طرائف المقال

في معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

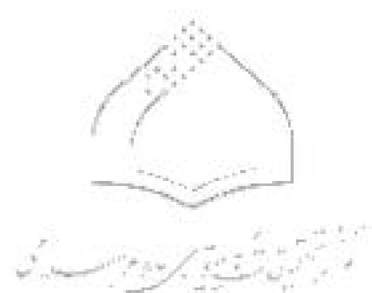
الجزء الثاني

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي

من منشورات مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي - العامة

قم المقدسة



طرائف المقال

في

معرفة طبقات الرجال


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

طرائف المقال

في

معرفة طبقات الرجال

للعلامة الفقيه الرجالي

الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي

المتوفى سنة ١٣١٣ هـ

مع مقدمة

لسماحة العلامة الفقيه الرجالي

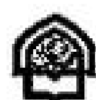
آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف

الجزء الثاني

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي





الكتاب: طرائف المقال في معرفة طبقات الرواة الجزء الثاني

تأليف: العلّامة السيّد علي أصغر الجابلقي

تحقيق: السيّد مهدي الرجائي

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامّة - قم المقدّسة

طبع:

تاريخ الطبع: ١٤١٠ هـ ق

العدد: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

الطبقة السابعة والعشرون

٦٥٥٦ـ أبان بن أبي عياش فيروز، تابعيّ ضعيف «ين» «قر» «ق» وزاد «صه» عن «غض» روى عن أنس بن مالك، روى عن «ين» عليه السلام لايلتفت اليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس اليه.

٦٥٥٧ـ أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجرير ي مولى جرير، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة، لقي الائمّة الثلاثة عليهم السلام وروى عنهم، وكانت له عندهم خطوة وقدم، قال الباقر عليه السلام: اجلس في المدينة وأفت الناس الخ.

٦٥٥٨ـ ابراهيم بن أبي حفصة، مولى بني عجل «ين».

٦٥٥٩ـ ابراهيم الازرق الكوفي بيّاع الطعام، روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «معنى».

٦٥٦٠ـ ابراهيم بن بشير الانصاري المدني «ين».

٦٥٦١ـ ابراهيم الجريري «قر».

٦٥٦٢ـ ابراهيم بن حيّان الاسدي الكوفي، نزل واسط «قر».

٦٥٦٣ـ ابراهيم بن عبد الله الاحمري، روى عن «قر» و«ق» روى عنه سيف بن عميرة.

٦٥٦٤ـ ابراهيم بن عبيد أبو عزّة الانصاري «قر» «ق».

٦٥٦٥ـ ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني ثقة عند «جش» وأبي العبّاس وعند «غض» ضعيف جدّاً، ثمّ رجّح القبول، روى عن «ق» و«قر» عليهما السلام وفي «قر» له أصول رواها عنه حمّاد.

٦٥٦٦ـ ابراهيم بن أبي يحيى أبو اسحاق مولى أسلم، مدنيّ روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام وكان خاصّاً، والعامّة تضعّفه لذلك «صه» «جش» «ست».

٦٥٦٧ـ ابراهيم بن مرثد الازدي الكندي أبو سفيان «قر» أخو أبي صادق الكوفي «ق».

٦٥٦٨ـ ابراهيم بن معاذ، روى عنه في قوله تعالى «ان الذين ارتدّوا على أدبارهم» حديث المتعاقد بين القوم «قر».

٦٥٦٩ـ ابراهيم بن معرض الكوفي «ق» روى عنهما، ويروي عنه منصور بن حازم، وحصين بن مخارق، كما في «قر».

٦٥٧٠ـ أجلح بن عبد الله أبو حجيّة الكندي، وثّقه ابن معين وغيره، وضعّفه النسّائي،وهو شيعي مات سنة خمس وأربعين ومائة ذكره «هب» في مختصره، وهو في السابقة.

٦٥٧١ـ أخرمة أبو عبد الرحمن بن أخرم «ل» وفي نسخة أخرم بالخاء المعجمة والراء بدون الهاء في الموضعين.

٦٥٧٢ـ اسحاق بن بشير النبّال «قر».

٦٥٧٣ـ اسحاق بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «قر».

٦٥٧٤ـ اسحاق بن نوح الشامي «قر».

٦٥٧٥ـ اسحاق بن واصل الضبّي «قر».

٦٥٧٦ـ اسرائيل بن عباد المكّي أبو معاذ «قر».

٦٥٧٧ـ اسرائيل بن غياث المكّي «قر».

٦٥٧٨ـ أسلم المكّي القوّاس «قر» «ق» وفي «صه» أسلم المكّي مولى محمّد بن الحنفية، روي أنّه أفشى سرّ الباقر عليه السلام وأنّه قال: لو كان الناس كلّهم شيعة لكان ثلثهم شكّاكاً وربع الآخر أحمق، وروى «كش» فيه حديثاً يشعر بنزاهته وحسن عقيدته وكونه من خواصّهم، ولكن العلّامة ذكره في الثاني.

٦٥٧٩ـ اسماعيل أبو العلاء، من بني قيس بن ثعلبة «قر».

٦٥٨٠ـ اسماعيل بن أبي فديك، وهو جدّه المسمّى بدينار وأبوه مسلم، وفي «قب» اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك صدوق من السادسة، وفي «تعق» نقل عن خاله مدحه، واحتمل كونه ابن دينار الثقة، وفي «مشكا» عنه المفضّل بن عمر. أقول:

واحتمال كونه ابن دينار بعيد.

٦٥٨١ـ اسماعيل الازرق، ذكره «قي» في أصحاب «قر» عليه السلام وهو ابن سليمان.

٦٥٨٢ـ اسماعيل بن جابر «ست» الخثعمي الكوفي «قر» «ق» ثقة ممدوح له أصول، رواها عنه صفوان في «قر» روى عنهما عليهما السلام وما ورد فيه من الذمّ فضعيف، وحديثه معتمد عليه.

٦٥٨٣ـ اسماعيل بن زياد البزّاز الكوفي الاسدي تابعيّ «قر» «ق».

٦٥٨٤ـ اسماعيل بن سليمان الازرق يكنّى أبا خالد «قر» وفي «تعق» سنشير في معمّر بن يحيى الى مايشير الى نباهته.

٦٥٨٥ـ اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، تابعيّ سمع أبا الفضل عامر بن واثلة «قر» «ق» «صه» مات في حياة الثاني، ونقل «عقد» أنّه عليه السلام ترحّم عليه، وعن ابن نمير أنّه ثقة، وفي «صه» ففيه فالاعتماد عليه قويّ.

٦٥٨٦ـ اسماعيل بن عبد العزيز «قر» يكنّى أبو اسرائيل الملائي الكوفي، لم يوجد له مدح حتى يعتمد عليه، فهو كنظرائه غير مقبول الرواية فقاهة.

٦٥٨٧ـ اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام سمع أباه «ين» «قر» «ق» المدني في الثاني، تابعي في الاول. والظاهر أنّه ثقة خاصّي مات سنة خمس وأربعين ومائة، وفي الكافي أنّه قتله بنو اخوته، وهو في السابقة.

٦٥٨٨ـ اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلّب، من أصحاب الباقر عليه السلام ثقة، قال الصادق عليه السلام: هو كهل من كهولنا وسيّد من سادتنا. وكفاه بهذا شرفاً مع صحّته.

٦٥٨٩ـ أسيد بن شبرمة الحارثي الكوفي «ق» أو «قر».

٦٥٩٠ـ أسيد بن القاسم «قر» وفي «ق» ابن القاسم الكناني الكوفي.

٦٥٩١ـ أسير بن عمرو أبو سليط البدري «ل» وعن نسخة أسيد بن عمرو

أبو سليط البكري، وعن الاستيعاب أسيرة.

٦٥٩٢ـ أعين الرازي يكنّى ابا معاذ «قر».

٦٥٩٣ـ أعين بن سنسن أبو زرارة وعن رسالة أبي غالب الزراري كان أعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان فربّاه وأحسن تأديبه وحفظ القرآن وعرف الادب وخرج بارعاً أديباً فأعتقه.

٦٥٩٤ـ أمّ خالد، حدّثني معد عن علي بن الحسن، قال يوسف بن عمرو هو الذي قتل زيداً وكان على العراق، وقطع يد أُمّ خالد، وهي امرأة صالحة على التشيّع، وكانت مائلة الى زيد بن علي، وهي في التالية.

٦٥٩٥ـ أنس بن عمرو الازدي «قر» الكوفي «ق».

٦٥٩٦ـ أيّوب بن أبي تميم كيسان السختناني العنزي البصري كنية أبو بكر مولى عمّار بن ياسر، ومات بالطلفون بالبصرة سنة احدى وثلاثين ومائة «قر» لا بتهامه تابعيّ «ق».

٦٥٩٧ـ أيّوب بن بكر بن أبي علاج الموصلي «قر».

٦٥٩٨ـ أيّوب بن شهاب بن زيد البارقي الازدي، مولاهم كوفيّ «قر» ابن شهاب البارقي مولاهم «ق».

٦٥٩٩ـ أيّوب بن وشيكة «قر».

٦٦٠٠ـ بدر بن الخليل الاسدي أبو الخليل الكوفي «قر» «ق» روى عنهما في الاوّل.

٦٦٠١ـ برد الاسكاف «ين» الازدي «ق» «قر» الكوفي في الثاني، مولى مصاحب، له كتاب يرويه ابن أبي عمير «جش» ابن نهيك والحسن بن محمّد بن سماعة «ست» والظاهر أنّه في السابقة أيضاً.

٦٦٠٢ـ برد الخيّاط كوفيّ «قر» «ق».

بريد بن معاوية العجلي أبو القاسم «قر» الكوفي «ق» عربيّ روى عنهما ومات في حياة الثاني، وجه ثقة من أصحاب اجماع «كش».

٦٦٠٣ـ بسّام بن عبد الله الصيرفي «ق» «قر» أبو عبد الله مولى بني هاشم في الثاني، وفي «كش» بسند ضعيف عن الصادق عليه السلام أنّه كان بباب الخليفة أبي جعفر حين أخرج بسّام مقتولاً واخرج اسماعيل بن جعفر، فقال جعفر: أفعلتها يا فاسق ابشر بالنار.

٦٦٠٤ـ بشّار الاسلمي «قر».

٦٦٠٥ـ بشّار بن زيد بن النعمان مجهول «قر» وفي «صه» و«د» من أصحاب «ي» عليه السلام قال الميرزا: انّه سهو.

٦٦٠٦ـ بشر بن أبي عقبة المدائني «قر» «ق».

٦٦٠٧ـ بشر بيّاع الزطّي «قر».

٦٦٠٨ـ بشر بن جعفر أبو الوليد، روى عنه أحمد بن الحارث الانماطي «قر».

٦٦٠٩ـ بشر بن خثعم «قر».

٦٦١٠ـ بشر الرحّال «قر».

٦٦١١ـ بشر بن عبد الله الخثعمي الكوفي «قر».

٦٦١٢ـ بشر بن يسار «قر» العجلي الكوفي «ق» وهو في السابقة.

٦٦١٣ـ بشير أبو عبد الصمد بن بشير الكوفي «قر» «ق».

٦٦١٤ـ بشير أبو محمّد المستنير الجعفي الازرق بيّاع الطعام مجهول «صه» «قر».

٦٦١٥ـ بشير بن سليمان المدني «قر».

٦٦١٦ـ بكر بن أبي حبيبة «قر» لم أقف على غيره.

٦٦١٧ـ بكر بن حبيب الكوفي الاحمسي البجلي، روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام كنيته أبو مريم، ذكره علي بن الحسين بن فضّال «قر» في البعض.

٦٦١٨ـ بكر بن خالد الكوفي «ق» «قر».

٦٦١٩ـ بكر بن صالح «قر» وهو كغيره من نظرائه غير مقبول الحديث.

٦٦٢٠ـ بكر بن كرب «قر» «ق» الصيرفي، أسند عنه في الثاني.

٦٦٢١ـ بكير بن أعين، مشكور مات على الاستقامة وزاد «طس» وما رأيت ماينافي ذلك، يروي عنه ابن أبي عمير، وحريز، وابن أذينة، وأبو أيّوب، وأبان، وابن صالح، وعلي بن رئاب، وهو عن «قر» و«ق» عليهما السلام وروى «كش» في الموثق أنّه عليه السلام ترحّم عليه. وفي الصحيح مايدلّ على جلالته فلاحظه.

٦٦٢٢ـ تميم بن زياد «قر».

٦٦٢٣ـ ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي «ق» وفي «قر» ثابت بن أبي ثابت عبد الله البجلي الكوفي يكنّى أبا سعيد مولى، روى عن «ق» و«قر».

٦٦٢٤ـ الجارود بن السري التميمي السعدي الكوفي «قر» «ق» ثمّ في «ق» الجارود بن السري التميمي الحمّاني الكوفي.

٦٦٢٥ـ جعفر بن ابراهيم الجعفي «قر».

٦٦٢٦ـ جعفر الاحمسي «قر».

٦٦٢٧ـ جعفر بن عمرو بن ثابت أبي المقدام بن هرمز الحدّاد العجلي، مولاهم كوفيّ «قر».

٦٦٢٨ـ الحارث بن شريح المنقري «قر».

٦٦٢٩ـ الحارث بن المغيرة النصري أبوعلي، من بني نصر بن معاوية «قر» أُسند عنه «ق» من بني نصر بن معاوية بصريّ، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وزيد بن علي عليه السلام، ثقة ثقة «جش» عنه «صه» عنه صفوان، وفي «كش» عن الصادق عليه السلام: مايمنعكم من يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصري.

٦٦٣٠ـ حبيب أبو عميرة الاسكاف، تابعيّ كوفيّ «قر» «ق».

٦٦٣١ـ حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى الاسدي الكوفي مولاهم، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة، كذا في «قب» وذكر التوثيق والتدليس معاً لايخلو من التضادّ، وهو في الطبقات الآتية.

٦٦٣٢ـ حبيب بن بشّار الكندي «قر» وفي «ق» ابن يسار مولى كندة، تابعيّ كوفيّ اسكاف[1].

٦٦٣٣ـ حبيب بن جري العبسي مشكوك فيه «قر» فيه نظر «ق» جري بضم الجيم الخ «صه».

٦٦٣٤ـ حبيب العبسي والدعائذ بن حبيب «قر» «ق».

٦٦٣٥ـ حبيب المعلّى «ق» السجستاني «قر» وهو فيهما.

٦٦٣٦ـ حبيب بن يسار مولى كندة، تابعيّ كوفيّ اسكاف «ق» وفي «قب» أيضاً ابن يسار الكندي الكوفي، ثقة من الثالثة، وفي «قر» ابن بشّار وقد تقدّم وهو فيهما.

٦٦٣٧ـ حجّاج بن أرطاة أبو أرطاة النخعي الكوفي «ق» مات في زمن الباقر عليه السلام «قر» وهو فيهما.

٦٦٣٨ـ حجّاج بن دينار الواسطي «قر» له كتاب «جش» «ست».

٦٦٣٩ـ حجّاج بن كثير الكوفي «قر».

٦٦٤٠ـ حجر بن زائدة الحضرمي الكوفي روى عنهما، صحيح المذهب صالح من هذه الطائفة، وعن الكاظم عليه السلام أنّه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام.

٦٦٤١ـ حذيفة بن منصور بن كثير، أبو محمّد بيّاع السابري الخزاعي، مولاهم ثقة، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، له كتاب، عنه ابن أبي عمير، وقال «غض»: حديثه غير نقيّ يروي الصحيح والسقيم، والعلّامة توقّف، والتوثيق أرجح.

٦٦٤٢ـ حسّان بن مهران الغنوي الكوفي «ق» وفي «قر» حسّان بن مهران، قال الميرزا: هو أحدهما أو كلاهما، والظاهر الثاني.

---

(١) المراد بالاسكافي هو خائط الخف هنتهم.

٦٦٤٣ـ الحسن بن الجعفي، أبو أحمد الكوفي «قر».

٦٦٤٤ـ الحسن بن حبيش، وقد مرّ بالمعجمة والنون، وفي الاتّحاد والتعدّد اختلاف، وقد أشرنا في السابق أنّهما متغايران تبعاً لـ«د» وربّما يجيء بالمهملة والنون، كما في بعض نسخ الاختيار بالمهملة والنون أوّلاً وآخراً. وفي «طس» حبيس بالموحدة والسين المهملة، وليس فيهما مدحاً معتبراً، فلا يعبأ بروايتهما.

٦٦٤٥ـ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المدني، تابعيّ روى عن جابر بن عبد الله «ق» «قر» وهو أخو عبد الله وابراهيم لابيهما وأمّهـاـامّهم فاطمة بن الحسين عليه السلام توفّي سنة خمس وأربعين ومائة، وهو في السابقة أيضاً.

٦٦٤٦ـ الحسن بن زياد البصري «قر».

٦٦٤٧ـ الحسن بن زياد الصيقل «قر» «ق» وزاد الكوفي،ثمّ في الاوّل أبو محمّد كوفيّ، وفي الثاني بزيادة يكنّى أبا الوليد، مولى كوفيّ، وفي «ست» ابراهيم بن سليمان بن حيّان عنه، وهو في السابقتين كما لايخفى، وليس المذكورين في السابقة بعنوان العطّار والضبي على فرض الاختلاف، فلاحظ.

٦٦٤٨ـ الحسن بن الســري الكاتب «قر» «ست» وفي «ق» ابن السري العبدي الانباري يعرف بالكاتب، له كتاب عنه الحسن بن محبوب وهو فيهما.

٦٦٤٩ـ الحسن بن شهــاب بن زيد البارقي الازدي الكوفي، روى عنهما عليهما السـلام «قر» وفي «ق» ابن شهاب البارقي عربيّ، وفي «تعق» معنى رواية صفوان وابن أبي عمير عن ابن أذينة وجعفر، كل ذلك يشير الى الوثاقة، بل الوثاقة على المختار.

٦٦٥٠ـ الحسن بن علي بن المغيرة «ست» الزبيدي الكوفي، ثقة هو وأبوه روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «صه» «جش» وهو يروي كتاب أبيه عنه، وله كتاب مفرد، ابن نهيك عن ابن صالح عنه «جش» ابن نهيك «ست».

٦٦٥١ـ الحسن بن علي الاحمري «ق» مكرّراً الكوفي روى عنهما عليهما

السلام روى عن معاوية بن وهب وغيره، وروى عنه عنبسة بن عمرو «قر» وهو فيهما.

٦٦٥٢ـ الحسن بن عمّار، عامّي «قر».

٦٦٥٣ـ الحسن بن عمارة، من أصحاب الباقر عليه السلام عامّي «صه» «جخ» وفي «ين» الحسن بن عمارة الكوفي، وفي «ق» الحسن بن عمارة بن المضرب أبو محمّد البجلي أُسند عنه «ق» وهو في التالية بل السابقة أيضاً.

٦٦٥٤ـ الحسن وحمّاد ابنا المغيرة «قر».

٦٦٥٥ـ الحسن والحسين ابنا المنذر «قر».

٦٦٥٦ـ الحسن بن يوسف «قر».

٦٦٥٧ـ الحسين بن أبتر الكوفي «قر» وفي «ق» ابن أثير.

٦٦٥٨ـ الحسين بن أثير الكوفي «ق» وقد تقدّم عن «قر» ابن أبتر.

٦٦٥٩ـ الحسين بن بنت أبي حمزة «قر» «ق» وهو الحسين بن حمزة الليثي، الظاهر أنّه ثقة كما مرّ، الّا أنّ الاظهر تعدّد الرجل، اذ من مرّ الحسين بن حمزة، وهذا ابن أبي حمزة، والله أعلم.

٦٦٦٠ـ الحسين الارّجاني بالتشديد ابن عبد الله قرأ الرّاء بالتشديد وفي «ق» الحسين الارجاني بالتخفيف.

٦٦٦١ـ الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطلب «قر» «ق» روى عنه قيس بن الربيع «قر» مع زيادة تابعيّ سمع ربيعة عبّاد الديلمي «ق».

٦٦٦٢ـ الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام روى عن أبيه وعمّته فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأخيه «قر» عليه السلام مات سنة سبع وخمسين ومائة[١]، دفن بالبقيع، يكنّى أبا عبد الله، وله أربع وستّون، فاضل

---

(١) ولي هنا اشكال ظاهر لايبعد الحمل على التخليط والغلط الظاهر. فانّه على مايأتي توفّي أبوه عليه السلام سنة خمس أو ستّ وتسعين، وولادة ابنه الحسين قريب بسنة وفاته، وهذا مناف لما نقل أنّه يروي عن أبيه كثيراً، فحينئذ جعله في السابقتين سديد، الّا أن يجعل مدّة عمره أربع وسبعون. كما في نسخة من عقبه فهو حينئذ ليس بذلك البعيد.

ورع.

٦٦٦٣ـ الحسين بن المنذر بن أبي طريفة البجلي كوفيّ «ق» ثمّ ابن المنذر أخو أبي حسّان، وفي «قر» الحسن والحسين ابنا منذر، ويأتي أنّ ابن أبي طريفة ابنه الحسين زوى عنهما. وقال «جش» انه روى عن «ين» و«قر» و«ق» عليهم السلام، واحتمال كون الحسن معروفاً بأبي حسّان غير بعيد.

٦٦٦٤ـ حفص الاعور الكوفي، روى عنه وعن «ق» عليه السلام «قر».

٦٦٦٥ـ حفص بن غياث، عامّي المذهب، يروي عنه ابنه محمّد، وأحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه، والمنقري يروي عن «قر» و«ق» و«ظم» عليهم السلام مات بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة، وهو في السابقتين.

٦٦٦٦ـ حفص بن وهب الاقرعي «قر».

٦٦٦٧ـ الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم «ق» وزاد «قر» والدأبي الحكم بن المختار بن أبي عبيد كنيته أبو محمّد، ثقة روى عنه وعن الصادق عليه السلام وروى «عقـد» عن الفضل قال: خيار ثقة، وقال «شه» هو «م» وعقد حاله معلوم، وللكلام في الرجل من المدح والذّم والقبول والعدم مقام آخر، والاولى التوقّف.

٦٦٦٨ـ الحكم بن عتيبة بضمّ العين المهملة مذموم، وكان من فقهاء العامّة، وكان بترياً، قال الشيخ: انّه أبو محمّد الكوفي الكندي زيدي بتريّ «صه» الّا أنّ ما نقله في «ق» وفي «قر» ابن عيينة، وفي «عل» كان أُستاد زرارة وحمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر، فلا شكّ في ذمّه جدّاً حتى في «تعق».

٦٦٦٩ـ حكيم بن معاوية «قر».

ــــ فما ذكره المفيد في ارشاده من أنّه يروي عن أبيه حديثاً كثيراً سهو على الفرض الأوّل، وعلى الثاني محتمل، وقد وقع مثل ذلك الاشتباه لكثير من الفحول في غير مورد الكلام لعدم التدّبر في تاريخ والوفاة للائمّة الاطهار، نعم يمكن الحمل على الرواية مع الواسطة باسقاطها، ولكن مع بعده لايأمن الاحاديث عن احتمال الارسال، بل الظاهر عدم جواز العمل بالكل مع العلم الاجمالي بالارسال الكثير، كيف ولايخلو مثله عن التدليس فتدبّر منه.

أقول: قال ابن عنبة في عمدة الطالب: توفّي الحسين سنة سبع وخمسين ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع.

٦٦٧٠ـ حمّاد بن أبي سليمان الاشعري، مولى أبي موسى «قر» «ق» تابعيّ كوفيّ «ق» هو فيهما.

٦٦٧١ـ حمّاد بن أبي العطارد الطائي الكوفي «قر» كوفيّ يكنّى أبا المستهل، مات سنة احدى وستين ومائة وله أربع وثمانون سنة «ق» وهو في السابقة أيضاً كنظرائه.

٦٦٧٢ـ حمّاد بن بشر اللحّام «قر».

٦٦٧٣ـ حماد بن بشير الطنافسي الكوفي، روى عنه وعن «ق» «قر» ابن بشير الطنافسي كوفيّ «ق» ثمّ حمّاد بن بشير، وفي «تعق» يروي عنه صفوان بن يحيى، وهو في السابقة أيضاً.

٦٦٧٤ـ حمّاد بن راشد الازدي البزّاز أبو العلاء الكوفي، أُسند عنه، توفّي سنة ستّ وخمسين ومائة «قر» «ق» وفيه هو ابن سبع وسبعين سنة، وهو في السابقة أيضاً كأضرابه.

٦٦٧٥ـ حمّاد بن المغيرة «قر».

٦٦٧٦ـ حمران بن أعين الشيباني أبو حمزة تابعيّ، من حواري «قر» و«ق» عليهما السلام و«عق» عارف، وقال الصادق عليه السلام: مات والله مؤمناً،وورد فيه أيضاً غيره، والصواب جليل ثقة، روى عن «قر» عليه السلام ولقى «ين» عليه السلام

٦٦٧٧ـ حمزة أبو الحسين الليثي ختن أبي حمزة الثمالي كوفيّ «قر».

٦٦٧٨ـ حمزة الطيّار، وهو حمزة بن محمّد الطيّار ويأتي،وفيه روايات عن «قر» و«ق» عليهما السلام تدلّ على مدحه وجلالته، فلابأس بقبول روايته بل شهادته.

٦٦٧٩ـ حمزة بن عمارة البربري،روى «كش» بطريقين نقيين بل صحيحين أنّ «قر» عليه السلام قال: انّه ملعون، وكذا نقل عن «ق» عليه السلام لعنه، وربما يلقّب باليزيدي بدل البربري.

٦٦٨٠ـ خازم الاشهل الكوفي، روى عنه وعن «ق» عليه السلام «قر».

٦٦٨١ـ خالد بن أبي العلاء في «تعق» للصدوق طريق اليه وحسّنه خالي

ولعلّه لذلك، ويروي عنه ابن أبي عمير، ولعلّه ابن بكّار أو طهمان ويأتي.

٦٦٨٢ـ خالد بن أبي كريمة «قر» «ق» المدائني، روى عن الباقر عليه السلام ذكره ابن نوح، وكيع عنه عن الباقر عليه السلام أحاديث «جش».

٦٦٨٣ـ خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي «قر» أقول: ويأتي في خليد.

٦٦٨٤ـ خالد بن بكّار أبو العلاء الخفّاف «قر» «ق» مع زيادة أُسند عنه، وفي مشيخة الفقيه خالد بن أبي العلاء الخفّاف، وفي «تعق» بعد نقله قال جدّي: انّ الظاهر انّ زيادة ابن وقعت سهواً من النسّاخ، أو وقع السهو من «جخ» وكونه ابن طهمان الآتي محتاج الى التأمّل.

٦٦٨٥ـ خالد بن طهمان الكوفي «قر» ابن طهمان أبو العلاء الخفّاف السلولي، قال البخاري: روى عن عطيّة، وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع، ومحمّد بن يوسف، وقال مسلم بن الحجّاج: أبو العلاء الخفّاف، له نسخة أحاديث رواها عن الباقر عليه السلام، وكان من العامّة ظريف عنه الاحاديث شيعيّ صدوق «هب».

٦٦٨٦ـ خضر بن عمرو الكوفي «ق» ابن عمرو النخعي ابراهيم بن عبد الحميد عنه عن الباقر والصادق عليهما السلام بأحاديث نوادر له «جش » وهو في السابقة.

٦٦٨٧ـ خليل بن أوفى أبو الربيع الشامي العنزي، روى عن «ق» له كتاب يرويه عبد الله بن مسكان «جش» وفي «صه» في الكنى أبو الربيع الشامي اسمه خليل، ولعلّه من سهو قلم الناسخ، فانّه: امّا خالد، أو خليد، ولم يعرف غيرهما.

٦٦٨٨ـ خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي «ق» «قر» أبو عبد الرحمن في الثاني، قال «عق»: انّه كان فاضلاً. وهذا لا يقتضي التعديل وان كان من المرجّحات «صه» نعم في ترجمة ابن أخيه كان وجهاً في أصحابنا.

٦٦٨٩ـ داود الابزاري «قر» وكأنّه ابن راشد أو ابن سعيد الماضيان عن «ق» في السابقة.

٦٦٩٠ـ داود بن أبي هند القشري السرخسي يكنّى أبا بكر، واسم أبي هند دينار من أهل سرخس وبها عقبه، مات في طريق مكّة سنة تسع وثلاثين ومائة «قر».

٦٦٩١ـ داود بن حبيب أبو غيلان الكوفي «قر» «ق» روى عنهما في الاوّل وهو فيهما.

٦٦٩٢ـ داود بن حرّة أخو اسحاق، روى عنهما «ق» هو فيهما.

٦٦٩٣ـ داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام «قر» «جخ» معظم الشأن «د» فقط وهو صاحب دعاء اُمّ داود، وفي الوجيزة والبلغة أنّه «ح».

٦٦٩٤ـ داود بن زيد الهمداني الكوفي «قر».

٦٦٩٥ـ دينار أبو عمرو الاسدي مولاهم الكوفي «ق» الاسدي كوفيّ روى عنهما «قر».

٦٦٩٦ـ رافع بن سلمة بن زياد أبي الجعد الاشجعي الكوفي «ق» «جش» «صه» الاشجعي، مولاهم كوفيّ روى عنهما، ثقة من ثبت الثقات وعيونهم «صه»له كتاب عنه بكير بن سالم.

٦٦٩٧ـ الربيع بن صبيح «قر».

٦٦٩٨ـ ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ «ين» ابن عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأي المدني الفقيه عاميّ «قر» ربيعة الرأي من أصحابه عليه السلام عاميّ «صه».

٦٦٩٩ـ رزين الابـزاري الكوفي «ق» الابزاري من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٦٧٠٠ـ رزين بيّاع الانماط الكوفي «ق» الانماطي من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ» الاّ أنّ في «في» في باب مايقال عند الصباح والمساء رواية صريحة في تشيّعه، ويروي عنه ابن أبي عمير.

٦٧٠١ـ رشد بن سعد المصري «قر» «ق» وفي بعض نسخ الثاني رشيد.

٦٧٠٢ـ رقيد بن مصقلة العبدي الكوفي «قر».

٦٧٠٣ـ رقيد مولى ابن هبيرة، روى عنه وعن الصادق عليهما السلام، روى عنه أبو خالد القمّاط «قر» كوفيّ «ق».

٦٧٠٤ـ زائدة بن قدامة «قر».

٦٧٠٥ـ زحر بن عبد الله أبو الحصين الاسدي، ثقة روى عن «قر» و«ق» عليهما السلام «صه» «جش» له كتاب،عنه القاسم بن اسماعيل في الثاني وهو فيهما، وقد مرّ في السابقة أنّه يمكن الاتحاد معه ولابعد فيه للاشتراك في الاسم والكنية واللقب، ويمكن انتساب أحدهما الى الجدّ، فتأمّل.

٦٧٠٦ـ زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني، مولاهم أبو الحسن،ثقة شيخ في زمانه، كان قارياً فقيهاً متكلمًا شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، اجتمعت على تصديقه، وهو أفقه ممّن اجتمعت العصابة على تصحيح مايصحّ عنهم، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وهو في السابقة.

٦٧٠٧ـ زكريّا أخو المستهل يكنّى أبا يحيى «قر».

٦٧٠٨ـ زهير المدائني «ق» روى عنه وعن «قر» عليه السلام روى عنه حمّاد بن عثمان «قر».

٦٧٠٩ـ زياد بن أبي الرجاء المنذر، كوفيّ ثقة صحيح، قال معد: سألت ابن فضّال عن زيادبن أبي رجاء، فقال: ثقة «كش» وفي «مشكا» ابن أبي رجاء عنه أبان.

٦٧١٠ـ زياد بن أبي زياد المنقري التميمي «قر».

٦٧١١ـ زياد الاحلام، مولى كوفيّ «قر» «ق».

٦٧١٢ـ زياد الاسود البان الكوفي، روى عنه وعن الصادق عليه السلام «قر» والبان قرية بمصر وقرية بنيشابور وشجر تحت ثمره وهو طيب.

٦٧١٣ـ زياد بن الاسود النجار، من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧١٤ـ زياد بن صالح الهمداني الكوفي «قر».

٦٧١٥ـ زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذّاء، وقيل: زياد بن رجاء، روى عنهما عليهما السلام، ثقة صحيح الحديث، وأخته حمادة بنت رجاء،وقيل: بنت الحسن، روت عن «قر» و «ق» عليهما السلام أيضاً.

٦٧١٦ـ زياد المحاربي الكوفي «قر» «ق».

٦٧١٧ـ زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الخوفي، خوف من همدان، كوفيّ تابعيّ زيديّ أعمى، اليه تنسب الجارودية منهم، روى عنهما عليهما السلام. حكي أنّ أبا الجارود سمّي سرحوباً، ونسب اليه السرحوبيّة من الزيديّة وسمّاه الباقر عليه السلام به، فانّه اسم شيطان في البحر، وكان هو مكفوفاً أيضاً.

٦٧١٨ـ زياد الهاشمي، مولاهم كوفيّ «قر».

٦٧١٩ـ زيد الاجري من أصحاب «قر» عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧٢٠ـ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسين أخوه «قر» أبو الحسين مدنيّ تابعيّ، قتل سنة احدى وعشرين ومائة، وله اثنتان وأربعون سنة «ق» وهو جليل القدر عظيم المنزلة، قتل في سبيل الله وطاعته.

٦٧٢١ـ زيد بن محمّد بن يونس أبو اُسامة الشحّام الكوفي «قر» والذي في «جش» و «ست» و «صه» و «ق» زيد بن يونس كما يأتي، والظاهر أنّهما متغايران، فتدبّر.

٦٧٢٢ـ زيد الهاشمي، مولاهم المدني أبو محمّد، مولى أبي جعفر عليه السلام «قر».

٦٧٢٣ـ زيد بن يونس أبو أسامة الازدي، مولاهم الشحّام الكوفي «ق» وقد تقدّم عن «قر» ابن محمّد بن يونس، روى عن «ق» و «ظم» عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم صفوان، وبسند غير نقيّ، قال قلت للصادق عليه السلام: اُسمّي في تلك الخ[1].

---

(١) وفي «كش» بسند غير نقي أنّه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اُسمّي في تلك الاسامي، يعني في كتاب أصحاب اليمين، قال: نعم. ونحو ذلك قال قال لي زيد: جدّد التوبة وأحدث عبادة، قلت: نعيت اليّ نفسي، فقال لي: يازيد ماعندنا لك خير أنت من شيعتنا، والينا الصراط والينا الميزان والينا حساب شيعتنا، والله لأنا لكم ←

٦٧٢٤ـ سالم من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧٢٥ـ سالم بن أبي حفصة «قر» العجلي الكوفي، مات سنة سبع وثلاثين ومائة «ق» «جش» «ين» في حياة الصادق عليه السلام في الثاني، لعنه الصادق عليه السلام وكذّبه وكفّره، روى عن «ين» و «قر» و «ق» عليهم السلام وهو في السابقة والتالية أيضاً.

٦٧٢٦ـ سالم التمّار، في «كش» ذمّه، واستظهر البعض أنّه ابن أبي حفصة المذكور.

٦٧٢٧ـ سالم بن الاشل بيّاع المصاحف «قر» استظهر الميرزا أنّه ابن عبد الرحمن.

٦٧٢٨ـ سالم التمّار[1]، قال أبو بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: انّ الحكم بن عيينة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدام والتمّار يعني سالماً، أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء، وأنّهم ممّن قال الله ﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾.

٦٧٢٩ـ سالم الجعفي «قر».

٦٧٣٠ـ سالم بن عبد الرحمن الاشل، أسند عنه «ق» وثّقه العلّامة في «صه» في ابنه عبد الرحمن، وفيه في «جش» أنّه كان بيّاع المصاحف.

٦٧٣١ـ سالم المكّي «قر».

٦٧٣٢ـ سدير بن حكيم الصيرفي، روى «كش» أنّه قال: انّي لاطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ الصادق عليه السلام فقال ودموعه تجري على خديه، فقال: ياشحّام مارأيت ماصنع ربّي اليّ ثمّ بكى ودعى، ثم قال: ياشحّام انّي طلبت الى الهي

أرحم بنفسه، يازيد كأنّي أنظر اليك في درجتك من الجنّة ورفيقك الحارث بن المغيرة النصري. ولايخفى أنّ زيداً في السابقتين «منه».

(١) استظهر الميرزا أنّه ابن أبي حفصة، ولكنه غير معلوم «منه».

الحديث [١].

٦٧٣٣ـ سريف المكّي شاعر «قر».

٦٧٣٤ـ سعد بن أبي عمرو الجلّاب «قر» وفي «قي» ابن أبي عمر الجلّاب كوفيّ في أصحاب الصادق عليه السلام.

٦٧٣٥ـ سعد الاسكاف، قال حمدوية بأسناده قال سعد، قلت لأبي جعفر عليه السلام: انّي أجلس فأقصّ وأذكر حقّكم و فضلكم، قال: وددت على كلّ ثلاثين ذراعاً قاصّاً مثلك. وقد أدرك «ين» وكان ناووسيّاً، وهو في السابقة والتالية.

٦٧٣٦ـ سعد الحدّاد مجهول «قر» وقد أثبته العلّامة في «صه» في باب سعيد.

٦٧٣٧ـ سعد بن الحسن الكندي، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧٣٨ـ سعد بن طريف «قر» الحنظلي مولاهم الاسكاف «جش» يقال له: الخفّاف، وهو مع سعد الاسكاف واحد، يروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وكان قاضياً، و «غض» ضعّفه و «كش» ناووسيّ وقف على الصادق عليه السلام.

٦٧٣٩ـ سعد بن مسلم الذي روى عن عمر بن توبة كتاب انّا أنزلناه، لانعرفه «صه» «د».

٦٧٤٠ـ سعيد الحدّاد من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» وقد تقدّم أنّه سعد.

٦٧٤١ـ سعيد بن خيثم، أبو معمّر الهلالي الكوفي «ق» ضعيف، وهو وأخوه معمّر رويا عن الباقر والصادق عليهما السلام، وهو تابعيّ على مازعم، يروي عن جدّه لامّه عبيدة بن عمر الكلابي عن «ل» صلّى الله عليه وآله، ضعيف جدّاً لايرتفع منه، وقد مضى بعنوان سعيد عن «كش» فلاحظ.

---

(١) تتمة الحديث: اني طلبت الى الهي في سدير وعبد السلام بن الرحمن وكانا في السجن فوهبهما لي وخلّى سبيلها. وهذا حديث معتبر يدلّ على علوّ رتبتها. وروى «كش» عن محمد عن محمّد بن عذا فر باسقاط الوسائط أنّ «ق» عليه السلام قال: سدير عصيدة بكلّ لون. وقال «عق»: سدير الصيرفي واسمه سلمة وكان مخلصاً «صه».

٦٧٤٢ـ سكين المعدني «قر».

٦٧٤٣ـ سلام بن أبي عمرة الخراساني «ق» «جش» ثقة روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «جش» عنه «صه» سكن الكوفة، له كتاب، عنه عبد الله بن جبلة «جش» قال معد قال علي بن الحسين: سلام والمثنّى بن الوليد، والمثنى بن عبد السلام كلّهم حنّاطون لابأس بهم نقله «كش».

٦٧٤٤ـ سلام الحنّاط، ذكر في ابن أبي عمرة «تعق» وعن «صه» امكان اتّحاده مع ابن أبي عمرة، وهو بعيد، فانّ هذا كوفيّ ومن قبله خراسانيّ، ولذا جعلها في الوجيزة اثنين وحكم بوثاقة الاوّل وحسن الثاني، ونسب الاتّحاد الى القيل، وظاهر النقد أيضاً التعدّد لذكره بفاصلة اسم واحد واحتمل.

٦٧٤٥ـ سلام بن سعيد الانصاري «قر».

٦٧٤٦سلام بن المستنير «قر» الجعفي الكوفي «ين» الجعفي مولاهم كوفيّ «ق» الظاهر أنّه في الثلاثة.

٦٧٤٧ـ سلم بن بشير «قر».

٦٧٤٨ـ سليان بن خالد، طلحيّ قمّي «قي» «قر».

٦٧٤٩ـ سلمة بن الاشم «قر» الكوفي «ق».

٦٧٥٠ـ سلمة بن زياد الاشجعي، مرّ في ترجمة ابنه رافع مايشير الى وثاقته «تعق».

٦٧٥١ـ سلمة بن قيس الهلالي «قر» وفي نسخة أصح سليم على ماذكره الميرزا رحمه الله.

٦٧٥٢ـ سلمة بن كهيل «قر» أبو يحيى الحضرمي الكوفي «ين» «ق» وفيه ابن كهيل بن الحصين تابعي بتريّ «صه» و «د» وفي «كش» من رؤسائهم، وقد تقدّم في سالم أنّه عليه السلام يقول: انّ الحكم وسلمة وكثير النوى وأبا المقدام والتمار أضلّوا

كثيراً[1].

٦٧٥٣ـ سلمة بن محرز «قر» القلانسي في «ق» قال الميرزا: كأنّه كان شيعيّاً كما يفهم من روايته، وفي «تعق» روى ابن أبي عمير بواسطة جميل عنه، وكذا بواسطة أبي أيّوب، وهو أخو عقبة وعبد الله، عنه صفوان أيضاً.

٦٧٥٤ـ سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي، مولاهم صاحب قرآن «ق» وهو أبو الربيع الاقطع، خرج مع زيد فقطعت اصبعه، كان قارياً فقيهاً وجهاً، ورجع الى الحقّ قبل موته، وتوجّع الصادق عليه السلام لفقده، روى عنهما عليهما السلام.

٦٧٥٥ـ سليمان بن محرز «قر».

٦٧٥٦ـ سليمان بن مروان «ق» عجليّ كوفيّ «قر».

٦٧٥٧ـ سنان بن سنان، مولى قريش، أبو عبد الله الشيباني الازرق بيّاع الطعام، ذكره «قي» في رجالها عليهما السلام ويحتمل أن يكون هذا هو أبو عبد الله بن سنان الذي هو من ثقات رجال الصادق عليه لسلام.

٦٧٥٨ـ سورة بن كليب بن معاوية الاسدي «قر» روى عنهما «ق» وروى معد حديثاً غير نقيّ السند بصحّة عقيدته، الاّ أنّ «غض» ضعّفه.

٦٧٥٩ـ شجرة بن ميمون بن أبي أراكة، ثقة اخو بشير النبّال الوابشي، مولاهم الكوفي، وفي «جش» في علي بن شجرة روى أبوه عن الباقر والصادق عليهما السلام، وأخوه الحسن روى، وكلّهم ثقات وجوه جلّة.

٦٧٦٠ـ شريس الوابشي، كوفي روى عنهما «ق» وهو فيهما كنظرائه.

٦٧٦١ـ شهاب بن عبد ربه الأسدي، مولاهم الصيرفي الكوفي «ق» روى عنه وعن أبيه عليه السلام، وكان موسراً ذا مال، له أصل، عنه ابن أبي عمير، والظاهر كونه خيّراً فاضلاً، ورواية ابن أبي عمير عنه تدلّ على وثاقته على رأي.

---

(١) أقول: انّ ماسبق انّما هو عن «ق» عليه السلام والراوي عنه أبو بصير، وهنا عن «قر» عليه السلام ولكنّ الراوي عنه أيضاً أبو بصير، فيحتمل الغلط في أحدهما، ولكن لايضر بالمقصود «منه».

٦٧٦٢ـ صالح بن ميثم[١] روى «عق» عن ابيه عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن شعيب بن ميثم عنه، قال له أبو جعفر عليه السلام: انّي أحبّك وأباك حبّاً شديداً «صه» ابن ميثم كوفيّ «قر» ابن ميثم الاسدي كوفيّ تابعيّ «ق».

٦٧٦٣ـ صامت بيّاع الهروي «قر».

٦٧٦٤ـ صائد النهدي، روى «كش» لعنه مع بنان ونزول الشياطين عليه في روايات عن الباقر وابنه الصادق عليهما السلام.

٦٧٦٥ـ صباح بن بشير بن يحيى المقري أبو محمّد «قر» «ق» زيديّ «د» وظاهر العلّامة في «صه» أنّه ابن قيس الآتي.

٦٧٦٦ـ صباح بن قيس بن يحيى المزني، كوفيّ زيديّ، قال: حديثه ضعيف يجوز أن يخرج شاهداً، وثّقه «جش» روى عنهما عليهما السلام تقدّم عن «د» ابن بشير، والذي في «جش» و «ست» ابن يحيى كما يأتي.

٦٧٦٧ـ صباح بن يحيى المزني «ست» «جش» أبو محمّد المزني «ق» كوفيّ روى عنهما له كتاب، عنه جماعة منهم أحمد بن النضر، ثمّ في السند محمّد بن النضر «جش» محمّد بن موسى خورا عنه «ست» تقدّم ابن بشير وابن قيس عن «د» و«صه» والاتّحاد كما زعم غير معلوم.

٦٧٦٨ـ الصلت بن الحجّاج «قر» الصير في الكوفي «ق».

٦٧٦٩ـ ضرغامة بيّاع الغزل «قر».

٦٧٧٠ـ طاهر مولى أبي جعفر عليه السلام «قر».

٦٧٧١ـ طربال «قر» لم أقف على نسبه ولا على وصفه وحليته.

٦٧٧٢ـ طلحة بن زيد، بتريّ «قر» عنه «صه» الجزري القرشي النهدي

---

(١) قال في المنتهى: هو ابن ميثم التمّار المشهور، وهذا أحد المواضع التي اعتمد العلّامة على «عق» وأدرج الراوي في المقبولين استناداً اليه، وسبق له ذكر في حمدان، وفي الوجيزة «ح» أقول: انّ مجرّد ذكره في القسم الأوّل لايوجب أن يكون لمجرّد الاتّكال بقوله، بل لعلّه كان له قرائن أخر، وهكذا في سائر الموارد منه.

الشامي أبو الخزرج، روى عن الصادق عليه السلام الّا أنّ كتابه معتمد، عنه محمّد بن سنان، والقاسم بن اسماعيل، ومنصور بن يونس، وهو في السابقة.

٦٧٧٣ـ عاصم بن عمر بن حفص بن عمر الخطّاب القرشي المدني «ق» وفي الكافي عن زرارة باسقاط الوسائط قال: كنت قاعداً الى جنب أبي جعفر عليه السلام وهو محتب مستقبل القبلة: فقالك أما أنّ النظـر الينا عبادة، فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم الحديث وقد مرّ في السابقة .

٦٧٧٤ـ عامر بن أبي الاحوص «قر».

٦٧٧٥ـ عامر بن واثلة بالثاء المنقطة فوقها ثلاث نقطة كيسانيّ «صه» وفي «ق» معدود من خواصّه، وفي «كش» كان ممن يقول بحياة محمّد وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار ويقول: لم يبق من الشيعة غيري. وعن أبي الفرج في الاغاني ذكر أخباراً عجيبة فيه، وفي اختصاصه به، ولعلّه رجع عن مذهبه، فتأمّل.

٦٧٧٦ـ عباد بن جريج بالجيمين«قر» «جخ» عامّي «د» قال الميرزا: والموجود عبد الله بن جريح كما يأتي.

٦٧٧٧ـ عبد الجبّار وعبد الملك وعيسى بنو أعين الشيباني، اخوة زرارة بن أعين وحمران «قر» وفي «د» هو عبد الجبّار بن أعين أخو زرارة «ق» «جخ» وأخواه عبد الملك وعبد الرحمن محمودون .

٦٧٧٨ـ عبـد الحميد بن أبي الديلم، وهو ابن عمّ معلّى بن خنيس، قال «غض»: انّه ضعيف «صه» البناني الكوفي «ق» ثمّ ذكر وقال: روى عنها عليهما السلام وقال «غض» انّه ضعيف، في «تعق» رواية تدلّ على تشيّعه، فتأمّل.

٦٧٧٩ـ عبد الحميد بن عواض الطائي «قر» «ق» ثقة «صه» «ظم» قتله الرشيد «جش» في مرازم، وهو في السابقة أيضاً، بل جعله الشيخ من أصحاب الثلاثة عليهم السلام والظاهر أنّه في غير محلّه، عنه الحسين بن سعيد، وعلي بن النعمان، ومحمّد بن سماعة.

٦٧٨٠ـ عبد الحميد الواسطي «قر» «ق» وفي «تعق» في كتاب الايمان من

الكافي حديث يدلّ على حسن حاله. وفي المنتهى ان كان هو الذي وقفت عليه في باب فضل الايمان على الاسلام، فلا دلالة فيه على ذلك اصلاً فلاحظ. أقول: ولابدّ من النظر.

٦٧٨١ـ عبد الرحمن بن أعين مولى بني شيبان، كوفيّ يكنّى أبا محمّد بقي بعد الصادق عليه السلام، أخو زرارة «قر» وعن علي بن يقطين قال: حدّثني المشايخ أنّ حمران وزرارة وعبد الملك وبكير وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم أربعة في زمان الصادق عليه السلام[1] وكانوا من أصحاب الباقر عليه السلام.

٦٧٨٢ـ عبد الرحمن بن زرعة، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٧٨٣ـ عبد الرحمن بن سليمان الانصاري «قر».

٦٧٨٤ـ عبد الرحيم بن روح القصير، كوفيّ روى عنهما، وبقي بعد أبي عبد الله عليه السلام «ق» ويأتي عن «قر» عبد الرحيم القصير، وقد مرّ في السابقة.

٦٧٨٥ـ عبد الرحيم القصير «قر» كأنّه ابن روح كما تقدّم عن «ق» وربّما يأتي في طرق الاحاديث عبد الرحيم بن عتيك القصير، وربّما احتمله أيضاً، وفيه تأمّل.

٦٧٨٦ـ عبد السلام بن كثير الكوفي روى عنهما وبقي بعد الصادق عليه السلام «ق».

٦٧٨٧ـ عبد الغفّار بن القاسم بن قيس بن فهد الانصاري «ق» «جش» «صه» أبو مريم «ين» «قر» «ق» الكوفي، وأخوه عبد المؤمن أيضاً في الاخير، وعبد الوحد في الاوّل روى عنهما، ثقة له كتاب، عنه الحسن بن محبوب، ومحمّد بن موسى خورا.

٦٧٨٨ـ عبد الكريم بن عتبة القرشي اللهبي «ق» وفي «ظم» ابن عتبة الهاشمي ثقة، وفي «صه» من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام ثقة، وفي

---

(١) ولكن بقي زرارة الى عهد أبي الحسن عليه السلام حتّه.

«مشكا» ابن عتبة الهاشمي الثقة، عنه أبو بصير المرادي، وزرارة، وهو عن الصادق عليه السلام أقول: ويظهر من هذا مافي «صه» من البعد.

٦٧٨٩ـ عبد الكريم بن مهران «قر».

٦٧٩٠ـ عبد الكريم بن هلال القرشي، له كتاب، عنه محمّد بن موسى خورا «ست».

٦٧٩١ـ عبد الله بن أبي يعفور ثقة جليل في الاصحاب كريم، كان قارياً يقرأ في مسجد الكوفة، من حواري الباقر والصادق عليهما السلام، مات في حياة الثاني، وفيه روايات كثيرة في مدحه، بل بعضها يدلّ على عظم منزلته عند الصادق عليه السلام.

٦٧٩٢ـ عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني، أُسند عنه «ق» وفي «ين» توّفي بالمدينة سنة عشرين ومائة، وهو في السابقة والتالية أيضاً.

٦٧٩٣ـ عبد الله بن بكير الهجري «قر».

٦٧٩٤ـ عبد الله بن جارود كوفي «قر».

٦٧٩٥ـ عبد الله بن جريح، من أصحاب الباقر عليه السلام عامّي «صه» «جخ» وفي «د» ابن جريج بالضمّتين وبالجيمين وقد تقدّم، وفي «تعق» لعلّه عبدالملك واشتبه. أقول: احتماله غريب في الغاية.

٦٧٩٦ـ عبد الله بن خفقة ، روى عن أبان بن تغلب، وروى عنه يونس بن يعقوب.

٦٧٩٧ـ عبد الله بن زرعة «قر» «جخ» مجهول «د» تقدّم عن «قر» و«صة» عبد الرحمن، ويحتمل الاخوة بينهما، الاّ أنّ كليهما مجهولان.

٦٧٩٨ـ عبد الله بن سعد بن مالك الاشعري، وهو جدّ أحمد بن محمّد بن عيسى، ويظهر من ترجمة ابنه عيسى وعمران مايوجب الاتكال والاعتماد عليه، بل تدلّ على الجلالة والوثاقة، فلاحظ الترجمتين في ابنيه.

٦٧٩٩ـ عبد الله بن شبرمة الضبّي الكوفي أبو شبرمة، وكان قاضياً لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة، وكان شاعراً، مات سنة أربع وأربعين ومائة، ذكره «صه» في القسم الثاني والشيخ في «ين» وهو أنسب بغيره.

٦٨٠٠ـ عبد الله بن شريك العامري «قر» روى عنهما «ق» روى عن «ين» و «قر» عليهما السلام وكان عندهما وجيهاً مقدّماً «صه» «جش» وروى حديثين في طريقهما ضعف يقتضيان مدحه،وروي أيضاً أنّه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام وروى «عق» ثناءاً عظيمًا فيه.

٦٨٠١ـ عبد الله بن عجلان «قر» «ق» وفي «صه» أوردنا في كتابنا الكبير روايات عن «كش» تقتضي مدحه، كذا عن «عق» ولم نر ماينا فيها، وفي «تعق» روى هذه الرواية في الروضة في قيس بن عبد الله بن عجلان بأدنى تفاوت في السند.

٦٨٠٢ـ عبد الله بن عطاء بن أبي رباح «ين» قال نصر: وُلد عطاء بن أبي رباح تلميذ ابن عباس، عبد الملك وعبد الله وعريفاً نجباء من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام «كش» عنه «صه» الّاأنّ فيها عريفاً، الّا أنّ ابن الصباح ضعيف، فلا يثبت عبد الله بقوله.

٦٨٠٣ـ عبد الله بن عطاء كوفيّ قليل الحديث «جش» له كتاب، عنه محمّد بن موسى خورا «ست» «جش» والظاهر أنّه في السابقة أيضاً.

٦٨٠٤ـ عبد الله بن عطاء المكّي «قر» «ق».

٦٨٠٥ـ عبد الله بن عمرو مجهول «قر» «د» عن خطّ الشيخ رحمه الله، وفي «صه» ابن عمر

٦٨٠٦ـ عبد الله بن محرز أخو عقبة بن محرز الجعفي الكوفي مولى، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «جش» في أخيه عقبة.

٦٨٠٧ـ عبد الله بن محمّد أبو بكر الحضرمي الكوفي، سمع من أبي الطفيل، تابعيّ روى عنهما «ق» روى «كش» له مناظرة جيّدة مع زيد، وروى عنه حديثين أنّ الصادق عليه السلام قال: انّ النار لاتمسّ من مات وهو يقول بهذا الامر.

٦٨٠٨ـ عبد الله بن المختار «قر».

٦٨٠٩ـ عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي أبو عبد الله الانصاري «ق» «جش» «ق» مع زيادة أُسند عنه، أخو أبي مريم الانصاري «قر» ثقة هو وأخوه روى عنها عليهما السلام، توفّي سنة سبع وأربعين ومائة.

٦٨١٠ـ عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي، تابعيّ «ق» أخو زرارة والد ضريس «قر» مات في حياة الصادق عليه السلام قال عليه السلام له: كيف سمّيت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفراً؟ قال: انّ جعفراً نهر في الجنّة وضريس اسم شيطان، وزار الصادق عليه السلام قبره بالمدينة.

٦٨١١ـ عبد الملك بن عتبة الهاشمي اللهبي المكّي، صليب روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام، ليس له كتاب، والمنسوب اليه انّما هو لعبد الملك بن عتبة النخعي، عنه الحسن بن سماعة «ست» وهو في السابقة.

٦٨١٢ـ عبد الملك بن عطاء، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وقال ابن الصباح: انّه نجيب، وبمجرّده لايثبت عدالته خصوصاً مع ضعف القائل، نعم ذكر ذلك «طس» من دون اشارة الى ذلك دلالة على الاعتماد، ولذا جعله في الوجيزة «ح» وفيه نظر.

٦٨١٣ـ عبد الملك بن عمرو الاحول، روى عنهما «ق» وقد نقل العلّامة وولده في المختلف والشرح والشهيد في الدروس الحكم بصحّة روايته، وفي «تمق» فقد ذكر بعض الامارات على وثاقته، وفي «مشكا» ابن عمرو الاحول الكوفي كما في مشيخة الفقية، عنه جميل بن صالح، والحكم بن اسماعيل.

٦٨١٤ـ عبد الواحد بن القاسم «ين» أخو أبي مريم عبد الغفّار، وقد تقدّم.

٦٨١٥ـ عبيد بن كثير بن محمّد، وقيل بالعكس في الاب والجدّ، أبو سعيد العمري الكلابي، وفي «جش» وعبد الله بن شريك هو جدّ جدّ عبيد روى عن «ين» و «قر» عليهما السلام، وكان يكنّى أبا الحجل، وكان عندهما وجهاً مقدّماً، وعبيد كوفيّ طعن أصحابنا عليه، وذكروا أنّه يضع الحديث، وفي «مشكا» ابن كثير العامري عنه

عبد الصمد بن علي، وهو عن «ين» و«قر» أقول: وكأنّ ذلك اشتباه ظاهر، للزوم اتّحاد طبقته مع جدّ جدّه، فلايناسب ذكره هناكما لايخفى.

٦٨١٦ـ عبيد بن محمّد بن عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام «قر» مدنيّ «ق».

٦٨١٧ـ عبيد الله بن الوليد الوصّافي الكوفي «ق» الوضافي بالضاد المعجمة يكنّى أبا سعيد، ثقة روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ذكره أصحاب كتب الرجال «صه» عنه جماعة منهم ابن مسكان، ووصّاف رجل من العرب.

٦٨١٨ـ عبيدة الخثعمي «قر».

٦٨١٩ـ عبيدة السكسكي «قر» وعن نسخة عبيد الله.

٦٨٢٠ـ عثمان بن زياد الاحمسي الكوفي، روى عنهما «ق».

٦٨٢١ـ عطيّة أخو عوام «قر».

٦٨٢٢ـ عطيّة بن ذكوان من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٨٢٣ـ عطية بن ضرار «قي» «قر».

٦٨٢٤ـ عطيّة العوفي «قر».

٦٨٢٥ـ عقبة بن بشير «ين» الاسدي «قر» «ق» بزيادة كوفيّ.

٦٨٢٦ـ عقبة بن شيبة، يكنّى أبا شيبة الاسدي «قر».

٦٨٢٧ـ عقبة بن قيس من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «د» «جخ».

٦٨٢٨ـ عكرمة أبو اسحاق «قر».

٦٨٢٩ـ عكرمة مولى ابن عبّاس، ليس على طريقتنا ولامن أصحابنا «صه» وكش» عن زرارة باسقاط الوسائط قال قال أبو جعفر عليه السلام: لوأدركت عكرمة عند الموت لنفعته، وهذا لايوجب مدحاً كما توهّم بل يفيد ضدّه، وسيجيء في أصحاب «ي» فهو في الطبقات الآتية أيضاً، فلاحظ.

٦٨٣٠ـ العلاء بن الحسين «قر».

٦٨٣١ـ علباء بن دراع الاسدي «قر» روى «كش» عن أبي بصير باسقاط الوسائط، فقال: دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قلت: نعم وأخبر ني أنّك ضمنت له الجنة، وسألني أن أذكرك ذلك، قال: صدق، قال: فبكيت، ثم قلت الحديث.

٦٨٣٢ـ علي بن حزور بالحاء المهملة والزاي المفتوحتين والواو المشدّدة والراء أخيراً قال معد: سألت عل عنه، قال: كان يقول بمحمّد بن الحنفيّة، الاّ أنّه كان من رواة الناس «صه» وفي «قب» وهو علي بن أبي فاطمة، متروك شديد التشنيع، مات بعد الثلاثين والمائة.

٦٨٣٣ـ علي بن حسان الهاشمي مولى لهم «ست» ابن حسّان بن كثير مولى ابي جعفر الباقر عليه السلام أبو الحسن، يروي عن عمّه عبد الرحمن، غال ضعيف،رأيت له كتاباً سمّاه تفسير الباطن لايتعلق من الاسلام بسبب، ولايروي الاّ عن عمّه «صه».

٦٨٣٤ـ علي بن حنظلة العجلي الكوفي «قر» «ق» يكنّى أبا صخر أخو عمر «قر» وعن الفاضل التستري كأنّه عمر بن حنظلة وان ذكرهما في «جخ» مختلفين، ولاوجه لهذا الاحتمال، اذ ليس في الاخبار ماينبّه عليه وهي عن علي كثيرة، ولا بأس بالعمل به بوجوه من الامارات.

٦٨٣٥ـ علي بن عبد العزيز فضيل الاعور عنه بكتابه «جش» ولايخفى أن فضيل الاعور من رجال الباقر عليه السلام فالظاهر أن يكون على هذا أيضاً ممن روى عن الباقر عليه السلام لاأقل، واالله أعلم.

٦٨٣٦ـ علي بن عبد االله الجرمي الكوفي، روى عنها «ق».

٦٨٣٧ـ عليّة بنت علي بن الحسين عليهما السلام، له كتاب عنها زرارة «جش».

٦٨٣٨ـ عمرو بن أبي بنان «قر» وعن نسخة ابن بنان،ونقل عن أصل

الشيخ عمر بغير واو.

٦٨٣٩ـ عمرو بن ثابت، الظاهر أنّه ابن أبي المقدام الآتي في التالية، هكذا استظهره الميرزا، والاتّحاد غير معلوم.

٦٨٤٠ـ عمرو بن خالد «قر».

٦٨٤١ـ عمرو بن خالد ابو خالد الواسطي، روى عن زيد بن علي، له كتاب كبير «صه» «جش» عنه نصر بن مزاحم المقري في الثاني، بتريّ في الاول مع «قر» من رجال العامّة، الاّ أنّ له ميلاً ومحبّة شديدة «كش » الاّ أنّ في «قر» بدون الواو ومعها أصح، فانّه قد نقل عن نسخة عتيقة.

٦٨٤٢ـ عمرو بن رشيد كوفيّ «قر».

٦٨٤٣ـ عمرو بن عبد الله الثقفي «قر».

٦٨٤٤ـ عمرو بن معمّر بن أبي وشيكة «قر».

٦٨٤٥ـ عمرو النبطي، روى «كش» من كتاب يحيى بن عبد الحميد أنّه ممّن يضع الحديث على جعفر بن محمّد عليهما السلام «صه» وفي «تعق» يأتي في المفضّل بن عمر أنّ نسبة الوضع من شريك لامن يحيى، وشريك عاميّ لا اعتداد بجرحه. أقول: فحينئذ يخرج من الضعف الى الجهالة، وقد أشار اليه في المنتهى.

٦٨٤٦ـ عمرو بن هلال، وقيل: بدون الواو، ولكنّ الاوّل هو المأثور عن خطّ شيخنا أبي جعفر رحمه الله «قر» «جخ» لا بعبارتها مجهول «د» الاّ أنّ الموجود في «صه» هو الثاني ويأتي.

٦٨٤٧ـ عمر بن خالد الواسطي بتريّ، تقدّم عمرو أبو خالد الواسطي.

٦٨٤٨ـ عمر بن رباح بتريّ «صه» ابن رباح الاهوازي القلا «ق» «م» «جخ» واقفيّ «كش» كان مستقيماً ثمّ رجع وصار بترياً، وكان عذره ثمّ رجع وصار بترياً، وكان عذره أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن مسألة في عام فأجابه بجوابين مختلفين، فأخبر بذلك محمّد بن قيس الخبر.

٦٨٤٩ـ عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

مدني تابعيّ، روى عن أبي أمامـة بن سهـل بن حنيف، مات وله خمس وستّون سنة، وقيل: ابن سبعين سنه «ق» كان فاضلاً جليلاً، ولي صدقات الرسول صلّى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ورعاً متجنّباً، قاله المفيد. وينتهي نسب السيّد بن من قبل اُمّهما اليه.

٦٨٥٠ـ عمر بن قيس الماصر بتريّ «قر» «صه» «د» ويقال عمرو فيهما.

٦٨٥١ـ عمر بن يحيى من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٨٥٢ـ عمران بن أبي خالد الفزاري «قر».

٦٨٥٣ـ عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي، مولى ثقة، روى عن الصادق والباقر عليهما السلام «صه» «جش» وزاد اسماعيل بن أبي خالد محمّد بن مهاجر بن عبيد عن أبيه عنه، وفي «مشكا» ابن ميثم، محمّد بن مهاجر بن عبيد عن أبيه عنه.

٦٨٥٤ـ عنبسة بن مصعب «قر» العجلي الكوفي «ق» وفي «صه» عن «كش» ناووسيّ واقفيّ على الصادق عليه السلام وانّما سمّيت الناووسيّة برئيس لهم يقال له: فلان بن فلان الناووس. وفي «مشكا» ابن مصعب عنه منصور بن يونس، ومنصور بن حازم، وعبد الله بن بكير كما في الفقيه، واطلاق الواقفي على مثله مقيد، كما لايخفى على الفطن.

٦٨٥٥ـ عيسى الطحّان «قر».

٦٨٥٦ـ فائد الحمّال الكوفي، روى عنهما «ق».

٦٨٥٧ـ الفضل بن زبير الرسّان «قر» في نسخة و«د» وفي غيرها فضيل كما يأتي، والرسّان نوع من الحبل.

٦٨٥٨ـ الفضيل بن الزبير الاسدي مولاهم كوفيّ الرسان «ق» أخو عبد الله بن الزبير في ابن الزبير الرسّان «قر» وفي نسخة مكبّراً كما مرّ، وهو في السابقة وقد مضى.

٦٨٥٩ـ فضيل بن سعدان «قر».

٦٨٦٠ـ الفضيل بن شريح «قر».

٦٨٦١ـ الفضيل بن غياث من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٨٦٢ـ الفضيل بن ميسرة «قر» الكوفي «ق».

٦٨٦٣ـ الفضيل بن يسار النهدي مولى، وأصله كوفيّ نزل البصرة «ق» مات في حياتـه، وثّقه «جش» و «صه» وقالا: صميم ثقة روى عنهما عليهما السلام، وقال «كش» أنّه ممّن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار بالفقه له، وفي «مشكا» ابن يسار الثقة الجليل عنه جماعة.

٦٨٦٤ـ فطر بن خليفـة أبو بكر المخزومي، تابعيّ روى عنهما «ق» وعن «قب» صدوق ورمي بالتشيّع من الخامسة. وفي «هب» شيعيّ جيّد وثّقه أحمد وابن معين.

٦٨٦٥ـ الفيض بن المختار الجعفي «جش» مولاهم كوفيّ في الاوّل، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ثقة عين «صه» و في الثاني وزاد له كتاب يرويه ابنه، وفي «ست» ابراهيم بن سليمان عنه، وهو أوّل من سمع النصّ من الصادق عليه السلام على الكاظم عليه السلام.

٦٨٦٦ـ القاسم بن عبد الملك «قر».

٦٨٦٧ـ القاسم بن محمّد «قر» ابن محمّد بن أبي بكر «ين» ابنته أُم الصادق عليه السلام وفي «تعق» مضى مافيه في سعد بن المسيب فلاحظ.أقو ل: وهو جدّ مولانا الامام أبي عبد الله جعفر عليه السلام لامّه وابن خالة السيّد الساجد عليه السلام وامّه وأم القاسم بنتا يزدجرد.

٦٨٦٨ـ قدامة بن سعيد بن أبي زائدة «قر».

٦٨٦٩ـ قعنب بن أعين أخو حمران، قال «كش» باسقاط الوسائط انّ ابن علي بن يقطين قال: انّهما ليسا من هذا الامر في شيء. والمرجع هو مالك وقعنب ابنا أعين. وقال «عق» باسقاطهما انّه كان مخالفاً. ومن رسالة أبي غالب قال عل: كان مليك وقعنب يذهبان مذهب العامة مخالفين لاخوتهما.

٦٨٧٠ـ قيس بن الربيع بتّريّ «قر» «صه» «كش» وكان له محبّة في الثاني، وفي «ق» ابن الربيع الاسدي أبو محمّد الكوفي.

٦٨٧١ـ قيس بن رمانة الاشعري «قر» وكأنّه ابن أبي مسلم، وفي «كش» باسقاط الوسائط عنه قال: اتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت اليه الدين وخفّة المال، قال فقال: أنت قنبر النبي صلّى الله عليه وآله فاسأل اليه وعد الى أن قال: فذهبت ففعلت الذي أمر لي الحديث.

٦٨٧٢ـ قيس بن عبد الله بن عجلان، روى في «تعق» في الصحيح عن الباقر عليه السلام قال: رأيت كأنّي على رأس جبل والناس يصعدون اليه من كلّ جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء، وجعل الناس يتساقطون عنه، لم يبق منهم الاّ عصابة يسيرة، أما أنّ قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة.

٦٨٧٣ـ كامل الرصافي، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «د» «جخ» الاّ أنّ فيه وفي «قي» الوصافي.

٦٨٧٤ـ كامل صاحب السابري كوفيّ «قر» «ق».

٦٨٧٥ـ كثير بن طارق أبو طارق القنبري، من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام روى عن زيد وغيره «جش» عنه «صه» وهذا لايوجب جرحاً ولا تعديلاً في الثاني، له كتاب، عنه محمّد بن زكريّا المالكي في الاوّل.

٦٨٧٦ـ كثير بن كلثوم أبو الحارث، وقيل: أبو الفضل، كوفيّ روى عن الصادق والباقر عليهما السلام ثقة «صه» ومثله «جش» وفي «ق» ابن كلثمة. وفي «مشكا» ابن كلثم الثقة عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٦٨٧٧ـ كليب بن معاوية الاسدي «قر» وهو أبو محمّد الصيداوي، روى عنالباقر والصادق عليهما السلام والصيدا بطن من بني أسد، وقد ترحّم عليه أبو عبد الله عليه السلام في حديث مادح له، ومحمّد ابنه يروي عن الصادق عليه السلام.

٦٨٧٨ـ الكميت بن زيد الأسدي «قر» أبو المستهل مشكور، قال أبو جعفر

عليه السلام للكميت: لاتزال مؤيّداً بروح القدس ما دمت تقول فينا، وأيضاً قال له مثله معنى، إلاّ أنّ فيه بدل ما دمت «ما ذبيت عنّا» الى غير ذلك.

٦٨٧٩ـ ليث بن أبي سليم، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٦٨٨٠ـ ليث المرادي «ظم» ابن البختري المرادي أبو بصير «قر» «ق» وزاد الأوّل كوفيّ والثاني أبو يحيى، أُسند عنه أبو محمّد. وقيل: أبو بصير الاصغر روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «جش» وفي «ست» عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو من أوتاد الدين والمخبتين والقوّامون والقوالون كما في الروايات.

٦٨٨١ـ مالك بن أعين أخو زرارة، وفي «د» نقل عن «غض» أنّه كان مخالفاً وعن رسالة أبي غالب قعنب ومالك ومليك غير معروفين، وفي «صه» عن «عق» انه كان مخالفاً، وعن عل أنّه كان مليك وقعنب يذهبان مذهب العامّة مخالفين لاخوتهما.

٦٨٨٢ـ مالك بن أعين الجهني «قر» مات في حياة الصادق عليه السلام «ق» و ليس هو من اخوة زرارة كما نقله حمدويه عن علي بن محمّد بن فيروزان، وقد نقل حديثاً عن الباقر عليه السلام في نفي القدرة على توصيف المؤمن.

٦٨٨٣ـ المتوكّل بن عمير بن المتوكّل ، روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة، وفي «تعق» المعروف في سندها المتوكّل بن هارون، ولعلّ أحدهما نسبة الى الجدّ، ويظهر منه حسن حاله، وروايته عن الصادق عليه السلام وجوهاً من العلم مضافاً الى الصحيفة ، فالاقتصار على ذكر روايته عن يحيى ايّاها فيه ما فيه.

٦٨٨٤ـ محمّد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي، روى «كش» عنه باسقاط الوسائط قال قلت لابي جعفر عليه السلام: انّ أخي مات، فقال: رحم الله أخاك فانّه من خصّيص شيعتي، قال ابن مسعود عن حمدان: أحمد من الخصّيص، قال: خاصّة الخاصّة. وهنا كلام لامجال له.

٦٨٨٥ـ محمّد بن ابراهيم الخيّاط الكوفي روى عنهما «ق».

٦٨٨٦ـ محمّد بن أبي سارة «قر» الكوفي «ق» ويحتمل كونه محمّد بن الحسن

بن أبي سارة كما يأتي.

٦٨٨٧ـ محمّد بن أبي منصور «قر».

٦٨٨٨ ـ محمّد بن اسحاق ، من رجال العامّة «صه» الاّ أنّ له ميلاً ومحبّة شديدة «كش» وكأنّه الآتي آنفاً.

٦٨٨٩ـ محمّد بن اسحاق المدني صاحب السير من أصحاب الباقر عليه السلام عامّي «صه» «جخ» استظهر الميرزا أنّه هو المتقدّم الذي من رجال العامّة، وقد قيل: انّه ابن اسحاق بن يسار المتقدّم في السابقة، وكانّه محمد بن أكتم الهاشمي أيضاً.

٦٨٩٠ـ محمّد بن اسماعيل بن جعفر علويّ «قر» وزاد «ق» ابن محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام والصواب أنّه من رجال «ج» أو «ضا» عليهما السلام وذكره في رجالها عليهما السلام بعيد، فتأمّل.

٦٨٩١ـ محمّد بن الحسن بن أبي سارة الانصاري القرظي الكوفي أبو جعفر الرواسي، أُسند عنه «ق» أصله كوفيّ سكن هو وأبوه قبله النيل رويا عن الباقر والصادق عليهما السلام وابن عمّه معاذ بن مسلم، وهم أهل بيت فضل وأدب، والكسائي والفراء يحكيان عنه في كتبهما كثيراً.

٦٨٩٢ـ محمّد بن حميد «قر».

٦٨٩٣ـ محمّد بن رستم، يروي عن الاصبغ بن نباته «قر».

٦٨٩٤ـ محمّد بن زيد، من أصحاب الباقر عليه السلام بتريّ «صه» «جخ» الآمن أصحابه.

٦٨٩٥ـ محمّد بن السائب بن بشر أبو النضر الكلبي الكوفي «ق» ابن السائب الكلبي «ق».

٦٨٩٦ـ محمّد بن السائب الكلبي «قر» استظهر الميرزا أنّه ابن بشر المتقدّم، والصواب العدم اذ ذكرهما معاً في موضعين يقتضي المباينة، والله أعلم.

٦٨٩٧ـ محمّد بن شريح الحضرمي يكنّى أبا بكر «قر» وقد جزم باتّحاده مع ما ذكر في السابقة بعنوان ابن شريح الحضرمي المكنّى بأبي عبد الله.

٦٨٩٨ـ محمّد الطيّار مولى فزارة «قر» قال الطيار قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنّك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة، فقال: أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه من اذا طار أحسن أن يقع، وان وقع أحسن أن يطير، فمن كان هذا فلا يكره كلامه.

٦٨٩٩ـ محمّد بن عجلان «قر».

٦٩٠٠ـ محمّد بن عجلان المدني «قر» «ق» وزاد القرشي.

٦٩٠١ـ محمّد بن علي الحلبي «قر» تقدّم في السابقة ابن علي بن أبي شعبة وكونه ثقة.

٦٩٠٢ـ محمّد بن قيس أبو أحمد الاسدي، ضعيف روى عن أبي جعفر عليه السلام «صه» «جش» عنه يحيى بن زكريّا الحنفي في الثاني، وفي «مشكا» ابن قيس أبو أحمد الاسدي، يحيى بن زكريّا عنه.

٦٩٠٣ـ محمّد بن قيس الانصاري «ين» «قر».

٦٩٠٤ـ محمّد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو جعفر الطحّان الاعور، أُسند عنه قصير وحداج، روي عنهما وأروى الناس، عنه العلاء بن رزين، مات سنة خمسين ومائة، كان من أوثق الناس، وهو من الستّة الاولى من أهل اجماع «كش».

٦٩٠٥ـ محمّد بن مسلم الزهري المدني تابعيّ، ولد سنة اثنتين وخمسين، ومات سنة أربع وعشرين ومائة، اثنتان وسبعون سنة . وفي «تعق» كأنّه ابن شهاب المتقدّم، وذكرنا هناك الى كونه من الشيعة، وفيه تأمّل.

٦٩٠٦ـ مرو بن رباح، قال «كش» انّه قال أوّلاً بامامة الباقر عليه السلام، ثمّ رجع عن هذا القول وخالف أصحابه مع عدّة يسيرة بايعوه على ضلالة، وحكاية الرجوع وسببه معروفة لامجال لذكره، ومال الى شبيه قول البتريّة.

٦٩٠٧ـ المستهل بن عطاء الكوفي «قر» «ق» روى عنهما في الثاني.

٦٩٠٨ـ مسكين ثقة «قر» «د» وفي «تعق» كذا نقله في النقد عن «قر» أيضاً، وفي الوجيزة والذي يروي عن الباقر عليه السلام ثقة. وقال في المنتهى بعد مامر قلت:

ممن روى عنه مسعود بن عبد الله وهو «م» انتهى أقول: ولا منافاة في كونه متعدّداً.

٦٩٠٩ـ مسكين بن عبد الله «قر» أقول: وهو «م» وقد أشار اليه في المنتهى في ترجمة مسكين الثقة، وتوهّم اتّحاده مع السابق وليس كذلك.

٦٩١٠ـ معروف بن خربوذ القرشي، قال «كش» انّه ممن اجتمعت العصابة علي تصديقهم من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: انّهم أفقه الاولين وكان يطول السجود، وقال له: لإن يمتلى جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً[1].

٦٩١١ـ معمر بن رشيد كوفيّ «قر».

٦٩١٢ـ معمر بن يحيى بن بسّام زجاجيّ «قر» وفي المنتهى في «ضح» معمر بفتح الميم واسكان العين وتخفيف الميم الثانية ابن يحيى بن سام العجلي ثقة انتهى. وفي الحاوي تقله عنه ابن بسام، ويأتي في ابن يحيى بن مسافر ذكره انتهى. أقول: والظاهر اتّحاده مع السابق عن «ق» والتالي بعيده بعنوان ابن مسافر.

٦٩١٣ـ معمر بن يحيى بن مسافر العجلي الكوفي، صميم ثقة، متقدّم يروي عنهما عليهما السلام «صه» «جش» الاّ أنّ مسلم بدل الجدّ والكوفي باللام، وزاد له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون، وفي «د» ذكره بسام بدل مسافر كما في «قر» والظاهر هو ابن سام بملاحظة الروايات والتأييدات الاخر لاابن بسام ومسافر ومسلم، الاّ أن يجعلا من الاجداد.

٦٩١٤ـ المغيرة بن سعيد، كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام وقد تظافرت الاخبار بكونه كذّاباً، وفي بعضها كان يدسّ أحاديث في كتب أصحابه، وقال

---

(١) وذلك حين ينشد الشعر لمحمّد بن مروان وهو ينشده، فقال معروف: انّما يعني بذلك الذي يقول الشعر، فقال: ويحك أو ويلك قد قال ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وهذا يشعر على خساسته، الاّ أنّ الطريق ضعيف، فان جعفر بن معروف: إنّما الذي قال فيه «غض» انّه مرتفع القول والمذهب أوغيره مع توثيق له، ومحمّد بن مروان مجهول، وابن بكير فطحيّ، والإجماع عن «كش» حجّة واضحة.
وفي «كش» روايات أخر في المدح أيضاً. فلا مجال للتأمّل والتردّد فيه «منه».

أبو جعفر عليه السلام: انّه يكذب علينا. وقال الرضا عليه السلام: يكذب عليه فأذاقه الله حرّ الحديد. وقال الصادق عليه السلام: لايدخل أبو الخطّاب والمغيرة الجنّة الاّ بعد ركضات في النار.

٦٩١٥ـ المفضّل بن أبي قرة «قر» ويحتمل كونه الفضل.

٦٩١٦ـ المفضّل بن زيد «قر».

٦٩١٧ـ المفضّل بن قيس بن رمانة مولى الاشعريين، وعن ابن أبي عمير أنّه قال: وكان خيّراً، والظاهر كونه من أصحاب الصادق عليه السلام وله منزلة عنده، على ما يستفاد من بعض الاحاديث، فلا بأس به.

٦٩١٨ـ المفضّل بن مزيد أخو شعيب الكاتب، وكان خليفته على الديوان، الاّ أنّه قال له أبو عبد الله عليه السلام في ذيل بعض الاحاديث: ان الحسنات يذهبن السيّئات،والله أعلم.

٦٩١٩ـ مقاتل بن سليمان، من أصحاب الباقر عليه السلام بتريّ، قال الشيخ الطوسي و «كش» وقال «قي» انّه عامّي «صه» وفي «كش» محمّد بن سليمان البجلي وقيل: البخلي بتريّ، وفي «قر» ابن سليمان، وفي «تعق» روى عنه الحسن بن محبوب.

٦٩٢٠ـ مقرن السراج «قر».

٦٩٢١ـ منذر بن أبي طريفة، من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول، وهو عمّ أبي جعفر مؤمن الطاق، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام.

٦٩٢٢ـ منذر السراج، مجهول من أصحاب الباقر عليه السلام «صه» «جخ».

٦٩٢٣ـ منصور بن المعمّر، من أصحاب الباقر عليه السلام بتريّ «صه» «د» «جخ» ابن المعتمر أبو غياث السلمي الكوفي تابعيّ «ق» وفي نسخة أبو قياس السلمي بدل أبو غياث.

٦٩٢٤ـ منصور بن الوليد الصيقل «قر» الكوفي يكنّى أبا محمّد روى عنها

«ق» أقول: مضى عن «تعق» في السابقة بعنوان منصور الصيقل.

٦٩٢٥ـ موسى بن أشيم «قر» «صه» وزاد بالشين المعجمة والياء المثنّاة من تحت، وهذا الرجل من الغلاة، كما يستفاد من الآثار، ففي «كش» قال الصادق عليه السلام ذكر ابن الاشيم، قال: يأتيني فيدخل عليّ هو وصاحبه وحفص بن ميمون فأخبرهم بالحقّ، ثم يخرجون من عندي الى أبي الخطّاب فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله ويزرون قولي، وفي «تعق» نقل حديثاً آخر، ثمّ استظهر رجوعه عن الغلو، وهو غير ظاهر فلاحظ.

٦٩٢٦ـ موسى التمّار «قر».

٦٩٢٧ـ موسى الحنّاط «قر» روى عنهما، روى عنه علي بن المغيرة «ق».

٦٩٢٨ـ موسى بن زياد «قر» «ق».

٦٩٢٩ـ موسى بن عبد الله الاسدي «قر».

٦٩٣٠ـ موسى بن عبد الله الاشعري القمّي روى عنهما «ق».

٦٩٣١ـ ميثم التمّار «ن» «سين» ابن يحيى التمّار «ي» مشكور، وروى «عق» عنه «كش» أنّ أبا جعفر عليه السلام كان يحبّه حبّاً شديداً، وأنّه كان مؤمناً شاكراً في الرخاء صابراً في البلاء «صه» وهو أدرك «ي» عليه السلام.

٦٩٣٢ـ ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني «قر» بيّاع الزطّي، مات في حياة الصادق عليه السلام «ق» وذكر «كش» روايات كثيرة تدلّ على مدحه وقال له أبو جعفر عليه السلام: ياميسر أما أنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولامرّتين كلّ ذلك يؤخّر الله بصلتك قرابتك.

٦٩٣٣ـ ميسر بن عبد الله النخعي روى عنهما وابناه محمّد وعلي «ق».

٦٩٣٤ـ ميمون البان «ين» «قر» «ق» الكوفي، روى عنهم في الثالث، والبان نوع من العطر يأخذ العطّار من الشجر، وفي «تعق» يروي عنه صفوان بن يحيى بواسطة محمّد بن حكيم.

٦٩٣٥ـ ميمون بن عبد الله، في «كش» وجدت بخطّ جبرئيل باسقاط

الوسائط عن ميمون بن عبد الله عن الباقر عليه السلام وذكر مايدلّ على تشيّعه.

٦٩٣٦ـ ميمون القدّاح «ين» مولى بني مخزوم مكّي «قر» مولى بني هاشم روى عنهما «ق».

٦٩٣٧ـ ناجية بن أبي عمارة «قر» يكّنى أبا حبيب الصيداوي، والصيدا بطن من بني أسد، والظاهر أنّه من أصحابنا، وفي «كش» ليس هو بمعروف ويقال له: نجيّة القـوّاس، وفي «تعق» هو أبو حبيب الاسدي ويأتي في الكنى ما يظهر منه حسنه. أقول: والظاهر تعدّد هذا مع نجّية كما أشرنا في السابقة.

٦٩٣٨ـ نجم بن أعين، «عق» عن أبيه، عن عمران بن أبان، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه يجاهد في الرجعة «صه» أي يرجع بعد موته فيجاهد في ركاب القائم عليه السلام مع أعدائه، ونحوه «د».

٦٩٣٩ـ نجم بن حطيم، وقيل: خطيم العبدي بالخاء المعجمة «قر» بدون الخاء المعجمة.

٦٩٤٠ـ نجم بن خطيم العجلي الكوفي أبو علي، مات في حياة أبي الحسن موسى عليه السلام روى عن أبي جعفر الاوّل عليه السلام «ق» مع زياد منّي في البعض.

٦٩٤١ـ نجم الطائي «قر».

٦٩٤٢ـ نجم بن قبا المدني «ق».

٦٩٤٣ـ نجيح بن مسلم، روى عن يونس بن يعقوب «قر» ابن مسلم الكوفي روى عنهما، روى عنه يونس بن يعقوب «ق» وفي عبارتي «قر» و«ق» تدافع، اذ الاوّل يشعر بأنّه الراوي عن يونس والثاني عكسه، فلا يخلو من تصحيف في أحدهما.

٦٩٤٤ـ نصر بن مزاحم كوفّي «قر» ابن مزاحم المنقري العطّار أبو الفضل، كوفّي مستقيم الطريقة صالح الامر، غير أنّه يروي عن الضعفاء كتبه حسان «صه» «جش» عنه يحيى بن زكريّا، وجعفر بن محمّد بن سعيد، وأبو سمينة، ومحمّد بن عيسى، ويونس بن علي، وهو في السابقتين.

٦٩٤٥ـ النضر بن قرواش الخزاعي «قر» الكوفي الجمّال «ق».

٦٩٤٦ـ النضر بن الوراس الخزاعي كوفيّ، روى عنه العلاء بن رزين «ق» وربما تصحف القرواش، فيتحد مع الاوّل، وفيه بعد.

٦٩٤٧ـ النعمان الاحمسي «قر».

٦٩٤٨ـ نقيع بن الحرف أبو داود السبيعي الهمداني، قال «غض»: روى عن أبي برزة نفيلة بن عبد الله الاسلمي، وروى عن الباقر عليه السلام وفي حديثه مناكير. والذي أراه الوقف في حديثه، ويجوز أن يخرج شاهداً «صه» «د» ولا يخفى بعد روايته عن نفيلة، اذ نفيلة من رجال أمير المؤمنين عليه السلام وهو من رجال الباقر عليه السلام فيبعد الرواية عنه بلا واسطة الاّ أن يكون معمّراً، والله أعلم.

٦٩٤٩ـ ورد بن زيد الاسدي كوفي «ق» أخو الكميت بن زيد «قر» فيهما غير ممدوح بوصف المدح.

٦٩٥٠ـ وردان أبو خالد الكابلي الاصغر، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، والكبير اسمه كنكر «قر» «ق» ويأتي الكبير في التالية، وهو جليل القدر بخلاف الصغير، فانّه لم يوصف بما يوجب قبول قوله وشهادته، والله أعلم.

٦٩٥١ـ الوليد بن بشير مجهول «قر».

٦٩٥٢ـ الوليد بن عروة الهجري «قر» الشيباني «ق».

٦٩٥٣ـ الوليد بن القاسم «قر».

٦٩٥٤ـ وهب بن عبد ربه ابن أبي ميمون بن يسار الاسدي، مولى بني نصر بن قعين، أخو شهاب وعبد الخالق، ثقة روى عنهما عليهما السلام خيّر فاضل من الصلحاء، عنه ابن محبوب.

٦٩٥٥ـ وهب بن منبه، عن «جش» والشيخ أنّ القمّيين استثنوه من رجال نوادر الحكمة. وعن «هب» وهب بن منبه الصنعاني أخو همام، عن ابن عبّاس وابن عمر، أخباريّ علاّمة قاض صدوق صاحب كتب، مات سنة أربعة عشر ومائة، وفي «تعق» مضى الاستثناء في محمّد بن أحمد بن يحيى.

٦٩٥٦ـ هارون الجبلي، مجهول من أصحاب الباقر عليه السلام «د» «جخ».

٦٩٥٧ـ هاشم بن أبي هاشم، مجهول «قر» عنه «صه» الاّ انّ «كش» روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّ هاشم بن أبي هاشم ملعون فضعفه واضح، واستظهر الميرزا من الرواية أنّه من رجال الجواد عليه السلام وكذا من «كش» والظاهر أنّه غير هذا، فانّه ادعى النبوّة والربوبيّة لموسى عليه السلام.

٦٩٥٨ـ هاشم الرمّاني، مجهول «قر» عنه «د».

٦٩٥٩ـ هشام الرمّاني «قر» «جخ» مجهول «د» تقدّم أنّه هاشم، والمغايرة محتملة قوياً.

٦٩٦٠ـ هلقام «قر» لم أجد له غيره من الوصف والنسب، مردود القول والشهادة فقاهة، كنظرائه على المذهب المختار.

٦٩٦١ـ هود أبو أيّوب الانصاري المدني، روى عنه أبان الاحمروعبد الله الكاهلي «ق» وقد تقدّم في السابقة.

٦٩٦٢ـ يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد، مولى غطفان المقري «ق» وقيل: ابن سليم، وكان ضريراً وراوية الشعر، وله يقول الفرزدق الشاعر:

يالهف نفسي على عينيك من رجل

وروى عنهما عليهماالسلام.

٦٩٦٣ـ يحيى بن أبي العلاء الرازي «قر» «ست» وفيه عنه القاسم بن اسماعيل، وفي «في» عنه جعفر بن بشير، وذكره في «ق» و «ظم» أولى من «قر» وقد مرّ في السابقة في يحيى بن العلاء فلاحظ.

٦٩٦٤ـ يحيى بن أبي القاسم أبو بصير مكفوف، واسم أبيه اسحاق وهو من أصحاب اجماع «كش» على تصحيح ما يصحّ عنهم، وهو ومن يأتي والمذكور ان في السابقة محلّ للبحث في الاتّحاد والتغاير الى الاجتهاد التامّ.

٦٩٦٥ـ يحيى بن أبي القاسم الحذّاء «قر» والظاهر هو الاوّل وان كان يشعر بالتغاير، ولعّلك تظفر على ما ينفعك هنا فيما يأتي، وفي «مشكا» يروي عنه علي بن

حمزة، وأبان والحسن بن علي بن أبي حمزة، وعاصم بن حمزة، والعقرقوفي.

٦٩٦٦ـ يحيى بن السابق معروف «قر».

٦٩٦٧ـ يحيى بن سابق أبو المنذر «ق».

٦٩٦٨ـ يحيى بن سابق المدني «ق» ولعلّ الاوّل أحد الاخيرين أو هما كما احتمله الميرزا.

٦٩٦٩ـ يحيى بن سابور القائد «ق» في الكافي دخل على الصادق عليه السلام ليودعه فقال عليه السلام: أما والله انّكم لعلى الحق، وأنّ من خالفكم لعلى غير الحق، والله لكم في الجنّة، وأنّي لارجو أن يقرّ الله بأعينكم الى قريب.

٦٩٧٠ـ يحيى بن سعيد بن أبان القرشي الكوفي نزل بغداد «ق».

٦٩٧١ـ يحيى بن سعيد بن فروخ القطّان أبو سعيد البصري «ق» «جخ» من أئمة الحديث «د».

٦٩٧٢ـ يحيى بن سعيد بن فيض الانصاري المدني، تابعيّ أسند عنه، يكنّى أبا سعيد، توفّي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضياً بها لابي جعفر يعني المنصور «صه» الاّ التفسير وفي «ق» و «د» ابن قيس.

٦٩٧٣ـ يحيى بن سعيد القطّان أبو زكريا عامّي ثقة «صه» «جش» «د» روى عن الصادق عليه السلام نسخة، عنه محمّد بن بشّار «جش».

٦٩٧٤ـ يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني تابعي، أُسند عنه، يكنّى أبا سعيد أحد بني مالك بن النجار، توفّي بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكان قاضياً بها لابي جعفر، وهو ابن سعيد بن فيض.

٦٩٧٥ـ يحيى بن سليم «قي» «ق» كأنّه أبو البلاد.

٦٩٧٦ـ يحيى بن سليم الطّائفي، أُسند عنه «ق».

٦٩٧٧ـ يحيى بن سليمان «ق» ولايبعد كونه أبا البلاد، وتقدّم أنّه ابن أبي سليمان، وهو كسوابقه في السابقة أيضاً.

٦٩٧٨ـ يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليهما السلام المدني «ق» وفي العمدة أن ابن عبد الله هذا هو المحض، وانّما سمّي به لان أباه الحسن بن الحسن عليه السلام وامّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام وكان يشبه النبي صلّى الله عليه وآله وكان يتولّى صدقات «ين» بعد أبيه.

٦٩٧٩ـ يزيد أبو خالد الكناسي «قر» «ق» وفي «ضح» عن محمّد بن معد الموسوي عن الدار قطني أنّه بالباء الموحدة، وأنّه شيخ من شيوخ الشيعة، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام والشيخ الطوسي ذكره في رجالهما في الياء المثنّاة.

٦٩٨٠ـ يزيد البزّاز يكنّى أبا خالد، مولى حكم بن أبي الصلت الثقفي «ق» ويأتي عن «قر» يزيد مولى الحكم.

٦٩٨١ـ يزيد بن زياد الكوفي «قر».

٦٩٨٢ـ يزيد بن عبد الملك الجعفي «قر».

٦٩٨٣ـ يزيد بن محمّد النيسابوري «ق».

٦٩٨٤ـ يزيد مولى الحكم بن أبي الصلت الثقفي «قر» تقدّم البزّاز، ولكن يمكن أن يقال: انّ هذا غير ذلك.

٦٩٨٥ـ يعقوب بن شعيب الازرق بيّاع الطعام «قر».

٦٩٨٦ـ يعقوب بن قيس البجلي الدهني أبو خالد، والد يونس بن يعقوب «ق» ابن يونس والد يونس بن يعقوب «قر».

٦٩٨٧ـ يعقوب بن يونس والد يونس بن يعقوب «قر» وفي «ق» ابن قيس كما تقدّم.

٦٩٨٨ـ يوسف بن الحارث، من أصحاب الباقر عليه السلام يكنّى أبا بصير بتريّ «صه» «جخ» وقد استثني من نوادر الحكمة يوسف بن الحارث، والظاهر انّه غيره وهو الكميداني، وهو أولى من حمل كلام «جخ» على الاشتباه كما ذكره في «تعق»

٦٩٨٩ـ يونس بن أبي يعفور «قر» «ق» روى عنه يونس بن يعقوب، واسم أبي يعفور قيس بن يعفور من بني أشيم كوفيّ «ق».

٦٩٩٠ـ يونس بن خال أبو المستهل «قر».

٦٩٩١ـ يونس بن خباب «قر» «ق» «صه» «د» من أصحاب الباقر عليه السلام مجهول «صه» «جخ» «د».

٦٩٩٢ـ يونس بن المغيرة «قر».

٦٩٩٣ـ أبو أحمد الاسدي، اسمه محمّد بن قيس، قدمّر في الاسماء.

٦٩٩٤ـ أبو اسحاق الليثي، اسمه ابراهيم، يظهر من روايته كونه من خلّص أصحاب الباقر عليه السلام ومن خواصّ الشيعة.

٦٩٩٥ـ أبو اسحاق اليماني، هو ابراهيم بن عمر الصنعاني يروي عنهما عليهما السلام.

٦٩٩٦ـ أبو اساعيل الاسدي، هو محمّد بن أبي زينب مقلاص، ويكنّى أيضاً أبا الخطّاب وأبا الظبيان، ملعون غال الاّ أنّه له بعض الاحاديث حال استقامته، وقد مرّ في السابقة في الاسماء ماينبغي أن يلاحظ.

٦٩٩٧ـ أبو بشر «قر»وفي«د» أبو بشير بن فاخته، ولعلّ اسمه ثوير. وعن مقدّمة ابن حجر: أبو بشر عن سعيد بن جبير وطبقته، اسمه جعفر بن أبي وحشية.

٦٩٩٨ـ أبو بكر بالراء بعد الكاف الحضرمي، جرت له مناظرة حسنة مع زيد «صه» في القسم الاوّل، وفي «طس» روى مناظرة جرت مع زيد حسنة في طريقها محمّد بن جهور، وفي الوجيزة «ح» وهذا عبد الله بن محمّد، وفي «د» ثقة، نقله المقدّس الاردبيلي عنه في الكنى.

٦٩٩٩ـ ابو بكر الحضرمي محمّد بن شريح الماضي في الاسماء. وأمّا المذكور في السابقة في الاسماء، فيكنّى بأبي عبد الله، وفي اتّحاد تأمّل، وان زعمه الشيخ في «ق».

٧٠٠٠ـ أبو بصير ليث بن البختري المرادي، روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وأبو بصير يحيى بن القاسم، أو ابن أبي القاسم كما تقدّم يروي عنهم عليهم السلام .

٧٠٠١ـ أبو بصير يوسف بن الحارث، روى عن الباقر عليه السلام.

٧٠٠٢ـ أبو البلاد «قر» اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليمان كما تقدّم.

٧٠٠٣ـ أبو الجارود زياد بن المنذر، نسب اليه السرحوبية.

٧٠٠٤ـ أبو جعفر الثقفي الطحّان، محمّد بن مسلم الطائفي.

٧٠٠٥ـ أبو جعفر المدائني «قر».

٧٠٠٦ـ أبو الجهم بن أعين هو بكير.

٧٠٠٧ـ أبو حازم «قر»وهوغير الاحمسي والنيسابوري لبعده عن طبقتهما.

٧٠٠٨ـ أبو حبيب النباجي، له كتاب عنه ابن مسكان «جش» يحتمل أن يكون هو الاسدي.

٧٠٠٩ـ أبو الحجّاج، روى عنه عثمان بن عيسى «قر» وهو في السابقة.

٧٠١٠ـ أبو حسّام الانماطي «قر».

٧٠١١ـ أبو حسّان العجلي «قر».

٧٠١٢ـ أبو حفص الرمّاني، له كتاب، عنه القاسم بن اسماعيل «ست» ثمّ ذكره وقال: له كتاب القاسم بن اسماعيل عن عبيس بن هشام عنه اسمه عمر ثقة.

٧٠١٣ـ أبو خالد الفزاري «قر».

٧٠١٤ـ أبو خالد الكابلي اثنان، والكبير في التالية، والصغير هنا أسمه وردان ولقبه كنكر.

٧٠١٥ـ أبو خالد الواسطي عمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد، له كتاب ذكره ابن النديم في الفهرست،الاّ أنّ فيه أبو خالد بن عمرو بن خالد الواسطي. ولايخفى أن لفظة «ابن» سهو.

٧٠١٦ـ أبو داود السبيعي نفيع بن الحارث، ويونس بن أبي اسحاق «تعق» وفيه أنّ الثاني غير مكنّى بهذه الكنية، بل يكنّى بأبي اسحاق السبيعي، كما مرّ في السابقة فلاحظ .

٧٠١٧ـ أبو السفاتج بالسن المهملة والتاء المنقوطة بعد الفاء والالف، في «تعق» روى عن الباقر عليه السلام حديث لوح فاطمة المتضمّن لاسماء الائمّة وكونهم حججاً وأوصياء وهو مشهور، ويظهر من سائر أخباره تشيّعه، ومرّ في اسحاق

بن عبد العزيز عن «صه» وغيرها الخلاف في اسمه انتهى.

٧٠١٨ـ أبو شبيه الفزاري «قر».

٧٠١٩ـ أبو صامت «ق» «قر» الحلواني «قر».

٧٠٢٠ـ أبو الصحاري كوفيّ «قر».

٧٠٢١ـ أبو الضبار، من أصحاب زيد رضي الله عنه «صه».

٧٠٢٢ـ أبو الطفيل عامّي، عامر بن واثلة بالثاء المثلثة، وهو في التالية.

٧٠٢٣ـ أبو عروة الانصاري «قر».

٧٠٢٤ـ أبو العلاء الخفاف «قر» هو خالد بن طهمان أو ابن بكّار، وقيل: أبو العلاء الاسكاف هو سعد بن طُريف، هكذا ذكره الميرزا. أقول: مرّ في ترجمتها ما ينبغي أن يلاحظ.

٧٠٢٥ـ أبو علي الخراساني، في الكافي في كتاب الحجّة بسنده عن بدر عن أبيه قال: حدّثني سلام أبو علي الخراساني، عن سلام بن سعيد المخزومي. فالظاهر انّه سلام بن أبي عمرة الثقة «تعق».

٧٠٢٦ـ أبو علي صاحب الكلل، روى عن أبان بن تغلب، روى عنه أبو أيّوب به.

٧٠٢٧ـ أبو عمارة «قر».

٧٠٢٨ـ أبو عمر البزّاز «قر».

٧٠٢٩ـ أبو لبيد المجري «قر».

٧٠٣٠ـ أبو المأمون «قر» وفي الكافي في باب حقوق المسلم على أخيه في الموثق عن أبي المأمون الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام.

٧٠٣١ـ أبو المحجّل العامري، عبد الله بن شريك، مجمع عنه المنتهى.

٧٠٣٢ـ أبو غياث السلمي الكوفي منصور بن المعتمر «غين» في المنتهى.

٧٠٣٣ـ أبو الفضل الصيرفي، سدير بن حكيم «غين» في المنتهى.

٧٠٣٤ـ أبو القاسم النهدي، الفضيل بن يسار «تعق».

٧٠٣٥ـ أبو كريبة الازدي في ترجمة محمّد بن مسلم ما يظهر مدحه، وهو «غين» في المنتهى.

٧٠٣٦ـ أبو محمّد «قر» يحتمل كونه الحسن بن عمارة بن أبي الضرب، فانّه من رجالهما عليهما السلام وقد أشرنا في كنى السابقة.

٧٠٣٧ـ أبو مرهف «قر».

٧٠٣٨ـ أبو المستهل، أسمه الكميت، ويأتي لحمّاد بن أبي العطارد، وكلاهما من رجال الباقر والصادق عليهما السلام وتقدّم في السابقة سلمة أبو المستهل وهو مجهول، ويأتي ليونس بن خالد، كما مضى ذكرهما فيهما.

٧٠٣٩ـ أبو مسكين السمّان «قر».

٧٠٤٠ـ أبو مسور فضيل بن يسار «تعق» مجمع في المنتهى. أقول: الذي وجدناه في ترجمته من عدة نسخ المنتهى الموجودة عندي هو سور بدون الميم عن ابن نوح، ولعلّه أصلح فلاحظ فلعلّه قد وقع هنا سهو من المذكورين أو من بعضهم فتأمّل.

٧٠٤١ـ أبو موسى «قر».

٧٠٤٢ـ ابو النعمان العجلي «قر».

٧٠٤٣ـ أبـو النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري، غير معلوم الحال موجود في طرق الروايات.

٧٠٤٤ـ أبوالورد «قر»وفي الكافي صحيحاً عن سلمة بن محرز عن الصادق عليه السلام أنّه قال لرجل يقال له أبو الورد: يا أبا الورد أمّا أنتم فترجعون اليّ عن الحج مغفوراً لكم، وأمّا غيركم فيحفظون في أهاليهم وأموالهم.

٧٠٤٥ـ أبو الوليد الصيقل، الحسن بن زياد، مجمع عنه المنتهى.

٧٠٤٦ـ أبـو نصر بن يوسف بن الحارث بتريّ «كش» وتقدّم يوسف بن الحارث المكنّى أبا بصير فليتدبّر، وفي «تعق» يحتمل أن يكون ابن زائدة أو يكون أبو نصير يوسف أو أبو بصير كما مضى أيضاً.

٧٠٤٧ـ أبو هارون، شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام «قر» «صه»

وفيه حديث مادح يدلّ على نبـالته ومنزلته عندهما عليهما السلام وعن «طس» أبو هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عليه السلام روي أنّه كان منقطعاً الى أبي جعفر عليه السلام.

٧٠٤٨ـ أبو هراسة «قر» ويأتي ابن أبي هراسة ومنه يعرف اسمه.

٧٠٤٩ـ أبو هريرة العجلي «غين» وفي «ب» في شعراء أهل البيت المجاهرين أبو هريرة العجلي، قال أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام: من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك انّه كان يشرب، فقال عليه السلام: رحمه الله وما ذنب الاّ ويغفره الله لو لابغض علي انتهى. ومضى أبو هريرة البزّاز فتأمل في المنتهي، والظاهر أنّه غيره.

٧٠٥٠ـ أبو يوسف سالم بن أبي حفصة ويأتي لغيره في المنتهى. أقول: وهو في التالية أيضاً.

٧٠٥١ـ ابن أبي هراسة، له كتاب الايمان والكفر والتوبة «ست» اسمه أحمد بن نصر بن سعيد المعروف بابن أبي هراسة، وابراهيم بن رجاء الشيباني أبو اسحاق المعروف بابن أبي هراسة.

٧٠٥٢ـ أم الاسود بنت أعين عارفة قاله «عق» وهي التي أغمضت زرارة «صه».

٧٠٥٣ـ حمادة بنت رجـاء أخت أبي عبيدة، واسمـه رجـاء بن زياد «ق» والظاهر أنّه سهو، فانّ اسم أبي عبيدة كما مرّ في السابقة زياد بن عيسى أو ابن رجاء أو ابن أبي رجاء، فتدبر.

٧٠٥٤ـ خديجة بنت محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام «قر».

٧٠٥٥ـ غنيمة بنت الازدي الكوفي «ق».

٧٠٥٦ـ مغيرة مولاة أبي عبد الله «د» «ق» وهي في السابقة.

٧٠٥٧ـ عليّة بنت علي بن الحسين عليهما السلام.

الطبقة الثامنة والعشرون

٧٠٥٨ـ ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف المدني «ين».

٧٠٥٩ـ ابراهيم بن محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابن الحنفيّة المدني «ين».

٧٠٦٠ـ ابراهيم بن يزيد النخعي «ي» «ين» الكوفي يكنّى أبا عمران،مات سنة ستّ وتسعين مولى وكان أعور في الثاني.

٧٠٦١ـ أحمد بن حمدوية «ين» وهو في هذه الطبقة على الظاهر.

٧٠٦٢ـ اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني «ين» « قر».

٧٠٦٣ـ اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب المدني «ين».

٧٠٦٤ـ اسحاق بن يسار المدني، مولى قيس بن مخزمة «ين» «قر» وقيل: مولى فاطمة بنت عقبة أبو صاحب السير «قر» والد محمّد بن اسحاق صاحب الواقدي «ين» وهو في السابقة.

٧٠٦٥ـ اسماعيل بن اُميّة «ين».

٧٠٦٦ـ اسماعيل بن رافع المدني «ين».

٧٠٦٧ـ اسماعيل بن عبد الرحمن أبي كريمة السدى من الكوفة «ين» ثمّ في «ق» ابن عبد الرحمن السدي أبو محمّد القرشي المفسرّ الكوفي. وعن ميزان الاعتدال شيعيّ صدوق لا بأس، وكان يشتم الشيخين، وهو السديّ الكبير والصغير محمّد بن مروان.

٧٠٦٨ـ اسماعيل بن عبد الرحمن السدي، الظاهر أنّه ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة «تعق» وما استظهره صواب ليس فيه شكّ وارتياب.

٧٠٦٩ـ أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي «ين».

٧٠٧٠ـ أيّوب بن عائذ الطائي البختري الكوفي «ين».

٧٠٧١ـ بكر بن أوس أبوالمنهال الطائي النصري «ين».

٧٠٧٢ـ بكير بن عبد الله بن الاشج «ين».

٧٠٧٣ـ بنـان بضم المفردة والنونين في «صه» و «د» و «كش» وقيل: بيان بالمثنّاة من تحت، وانّه كان يؤل قول الله عز وجل «هذابيان للنّاس» انّه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد بن عبيد الله القسري، روى «كش» بطرق عديدة لعنه عنهم عليهم السلام.

٧٠٧٤ـ ثابت بن أسلم البناني القرشي، تابعيّ سمع أنس «ين».

٧٠٧٥ـ ثابت بن دينار أبي صفيّة أبو حمزة الثمالي «ين» «قر» «ق» «ظم» يروي عنهم عليهم السلام، ثقة جليل، حاله أشهر من أن يسطر في هذا الموجز، وهو في الطبقات الثلاثة السابقة ونشير اليه في المفردات.

٧٠٧٦ـ ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزّى القرشي «ين».

٧٠٧٧ـ ثابت بن هرمز الفارسي أبو المقدام العجلي الحدّاد مولى بني عجل «ين» ونحـوه «ق» و «قر» وعن بعض نسخ الاخير زيديّ بترّيّ كما في «صه» وفي «مشكا» ابن هرمز البتري الضعيف، عنه عمرو بن ثابت، ولعلّنا نشير اليه أيضاً في بعض التراجم، فيعلم ضعفه.

٧٠٧٨ـ الجارود التميمي «ين» «جخ».

٧٠٧٩ـ جبير بن مطعم، روى «كش» عن محمّد بن قولوية أنّه من حواري علي بن الحسين عليهما السلام «صه» ويأتي في دردان أيضاً مدحه. وفي الوجيزة «ح» وفي الحاوي ذكره في الضعاف، وعندي يقوى القبول.

٧٠٨٠ـ جعفر بن ابراهيم الجعفري الهاشمي المدني «ين» واحتمل الميرزا كونه ابن ابراهيم بن محمّد الآتي.

٧٠٨١ـ جعفـر بن أياس أبـو بشر النصري «ين» وفي «هب» جعفر بن

أياس، وهو ابن وحشية أبو بشر، عن سعد بن جبير، وشيعيّ صدوق، توفّي سنة خمس وعشرين ومائة، وبهذه الملاحظة يكون في السابقة.

٧٠٨٢ـ جهيم مكبّراً أو مصغّراً الهلالي «ين» بدون الترديد، وهو من باب اختلاف النسخة، كما هو دأبنا في سائر مواضع الكتاب.

٧٠٨٣ـ الحارث بن الجارود التيمي «ين».

٧٠٨٤ـ الحارث بن الفضيل المدني «ين».

٧٠٨٥ـ الحارث بن كعب الازدي الكوفي «ين».

٧٠٨٦ـ حبيب بن حسّان بن أبي الاشرس الاسدي «ين» «قر» «ق» مولاهم «ين» «ق» كوفيّ فيه، وهو في الثلاثة.

٧٠٨٧ـ حبيب السجستاني «ين» «قر» «ق» قال معد: حبيب السجستاني كان أوّلاً شارياً ثمّ دخل في هذا المذهب، وكان من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وكان منقطعاً اليهما «كش» عنه «صه» وهو في الثلاثة وان كان راوياً عنهما.

٧٠٨٨ـ حذيم بن شريك الاسدي «ين» وفي «قب» صحابيّ له حديث.

٧٠٨٩ـ حريم بن سفيان الاسدي الكوفي «ين».

٧٠٩٠ـ حسّان العامري «ين».

٧٠٩١ـ الحسن بن رواح البصري «ين».

٧٠٩٢ـ الحسن بن علي بن أبي رافع، واسم أبي رافع أسلم «ين».

٧٠٩٣ـ الحسن بن محمّد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب عليه السلام «ين».

٧٠٩٤ـ الحسين بن عبد الله بن ضميرة «ين» «ق» المدني في الثاني، السلمي في الاوّل، وهو في الطبقات الثلاثة.

٧٠٩٥ـ الحصين بن عمرو الهمداني الكوفي المشعاري «ين».

٧٠٩٦ـ حطان بن خفاف أبو جويرة الجرمي «ين».

٧٠٩٧ـ الحكم بن المختار بن أبي عبيد، كنيته أبو محمّد ثقة «قر» «ق» «جخ»

وكذا في الوجيزة والبلغة، لكن الميرزا في ابن عبد الرحمن قال: أبو الحكم، وكذا في ترجمة المختار،وعن «كش» كذلك فيها الّا أنّ أبا علي رجّح هذا بأن الظاهر سقوط محمّد من نسخة «كش» عند الميرزا نظراً الى نسخته وما في المجمع والبحار، فتأمّل.

٧٠٩٨ـ حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الانصاري روى عنه وعن «قر» و «ق» عليهم السلام «ين» وهو في الثلاثة.

٧٠٩٩ـ خشرم بن يسار المدني «ين».

٧١٠٠ـ رباح بن عبيدة الهمداني «ين».

٧١٠١ـ ربيعة أستاد أبي حنيفة بن عثمان «ين» عن نسخة، وفي الجميع ربيعة بن عثمان التميمي القرشي المدني، وهما واحد بلا تأمّل.

٧١٠٢ـ رزين بن عبيد السلولي الكوفي «ين».

٧١٠٣ـ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن «ين» وفي الارشاد وأمّا زيد بن الحسن عليه السلام فكان يلي صدقات رسول الله صلّى الله عليه وآله جليل القدر كريم الطبع كثير البرّ ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق.

٧١٠٤ـ زيد العمي البصري «ين».

٧١٠٥ـ السري بن عبد الله بن الحارث بن العبّاس بن عبد المطلب «ين».

٧١٠٦ـ سعد بن أبي سعد المقبري، سمّي به لانه سكن المقابر، ذكره ابن قتيبة في رجال زين العابدين بن الحسين عليهما السلام ويأتي سعيد، وجعله الميرزا أصح، نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد المقبري، ذكره المخالفون وقالوا: قدريّ ليّن الحديث.

٧١٠٧ـ سعد بن حكيم «ين».

٧١٠٨ـ سعد بن سعيد بن عمرو بن سهل الانصاري «ين».

٧١٠٩ـ سعيد أبو خالد الصيقل «ين».

٧١١٠ـ سعيد بن أبي سعيد المقبري، سمّي به لانه سكن المقابر وقد تقدّم.

٧١١١ـ سعيد بن جبير أبو محمّد مولى بني والبة،أصله كوفيّ نزل مكة تابعيّ

«ين»أبو المغيرة. وعن الصادق عليه السلام قال: انّ سعيداً كان يأتم بزين العابدين عليه السلام وكان علي عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجّاج له الاّ على هذا الامر وكان مستقيماً[1].

٧١١٢ـ سعيد بن عثمان «ين».

٧١١٣ـ سعيد بن مرجانة المدني «ين».

٧١١٤ـ سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفي «ين».

٧١١٥ـ سعيد بن المسيّب بن حزن أبو محمّد المخزومي، سمع من «ين» عليه السلام وروى عنه قال «قش»: ولم يكن في زمنه عليه السلام في أوّل أمره الاّ خمسة منهم سعيد بن المسيب ربّاه أمير المؤمنين عليه السلام وفيه أحاديث مادحة.

٧١١٦ـ سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي «ين» وعن نسخة سليمان.

٧١١٧ـ سلمان بن أبي المغيرة العبسي «ين».

٧١١٨ـ سلمة بن ثبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الاشجعي من همدان «ين» في نسخة، ولعلّ الصحيح ابن نبيط بالنون.

٧١١٩ـ سلمة بن دينار يكنّى أباحازم الاعرج يعرف بالاقرن القاص «ين».

٧١٢٠ـ سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس أبو فراس الاشجعي من همدان كوفيّ «ين» وفي نسخة ثبيط بالثاء المثلثة كما تقدّم.

---

(١) وذكر هشام أنّه لّما دخل على الحجّاج قال: أنت شقيّ بن كسير. قال: أمّي كانت أعرف باسمي سمّتني سعيد بن جبير. قال: ما تقول في أبي بكر وعمر هما في الجنّة أو في النار؟ فقال: لو دخلت الجنّة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، وإن دخلت النار ورأيت أهلها علمت من فيها؛ قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل. قال: أيّهم أحبّ اليك؟ قال: لخالقي. قال: أيّهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند ربّي الذي يعلم سرّهم ونجواهم. قال: أبيت أن تصدّقني، قال: بل أحبّ أن أكذّبك. وعن خلف بن خليفة قال: حدّثني بوّاب الحجّاج قال: رأيت رأس ابن جبير بعد ما سقط إلى الأرض يقول: لا إله إلاّ الله. وفي الوجيزة «ح» وفي الحاوي ذكره الضعاف فتأمّل «منه».

٧١٢١ـ سنسن بضم الاول وسكون الثاني وبعدها السين المهملة مع نون في آخره جدّ زرارة، و الشيباني لقب لابنه أعين كما أشرنا اليه، وعن رسالة أبي غالب الزراري كان راهباً نصرانياً وذكر أنّه من غسان ويدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه ويرجع الى بلاده.

٧١٢٢ـ شرحبيل بن سعد مولى أنصاريّ، مولى بني حنظلة منهم مدنّي «ين».

٧١٢٣ـ شعيب مولى «ين» عليه السلام وفي الحديث عن الصادق عليه السلام أنّه قال: شعيب مولى «ين» عليه السلام وكان فيما علمناه خياراً، ولكن السند ضعيف جدّاً، قال «شه» على «صه» مع ذلك انّما يدلّ على مدح لا على تعديل، وفيه نظر.

٧١٢٤ـ شيبه بن نعامة الضبّي البصري «ين» «جخ».

٧١٢٥ـ صالح بن أبي حسّان المدني «ين».

٧١٢٦ـ صالح بن خوات بن جبير الانصاري المدني «ين».

٧١٢٧ـ صالح بن صالح بن خوات بن جبير الانصاري «ين» وهو ابن صالح المتقدّم.

٧١٢٨ـ صفوان بن سليم الزهري المدني «ين».

٧١٢٩ـ صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي تابعيّ «ين» يكنّى أبا حكيم جدّ حنان بن سدير.

٧١٣٠ـ الضحّاك بن عبيد الله المشرقي «ين».

٧١٣١ـ الضحّاك بن مزاحم الخراساني أصله الكوفي تابعيّ «ين».

٧١٣٢ـ طارق بن عبد الرحمن الاحمسي البجلي كوفيّ «ين».

٧١٣٣ـ طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني «ين».

٧١٣٤ـ طلحة بن عمرو المدني «ين».

٧١٣٥ـ طلحة بن النضر المدني «ين».

٧١٣٦ـ عامر بن السمط يكنّى أبا يحيى «ين» وفي «قب» ابن السمط بكسر المهملة وسكون الميم، وقد تبدّل موحّدة التميمي أبو كنانة الكوفي ثقة من السابعة.

الظاهر اتّحاده مع ابن السبط السابق، كذا في المنتهى.

٧١٣٧ـ عبد الرحمن القصير «ين».

٧١٣٨ـ عبد الله بن أبي الجعد يقال: عبيد النخعي، أخو سالم مولاهم كوفيّ، وفي «تعق» ليس هو عبيد بل أخوه كما مرّ في أخويه زياد وسالم، وسيجيء ذكر عبيد ومرّ في ترجمة رافع بن سلمة أنّه من بيت الثقات وعيونهم.

٧١٣٩ـ عبد الله بن أبي مليكة المخزومي المكّي «ين».

٧١٤٠ـ عبد الله البرقي «ين» وفي «صه» عامّي، وفي «كش» وجدت بخطّ محمّد بن الحسن بن بندار القمّي، حدّثني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه قال: سألت زين العابدين عليه السلام عن النبيذ ـ الى أن قال: عبد الله البرقي عامّي، الاّ أنّ هذا حديث قريب الاسناد. أقول: وبملاحظته يدخل في الطبقتين السابقتين كما لا يخفى.

٧١٤١ـ عبد الله بن جعفر المدني «ين» قيل: وكأنّه ابن جعفر بن أبي طالب. أقول: ومع تسليم ماذكره فهو جليل القدر عظيم المنزلة، كان ختن أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب الكبرى رضي الله عنها، وهو أجلّ من أن يوصف.

٧١٤٢ـ عبد الله بن دينار «قر» مولى «ين» وهو فيهما.

٧١٤٣ـ عبد الله بن ذكوان أبو الزناد «ين».

٧١٤٤ـ عبد الله بن زبيد الهاشمي مولى آل علي عليه السلام «ين».

٧١٤٥ـ عبد الله بن عبد الرحمن المدني «ين» قيل: ولعلّه أنصاريّ.

٧١٤٦ـ عبد الله بن عبيدة الزهري «ين».

٧١٤٧ـ عبد الله بن عطاء الهاشمي مولاهم المكّي، مولى بني المطّلب بن هاشم «ين» الظاهر أنّه غير الكوفي وغيره من المذكورين في الطبقتين السابقتين.

٧١٤٨ـ عبد الله بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني تابعيّ سمع جابراً «ين» وهو في التالية أيضاً.

٧١٤٩ـ عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

«ين» أخو أبي جعفر عليه السلام كان يلي صدقات رسول الله صلّى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً فقيهاً، يروي عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدّث الناس وحملوا عنه الآثار، كذا في الارشاد.

٧١٥٠ـ عبد الله بن محمّد الجعفي «ين» «قر» ضعيف «صه» «جش» في جابر الجعفي.

٧١٥١ـ عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام «ق» المدني «ين» وفي «كش» مايأتي في عبيد الله بن محمّد.

٧١٥٢ـ عبد الله بن المستور المدني الهاشمي مولى علي بن الحسين عليهما السلام «ين».

٧١٥٣ـ عبد الله بن هرمز المكّي «ين».

٧١٥٤ـ عبيد الجنابي «ين» هو عبيد الله بن أبي الوشيم كما يأتي.

٧١٥٥ـ عبيد النخعي أخو سالم مولاهم كوفيّ «ين».

٧١٥٦ـ عبيد الله بن أبي الوشيم الكوفي، ويقال عبيد الجنابي «ين».

٧١٥٧ـ عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب المدني «ين».

٧١٥٨ـ عبيد الله بن مسلم العمري الكوفي «ين».

٧١٥٩ـ عبيد الله بن المغيرة العبسي الكوفي «ين».

٧١٦٠ـ علي بن ثابت «ين».

٧١٦١ـ عمارة الانصاري «ين».

٧١٦٢ـ عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز العجلي، مولاهم كوفيّ تابعيّ «ق» ابن أبي المقدام ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بني عجل، روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام له كتاب لطيف، عنه عباد بن يعقوب «جش» وهو في الثلاثة.

٧١٦٣ـ عمر بن أبي المقدام كوفي، واسم أبي المقدام ثابت الحدّاد روى عنهما «ق» واستظهر الميرزا انّه عمرو كما تقدم وان لزم التكرار.

٧١٦٤ـ عمر بن ثابت وقيل عمرو أبو المقدام الحدّاد مولى بني عجلان، روى عن«ين»و«قر» و«ق» عليهم السلام ضعيف جدّاً كما زعمه «غض» ووثّقه «صه» تقدّم عمرو بن أبي المقدام وكذا عمر، وهو أحدهما.

٧١٦٥ـ عمر بن الخطّاب العمري مولاهم المدني «ين».

٧١٦٦ـ عمر بن عبد الله أبو اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي تابعيّ، وفي مجمع البحرين أنّه صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كلّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه ولاأوثق في الحديث عند الخاصّ والعام، وكان من ثقات «ين» وفي النسخ بالواو، وحكم الميرزا بكونه عامياً.

٧١٦٧ـ فرات بن أحنف «قر» الهلالي أبو محمّد أُسند عنه «ق»ابن الاحنف العبدي، يرمى بالغلو والتفويض، روى عن «ين» و «قر» و «ق» عليهم السلام وقال «عق» عن بعض مشايخه انّه يقول: انّ في محمّد شيئاً من القديم[1] «صه» معنى.

٧١٦٨ـ الفرزدق الشاعر يكنّى أبا فراس «ين» له قصيدة معروفة في مدحه عليه السلام وحكايته مشهورة مع هشام بن عبد الملك. وذكر أنّ كوفيّة رأت في النوم الفرزدق وقالت: ما فعل الله بك؟ قال : غفر الله لي لقصيدة «ين» عليه السلام قال الجابي: بالحريّ أن يغفر الله للعالمين بهذه القصيدة. ولا يخفى أن الفضل ماشهد به الاعداء، واشتهاره بالنصب والعداوة معلوم.

٧١٦٩ـ فليح بن أبي بكر الشيباني «قر» في «ين» فليح بن بكر الشيباني، وفي «قي» في من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ابن أبي بكر الشيباني، ثمّ زاد في من روى عن الباقر والصادق عليهما السلام عجليّ عربيّ كوفيّ.

٧١٧٠ـ القاسم بن عوف الشيباني، وكان يختلف[2] بين علي بن الحسين

---

(١) لعلّ المراد من القديم هو الله تعالى، وكأنّه قال بالحلول فيه صلّى الله عليه وآله، ويحتمل أن يكون مراد الملعون شيء من الجاهليّة «منه».

(٢) كان رسولاً بينهما.

ومحمّد بن الحنفية، رواه «كش».

٧١٧١ـ قيس بن عوف «ين» «كش» ممدوح «د».

٧١٧٢ـ قيس الماصر من المتكّلمين، تعلّم من علي بن الحسين عليهما السلام وصحب الصادق عليه السلام وهو من أصحاب مجلس الشامي، وفي «تعق» في الكافي رواية مشهورة عن يونس أنّه أحسن كلاماً من ابن الحكم وحمران والاحول.

٧١٧٣ـ كنكر أبو خالد الكابلي، وقيل: اسمه وردان «ين» وفي نسخة وقيل ينتمي الى الغلاة، وفي «ق» كنكر أبو خالد القمّاط الكوفي، وفي «كش» ما يأتي في وردان أو الكنى انشاء الله، وهو في السابقة.

٧١٧٤ـ لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي الغامدي، روى عن الصادق عليه السلام وقيل: عن الباقر عليه السلام ونسب الى «كش» توهّم كونه من أصحاب علي عليه السلام وشبابي أهل الجنة عليهما السلام، ولكنّ الظاهر أنّ أباه من أصحاب «ي» دونه، فتأمّل.

٧١٧٥ـ محمّد بن جبير بن مطعم «ين» قال «فش»: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليهما السلام في أوّل أمره الاّ خمسة منهم محمّد بن جبير «صه» «كش» أقول: ومرّ ذلك في سعيد بن المسيب أنّه من جملة الخمسة.

٧١٧٦ـ محمّد بن شهاب الزهري عدوّ «ين» «د» وزاد «صه» من أصحاب «ين» عليه السلام وفي «ق» ابن مسلم كما مرّ في السابقة، وفي «تعق» في النقد لم أجد في «جخ» الاّ كما نقلناه يعني بعنوان محمد بن مسلم، ونقل عن الكفاية رواية تدل على تشيعه ونصه على كونهم اثنا عشر عن «ين» عليه السلام الاّ أن «طس» قال: انه مع سفيان بن سعيد عدوّان متّهمان، فتأمّل.

٧١٧٧ـ مسلم بن شهاب الزهري أحد أئمة الحديث «ين» «جخ» يكنّى أبا بكر وقد تقدّم أنّه محمّد، وفي بعض نسخ «ين» محمّد بن مسلم.

٧١٧٨ـ معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ملعون الآباء الملقّب بالراجع الى الله، تخلّف ثلاثة، وقيل: أربعين يوماً. فوي كتاب حبيب السير أنّه تخلّف

أياماً قلائل، ثمّ صعد المنبر وخلع نفسه[١].

٧١٧٩ـ منذر الثوري «ين».

٧١٨٠ـ المنهال بن عمرو الاسدي «سين» «ين» مولاهم «قر» «ق» كوفيّ روى عن علي بن الحسين عليهما السلام «ق» وفي «يب» صدوق، وهو في السابقتين بل وفي التالية، فيكون في الاربعة.

٧١٨١ـ وردان أبو خالد الكابلي، ولقبه كنكر، روى «كش» أنّه من حواري «ين» قال الصادق عليه السلام: ارتدّ الناس بعد قتل الحسين عليهاالسلام الاّ ثلاثة وعدّ منهم أبو خالد الكابلي. وقال: «فش»: لم يكن في زمن «ين» عليه السلام في أوّل أمره الاّخمسة منهم هذا.

٧١٨٢ـ يحيى بن أم الطويل المطعمي «ين» قال «فش»: لم يكن في زمنه عليه السلام في أوّل أمره الاّخمسة أنفس، ثمّ ذكر من جملتهم ابن أم الطويل «كش» وفيه أيضاً أنّه من حواريه عليه السلام، فحاله وجلالته أظهر من أن يشرح.

٧١٨٣ـ أبو امامة الباهلي، صحابيّ مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ستّ وثمانين، وفي «تعق» الظاهر أنّه كذلك.

٧١٨٤ـ أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار، وهو المنسوب اليه دعاءالسحر في شهر رمضان.

---

(١) وقد نقل عنه أنّه لمّا صعد المنبر قال: أيّها الناس قد نظرت في أموركم وأمري فيّ فاذن أنا لاأصلح لكم، والخلافة لاتصلح لي اذ كان غيري أحقّ بها منّي، ويجب عليّ أن أخبركم به، هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين، ليس يقدر طاعن أن يطعن فيه وان أردعوه فأقيموه، على أنّي أعلم لم يقبلها.

وفي كتاب مجالس المؤمنين للقاضي التستري أنّه مصداق يخرج الحيّ من الميّت، وهو في بني اميّة كمؤمن آل فرعون. ونقل عن كتاب كامل البهائي أنّه صعد المنبر ولعن أباه وجدّه وتبرّأ منهما ومن فعلهما.فقالت امّه: ياابنيّة ليتك كنت حيضة في خرقة. فقال: وددت ذلك يا أمّاه، ثمّ سقى السمّ. وكان له معلّم شيعيّ، فدفنوه حيّاً انتهى.

أقول: والصواب أنّه قد صار عاراً في بني أميّة ومناراً في الشيعة. والتوهّم فيه ببعض التوهّمات الكاسدة من بعض الاجلّة، فهذا سلوك الى جادّة الاعتساف، واعراض عن منهج الصواب والانصاف، الاّ أنّ شرب السمّ عن الاختيار مع فرض الثبوت فيه وهن وفسق عظيم منه.

٧١٨٥ـ أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وبعض الرواة يطعن فيه من خواصّ علي عليه السلام «قي» عنه «صه» تابعيّ ولابيه صحبة وهو في التاليتين.

٧١٨٦ـ أبو فراس الفرزدق «نقد» ويأتين لغيره أيضاً، ولعلّه أظهر وأشهر، وهو المشهور المعروف المكنّى بهذه الكنية المسمّى بالحارث بن العلاء بن سعيد بن حمران التغلبي، وهو من سادات الشعراء وخلّص شيعة آل الرسول صلّى الله عليه وآله، ولكنه في غير هذه الطبقة.

٧١٨٧ـ أبو محمّد الخزاعي حذيفة بن منصور، وهو في السابقة.

٧١٨٨ـ أبو مخنف «رض» لوط بن يحيى «غين» في المنتهى.

٧١٨٩ـ أبو مريم «ي» «ين».

٧١٩٠ـ أبو خالد الكابلي كأنّه صغير وكبير، والكبير اسمه وردان ولقبه كنكر، وقد تقدّم في وردان كما في «تعق» ظاهر النقد الاتّحاد. أقول: الظاهر التعدّد وفاقاً لتلميذه.

٧١٩١ـ أبو المقدام ثابت بن هرمز.

٧١٩٢ـ أمّ البراء وقيل: هي حبابة الوالبية «ين» وهي حينئذ في التالية.



الطبقة التاسعة والعشرون

٧١٩٣ـ أسعد بن حنظلة الشامي «سين» وعن بعض النسخ أسعد الشبامي، قبيلة في اليمن من همدان.

٧١٩٤ـ أشعث بن سوار «ن» ثمّ في «ق» ابن سولر الثقفي الكوفي.

٧١٩٥ـ انس بن الحارث قتل مع الحسين عليه السلام «صه» «ل» وفي «سين» ابن الحارث الكاهلي، وفي «د» «ل ـ ى ـ ن ـ سين» و الظاهر .

أنّه في الطبقات الآتية، كما لا يخفى على المتأمّل.

٧١٩٦ـ بشر بن غالب الاسدي الكوفي، وكأنّه في السابقة أيضاً.

٧١٩٧ـ بكيل بن سعيد «سين».

٧١٩٨ـ الجارود بن أبي بشر «ن».

٧١٩٩ـ جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام «د» وفي «سين» جعفر بن علي عليه السلام أخوه قتل معه، أمّه أُم البنين وهو مع العبّاس عليه السلام من أمّ واحدة.

٧٢٠٠ـ جنادة بن الحارث السلماني «سين».

٧٢٠١ـ جندب بن حجير «سين».

٧٢٠٢ـ جون مولى أبي ذر «سين» وفي «د» «كش» الظاهر أنّه قتل معه بكربلاء، وقد جزم به أبو علي الاّ أنّ في كتابه مولى أبي نصر في نسخته الحاضرة عندي.

٧٢٠٣ـ جوير بن مالك «سين».

٧٢٠٤ـ حبيب بن مظاهر «ن ـ سين» الاسدي «ي» ابن مطهّر الاسدي وقيل: مظاهر مشكور رحمه الله، قتل معه عليه السلام في الطفّ، وهو من السبعين الذين نصروه ولقوا حبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم في الثلاثة.

٧٢٠٥ـ حجّاج بن مالك «سين».

٧٢٠٦ـ حجّاج بن مرزوق «سين».

٧٢٠٧ـ الحارث الاعور «ن» يحتمل كونه ابن قيس أو ابن عبد الله الاتيين في التالية، ويحتمل أن يكون غيرهما، كما ذكره الشيخ في أصحابه، ولاحتمال المغايرة ذكرناه هنا أيضاً.

٧٢٠٨ـ الحر بن يزيد بن ناجية بن سعيد من بني رياح بن يربوع «سين» قتل معه في الطفّ، وحكايته معروفة. وشبهة بعض الجهلة من العامّة بعدم قبول توبته اجتهاد في مقابلة النص قد أجبنا عنها في محلّه.

٧٢٠٩ـ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في الارشاد وكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، كان حضر مع عمه الطفّ، فلما قتل الحسين عليه السلام وأُسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الاسراء[1].

٧٢١٠ـ حلاش بن عمرو «سين» الهجري «ي» وهو في التاليتين.

٧٢١١ـ حنظلة «سين» لم يعرف نسبته ولاوصفه كنظرائه.

٧٢١٢ـ حنظلة بن الاسعد الشامي «سين».

٧٢١٣ـ رفاعة بن شدّاد «ي ـ ن» وهو في التالية أيضاً، وفي «تعق» في مالك الاشتر ما يظهر منه حسنه، وهو في رواية رواها «كش».

٧٢١٤ـ رميث بن عمرو «سين».

٧٢١٥ـ زاهر صاحب عمرو بن الحمق «سين».

٧٢١٦ـ زهير بن القين «سين».

٧٢١٧ـ زيد بن معقل «سين».

٧٢١٨ـ سعد بن عبد الله «سين».

٧٢١٩ـ سفيان بن أبي ليلى الهمداني «ن» وفي «كش» من حواريه عليه

---

(١) الارشاد: ١٩٦.

السلام، ثمّ قال: سفيان الهمداني روي أنّه جاء رجل من أصحابه يقال له: سفيان وهو على راحلته، فدخل عليه، فقال: السلام عليك يامذلّ المؤمنين، فقال له الحسن عليه السلام : أنزل ولا تعجل الحديث.

٧٢٢٠ـ سفيان بن سريع «سين».

٧٢٢١ـ سليمان مولى الحسين عليه السلام قتل معه «سين» وفي نسخة مولى الحسن وفي «د» اعتمد الاوّل وكذا في النقد وفي المنتهى بعد النقل عن النقد، قال: لكن في نسختين عندي من «جخ» مولى الحسن ولعلّه الصحيح، ولو كان مولى الحسين عليه السلام لقال: مولاه كما في نظائره: أقول: انّه غير مطرد.

٧٢٢٢ـ سماك بن حرب الذهلي أبو المغيرة «سين».

٧٢٢٣ـ سوار بن المنعم الحابس «سين».

٧٢٢٤ـ سويد بن عمرو بن أبي مطاع «سين».

٧٢٢٥ـ سيف بن مالك «سين».

٧٢٢٦ـ شبيب بن عبد الله النهشلي «سين».

٧٢٢٧ـ شريح بن سعيد بن حارثة «سين».

٧٢٢٨ـ شوذب مولى شاكر «سين».

٧٢٢٩ـ ضرغامة بن مالك «سين».

٧٢٣٠ـ ظالم بن عمرو أبو الاسود الدؤلي «سين ـ ين» ويقال: ظالم بن ظالم «ي ـ ن»وهو في الاربعة ويأتي في الكنى.

٧٢٣١ـ عابس بن أبي شبيب الشاكري «سين» قتل معه عليه السلام في الطف.

٧٢٣٢ـ عامر بن كثير السراج، وهو من أصحاب الحسنين عليهما السلام وفي «جش» عنه «صه» زيديّ كوفيّ ثقة، الاّ أنّ العلامة (ره) توقّف لذلك ثمّ فيه له كتاب، الحميري عن أبيه عن محمد بن حسين عنه، ولايبعد التعدّد فان ابن الحسين من أصحاب «دي» و «ري» ويبعد ادراكه من هو من أصحاب «ن» و «سين».

٧٢٣٣ـ عامر بن مسلم، من أصحاب الحسين عليه السلام مجهول «صه» «جخ».

٧٢٣٤ـ عبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب أخيه الحسين عليه السلام قتل معه بكربلاء، قتله حكيم بن الطفيل «صه» وهو السقّاء قتله حكيم بن الطفيل أمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني عامر «سين» وهو من أصحاب أخيه الحسن عليه السلام أيضاً.

٧٢٣٥ـ عبّاس بن الفضل أبو الفضل، يروي عن الحسين بن علي عليهما السلام خطبته عليه السلام «سين».

٧٢٣٦ـ عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي «سين».

٧٢٣٧ـ عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قتل مع عمّه عليه السلام في كربلاء أمّه أمّ الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من بني كليب بن وبرة.

٧٢٣٨ـ عبد الله بن عرزة «سين».

٧٢٣٩ـ عبد الله بن علي أخو الحسين عليه السلام قتل معه بكربلاء «صه» أمّه أمّ البنين «سين».

٧٢٤٠ـ عبد الله بن مسلم بن عقيل، قتل مع الحسين عليه السلام «صه» «جخ» أمّه رقيّة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام «سين».

٧٢٤١ـ عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام قتل بالكوفة، وكان رسوله عليه السلام رمي به من فوق القصر فتكسر، فقام اليه عمرو الازدي فذبحه، ويقال: بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير النخعي «سين» ونحوه «صه».

٧٢٤٢ـ عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب، لحق بمعاوية «ن» «كش» عن «فش» و «طس» نقل عن «كش» أنّه أخذ مائة ألف درهم ولحق بمعاوية.

٧٢٤٣ـ عقبة بن سمعان «سين».

٧٢٤٤ـ عقيصا يكنّى أبا سعيد «سين» وفيهم في «قي» أبو سعيد سليم بن

قيس عقيصا، ويأتي في الكنى التالية عن «قي» من أصحاب علي عليه السلام أبو سعيد عقيصان، وفي «تعق» اسمه دينار ويأتي في أصحابه عليه السلام ووجه التلقيب.

٧٢٤٥ـ علي بن الحسين الاصغر ولده عليه السلام قتل معه بالطف «صه» أمّه ليلى بنت أبي قرة أمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب «جخ» وجعله المفيد هو الاكبر وهو الاظهر، وذكر أنّ الاصغر علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وأنّ الذي قتل صغيراً باصابة السهم اسمه عبد الله فتأمّل.

٧٢٤٦ـ عمرو[1] بن أبي سلامة الدالاني «سين».

٧٢٤٧ـ عمار بن حسان «سين».

٧٢٤٨ ـ عمرو بن الاصم وكان أتى الحسن عليه السلام بالمدينة فذكر له ما قال أهل الغلو فأنكر عليهم «ي».

٧٢٤٩ـ عمرو بن ثمامة «سين».

٧٢٥٠ـ عمرو بن ضبيعة «سين».

٧٢٥١ـ عمرو بن عبد الله الانصاري يكنّى أبا ثمامة «سين».

٧٢٥٢ـ عمر بن قيس المشرقي «ن ـ سين» «كش» قال عمرو: دخلت على الحسين عليه السلام أنا وابن عمّ لي وهو في قصر بني مقاتل، فسلّمت عليه ثمّ أقبل علينا، فقال جئتما لنصرتي، فقلت: أنا رجل كبير السن كثير العيال في يدي بضايع للناس ولاأدري ما يكون، فأكره أن تضيع أمانتي الخبر.

٧٢٥٣ـ عمران بن عبد الله الخزاعي من خزاعة «سين».

٧٢٥٤ـ عمران بن كعب «سين».

٧٢٥٥ـ عون بن عبد الله بن جعفر أبي طالب من أصحاب الحسين عليه السلام قتل معه «صه» «جخ».

٧٢٥٦ـ عياض بن أبي المهاجر «سين».

---

(١) وفي «سين» عمار.

٧٢٥٧ـ الفراس بن جعدة بن زهير «سين».

٧٢٥٨ـ قاسط بن عبد الله «سين».

٧٢٥٩ـ القاسم بن حبيب «سين».

٧٢٦٠ـ قيس بن مسهر الصيداوي «سين» «د».

٧٢٦١ـ كميل بن زياد النخعي «ي ـ ن» وفي «د» انّه من خواصّها، وفي «قي» و«صه» في أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وفي «تعق» وذلك في آخر الباب الاوّل وهو المنسوب اليه الدعاء المشهور، قتله الحجّاج وكان عليه السلام أخبره بذلك، وهو من أعاظم اصحابه. والعجب من خالي أنّه قال انه «م» أو «ح».

٧٢٦٢ـ كنانة بن عتيق «سين».

٧٢٦٣ـ مالك بن سريع «سين».

٧٢٦٤ـ محمّد بن أبي سعيد عقيل بن أبي طالب «سين» ابن سعيد «د».

٧٢٦٥ـ محمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام يجيء عن «كش» أنّه من أحد المحامدة في الطبقة الآتية.

٧٢٦٦ـ محمّد بن الحنفية، وهو ابن أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٢٦٧ـ محمّد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب «سين» «جخ» تقدّم عن الاوّل ابن أبي سعيد.

٧٢٦٨ـ محمّد بن عبد الله «سين» كذا في التلخيص وفي نسخة من «سين» محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل معه عليه السلام.

٧٢٦٩ـ المختار بن أبي عبيد، وفيه أحاديث مختلفة قادحة ومادحة والترجيح مع الثانية، ويكفي في حقّه أنّه انكسر قوارير الكفر وقتل جّماً خطيراً من بني أميّة يبلغ الى ثمانين ألف رجل كما في بعض الاحاديث.

٧٢٧٠ـ مسروق روى «كش» عن ابن قتيبة عن «فش» أنّه كان عشاراً لمعاوية ومات في عمله ذلك «صه» وعن شرح ابن أبي الحديد روى بواسطتين عن أبي اسحاق قال: ثلاثة لايؤمنون على «ي» عليه السلام مسروق ومرّة وشريح، وروى أنّ

الشبعي رابعهم، ويجيء في التالية مرّة.

٧٢٧١ـ مسعود مولى أبي وائلة يكنّىٰ أبا رزين «ن».

٧٢٧٢ـ مسلم البطين «ن» يحتمل كونه ابن علي الآتي.

٧٢٧٣ـ مسلم بن عقيل بن أبي طالب «ن» وفي «د» «ن ـ سين» وفي «تعق» روى الصدوق في أماليه بسنده الى ابن عبّاس عن علي عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله حديثاً في مدح عقيل ومسلم رضي الله عنه قتل بالكوفة ودفن بها، وقضيّته في كتب السير والآثار معروفة، لعن الله من قتله.

٧٢٧٤ـ مسلم بن عوسجة «سين» قتل معه بكربلاء «د».

٧٢٧٥ـ مسلم بن كثير الاعرج «سين».

٧٢٧٦ـ مسلم مولى الحسين عليه السلام مجهول «سين».

٧٢٧٧ـ مقسط بن عبد الله أخو قاسط «سين».

٧٢٧٨ـ مكحول، في شرح ابن أبي الحديد كان مكحول من المبغضين له، يعني عليّاً عليه السلام روى زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن قال: لقيت مكحولاً فاذا هو مضيع يعني مملوّ بغضاً لعلي عليه السلام فلم أزل به حتى لان وسكن.

٧٢٧٩ـ منهج مولى الحسين عليه السلام قتل معه «سين» «د».

٧٢٨٠ـ منذر بن سليمان «سين».

٧٢٨١ـ منير بن عمرو بن الاحدب «سين».

٧٢٨٢ـ منيع بن رقّاد «سين».

٧٢٨٣ـ نافع بن هلال الجملي «د» «سين».

٧٢٨٤ـ النعمان بن عمرو «سين».

٧٢٨٥ـ نعيم بن عجلان «سين».

٧٢٨٦ـ وهب جدّ جدّ الحسن بن محبوب، تقدّم فيه ما يظهر منه حسنه، وهو «غين» انتهى ما في المنتهى أقول: لم أقف في ترجمة الحسن ما يظهر منه حسن حاله، اذ لم يشر اليه أصلاً. والظاهر أنّه قد سهى وغفل واعتقد ذكره، فلاحظ.

٧٢٨٧ـ هاني بن عروة المقتول في محبة أهل البيت عليهم السلام هو الذي قصّته معروفة أعان مسلمًا حتّى فاز بالشهادة، واستقل بالسعادة من بين أهل الكوفة، وقبره جنب المسجد مزار للشيعة رحمه الله، وقد ترحّم عليه أبا عبد الله عليه السلام مراراً حين سماع خبر مسلم معه، قال: انّا لله وانّا اليه راجعون.

٧٢٨٨ـ هلال بن تساف «ن».

٧٢٨٩ـ يحيى بن وثاب، قرأ على عبيد بن نضلة، كان يقرأ كلّ يوم آية فرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، وكان يحيى بن وثاب مستقيًا، ذكره الاعمش «صه» «ي» في عبيد بن نضلة.

٧٢٩٠ـ يزيد بن ثبيط «سين».

٧٢٩١ـ يزيد بن الحصين المشرقي «سين».

٧٢٩٢ـ أبو الاسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، أو ظالم بن ظالم، أو عمرو بن ظالم، هو قاضي البصرة ثقة ابتكر النحو كما في «هب» واستظهر بعض مدحه في الاخبار بحيث يمكن عدّ حديثه حسناً، وعن يحيى بن البطريق أنّه من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام، ومن شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٧٢٩٣ـ أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قتل مع أخيه الحسين عليه السلام أمّه ليلى بنت مسعود بن خالد «سين» بن مالك بن ربعي بن سلمة بن جندل بن نهشل من بني دارم.

٧٢٩٤ـ أبو الزبير المكيّ، روى عنه جابر بن عبد الله الانصاري، روى عنه فضيل بن عثمان، ومعاوية بن عمّار «كش» في ترجمة جابر.

٧٢٩٥ـ أبو صادق بشر بن غالب، من أصحاب الحسين عليه السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام «قي».

٧٢٩٦ـ ابن أبي الاسود الدؤلي «سين».

٧٢٩٧ـ حبابة الوالبية «قر» روت عن الحسن والحسين عليهما السلام على ماقال سعد بن عبد الله «سين».

الطبقة الثلاثون

٧٢٩٨ـ ابراهيم بن عبد الله القاري، منسوب الى القارة قرية بالحي، من خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٢٩٩ـ أُبَيّ بن قيس «ي» «صه» قتل يوم الصفّين في الثاني، روى «كش» أنّه كان له حصن من قصب ولفرسه فاذا غزى هدمه واذا رجع بناه.

٧٣٠٠ـ أحنف بن قيس «ن» التميمي «ي» أبو بحر سكن البصرة اسمه الضحّاك «ل» قيل: كان يرى رأي العلويّة «كش» والظاهر أنّه في الثلاثة.

٧٣٠١ـ أدهم بن محرز الباهلي «ي» «جخ».

٧٣٠٢ـ الاسود بن برير «ي» في نسخة وعن أخرى ابن يزيد.

٧٣٠٣ـ الاسود بن عرفجة السكسكي، شاميّ هرب من معاوية وجاء اليه عليه السلام «ي».

٧٣٠٤ـ الاسود بن يزيد النخعي «ي» أقول: ولعلّه الذي عدّه ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه السلام ومات على ذلك، وفي «هب» له ثمانون حجّة وعمرة وكان يصوم حتى يخضرّ ويصفرّ، ويختم في ليلتين. ويحتمل أن يكون غير ماذكراه.

٧٣٠٥ـ الاشرف بن جبلة أخو حكيم بن جبلة «ي».

٧٣٠٦ـ أشعث بن قيس الكندي أبو محمّد سكن الكوفة، ارتدّ بعد النبي صلّى الله عليه وآله وزوّجه أبو بكر أخته أُمّ فروة وكانت عوراء فولدت له محمّداً، وكان من أصحاب علي عليه السلام ثمّ صار خارجاً ملعوناً، وهو في التالية.

٧٣٠٧ـ أصبغ نباته «ن» التميمي الحنظلي «ي» من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، وهو مشكور، وفي «كش» مايدلّ أنّه من شرطة الخميس، وهو في السابقة.

٧٣٠٨ـ الاعلم الازدي، في آخر الباب من «صه» أنّه من أولياء علي عليه السلام وفي نقد ثقة«د» ولم أجده في غيره انتهى. فتأمّل «تمق».

٧٣٠٩ـ أعين بن ضبيعة «ي».

٧٣١٠ـ أهبان بن صيفي أبو مسلم، سيّء الرأي في علي عليه السلام وفي «كش» لما سئل الفضل عن الزهّاد الثمانية، قال: وأما أبو مسلم فانّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي يحثّ الناس على قتال علي عليه السلام.

٧٣١١ـ أيمن بن يعلى الثقفي أبو ثابت، روى أبوه عن النبي صلّى الله عليه وآله وليس له صحبة «ل».

٧٣١٢ـ أيّوب بن عبيد بدريّ «ي».

٧٣١٣ـ البراء بن عازب الانصاري الخزرجي، أبو عامر مشكور بعد أن أصابته دعوة علي عليه السلام في كتمان حديث غدير خم فعمي «صه» في البعض فكان يسأل عن منزله، ويقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة «كش».

٧٣١٤ـ بريد الاسلمي، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام. قاله «فش» «صه» وفي «جخ» و«كش» بريدة كما يأتي.

٧٣١٥ـ بريد أخو شتيرة وهبيرة وكريب، يأتي في شتيرة أنّه واخوته قتلوا بصفّين، ويأتي عن «تعق» بالمثنّاة والزاي.

٧٣١٦ـ بريدة الاسلمي، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله «فش» عنه «كش» وقد مرّ عن «صه» بريد وفي «ل» بريدة بن الخضيب الاسلمي، وقتل أبوه، وفي «ي» مدنيّ عربيّ.

٧٣١٧ـ بسر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة لعنه الله، وهو الذي بعثه معاوية الى اليمن ليقتل من بها من شيعة علي عليه السلام، فهرب عبد الله بن عبّاس منه، فوجد ولديه قثم وعبد الرحمن فقتلهما.

٧٣١٨ـ بشر بن زيد «ي» وليس المذكور المحكوم بكونه مجهولاً كما توهّم فانّه بشّار وهو من رجال الباقر عليه السلام، فوقع الوهم فعدّ من رجال علي عليه السلام في «صه» و «د» وجعل الثاني هذا الرجل مجهولاً واعتقد الاتّحاد مع التغاير.

٧٣١٩ـ بشر بن عمر الهمداني، وفي «كش» عن أمير المؤمنين عليه السلام

ما يدلّ أنّه من شرطة الخميس، لكن سنده غير نقيّ.

٧٣٢٠ـ بشر بن كثير، وفي «كش» عن «فش» أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٣٢١ـ بشر بن مسعود «ي».

٧٣٢٢ـ بشر بن أبي مسعود، قتل يوم الحرّة «ي» الانصاري من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام «صه» وجدت في بعض الحواشي أنّ الحرة موضع بالمدينة وقعت فيه واقعة بين عسكر يزيد وأهل مدينة، قتل فيه خلق كثير من المدينة.

٧٣٢٣ـ بشير بن الخصاصيّة وكان اسمه بر ير فسمّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله بشيراً «ي» ويأتي في التالية عن رجاله (ص) ابن معبد.

٧٣٢٤ـ بكر بن تغلب السدوسي «ي».

٧٣٢٥ـ تمام بن العبّاس الهاشمي، وهو أصغر من بني العبّاس، كان أشدّ من قريش بطشاً وشجاعة، كما في مجالس المؤمنين.

٧٣٢٦ـ تميم بن خزيم الناجي، وقد شهد مع علي عليه السلام «صه» «قي» في خواصّه من مضر، وفي «جخ» ابن جذيم الخ نقله «د» أيضاً وقال: كذا أثبته الشيخ بخطّه، وفي «صه» تميم بن حذلم واستغرب به «د» قال الجوهري: تميم بن حذلم من التابعين.

٧٣٢٧ـ تميم بن عمرو يكنّى أبا حبش، كان عامل أمير المؤمنين عليه السلام على مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله حتّى قدم سهل بن حنيف «ي» «د» «صه».

٧٣٢٨ـ ثابت البناني يكنّى أبا فضالة من أهل بدر قتل معه عليه السلام بصفّين «ي» وزاد «صه» من أصحاب علي عليه السلام وفي بعضها ثقة وليس في «د» عاش ستّ وثمانين سنة، وهو في التالية أيضاً.

٧٣٢٩ـ ثابت بن الحجّاج، وكان يروي عن زيد بن ثابت «ي».

٧٣٣٠ـ ثابت بن سعد «ي».

٧٣٣١ـ جارية بن قدامة السعدي عمّ الاحنف «ي» وقيل: ابن عمّه نزل البصرة «ل» ــ ويأتي بعنوان الحارثة على نسخة، وفي «قب» صحابيّ علي

الصحيح، ومات في ولاية يزيد.

٧٣٣٢ـ جبلة أبي سفيان مضريّ «ي».

٧٣٣٣ـ جبلة بن عطيّة يكنّى أبا عرفا «ى» وعن «هب» و «قب» ثقة.

٧٣٣٤ـ جبلة بن عمرو «ي».

٧٣٣٥ـ حجارة بن سعد الانصاري «ي».

٧٣٣٦ـ حجل بن عامر «ي».

٧٣٣٧ـ جرير بن عبد الله البجلي «ي» قدم الشام برسالته الى معاوية وفيه مدح، الّاأنّ مفارقته له عليه السلام ولحوقه بمعاوية ثانياً وتخريب علي عليه السلام داره بالكوفة بعد اللحوق معروف، وعدّ أبو جعفر عليه السلام مسجده من المساجد الملعونة.

٧٣٣٨ـ جرير بن كليب الكندي «ي».

٧٣٣٩ـ جعدة بن هبيرة المخزومي يقال له : أنّه ولد على عهد النبي صلّى الله عليه وآله وليست له صحبة نزل الكوفه «ل» ابن أخت علي عليه السلام أمّه أمّ هاني بنت أبي طالب «ي» وفي «قب» قال العجلي: تابعيّ ثقة.

٧٣٤٠ـ جعيد الهمداني «ي ـ ن ـ سين ـ ين» كوفّي، وفي أصحاب علي عليه السلام من اليمن في «صه» وفي جعيد همدان وقد يراد بهم الخواصّ، والله أعلم، هكذا في التلخيص وهو في الاربعة.

٧٣٤١ـ جندب بن زهير، في «كش» قال «فش» ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم جندب بن زهير قاتل الساحر وعدّ جماعة أخر.

٧٣٤٢ـ جويرة بن مسهر العبدي، شهد مع علي عليه السلام «صه» وفيه في أصحابه عليه السلام من ربيعة جويرة بن مسهر عربّي كوفّي.

٧٣٤٣ـ الحارث الاعور «ن» والظاهر أنّه ابن قيس ويأتي أنّه كان جليلاً فقيهاً، أو ابن عبد الله الهمداني، وهو من الاولياء في أصحاب علي عليه السلام، وهو

الذي استظهره الميرزا، ويحتمل أن يكون غيرهما على ما هو الظاهر من الشيخ[١].

٧٣٤٤ـ الحارث بن جهمان «ي».

٧٣٤٥ـ الحارث بن حصيرة «ي» وفي «ق» و «قر» أبو النعمان الازدي كوفيّ تابعيّ الاّ في الثاني الحصين قيل: وكأنّه تصحيف، ولكن من الاصحاب من حمل «ق» على «قر» وجعل ما في «ي» على حدة، وهو قريب بملاحظة ذكره في الثلاثة.

٧٣٤٦ـ الحارث بن الربيع يكنّى أبازياد، وكان عامل علي عليه السلام على المدينة أحد بني مازن النجار «صه» «ي» الاّ أنّ «صه» ذكره في القسم الاوّل والحاوي في الرابع، والاقرب القبول.

٧٣٤٧ـ الحارث بن سرافة «ي».

٧٣٤٨ـ الحارث بن شرافة «ي» لايبعد اتحاده مع السابق ووقوع الغلط في ذكر أبيه بالسين المهملة أو المعجمة، والله أعلم.

٧٣٤٩ـ الحارث بن شهاب الطائي «ي».

٧٣٥٠ـ الحارث بن الصباح «ي».

٧٣٥١ـ الحارث بن عبد الله الاعور همدانيّ «صه» «قي» في الاولياء من أصحاب علي عليه السلام ويحتمل كونه الاعور الغير المنسوب الى شخص .

٧٣٥٢ـ الحارث بن عربة الانصاري، كذا في الحاوي، وأنّه الذي نادى الانصار يوم الجمل أنصروا أمير المؤمنين عليه السلام كما نصرتم رسول الله صلّى الله عليه وآله أوّلاً والله انّ للأخير شبهة بالاولى الاّ أنّ الاولى أفضلهما «تعق».

٧٣٥٣ـ الحارث بن عمرو الليثي أبو واقد، وهو الذي حلف معاوية ليذيبن الآ نك في مسامعه «ي».

٧٣٥٤ـ الحارث بن قيس من أصحاب علي عليه السلام قطعت رجله في غزوة صفّين، وفي «د» «ي ـ ن ـ جخ» «كش» ممدوح وهذا ربّما دلّ على أنّه حمل هذا

---

(١) اذ ذكره في أصحاب «ن» عليه السلام والظاهر منه التغاير فتدبّر «منه».

على الحارث الاعور الذي تقدّم، اذ ليس في «جخ» في «ن» الّا الاعور بدون ذكر الاب، وقد تقدّم في السابقة احتمال التغاير.

٧٣٥٥ـ الحارث بن قيس الجعفي «ي».

٧٣٥٦ـ الحارث بن همام النخعي صاحب لواء الاشتر يوم صفّين «ي» «صه» بترك النخعي وزاد من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٣٥٧ـ الحارث بن الهمداني الخالقي «ي».

٧٣٥٨ـ حارثة بن ثور «ي».

٧٣٥٩ـ حارثة بن قدامة «ي» وقد تقدّم جارية على نسخة.

٧٣٦٠ـ حبابة الوالبية، في «كش» وكانت أدركت علي عليه السلام وعاشت الى زمن الرضا عليه السلام فعلى هذا تدخل في الطبقات السبعة وتكون معمّرة.

٧٣٦١ـ حبة بن جوين بن العرني «ن» كوفيّ، وكنية حبة أبو قدامة، وقيل: ابن جويّة العرني «ي» وفي «صه» و «قي» أنّه من أصحاب علي عليه السلام باليمن. وفي «قب» كان غالياً في التشيع من الثانية، وأخطأ من زعم أنّ له صحبة، مات سنة ستّ وسبعين.

٧٣٦٢ـ حبيب بن أسلم «ي».

٧٣٦٣ـ حبيب بن عبد الله «ي».

٧٣٦٤ـ حجّاج بن عمرو «ي».

٧٣٦٥ـ حجّاج بن غزية الانصاري «ي» وفي نسخة ابن عربة بالمهملتين والموحدة، كذا في المنتهى، وفي «قب» حجاج بن عمرو بن غريّة بفتح المعجمة وكسر الراء وتشديد التحتانيّة الانصاري المازني المدني صحابيّ وله رواية عن زيد وشهد صفّين مع علي عليه السلام.

٧٣٦٦ـ حجر بن عدي الكندي، وكان من الابدال ومن أصحاب علي عليه السلام قال «فش»: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم حجر بن عدي، وهو في هذه الطبقة وفي السابقتين أيضاً، في الوجيزة من الشهداء السعداء.

٧٣٦٧ـ حذيفة بن اليمان العبسي، أحد الاركان الاربعة من أصحاب علي عليه السلام ومات بالمدائن بعد بيعته عليه السلام بأربعين يوماً، و «فش» سئل عن ابن مسعود وحذيفة، فقال: لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود، لانّ حذيفة كان زكيّاً وابن مسعود خلط.

٧٣٦٨ـ حديث بن جابر الحنفي «ي».

٧٣٦٩ـ حزين القاري «ي».

٧٣٧٠ـ حسان بن المخزوم البكري كان معه عليه السلام «ي».

٧٣٧١ـ الحسن بن العرني من بجيلة «ي».

٧٣٧٢ـ الحسين بن نوف الناعظي «ي».

٧٣٧٣ـ الحصين بن جندب يكنّى أبا ظبيان الجنبي كوفيّ «ي» و الجنب معظم الشيء وأكثره وحي باليمن ونصب لهم لاب، وفي «تعق» كذّبه الباقرعليه السلام في حديث مسح علي عليه السلام على خفّه، قلت: وهو في رواية أبي ورد المشهورة كما في المنتهى.

٧٣٧٤ـ الحصين بن الحارث بن عبد المطلب «ي».

٧٣٧٥ـ الحصين بن عبد الرحمن السلمي «ي».

٧٣٧٦ـ الحصين بن المنذر يكنّى أباساسان الرقاشي صاحب رايته «ي» وزاد «صه» بالحاء المهملة المضمومة والصاد المهملة، روى «كش» عن محمّد بن اسماعيل عن «فش» عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: ارتدّ الناس الاّ ثلاثة أبو ذر والمقداد وسلمان، فقال: أين ساسان. والرواية معتبرة.

٧٣٧٧ـ الحكم بن جبلة «ي» والظاهر أن الحكيم أصح كما يأتي.

٧٣٧٨ـ حكيم بن جبلة «ي» وفي نسخة الحكم وقد مرّ، وفي «تعق» في المجالس أنه «ل» أيضاً وأنّه كان رجلاً صالحاً مطاعاً في قومه وحارب طلحة والزبير قبل قدومه عليه السلام واستشهد.

٧٣٧٩ـ حكيم بن سعد الحنفي، وكان من شرطة الخميس يكنّى أبا يحيى «ي» وفي «تعق» في التقد في آخر الباب الأوّل من «صه» أنّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أقول: وجدته كذلك فيها.

٧٣٨٠ـ حنش بن المعتمر[1] «ي».

٧٣٨١ـ حنظلة الكاتب روى كتاباً للنبي صلّى الله عليه وآله ابن أبي عثمان عنه به «ست» وعن شرح ابن أبي الحديد وممّن فارقه ـ يعني علياً ـ حنظلة الكاتب، خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي من الكوفة الى قرقيا وقالا: لانقيم ببلدة يعاب فيها عثمان.

٧٣٨٢ـ حنظلة بن النعمان بن عمرو من بني زريق «ي».

٧٣٨٣ـ خارجة بن مصعب «ي».

٧٣٨٤ـ خالد بن أبي دجانة من أهل بدر «ي» «صه».

٧٣٨٥ـ خالد بن حصين «ي».

٧٣٨٦ـ خالد بن مسعود، وقد ذكر في حديث ميثم التمّار المروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام والحديث طويل الاّ أنّه يدلّ على كونه من أوليائه عليه السلام.

٧٣٨٧ـ خالد بن معمر النهلي «ي».

٧٣٨٨ـ خرسة بن الحرّ الحارثي، يأتي مع سليمان بن مسهر أنّهما كانا مستقيمين، وفي «يب» خرشة بفتحات والشين معجمة ابن الحرّ بضم المهملة الفضاري وكان يتيماً في حجر عمر، وقال أبو داود: له: صحبة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، فيكون من الثانية.

٧٣٨٩ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين «ي ـ ل» في النسب فقط، قال «فش» انّه من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام وفيه أحاديث ناطقة على

---

(١) في الرجال: المغيرة.

كمال ليمانه قيل: لما قتل عمّار دخل خزيمة فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثمّ شنّ عليه الماء ثمّ قاتل حتى قتل.

٧٣٩٠ـ خشرم بن الحارث بن المنذر من بني سلمة «ي».

٧٣٩١ـ خوات بن جبير من أصحاب علي عليه السلام بدريّ «صه» «جخ».

٧٣٩٢ـ داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الانصاري «ي» «عق» من الاصفياء «د» وفي «صه» أبو ليلى من أصحاب علي عليه السلام من الاصفياء ذكره «قي».

٧٣٩٣ـ دينار يكنّى أبا سعيد ولقبه عقيصا، وانّما لقب بذلك لشعر قاله «ي» وفي «تعق» يأتي مافيه في عقيصا، وهذا هو الذي ذكرناه عن «سين» ويأتي في الكنى عقيصان

٧٣٩٤ـ رافع بن خديج «ل ـ ي».

٧٣٩٥ـ ربعي بن خراش، في «د» فقط وقد ذكره العامّة بالخاء وقالوا: عابد ورع لم يكذب في الاسلام من جملة التابعين وكبارهم، روى عن علي عليه السلام مات سنة أحدى ومائة، وقيل: مائه، وقيل: أربع وتسعين، وبملاحظة التاريخ يكون في الخمسة.

٧٣٩٦ـ الربيع بن خثيم، أحد الزهّاد الثمانية قاله «كش» عن ابن قتيبة عن «فش» وقال أيضاً من جماعة كانوا مع علي عليه السلام وكانوا زهّاداً أتقياء[1]. مات سنة احدى وقيل ثلاث وستّين، وهو في السابقة أيضاً.

٧٣٩٧ـ ربيعة بن علي، كان أبو اسحاق يروي عنه «ي».

٧٣٩٨ـ ربيعة بن ناجد الاسدي الازدي عربيّ كوفيّ «ي».

٧٣٩٩ـ رشيد الهجري «ي ـ ن ـ سين ـ ين» مشكور «صه» وفي «كش» أنّه

---

(١) وفي احياء العلوم للغزالي: كان الربيع بن خثيم حفر في داره قبراً وكان اذا وجد في قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث ماشاء الله ثمّ يقول: ربّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت، ثمّ يرد على نفسه ياربيع رجعناك فاعمل «منه».

كان قد ألقى اليه علم البلايا والمنايا، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّه رشيد البلايا، وهو بضمّ الراء ثقة في الوجيزة والبلغة، وعدّه الكفعمي من التوّابين لهم.

٧٤٠٠ـ رفاعة بن أبي رفاعة الهمداني، دفع علي عليه السلام اليه راية همدان يوم خرج صفّين، كما يأتي في أبي الجوشاء.

٧٤٠١ـ رقيعة وفي نسخة رقيقة المحاربي «ي».

٧٤٠٢ـ ركان اللحام «ي».

٧٤٠٣ـ رميلة من أصحاب علي عليه السلام و«د» ذكره في باب الزاي المعجمة، ونقل عن «كش» توثيقه، وهو غير معلوم.

٧٤٠٤ـ رياح بن الحارث، في «صه» من أصحاب علي عليه السلام من ربيعة «تعق».

٧٤٠٥ـ رياش بن عبدي الطائي «ي».

٧٤٠٦ـ الريان بن عدي الطائي «ي».

٧٤٠٧ـ زاذان يكنّى أبا عمرة الفارسي «ي» وفي «قي» في خواصّه من مضر زاذان أبو عمرو الفارسي وعنه «صه» ومغايرة الكنية بل الاسم تدلّ على مغايرتها، والله أعلم.

٧٤٠٨ـ زحر بن قيس رسوله صلّى الله عليه وآله الى جرير بن عبد الله الى الري «ي».

٧٤٠٩ـ زرّ بن حبيش، من رجال علي عليه السلام وكان فاضلاً «صه» «جخ».

٧٤١٠ـ زرّ بن حبيش، وكان فاضلاً، وفي «صه» جعله ابن حبيس بضم الحاء المهملة وبالسين المهملة من رجال علي عليه السلام وكان فاضلاً وجعله «د» وهماً وقال: انّه بالشين المعجمة، عاش مائة وعشرين سنة وتحدّث عن عمرو أبيّ وعبد الله وعلي وحذيفة، عنه عاصم وقرأ عليه وأثنى عليه وقال: انّه من أعرب الناس.

٧٤١١ـ زميله «ي» وفي «د» «كش» ثقة، والتبس على بعض أصحابنا فأثبته في الراء المهملة، وهو وهم. وقد ذكره الشيخ في باب الزاي من كتاب الرجال وكأنّه

أراد ببعض الاصحاب العلّامة في الخلاصة.

٧٤١٢ـ زهر بن قيس رسوله عليه السلام الى جرير بن عبدالله الى الري «ي» في نسخة، وصحّح الميرزا زحر كما تقدم، وعن بعض العامّة أنّه رجل من الانصار حكى ابنه عبد الرحمن بن زحر، ولكن لايخفى أنّه من المحتمل صحّة النسختين وثبوت الاخوة بينهما.

٧٤١٣ـ زياد بن بياضة الانصاري «ي».

٧٤١٤ـ زياد بن الجعدي «ي» من خواصّه في «صه» و«قي» و «د» واستظهر الميرزا أنّه ابن أبي الجعد كما يأتي في أخيه سالم، وفي جامع الاصول أبي الجعد واسمه رافع، وهو أخو سالم وعبيد وعبد الله.

٧٤١٥ـ زياد بن الحصين التميمي، من أهل البصرة ومن أهل الجزيرة «ي».

٧٤١٦ـ زياد بن حفص التميمي «ي».

٧٤١٧ـ زياد بن ربيعة «ي» وفي «قب» زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب الى جدّه الحضرمي، ثقة من الثالثة، مات سنة خمس وتسعين، وبهذه الملاحظة في الطبقات الى «ين».

٧٤١٨ـ زياد بن سوقة الجريري مولاهم كوفي، وأخواه محمّد وحفص «ين» البجلي الكوفي مولى جرير بن عبد الله أبو الحسن «ق» تابعيّ «قر» ثقة، وهو في الخمسة ظاهراً.

٧٤١٩ـ زياد بن عبيد عامل علي عليه السلام على البصرة «صه» «جخ» وفي المنتهى لم يعرف هذا الفاسق، وذكره في القسم الاوّل، وهو أشهر من أن ينكر وكذا أمّه، نعم غير معروف .

٧٤٢٠ـ زياد بن كعب بن مرحب، من رجال علي عليه السلام وهو رسوله الى الاشعث بن قيس الى آذربيجان، قال الشيخ الطوسي: ينظر في أمره وما كان منه في أمر الحسين عليه السلام «صه» «جخ».

٧٤٢١ـ زياد بن النضر الحارثي «ي».

٧٤٢٢ـ زيد بن أرقم «ل ـ ن ـ سين» الانصاري، عربيّ مدنّي خزرجيّ «ي» هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج «قي» قال «فش» انّه من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام «كش» «صه».

٧٤٢٣ـ زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، مولى عمر بن الخطاب تابعيّ كان يجالسه كثيراً، وقد تنظّر في حاله في «ق» كما عنه «صه» وهذا اشارة الى التردّد في حاله بل الى ضعّفه «ي».

٧٤٢٤ـ زيد بن تبيع «ي».

٧٤٢٥ـ زيد بن الحصين الاسلمي من المهاجرين «ي».

٧٤٢٦ـ زيد بن صوحان من الابدال قتل يوم الجمل، وقيل: انّ عائشة استرجعت حين قتل «ي» قال عليه السلام عندما صرع: رحمك الله يازيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة «صه» وحكي أنّ عائشة كتبت اليه كتابة.

٧٤٢٧ـ زيد بن وهب الجهني الكوفي «ي» له كتاب خطب علي عليه السلام على المنابر في الجمع والاعياد وغيرهما، عنه أبو منصور الجهني «جش» وفي «تعق» في آخر الباب الاولّ من الخلاصة عن «قي» أنّه من أصحابه من اليمن.

٧٤٢٨ـ زيد بن هاني السبيعي «ي».

٧٤٢٩ـ سالم بن أبي الجعد «ي» من خواصّه عليه السلام في «صه» وفي «قي» لكن فيهما ابن الجعد الاشجعي مولاهم الكوفي يكنّى أبا مسلم، مولى عمر بن عبد الله، وفي «قب» ثقة، وعبيد وزياد من خواصّه عليه السلام كلّهم من بني الجعد الاشجعيين ،أي: أبي الجعد رافع، عنه منصور الاعمش وهو في السابقتين.

٧٤٣٠ـ سجان بن صوحان العبدي أخو صعصعة «ي» «د».

٧٤٣١ـ سعد أبو سعيد الخدري «ل» عربي أنصاري في الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام في «صه» و «قي» وفي «كش» عن «فش» أنّه من السابقين الذين رجعو ا الى علي عليه السلام، وبطرق كثيرة لايخلو أكثرها من صحّة أنّه كان مستقيمًا قد رزق هذا الامر.

٧٤٣٢ـ سعد بن حذيفة اليمان «ي» وفي «تعق» يأتي في أخيه صفوان.

٧٤٣٣ـ سعد بن حميد أبو عمار الهمداني، أصيبت عينيه بصفّين «ي» وفي «د» أبو عمارة بالهاء.

٧٤٣٤ـ سعد بن زياد بن وديعة «ي».

٧٤٣٥ـ سعد بن عبادة، في المجالس مايظهر منه جلالته، وأنّه ما كان [يريد] الخلافة لنفسه بل لعلي عليه السلام «تعق» وقد ورد في السير مدحه وتبجيله، الاّ أنّه روي عن علي عليه السلام أوّل من جرء الناس علينا سعد فتح باباً ولجه غيره وأضرم ناراً لهبها عليه وضوءها لاعدائه[١].

٧٤٣٦ـ سعد بن عمرو «ي».

٧٤٣٧ـ سعد بن عمران، ويقال: سعد بن فيروز، كوفيّ مولى، كان خرج يوم

---

(١) ذكر بعض العامّة العمياء أنّ طائفة من الجنّ قتلت سعداً، لانّه بال قائماً، ورأوها وقد صعد بعض الاشجار وهي تضرب بالدفّ وتقول: قد قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين.

وفي كتاب المجالس : العجب أنّهم يجعلون ذنب سعد بوله قائماً، ويذكر البخاري في صحيحه ذلك من السنن النبويّة.

أقول: وقد نقل عن البلاذري في تاريخه أنّ عمر بعث محمّد بن مسلمة الانصاري وخالد بن الوليد من المدينة ليقتلاه، فرمى اليه كلّ منهما سهماً فقتلاه. وفي روضة الصفا أنّه بتحريك بعض الاعاظم. فالنقل المذكور بأنّه قتله طائفة من الجنّ من الاراجيف والاباطيل التي كانت عادتهم على ذكرها.

كيف وقد نقل محمّد بن جرير الطبري الشافعي في مؤلّفه عن أبي علقمه. قال قلت لابن عبادة: وقد مال الناس الى بيعة أبي بكر ألاّ تدخل فيما دخل فيه المسلمون؟ قال: اليك عنّي فو الله لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله اذ أنا متّ تضلّ الاهواء ويرجع الناس الى أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي وكتاب الله بيده لانبايع أحداً غيره. فقلت له: هل سمع هذا الخبر أحد غيرك من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقال: أناس في قلوبهم أحقاد وضغائن. قلت: بل نازعتك به نفسك أنْ يكون هذا الامر لك دون الناس، فحلف أنّه لم يهمّ بها ولم يردها، وأنّهم لو بايعوا علياً كنت أوّل من بايعه.

وقال «كش»: وسعد لم يزل سيد في الجاهليّة والاسلام، وأبوه وجدّه وجدّ جدّه لم يزل فيهم الشرف. وكان سعد يجير فيجار وذلك لسودده، ولم يزل هو وأبوه أصحاب طعام في الجاهلية والاسلام.

وعن محكي كتاب الاستيعاب: كان عقبياً نقيباً سيّداً جواداً مقدّماً وجيهاً له سيادة ورئاسة يعترف له قومه بها، وتخلّف عن بيعة أبي بكر، وخرج من المدينة ولم يرجع اليها الى أن مات بحوزان من أرض الشام. وعندي أنّه جليل نبيل «منه».

الحجاجم مع ابن الاشعث يكنّى أبا البختري «ي».

٧٤٣٨ـ سعد بن مالك الخزرجي، يكنّى أبا سعيد الخدري الانصاري العربي «ي» وقد تقدّم سعد أبو سعيد.

٧٤٣٩ـ سعد بن وهب الهمداني «ي» وعن نسخة سعيد.

٧٤٤٠ـ سعيد بن أبي حازم أبو حازم الاحمسي، عنه أبان «ي».

٧٤٤١ـ سعيد بن جهمان هو ابن علاقة «تعق».

٧٤٤٢ـ سعيد بن علاقـة، مضى في سدير وجهم بن أبي الجهم، ويأتي في هارون بن الجهم وفي الكنى ماله دخل «تعق» أقول: قد مضى في هارون أن سعيداً مولى أم هاني بنت أبي طالب، وكنيته أبو فاختة من أجداد هارون هذا.

٧٤٤٣ـ سعيد بن فيروز أبو البختري «ي» في أصحابه من اليمن في «صه» و«قي» من خواصّه «د» وقد تقدّم أن سعيد بن عمران هو أبو البختري، ويقال: سعد بن فيروز.

٧٤٤٤ـ سعيد بن قيس الهمداني «ي» وعن نسخة سعد، وفي «كش» قال «فش»: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم، فعدّ جماعة منهم سعيد بن قيس، وفي «تعق» مدحه عند مامدح همدان بقوله عليه السلام: سعيد بن قيس والكريم سجام.

٧٤٤٥ـ سعيد بن مسعود الثقفي «ي».

٧٤٤٦ـ سعيد بن وهب الجهني «ي».

٧٤٤٧ـ سعيد بن وهب الهمداني «ي».

٧٤٤٨ـ سفيان بن أكيل «ي».

٧٤٤٩ـ سفيان بن يزيد، أخذ الراية ثمّ أخوه عبيد، ثمّ أخوه كرب، ثم أخذ الراية عميرة بن بشر، ثمّ أخوه الحارث فقتلوا ثمّ أخذ الراية وهب بن كريب أبو القلوص «ي» وفي «صه» حرب بدل كرب وكذا عن الشيخ .

٧٤٥٠ـ سلامة الكندي أو الرزي «ي».

٧٤٥١ـ سلمة بن كهيل «ي» من خواصّه عليه السلام «قي» «د» «صه» عنها

في آخر الباب الاوّل، وفي «طس» سلمة بن كهيل بتريّ وكذا في «صه» ولكنّ الظاهر أنّه مانقله عن «قي» و«د» غير البتري، والاّ لتعيّن الحكم باشتباهه، واستظهر بعض الاتّحاد، ولا يخلو من تأمّل.

٧٤٥٢ـ سليم بن قيس الهلالي «ي ـ ن ـ سين ـ قر» الهلالي ثمّ العامري الكوفي صاحب علي عليه السلام «ين» وقال «عق»: انّه طلبه الحجّاج فهرب وآوى الى أبان بن أبي عياش، فلّما حضرته الوفاة. قال لأبان: ان لك عليّ حقّاً وقد حضرني الموت ـ الخبر.

٧٤٥٣ـ سليمان بن صرد الخزاعي المتخلّف عنه عليه السلام يوم الجمل، أدرك رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال «فش»: ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم سليمان بن صرد «كش» وفي «تعق» لعلّه الذي طلب بثار الحسين عليه السلام.

٧٤٥٤ـ سليمان بن مسهر، من أصحاب علي عليه السلام، كان يروي عن خرشة بن الحر الحارثي، وكانا جميعاً مستقيمين «صه» «جخ» وكان الاعمش يروي عنه «ي» وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة، ووهم من ذكر في الصحابة، وقال «هب»: ثقة.

٧٤٥٥ـ سماك بن عبد عوف «ي».

٧٤٥٦ـ سمرة بن ربيعة «ي».

٧٤٥٧ـ سنان بن مالك النخعي «ي».

٧٤٥٨ـ سويد بن غفيلة «ي ـ ن» ابن غفلة الجعفي، قال «قي»: انّه من أولياء علي عليه السلام، وهو في الطبقتين بل في التالية أيضاً والسابقتين، كما يعرف من تاريخ وفاته، وقد عمّر كثيراً، مات وله مائة وثلاثون سنة.

٧٤٥٩ـ سيد بن عبيد البختري «ي».

٧٤٦٠ـ شبث بن ربعي، رجع الى الخوارج «ي» «صه».

٧٤٦١ـ شتير بن شكل العبسي، وقال سعد: شتير «ي» وفي خواصّه عليه السلام في «صه» وفي «قي»: شبير، وفي جامع الاصول شتير بن شكل بالمثنّاة من فوق، وكذا في «قب».

٧٤٦٢ـ شتير بن شرحبيل وهبيرة وكرب وبريد وشمير، ويقال شتير، هؤلاء اخوة أبناء شريح قتلوابصفّين كلّ واحد يأخذ الراية بعد آخر حتّى قتلوا «ي» «صه».

٧٤٦٣ـ شتيرة، من أصحاب علي عليه السلام، وفي الحديث سمعت عبد الملك بن أعين يسأل الصادق عليه السلام الى أن قال: فهلك الناس اذن، قال : أي والله يابن أعين ـ الى أن قال: الآ ثلاثة ثمّ لحق بهم أبو ساسان وشتيرة وعمّار وأبو عميرة فصاروا سبعة.

٧٤٦٤ـ شدّاد بن الازمع الهمداني «ي».

٧٤٦٥ـ شرحبيل، تقدّم مع شتير وأنّه أخوه مع جماعة أخرى.

٧٤٦٦ـ شريح القاضي ملعون، روى أبو نعيم عن عمر بن ثابت عن أبي اسحاق قال: ثلاثة لايؤمنون على علي بن أبي طالب عليه السلام مسروق ومرّة وشريح، وروى أن الشعبي رابعهم.

٧٤٦٧ـ شريح بن قدامة السلمي «ي».

٧٤٦٨ـ شريح بن النعمان الهمداني «ي».

٧٤٦٩ـ شريك الاعور السلمي النخعي «ي».

٧٤٧٠ـ شقيق بن ثور «ي».

٧٤٧١ـ شقيق بن سلمة يكنّى أبا وداك «ي».

٧٤٧٢ـ شهر بن عبد الله بن حوشب «ي».

٧٤٧٣ـ صادق بن الاشعث «ي».

٧٤٧٤ـ صبيرة بن سفيان «ي».

٧٤٧٥ـ صعصعة بن صوحان، عظيم القدر، من أصحاب علي عليه السلام وعن الصادق عليه السلام أنّه قال: ماكان مع علي عليه السلام من يعرف حقّه الاّ صعصعة وأصحابه، وأمره معاوية بلعن أمير المؤمنين فافتضحه مرّتين في المسجد وحديثه معروف.

٧٤٧٦ـ صفوان بن حذيفه بن اليمان «ي» وفي نسخة اليمان بدون الابن وفي

«تعق» قتل هو وأخوه سعد في صفّين وكانا معه لوصيّة أبيهما.

٧٤٧٧ـ صلد بن زفر صاحب عمر «ي».

٧٤٧٨ـ صيفي بن ربيعي «ي».

٧٤٧٩ـ صيفي بن فسيل، وكان ممّن خدم عليّاً عليه السلام وهو جدّ عبد الملك بن هارون بن عنترة «صه» «قي» في أصحابه عليه السلام من ربيعة الاّ أنّ فيه ابن فسيل الشيباني، وفي «دي» من خواصّه عليه السلام.

٧٤٨٠ـ ضرار بن الصامت «ي».

٧٤٨١ـ طارق بن شهاب الاحمسي يكنّى أبا حيّة كوفيّ «ي» ويأتي له في الكنى مزيد كلام ان شاء الله تعالى.

٧٤٨٢ـ طرماح بن عدي «سين» رسوله عليه السلام الى معاوية «ي».

٧٤٨٣ـ الطفيل بن الحارث بن عبد المطّلب بدريّ «ي».

٧٤٨٤ـ ظالم بن سراق يكنّى أبا الصفوة والد المهلب، وكان شيعيّاً وقدم بعد الجمل، فقال لعلي عليه السلام: أما والله لقد شهدتك ما قاتلك، أزديّ فمات بالبصرة وصلّى عليه علي عليه السلام «ي» عنه «صه».

٧٤٨٥ـ ظبيان بن عمارة التميمي «ي».

٧٤٨٦ـ عابس بن ربيعة النخعي«ي» وعن نسخة عبّاس .

٧٤٨٧ـ عاصم بن حمزة «ي» «جخ».

٧٤٨٨ـ عاصم بن زياد، يظهر من رواية في الكافي زهده وورعه واطاعته لعلي عليه السلام «تعق».

٧٤٨٩ـ عاصم بن ضمرة «ي» وفي «ق» «قي». و«د» وبعض نسخ «ي» أيضاً عاصم بن حمزة السلولي، وفي «تعق». وكذا في «صه». في آخر الباب الاوّل، وفيه أنّه من خواصّ «ي» عليه السلام.

أقول: وبناءاً على الثاني يكون هو ابن حمزة الذي ذكرناه عن «ي» ويخرج عن الجهالة الى النباهة بل الى الجلالة والوثاقة.

٧٤٩٠ـ عامر بن أُخيَّل «ي».

٧٤٩١ـ عامر بن الاصقع الزبيدي، رسوله عليه السلام الى معاوية «ي».

٧٤٩٢ـ عامر بن زيد «ي» وعن نسخة ابن يزيد وسيجيء.

٧٤٩٣ـ عامر بن شرحبيل أبو عمرو الفقيه «ي» «جخ» رآه عليه السلام «د» لا غير قيل: هو الفقيه العاميّ المعروف بالشبعي.

٧٤٩٤ـ عامر بن صخرة السكوني عربيّ كوفيّ «ي».

٧٤٩٥ـ عامر بن طريف «ي».

٧٤٩٦ـ عامر بن عبد الاسود «ي»

٧٤٩٧ـ عامر بن عبد عمرو «ي» ثمّ عامر بن عبد عمرو يكنّى أبا حبيب.

٧٤٩٨ـ عامر بن عبد قيس ، من الزهّاد الثمانية، كان مع علي عليه السلام وفي «كش»، عن القتيبي عن «فش» أنّه منهم من الذين كانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهّاداً أتقياء.

٧٤٩٩ـ عامر بن عبيد «ي».

٧٥٠٠ـ عامر بن مسعود بن سعد «ي».

٧٥٠١ـ عامر بن واثلة بن الاسقع «ن» الكناني «ين» «قي». أبو الطفيل «ل ـ ي» أدرك ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله، ولد عام أحد كيسانيّ «صه». كان كيسانياً ممّن يقول بحياة محمّد بن الحنفية، وعدّ من خواصّ علي عليه السلام، وهو في الطبقات الاربعة، وقد اشرنا اليه في رجال «قر» فلاحظ.

٧٥٠٢ـ عامر بن يزيد «ي» وفي نسخة ابن زيد كما تقدّم.

٧٥٠٣ـ عائذ بن بكر «ي».

٧٥٠٤ـ عائذ بن رفاعة على ماقي نسختي من «صه». كذا ذكره الميرزا وفي «تعق» في عباية بن رفاعة «تعق». وقال في المنتهى في عباية، وفي نسختي من «صه». في آخر الباب الاوّل عابد بن رفاعة كما ذكر في النقد، والظاهر أنّه سهو، فتأمّل.

٧٥٠٥ـ عباد بن قيس صاحب الترهات «ي» وعن «د». «ين» والظاهر أنّه

سهو، والترهات الطرق الصغار غير الجادّة تتشعّب عنها، الواحدة ترهة فارسي معرب ثمّ استعير في الباطل.

٧٥٠٦ـ عباد بن كثير الكاهلي الثقفي «ق» «جخ». شيخ قديم كان سفيان الثوري يكذّبه «د» وفي «قب» عباد بن كثير الثقفي البصري متروك روى أحاديث كذب من السابعة، مات بعد الاربعين وقيل: تأخّر الى حدود السبعين.

٧٥٠٧ـ عبادة بن ربعي الاسدي «ي» وفي نسخة عباية، ويأتي أنّه من خواصّه في «قي». و«صه».

٧٥٠٨ـ عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ ممّن أقام بالبصرة وكان شيعياً «ي» «صه» من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «صه» «كش» عن «فش» مات سنة أربع وستّين.

٧٥٠٩ـ عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب «ي» وقد روي في كشف الغمة وغيره حديثاً شريفاً يدلّ على غاية جلالته وعلوّ منزلته عند الامام عليه السلام الاّ أنّ السند غير نقيّ.

٧٥١٠ـ عبّاس بن ربيعة النخعي «ي» وفي نسخة عابس وقد تقدّم.

٧٥١١ـ عبّاس بن شريك «ي».

٧٥١٢ـ عبّاس بن عبد المطّلب عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد من سادات أصحابه، وهو من أصحاب علي عليه السلام أيضاً «صه». «جخ» اليه ينسب العبّاسيّة، وهم أشدّ بغضاً لآل العصمة الطاهرة من بني أميّة لعنهم الله.

٧٥١٣ـ عباية بن ربعي «ن» الاسدي «ي» وفي «صه». و«قي» في خواصّه عليه السلام وعن نسخة من «ن» عباية بن عمرو بن ربعي، وجعله الميرزا عبادة في أصحّ نسختي «ي» وفي «تعق». مرّ في ترجمة حبابة الوالبيّة مايظهر منه حسن اعتقاده.

٧٥١٤ـ عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج الانصاري «ي» كذا ذكره الميرزا في التلخيص ، وقد مضى منه أنّه عائذ، وفي «تعق» في النقد ذكره العلاّمة بعنوان عابد بن رفاعة بن رافع «ي» جذيمة والظاهر أنه اشتباه كما قال وذكر أنه عائذ

بملاحظة نسخته.

٧٥١٥ـ عبد خير الخيراني في أصحاب علي عليه السلام من اليمن في «صه» و«قي» الخيواني منسوب الى خيوان من همدان، وقال الدارقطني: الخيراني. والاظهر الاشهر بالاول، وهو من خواصّة عليه اسلام، والدارقطني اسم محلّة في بغداد.

٧٥١٦ـ عبد خير بن ناجد يكنّى أبا صادق الازدي «ي».

٧٥١٧ـ عبد الرحمن بن أبي طلحة «ي».

٧٥١٨ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري، من أصحاب علي عليه السلام شهد معه عربيّ كوفيّ، ضربه الحجّاج حتّى اسودّ كتفاه على سبّه عليه السلام ثمّ أقامه للناس، فجعل يقول: ألعن الكذّابين علي عليه السلام وابن الزبير والمختار، قال ابن شهاب: يقول أصحاب[1] الى آخرة .

٧٥١٩ـ عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء، من أصحاب علي عليه السلام رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الى اليمن، قتل مع علي عليه السلام بصفّين «صه» «جخ» وفي «تعق» في الوجيزة والبلغة أنّه حسن.

أقول: ومدحه لا يبلغ الى درجة القبول.

٧٥٢٠ـ عبد الرحمن بن جندب «ي».

٧٥٢١ـ عبد الرحمن بن ختيل الجمحي، قتل بصفّين «ي» وفي بعض النسخ عبد الله بن ختيل بالتاء المثنّاة كما يأتي. وقيل: في نسخة بالجيم وفي «تعق» في المجالس أيضاً أنّه عبد الرحمن وأنّه هجى عثمان وحبسه وخلّصه علي عليه السلام.

٧٥٢٢ـ عبد الرحمن بن خراش بن الصمة بن الحارث «ي».

٧٥٢٣ـ عبد الرحمن بن سيّار «ي» وفي نسخة ابن يسار كما يأتي.

٧٥٢٤ـ عبد الرحمن بن العبّاس الهاشمي، من أولاد عبّاس بن عبد المطلب، غير معروف الحال.

---

(١) قال ابن شهاب: يقول سمعك يعلم ماتقوله لقوله علي أي ابتداء الكلام عنه.

٧٥٢٥ـ عبد الرحمن بن عبد ربّة «ي» وفي نسخة عبد الرحيم، وفي «سين» عبد الرحمن بن عبد ربّة الخزرجي، واستظهر في «تعق» أنّه غير الآتي.

٧٥٢٦ـ عبد الرحمن بن عبد ربّة، حدّثني أبو الحسن حمدوية قال: سمعت بعض المشايخ وسألته عن وهب ـ الى أن قال:وعبد الرحمن بن عبد ربّة يقول: كلّهم خيار فاضلون كوفيّون. ويحتمل اتّحاده مع السابق، فتأمّل.

٧٥٢٧ـ عبد الرحمن بن عمرو «ي» ثمّ ذكر الميرزا عبد الرحمن بن عمرو عن «ي» وتعدّدهما مشكل، واتّحاده مع الآتي أيضاً محتمل.

٧٥٢٨ـ عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح «ي».

٧٥٢٩ـ عبد الرحمن بن عوسجة «ي».

٧٥٣٠ـ عبد الرحمن بن غنم «ي» وفي «قب» بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري مختلف في صحّة ذكره العجلي من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين، وهو في السابقة كما لايخفى.

٧٥٣١ـ عبد الرحمن بن يسار «ي» وفي نسخة ابن سيّار وقد تقدّم.

٧٥٣٢ـ عبد الرحيم وعبد الرحمن ابنا خراش بن الصمة بن الحارث «ي».

٧٥٣٣ـ عبد الرحيم بن عبد ربّة «ي» وفي نسخة عبد الرحمن كما تقدّم.

٧٥٣٤ـ عبد الرحيم بن عبد ربّة، روى «كش» عن حمدوية بمضمون مامرّ في عبد الرحمن بن عبد ربّة، والظاهر وثاقته والاتّحاد، وان احتمل كونه أخوه، وهو غريب اذ لم يحتمله أحد.

٧٥٣٥ـ عبد الرحيم بن محرز الكندي «ي».

٧٥٣٦ـ عبد الله أبو جابر بن عبد الله، روى زرارة عن الباقر عليه السلام قال: كان عبد الله أبو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنا عشر، وجابر من الاوّل دون الثاني.

٧٥٣٧ـ عبد الله بن أبي ربيعة «ي».

٧٥٣٨ـ عبد الله بن أبي سجيلة الخراساني «ي».

٧٥٣٩ـ عبد الله بن أبي السفر الهمداني «ي».

٧٥٤٠ـ عبد الله بن أبي طلحة، من أصحاب علي عليه السلام وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حملت به أمّه «صه» «جخ».

٧٥٤١ـ عبد الله بن بحر الحضرمي يكنّى أبا الرضا «ي» واستظهر الميرزا أنّه ابن يحيى الحضرمي، وفيه تأمّل لاختلاف العنوان، فانّ أباه بحر وفي الآتي يحيى، والاتّفاق في الكنية لايوجب الاتّحاد، مع أنّ التحريف خلاف الغالب.

٧٥٤٢ـ عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد، وهم رسل النبيّ صلّى الله عليه وآله الى اليمن، قتلا بصفّين مع علي عليه السلام «صه» «ي» وفي «كش» عن «فش» انّ من التابعين ورؤسائهم وزهّادهم عبد الله بن بديل في جماعة.

٧٥٤٣ـ عبد الله بن بكير بن عبد يائل، دفع اليه علي راية كنانة يوم خروجه الى صفّين، كما يأتي في أبي الجوشاء.

٧٥٤٤ـ عبد الله بن ثابت «ي».

٧٥٤٥ـ عبد الله بن جابر بن عبد الله، معد عن زرارة باسقاط الوسائط عن الباقر عليه السلام قال: كان عبد الله بن جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنا عشر، وجابر من السبعين وليس من الاثنا عشر «كش» وهم الذين بايعوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في الجمرة العقبة.

٧٥٤٦ـ عبد الله بن جنادة «ي».

٧٥٤٧ـ عبد الله ورباح ابنا الحارث بن بكير بن وائل في أصحاب علي عليه السلام من ربيعة «صه» «قي».

٧٥٤٨ـ عبد الله بن الحارث أخو مالك الاشتر «ي».

٧٥٤٩ـ عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطّلب «ي».

٧٥٥٠ـ عبد الله بن حارثة «ي».

٧٥٥١ـ عبد الله بن حبيب السلمي عن «قي» في خواصّ علي عليه السلام من مضر ابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، قال: وبعض الرواة يطعن فيه.

٧٥٥٢ـ عبد الله بن حجل، من خواصّه عليه السلام «ي» في النسخة «د» في الوصف، وفي «صه» و«قي» في أصحابه من ربيعة.

٧٥٥٣ـ عبد الله بن حكيم بن جبلة «ي ـ سين» وهو فيهما.

٧٥٥٤ـ عبد الله بن خباب بن الارت، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتله الخوارج قبل وقعة نهروان «صه» «جخ» وخباب بالخاء المعجمة والباء الموحدة بعد الالف وقبلها.

٧٥٥٥ـ عبد الله بن ختيل الجمحي، قتل معه عليه السلام بصفّين «د» و الموجود في «ي» كما تقدم عبد الرحمن، والحق أنّهما أخوان من أصحابه، وان كان عبد الرحمن أشهر، والله أعلم.

٧٥٥٦ـ عبد الله بن خليفة، يكنّى أبا العريف الهمداني «ي».

٧٥٥٧ـ عبد الله بن ربيعة «ل» السلمي «ي» وهو فيهما.

٧٥٥٨ـ عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي الحميدي المكّي أبو بكر، حافظ فقيه، أجلّ أصحاب ابن عيينة من العاشرة، مات سنة سبع عشرة بمكّة وقيل: بعدها.

٧٥٥٩ـ عبد الله بن زعيم، ويقال: عبد الرحمن بن غنم «ي».

٧٥٦٠ـ عبد الله بن زيد بن عاصم من بني النجار «ي» من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الحرّة «ي» «صه».

٧٥٦١ـ عبد الله بن سبا، غال ملعون حرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار، كان يزعم أنّ عليّاً عليه السلام اله وانّه نبيّ لعنه الله «صه» «كش» الذي رجع الى الكفر وأظهر الغلو «ي» ونعم ماقال في المنتهي: عبد الله بن سبا ألعن من أن يذكر.

٧٥٦٢ـ عبد الله بن سخيرة الازدي يكنّى أبا معمّر «ي».

٧٥٦٣ـ عبد الله بن سلمة «ي».

٧٥٦٤ـ عبد الله بن سلمة، من أصحاب علي عليه السلام الذي قال له: مايسراني لم أشهد صفّين، ولوددت أنّ كلّ مشهد شهده علي عليه السلام شهدته «صه»

«جخ».

٧٥٦٥ـ عبد الله بن سويد ولقبه الحوشي «ي».

٧٥٦٦ـ عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، عربيّ كوفيّ من كبار التابعين وثقاتهم، وكان مريضاً شديد الحمى، فعاده الحسين عليه السلام، فلمّا دخل من باب الدار طارت الحمى عنه، فقال: قد رضيت بما أوتيتم والحمى لتهرب منكم.

٧٥٦٧ـ عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ «ي» وكان شيعياً «د» تقدّم أنّه عبادة، ومن المحتمل التعدّد بثبوت الاخوة، والله أعلم.

٧٥٦٨ـ عبد الله بن الطفيل العامري «ي».

٧٥٦٩ـ عبد الله بن عامر بن عتيك بن عازب «ي».

٧٥٧٠ـ عبد الله بن العبّاس ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، كان محبّاً لعليّ عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص له عليه السلام أشهر من أن يخفى، وماذكره من الاحاديث القادحة لا يخفى ضعفه، وهو المعروف بابن العبّاس مات بالطائف سنة ثمان أو تسع وستّين وصلّى عليه محمّد الحنفيّة.

٧٥٧١ـ عبد الله بن عتيك بدريّ «ي» «د».

٧٥٧٢ـ عبد الله بن عمّار بن عبد يغوث «ي».

٧٥٧٣ـ عبد الله بن عمرو بن محصن «ي» وعن نسخة مصغّراً.

٧٥٧٤ـ عبد الله بن عمرو بن معاذ بن الجموح من بني سلمة «ي».

٧٥٧٥ـ عبد الله بن عوف «ي» في موضعين، وفي الاخير اشتباه بعون.

٧٥٧٦ـ عبد الله بن عميرة «ي ـ سين» وهو فيهما.

٧٥٧٧ـ عبد الله الكوّاء، من رجال أمير المؤمنين عليه السلام خارجيّ ملعون «صه» «جخ» في البعض .

٧٥٧٨ـ عبد الله بن وهب الراسبي رأس الخوارج «صه» «ي» ملعون فيه وفي «د» وزاد «صه» بالراء والسين والباء الموحّدة وفي «د» منسوب الى راسب بن جدعان بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث.

٧٥٧٩ـ عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال له علي عليه السلام يوم الجمل: ابشر يابن يحيى فانّك وأباك من شرطة الخميس حقّاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس ، والله سمّاك في السماء شرطة الخميس على لسان نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله.

٧٥٨٠ـ عبد الله بن أبي ذر الغفاري روى عن علي عليه السلام.

٧٥٨١ـ عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمي، من أشراف الصحابة وسادات أصحاب علي عليه السلام وكان أصغر من أخيه عبد الله بسنة الاّ أنّه بعد ماصار أميراً للعسكر من جانب الامام المجتبى عليه السلام التحق بعسكر معاوية بترغيبه بالدرهم، وقام قيس بن سعد بأمر الناس وقال: هذا وأباه لم يأتيا بخير قطّ.

٧٥٨٢ـ عبيد بن التيهان «ي» وقال الميرزا: ولعلّه أبو الهيثم ويأتي في الكنى، وفي «تعق» هو أخوه قتل معه بصفّين واسم أبي الهيثم مالك، كما يأتي في الكنى ان شاء الله.

٧٥٨٣ـ عبيد بن الجعد «ي» والظاهر أنّه ابن أبي الجعد، والنسخة مغلوطة، وقد مرّ في أخيه سالم مدحه، وهو أخو زياد أيضاً، ومرّ في رافع بن سلمة بن زياد الاشجعي أنّه من بيت الثقات وعيونهم، فلاحظ.

٧٥٨٤ـ عبيد بن عبد يكنّى أبا عبد الله الجدلي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قيل: انّه كان تحت راية المختار «صه» «جخ» وفي «قي» في الاولياء من أصحاب علي عليه السلام وكذا في خواصّه من مضر أبو عبد الله الجدلي.

٧٥٨٥ـ عبيد مولى زيد «ي».

٧٥٨٦ـ عبيد بن نضلة الخزاعي، قال ابن الاعمش لأبيه: على من قرأت؟ قال: على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على عبيد بن نضلة، كان يقرأ كلّ يوم آية، ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، ويحيى كان مستقيماً واذا صلّى كأنّه يخاطب أحداً.

٧٥٨٧ـ عبيد بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين عليه السلام «صه» «ست»

«جش» «جخ» وكذا في خواصّه عليه السلام من مضر في «صه» و«قي» له كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام الجمل والصفين والنهروان من أصحابه.

٧٥٨٨ـ عبيد الله بن الحرّ الجعفي الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام «جش».

٧٥٨٩ـ عبيدة السلماني «ي» وفي الاولياء من أصحابه عليه السلام كما في «قي» و«صه» أقول: وفي كليهما لا سيّما الأوّل مدح عظيم يجوز الاتّكال عليه بهذه الملاحظة.

٧٥٩٠ـ عبد الله بن رفاعة بن أبي رافع بن مالك من بني زريق «ي».

٧٥٩١ـ عتبة بن عمرو «ي».

٧٥٩٢ـ عتيق بن معاوية بن الصامت فارس رسول الله صلى الله عليه وآله الانصاري، من بني زريق من الخزرج يكنّى أبا عياش ، وفي «د» أبو العبّاس الذرقي بالذال المعجمة والراء المفتوحتين والقاف.

٧٥٩٣ـ عثمان بن حنيف، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام قاله «فش» «صه» «كش» الانصاري عربيّ «ي» وفي «تعق» يظهر من المجالس وغيرها جلالته وكان والياً على البصرة من قبل علي عليه السلام وحارب أهل الجمل قبل قدومه، فغدروا به وأسرّوه ونتفوا شعره وحلقوا رأسه وأرسلوه اليه.

٧٥٩٤ـ عثمان بن سعيد بن أحوز «ي».

٧٥٩٥ـ عروة الساعدي «ي».

٧٥٩٦ـ عطاء بن أبي رباح، من أصحاب علي عليه السلام مخلّط «صه» ابن رباح مخلّط «ي» «د» ثمّ فيه كذا بخطّ الشيخ. وفي تصنيف بعض أصحابنا ابن أبي رباح، وقد مرّ في عبيد الله وعبد الملك أنّهما ابنا عطاء بن أبي رباح، ممّا ذكره في النقد و«د».

٧٥٩٧ـ عطيّة بن العوفي يعرف بالبكائي بطن من همدان «ي».

٧٥٩٨ـ عفيف بن أبي عفيف «ي».

٧٥٩٩ـ عقبة بن حريز «ي».

٧٦٠٠ـ عقبة بن الصامت «ي».

٧٦٠١ـ عقبة بن عامر «ي» ابن عامر الجهني «ل» وعن نسخة ابن عبّاس الجهني، وهو في التالية كما يأتي.

٧٦٠٢ـ عقيل بن أبي طالب «ي» أخوه عليه السلام معظّم «د» لا يحتاج الى التوصيف، بل هو أجلّ من أن يسطر ويحرّر جليل عند أخيه عليه السلام وفي النبوي في جواب علي عليه السلام انّك لتحبّ عقيلاً؟ قال: اي والله لاحبّه حبّين حبّاً له وحبّاً لحبّ أبي طالب الحديث.

٧٦٠٣ـ عقيل الخزاعي «ي».

٧٦٠٤ـ العلاء بن عمرو «ي».

٧٦٠٥ـ عكرمة مولى ابن عبّاس ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا «صه» وعن «كش» أنّه مات على غير الايمان. أقول: وحاله أظهر من أن تسطر، وقد اتّفقت كلمة الرجاليين على ضعف الرجل، ونعم ماقال «طس» من أنّ حاله في ذلك ظاهر لايحتاج الى اعتبار رواية وفي «يه» مات على غير الولاية.

٧٦٠٦ـ علقمة بن قيس، قتل بصفّين وأخوه أبيّ بن قيس «صه» «ي» قال «فش» من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم علقمة، وروى أيضاً ماتقدّم في أخيه الحارث.

٧٦٠٧ـ علي بن أبي رافع، تابعيّ من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له «صه» «جش» وحفظ كثيراً وجمع كتاباً في فنون من الفقه في الثاني.

٧٦٠٨ـ علي بن ربيعة الوالبي الاسدي، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من العباد «صه» «د» «جخ».

٧٦٠٩ـ عمارة بن أوس «ي».

٧٦١٠ـ عمارة بن ربيعة الجرمي «ي».

٧٦١١ـ عمرو يكنّى أبا حبيب «ي».

٧٦١٢ـ عمرو بن أبي سلمة بن أمّ سلمة ربيب رسول الله صلّى الله عليه وآله «ي» يأتي في التالية أيضاً، وفي «تعق» لم يذكره في النقد الاّ بالواو، وفي البلغة الاّ بدونها وصرّح بممدوحيّته، وجعله البعض بدونها أصحّ.

٧٦١٣ـ عمر بن أبي عمرو الهذلي، دفع اليه علي عليه السلام راية هذيل يوم خرج الى صفّين «ي» أقول: ولقبه أبو الجوشاء ويأتي في الكنى ان شاء الله.

٧٦١٤ـ عمرو بن ثعلبة «ي».

٧٦١٥ـ عمرو بن الحارث بن قدامة «ي».

٧٦١٦ـ عمرو بن حريث، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عدوّ الله تعالى ملعون «صه» «جخ» مايدلّ عليه «كش».

٧٦١٧ـ عمرو بن حزم النجاري، وهو عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على نجران «ي».

٧٦١٨ـ عمرو بن الحمق «ي ـ ن» والحمق ككتف الخفيف اللحية، قال عن «فش» انّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ ذكر كتاباً طويلاً من الحسين عليه السلام الى معاوية فيه: أولست قاتل ابن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٦١٩ـ عمرو بن دويم الهمداني عربيّ كوفيّ «ي».

٧٦٢٠ـ عمرو بن عزبة بن عبد الله بن زيد بن عاصم «ي».

٧٦٢١ـ عمرو بن عوف الليثي «ي».

٧٦٢٢ـ عمرو بن محض يكنّى أبا احيحة من أصحاب علي عليه السلام أصيب بصفّين، وهو الذي جهّز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة ألف درهم في مسيره الى الجمل «صه» «جخ» «د» وفي «تعق» في البلغة حسن.

٧٦٢٣ـ عمرو بن مرحوم لعبدي «ي».

٧٦٢٤ـ عمر بن ثابت ملعون، ويكشف عن ذلك مانقل عن شرح ابن أبي

الحديد أنّه من أعداء علي عليه السلام ومبغضه، وروي أنّه يركب ويدور القرى بالشام ويجمع أهلها ويقول: أيّها الناس أنّ عليّاً كان رجلاً منافقاً أراد أن يخبس برسول الله ليلة العقبة فالعنوه، فيلعنوه أهل تلك القرى.

٧٦٢٥ـ عمر بن شرجبيل، تابعيّ فاضل، وهو من أصحاب ابن مسعود، وكنيته أبو ميسرة، نقل ذلك عن الشهيد في درايته، وفي الوجيزة حسن.

٧٦٢٦ـ عمران بن الحصين «ي» وزاد «صه» روى «كش» عن «فش» أنّه من الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وعن الذهبي عمران بن الحصين أبو بجيد اسلم مع أبو هريرة وكانت الملائكة تسلم عليه، مات سنة اثنين وخمسين.

٧٦٢٧ـ عمرة بن الزبير يكنّى أبا وائل «ي».

٧٦٢٨ـ عمير بن سعيد النخعي «ي».

٧٦٢٩ـ عمير بن عطارد «ي».

٧٦٣٠ـ عنبسة بن جبير، روى عنه عبد الاعلى «ي» من المجهولين من أصحابه عليه السلام «قي».

٧٦٣١ـ عوف بن بشير «ي».

٧٦٣٢ـ عوف بن الحارث، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بدريّ «صه» «جخ».

٧٦٣٣ـ عوف العقيلي «ي» وفي اسناد عن فرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام وكان جماراً ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع «كش» وفي «د» جمار الحديث يرويه كما سمعه، وهو يدلّ على حسنه.

٧٦٣٤ـ عوف بن جعفر بن أبي طالب «ي».

٧٦٣٥ـ الفاكة بن سعد، قتل بصفّين «ي» وعن نسخة ابن سعيد، وفي «د» الفاكهة بن سعيد، وفي «قب» صحابيّ.

٧٦٣٦ـ الفرات بن عمرو يكنّى أبا بشر «ي».

٧٦٣٧ـ الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمي، كان مع النبي صلى

الله عليه وآله في غزوة حنين وفي حجّة الوداع، توفّي بمرض الطاعون في سنة الثامنة من الهجرة، روي أنّه في ذلك الطاعون توفّي من التابعين والصحابة ثماني عشر ألف، والله أعلم.

٧٦٣٨ـ القاسم بن مسلم مولى أمير المؤمنين عليه السلام كان مسلم من عتقائه وكان يكتب بين يديه «ق».

٧٦٣٩ـ قبيصة بن شدّاد «ي».

٧٦٤٠ـ قترة الساعدي «ي».

٧٦٤١ـ قثم بن العبّاس بن عبد المطلب «ي» وعن نسخة معتبرة زاد قبره بسمرقند، وفي «د» «ل» «جخ» وكان والياً من جانب أمير المؤمنين عليه السلام في مكّة وقيل: في مدينة، ثمّ ذهب في زمان معاوية الى سمرقند ففاز بالشهادة.

٧٦٤٢ـ قرظة بن كعب «ي» الانصاري «سين» ثمّ في أبي الجوشاء أنّ علياً عليه السلام دفع اليه راية الانصار يوم خروجه الى صفّين، ويأتي في أبي الجوشاء مايدلّ على جلالته.

٧٦٤٣ـ القعقاع «ي» وهو بفتح القاف وسكون العين الاولى، كذا في النهاية.

٧٦٤٤ـ القعقاع بن عمير التميمي «ي».

٧٦٤٥ـ قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام «ي» مشكور وفيه أحاديث دالّة على حسن حاله وخلوصه، وقبره ببغداد مزار للشيعة، وفي «تعق» في آخر الباب الاوّل من «صه» أنّه من خواصّه، وفي الفقيه في باب مايقبل من الدعاوي بغير بيّنة حديث يدلّ على عدالته.

٧٦٤٦ـ قيس بن أبي أحمد «ي».

٧٦٤٧ـ قيس بن أبي حازم، ففي شرح ابن أبي الحديد روى وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: أتيت علياً ليكلّم لي عثمان في حاجة فأبى فأبغضته. ونقلوا عنه أنّه قال: سمعت علياً عليه السلام يخطب على المنبر يقول: انفروا الى بقيّة الاحزاب، فدخل بغضه في قلبي.

٧٦٤٨ـ قيس بن سعد «ل» ابن سعد بن عبادة الانصاري «ن» وهو ممّن لم يبايع أبا بكر «ي» «صه» من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام في الثاني، وهو في التالية كما يأتي، وقد ذكره في الحاوي في الحسان، وفي الوجيزة حسن.

٧٦٤٩ـ قيس بن عباد البكري «ي» مشكور «صه» ابن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري ممدوح «ي» ولايبعد الاتّحاد، وفي «كش» مايقتضي مدحه وشكره الاّ فيه ابن عبادة، كما أشرنا في نقله عنه وأنّ أربعاً أو أكثر من الصحابة يقال لهم قيس، والظاهر التغاير[١].

٧٦٥٠ـ قيس بن عبد ربة «ي».

٧٦٥١ـ قيس بن العفرية الجشمي من جشم بن معاوية اسمه ملك «ي».

٧٦٥٢ـ قيس بن قرة «صه» «ي» «د» ابن مرّة «كش» ونسخة من «صه» هرب الى معاوية فيها غير «د» وقد تقدّم في قيس بن سعد عن «كش» أنّه غير خليق وقيس بن مهران خليق، وكذا قيس بن عبادة، وأفضلهم وأميرهم ابن سعد.

٧٦٥٣ـ قيس بن قهد الانصاري، مرّ في عبد المؤمن أنّه صحابي، وفي الاستيعاب قيس بن فهد جدّ أبي مريم عبد الغفّار الانصاري الكوفي، ويأتي الذي بعيده «تعق».

٧٦٥٤ـ قيس بن قهدان «ي» ابن فهدان «لم» «كش» ممدوح «د» وقد تقدّم مع ابن سعد عن «كش» ابن مهران الاّ أنّ الصواب أن التحريف خلاف الظاهر، فهو غير ابن مهران كما لايخفى فتأمّل، وليس هو ابن فهد فانّه معروف.

٧٦٥٥ـ قيس بن مهران، يستفاد من «كش» في ابن سعد مدحه بكونه خليقاً، وفي المنتهى يستفاد من «كش» أنّه مرضيّ كما مضى في ابن سعد، وتقدّم ابن

---

(١) ولعلّ ماذكره «كش» أولى وأصوب من توهّم الاتّحاد، كما لايخفى على المتأمّل في طرق الآثار وكتب الرجال. فتدبّر «منه».

قهران. أقول: وقد أشرنا أنّه غيره مع تأمّل فيه.

٧٦٥٦ـ كثير بن العبّاس الهاشمي.

٧٦٥٧ـ كثير بن نمر الحضرمي «ي».

٧٦٥٨ـ كردوس التغلبي «ي».

٧٦٥٩ـ كريب أخو شتيرة مرّ فيه «تمق».

٧٦٦٠ـ كعب بن زيد «ي».

٧٦٦١ـ كعب الاحبار بالحاء المهملة، وفي شرح ابن أبي الحديد، روى جماعة من أهل السير أنّ عليّاً كان يقول انّه الكذّاب، وكان منحرفاً عن علي عليه السلام، وقال عاصم بن عمر لابي جعفر عليه السلام انّ كعب الاحبار كان يقول: انّ الكعبة مسجد لبيت المقدس في كلّ غداة، فقال عليه السلام: كذبت وكذب كعب الاحبار وغضب.

٧٦٦٢ـ كعب بن عبد الله كان مع علي عليه السلام يوم الجمل وصفّين وغيرهما «ي» «صه».

٧٦٦٣ـ كعب بن عجرة «ل ـ ي».

٧٦٦٤ـ كعب بن عمير «ي».

٧٦٦٥ـ الكلج محركاً الضبّي، كان على رجالة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين «ي» «صه» «د» بغير محركاً، والمراد أنّه كان أميراً للراجلين ومطاعاً لهم.

٧٦٦٦ـ كيسان بن كليب أبو صادق «ي ـ ن ـ سين ـ ين ـ قر» وهو في الطبقات.

٧٦٦٧ـ مازن بن حنظلة «ي».

٧٦٦٨ـ مالك الاشتر هو ابن الحارث الآتي.

٧٦٦٩ـ مالك بن التيهان أبو الهيثم، يأتي في الكنى «تمق».

٧٦٧٠ـ مالك بن الحارث أو الحارث الاشتر النخعي «ي» قدّس الله روحه جليل القدر عظيم المنزلة، واختصاصه به عليه السلام أظهر من أن يخفى، وتأسّف وتأوّه

على موته، وقال: رحمه الله مالكاً، وقال عليه السلام: لقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٧٦٧١ـ مالك بن نوير، اختصاصه بعلي عليه السلام وعدم مبايعته للأوّل وأمره خالداً بقتله واستيصال طائفته وأسر نسائهم ودخوله بزوجته في ليلته مشهور وفي الكتب مسطور، وفي كلامه مخاطباً للأوّل ألزم مقربتك واستغفر لذنبك وردّ الحقّ الى أهله، أما تستحيي أن تقوم في مقام أقام الله ورسوله فيه غيرك الى آخره.

٧٦٧٢ـ المحل بن خليفة، يروي خبر عدي بن حاتم حين قدم على أمير المؤمنين عليه السلام «ي».

٧٦٧٣ـ محمّد بن أبي بكر، جليل القدر عظيم المنزلة من خواصّ علي عليه السلام، ولد في حجّة الوداع، وقتل بمصر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في خلافته عليه السلام، وكان عاملاً عليها من قبله. وقال الرضا عليه السلام: انّ المحامدة تأبى أن يقضى الله، ثمّ ذكر المحمّدين أحدهم ابن أبي بكر.

٧٦٧٤ـ محمّد بن أبي حذيفة مشكور، وهو أحد المحامدة المذكورة عن الرضا عليه السلام عامل علي عليه السلام، كان رجلاً من خيار المسلمين، فلمّا توفّى أمير المؤمنين عليه السلام أخذه معاوية فأراد قتله وحبسه، فقال له: كيت وكيت، فأجابه كيت وكيت، فمات في السجن.

٧٦٧٥ـ محمّد بن أبي سلمة، شهد مع علي عليه السلام هو واخوه سلمه، وأمّها سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله أتت بهما اليه عليه السلام فقالت: هما عليك صدقة ولو يصلح لي الخروج لخرجت معك، وقيل: سلمة وعمرو ابنا أبي سلمة، وهو أصحّ عند عقد.

٧٦٧٦ـ محمّد بن بديل بن ورقاء الخزاعي «ي» عداده في الكوفيين، أصله حجازي نزل الكوفة «ل» شهد مع علي عليه السلام هو وأخوه عبد الله، قتلا معه بصفّين، وهما رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن «ل» صه».

٧٦٧٧ـ محمّد بن ثابت بن قيس بن الشماس «ي» الانصاري عداده في

المدنيّين «ل».

٧٦٧٨ـ محمّد بن جعفر بن أبي طالب عداده في المدنيين، قدم على علي عليه السلام «ل» قليل الرواية في «ي» وفي «كش» ماتقدّم في ابن أبي بكر، وكونه من أحد المحامدة، وفي «د» قتل بكربلاء، وهو اشتباه بابن عبد الله بن جعفر وقتل بصفّين، وهو أصح.

٧٦٧٩ـ محمّد بن سليمان، قال «كش». عن ابن سليمان باسقاط الوسائط قال: قدم علينا أبو أيوّب الانصاري، فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له، فأتيناه فاهدينا له قال: قعدنا عنده فقلنا: يا أبا أيّوب فقد قاتلت بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ جئت تقاتل المسلمين، فقال: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وانّا نقاتل ان شاء الله تعالى بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أنّى هي.

٧٦٨٠ـ محمّد بن عمرو بن حزم الانصاري، عداده في المدنيين، شهد مع علي عليه السلام «ل» «صه» «د» وفي «تعق» عن الاستيعاب انّه كان فقيهاً روى جماعة من أهل المدينة عنه وروى عن أبيه وغيره من الصحابة، وقتل يوم الحرّة، ويقال: انّه اشدّ الناس على عثمان محمّد بن أبي بكر ومحمّد بن أبي حذيفة ومحمّد بن عمرو بن حزم.

٧٦٨١ـ محمّد بن عمران مولى أمّ هاني بنت أبي طالب يقال لها: فاخته «ق».

٧٦٨٢ـ محمّد بن قيس أبو رهم الاشعري أخو أبي موسى، عداده في الكوفيين ولهما أخ آخر يكنّى أبا بردة. وقيل: إنّ أبا بردة كان ابن أبي موسى، وأخوه الاخر كان أبو عمرو «ل» وهو في التالية.

٧٦٨٣ـ محمّد بن قيس بن مخرمة الزهري، عداده في المكّيين، يقال له: انّه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله، وروى عن عائشة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من مات في أحد الحرمين بعثه الله آمناً يوم القيامة.

٧٦٨٤ـ مخنف بن سليم الازدي، عربيّ كوفيّ «ي» وفي «د» أنّه من خواصّه عليه السلام وفي «صه» و«قي» في أصحابه من اليمن، وفي الجامع أنه ولّاه اصفهان.

٧٦٨٥ـ مرداس بن أثيبة، خارجي لحق معاوية «ي».

٧٦٨٦ـ المرقع بن قمامة الاسدي، من أصحاب علي عليه السلام وكان كيسانياً «صه» «جخ» روى «كش» مايدلّ عليه وقال: هذا يدلّ على أنّه كان كيسانياً. والمرقع بالقاف والعين المهملة على مافي «صه».

٧٦٨٧ـ مرّة الهمداني «ي» وفي المنتهى في شرح ابن أبي الحديد قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي: ووجدته في كتاب الغارات لابراهيم بن هلال الثقفي قد كان بالكوفة من فقهائنا من يعادي علياً ويبغضه مع غلبة التشيّع على الكوفة، فمنهم مرّة الهمداني، ثمّ نقل عنه أشياء رديّة فلاحظ انتهى.

٧٦٨٨ـ مسطح بن أثاثة بدريّ «ي» وفي «د» ابن اثانة بالنونين.

٧٦٨٩ـ مسعود بن أسلم «ي».

٧٦٩٠ـ مسعود بن الاسود «ي».

٧٦٩١ـ مسعود بن أوس بدري «ي» «د».

٧٦٩٢ـ مسعود بن خراش ، في «قي» في خواصّه من مضر ربعي ومسعود ابنا خراش العبيسيان، وكذا في «صه» نقلاً عنه، وقد ضبط فيها بالمعجمتين بينهما المهملة، وعن الجامع جعله بكسر الحاء المهملة، وقال في القاموس في حرش بالمهملة حراش وربعي والربيع ومسعود بنو حراش ككتاب تابعيّون.

٧٦٩٣ـ مسعود بن قيس «ي».

٧٦٩٤ـ مسلم بن زيد السعدي «ي».

٧٦٩٥ـ مسلم مولى أمير المؤمنين عليه السلام من عتقائه، وكان يكتب بين يديه «ق» في ترجمة ابنه القاسم.

٧٦٩٦ـ المسوّر بن مخرمة «ل ـ ي» الزهري في الثاني، وفيه أيضاً كان رسول علي الى معاوية ومثله «صه».

٧٦٩٧ـ مسيّب بن حزن «ل ـ ي» يكنّى أبا سعيد أوصى الى أمير المؤمنين

عليه السلام «صه» «ي».

٧٦٩٨ـ مسيّب بن نجية «ي ـ ن» الفزاري «ي» وفي «كش» عن «فش» أنّه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم، وفي «قب» مسيّب بن نجيّة بفتح النون والجيم والموحدة كوفي مقبول، قتل سنة خمسين أو ستّين.

٧٦٩٩ـ مصعب الحارثي «ي».

٧٧٠٠ـ مصعب بن يزيد الانصاري، قال أبو العبّاس : ليس بذاك، وقال الصدوق ابن بابوية: انّه عامل علي عليه السلام «صه» «جش» الى قوله ليس بذاك، وزاد له كتاب، علي بن الحسن الطويل عنه به، وفي النقد ماذكره «جش» غير ماذكره ابن بابوية، وقد جزم بذلك في الوسيط، فانّه روى عن الصادق عليه السلام بواسطة، وبالجملة فالعمل المذكور يجدي نفعاً.

٧٧٠١ـ مصقلة بن هبيرة، من أصحاب علي عليه السلام هرب الى معاوية «صه» «جخ» قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقّه: فعل فعل السيّد وفرّ فرار العبيد وخان خيانة الفاجر أما عتقهم فقد مضى لا سبيل عليه، وذلك لما نقل أنّه قد اشترى سبي بني ناجية من معقل عامله عليه السلام فاعتقهم.

٧٧٠٢ـ معاذ بن الصمة «ي».

٧٧٠٣ـ معاذ بن عمرو بن الحمق «ي».

٧٧٠٤ـ معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمي، لم أقف على وصفه من المدح والذمّ.

٧٧٠٥ـ معاوية بن الحارث صاحب لواء الاشتر يوم صفّين «ي».

٧٧٠٦ـ معاوية بن صعصعة ابن أخي الاحنف «ي».

٧٧٠٧ـ المغيرة بن خالد «ي».

٧٧٠٨ـ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب «ي».

٧٧٠٩ـ المقداد بن الاسود، واسم أبيه عمرو البهرائي، وكان الاسود بن

عبد يغوث قد تبناه[١] فنسب اليه، يكنّى أبا معبد، ثاني الاركان الاربعة، عظيم القدر شريف المنزلة، من خواصّ علي عليه السلام، وفضله بين الخاصّ والعامّ أشهر من أن يحتاج الى البيان.

٧٧١٠ـ مهدي مولى عثمان، وكان محموداً وهو الذي بايع أمير المؤمنين عليه السلام على البراءة من الاوّلين «ي» وفي «صه» بعد عثمان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بايعه ومحمّد بن أبي بكر جالس ، فقال: أبايعك على أنّ الامر لك وأبرأ من فلان وفلان فبايعه وكان محموداً.

٧٧١١ـ ميسرة «ي» وزاد في بعض نسخ «جخ» ثقة، وفي المنتهى بعد النقل عن رجال الميرزا مع الزيادة قال أقول: لم أر التوثيق في نسختين عندي من «جخ» ولم ينقله في سائر نسخ الرجال حتّى الوسيط انتهى . أقول: انّ الزيادة من قلم النسّاخ بلا شبهة.

٧٧١٢ـ ميسرة بن المسيّب بن حزن يكنّى أبا سعيد، أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام «ي» قيل: وقد يعدّ المسيّب الى آخره كلاماً برأسه، فانّ المسيّب هو الذي أوصى اليه، ولكن هذا العدّ غير وجيه في عبارة الشيخ، اذ لو عدّ كلاماً برأسه ليبقى ميسرة بن الاّ مع الابن.

٧٧١٣ـ ميسرة مولى كندة «ي».

٧٧١٤ـ ميمون بن مهران «ي» ومن خواصّه أيضاً كما في «صه» عن معد و«د» وهو مدح عظيم يجوز الاتّكال عليه والقبول كما لايخفى.

٧٧١٥ـ ناجية بن جندب الخزاعي الاسلمي، كان على بدن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الصحيح عن أبي عبد الله في الكافي في حجّه صلى الله عليه وآله.

٧٧١٦ـ نشار بن مالك الجهني «ي».

٧٧١٧ـ نصير بالتصغير ابن أبي الاشعث الاسدي أبوالوليد الكوفي ثقة من

---

(١) أي: أخذه ابناً عنده.

السابقة، كما عن ابن حجر، وذكره في هذه الطبقة على الحدس لا على التحقيق.

٧٧١٨ـ نضلة بن عبيد أبـو برزة[1] «ل» ابن عبيد الله يكنّى أبا برزة الاسلمي الخزاعي عربيّ مدنيّ «ي» ويأتي في الكنى أنّه من الاصفياء من أصحابه عليه السلام، وفي الوجيزة «م» وليس كذلك.

٧٧١٩ـ النعمان بن صهبان، الذي قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل من دخل داره فهو آمن «صه» «جخ» «د».

٧٧٢٠ـ النعمان بن عجلان، من بني زريق، كان عامل أمير المؤمنين علي عليه السلام على البحرين وعمّان «صه» «جخ» وفي «د» زريق بتقديم الزاي منسوبون الى زريق بن عبد حارثة، وفي «صه» بالمهملة.

٧٧٢١ـ النعمان بن قتادة بن ربعي، وكان عامل علي عليه السلام على مكّة «ي».

٧٧٢٢ـ نعيم بن دجاجة الاسدي، ويقال: نعيم بن خارجة «ي».

٧٧٢٣ـ نميلة الهمـداني «صـه» «قي» من أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وفي «ي» يكنّى أبا مارية، وفي المنتهى بعد مامر أقول: في الوجيزة «م» وليس بمكانه. أقول: وهو بمحلّه كما لايخفى.

٧٧٢٤ـ نوح بن الحارث بن عمرو بن عثمان المخزومي، دفع اليه علي عليه السلام راية المهاجرين يوم خروجه الى صفّين، وفي «شه» راية المهاجرين كما يأتي في أبي الجوشاء.

٧٧٢٥ـ نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف، كان صاحب علي عليه السلام ويقال: بكيل وهو أكثر. وقال عبد الحميد بن أبي الحديد: انّما هو بالكسر قبيلة من بحير فمنهم هذا، وهو نوف بن فضالة صاحب، وفي «تعق» يظهر من الاخبار أنّه من خواصّه منها مافي الخصال[2]، ويأتي في الالقاب النسبيّة ماينبغي أن يلاحظ.

---

(١) في الرجال: أبو بردة.

(٢) راجع الخصال ص ٣٣٧ ـ ٣٣٨.

٧٧٢٦ـ نوفل بن عبيد الله بن المكنون «ي» في نسخة، وعن أخرى ابن عبيد بن الكنود.

٧٧٢٧ـ نوفل بن قروة الاشجعي، خارجيّ ملعون «ي» عنه «د» وفي «صه» ابن قرة خارجي ملعون، الّا أنّ «د» جعله وهماً وصدّقه في المنتهى، ولكنّي لم أتحقّقه، فراجع.

٧٧٢٨ـ وهب بن أبي وهب «ي».

٧٧٢٩ـ وهب بن عبد الله السوائي، يكنّى أبا جحيفة «ي» ويأتي ذكره في الكنى.

٧٧٣٠ـ وهب بن كريب أبو القلوص ، تقدّم في سفيان بن يزيد جلالته حيث أخذ الراية بعد قتل سفيان واخوانه.

٧٧٣١ـ وهب بن عدي «ي».

٧٧٣٢ـ هاشم بن عتبة ابن أبي وقّاص المرقال، وسمّي به لانّه يرقل في الحرب «صه» «ي» معنى، وكان صاحب رايته ليلة الهرير «ي» وهشام كما توهّمه وأثبته بعض أئمّة الرجال سهو.

٧٧٣٣ـ هاني بن نمر «ي».

٧٧٣٤ـ هاني بن هاني المرادي، كان يروي أبو اسحاق عنه «ي» وفي «د» بدل المرادي الهمداني، وفي «صه» في آخر الباب الاوّل عن «قي» من أوليائه هاني بن هاني الهمداني، فلاحظ.

٧٧٣٥ـ هبيرة بن يريم[1] الحميري، عربيّ كوفيّ «ي» وفي نسخة نريم، وفي «تعق» في «صه» في آخر الباب الاوّل عن «قي» من أصحابه من اليمن، أي الخواص هبيرة بن بريم بضمّ المفردة والراء المهملة والمثنّاة من تحت الحميري.

٧٧٣٦ـ هرم بن حيّان، من الزهّاد الثمانية، وكان زاهداً تقيّاً مع علي عليه

---

(١) في الرجال: مريم.

السلام قاله «كش» عن القتيبيّ عن «فش» وفي المنتهى مرّ في أويس أنّه من الزهّاد الاتقياء.

٧٧٣٧ـ هشام بن عتبة بن أبي وقّاص المسمّى بالمرقال، تقدّم أنّه هاشم وقال صاحب القاموس: وروي أنّه خرج في نصرة الحسين عليه السلام الى كربلاء وقتل معه عليه السلام.

٧٧٣٨ـ هند بن عمرو الجملي «ي».

٧٧٣٩ـ هياج بن هياج «ي».

٧٧٤٠ـ يحيى الجزاز أو الحزاز مولى بجيلة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، هو الذي روى أنّ عثمان قتل بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى عنه الاعمش وغيره، وكان مستقيماً «صه» «جخ» وفي «د» ابن الجرار بالمهملتين والجيم.

٧٧٤١ـ يحيى الحضرمي، من شرطة الخميس «ي» وقد تقدّم في ابنه عبد الله ماينبغي أن يلاحظ، وكونه من الاجلّة.

٧٧٤٢ـ يزيد بن الاحنف بن قيس «ي».

٧٧٤٣ـ يزيد أخو شتيرة مضى فيه، ويحتمل كونه بالموحدة والمهملة «تعق» أقول: وقد مرّ في أخيه وبريد بالموحدة والمهملة ما ينبغي أن يلاحظ.

٧٧٤٤ـ يزيد بن جبلة «ي».

٧٧٤٥ـ يزيد بن طعمة «ي».

٧٧٤٦ـ يزيد بن قيس الارحبي، كان عامله على الري وهمدان واصفهان «ي».

٧٧٤٧ـ يزيد بن معاوية ابن عمّ عبد الله بن الطفيل «ي».

٧٧٤٨ـ يزيد بن نويرة، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم النهروان الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من جاوز هذا التل فله الجنّة، فقال له صلى الله عليه وآله : مابيني وبين الجنّة الاّ التل، فقال: نعم فضرب بسيفه

حتى جاوزه.

٧٧٤٩ـ يونس بن يزيد بن مهران «ي».

٧٧٥٠ـ أبو أحيحة بالمهملتين كما عن محكي «د» وهو عمرو، في البلغة «ح».

٧٧٥١ـ أبو أراكة البجلي «صه» في أصحاب علي عليه السلام من اليمن كما في «قي» كوفيّ «ي» وفي «تعق» في الوجيزة رأيت في بعض الكتب مدحه، وفي المنتهى يأتي في أبي بكر بن حزم مناماً له دخل.

٧٧٥٢ـ أبو امامة، له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحرس لئلّا يهرب الى علي عليه السلام «ي» واستظهر الشيخ أبو علي أنّه الباهلي الماضي في طبقة «ين» عليه السلام، ثمّ نقل عن «قب» صدي بالتصغير ابن عجلان.

٧٧٥٣ـ أبو بحر أحنف بن قيس التميمي، وقد مضى في الاسماء أنّه الضحّاك.

٧٧٥٤ـ أبو البختري سعيد بن فيروز «قي» في أصحاب علي عليه السلام من اليمن، وتقدّم عن «ي» أنّه سعد بن عمران أو ابن فيروز، وفي «قب» بفتح الموحدة والمثنّاة بينهما معجمة ساكنة.

٧٧٥٥ـ أبو بردة الازدي «ي» من أصحابه عليه السلام من اليمن اسمه هاني، وقد تقدّم، ويقال: أبو بردة الانصاري وهو خال البرّاء بن عازب.

٧٧٥٦ـ أبو بردة بن أبي موسى الاشعري، وقد روي أنّه قال لقاتل عمّار: أنت قتلت عمّار بن ياسر؟ قال: نعم، قال: فناولني يدك فقبّلها وقال: لا يمسّك النار أبداً. وقال لزياد أيضاً: أشهد أنّ حجر بن عدي قد كفر بالله كفرة الاصلع، قال الراوي: انما عنى نسبة الكفر الى علي عليه السلام لانّه كان أصلع.

٧٧٥٧ـ أبو برزة، من الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام اسمه نضلة بن عبيد أو عبيد الله، وفي النقد أبو بريزة «تعق» وفي المنتهى هو أبو برزة لا بريزة، وقد سبق أنه كنية نضلة بن عبيد أو عبيد الله، ففي المقام وهمان بل ثلاثة، فتدبر.

٧٧٥٨ـ أبو بكر بن حزم الانصاري، من أصحاب علي عليه السلام من

اليمن «قي» عنه «صه» عربيّ «ي» من خواصّه «د» واسمه على مافي المجمع هو محمّد بن عمرو بن حزم الانصاري الماضي في الاسماء.

٧٧٥٩ـ أبو جحيفة «ي» بضمّ الجيم وهب بن عبد الله السوائي من أصحاب علي عليه السلام من مضر «قي» عنه «صه».

٧٧٦٠ـ أبو الجعد مولى ابن عطيّة «ي».

٧٧٦١ـ أبو جعدة الاشجعي «ي».

٧٧٦٢ـ أبو الجوشاء، صاحب راية أمير المؤمنين عليه السلام يوم خرج من الكوفة الى صفّين، ودفع راية المهاجرين الى نوح بن الحارث بن عمرو المخزومي، ودفع راية الانصار الى قرظة بن كعب، ودفع راية كنانة الى عبد الله بن بكير، وراية هذيل الى عمرو، وراية همدان الى رفاعة، وخرج على مقدمته أبو ليلى وأبو سمرة.

٧٧٦٣ـ أبو حازم الاحمسي سعيد «تعق» وزاد في المجمع بعد سعيد ابن أبي حازم.

٧٧٦٤ـ أبو حنش الازدي شاميّ «ي».

٧٧٦٥ـ أبو حيّة «ل» طارق بن شهاب الاحمسي يكنّى أبا حيّة كوفيّ «ي» طارق بن شهاب الاحمسي في أصحابه من اليمن «قي» عنه «صه» لكن فيها أبو حيّة وطارق بالواو المقتضية للتغاير، ولعلّه سهو أو لاعتقاده الاختلاف.

٧٧٦٦ـ أبو الخليل «ي».

٧٧٦٧ـ أبو خيصة «ي».

٧٧٦٨ـ أبو ذرّ الغفاري، اسمه جندب من الصحابة الكبار، وهو في الثالثة أيضاً.

٧٧٦٩ـ أبو الربيع سلف بن أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن ربيعة، وهو صهر النبيّ صلى الله عليه وآله وكان مع علي عليه السلام وأصحابه ومن أصحابه.

٧٧٧٠ـ أبو رجاء «غين» ومضى في المقدّمة الاولى أبو أراكة البجلي في آخر

الباب من «صه» أنّه من أصحاب علي عليه السلام من اليمن «تعق» أقول: هو أبو أراكة بالهمزة وقد تقدّم، هكذا ذكره الشيخ أبو علي، ويستفاد منها الاتّحاد، فلاحظ.

٧٧٧١ـ أبو رزين الاسدي «ي».

٧٧٧٢ـ أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمي في الاولياء من أصحاب علي عليه السلام «قي» عنه «صه».

٧٧٧٣ـ أبو رملة الانصاري «ي».

٧٧٧٤ـ أبو زيد مولى عمرو بن الحريث، من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام شهد معه «صه» «جخ».

٧٧٧٥ـ أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري، روى «كش» عن أبي بصير باسقاط الوسائط قال قلت لابي عبد الله: ارتدّ الناس الّا ثلاثة: أبو ذر والمقداد وسلمان، فقال عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري «صه» اسمه الحصين بن المنذر، وقيل: بالضاد المعجمة.

٧٧٧٦ـ أبو سخيلة «ي» غاصم بن طريف، في المجهولين من أصحابه «قي» عنه «صه».

٧٧٧٧ـ أبو سعيد الخدري، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «صه» اسمه سعد بن مالك، وفي الحديث قال الصادق عليه السلام: كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً، فنزع ثلاثة أيّام فغسّله أهله، ثمّ حملوه الى مصلّاه، فمات فيه.

٧٧٧٨ـ أبو سعيد عقيصان، من بني تيم الله بن ثعلبة «صه» في أصحاب علي عليه السلام عن «قي» وفي القاموس عقيصا مقصوراً لقب أبي سعيد التيمي التابعي، وكذا في الخرائج والجرائح، وفي الوجيزة «م».

٧٧٧٩ـ أبو السفاح البجلي، وهو أوّل قتيل من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم صفّين «صه» «ي».

٧٧٨٠ـ أبو السفن «ي».

٧٧٨١ـ أبو سمرة بن ذويب، من أصحاب علي عليه السلام وخرج على مقدمته يوم خروجه الى صفّين، وقد تقدّم في ابي الجوشاء.

٧٧٨٢ـ أبو سنان الانصاري «ي» من الاصفياء من أصحابه «قي» «ي» عنه «صه» وقد تقدّم عن «كش» و«صه» أبو ساسان واسمه الحصين بن المنذر.

٧٧٨٣ـ أبو شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري، وكان من أهل الشام ومعه رجال من أهل الشام لحقوا بأمير المؤمنين عليه السلام بصفّين «ي».

٧٧٨٤ـ أبو صادق كليب الجرمي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن «قي» عنه «صه» أبو صادق وهو ابن عاصم بن كليب الجرمي عربيّ كوفي «ي» كيسان بن كليب يكنّى أبا صادق «ن ـ سين».

٧٧٨٥ـ أبو ظبيان الجنبي، من أصحاب علي عليه السلام من اليمن «قي» عنه «صه» الجنبي المذحجي من أهل الكوفة تابعيّ مشهور الحديث، سمع علياً وعمّاراً وأسامة بن زيد، روى عنه ابنه قابوس والاعمش .

٧٧٨٦ـ أبو عامر بن عامر «ي».

٧٧٨٧ـ أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن حبيب السلمي، وبعض الرواة طعن، فيه، من خواصّ علي عليه السلام «قي» عنه «صه» وعن جامع الاصول أحد أعلام التابعين وثقاتهم صحب علي بن أبي طالب عليه السلام وسمع منه.

٧٧٨٨ـ أبو عبد الله البجلي كوفيّ «ي» من أصحابه من اليمن «قي» عنه «صه» وهو مردود مذموم اذ هرب الى معاوية، واستظهر في المنتهى أنّه جرير بن عبد الله البجلي الذي أرسله عليه السلام الى معاوية برسالة، فلم يرجع اليه.

٧٧٨٩ـ أبو عبد الله الجدلي، من الاولياء من أصحاب علي عليه السلام «قي» عنه «صه» غير أنّه قال: من أوليائه عليه السلام ثمّ في خواصّه عليه السلام فيهما، واسمه عبيد بن عبد، وفي «قب» اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة رمي بالتشيّع.

٧٧٩٠ـ أبو عمرو الأنصاري «ي» قال الميرزا: وأظنّه أبو عمرة، اذهو في

موقعه، واسمه ثعلبة بن عمرو، وقد تقدّم له مدح مع أبي ساسان.

٧٧٩١ـ أبو عمرو الفارسي زاذان، من خواصّ علي عليه السلام من مضر في بعض نسخ «صه» عن «قي» وفي بعضها أبو عمر بغير واو، وقد تقدّم في الاسماء أبو عمرة، واحتمال المغايرة، فتأمل.

٧٧٩٢ـ أبو عمر الفارسي زاذان، من خواصّ علي عليه السلام من مضر «قي» عنه «صه» وتقدّم عن «ي» زاذان أبو عمرة الفارسي، وفي بعض نسخها أبو عمرو كما مرّ.

٧٧٩٣ـ أبو عمرة الانصاري، من الاصفياء من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام «قي» عنه «صه» وتقدّم عن «صه» و«كش» مع أبي ساسان الحصين بن المنذر اسمه ثعلبة بن عمرو.

٧٧٩٤ـ أبو فاختة مولى بني هاشم «ي» في خواصّه من مضر «قي» عنه «صه» اسمه سعيد بن حمران، أو ابن جهان، أو ابن علاقة، وفي «تعق» الظاهر أنّه والد ثوير، ومرّ فيه مافيه، وفي جهم بن أبي الجهم وعقيصا مايمكن أن يلاحظ.

٧٧٩٥ـ أبو فضالة ثابت البناني «تعق».

٧٧٩٦ـ أبو قتادة الانصاري «ي» اسمه الحارث بن ربعي.

٧٧٩٧ـ أبو قرة السلمي «ي».

٧٧٩٨ـ أبو قرة الكندي «ي».

٧٧٩٩ـ أبو القلوص وهب بن كريب، مجمع عنه المنتهى، وهو الآخذ للراية بعد قتل سفيان يزيد واخوانه، وهو دليل على جلالته.

٧٨٠٠ـ أبو الكنود الوائلي «ي».

٧٨٠١ـ أبو لبابة بشير بن عبد المنذر الانصاري، شهد بدراً ويقال لرفاعة بن عبد المنذر.

٧٨٠٢ـ أبو ليلى «ي» من الاصفياء من أصحابه عليه السلام «قي» عنه «صه» وعن الجامع اسمه يسار، ويقال: داود بن بلال بن أحيحة الحلّاج الانصاري وقد

مرّ، وفي «هب» شهد أحداً وقتل بصفّين، عنه ابنه عبد الرحمن، يقال: اسمه بلال، وقيل: أوس.

٧٨٠٣ـ أبو ليلى بن حارثة «ي».

٧٨٠٤ـ أبو ليلى عبد الله بن الجراح «ي».

٧٨٠٥ـ أبو ليلى بن عمرو، كان خرج على مقدّمة عسكره عليه السلام يوم خروجه الى صفّين، كما تقدّم في أبي الجوشاء.

٧٨٠٦ـ أبو مارية بن وهب بن الاجدع بن راشد، من المجهولين من أصحاب علي عليه السلام «ي» عنه «صه» أقول: مرّ في نميلة أبو مارية في خواصّه عليه السلام.

٧٨٠٧ـ أبو مسعود الانصاري «ي» اسمه عقبة بن عمر، وفي «قب» صحابيّ جليل مات قبل الاربعين وقيل: بعدها، وفي شرح ابن أبي الحديد من المنحرفين عن علي عليه السلام والرادّين عليه أبا مسعود الانصاري ثمّ ذكر أخبار ذلك.

٧٨٠٨ـ أبو مسلم كان فاجراً وكان صاحب معاوية، قاله «فش» «صه» وهو الذي يحثّ الناس على قتال أمير المؤمنين عليه السلام، ومع ذلك كان مرائياً، فقال لعلي عليه السلام: ادفع الينا المهاجرين والانصار حتّى نقتلهم بعثمان فأبى عليه السلام.

٧٨٠٩ـ أبو المنذر الجهني «ي».

٧٨١٠ـ أبو ميسرة الكوفي عمر بن شرحبيل، قد ذكر «شه» في الاسماء أنّه من أصحاب أبي مسعود، والظاهر أنّه الانصاري المذكور هنا، وفيه ايماء على ذمّه، فلاحظ ثمّ تأمّل.

٧٨١١ـ أبو نجيد عمران بن الحصين، روى «كش» عن «فش» أنّه من الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وعن جامع الاصول كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، وسئل عن متعة النساء، فقال: أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها

الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ قال رجل فيها برأيه مايشاء.

٧٨١٢ـ أبو نضرة العبدي «ي».

٧٨١٣ـ أبو نوح الكلاعي «ي».

٧٨١٤ـ أبو الورد «ي».

٧٨١٥ـ أبو الورد بن قيس بن فهد «ي».

٧٨١٦ـ أبو الوليد البجلي «ي».

٧٨١٧ـ أبو الهيثم بن التيّهان «ي» «صه» من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «صه» «كش» عن «فش» عن كتاب الخصال من الاثنا عشر الذين نصحوا أبا بكر ولم ينجع أبو هيثم هذا، وفي «تعق» اسمه مالك.

٧٨١٨ـ أبو يحيى حكم بن سعد الحنفي، وكان من شرطة الخميس من الاولياء من أصحاب علي عليه السلام «قي» عنه «صه» ابن حكيم بن سعد الى اخره.

٧٨١٩ـ أبو يسر الانصاري «ي» وهو الذي لما نزلت «ونذروا» قال: فذرنا، فلمّا نزلت «فلكم رؤوس أموالكم» قال: قد رضينا، فلما نزلت «وان كان ذو عسرة» قال: أنظرنا، فلمّا نزلت «وان تصدّقوا» قال: تصدّقنا «ي» مع مراعاة الاختصار.

٧٨٢٠ـ أبو يسر الانصاري «ي» وكأنّه الذي ذكر قبله، بل استظهره في المنتهى، وفي «قب» في بعيده هو كعب بن عمرو، وجعل يسر بالفتحتين، وفي «صه» ذكره في القسم الاوّل وجعله بضمّ الياء وسكون السين، ويأتي في التالية كعب بن عمرو أبو اليسر، ثمّ في «قب» صحابيّ بدريّ جليل، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين.

٧٨٢١ـ أبو يعلى أسد بن حمزة بن عبد المطّلب، مجمع عنه المنتهى، أقول: لم أقف عليه في الاسماء، ويظهر منه أنّه ابن عمّ الرسول صلى الله عليه وآله والوصيّ عليه السلام.

٧٨٢٢ـ ابن أبي الجعد سالم بن أبي الجعد.

٧٨٢٣ـ ابن أبي العاص صهر النبي صلى الله عليه وآله.

٧٨٢٤ـ أبو الربيع مضى في محمّد بن أبي بكر، وفي الكنى «غين» في المنتهى.

٧٨٢٥ـ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فهي معصومة مظلومة وقولها حجّة، فهي أرفع من أن تقاس بغيرها وتدخل فيها.

٧٨٢٦ـ أمّ حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية «ي».

٧٨٢٧ـ عمرة بن نفيل «ي».

٧٨٢٨ـ نصرة الازدية، روت انّ عليّاً عليه السلام قال: مارمدت عيني مذ تفّل رسول الله صلّى الله عليه وآله في عيني «ي» عنه «د».

٧٨٢٩ـ أمّ سعيد الاحمسيّة أمّ ولد لجعفر بن أبي طالب «ق» وذكرها في «ق» في غير محلّ.



الطبقة الحادية والثلاثون

٧٨٣٠ـ أبان بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس الاموي، واخوته خالد، وعتبة، وعمر، والعاص بن سعيد قتله علي ببدر «ل» وفي «تعق» أنّه وأخويه خالداً وعمراً أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت وبعدما بايعوا أهل البيت كرهاً بايعوا.

٧٨٣١ـ أبان بن المحاربي، روى حديثاً واحداً على قول البغوي «ل».

٧٨٣٢ـ ابراهيم أبو رافع عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله، ثقة شهد معه مشاهده، ولزم علياً عليه السلام بعده، وكان من خيار الشيعة «صه» وفي «جش» اسمه أسلم وكان صاحب بيت ماله بالكوفة وهو في السابقة.

٧٨٣٣ـ ابراهيم بن أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري «ل».

٧٨٣٤ـ أبيض بن جمال المازني، من ناحية اليمن «ل» «جخ».

٧٨٣٥ـ أبّي بن ثابت بن المنذر الخزام أخو حسان، شهد بدراً وأحداً «صه» «ل» وسيأتي في أياس أنّه قتل يوم بئر معونة، وفي بعض النسخ الحرام بالمهملتين، كما عن بعضها بالمهملة أوّلاً والزاي المعجمة بعدها.

٧٨٣٦ـ أبّي بن عمارة الانصاري، صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله القبلتين «صه» «ين» وعن «ل» عامر، وفي «د» عمارة بكسر الاولى وفي نسخة صحّحها «شه» بالضمّ والتشديد.

٧٨٣٧ـ أبّي بن كعب، شهد العقبة مع السبعين، وكان من كتّاب الوحي، آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين سعيد بن زيد، شهد بدراً والعقبة الثانيه، وبايع له صلى الله عليه وآله يكنّى أبا المنذر «صه» «ل» لا بتمام عبارتها.

٧٨٣٨ـ أبّي بن مالك الجوشي[١] وقيل الغامري «ل» وفي «د» الجرشي وعن

---

(١) في الرجال: الحرشي.

بعض النسخ الجرشي قيل: ولبعض الافاضل على «جخ» صوابه الجرشي.

٧٨٣٩ـ أبي بن معاذ بن أنس بن قيس أخو أنس بن معاذ وهما لأمّ «ل» «جخ».

٧٨٤٠ـ أبيض بن جمال المازني، من ناحية اليمن «ل» «جخ».

٧٨٤١ـ أحمر بن معاوية «ل» وقيل: أحمد بن معاوية بالدال، الاّ أنّ الذي وجده الميرزا بالراء.

٧٨٤٢ـ أدرع الاسلمي المدني «ل» وعن نسخة أقرع، وفي مختصر «هب» أدرع السلمي، وهو الموافق لما في القاموس، وفيه في فصل الدال المهملة الادرع من الخيل والشاة، واليه ينسب الادرعيّون.

٧٨٤٣ـ أذينة بن مسلمة العبدي أبو عبد الرحمن بن اذينة بن عبد القيس بالبصرة «ل».

٧٨٤٤ـ أربد بن حميرة أبو مخشى [1] وقيل: أبو محسن، وقيل: اسمه سويد، وقال آخرون: هما اثنان: أربد بن حميرة شهد بدراً لا شكّ فيه، وسويد بن مخشى شهد أحداً ولم يشهد بدراً «ل».

٧٨٤٥ـ أرقم بن أبي الارقم المخزومي، شهد بدراً كنيته أبو عبد الله، واسم أبيه عبد مناف «ل» «صه».

٧٨٤٦ـ ازدار مولى النبي صلى الله عليه وآله أبو عيسى «ل».

٧٨٤٧ـ أزهر بن عبد عون أبو عبد الرحمن بن أزهر «ل».

٧٨٤٨ـ أزهر بن قيس «ل».

٧٨٤٩ـ أسامة بن أخدري «ل».

٧٨٥٠ـ أسامة بن زيد قال «كش»: روي أنّه رجع ونهى أن نقول الاّ خيراً في طريق ضعيف ذكرناه في كتابنا الكبير، والاولى عندي التوقّف في رواياته «صه» وفي

---

(١) في الرجال: أربد بن حميرة أبو مخشي.

«ل» ابن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أمّه أمّ أيمن اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو في السابقة بل في طبقة رجال «ن».

٧٨٥١ـ أسامة بن شريك التغلبي نزل بالكوفة «ل».

٧٨٥٢ـ أسامة بن عمير الهلالي أبو أبي المليح زيد بن أسامة «ل».

٧٨٥٣ـ أسعد بن زرارة أبو أمامة الخزرجي، وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة «صه» «ل» وله أخوان عثمان وسعد ابنا زرارة في الاوّل.

٧٨٥٤ـ أسد بن كرز القسري «ل».

٧٨٥٥ـ أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة «ل» وفي الكنى قال أبو علي: ولم نذكره في بابه لجهالته، والاوّل يعرف بأبي أمامة الخزرجي، ومات كما سبق في أوّل سنة الهجرة انتهى. أقول: لم يذكرهما معاً، فكأنّه غفل وأحال زعماً منه ذكره، فلاحظ.

٧٨٥٦ـ أسماء بن حارثة الاسلمي سكن المدينة «ل».

٧٨٥٧ـ اسماعيل بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله «جش» له كتاب، عنه اسماعيل بن محمّد «ست».

٧٨٥٨ـ أسمر بن مضرس «ل».

٧٨٥٩ـ الاسود بن أحرم، قال البخاري: المحاربي «ل».

٧٨٦٠ـ الاسود بن ضريع السعدي أبو عبد الله، كان في الجاهليّة شاعراً وفي الاسلام قاصّاً، وهو أوّل من قصّ في المسجد «ل».

٧٨٦١ـ الاسود بن عبد يغوث الزهري «ل».

٧٨٦٢ـ أسيد بن حضير بن سماك أبو يحيى، سكن المدينة، يقال له: حضير الكتائب، قتل يوم بعاث، آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين زيد بن حارثة «ل» «صه» وتوفّي سنة عشرين من الهجرة.

٧٨٦٣ـ أصرمة أبو عبد الله ابن أصرم «ل» «جخ».

٧٨٦٤ـ أعشى بن بني مازن «ل».

٧٨٦٥ـ الاغر الغفّاري «ل».

٧٨٦٦ـ الاغر المزني، ويقال له: الجهني «ل» الاّ في له.

٧٨٦٧ـ أفلح بن أبي فعيس «ل».

٧٨٦٨ـ أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله «ل».

٧٨٦٩ـ الاقرع الاسلمي المدني «ل» وعن نسخة أدرع كما تقدّم.

٧٨٧٠ـ الاقرع بن حابس التميمي أبو بحر، وهو النادي من وراء الحجرات «ل» ثمّ ورد آية الصدقة قبل النداء.

٧٨٧١ـ أقرم الخزاعي «ل».

٧٨٧٢ـ أكثم بن أبي الجون، واسمه عبد العزيز «ل».

٧٨٧٣ـ إمرء القيس بن عابس «ل».

٧٨٧٤ـ أُميّة بن خالد «ل».

٧٨٧٥ـ أُميّة بن مخشى الخزاعي أبو عبد الله سكن البصرة «ل».

٧٨٧٦ـ أنس بن أبي مرثد كلنان بن حصين الغنوي، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: هو أنيس وهو أصحّ «ل» وفي «د» ابن خضير.

٧٨٧٧ـ أنس بن خالد «ل».

٧٨٧٨ـ أنس بن رافع أبو الجيش «ل».

٧٨٧٩ـ أنس بن ظهير الانصاري «ل».

٧٨٨٠ـ أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله أبو حمزة الانصاري، وحديث الطير عنه مشهور، وروى «كش» أنّه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام وبرص فحلف أن لا يكتم منقبة لعلي عليه السلام ولا فضلاً أبداً.

٧٨٨١ـ أنس بن مالك القشري، وقيل: العجلاني، وهو الكعبي ابو أُميّة «ل».

٧٨٨٢ـ أنس بن معاذ بن أنس بن قيس الانصاري شهد بدراً، وقيل: قتل بها، وقيل: بقي الى أُحد «ل».

٧٨٨٣ـ أنيس بن جنادة أخو أبي ذرّ «ل».

٧٨٨٤ـ أنيس بن قتادة، وقيل: انّه قتل يوم اُحد «ل».

٧٨٨٥ـ أوس بن أوس الثقفي «ل».

٧٨٨٦ـ أوس بن ثابت، شهد بدراً والعقبة مع السبعين، وآخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين عثمان بن عفّان «ل».

٧٨٨٧ـ أوس بن حذيفة، والد شدّاد بن أوس الثقفي «ل».

٧٨٨٨ـ أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت «ل».

٧٨٨٩ـ أوس بن معمر أبو محذورة الجمحي «ل».

٧٨٩٠ـ أوس [١] بن مركة العنبري «ل».

٧٨٩١ـ أويس القرني، وأمره مشهور، وعظم منزلته عند الخاتم صلّى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معروفة، لايسع هذا المختصر لبيان ماورد فيه من الثناء عليه، وكفانا ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا برجل من اُمّتي يقال له: اُويس فانّه يشفع لمثل ربيعة ومضر.

٧٨٩٢ـ أهبان بن أوس أبو عقبة «ل».

٧٨٩٣ـ أياس شهد بدراً وأحداً، وقتل هو وأنس وأبيّ بن ثابت يوم بئر معونة «صه» «ل» وفي تهذيب الاسماء: معونة بالنون جبل نجد نسب اليها غزوة.

٧٨٩٤ـ أياس بن أبي البكر، آخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين الحارث بن خرمة، وابن خرمة شهد بدراً وأحداً والمشاهد «ل».

٧٨٩٥ـ أياس بن عبد الله بن أبي ذئاب الدوسي «ل».

٧٨٩٦ـ أياس بن عبد الله المزني، نزل الكوفة «ل».

٧٨٩٧ـ أياس بن قتادة العنزي «ل».

٧٨٩٨ـ أياس بن معاذ الاشهلي الاوسي الانصاري «ل».

---

(١) في الرجال: أوق.

٧٨٩٩ـ أيمن بن أمّ أيمن، قتل يوم أحد، وهو من الثمانية الصابرين «صه» «ل» والظاهر أنّ أحداً سهو، ولعلّه يوم حنين، اذ الصابرون الثمانية الذين لم ينهزموا يوم حنين وهو أحدهم.

٧٩٠٠ـ أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي «ل» وخريم بالراء المهملة والخاء المعجمة.

٧٩٠١ـ أيّوب بن الحسين بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله واسم أبي رافع أسلم «ين» وهو في السابقة.

٧٩٠٢ـ بحير بن أبي بحير الجهني، وقيل: مولى شهد بدراً وأحداً «ل».

٧٩٠٣ـ بحاث بن ثعلبة «ل».

٧٩٠٤ـ البّراء بن مالك الانصاري أخو أنس ، شهد أحداً والخندق وقتل يوم تستر «صه» «ل» وفي «كش» عن «فش» أنّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام.

٧٩٠٥ـ البّراء بن معروف الانصاري الخزرجي، توفّي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو من النّقباء ليلة العقبة «صه» «ل» «جخ» وفي «تعق» ذكر أنّه فعل ثلاثة أفعال فجرت به السنّة، أوصى بثلث ماله، ويدفن تجاه النبي حين كان بمكّة، واستعمال الماء في الاستنجاء.

٧٩٠٦ـ بسباس بن عمرو بن ثعلبة، حليف بني ساعدة «ل».

٧٩٠٧ـ بسر السلمي أبو رافع بن بشر «ل».

٧٩٠٨ـ بشر بن البّراء بن معرور، آخا صلّى الله عليه وآله بينه وبين واقد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبيّة، وأكل مع الرسول صلّى الله عليه وآله يوم خيبر من الشاة المسمومة، وقيل: انّه مات منه «صه» «ل».

٧٩٠٩ـ بشر بن سحيم الغفاري «ل» «جخ» مهمل «د» ويحتمل قويّاً كونه بشيراً كما يأتي، والتغاير مع الاخوة محتمل وان كان ضعيفاً.

٧٩١٠ـ بشر بن عاصم «ل» «جخ» صاحب النبي صلّى الله عليه وآله «د» ويأتي بعنوان بشير.

٧٩١١ـ بشير أحد بني الحارث بن كعب أبو عصام «ل».

٧٩١٢ـ بشير الاسلمي المدني، نزل الكوفة «ل».

٧٩١٣ـ بشير بن سحيم الغفّاري «ل» تقدم «د» بدون المثنّاه من تحت.

٧٩١٤ـ بشير بن سعد الانصاري، شهد بدراً وقتل في خلافة الاوّل باليمن في امارة خالد بن الوليد «صه» «جخ».

٧٩١٥ـ بشير بن عاصم صاحب النبي صلّى الله عليه وآله ذكر الغارات «ل» وفي «د» بدون المثنّاه التحتانيّة.

٧٩١٦ـ بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الانصاري، شهد بدراً والعقبة الاخيرة «صه» «جخ».

٧٩١٧ـ بشير بن عقربة الجهني أبو اليمان نزل الشام روى حديثاً واحداً «ل».

٧٩١٨ـ بشير الغنوي «ل».

٧٩١٩ـ بشير بن معبد الخصاصيّة السدوسي، سكن الكوفة وكان اسمه زحماً فسمّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله بشيراً «ل» وتقدّم عن «ي» ابن الخصاصية، ويحتمل التغاير كما لايخفى.

٧٩٢٠ـ بشير بن معاوية بن ثور البكائي الحجازي «ل».

٧٩٢١ـ بشير بن يزيد الضبيعي «ل».

٧٩٢٢ـ بكر بن أُميّة الضمري، أخو عمرو بن أُميّة «ل».

٧٩٢٣ـ بكر بن مبشّر بن حبر الانصاري «ل».

٧٩٢٤ـ بكروية الكندي الكوفي، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام «قر-ق» روى عنه أبان بن عثمان في الاوّل.

٧٩٢٥ـ بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن«ل».

٧٩٢٦ـ بلال رضي الله عنه مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ومؤذّنه، شهد بدراً وتوفّي بدمشق في الطاعون سنة ثمان عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الكريم، وهو بلال بن رباح، مدفون بباب الصغير بدمشق.

٧٩٢٧ـ تلب بن ثعلبة التميمي، وقيل: العنبري «ل».

٧٩٢٨ـ تميم بن أسيد العدوي، وقيل: ابن أسد أبو رفاعة العدوي نزل البصرة «ل».

٧٩٢٩ـ تميم مولى بني عثم بن عبد السلام «ل».

٧٩٣٠ـ تميم بن أوس أبو رقية الداري نزل الشام «ل».

٧٩٣١ـ تميم مولى خراش بن الصمة، آخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين جناد مولى عتبة بن غزوان، شهد بدراً وأُحداً «ل» وفي «د» و«صه» مولى خداش بالدال.

٧٩٣٢ـ تميم بن يسار بن قيس الانصاري الخزرجي «ل».

٧٩٣٣ـ ثابت بن أقرم أو أقوم «ل».

٧٩٣٤ـ ثابت بن ثعلبة التميمي الانصاري «ل».

٧٩٣٥ـ ثابت بن الحارث الانصاري «ل».

٧٩٣٦ـ ثابت بن خالد بن النعمان «ل».

٧٩٣٧ـ ثابت بن قشا «ل».

٧٩٣٨ـ ثابت بن رفيع الانصاري سكن مصر «ل».

٧٩٣٩ـ ثابت بن زيد، أحد الستّة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله «صه» وفي «ل» ابن زيد أبو زيد أيضاً.

٧٩٤٠ـ ثابت بن صامت الاشهلي، سكن المدينة «ل»

٧٩٤١ـ ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي «ل».

٧٩٤٢ـ ثابت بن قيس بن رغبة الاشهلي «ل».

٧٩٤٣ـ ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي خطيب الانصار، سكن المدينة

قتل يوم اليمامة «صه» «ل» وبخطّ الشهيد كان خطيب النبيّ صلّى الله عليه وآله وشهد له بالجنّة، استشهد سنة احدى عشرة بها.

٧٩٤٤ـ ثابت بن هزال «ل».

٧٩٤٥ـ ثابت بن يزيد بن وديعة الانصاري الخزرجي، سكن الكوفة يكنّى أبا سعد، وقيل: أبا مجمد «ل».

٧٩٤٦ـ ثعلبة بن أبي مليك القرظي «ل».

٧٩٤٧ـ ثعلبة بن حاطب الانصاري «ل».

٧٩٤٨ـ ثابت بن الحكم الليثي «ل».

٧٩٤٩ـ ثعلبة بن زهرم أو ذهدم الحنظلي التميمي وافد «ل».

٧٩٥٠ـ ثعلبة بن صعير (١) أبو عبد الله «ل» وفي «هب» ابن صعير أو ابن أبي صعير له صحبة، عنه ابنه عبد الله بن ثعلبة.

٧٩٥١ـ ثعلبة بن عمرو أبو عمرة الانصاري «ل» وقد تقدّم مع الحصين بن المنذر أبي ساسان مدح له فارجع اليه.

٧٩٥٢ـ ثعلبة بن عدي من بني سلمة «ل».

٧٩٥٣ـ ثقاف بن عمرو بن سميط، حليف بني عبد شمس «ل».

٧٩٥٤ـ ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله يكنّى أبا عبد الله «ل».

٧٩٥٥ـ جابر بن أسامة الجهني «ل».

٧٩٥٦ـ جابر بن خالد الاشهلي «ل».

٧٩٥٧ـ جابر بن سمرة السوائي نزل الكوفة «ل».

٧٩٥٨ـ جابر بن طارق الاحمسي أبو حكيم. وقال البخاري: جابر بن عوف «ل».

٧٩٥٩ـ جابر بن عبد الله بن رباب السلمي، سكن المدينة روى عن أنس

---

(١) في الرجال: صغير.

حديثين، كنيته أبو ياسر «ل».

٧٩٦٠ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري المدني العربي الخزرجي صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، شهد بدراً وثماني عشر غزوة معه صلّى الله عليه وآله، ذكره الشيخ في «ل ـ ي ـ ن ـ سين ـ ين ـ قر» وعلوّه معروف.

٧٩٦١ـ جابر بن عمير الانصاري «ل».

٧٩٦٢ـ الجارود بن عمر بن حنش بن يعلى العبدي، من الوافدين عليه عليه السلام «ل».

٧٩٦٣ـ الجارود بن المعلّى، سكن البصرة «ل».

٧٩٦٤ـ جارية بن ظفر، سكن الكوفة وأصله اليمامة «ل».

٧٩٦٥ـ جارية بن قدامة السعدي عمّ الاحنف، وقيل: ابن عمّه، نزل البصرة، وهو في الطبقتين كما يظهر من الشيخ، وفي نسخة حارثة كما يأتي.

٧٩٦٦ـ جاهمة السلمي «ل».

٧٩٦٧ـ جبّار بن صخر «ل».

٧٩٦٨ـ جبير بن عتيك أخو جابر نزل المدينة «ل».

٧٩٦٩ـ جبلة بن الازرق «ل».

٧٩٧٠ـ جبلة بن حارثة بن شراحيل الكلبي أخو زيد «ل».

٧٩٧١ـ جبير بن أياس الزرقي الانصاري «ل».

٧٩٧٢ـ جدار، ولم ينسب «ل» ولم يعلم حاله من المدح والذمّ فيرد حديثه فقاهة.

٧٩٧٤ـ جرموز الهجيمي سكن البصرة القريعي «ل».

٧٩٧٥ـ جرهد الاسلمي «ل».

٧٩٧٦ـ جرهم ويقال: جرثوم بن ناشر، ويقال: ابن ناشب من اليمن، ويقال: عمرو بن أبي ثعلبة، نزل الشام «ل».

٧٩٧٧ـ جعدة الجعشي نزل الكوفة «ل».

٧٩٧٨ـ جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف رحمه الله، قتل بموتة «ل» رضي الله عنه وأرضاه «صه» ومقامه ودرجته أجلّ من أن يذكر، وكفى في حقّه الفوز الى الشهادة في خدمة الخاتم صلّى الله عليه وآله.

٧٩٧٩ـ جعيل الاشجعي «ل».

٧٩٨٠ـ جيل بن وقّاص الغفاري، سكن مصر أبو نضرة، وقيل: جميل عبد أبي ذرّ رحمه الله «ل».

٧٩٨١ـ جنادة بن أبي أُميّة الازدي سكن مصر «ل».

٧٩٨٢ـ جندب بن جنادة الغفّاري أبو ذر رحمه الله، وقيل: ابن السكن. وقيل: اسمه برير بن جنادة، مهاجري مات في زمن عثمان بالرّبذة «ل» «صه» الاّ أنّ فيها اسمه يزيد، ولعلّه سهو، وهو من أحد الاركان الاربعة.

٧٩٨٣ـ جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، ويقال: جندب الخير، وجندب العارف «ل».

٧٩٨٤ـ جندب بن كعب، قاتل أهل الشام، شكّ في صحبته «ل».

٧٩٨٥ـ جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهني «ل».

٧٩٨٦ـ جندرة بن خيشنة أبو قرصافة، سكن الشام الكناني «ل».

٧٩٨٧ـ جوذان سكن الكوفة «ل».

٧٩٨٨ـ جور بن قتادة التميمي نزل البصرة «ل».

٧٩٨٩ـ جويبر من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله، يظهر من كتب الاخبار جلالته، كما في كتاب النكاح «تعق».

٧٩٩٠ـ جهجاه بن سعيد الغفّاري سكن المدينة «ل».

٧٩٩١ـ الحارث الاشعري «ل».

٧٩٩٢ـ الحارث بن أقيش سكن البصرة وروى حديثاً واحداً «د» «ل».

٧٩٩٣ـ الحارث بن أنس الاشهلي الانصاري من المقتولين يوم أحد «ل» «صه».

٧٩٩٤ـ الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الانصاري، سكن المدينة ابن أخي سعد بن معاذ، آخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، قتل بأحد وشهد بدراً «ل».

٧٩٩٥ـ الحارث بن الحارث الغامدي، وقيل: العامري سكن الشام «ل» مكرّراً.

٧٩٩٦ـ الحارث بن الحاطب الجمحي القرشي سكن المدينة «ل».

٧٩٩٧ـ الحارث بن حاطب بن عمرو الانصاري «ل».

٧٩٩٨ـ الحارث بن خرمة الخزرجي الانصاري «ل» شهد بدراً وأحداً.

٧٩٩٩ـ الحارث بن حسّان البكري، وقيل: حريث «ل» «جخ».

٨٠٠٠ـ الحارث بن ربعي أبو قتادة الانصاري «ل».

٨٠٠١ـ الحارث بن زياد الساعدي الانصاري سكن المدينة «ل».

٨٠٠٢ـ الحارث بن شريح بن ربيعة النميري وافد فيهم «ل».

٨٠٠٣ـ الحارث بن الصمة بن عمرو الانصاري «ل».

٨٠٠٤ـ الحارث بن ضرار الخزاعي سكن الحجاز «ل».

٨٠٠٥ـ الحارث بن عبد شمس الخثعمي ذكره البخاري وماروي عنه شيئاً «ل».

٨٠٠٦ـ الحارث العائذي قيل: الغامري سكن الشام «ل» «جخ».

٨٠٠٧ـ الحارث بن عبد الله بن أوس الحجازي كنيته أبو بشير «ل».

٨٠٠٨ـ الحارث بن عرفجة الانصاري «ل».

٨٠٠٩ـ الحارث بن عمرو السهمي سكن المدينة «ل».

٨٠١٠ـ الحارث بن عمر الانصاري خال البّراء «ل».

٨٠١١ـ الحارث بن عوف الليثي أبو واقد سكن المدينة «ل».

٨٠١٢ـ الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد الانصاري الخزرجي، كنيته أبو خالد، شهد العقبة في السبعين، وشهد بدراً ومابعدها من الغزوات واليمامة، ومات في

خلافة الثاني «ل».

٨٠١٣ـ الحارث بن قيس بن عميرة الاسدي، كان له ثمان نسوة حين أسلم، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يختار أربعاً منهنّ ويخلّي باقيهنّ «ل».

٨٠١٤ـ الحارث بن قيس بن هبشة الانصاري، سكن المدينة «ل».

٨٠١٥ـ الحارث بن مالك البرصا اللّيثي حجازي «ل».

٨٠١٦ـ الحارث بن مسلم أبو المغيرة المخزومي القرشي الحجازي «ل».

٨٠١٧ـ الحارث بن النعمان بن أُميّة الانصاري، شهد بدراً وأُحداً «ل» «صه» الاّ أُحداً وابن أُميّة الانصاري.

٨٠١٨ـ الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم أبو عبد الله وابنه نوفل بن الحارث أبو الحارث «ل».

٨٠١٩ـ الحارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي، أسلم يوم الفتح، سكن المدينة وخرج في خلافة الثاني الى الشام، فلم يزل بها حتّى مات.

وقيل: انّه قتل يوم اليرموك «ل» ولعلّ الاصحّ ابن هشام كما في «د» و«صه».

٨٠٢٠ـ حارثة بن سراقة الانصاري النجاري، آخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينه وبين السائب بن مطعون، شهد بدراً وقتل بها «ل».

٨٠٢١ـ حارثة بن النعمان الانصاري، كنيته أبو عبد الله، شهد بدراً وأُحداً وما بعدهما من المشاهد، وذكر هو أنّه رأى جبرئيل عليه السلام دفعتين على صورة دحية الكلبي، أحدهما حين خروجه صلّى الله عليه وآله الى قريظة، والآخر حين رجوعه.

٨٠٢٢ـ حارثة بن وهب الخزاعي سكن الكوفة «ل».

٨٠٢٣ـ حذيفة بن الغفاري «ن» أبو سريحة صاحب النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو ابن أُميّة او ابن آمنة، وفي «كش» أنّه من حواري الحسن عليه السلام فيكون في الطبقات الثلاثة.

٨٠٢٤ـ حذيفة بن اليمان العبسي رحمه الله، عداده في الانصار، أحد الاركان

الاربعة من أصحاب علي عليه السلام «صه» «جخ» أبو عبد الله، سكن الكوفة ومات بالمدائن بعد بيعته عليه السلام بأربعين يوماً «ل» معنى، وهو في السابقة كما في نظرائه.

٨٠٢٥ـ حريث بن زيد الانصاري، شهد بدراً وأحداً «صه» «ل».

٨٠٢٦ـ حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عمرو كوفي «ل».

٨٠٢٧ـ حزن بن أبي وهب «ل».

٨٠٢٨ـ الحكم بن أبي العاص الثقفي سكن البصرة «ل».

٨٠٢٩ـ الحكم بن الحارث السلمي «ل».

٨٠٣٠ـ الحكم بن حزام أبو خالد، عمّ الزبير بن العوام، مات سنة ستّين وكان له مائة وعشرون سنة «ل» وهو في السابقة، وعن نسخة الحكيم كما يأتي.

٨٠٣١ـ الحكم بن حزن الكلبي على قول ابن أبي خثيمة، وقال البخاري: هو حكم بن حزن الكلفي من بني تميم «ل».

٨٠٣٢ـ الحكم بن سعيد بن العاص الاموي، واسمه عبد الله «ل».

٨٠٣٣ـ الحكم بن سفيان الثقفي الحجازي «ل».

٨٠٣٤ـ الحكم بن عمرو الغفاري سكن البصرة «ل».

٨٠٣٥ـ الحكم بن عمير «ل».

٨٠٣٦ـ حمزة بن عمرو الانصاري الاسلمي المدني «ل».

٨٠٣٧ـ خالد بن زيد أبو أيّوب الانصاري «ل» «صه» وفيها أيضاً مشكور، وفي «ي» خالد بن زيد عربيّ مدنيّ خزرجيّ، يكنّى أبا أيّوب الانصاري، وهو من السابقين الذين رجعوا الى علي عليه السلام، وكأنّه في السابقة أيضاً.

٨٠٣٨ـ خالد بن سعيد الاموي، مضى في أخيه أبان، وفي الاحتجاج مايدلّ على جلالتـه ونهاية إخلاصه بالنسبة الى علي عليه السلام، وكذا في المجالس، وأنّ اسلامه كان قبل أبي بكر لرؤيا رآها، وهي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله أنقذه من نار موقدة يريد أبوه أن يرميه فيها «تعق» أقول: وحكايته مع أبي بكر وعمر معروفة.

٨٠٣٩ـ خباب بن الارت «ل» وهو قديم الاسلام شهد بدراً ومابعدها من المشاهد، وفي المجالس انّ أمير المؤمنين عليه السلام وقف على قبره وقال: رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاد مجاهداً وابتلي في جسمه أحوالاً، وصلّى عليه عليه السلام وقبره بالكوفة.

٨٠٤٠ـ خفاف بن ايا «ل» وعن نسخة ابن اسماء.

٨٠٤١ـ خلف بن محمّد الكشي الملقّب بمتان، روى عنه «كش» في ترجمة عمّار من طريق العامّة فكأنّه عاميّ.

٨٠٤٢ـ خويلد بن عمرو أبو شريح الخزاعي «ل».

٨٠٤٣ـ ذويبة[1] أبو قبيصة «ل».

٨٠٤٤ـ رافع أبو سعيد المعلّى «ل» «جخ».

٨٠٤٥ـ رافع بن عمرو الغفاري «ل» «جخ».

٨٠٤٦ـ ربيعة بن كعب «ل».

٨٠٤٧ـ رفاعة بن رافع «ل» الانصاري «ي» وهو في الطبقتين.

٨٠٤٨ـ رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة «ل».

٨٠٤٩ـ زاهر الاسلمي والد مجزأة من أصحاب الشجرة «ل» وهو حديبيّ صحابيّ عنه ابنه، له حديث عاش الى أيّام معاوية، فهو في الثلاثة.

٨٠٥٠ـ الزبير بن العوّام «ل» أقول: الواو بالتشديد كما في القاموس والمقامع، كان عبداً لخويلد ثمّ أعتقه، وليس له ابناً كما توهّم ولا من قريش، الاّ أنّه زوج صفيّة بنت عبد المطّلب، فانتسب اليهم كما هو دأب العرب، وزبير ابنه من الخوارج والمتغلّبين.

٨٠٥١ـ زهير بن عمرو «ل».

٨٠٥٢ـ زيد بن أرقم «ل ـ ن ـ سين» الانصاري عربيّ مدنيّ خزرجيّ «ي»

---

(١) في الرجال: ذويب.

هو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج «قي» قال: انّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «كش» «صه» وهو في الاربعة.

٨٠٥٣ـ زيد بن ثابت «ل» وفي التهذيب: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهليّة.

٨٠٥٤ـ زيد بن حارثة، وليس بأبي أسامة بن زيد «ي» «صه» وفي «د» «ل» «جخ» قتل بموتة.

٨٠٥٥ـ زيد بن خالد الجهني «ل ـ ي» في الطبقتين.

٨٠٥٦ـ زيد بن سهل أبو طلحة «ل».

٨٠٥٧ـ سالم مولى أبي حذيفة «ل».

٨٠٥٨ـ السائب بن يزيد «ل».

٨٠٥٩ـ ستيرة بضمّ السين المهملة والتاء المثنّاة من فوق ثمّ المثنّاة من تحت والراء، من الاصفياء «صه» في آخر الباب الاوّل عن «قي» «تعق».

٨٠٦٠ـ ستيرة بن معبد «ل» «جخ».

٨٠٦١ـ سعد بن أبي وقّاص «ل» قال «كش» في مسنده عن الصادق عليه السلام قال: كتب علي عليه السلام الى والي المدينة لا تعطيّن سعداً ولا ابن عمر من الفيئ شيئاً، فأمّا أسامةُ بن زيد فانّي قد عذّرته في اليمين التي كانت عليه، وهو من العشرة.

٨٠٦٢ـ سعد بن يزيد «ل».

٨٠٦٣ـ سعد بن معاذ «ل».

٨٠٦٤ـ سعد مولاه صلّى الله عليه وآله «ل».

٨٠٦٥ـ سفيان بن عبد الله الثقفي «ل».

٨٠٦٦ـ سفينة أبو ريحانة «ل» وفي «قب» سفينة مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله يكنّى أبا عبد الرحمن، يقال: كان اسمه مهران أو غيره، فلقّب سفينة لكونه

حمل شيئاً كثيراً في السفر مشهور، له أحاديث، وقال «هب»: أعتقه أمّ سلمة.

٨٠٦٧ـ سلمان بن عامر الضبيّ «ل».

٨٠٦٨ـ سلمان الفارسي رضي الله عنه، حاله عظيم جدّاً، له فضائل وكرامات أشهر من أن يخفى، يكنّى أبا عبد الله، مضجعه المدائن، تشرفت بزيارته في خدمة الوالد الاستاد قدّس سره، أصله من رامهرمز، وعاش ثلاثمائة وخمسين أو مائتين.

وقيل: أصله من اصفهان، توفّي سنة سبع وثلاثين أو ست وثلاثين بالمدائن. وعن كتاب تهذيب الاسماء أنّ سلمان عاش مائتين وخمسين سنة، وقيل: ثلاثمائة وخمسين. وقيل: ادرك وصيّ عيسى ـ الى أن قال: وروى الترمذي باسناده عن أنس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: انّ الجنة لتشتاق الى ثلاثة: علي وعمّار وسلمان انتهى.

وهو أحد الاركان وبواقيها المقداد وأبو ذر وحذيفة، وهو أفضلهم وأمثلهم، وكفى في حقه النبويّ «السلمان منّا أهل البيت» والاحاديث في علوّ مرتبته وجلالته كثيرة يضيق المقام عن احصائها.

٨٠٦٩ـ سلمة بن أبي سلمة، ياتي في محمّد أخيه «تعق» أقول: يظهر من بعض أن الاصحّ أخوه عمرو كما يأتي لا محمّد.

٨٠٧٠ـ سلمة بن الاكرع «ل ـ ي».

٨٠٧١ـ سلمة الجرمي والد عمرو «ل».

٨٠٧٢ـ سمرة بن جندب «ل» وفيه ذموم كثيرة أحدها ضرب ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله فشجّها فشكت عنده. والثاني حكاية الضرر على النصراني، وقد وردت بطرق مختلفة ذكرناها في جامع الاصول. والثالث أنّه عاش حتى حضر بعثه عليه السلام وحرص الناس على الخروج الى قتاله عليه السلام.

٨٠٧٣ـ سمرة بن معين أبو محذورة «ل».

٨٠٧٤ـ سويد بن أبي خيثمة «ل» «جخ» مجهول.

٨٠٧٥ـ سويد بن مقرن أو مقدن «ل».

٨٠٧٦ـ سويد بن النعمان «ل».

٨٠٧٧ـ سهل بن أبي جشمة «ل».

٨٠٧٨ـ سهل بن حنيف «ل» الانصاري عربيّ، وكان واليه على المدينة، يكنّى أبا محمّد و «قي» عدّه من شرطة الخميس، وكذا أخاه، وفي «كش» انّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وقد كبّر عليه سبع تكبيرات الى آخره.

٨٠٧٩ـ سهل بن سعد «ل» الساعدي «ي».

٨٠٨٠ـ سير أبو جميلة «ل».

٨٠٨١ـ شدّاد بن أوس «ل».

٨٠٨٢ـ شويد بن سويد «ل» وعن نسخة شريك.

٨٠٨٣ـ شيبة بن عبد الرحمن «ل» «جخ».

٨٠٨٤ـ صخر بن حرب أبو سفيان «ل».

٨٠٨٥ـ الصعب بن جثامة «ل».

٨٠٨٦ـ صفوان بن أُميّة «ل».

٨٠٨٧ـ صهيب بن سنان «ل».

٨٠٨٨ـ صهيب مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله «ل» أبو عبد الله قال الصادق عليه السلام: كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيب عبد سوء يبكي علي الثاني «كش».

٨٠٨٩ـ الضحاك أبو بحر سكن البصرة «ل».

٨٠٩٠ـ طارق بن الاشيم الاشجع «ل».

٨٠٩١ـ طلحة بن عبد الله «ل» أقول: روى أبو المنذر هشام بن محمّد بن السائب الكلبي أنّ من جملة البغايا وذوي العاهات صفيّة بنت الحضرمي أمّ طلحة، كان لها راية بمكّة، فوقع عليها أبو سفيان وتزوّجها عبد الله بن عفّان من بني تميم، فجائت بطلحة لستّة أشهر فاختصّ فيه، ثمّ جعل الامر اليها وألحقته بعبد الله، وكان

شديد العناد لعلي عليه السلام فخرج عليه.

٨٠٩٢ـ ظهير بن رافع «ل».

٨٠٩٣ـ عاصم بن ثابت بن الافلح «ل».

٨٠٩٤ـ عامر بن حزم «ل ـ ي» عامل رسول الله صلّى الله عليه وآله على نجران «د» لا غير، نعم في «ي» عمرو بن حزم عاملة صلّى الله عليه وآله على نجران كما يأتي.

٨٠٩٥ـ عامر بن ربيعة «ل».

٨٠٩٦ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة «ل».

٨٠٩٧ـ عبد الرحمن بن جبر أبو عنس «ل» نقل أنّ في أصل الشيخ أبا غش بالشين المعجمة، وفي «قب» ابن حجر أبو عبس بالموحدّة بين المهملتين، وصححّه الميرزا، والله أعلم.

٨٠٩٨ـ عبد الرحمن بن سعد أبو حميدة «ل»

٨٠٩٩ـ عبد الرحمن بن عوف «ل» هو ابن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وعاش خمس وسبعين سنة، ومات في سنة الثانية والثلاثين من الهجرة، وقبره في عقيق المدينة، وهو وطلحة والزبير من العشرة المبشّرة.

٨١٠٠ـ عبد الله بن انيس «ل ـ ي» وهو في الطبقتين.

٨١٠١ـ عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمّد، وهم رسل النبيّ صلّى الله عليه وآله الى اليمن، قتلا بصفّين مع علي عليه السلام «صه» «ي» وهو في السابقة، وقال «فش»: انّ من التابعين عبد الله.

٨١٠٢ـ عبد الله بن بسر «ل» وعن نسخة بسرة.

٨١٠٣ـ عبد الله بن ثعلبة بن صعيب «ل».

٨١٠٤ـ عبد الله بن جعفر «ل» من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله كان جليلاً قليل الرواية «صه» عبد الله بن جعفر بن أبي طالب «ي ـ ن» قليل الرواية «ي» وهو في الثلاثة.

٨١٠٥ـ عبد الله بن الزبير «ل».

٨١٠٦ـ عبد الله بن زيد «ل ـ ي» وهو فيهما.

٨١٠٧ـ عبد بن سخير «ل».

٨١٠٨ـ عبد الله بن سرجس «ل».

٨١٠٩ـ عبد الله بن سلام «ل» «د».

٨١١٠ـ عبد الله بن شخير «ل» وقد قيل: انّه عاميّ وفد الى النبيّ صلّى الله عليه وآله في وفد بني عامر، يكنّى أبا مطرق وهو ابنه. ولعلّ هذا أثبت من كونه بالسين المهملة.

٨١١١ـ عبد الله بن عتبة «ل».

٨١١٢ـ عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله «ل» «د».

٨١١٣ـ عبد الله بن عمرو بن العاص «ل» وفي «كش» روي أنّ الحسين عليه السلام كتب الى معاوية، ودخل عليه عبد الله فأراه الكتاب، فقال: مايمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه. وانّما قال ذلك هوى ومحبة فيه.

٨١١٤ـ عبد الله بن عمر، في «كش» عن الباقر عليه السلام أنّ ابن عمر مات منكوباً، وماتقدّم في سعد بن أبي وقّاص ، وفي موضع آخر قال لمعاوية لّما قاتل: انّي معكم ولست أقاتل، ان أبي شكاني الى النبي صلّى الله عليه وآله فقال «صلّى الله عليه وآله» لي: اطع أباك مادام حيّاً، فأنا معكم لست أُقاتل[1].

٨١١٥ـ عبد الله بن قيس أبو موسى الاشعري «ل» «د» وفي شرح ابن ابي الحديد: كان علي عليه السلام يقنت في الفجر والمغرب ويلعن معاوية، وعمرو بن العاص ، والمغيرة، والوليد بن عقبة، وأبا الاعور، والضحّاك، وبسر بن أرطاة، وحبيب، وأبا موسى، ومروان، وكان هؤلاء يقنتون ويلعنون عليّاً عليه السلام.

---

(١) وجدت في بعض التعليقات للسلطان أنه لايخفى أنّ عبد الله بن عمر ماحضر قتال صفّين حين قتل عثمان وليس أبوه حينئذ حيّاً حتّى يطيعه أو يعصيه، وانّما هذه الحكاية في عبد الله بن عمرو بن العاص . ثمّ استظهر وقوع الاشتباه كما يظهر من كتب السير، ولعلّه أصوب. وانّما نقلنا مافي المتن بعين ماذكره الميرزا رحمه الله «منه».

٨١١٦ـ عبد الله بن مسعود «ل» وفي «كش» عن «قش» أنّه خلط «صه» «د» وفيه وفي حذيفة حديث يدلّ على تخليطه.

٨١١٧ـ عبد الله بن المسيّب «ل».

٨١١٨ـ عبد الله بن مغفّل «ل» وأبوه ـ بضمّ الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء ثمّ اللّام أخيراً ـ صحابي ايضاً.

٨١١٩ـ عبد الله بن هشام «ل».

٨١٢٠ـ عبد المطّلب بن ربيعة «ل».

٨١٢١ـ عبيد بن شريد الجرهمي، وقد عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة، فأدرك النبي صلّى الله عليه وآله وحسن اسلامه وعمّر بعد ماقبض النبيّ صلّى الله عليه وآله حتّى قدم على معاوية في أيّام تغلّبه وملكه، فقال له معاوية: أخبرني ياعبيد عمّا رأيت وسمعت، وله حكاية[1] عن الملوك الماضية.

---

(١) وأما الحكاية فقد ذكرها الصدوق في اكماله «ص ٥٤٨» أنّه بعد ما سأله معاوية فقال: أمّا ما سمعت فانّه حدّثني ملك من ملوك حمير أنّ بعض الملوك التبابعة ممّن قد دانت له البلاد، وكان يقال له: ذو سرح كان أعطي الملك في عنفوان شبابه، وكان حسن السيرة في أهل مملكته، سخيّاً فيهم مطاعاً فملكهم سبعمائة سنة، وكان كثيراً يخرج في خاصّته الى الصيد والنزهة، فخرج يوماً في بعض متنزّهه، فأتى على حيّتين: احداهما بيضاء كأنّها سبيكة فضّة، والاخرى سوداء كأنّها حممة، وهما تقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء، فكادت تأتي على نفسها، فأمر الملك بالسوداء فقتلت، وأمر بالبيضاء فاحتملت حتّى انتهى بها الى عين من ماء نقيّ عليها شجرة، فأمر فصبّ الماء عليها وسقيت حتّى رجعت اليها نفسها. فأفاقت فخلّى سبيلها، فانسابت الحيّة فمضت لسبيلها، ومكث الملك يومئذ في متصيّده ونزهته.

فلمّا أمسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لايصل اليه حاجب ولا أحد. فبينا هو كذلك اذ رأى شابّاً آخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف، فسلّم عليه، فذعر منه الملك، فقال له: من أنت؟ ومن أذن لك في الدخول الّي في هذا الموضع الذي لايصل الّي فيه حاجب ولا غيره؟ فقال له الفتى: لا ترع أيّها الملك انّي لست بانسيّ ولكنّي فتى من الجنّ، أتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي.

قال الملك: وما بلائي عندك؟ قال: أنا الحيّة التي أحييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلّصتني منه كان غلاماً لنا تمرّد علينا، وقد قتل من أهل بيتي عدّة، كان اذا خلا بواحد منّا قتله، فقتلت عدوّي وأحييتني، فجئتك لاكافيك ببلائك عندي، ونحن أيّها الملك الجنّ لا الجنّ. قال له الملك: وما الفرق بين الجنّ والجنّ. ثم انقطع الحديث من الأصل الذي كتبه فلم يكن هناك تمامه انتهى منه عفي عنه.

٨١٢٢ـ عتبان بن مالك «ل».

٨١٢٣ـ عتبة بن غزوان «ل».

٨١٢٤ـ عثمان بن أبي العاص «ل».

٨١٢٥ـ عثمان بن مطعون، أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله من الرضاعة على ماهو ببالي، الزاهد العابد، قبّله النبيّ صلّى الله عليه وآله بعد موته، وقال فيه: كان يحبّ الله ورسوله، وقال مخاطباً لابراهيم ابنه صلّى الله عليه وآله الحقك بسلفك الصالح عثمان بن مطعون.

٨١٢٦ـ العداء بن خالد «ل» وقيل: العراء بن خالد، والله أعلم.

٨١٢٧ـ عدي بن حاتم الطائي، قال «فش»: انّه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام «كش» «صه» وهو في السابقة أيضاً.

٨١٢٨ـ عدي بن عميرة «ل» نقل عن خطّ الشيخ بغير هاء كما ذكره الميرزا.

٨١٢٩ـ عرفة الازدي، انّما هو فيها، وفي «ي» كان رسول الله صلّى الله عليه وآله دعا له، فقال: اللهمّ بارك في صفقته، وكذا في «صه» الّا أنّ فيها في صفقة يمينه، و«قي» بعد عدّه في الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام قال كما في «ي».

٨١٣٠ـ عرفجة «ل» ابن أبي بردة اللّيثي «ي» وهو فيها.

٨١٣١ـ عروة بن جعد البارقي صحابيّ، وهو أوّل من قضى بالكوفة كما في «قب» وحديث عروة على جواز العقد الفضولي معروف.

٨١٣٢ـ عقبة بن الحارث «ل».

٨١٣٣ـ عقبة بن عامر «ي» ابن عامر الجهني «ل» وعن نسخة ابن عبّاس الجهني، وهو فيها.

٨١٣٤ـ عقبة بن عمرو أبو مسعود «ل» ابن عمرو بدريّ «ي».

٨١٣٥ـ عقبة بن عمرو الانصاري صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وخليفة علي عليه السلام على الكوفة «صه» «د» «ي» الّا أنّ في الاخير ابن عمر بدون

الواو، وهو فيهما كسابقه.

٨١٣٦ـ العلاء بن الحضرمي «ل».

٨١٣٧ـ عمّار بن ياسر «ل» أبو اليقظان حليف بني مخزوم، وينسب الى عنس بن مالـك، وهو مذحج بن أُدد، رابع الاركان من الاصفياء من أصحاب علي عليه السلام ومن شرطة الخميس ، وهو في السابقة.

٨١٣٨ـ عمّارة بن رويبة «ل».

٨١٣٩ـ عمرو بن أُميّة «ل».

٨١٤٠ـ عمرو بن تغلب «ل».

٨١٤١ـ عمرو بن الحارث بن المصطلق «ل».

٨١٤٢ـ عمرو بن سعيد بن العاص الاموي، مضى في أخيه أبان «تعق» أقول: الذي مضى في كلامه فيه بدون الواو، فالظاهر أنّ النسخة مغلوطة، ومع الواو أصحّ النسختين.

٨١٤٣ـ عمرو بن سلمة الجرمي «ل».

٨١٤٤ـ عمرو بن العاص «ل» يحتمل كونه ابن سعيد بن العاص الاموي المتقدّم وسقط الاب، فتأمّل.

٨١٤٥ـ عمرو بن عبسة «ل».

٨١٤٦ـ عمرو بن عوف بن مالك «ل».

٨١٤٧ـ عمرو بن أبي سلمة «ل» ابن أمّ سلمة ربيب رسول الله صلّى الله عليه وآله «ي» ولاّه البحرين وقتل بصفّين. وروي فيها كتب عليه السلام اليه: فقد أردت المسير الى ظلمة أهل الشام وأحببت أن تشهد معي، فانّك ممّن استظهر به على جهاد العدو واقامة عمود الدين.

٨١٤٨ـ عمير بن عبد الله بن الجراح «ل».

٨١٤٩ـ قتادة بن النعمان «ل».

٨١٥٠ـ قدامة بن مظعون شهد بدراً «ل» وفي «تعق» حكم في الوجيزة

بحسنه.

٨١٥١ـ قطبة بن مالك «ل».

٨١٥٢ـ قيس بن سعد بن عبادة الانصاري، وهو ممن لم يبايع أبا بكر، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام وفيه حديث عن الرضا عليه السلام يدلّ على جلالته، الّا أنّ «كش» قال: من أصحاب علي عليه السلام أربعة نفر أو أكثر يقال لهم: قيس الى آخره.

٨١٥٣ـ كعب بن عاصم أبو مالك الاشعري، وقيل: اسمه عبيد «ل».

٨١٥٤ـ كعب بن مالك «ل».

٨١٥٥ـ كعب بن عمرو أبو اليسر «ل».

٨١٥٦ـ مالك بن الحويرث «ل».

٨١٥٧ـ مالك بن ربيعة أبو أسيد «ل».

٨١٥٨ـ مالك بن صعصعة «ل».

٨١٥٩ـ مجاشع بن مسعود «ل».

٨١٦٠ـ محمّد بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، شهد مع علي عليه السلام وأخوه سلمة، وأمّة أمّ سلمة زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله، أتت بهما الى علي عليه السلام فقالت: هما عليك صدقة، فلو يصلح لي الخروج لخرجت معك، وقيل: سلمة وعمرو ابنا أبي سلمة، وقد مرّ.

٨١٦١ـ محمّد بن ابي عميرة، عداده في الشاميّين «ل».

٨١٦٢ـ محمّد بن أنس بن فضالة الظفري الانصاري، عداده في المدنيين «لم».

٨١٦٣ـ محمّد بن أياس بن بكير عن أبيه «ل».

٨١٦٤ـ محمّد بن ثابت بن قيس بن الشماس «ي» الانصاري، عداده في المدنيين «ل».

٨١٦٥ـ محمّد بن حبيب النضري بالضاد المعجمة من أصحاب «ل» صلّى

الله عليه وآله عداده في الشاميين. قال عقد: في حديثه نظر «صه» «جخ».

٨١٦٦ـ محمّد بن خاطب الجمحي، عداده في الكوفيين، ولد في الهجرة الاولى بالحبشة «ل» وفي «قب» مات سنة أربع وسبعين، وهو في السابقة.

٨١٦٧ـ محمّد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، عداده في المدنيين «ل».

٨١٦٨ـ محمّد بن زيد بن الخطّاب، قيل: انه ولد على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله «ل» وهو في السابقة.

٨١٦٩ـ محمّد بن صيفي الانصاري، عداده في المدنيين «ل».

٨١٧٠ـ محمّد بن طلحة بن عبيد الله يكنّى أبا القاسم، وقيل: أبا سليمان، قتل يوم الجمل في عسكر أهل البصرة «ل» أقول: وهو في السابقة كنظرائه.

٨١٧١ـ محمّد بن عبد الله بن جحش الاسدي حليف نزار بن عبد الشمس عداده في المدنيين.

٨١٧٢ـ محمّد بن عبد الله بن زيد الانصاري، يقال: انّه ولد بعهد رسول الله صلّى الله عليه وآله عداده في المدنيين «ل».

٨١٧٣ـ محمّد بن عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الانصاري، عداده في المدنيين «ل».

٨١٧٤ـ محمّد بن عطيّة الكوفي، عداده في الحجازيين، روى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه قال: من اشراط الساعة أن يخرب العامر وأن يعمر الخراب «ل».

٨١٧٥ـ محمّد بن عمّار بن ياسر المخزومي، عداده في الكوفيين، وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله قد عاده من مرضه ودعا له «ل» ونحوه «د».

٨١٧٦ـ محمّد بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، عداده في الشاميين، وكان مع معاوية يوم صفّين «ل» وهو في السابقة.

٨١٧٧ـ محمّد بن مسلمة «ل» و «كش» روي أنّه من أهل الوقوف عن بيعة أمير المؤمنين، لكن السند غير نقيّ.

٨١٧٨ـ محمّد بن الهمداني خادم النبي صلّى الله عليه وآله «ل».

٨١٧٩ـ مرداس الاسلمي «ل ـ ي» وهو فيهما.

٨١٨٠ـ مروان بن الحكم «ل».

٨١٨١ـ المستورد الفهري «ل».

٨١٨٢ـ معاذ بن جبل «ل ـ ي» روي أنّه من أصحاب الصحيفة.

٨١٨٣ـ معاوية بن الحكم السلمي «ل».

٨١٨٤ـ معقل بن يسار «ل».

٨١٨٥ـ معمر بن عبد الله، الظاهر أنّه ابن عبد الله بن حزانة بن نصر، الذي حلق رأس النبي صلّى الله عليه وآله في حجّته، كما في الصحيح، وفيه أيضاً وكان هو الذي رحل لرسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال «صلّى الله عليه وآله»: يامعمر انّ الرحل الليلة لمسترخي. فقال معمر: بأبي أنت وأمّي لقد شددته كما كنت أشدّه ولكن بعض من حسد مكاني منك يارسول الله أراد أن تستبدل بي، فقال: ماكنت لافعل.

٨١٨٦ـ معيقيب «ل».

٨١٨٧ـ المغيرة بن شعبة «ل».

٨١٨٨ـ المقدام بن معدي كرب «ل».

٨١٨٩ـ مقرن «ل».

٨١٩٠ـ مكّي بن علي بن سختوية فاضل «ل» وفي «د» شختوية بفتح الشين المعجمة والواو المفتوحة.

٨١٩١ـ نافع بن عتبة «ل» ابن عتيبة «ي» وهو عتبة بن أبي وقّاص أخو هاشم.

٨١٩٢ـ نبيشة الهذلي الصحابي «ل» الاّ الاوصاف.

٨١٩٣ـ النعمان بن بشير «ل» وفي شرح ابن أبي الحديد: كان النعمان بن بشير الانصاري منحرفاً عنه ـ يعني: عليّاً عليه السلام ـ وعدوّاً له عليه السلام وخاض الدماء مع معاوية خوضاً، وكان من شعراء يزيد ابنه حتّى قتل وهو على حاله انتهى.

أقول: ولا يخفى كونه في السابقتين.

٨١٩٤ـ النعمان بن مقرن «ل».

٨١٩٥ـ نفيع يكنّى أبا بكر «ل» وفي «د» أبا بكرة.

٨١٩٦ـ النواس بن سمعان «ل».

٨١٩٧ـ واثلة الاسقع «ل».

٨١٩٨ـ وائل بن الحجر «ل».

٨١٩٩ـ وحشي بن حرب «ل».

٨٢٠٠ـ وهب أبو جحيفة «ل» هو ابن عبد الله.

٨٢٠١ـ وهب بن عبد الله السوائي يكنّى أبا جحيفة «ي» وهو المتقدّم عن «ل» فيهما.

٨٢٠٢ـ هاني بن يسار أبو بردة «ل» أقول: والاصح ابن نيار كما يأتي.

٨٢٠٣ـ هاني بن نيار أبو بردة «ل» وفي «قب» انّ نيار بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة البلوي حليف الانصار، صحابيّ اسمه هاني كذا نقل في المنتهى، والظاهر سقوط ابن من نسخته، والاّ يصير لقباً لهاني، فلا يكون أباً كما هو المعروف من نسخ الرجال، وفي «صه» انّه من أصحاب علي عليه السلام.

٨٢٠٤ـ هشام بن حكيم بن حزام «ل».

٨٢٠٥ـ هند بن أبي هالة الاسدي، فعن الاستيعاب بعد الاسدي التيمي ربيب رسول الله صلّى الله عليه وآله فأحسن وأتقن انتهى.

٨٢٠٦ـ يعلى بن أميّة «ل».

٨٢٠٧ـ أبو أمامة أسعد بن زرارة، من المعاريف كما مرّ في الاسماء.

٨٢٠٨ـ أبو امامة أسعد بن سهل بن حنيف، وقد مرّ عن الشيخ أبي علي ماينبغي أن يلاحظ.

٨٢٠٩ـ أبو أيّوب الانصاري، مشكور اسمه خالد بن زيد «صه».

٨٢١٠ـ أبو بحر، سكن البصرة اسمه الضحّاك «ل» وقد مضى في السابقة

اسماً وكنية.

٨٢١١ـ أبو بحر أقرع بن حانس ، هو النادي من وراء الحجرات.

٨٢١٢ـ أبو بشير «ل».

٨٢١٣ـ أبو جحيفة بضمّ الجيم، قد تقدّم في وهب بن عبد الله السوائي.

٨٢١٤ـ أبو الجهم بن الحارث، قيل: اسمه عبد الله «ل» ويقال لبكير بن أعين، وهو في غير هذه الطبقة.

٨٢١٥ـ أبو الحمراء خادم «ل» «صه» «ي» «قي» «ل» قيل: انّه مولى صلّى الله عليه وآله.

٨٢١٦ـ أبو داود «ل».

٨٢١٧ـ أبو ذرّ جندب وقيل: بريد الغفاري من أحد الاركان الاربعة، وما أحد من كبار الصحابة أصدق لهجة منه رضي الله عنه.

٨٢١٨ـ أبو الربيع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله «غين» وتقدّم في الاسماء بعنوان ابراهيم، هكذا في المنتهى.

٨٢١٩ـ أبو مالك الاشعري «ل».

٨٢٢٠ـ أبو المنذر النجار أُبيّ بن كعب.

٨٢٢١ـ أبو موسى الاشعري، في العيون في ذكر ماكتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام انّ البراءة من الذين ظلموا آل محمّد صلّى الله عليه وآله واجبة، وذكر لعن معاوية، وعمرو بن العاص، وابي موسى الاشعري.

٨٢٢٢ـ أبو هريرة العامي المشهور ابن أميّة. وفي القاموس عبد الرحمن بن صخر، رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله في كمّه هرّة، فقال: يا أبا هريرة، فاشتهر بذلك، فاختلف في اسمه على نيّف وثلاثين قولاً، ولا يعرف هذا من برّ انتهى. وحاله في جعل الاحاديث أشهر من أن يوصف حتّى صار ضرب المثل السابر.

٨٢٢٣ـ السدوسي في الصحابة بشير بن معبد وأحمد بن جزء السدوسي، وفي التهذيب في فضل زيارة رسول الله صلّى الله عليه وآله السدوسي عن أبي عبد الله

عليه السلام وهو غيره.

٨٢٢٤ـ أسماء بنت أبي بكر «ل» «د».

٨٢٢٥ـ أسماء بنت عميس «ل ـ ي».

٨٢٢٦ـ أخت عمرة «ل».

٨٢٢٧ـ أمّ حبيبة «ل» «د».

٨٢٢٨ـ أمّ حزام بنت ملحان «ل».

٨٢٢٩ـ أمّ الحصين «ل».

٨٢٣٠ـ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص «ل».

٨٢٣١ـ أمّ رومان «ل».

٨٢٣٢ـ أمّ سلمة زوجة النبيّ صلّى الله عليه وآله «ل» ولها روايات كثيرة عنه صلّى الله عليه وآله، كانت جليلة عاشت بعد شهادة الحسين عليه السلام بقليل.

٨٢٣٣ـ أمّ سليط «ل».

٨٢٣٤ـ أمّ سليم «ل».

٨٢٣٥ـ أمّ شريك «ل».

٨٢٣٦ـ أمّ عطيّة «ل».

٨٢٣٧ـ أمّ العلاء «ل».

٨٢٣٨ـ أمّ الفضل اسمها لبابة «د» «ل».

٨٢٣٩ـ أمّ قيس بنت محصن «ل».

٨٢٤٠ـ أمّ كلثوم بنت عقبة «ل».

٨٢٤١ـ أمّ مبشّر «ل».

٨٢٤٢ـ أمّ هاني بنت أبي طالب اسمها فاختة «د» «ل».

٨٢٤٣ـ أمّ هشام بنت حارثة أخت عمرة «ل».

٨٢٤٤ـ أمّ جريرة بنت الحارث «ل» «د» وفي نسخة جويرة كما تأتي.

٨٢٤٥ـ جويرة بنت الحارث، تقدّم عن «د» جريرة.

٨٢٤٦ـ حفصة «ل» بنت عمر «د».

٨٢٤٧ـ خدامة بنت وهب «ل» في نسخة وأخرى حزامة.

٨٢٤٨ـ خديجة بنت خويلد زوجة النبيّ صلّى الله عليه وآله وهي بعد فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين رضي الله عنها.

٨٢٤٩ـ خنساء بنت خدام «ل».

٨٢٥٠ـ خولة بنت ثامر وهي خولة بنت قيس «ل».

٨٢٥١ـ خولة بنت حكيم «ل».

٨٢٥٢ـ زينب بنت أبي سلمة «ل».

٨٢٥٣ـ زينب بنت امرأة ابن مسعود «ل».

٨٢٥٤ـ زينب بنت جحش «د» «ل».

٨٢٥٥ـ سبيعة الاسلمة بنت الحارث «ل».

٨٢٥٦ـ سودة بنت زمعة «د» «ل».

٨٢٥٧ـ صفيّة بنت جئي «د» «ل» في نسخة، وفي أخرى يحيى.

٨٢٥٨ـ صفيّة بنت شيبة «ل».

٨٢٥٩ـ عائشة بنت أبي بكر «د» وحالها معلومة.

٨٢٦٠ـ فاطمة بنت قيس «ل».

٨٢٦١ـ ميمونة «د» «ل».

• • •



الباب الثاني

في الالقاب النسبيّة

١ـ الاشعري، الاشعر[1] أبو قبيلة من اليمن اليه ينسب الاشعريّون، وهو غير الاشاعرة الملعونين بلا شبهة، والغالب في الاشعريين الوثاقة.

٢ـ الاسدي، منسوب الى طائفة، وفيهم شعب كثيرة.

٣ـ الاحمري، وأحمر مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ومولى لامّ سلمة وغيرهما، وذو الحمار الاسود المتنبي كان له حمار أسود معلّم يقول له اسجد فيسجد له.

٤ـ الاموي، منسوب الى أُميّة وهو من قريش على رأي، والاموي بالفتح والضمّ. وقيل: أُميّة في الاصل هو رجل كان أبوه عبد شمس حقيقة أو مجازاً، كما هو الجائز عند العرب، كما فعل الرسول صلّى الله عليه وآله مثله بزيد بن حارثة.

٥ـ الازدورقاني، قرية من سواد الري والنسبة اليها.

٦ـ الآبي بالهمزة والألف والموحدّة المكسورة، منسوب الى آبة، بلد قريب ساوة، وبلد قريب موصل، والنسبة اليها محتملة، والقرائن معيّنة.

٧ـ الآلي بهمزة ولام مكسورة، منسوب الى الآل معرّفاً اسم جبل، أو الى الآلة نادبين مكّة ويمامة، والآلة أيضاً موضع بغطفان، وجائت الآلة بمعنى الاداة وسرير الميّت والخشب، وآل الرجل شيعته وأولياؤه، واللآل السراب أوّل النهار، وخصّ السراب بوسطه.

٨ـ الاعجمي، هو كل لغة خالصة من لغة العربيّة، والعجمي منسوب الى العجم بفتحتين، وهم الفرس وان أفصح، ولكن الاعجمي في وصف الراوي من لايفصح وان كان عربياً، كما هو الظاهر، ويطلق الاعجمي على من في لسانه العجمة واللكنة أيضاً.

٩ـ الانباري، منسوب الى الانبار، وهي بلدة على الفرات من الجانب الشرقي، والرواة المنسوبون اليها كثيرون، منهم علي بن الحكم الانباري المتّحد مع

---

(١) وعن الجامع منسوب الى الاشعر بنت ابن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب هنهه.

الكوفي، والزبير النخعي.

١٠ـ الاصبهاني، منسوب الى المدينه المعروفة في العراق [١]. يقال لها: الاصفهان، وهو الاشهر في الالسنة.

١١ـ الانماطي، منسوب الى النمط، وهو ثوب ذو لون من الالوان، ويقال للأبيض: نمط، وفي بعض كتب اللغة هو مايفرش من مفارش الصوف الملوّنة، فعلى هذا يكون النسبة باعتبار الحرفة، أو الكسب، والانماط جمع النمط، فيقال فيها: الانماطي والنمطي [٢].

١٢ـ الازدي، منسوب الى الازد [٣] بن الغوث أبو حيّ من اليمن، والرواة منهم كثيرون.

١٣ـ الانصاري، منسوب الى الانصار، وهم الذين آووا رسول الله صلّى الله عليه وآله ونصروه، ومنهم جابر بن عتيك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم. والمعروف من الانصاري في هذا الزمان هو المنسوب الى ابن عبد الله رحمه الله.

١٤ـ الاوسي، من الاوس قبيلة من الانصار، وقال امير المؤمنين عليه السلام في حقّهم: الاوس والخزرج القوم الذين هم آووا فاعطوا فوق ماوهبوا.

١٥ـ الاحمسي، هو أحمد بن عائذ، حمس كفرح اشتدّ وصلب في الدين والقتال، وهو حمس وهي حمساء، والحمس الامكنة الصلبة، وبه لقّب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهليّة، لتحميسهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة، وبنو أحمس بطن من ضبيعة أو من بجيلة.

١٦ـ الاربلي بالكسرتين بينهما موحّدة ساكنة من تحت على بلد قرب موصل.

---

(١) وهي المدينة المعروفة الآن بأراك وكانت كناية عن الايران في الزمن الماضي، وكان يقال عراق العرب وعراق العجم.

(٢) وقيل: النمط ثوب صوف يطرح على الهودج والنسبة أنماطيّ ونمطيّ.

(٣) قد تفرّق أهل سبأ بعد خرابها بالسيل، وكان أهلها المتفرّقون عشرة طوائف ستّة منهم تيامنوا أي: أخذوا جانب اليمن وحواليه، وهم كندة والاشعريون والازد ومذحج وانمار وحمير، وأربعة تشأموا أي: أخذوا صوب الشامات، وهم عامرة وجذام ولخم وغسان، وكانت هذه الواقعة قبل مبعث عيسى عليه السلام.

١٧ـ الايادي، أياد ككتاب حيّ من معد، كذا في القاموس.

١٨ـ الاشهلي، لعلّه منسوب الى أبيّ قبيلة هو أشهل العين، وهو أن يشوب سوادها بزرقة، وأزرق العين لون معروف، والازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق.

١٩ـ الارّجاني بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم بعد الالف نون، والنسبة الى أرّجان وهي كورة الاهواز من بلاد خوزستان، وقيل: بالمهملة المخفّفة، وهو الاكثر. قيل: وقد سمعت جماعة من الثقات من تلك البلاد أرجان بفتح الهمزة قبل الالف وسكون الراء.

٢٠ـ الاشناني، أشنونة بالضمّ حصن بالاندلس ، والاشنان بالضمّ والكسر معروف نافع للجرب والحكّة، وأشنة بالضمّ بلدة في آذربايجان في سمت أردبيل، والنسبة اليها أشناني والاشناني والاشنهي، وقد نسب اليها جمع.

٢١ـ الاصبهي، قيل: انّه بمعنى الفارس.

٢٢ـ الاقرعي، لعلّه منسوب الى من كان رأسه أقرع، أي: الذي ذهب شعر رأسه من آفة.

٢٣ـ الاعمى هو المكفوف.

٢٤ـ الاعشى، وهو الذي لايبصر بالليل ويبصر بالنهار، والاعشى شاعر من العرب بليغ.

٢٥ـ الاودي بالفتح، اسم رجل وهو أبو قبيلة، والحارث بن أبي رسن الاودي أوّل من ألقى التشيّع في بني أود.

٢٦ـ الأبزاري، الابزاريّون من المحدّثين جماعة، منهم محمّد بن يحيى، وبنو البزري بنو أبي بكر بن كلاب نسب الى اُمّهم، والبزار بياع بزر الكتان، أي: زيته بلغة البغاورة، واليه نسب خلف بن هشام، والحسن بن الصباح، وجمع آخر[1].

---

(١) وابزار قرية من قرى نيسابور، كان حميد بن موسى وابراهيم بن أحمد الابزاري منها عنه.

٢٧ـ الاصفهاني، الاصفهان اسم للمدينة المعروفة في العراق، واصبهان اسم لتمام الاقليم على ماقيل، والتسمية باسم اصبهان بن فلوج بن النطي بن يويان بن يافث. وقيل: باسم ابن الفلوج بن سام بن نوح. وقيل: انّه مركّب من الفرس والهان، والاوّل بمعنى الفارس ، والثاني بمعنى المدينة، وعند العرب بالعكس . وقيل: ان أصب في لغة العجم هو الفرس ، وهان علامة للجمع، فيصير بمعنى الفوارس .

٢٨ـ الاسروشي بضمّ الهمزة وسكون المهملة وضمّ الراء وسكون الواو وكسر الشين المعجمة، نسبة الى أُسروشة بالهاء من بلاد ماوراء النهر.

٢٩ـ الاوشي بالضمّ، بلد بفرغانة، منها المحدّثون مسعود بن منصور، ومحمّد بن أحمد بن علي، وعلي بن عثمان الشهيدي، وعلي بن محمد بن علي الاوشيون.

٣٠ـ الاراجني، في «ضح» بفتح الهمزة والراء والالف والجيم والنون.

٣١ـ الآيلي بهمزة وألف ومثنّاة تحتيّة ولام مكسورة، منسوب الى آيلة بلد معروف بين الشام وفلسطين ومصر، وآيلة جبل بين مكّة والمدينة قرب ينبع، وقرية بين ينبع ومصر، وقرية بباخرز.

٣٢ـ الاربقي، أربق من نواحي رامهرمز، وكان أحمد بن الحسن القاضي من تلك الناحية قاضياً واماماً فيها.

٣٣ـ الآجري، مأخوذ من الآجر بالمدّ والتشديد أشهر، وهو الطين اذا طُبخ. قال الجوهري: انّه معروف. وقال الخطيب: منسوب الى قرية من قرى بغداد.

٣٤ـ الاشجعي، الشجاع بالكسر والضمّ الحيّة العظيمة تواثب الفارس والراجل ويقوم على ذنبه، وربّما قلعت رأس الفارس ، فلعلّ النسبة انّها لكونه أخذ هذه الحيّة، أو منتسباً الى من هو كذلك ويحتمل غيره.

٣٥ـ الارحبي، بنو رحب محرّكة بطن من همدان، وأرحب قبيلة منهم أو مكان.

٣٦ـ الاوسي، أوس أبو قبيلة من اليمن، وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج، وقيلة أمّهما.

٣٧ـ الارزني، منسوب الى الازرن شجر صلب يتّخذ منه العصي، كما ذكره

الجوهري، والنسبة حينئذ انّما هي بملاحظة كونه عاملاً للعصى.

٣٨ـ الآبادة، مدينة صغيرة معتدل الهواء من أعمال فارس.

٣٩ـ الآدمي، لعلّه مأخوذ من الاديم، وهو الجلد المدبوغ، فالمنسوب اليه دبّاغ، الاّ أنّ القياس الاديمي كالقريشي لا القرشي.

٤٠ـ الأرمني، الأرمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء ساكنة ثمّ نون مكسورة ثمّ ياء مفتوحة والهاء آخرها، كورة بناحية الروم، والنسبة اليها أرمني.

٤١ـ الأحوص، الحوص ضيق في العين، يقال: حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخّرها وهو عيب، والرجل أحوص وبه سمّي، والأنثى حوصاء.

٤٢ـ الأبهري، الابهر بلدة معروفة قريبة بطالقان.

٤٣ـ الأخنسي، الخنس بالتحريك تأخّر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة، وهو أخنس وهي خنساء.

٤٤ـ الآملي، وآمل بضمّ الميم مدينة في الطبرستان، وفي بدو الاسلام يخرج منها الفارس مسلّحون، والنسبة الى الطبري أعمّ من الآملي، ومنه محمّد بن جرير الطبري.

٤٥ـ الابلي، مدينة جنب البصرة، الابلة بالضمّ وتشديد اللام كما في الصحاح، وفي «ضح» الأبلّي بفتح الهمزة وضمّ الباء المنقّطة تحتها نقطة وتشديد اللاّم.

٤٦ـ الاصبحي، السوط نسبة الى ذي أصبح لملك من ملوك من أجداد الامام مالك بن أنس ، كذا في القاموس [1].

٤٧ـ الاهوازي، منسوب الى الاهواز، وهي بلاد مشهورة في ناحية البصرة، ويقال: الاهواز سبع كور لكلّ كورة منها اسم مشهور، ويجمعن الاهواز، والكورة بالضمّ المدينة.

٤٨ـ الاسكافي، منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة،

---

(١) القاموس ١/٢٣٣.

كانت عامرة فانقرضوا لّما صارت غامرة، وأبو علي الاسكافي منه.

٤٩ـ الاسلمي، هو بالضمّ قبيلة من الازد من الانصار، وأسلم بالضمّ قبيلة من قضاعة.

٥٠ـ الاسفرائني، ولعلّه مع الياء قبل النون، بلد بخراسان كما في القاموس، وهو في الاصل اسفرايين، وكان محمّد بن الفضل الاسفراييني من تلك البلدة، وكذا أبو حامد.

٥١ـ الاسماعيلي، طائفة من فرق الشيعة.

٥٢ـ الابرشي، في الحديث «الحمار البرش» هي المشتملة على ألوان مختلفة، يقال: برش يبرش برشاً فهو أبرش والانثى برشاء، والجمع برش، الّا أنّ النسبة مجهولة عندي.

٥٣ـ البكري، منسوب الى أبي قبيلة، وهو بكر بن وائل، وديار البكر معروفة، ولعلّه منسوب اليها البكريّون.

٥٤ـ البصري، منسوب الى البصرة، وهي مدينة معروفة ومنها جماعة كثيرة محدثة.

٥٥ـ البجلي، منسوب الى بجيلة حيّ من اليمن، والنسبة اليه بجلّي بالتحريك، والبجليّون من ولد امرأة اسمها بجيلة نسب اليها أولادها.

٥٦ـ البغوي، البغوان بلدة بنيسابور، والبغوي الحسين بن مسعود الفرّاء منسوب اليها، والقياس البغواني.

٥٧ـ الباهلي، وهو منسوب الى باهلة قبيلة من قيس بن علان، وهو في الاصل اسم امرأة من همدان، فنسب ولده اليها، هكذا في كتب اللّغة.

٥٨ـ البرقي منسوب الى برقة قم، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي منها.

٥٩ـ البارقي، وذو بارق الهمداني جعونة بن مالك، والبارق ذو برق وموضع بالكوفة، والبارقة السيوف.

٦٠ـ البوزجاني بضمّ الموحّدة وسكون الواو والزاي وفتح الجيم وبعد الالف

نون، وهي بلدة بخراسان بين نيسابور وهرات، هكذا ذكره ابن خلّكان في تاريخة.

٦١ـ البناني، البنانة واحدة البنان وموضع وقصر، وبالضمّ الروضة المشعبة وحيّ، منهم ثابت البناني، ومحلّة بالبصرة نسبت الى بنانة أمّ ولد سعد بن لوي بن غالب.

٦٢ـ البرجي[1]، البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك وعمرو ابنه حرق من بني دارم مائة رجل، وهياج البرجي بالضمّ تابعيّ، والبرجيون جماعة محدّثون.

٦٣ـ البربري، البربر جيل من الناس ، أوّل من سمّاهم بهذا الاسم افريقيس الملك لّما ملك بلادهم، وقد نقل أنّ في الجزائر كثيراً منهم، والبربر ثم الاراك، ومنه: مالنا طعام الاّ البربر.

٦٤ـ البرجي، قرية من قرى اصفهان ينسب اليها جماعة من أهل العلم، وموضع بدمشق.

٦٥ـ البرسي، منسوب الى قرية معروفة بالعراق، وفي الخبر: أصلي من ماء برس.

٦٦ـ البتعي، البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن، وقد تحرّك التاء كعنب، ومبتع كلمة يؤكّد بها، فالنسبة حينئذ باعتبار كونه عامله، أو منسوباً الى عامله محتملة.

٦٧ـ البرناني. والبرني في الحديث «خير تمركم البرني» هو نوع من أجود التمر، والبرنيّة بفتح الاوّل اناء معروف من خزف، ولعلّ النسبة بالاعتبارين مع تأمّل فيها.

٦٨ـ البرذعي، بالذال المعجمة والدال، أصله البرذعة، وهي في عرف هذه الازمنه وماضاهاها هي للحمارمايركب عليه بمنزلة السرج، والحجاز للفرس والابل، فالنسبة حينئذ واضحة.

---

(١) ولعل النسبة في الاصل الى برجين، وهي قرية من قرى بلخ صنعه.

٦٩ـ البوشجاني، البوشنجان قرية من قرى هرات، والبوشنج قرية سواها، لاختلاف الموضع، ويقال للفضل بورق البوشنجاني، ويأتي في الاوصاف ترجمة بورق، ولكنّ الظاهر أنّه الى بوشنج وهو ناحية.

٧٠ـ البلادي، منسوب الى بلاد وهي قرية من البحرين، ومنها الشيخ يوسف بن الحسن البحراني وغيره من العلماء والفضلاء.

٧١ـ البيضاوي، منسوب الى قرية من أعمال شيراز، واليها ينسب صاحب التفسير عبد الله بن محمّد بن علي، توفّي في سنة خمس وثمانين وستمائة في تبريز وقبره هناك.

٧٢ـ البهراني، البهر اسم قبيلة من قضاعة، والنسبة اليهم البهراني من غير قياس، اذ القياس بهري، وفي «د» بهراني منسوب الى بهر قبيلة من غير قياس، وعن الشهيد نسبة الى بهر بن الحاف بن قضاعة، وبهر السابع عشر جدّ المقداد أحد الاركان الاربعة.

٧٣ـ البلخي، منسوب الى بلخ بالفتح، كورة بخراسان وكانت من مدن ملوك العجم، ونهر بلخ مشهور.

٧٤ـ البرسي، الشيخ رجب البرسي منسوب الى البرس بالكسر والسكون، قرية بين الحلّة والكوفة، وربّما ينسب الى الغلو وهو بريء منه، ولا يخلو من الركالة.

٧٥ـ البلوي من بلي قبيلة من أهل مصر قاله الشيخ، وعن غيره بلي قبيلة من قضاعة ينسب اليه البلوي.

٧٦ـ البوفكي، بوفك قرية من قرى نيشابور، ومنها العمركي بن علي البوفكي.

٧٧ـ البلالي، لعلّه منسوب الي بلال بن حمان مؤذّن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو من الحبشة، شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها، ولم يؤذّن بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله لاحد الاّ مرّة واحدة في قدومه الي المدينة ولم يتمّ.

٧٨ـ البزنطي، بالباء المنقّطة تحتها نقطة المفتوحة والزاي بعدها مفتوحة ثمّ

النون الساكنة ثمّ الطاء غير المعجمة، وعن السرائر البزنطي ثياب معروفة، ومن هنا يعلم جهة النسبة.

٧٩ـ البيهقي، منسوب الى بيهق، وهو رستاق من الرساتيق، وقيل: منسوب الى بيهق بلد من العجم.

٨٠ـ البابلي، منسوب الى بابل موضع بالعراق معروف.

٨١ـ البزوفري، وهو منسوب الى بزوفر بالفتحتين وسكون الواو وفتح الفاء، قرية كبيرة من أعمال قرسان قرب واسط في غربي دجلة، هكذا وجدته في مراصد الاطّلاع.

٨٢ـ البطائني، لقب لابي حمزة. والبطائن جمع بطانة، والبطائن البطن.

٨٣ـ البوشنجي، بالباء المفردة والشين المعجمة والنون والجيم، وهو الحسين بن أحمد بن المغيرة، وبيالي أن بوشنج قرية.

٨٤ـ البختري، لعلّه كان متبختراً في المشي، قال في القاموس : البختري الحسن المشي والجسم.

٨٥ـ البدري، منسوب الى بدر موضع بين مكّة والمدينة وهو اليها أقرب، وعن الشبعي انّه اسم بئر هناك سمّي به لانّه كان لرجل من جهينة اسمه بدر.

٨٦ـ البخاري، هو أحمد بن محمّد بن علي البخاري، المنسوب الى بخار العود، لانّه يبخر به في الحانات، محدّث من علماء العامّة.

٨٧ـ البراوستاني، منسوب الى براوستان قرية من قرى قم.

٨٨ـ البكالي، بطن من همدان منسوب الى بكال على ماذكره القطب الراوندي، والمنقول عن تغلب منسوب الى بكالة قبيلة.

٨٩ـ البرمكي، منسوب الى البرامكة، وهم طائفة قد كثر فسادهم في الأرض. فأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، نقل أنّ شيروية لما قتل أباه كسرى استوزر برمك بن فيروز جدّ البرامكة وتسميته بالبرمك معروفة[١].

---

(١) قيل: وجه تسمية البرامكة بهذا الاسم أنّ جدّهم خالد له خاتم تحت فصّه شيء من السمّ يمصّ الفصّ عند ـــ

٩٠ـ البـتري، والبـترية بضمّ الموحّدة منسوب الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر، وهم فرقة من الزيديّة، وقيل: هم أصحاب كثير النوا الحسن وسالم والحكم وسلمـة وأبو المقدام، وهم الذين دعوا الى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فخلطوا بولاية الشيخين.

٩١ـ التيمي، منسوب الى أبي قبيلة يسمّى بالتيم، وهو تيم بن مرّة، من أجداد خاتم الانبياء صلّى الله عليه وآله.

٩٢ـ التسـتري، بتائين مثنّاتين من فوق الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة، وهي مدينة مشهورة بخوزستان، هكذا حكي عن تهذيب الاسماء، قيل: وقد فتحه تستر من بني عجل.

٩٣ـ التابعي، هو تابع عليّاً عليه السلام والتابعيّون كثيرون، وهم من أجلّة رجال الحديث.

٩٤ـ التيمي، لعلّه منسوب الى تيماء اسم أرض على عشرة مراحل من مدينة النبيّ صلّى الله عليه وآله شامياً، وعلى خمس مراحل من خيبر شامياً. وقيل: موضع قريب من بادية الحجاز، والظاهر عدم التنافي. أو الى تيهام قريتان بالشام.

٩٥ـ التلعكـبري، في «تعق» عن حاشية الوسيط عكبر بالمهملة والموحّدة المضمومتين بينهما كاف ساكنة اسم رجل من الاكابر. وقيل: من الاكراد وصنف اليه التل وسمّي به ذلك المكان، فالتلعكبري نسبة اليه، وتخفيف اللام وتشديدها محكيّان.

٩٦ـ التوبلي بالتاء المثنّاة الفوقانيّة ثمّ الواو الساكنة ثمّ الباء الموحّدة ثمّ

← الشدائد فيسكن، فورد على هشام بن عبد الملك في أيّام امارته وكان عنده طير اذا حضر السمّ يصيح ويحرّك جناحيه، ففعل ذلك واساء هشام الظنّ بخالد، فقال: هل معك سمّ؟ فأجاب وكان لغته فارسيّة: بلى انكشترى دارم در زير نكين او زهرى است كه در شدائد برمكم. وبهذه الجهة سمّي ببرمك بالضمّ.

وعن بعض التواريخ القديمة الذي كتب في سنة خمسمائة ونيّف، ذكر فيه انّه قد بني في مدينة بلخ هيكل سمّي بالقمر، وسمّي أيضاً بمكّة، فلمّا صار أهل الفرس عابدين للنار جعلوه من بيوت النار، فسمّوه بآتش كده، وكان رئيس خدمة ذلك البيت مدعوّاً ببرمكة يعني والي مكّة، فانتقلت تلك الرئاسة بخالد جد البرامكة، فسمّي برمك بضمّ الميم «منه».

اللام والياء أخيراً أحد اعمال البحرين.

٩٧ـ التغلبي، تغلب كتضرب أبو قبيلة، قال الجوهري، والنسبة اليها تغلبي.

٩٨ـ التنوخي، تنوخ بتخفيف النون حيّ من اليمن.

٩٩ـ التريدي قرية ببخارا منها أبو منصور المفسّر قدوة أئمّة الحنفيّة.

١٠٠ـ الثمامي، الثمام نبت ضعيف قصير لايطول، والنسبة باعتبار ذلك المحلّ.

١٠١ـ الثقفي، منسوب الى ثقيف أبو قبيلة من هوازن، والنسبة اليه الثقفي بالفتحتين، والثقفيّون كثيرون منهم عامر بن رياح القصباني.

١٠٢ـ الثوري، الثور بالفتح فالسكون جبل بمكّة وفيه الغار الذي بات فيه النبيّ صلّى الله عليه وآله وقت الهجرة، ولكنّه منسوب الى أبي قبيلة من مضر، وهو ثور بن عبد مناف، وسفيان الثوري هو ممّن شهد قتل زيد مباشرة أو اعانة.

١٠٣ـ الثمالي، الثمالة حيّ من العرب، وأبو حمزة الثمالي منسوب اليهم، وهو من رجال الحديث وحواري زين العابدين عليه السلام .

١٠٤ـ الجحدري بالجيم المفتوحة والحاء غير المعجمة الساكنة والدال المهملة المفتوحة والراء مكسورة.

١٠٥ـ الجرجاني، منسوب الى الجرجان، وهو ودهستان واستر اباد وآمل من بلاد طبرستان، وقيل: انّه من بلاد خراسان، وفي تسمية تلك البلاد بطبرستان اختلاف عند أهل السير.

١٠٦ـ الجيشي، في الحديث «ياعلي لا تصلّ في ذات الجيش» هي بالفتح فالسكون واد بين مكّة والمدينة وبينها وبين ميقات أهل المدينة ميل واحد. وفي الحديث «ذات الجيش دون الحضرة بثلاثة أميال».

١٠٧ـ الجراذيني بالراء بعد الجيم والذال المعجمة بعد الالف قبل الياء المثنّاة من تحت وبعدها النون، كذا في «صه» وفي «ضح» بالخاء المعجمة.

١٠٨ـ الجرشي، الجرش بالفتح موضع وبلدة بالاردن وجماعة محدّثون

وجرشي وجرشي محركتان ابنا عبد الله بن حكيم بن خباب.

١٠٩ـ الجوهري، هو صاحب الصحاح المسمّى باسماعيل بن حمّاد، لم أقف على وجه تلقّبه به. والجواهر والاعراض فيهما اختلاف عند المتكلّمين والحكماء، من يطلب الاطّلاع فلينظر الى كتبهم.

١١٠ـ الجعفي، بالضمّ على وزن كرسيّ أبو قبيلة من اليمن، وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة اليه.

١١١ـ الجمحي، منسوب الى بني جمح، وجمح هو ولد مصعب بن كعب أخو عدي بن كعب بن لويّ بن غالب، ويقرأ بالمهملة كما يأتي.

١١٢ـ الجعشمي منسوب الى أبي قبيلة، وهو جعشم بالضمّ كقنفد جدّ سراقة بن مالك بن جعشم، وهو صحابي لم أجده في الرجال ولكنّه مذكور في كتب اللّغة.

١١٣ـ الجلودي، هو عيسى الجلودي، وهو منسوب الى جلود قرية في البحر، وقال قوم: الى جلود بطن من الازد، والجلودي على التقديرين بالجيم المفتوحة واللام الساكنة والدال المهملة بعد الواو المفتوحة.

١١٤ـ الجملي، منسوب الى أبي قبيلة، وهو جمل سعد أبو حيّ من مذحج منهم هند بن عمرو التابعي، وبئر جمل بالمدينة، ويحتمل النسبة اليه أيضاً.

١١٥ـ الجنبي، الجنب معظم وأكثره، وحيّ باليمن.

١١٦ـ الجواليقي، منسوب الى جواليق بالضمّ، وهو معروف، والجمع جواليق، والجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام.

١١٧ـ الجزّيني، الجزين بالجيم ثم الزاى المشدّدة احدى قرى جبل عامل.

١١٨ـ الجوّاني بفتح الجيم وتشديد الواو منسوب الى الجوانية قرية بالمدينة، وهو في الاصل نسبة محمّد بن عبيد الله الاعرج ابن حسين بن علي بن الحسين عليهما السلام ثمّ جرى ذلك في ولده كما يأتي في أبيه، على أنّه صرح البعض بأنّه ولد بالمدينة ونشأ بالكوفة ومات بها.

١١٩ـ الجهني، جهينة قبيلة، والجهني اسم رجل صحابيّ، وعن الصدوق انّ

اسمه عبد الله بن أنيس الانصاري، وليلة الجهني ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وحديثه معروف[١].

١٢٠ـ الجوخي كسكرى، اسم للامارة من عمل واسط، منها أبو بكر محمّد بن عبد الله الجوخاني، وموضع قرب زبالة.

١٢١ـ الجواربي، لعلّه منسوب الى جوارب جمع الجورب لفافة الرجل معرب، ويأتي جمعه جواربة والهاء للعجمة، فحينئذ يكون النسبة باعتبار النسج أو البيع، فتأمّل.

١٢٢ـ الجابري، منسوب الى جابر بن عبد الله الانصاري، صحابيّ شهد بدراً، وجابر الجعفي من علماء الشيعة يعرف باللقب.

١٢٣ـ الجرجانية، هي قصبة خوارزم، كما في تاريخ ابن خلّكان والزمخشري منها وان كان من قراها كما مرّ، لجواز النسبة الى نفس القرية والاصل المحتوي لقرى متعدّدة، كما وقع كثيراً فلاحظ.

١٢٤ـ الجُبلي بضمّ الجيم، قرية بشاطئ دجلة، منها جماعة محدّثون، منهم محمّد بن أسلم الجُبلي، وفي ألسنة بعض القاصرين بالفتح وخطاؤه ظاهر.

١٢٥ـ الجرهمي، منسوب الى جرهم بضمّ الجيم والهاء حيّ من اليمن.

١٢٦ـ الجبعي، الجبع بالجيم والباء المنقّطة تحتها نقطة، وهي قرية من قرى جبل عامل، ومنها الشيخ البهائي.

١٢٧ـ الجويمي، الجويم كزبير موضع بفارس، والعامّة تضمّ الباء، هكذا في القاموس، فالنسبة باعتبار هذا الموضع.

١٢٨ـ الجعفري، الجعفر النهر الصغير ولكنّه منسوب الى أبي قبيلة، وجعفر الطيّار عليه السلام قد قتل بموتة أخو أمير المؤمنين عليه السلام وأسنّ منه بعشر سنين، كنيته أبو عبد الله بمناسبة ابنه زوج زينب، يلقّب بذي الجناحين.

---

(١) وحديث الجهني هو أنّه قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ منزلي ناء عن المدينة، فمرني بليلة ادخل فيها فأمره بليلة الثالث والعشرين منه».

١٢٩ـ الجازي، منسوب الى قرية بالنهرين تسمّى بالجاز.

١٣٠ـ الجلودي بالجيم المفتوحة واللّام الساكنة والواو المفتوحة، وقيل: بضمّ اللّام واسكان الواو والدال غير المعجمة، وفي القاموس: الجلود كقبول قرية بالاندلس، منه حفص بن عاصم.

١٣١ـ الجدعاني، لعلّ جدعان بالضمّ أبو قبيلة، وهو جدعان وعبد الله ابنه جواد معروف، وربّما كان يحضر النبيّ صلّى الله عليه وآله طعامه، وكان له جفنة يأكل منها القائم والراكب لعظمها.

١٣٢ـ الجعابي، الجعبة بالفتح واحدة الجعاب وهي النشاب بالضمّ، والنشاب بمعنى السهام، الواحدة نشابة، فالنسبة باعتبار الحرفة والكسب محتملة حدساً لا تحقيقاً.

١٣٣ـ الجريري، هو أبان بن تغلب الجريري مولى بني جرير طائفة والنسبة اليه.

١٣٤ـ الجذلي بالذال المعجمة في كتاب ورجال الشيخ، وفي «صه» و«د» بالمهملة، وفي القاموس: جذل الطعان بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب، هذا فيحتمل كونه منسوباً اليه.

١٣٥ـ الجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والباء الموحّدة، الجنبل جدّ لأبي عبد الله محمّد بن عصمة الضبّي المحدّث.

١٣٦ـ الجبوبي، الجبّ بالضمّ ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر، فيحتمل كون النسبة باعتبار كونه حافرها، والله أعلم.

١٣٧ـ الجعدي، لعلّه من أقرباء جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي، وهي سمّت الحسن عليه السلام، وأخوها محمّد بن الاشعث شركت في دم الحسين عليه السلام، وأبوهما شركت في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٨ـ الجندي بالتحريك بلدة باليمن، وجنيد بن عبد الرحمن وجند أخوه صحابيان، والجنيد كزبير لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفيّة،

والنسبة الى البلدة.

١٣٩ـ الجارودي، هم الفرقة الجاروديّة طائفة من الشيعة ينسبون الى الزيديّة وليسوا منهم، نسبوا الى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له: أبو الجارود زياد بن أبي زياد. وقيل: انّهم لايدخلون في الشيعة.

١٤٠ـ الجاموراني، هو محمّد بن أحمد ابو عبد الله الرازي.

١٣٢ـ الجعابي، الجعبة بالفتح واحدة الجعاب وهي النشاب بالضمّ، والنشاب بمعنى السهام، الواحدة نشابة، فالنسبة باعتبار الحرفة والكسب محتملة حدساً لا تحقيقاً.

١٣٣ـ الجريري، هو أبان بن تغلب الجريري مولى بني جرير طائفة والنسبة اليه.

١٣٤ـ الجذلي بالذال المعجمة في كتاب ورجال الشيخ، وفي «صه» و«د» بالمهملة، وفي القاموس: جذل الطعان بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب، هذا فيحتمل كونه منسوباً اليه.

١٣٥ـ الجنبلاني بالجيم المضمومة والنون الساكنة والباء الموحّدة، الجنبل جدّ لأبي عبد الله محمّد بن عصمة الضبّي المحدّث.

١٣٦ـ الجبوبي، الجبّ بالضمّ ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر، فيحتمل كون النسبة باعتبار كونه حافرها، والله أعلم.

١٣٧ـ الجعدي، لعلّه من أقرباء جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي، وهي سمّت الحسن عليه السلام، وأخوها محمّد بن الاشعث شركت في دم الحسين عليه السلام، وأبوهما شركت في دم أمير المؤمنين عليه السلام.

١٣٨ـ الجندي بالتحريك بلدة باليمن، وجنيد بن عبد الرحمن وجند أخو صحابيان، والجنيد كزبير لقب أبي القاسم سعيد بن عبيد سلطان الطائفة الصوفيّة، والنسبة الى البلدة.

والنسبة الى البلدة.

١٣٩ـ الجارودي، هم الفرقة الجاروديّة طائفة من الشيعة ينسبون الى الزيديّة

وليسوا منهم، نسبوا الى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له: أبو الجارود زياد بن أبي زياد. وقيل: انّهم لايدخلون في الشيعة.

١٤٠ـ الجاموراني، هو محمّد بن أحمد ابو عبد الله الرازي.

١٤١ـ الجدّي، لعلّه منسوب الى جدّة وهي المدينة الّتي عند مكّة، لانّها ساحل البحر، والجدّ بالضم والتشديد شاطىء النهر، وكذا الجدّة على مافي متن اللغة.

١٤٢ـ الحبري، في الحديث ذكر الحبرة، ثوب يصنع باليمن قطن أو كتّان مخطط، يقال: برد حبر على الوصف، وبرد حبرة على الاضافة. وقيل: انّه ليس موضعاً أو شيئاً معلوماً انّما هو شيء فأضيف الثوب اليه.

١٤٣ـ الحنظلي، حنظلة أربعة عشر صحابيّون، وخمسة محدّثون، وابن مالك أكرم قبيلة في تميم يقال لهم: حنظلة الاكرمون، ودرب حنظلة بالري.

١٤٤ـ الحموي، وحماة بلدة بالشام يمكن أن يكون النسبة اليها.

١٤٥ـ الحريشي، الحريش دابّة لها مخالب كمخالب الأسد، ولها قرن واحد في هامّتها يسمّيها الناس الكركدن قاله الجوهري، وقيل: لها قرن واحد في وسط رأسها مصمت.

١٤٦ـ الحضيني، بضمّ الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وبعدها المثنّاة من تحت الساكنة بعدها نون، وهو لقب لاسحاق بن ابراهيم خادم الرضا عليه السلام، وعلي بن محمّد من رواة الحديث، ويأتي لغيرهما.

١٤٧ـ الحذقي، بالحاء المهملة والذال المعجمة والقاف، وقيل: بالفاء كما في «د» وجعله منسوباً الى حذق امرأة الياس بن مضر.

١٤٨ـ الحصيني، بالحاء والصاد المهملتين وبعدهما الياء المثنّاة من تحت، هو أحمد بن محمّد بن الحصيني.

١٤٩ـ الحضرمي، بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة، منسوب الى حضرموت بن قيس ، وقد وقع مثل هذه النسبة في نظائره.

١٥٠ـ الحراني، منسوب الى حران الذي هو من مشاهير بلاد الجزيرة.

١٥١ـ الحازمي، لعلّه منسوب الى حازم تابعيّ، وأحمد بن محمّد بن ابراهيم بن حازم الحازمي محدّث.

١٥٢ـ الحروري، اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحروريّة بالفتح والضمّ، وهم الخوارج، كان أوّل مجتمعهم فيها تعمّقوا في الدين حتّى مرقوا منه، فهم المارقون.

١٥٣ـ الحريري، الحرير من الثياب الابريسم، والحريرة دقيق يطبخ بلبن، فالنسبة بهذين الاعتبارين، أو أحدهما، من جهتي العمل والكسب محتملة، وبالمعجمة كما في عبّاس بن يزيد على ماني «صه».

١٥٤ـ الحلّمي، الحلم بالتحريك القراد الضخم، والواحدة حلمة، وحيّ من عدول.

١٥٥ـ الحارثي، منسوب الى أبي قبيلة.

١٥٦ـ الحرامي، لعلّه منسوب الى حرام بن عثمان المدني، والحرام طائفة من طوائف أهل سبا قد تفرّقوا، وهم من الاربعة المتفرّقة الى الشامات.

١٥٧ـ الجمحي، منسوب الى بني جمح، وجمح هذا أخو سهم، وهو ولد مصيص بن كعب، أخو عدي بن كعب بن لويّ بن غالب.

١٥٨ـ الحوثي، الحوث بالمثلثة بطن من همدان.

١٥٩ـ الحميري، منسوب الى حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء التحتانيّة، أبو قبيلة من اليمن، كان منهم الملوك في القديم، وفيهم جماعة من الرواة، أشهرهم عبد الله بن جعفر الحميري، والسيّد اسماعيل الشاعر الثقة منهم، وهو القائل لقصيدة «لامّ عمرو باللوى مربع».

١٦٠ـ الحدادي، الحدادة بين بسطام ودامغان، والحداديّة بواسط يجوز النسبة الى كلّ منها، فيقال: الحدادي، ويمكن أن تكون باعتبار كونه أبا قبيلة حدّادا.

١٦١ـ الحنفي، منسوب الى حنيفة، وهو أبو حيّ من العرب، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بنان، وأبو

حنيفة من الاربعة صاحب البدعة معروف.

١٦٢ـ الحلبي، منسوب الى حلب بلدة بالشام.

١٦٣ـ الحمّاني، نسبة للحسن بن عبد الرحمن الحمّاني، ولعلّها باعتبار كونه من ولد حمينة بنت جحش بن أبي سفيان أخت زينب الاسديّة.

١٦٤ـ الخليلي، منسوب الى أبي قبيلة.

١٦٥ـ الخار في، وهو اسم محلّة على ماني بعض الحواشي. وقيل: رأيت في بعض الكتب أنّه بطن من همدان. وفي القاموس: الخارف حافظ النعل، وبلا لام لقب مالك بن عبد الله أبو قبيلة من همدان[1].

١٦٦ـ الخثعمي، هو أبـان بن عبـد الملك، وخثعم كجعفـر جبـل وأهله خثعميّون، فيحتمل أن يكون المذكور منسوباً الى ذلك الجبل، والله أعلم.

١٦٧ـ الخزاعي، الخزع والاختزاع بمعنى التفريق، وبه سمّيت خزاعة قبيلة من الازد لتفرّقهم بمكّة، ورئيسهم عمر بن ربيعة بن حارثة.

١٦٨ـ الخولاني، منسوب الى خولان قبيلة من اليمن.

١٦٩ـ الختّلي بضم الخاء المعجمة وبعدها المثنّاة من فوق كسكّر، كورة بما وراء النهر، منها جماعة محدّثون يقال لهم: ختّليّون.

١٧٠ـ الخـطابي، منسوب الى الخطّاب محمّد بن وهب الاسدي الاجدع، وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم، وفي حديث السؤال عن تأخير المغرب الى اشباك النجوم، فقال: خطّابيّة. أي: سنّة سنّها أبو الخطّاب.

١٧١ـ الخفجي، منسوب الى خفاجة بالفتح حيّ من بني عامر قاله الجوهري.

١٧٢ـ الخوزي، قال «غض»: أنّ الكفرثوثي خوزيّ الامّ، ففي الصحاح جيل من النـاس ، وزاد في القـاموس: واسم لجميع بلاد خوزستان. وعن حواشي

---

(١) القاموس ٣/ ١٣٢.

المجمع: خوزستان قرية بخراسان، وأنكره ولد البهبهاني وقال: هي المحال المعروفة في أرض فارس، ويعرف الآن بحويزة، ولعلّ نظر «غض» من تضعيفه الى مانقل عن أمير البررة عليه السلام فقال: لايدخل الايمان في قلب يهوديّ ولاخوزيّ.

١٧٣ـ الخبابي، لعلّه منسوب الى خباب بن الارت بالالف والراء والتاء.

١٧٤ـ الخميسي، الخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمسة أذرع، ويقال له: الخموس أيضاً، وقيل: سمّي خميساً لانّه أوّل من عمله باليمن ملك يقال له: الخميس، وفي «صه» الخميس ضرب من برد اليمن.

١٧٥ـ الخديجي، وهو عبد الله بن محمّد المعروف بالخديجي الاصغر، والاكبر علي بن عبد المنعم، وانّما قيل له الخديجي، لانّه ينسب الى ولد أبي هالة النبّاش الاسدي الذي كان زوج خديجة قبل النبي صلّى الله عليه وآله.

١٧٦ـ الخزرجي، قبيلة من الانصار، قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقّهم ماذكرناه في الاوسي.

١٧٧ـ الخلقاني، عبد الكريم بن هلال.

١٧٨ـ الخزرجي، قبيلة من اليمن هي الاوس ، قاله الجوهري.

١٧٩ـ الخدري بضمّ الخاء وسكون الدال المهملة منسوب الى خدرة، واسمه الأبحر بن عوف بن الحارث. وقيل: خدرة أمّ أبحر. والاوّل أشهر، وهم بطن من الانصار، منهم أبو سعيد الخدري.

١٨٠ـ الديلمي، في الحديث ذكر الخزر والدّيلم.

١٨١ـ الدينوري، منسوب الى قرية مابين همدان وبغداد، وهي الى الاوّل أقرب.

١٨٢ـ الدهني بالضمّ معروف، ودهن حيّ من اليمن وينسب اليهم عمّار الدهني وغيره ممن كان من هذه الطائفة.

١٨٣ـ الدمشقي، منسوب الى دمشق، وهي مدينة معروفة.

١٨٤ـ الدارازي، داراز احدى قرى البحرين.

١٨٥ـ الديراني، والديرخان النصارى، أصله الواو وجمعه أديار، والديراني صاحب الدير، فلعلّ النسبة اليه باعتبار كونه أبو قبيلة، والله أعلم.

١٨٦ـ الدبيني بضمّ الموحّدة ثمّ الموحّدة المفتوحة.

١٨٧ـ الدهبي بالدّال المهملة والباء الموحّدة والياء المنقّطة تحتها نقطتين موضع بالشام.

١٨٨ـ الدبيلي، ودبيل بضمّ الموحّدة وسكون المثناة قصبة ببلاد السند.

١٨٩ـ الدهري بالفتح الملحد، والدهريّة قوم ينفون الربّ والجنّة والنار ويقولون مايهلكنا الاّ الدهر، وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبّت.

١٩٠ـ الدلفي بالضمّ، لعلّ النسبة باعتبار كونه سريع السير، وبالكسر الشجاع، والله أعلم.

١٩١ـ الدورقي، الدورق قرية بخوزستان، وحصن على نهر من دجلة، والدورقة واد بالاندلس ، والنسبة ظاهرة بالاعتبارات.

١٩٢ـ الدوري، الدور قريتان بين سرّ من رأى وتكريت عليا وسفلى، وناحية من دجيل، ومحلّة قرب مشهد أبي حنيفة، ومحلّة بنيشابور، منها أبو عبد الله الدوري، وبلاد بالاهواز وموضع بالبادية.

١٩٣ـ الدوريستي، والدوريست الآن يقال له درخت بفتح المهملتين وسكون المعجمة من قرى الري، وجعفر بن محمّد أبو عبد الله الثّقة منها.

١٩٤ـ الدعلجي، مسوب الى دعلج موضع خلف باب الكوفة ببغداد يقال له الدعالجة.

١٩٥ـ الدؤلي، الدئل بكسر الدال وفتح الهمزة كعنب قبيلة. وقيل: الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانيّة. وقيل: بالضمّ بعدها همزة مفتوحة، وهو ظالم بن عمرو أو بالعكس ، وعمرو بن عثمان أبو بالعكس من مبتكري النحو.

١٩٦ـ الذرقي، لعلّ النسبة باعتبار جمعه ذرق الطائر، أي: خرءه ويحتمل

كون الذرق موضعاً.

١٩٧ـ الذندراوردي، موضع ينسب اليه كلّ من كان من أهله.

١٩٨ـ الرصافي، الرصف بمعنى الضمّ، ومنه رصفت الحجارة في البناء، أي: ضممت بعضها الى بعض ، فلعلّ النسبة حينئذ بهذا الاعتبار، ويحتمل التحريف بكونه الوصافي كما يأتي.

١٩٩ـ الربّاني، في الحديث «لا علم الاّ من عالم ربّاني» قيل: من كان علمه موهبيّاً. وقيل: الراسخ في العلم. وقيل: من يطلبه طلباً لمرضاته تعالى. وقيل: شديد التمسّك بدين الله، فالنسبة انّما هي الى الربّ بزيادة الالف والنون للمبالغة. وقيل: من الربّ وهو التربية.

٢٠٠ـ الرمّاني، الرمّان معروف، وبفتح الراء جيل بطي منسوب اليهم، وقصر الرمّان بواسط، منه يحيى بن دينار، وعلي بن عيسى، وصدقة، والحسن بن منصور، وعبد الكريم، وطلحة، ومحمّد بن ابراهيم الرمّانيّون المحدّثون.

٢٠١ـ الرباطي، الرباط ماتشدّ به القربة، والجمع ربط ككتاب وكتب، فلعلّ النسبة باعتبار كونه عاملاً لهذا العمل.

٢٠٢ـ الرقاعي، وذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد، ومنه غزوة ذات الرقاع.

٢٠٣ـ الراوندي، الراوند بلد معروف اليه ينسب كالقطب الراوندي.

٢٠٤ـ الرواجني.

٢٠٥ـ الرسّاني بالراء والسين المهملة المشدّدة، لعلّ النسبة باعتبار بيعه الرسن، وهو الحبل. أو باعتبار عمله.

٢٠٦ـ الرزمي، لقب عبد الله بن محمّد بن عبد الله الرزمي، قيل: أصله خوارزم باضافة خوار الى الرزم، فخفّف فقيل: رزم.

٢٠٧ـ الرازي، منسوب الى الراز، وهي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد، والنسبة باسم الياني وهوري وكانا أخوين، فاتّفقا في بناء هذه المدينة، واختلفا في

التسمية، فسميّت بري وجعل النسبة الرازي.

٢٠٨ـ الرزامي، الظاهر أنّه منسوب الى الرزمة بالكسر والفتح وهي الكارة من الثياب، ورزمت الثوب جمعته وربطته وشددته، فالنسبة باعتبار الحرفة.

٢٠٩ـ الرفاشي.

٢١٠ـ الرواسي، بنو رواس بالضمّ حيّ.

٢١١ـ الرزقي، منسوب الى رزيق بن عبد جارية، وهو من سادات الانصار.

٢١٢ـ الرحبي، الرحبة محلّة بالكوفة ينسب اليها.

٢١٣ـ الربعي منسبوب الى أبي قبيلة كبيرة، هو ربيعة بن نزار والنسبة اليه الربعي، وهذه القبيلة مشتملة على قبائل.

٢١٤ـ الرخجي، بضمّ الراء المهملة ثمّ الخاء المعجمة المفتوحة ثمّ الجيم من أصحاب الرضا عليه السلام وفي الرجال قيل: كان معاوداً من الوزراء، وهو مشعر بالذمّ لا بالمدح، كما مرّ مراراً. والرخج قرية بكرمان.

٢١٥ـ الزاهري، من ولد الزاهر، والنسبة باعتباره، وفي رجال ملّا فرج الله منسوب الى زاهر موضع بين مكّة والتنعيم، والزاهرية رأس عين.

٢١٦ـ الزهري، وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرّة بن كعب بن لوي بن غالب، وهو حيّ من قريش، ومنه الزهري المشهور.

٢١٧ـ الزيتوني، منسوب الى الزيتون، وهو شجر معروف وغلب استعماله على دهنه.

٢١٨ـ الزبيري، منسوب الى الزبير وهو أبو قبيلة.

٢١٩ـ الزيدلّي، بزاي ومثنّاة تحتيّة ودال مهملة ولام مكسورة مشدّدة، كأنّه منسوب الى زيد الله، مثل عبدلي سمّي في عبد هاشم. وبيالي أنّه مذكور في ضمن أحد التراجم، وكذا ملا فرج الله.

٢٢٠ـ الزيتي، والظاهر اتّحاده مع الزيتوني في النسبة، والله أعلم.

٢٢١ـ الزراري، منسوب الى زرارة وهو أبو قبيلة.

٢٢٢ـ الزمخشري، من العامّة ملقّب بجار الله، منسوب الى زمخشر وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم.

٢٢٣ـ الزنادي، والزناد قرية ببخارا، منها أحمد بن محمّد بن حمدان بن عامر، وزندنة قرية أخرى في بخارا. وزندرود نهر باصفهان، وبلد قرب واسط.

٢٢٤ـ الزعتلي، الزعتل شجرة القطن، والذعيلة من يسمن بدنه وتدقّ رقبته، ولعلّ النسبة باعتبار الاب وان علا أو الوصف.

٢٢٥ـ الزنبقي، الزنبق كجعفر دهن الياسمين وورد، وبنو أبي زنبقة الواسطيّون منهم أبو الفضل محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن محمّد بن أبي زنبقة وابنه وولده الحسين وحفيده ويحيى محدّثون.

٢٢٦ـ الزبالي، زبالة اسم موضع بطريق مكّة.

٢٢٧ـ الزعفراني، منسوب الى محلّة قديمة بكرخ بغداد معروفة فيه الى الآن، كذا في الجامع.

٢٢٨ـ الزطّي بضمّ الزاي وكسر الطاء المهملة وتشديد الياء. وقيل: بفتح الطاء المخفّفة. وفي القاموس : الزطّ بالضمّ جيل من الهند معرب جت بالفتح، والمناسب فتح معرّبه أيضاً[1]، ونقل الميرزا أنّ الذي سمعناه من الشيوخ أنّ الزطّي نوع من الثياب، وهو المناسب لكون أسباط بياع الزطّي.

٢٢٩ـ السنبسي، أبو حيّ من طي، وجابر بن رالان السنبسي شاعر، وسنبوس كسلعوس موضع بالروم.

٢٣٠ـ السيرافي، هو ابن نوح، منسوب الى سيراف كشيراز موضع بالفارس

٢٣١ـ السنائي.

٢٣٢ـ السدوسي، السدوس بالضمّ النيلج والطيلسان الاخضر وقد يفتح

---

(١) القاموس ٢/٣٦٢.

والنيلج بكسر أوّله دخان الشحم يعالج به الوسم ليخضر.

٢٣٣ـ السليماني، والسليمانيّة هم المنسوبون الى سليمان بن جرير، وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان.

٢٣٤ـ السماهيجي، نسبة الى سماهج بالمثنّاة من تحت ثمّ الجيم أخيراً، وهي قرية من قرى جزيرة صغيرة بجنب جزيرة أوال من طرف المشرق.

٢٣٥ـ السلمي، منسوب الى سلمة حيّ من الانصار بها سمّي بنو سلمة. وقيل: السلمي بضمّ الاوّل وفتح الثاني منسوب الى سليم بن منصور بن عكرمة. والاوّل أولى.

٢٣٦ـ السكوني، السكون بالفتح حيّ من اليمن (ص).

٢٣٧ـ السدي، لقب لاسماعيل بن السدي، لانّه كان يبيع المقالع والخمر في سدّة في مسجد الكوفة وهي مايبقى من الطاق المسدود.

٢٣٨ـ السندي، في الحديث، «دجاج سنديّ ونعل سنديّة» كأنّهما نسبة الى السند، أو السند نهر بالهند غير بلاد السند، أو الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد.

٢٣٩ـ السبائي، منسوب الى سبا كانت مدينة بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، بناها سبا بن يشحب، وهي طيّبة الهواء عذبة الماء كثيرة الاشجار لذيذة الثمار، ماكان يوجد فيها بعوضة ولا دواب ولا هوامّ.

٢٤٠ـ السوسنجردي بالسين المهملة قبل الواو وبعدها ثمّ النون والجيم والراء والدال، وهو أبو الحسن من متكلّمي أصحابنا ومن كان ملازماً لابن قبة.

٢٤١ـ السليقي أو السلقي، السلق بالتحريك جبل عال بموصل وناحية باليمامة، والنسبة الى كليهما محتملة.

٢٤٢ـ السخي، السخ بالضمّ كما في القاموس موضع قرب المدينة.

٢٤٣ـ السري، في الحديث ذكر السريّة، هي بضمّ السين الأمة، منسوبة الى السرّ وهو الجماع والاخفاء، لانّ الانسان كثيراً مايسترها ويسرّها عن الغير، وانّما

ضمّت سينه لانّ الابنية تغيّر في النسب، فلعلّ النسبة باعتبار بيعه السراري.

٢٤٤ـ السجستاني، السجستان مدينة معروفة، كان تجارة حريز اليها، وهو من طائفة الازد من أهل الكوفة.

٢٤٥ـ السمرقندي، السمرقند مدينة معروفة.

٢٤٦ـ السودائي، هو الحسين بن محمّد بن يزيد، والسوداء كورة بحمّص، لعل النسبة اليها، أو الى السواديّة قرية بالكوفة، والسويداء قرية بخوراء، وموضع قرب المدينة، وبلد بين آمد وحران، وقرية أيضاً بين حماة وحمّص.

٢٤٧ـ السابري، نوع من التمر، وهو أجود تمر الكوفة. وقيل: نوع من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس، وسابور معرّب شابور ملك.

٢٤٨ـ السلماني، منسوب الى السلمان الفارسي.

٢٤٩ـ السهمي بطن من همدان، وقيل: منسوب الى سهم بن عمرو بن مصعب بن كعب بن موسى بن غالب، بطن من قريش، ويجوز الجمع من غير منافاة بين النقلين.

٢٥٠ـ السعيدي، منسوب الى أبي قبيلة، والسعيديّة بلدة بمصر وضرب من برود اليمن يجوز النسبة اليها أيضاً، والله أعلم.

٢٥١ـ السمندي، السمند الفرس فارسيّة وفضل بن أبي قرة السمندي، بلد من آذربايجان انتقل الى أرمينيّة. وفي القاموس سمند قلعة بالروم، وبزيادة الراء آخره بلدة[١].

٢٥٢ـ السمندلي، وقيل: السمندري بالسين غير المعجمة والنون بعد الميم والدال المهملة. والسمندل يظهر من ترجمة حمّاد السمندلي أنّه مدينة كانت متجره، وهو فيه يقرأ بالسمندي والسمندري.

٢٥٣ـ السلولي، سلول قبيلة من هوازن، وهم بنو مرّة بن صعصعة، وسلول

---

(١) القاموس ٣٠٣/١.

اسم أمّهم، وجنادة السلولي صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله، والسليل والسليلة الولد.

٢٥٤ـ السكسكي، السكاسك حيّ باليمن جدّهم سكسك بن أشرس .
وقيل: جدّهم السكاسك وهو وهم على مافي القاموس ، والنسبة مؤيّدة للأوّل.

٢٥٥ـ السناني، منسوب الى أبي قبيلة.

٢٥٦ـ السبيعي، السبيع بطن من همدان، فربّما يقال: الهمداني، وهو لقب أبي اسحاق عمرو بن عبد الله، وقد يطلق على غيره.

٢٥٧ـ السكري، لعلّه كان بايعاً للسكر أو قنّاداً، والنسبة باعتبار أحدهما محتملة.

٢٥٨ـ السنجي، السنج عباء مخطّط، وهو منسوب الى عامله، ويقال: انّه فارسيّ معرّب سنك، وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات.

٢٥٩ـ السنائي، السناء نبت، وضرب من الحرير، وواد بنجد يجوز النسبة الى الاخيرين.

٢٦٠ـ الساعدي، والساعديّة من بني ساعدة قوم من الخزرج وسقيفتهم بمكّة.

٢٦١ـ السيّاري، لقب أحمد بن محمّد بن سيّار، واللقب باعتبار النسبة الى الجدّ، وهو بالمثنّاة التحتانية.

٢٦٢ـ الساباطي، الساباط بلدة بما وراء النهر، وموضع بالمدائن لكسرى.

٢٦٣ـ السوراوي، السورى كبشرى قرية.

٢٦٤ـ السائي، هو علي بن سويد، ويذكر في الروايات علي السائي، وفي «تعق» هو ابن سويد السائي بالسين المهملة منسوب الى ساية قرية بالمدينة.

٢٦٥ـ الشاري، هو الخارجي، فالنّسبة باعتبار كونه خارجيّاً، وانّما سمّوا بذلك لانّهم قالوا: نحن شرينا أنفسنا لله.

٢٦٦ـ الشعيري، يحتمل النسبة الى الشعير، وهو موضع ببلاد هذيل يحتمل

النسبة اليه، ويحتمل غيره كما سيجيء.

٢٦٧ـ الشبـامي، موضـع بالشام، وقيل: مدينة باليمن وأهلها من غلات الشيعة. وشبام طائفة من الهمدان قد نزلوا الكوفة.

٢٦٨ـ الشاذاني، شاذان اسم من أجداد الراوي اليه ينسب الراوي.

٢٦٩ـ الشاذكوني، الشاذكونة هي بالفتح ثياب غلاظ تعمل باليمن. وقيل: انّها حصير صغير متّخذ للافتراش ، فالنسبة على التقديرين باعتبار الكسب أو العمل.

٢٧٠ـ الشلمغاني بفتح المعجمة وسكون اللاّم وبالميم والغين المعجمة والالف والنـون المكسـورة، منسـوب الى شلمغان قرية بنواحي واسط، وفي بعض بمكانه سلقاني وشلقاني، والاوّل منسوب الى سلقان جمع سلق بالتحريك الارض الصفصف، والثاني الى شلقان اسم لقريتين بمصر وسيجيء.

٢٧١ـ الشيزري، الشيزر بلدة قرب حماة اليها ينسب الراوي.

٢٧٢ـ الشمشاطي، الشمشاط بلد منه أبو الربيع محمّد بن زياد الشمشاطي المحدّث، كذا في القاموس ، ولقّب به علي بن محمّد العدوي.

٢٧٣ـ الشرعبي، بالشين المعجمة والعين المهملة والباء المفردة الشرعوب نبت أو تمرة، والشرعبة موضع والنسبة اليه.

٢٧٤ـ الشاكري، الاجير المستخدم معرب جاكر، والنسبة واضحة.

٢٧٥ـ الشيباني، نسبة الى بني شيبان، ونسبة أعين أبي زرارة اليهم بالولاء لا بالنسب، لانّه عبداً رومياً لرجل من بني شيبان علّمه القرآن وأعتقه، فصار شيبانياً بالولاء.

٢٧٦ـ الشبيعي، الشبعى ككسرى بلدة بدمشق، وثوب شبيع الغزل كأمير كثيره، ورجل شبيع العقل، كذا في القاموس .

٢٧٧ـ الصنعـاني، الصنعـاء بالمـد بلد باليمن، نقل أنّه أوّل بلد بني بعد الطوفان، والنسبة صنعانّي على غير القياس ومثله كثير، وذكر في المجمع أنّه بالواو،

فتأمّل.

٢٧٨ـ الصيمري، الصيمر كحيدر وقد يضمّ ميمه بين خوزستان وبلاد الجبل، ونهر بالبصرة وعليه قرى، والى أحدها تسب عبد الواحد بن الحسن بن محمّد الشافعي، والصيمرة قرب الدينور.

٢٧٩ـ الصولي، الصول بالضمّ رجل ينسب اليه، وأحمد بن محمّد بن جعفر أبو علي الصولي لعلّه ينسب الى جدّه، وهو المسمّى بالصول، وصول قربة بالفتح، وبالضمّ رجل وموضع.

٢٨٠ـ الصيدي منسوب الى صيداء، وهو اسم بلد ويأتي الصيداوي أيضاً، والظاهر الاتّحاد لا المغايرة، وتوهّم الاخير خطأ، والله أعلم.

٢٨١ـ الصيداوي، وفي «كش» والصيدا بطن من بني أسد وكليب منسوب اليه، ولعلّ في الاصل منسوب الى صيداء بالمد اسم بلد، والصيدي والصيداوي كلّ منها من واد واحد.

٢٨٢ـ الصفواني، هو محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال، والنسبة الى الجدّ الثالث.

٢٨٣ـ الصرمي، من صرم السيف أحدّ، وسيف صارم أي: قاطع فالنسبة لعلّها الى الصنعة.

٢٨٤ـ الصبحي، لعلّه منسوب الى أبي قبيلة، أو الى الصباحة بمعنى الجمال.

٢٨٥ـ الصيرفي، هو الصرّاف المميّز للنقود.

٢٨٦ـ الصهباني، منسوب الى موضع قريب بخيبر يقال له: الصهباء.

٢٨٧ـ الضبعي، الضبيعة كسفينة باليمامة، وكجهينة محلّة بالبصرة، وبطن، الضباع موضع.

٢٨٨ـ الضبّي، طائفة ومنه ضبّة الكوفة وضبّة البصرة قبيلتان.

٢٨٩ـ الطائي، منسوب الي طي أبو قبيلة ينتهي نسبه الى قحطان، وقد خرج منهم ثلاثة ليس لهم مثل ولا نظير، أحدهم حاتم في الجود، وثانيهم داود في الفقه،

وثالثهم أبو تمام في الشعر.

٢٩٠ـ الطائفي، منسوب الى بلدة قريبة بمكّة بينها مرحلتان كانت حسن الماء والهواء كثير الفواكة والورد.

٢٩١ـ الطيالسي بفتح الطاء وتخفيف الياء المثنّاة من تحت وكسر اللاّم والسين المهملة، منسوب الى الطيالسة: إمّا الى بيعها، أو الى عملها والطيالسة معروفة، ومنه جاء[1] البرد والطيالسة.

٢٩٢ـ الطبري، والطبري كتان منسوب الى طبرستان، وطبريّة قرية بواسط، وقصبة بالاردن، وطبرستان اسم بلدة من بلاد العجم، وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاوّل، فيقال: الطبري.

٢٩٣ـ الطاطري، لقب علي بن الحسين الطاطري الحرمي وغيره، وسمّي الطاطري لبيعه ثياباً يقال لها الطاطريّة كما في «صه» وغيرها.

٢٩٤ـ الطالقاني، عن صاحب المعجم أنّ طالقان اسم لبلدين: أحدهما في الخراسان، والاخر واقع بين القزوين والابهر مشتمل على قرى يسمّون الكل بطالقان، وهو أشهر.

٢٩٥ـ الطلحي، منسوب الى جدّه طلحة، على ماهو الظاهر.

٢٩٦ـ الطرسوسي، هو محمّد بن أحمد بن روح.

٢٩٧ـ الطرابلسي، الطرابلس مدينة كان القاضي عبد العزيز بن أبي كامل قاضياً فيها بعد القاضي، وهذه البلدة بالشام.

٢٩٨ـ الطنافسي، الطنفسة مثلّثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس للبسط والثياب، وكحصير من سعف عرضه ذراع، كذا في القاموس ، والنسبة باعتبار الحرفة.

٢٩٩ـ الطائفي، لعلّه منسوب الى الطائف، والطائف في واد أوّل قراها لقيم

---

(١) الكلمة غير مقروءة في الاصل ولعل هي: جهاز.

وآخرها الوعط، سمّيت لانّها طافت على الماء في الطوفان، أو لانّ جبرئيل طاف بها على البيت، أو لانّها كانت بالشام فنقلها الله الى الحجاز بدعوة ابراهيم، أو لغير ذلك.

٣٠٠ـ الطوسي، منسوب الى الطوس ، وهو بلدة من أرض خراسان من عمل نيشابور على مرحلتين، والشيخ وكذا الخواجة ينسب اليها.

٣٠١ـ الطاقي، هو صاحب طاق المحامل، لقّب به مؤمن الطاق الصيرفي المعروف، وجدته في كتب الاخبار لا في الرجال، فلاحظ.

٣٠٢ـ الطهومي، في وصفه عليه السلام «لم يكن بالمطهم ولا بالمكتم» أي: لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه. وفي القاموس: السمين الفاحش السمين والنحيف الجسم دقيقة والتامّ من كلّ شيء والبارع الجمال. واستنباط المناسبة للنسبة غير خفيّ.

٣٠٣ـ الظفري، بكسر الظاء حصن باليمن، ينسب اليه الراوي.

٣٠٤ـ الظفاري، الظفار بالفتح بلد باليمن قرب صنعاء، اليه ينسب الجزع الظفاري.

٣٠٥ـ العيّاشي، لقب لمحمّد بن مسعود استاد الكشي، ولم أجد علي ماينا سبه في الحال، ولعلّه من جهة كثرة المال صار عيّاشاً.

٣٠٦ـ العقرقوفي بالفاء الموحّدة أخيراً. عقرقوف قرية غربي الكاظمين من بغداد.

٣٠٧ـ العبّاسي، منسوب الى عبّاس عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وبنوه معروفوا الحال وسيّؤوا المآل، أشدّاء على أهل العصمة عليهم السلام وظنّي أنّهم أشدّ بغضاً على آل الرسول صلّى الله عليه وآله من آل أميّة. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

٣٠٨ـ العبرتائي، بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحّدة كذلك والراء الساكنة والتاء المثنّاة من فوق والمدّ، منسوب الى عبرتاء قرية بناحية اسكاف، وفي «صه» قرية بناحية اسكاف وهي حينئذ من قرى نهروان. وفي القاموس : قرية قرب

نهروان.

٣٠٩ـ العريضي، منسوب الى العريض ، وهو واد بالمدينة فيه أموال لاهلها، وفي «جش» في ترجمة علي بن جعفر سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها.

٣١٠ـ العجلاني، العجل قبيلة من ربيعة، وهو عجل بن لجيم بن صعب، والعجلة من ينسب الى عجل، والظاهر أنّ العجلاني منسوب اليه بغير قياس .

٣١١ـ العمّي، بفتح العين المهملة وتشديد الميم ينسب الى العم كما في «ضح».

٣١٢ـ العـريشي، بالعين المهملة المفتوحة وبعد الراء ياء مثنّاة من تحت، والظاهر أنّه منسوب الى عريش قرية بالشام.

٣١٣ـ العنبري، يمكن أن تكون النسبة باعتبار بيعه العنبر وهو ضرب من الطيب معروف، وعن حياة الحيوان أنّه سمكة بحريّة يتّخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم.

٣١٤ـ العدوي، وهو منسوب الى عدي كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطّاب، وعدي بن كعب بن لوي بن غالب، والنسبة عدوي، ومنه قولهم «اجتمع العدوي والتيمي» يريد عمر وأبا بكر، وعدي بن حاتم معروف.

٣١٥ـ العماني، بضمّ العين المهملة وتخفيف الميم وفتحها وتشديد الميم، فالاوّل منسوب الى عمان بلد على ساحل بحر فارس ، يقال لهذا البحر: عمان، ومنها أبو علي المعروف بابن أبي عقيل. والثاني نسبة الى عمّان بالفتح والتشديد بلد بالشام، ويقال: قصبة كانت بلدة بناها لوط النبيّ صلّى الله عليه وآله فخربت.

٣١٦ـ العكلي، بالضمّ أبو قبيلة، وعكل بلد يحتمل النسبة اليه أيضاً.

٣١٧ـ العرزمي، العرزم بلدة كان حمّاد وأخوه عبد الله يسكنان فيها وينسبان اليها.

٣١٨ـ العـتري، لقب لوالد مندل وحيّان وعلي، وهو بفتح العين المهملة والمثنّاة من فوق المفتوحة ثمّ الراء بعدها، وفي «د» جعل التاء ساكنة منسوب الى عتر

بن خيثم.

٣١٩ـ العبسي، منسوب الى عبس أبو قبيلة من قيس .

٣٢٠ـ العمري، بفتح العين لقب لعثمان[1] بن سعيد ولمحمّد ابنه ولحفص بن عمرو، ولكن يظهر من «كش» أنّ العمري المشهور الوكيل اسمه حفص ، وأبا جعفر المشهور بابنه هو محمّد بن حفص .

٣٢١ـ العصفري، العصفر بالضمّ نبت معروف يصبغ به، ومنه الثياب المعصفرات، ولعلّ النسبة باعتبار كونه عاملاً لمثل هذا الصبغ، ويمكن أن تكون غيره.

٣٢٢ـ العرامي، العرام بالضم الشرس والشدّة والقوّةسيّء الخلق، فلعلّ النسبة باعتبار اتّصافه بسوء الخلق.

٣٢٣ـ العوفي، العواف أحد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام فالنسبة ظاهرة.

٣٢٤ـ العتبي، لعلّه طائفة، قيل: عتب قبيلة أغار عليهم ملك فسبي الرجال، وكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا حتّى يفكّونا، فلم يزالوا عنده حتّى هلكوا.

٣٢٥ـ العليمي، العلياء أرض بالشام، وعلم السعد جبل قرب دومة يمكن النسبة اليها، والله أعلم.

٣٢٦ـ العقيقي، العقيق واد من أودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين، وكلّ مسيل شقّه السيل فوسعه فهو عقيق.

٣٢٧ـ العنزي، لعلّه منسوب الى العنزة، وهي أطول من العصاء وأقصر من الرمح، فالوصف باعتبار العمل أو الكسب، ولكن في «صح» بفتح الاوّل والثاني واهمال الاوّل أيضاً وكسر الزاي يكون منسوباً الى عنزة، والظاهر أنّه اسم رجل.

---

(١) اختلف في تسمية عثمان بالعمري، فقيل: انّه انب بنت أبي جعفر العمري فنسب الى جدّه، فقيل: العمري. وقيل: انّ أبا محمّد العسكري عليه السلام قال: لا يجمع على امرء بين عثمان وأبي عمرو وامر بكسر كنيته فقيل: العمري وصار كنيته.

٣٢٨ـ العامري، منسوب الى عامر وهو أبو قبيلة، وهو لقب لعثمان بن عيسى الرواسي الكلابي، اذ من أجداده عامر بن صعصعة وكلاب، فوصف ونسب الى الثلاثة.

٣٢٩ـ العبدي، هو ابن نعيم مصغّراً، منسوب الى عبد قيس أبو قبيلة، وسمّي ابن نعيم بن أبراهيم بالميزان ليس فيه عين وعيب وميل، كما في الحديث.

٣٣٠ـ الغمشاني بالغين المعجمة المضمومة والشين المعجمة والنون بعد الشين، هو أحمد بن رزق بالمهملة ثمّ المعجمة.

٣٣١ـ الغنوي، مأخوذ من الغناء، وهو الصوت المحرّم شرعاً، والنسبة باعتبار كونه صاحب الصوت، أو من ينتهي نسبه اليه، ويحتمل قوياً النسبة الى الغني حيّ من غطفان.

٣٣٢ـ الغاضري، منسوب الى غاضرة قبيلة من بني أسد، وحيّ من صعصعة، وبطن من ثقيف.

٣٣٣ـ الغافلي، وغافل جدّ عبد الله بن مسعود، وموضع يجوز النسبة الى أحدهما.

٣٣٤ـ الغفاري، وبنو غفار ككتاب من كنانة رهط أبي ذر الغفاري.

٣٣٥ـ الغضائري، لقب للحسين بن عبيد الله الغضائري، ويحتمل الاتّحاد مع الغاضري في النسبة.

٣٣٦ـ الفزاري، فزارة أبو حيّ من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن بعيض بن ريث بن غطفان، وهو يأتي لاحمد بن داود بن سعيد أبو يحيى الجرجاني من أجلّة أصحاب الحديث من العامّة.

٣٣٧ـ القامي، هو لقب لاحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن هارون، وقتام ككتاب الجماعة من الناس بلد واحد له من لفظه ووطاء للهوادج، والنسبة الى الاخير محتملة.

٣٣٨ـ الفرائضي، لقب لاسحاق بن جندب أبو اسماعيل الذي يروي عنه

عبيس .

٣٣٩ـ الفاريابي، الفارياب بلدة معروفة ينسب اليها، وفرياب بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك، وقيل: أصلها فيرياب بزيادة ياء بعد الفاء وينسب اليها[1].

٣٤٠ـ الفاشي، بالفاء والالف والمعجمة المكسورة، منسوب الى فاشون بلد ببخارا أو الى قاشان بلد بمرو.

٣٤١ـ الفدكي، بفاء ومهملة مفتوحتين وكاف مكسورة، منسوب الى فدك من غنائم خيبر وهبها رسول الله صلّى الله عليه وآله لبضعته فاطمة عليها السلام على يومين أو ثلاثة أيّام من المدينة.

٣٤٢ـ الفائدي بالفاء والالف والهمزة والدال المهملة المكسورة، منسوب الى الفائد جبل، والفائد اسم، والفائد الذاهب أو الثابت.

٣٤٣ـ الفساطيطي، الفسطاط مفرده، وهو بالضمّ والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس، وكلّ مدينة فسطاط. وقال الزمخشري: هو ضرب من الابنية دون السرادق. والنسبة اليها ظاهرة محتملة.

٣٤٤ـ الفارسي، منسوب الى مدينة شيراز ونواحيها وسلمان الفارسي أصله من اصفهان، وقيل: من مرازم، توفّي في المدائن رضي الله عنه، وقد مضى في الاسماء.

٣٤٥ـ الفطري.

٣٤٦ـ الفهري، الفهر بالكسر أبو قبيلة، وهو فهر بن مالك بن النضر بن

(١) فارياب كقاصعاء بلدة بخراسان، وكساباط ناحية وراء نهر سيحون. وفي تاريخ ابن خلكان فاراب وتسمّى في هذا الزمان أُطوار بضمّ الهمزة وسكون الطاء المهملة وبين الرائين ألف ساكنة، وقد غلب عليها هذا الاسم، وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلا ساغون، وجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي ويقال لها: فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي في أطراف بلاد فارس، وبلا ساغون بلدة وهي في بعض ثغور الترك وراء نهر سيحون القريبة بكاشغر، وهي من المدن العظيمة معروفة عفى الله عنه.

كنانة، وفهر اليهود بالضمّ بيعهم ومدارسهم، وأصلها على ماقيل: بهر، وهي عبرانيّة فعرّبت. وفي النهاية الاثيريّة: كلمة نبطيّة أو عبرانيّة عرّبت.

٣٤٧ـ الفقيمي، يحتمل النسبة الى فاقم، وهو اسم موضع، ومنه الحديث «حرم المدينة من ذباب الى فاقم» ولكن ذلك بعيد عن القياس .

٣٤٨ـ الفطحي، الافطح هو عبدالله بن جعفر عليه السلام، وانّما سمّي به لكونه عريض الرجلين أو الرأس، وتنسب الفطحيّة اليه، وهم القائلون بامامته بعد أبيه. وقيل: نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة، يقال له: عبد الله بن الافطح. والاوّل أشهر وأسدّ.

٣٤٩ـ الفهفكي، بفائين بينهما هاء وكاف مكسورة، منسوب الى فهفك اسم.

٣٥٠ـ الفهمي منسوب الى فهم بطن من قيس غيلان، وهو بفتح الفاء وسكون الهاء وكسر الميم.

٣٥١ـ القيسي، منسوب الى قيس أبي قبيلة من مضر، ويقال أيضاً لقيس بن هذمة، ولقيس بن فهد الانصاري وامرء القيس بن عامر الكندي صحابيّ، وعبد القيس أبو قبيلة من الاسد.

٣٥٢ـ القرشي، قريش قبيلة معروفة، وأبوهم النضر بن كنانة، وكلّ من كان من ولده قريش . وقيل: قريش هو فهر بن مالك، ومن لم يلده فليس بقرشيّ، وفي سبب التسمية اختلاف، والقياس القريشي لا القرشي.

٣٥٣ـ القاري، منسوب الى قارة وهي قرية باليمن[١].

٣٥٤ـ القلالي، لعلّه من القلّة بالضمّ حبّ عظيم، وهو معروف بالحجاز والشام، أو اناء للعرب كالجرّة الكبيرة تسع قربتين أو أكثر، فالنسبة بالاعتبارين

---

(١) صحاح اللغة ٤٧٧/١.

محتملة.

٣٥٥ـ القريعي، القريع هو المختار والرئيس. ويقال لفحل الابل القريع، والنسبة محتملة لكلا الاعتبارين.

٣٥٦ـ القطعي، كان يبيع الخرق، وكلّ من قطع بموت الكاظم عليه السلام كان قطعيّاً، هكذا قيل ولا يخلو من تأمّل، فانّ الموصوف به هو ابن الفرزدق، وهو من مشايخ التلعكبري فلا يناسبه، اللهمّ الّا أن يكون الاوّل بالضمّ والثاني بفتح القاف، اذ قد صرّح الشهرستاني بهذا المعنى وجعله مفتوحاً فلاحظ.

٣٥٧ـ القـلانسي، القلنسوة معروف، والجمع قلانس، فلعلّ باعتبار كونه عاملها، أو بايعها، والله أعلم.

٣٥٨ـ القناني، القنان بفتح الاوّل اسم ملك يأخذ كل سفينة غصباً، والقنينة كسكينة اناء زجاج، والقناة بالكسر نهر بسواد العراق، وقنوني واد، وقنينة كجهينة بلدة بدمشق. والنسبة الى الكلّ محتملة والى الاخيرتين راجحة.

٣٥٩ـ القبي[1]، منسوب الى قبة، وهي موضع بالشام.

٣٦٠ـ القطربلي كما في «تعق» بالقاف المضمومة والراء والنون الساكنة قرية بحذاء آمل، ولكنّ الاظهر كما في «صه» و«جش» بدون النون. وفي القاموس: القطربلي بالضمّ وتشديد الباء الموحّدة أو تخفيفها وتشديد اللّام موضعان، أحدهما بالعراق[2]، واختار الميرزا الاوّل.

٣٦١ـ القاشاني، منسوب الى قاشان، وهي مدينة معروفة يقال لها بالفارسي: كاشان، ولكن رأيت في «صه» في ترجمة علي بن سعيد بن رزام أنّ قاشان قرية من قرى تلك المدينة، فلاحظ[3].

---

(١) كذا ولعل الصحيح: القبسي منسوب الى قبسة.

(٢) القاموس ٣٨/٢.

(٣) راجع خلاصة الاقوال ص ١٠٠.

٣٦٢ـ القـزداني، وذو قردة بالفتحتـين موضع على ليلتين بالمدينة، الاّ أنّ الموجود في كتب الرجال بالزاي المعجمة بعد القاف.

٣٦٣ـ القـاساني بالسين المهملة بلد من بلاد ماوراء النهر، منها أحمد بن سليمان القاساني من علماء الاصول، وقوم من رجال الحديث، وأيضاً نسبته الى قاسان ناحية باصفهان، منها علي بن محمّد القاساني الاصفهاني الضعيف، قد ذكر ذلك السيّد الداماد في الرواشح. والقاشان بالمعجمة غير قاسان بالمهملة، وقد اشتبه على بعض القصرة من أهل الرجال.

٣٦٤ـ القاشي، بقاف وألف معجمة منسوب الى قاشان، ذكر العلاّمة في علي القـاشي قال: ولـد بقاشان ونشأ بالحلّة. واحتمال كونه هو قاشان المذكور محتمل، فالنسبة علي وجهين.

٣٦٥ـ القتاتي، بضمّ القاف ومثنّاتين فوقتين بينهما ألف، منسوب الى القتات بلد باليمن.

٣٦٦ـ القتيبي، بقـاف ومثنّـاتـين فوقيّة وتحتيّة وموحّدة مكسورة مصغّراً، منسوب الى قتيبة اسم، والمشهور منسوب الى أبيه اسمه علي بن محمّد بن قتيبة.

٣٦٧ـ القطواني، منسوب الى قطوان موضع بالكوفة منه الأكسية القطوانيّة، وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا، وهو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة والقماري.

٣٦٨ـ القصباني، هو العبّاس بن عامر بن رياح القصباني، هو أحد رواة الحديث، ولعلّ النسبة باعتبار المكان المسمّى بالقصبان، وهذا على الظنّ والتخمين لا على الجزم واليقين.

٣٦٩ـ القطني، القطن معروف وندف القطن اذا ضرب بالمندف، ولعلّ النسبة بملاحظة كونه ندّافاً.

٣٧٠ـ القـلاعي، لعلّه من القـلاّع بالتشديد، وهو الساعي الى السلطان بالباطل في حقّ الناس ، وقد ورد فيه أنّه لايدخل الجنّة، فلعلّ النسبة باعتبار الحرفة.

والله أعلم.

٣٧١ـ القدوري بقاف ومهملة مضمومتين وواو ساكنة منسوب الى القدور جمع قدر بيعها أو صنعتها، قاله السمعاني.

٣٧٢ـ القرافي، بقاف مفتوحة وراء وألف وفاء مكسورة، منسوب الى قرافة اسم لقرافتين كبرى موضع ظاهر مصر، وصغرى موضع ظاهر القاهرة، وبنو قاهرة فخذ من المعافر نزلوا أحد هذين الموضعين فنسبوا اليها.

٣٧٣ـ القياني، القينات الاماء المغنّيات ويجمع على القيان أيضاً، والقينة الامة مغنيّة وغير مغنّية. وقيل: الامة البيضاء، فلعلّ النسبة باعتبار كونه بايعها أو صاحبها.

٣٧٤ـ القابوسي، أبو قبيس جبل بمكّة يقرب من الكعبة، سمّي برجل من مذحج، لانّه أوّل من بنى فيه، وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرء القيس بن عمير بن عدي، والنسبة بالاعتبارين محتملة، ويمكن أن يكون غيرهما.

٣٧٥ـ القشيري، منسوب الى أبي قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة.

٣٧٦ـ القرني، القرن موضع، وهو ميقات أهل نجد، ومنه أويس القرني، ويسمّى أيضاً قرن المنازل وقرن الثعالب، وهذا هو الذي يستفاد من الصحاح، والظاهر خطائه فانّ أويساً منسوب الى القرن بفتح الاوّلتين.

٣٧٧ـ القسري، قسر بطن من بجيلة، وهم رهط خالد بن عبد الله القسري، وقنسرون بلد بالشام والنسبة اليه قنسريّ.

٣٧٨ـ القراطيسي، فلعلّ النسبة باعتبار كونة ذا قراطيس بيّاعاً لها أو صانعاً لها، ويحتمل كونه بالفاء.

٣٧٩ـ القصري، لعلّه من القصارة بالكسر من قصرت الثوب قصراً بيضّته، والقصّار صيغة مبالغة، فالنسبة باعتبار الحرفة. ويمكن أن يكون منسوباً الى القصر وهو محلّ معروف، وكلّ منها محتمل حدساً، لم أجد له نقلاً.

٣٨٠ـ القرظي، منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن، وسعد القرظي مؤذّن

لرسول الله صلّى الله عليه وآله. وقيل: قريظة كجهينة حيّ من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هارون أخي موسى عليه وعليهم الصلاة.

٣٨١ـ الكوفي، الكوفة مدينة معروفة في عراق العرب اليها ينسب الكوفيّون، وكانت معمورة كبيرة، سمعت من بعض الاساتيد أنّها حين عمارتها كان عدد حماماتها ثمانية عشرة ألف، وسمّيت بها لاستدارة بنائها، وقيل: انّها الرملة الحمراء وبها سمّيت.

٣٨٢ـ الكشّي، الكشّ بالضمّ الذي يلقّح به النخل، وبالفتح قرية بجرجان، وينسب اليها من كان من أهلها، والكشّي في الرجال هو أبو عمرو المعروف بالكشّي وليس منسوباً اليها بل الى بلدة يقال لها: كشّ في قرب سمرقند كما يأتي.

٣٨٣ـ الكناني، منسوب الى كنانة وهي طائفة، وكان ابراهيم بن نعيم كوفيّاً ومنزله في كنانة فعرف به، وكنانة أبو قبيلة من مضر، وهو ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وكذا ابن تغلب بن وائل.

٣٨٤ـ الكرخي، الكرخ كرخان: كرخ سامرّاء، وكرخ بغداد، والمنسوب اليه كابراهيم محتمل لاحدهما، فلا يميّز الا بعناية خارجيّة.

٣٨٥ـ الكعبي، هو من علماء العامّة، وشبهته معروفة في مقدّمة الواجب، وكعب الاحبار بالحاء المهملة، أي: عالم العلماء، وكان من علماء أهل الكتاب في القديم، ثمّ تبصّر في عهد أمير المؤمنين عليه السلام فصار من فضلاء التابعين، ويحتمل الانتساب اليه، والله أعلم.

٣٨٦ـ الكندي، كندة بكسر الكاف أبو حيّ من اليمن، وهو كندة بن ثور، وباب كندة هو أحد أبواب مسجد الكوفة عن يمين لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعلّ طوائف من كندة سكنوا هناك فنسب اليهم، كذا في متن اللّغة.

٣٨٧ـ الكفرثوثي، بفتح الاوّلين واسكان الثالث وضمّ المثلّثة، وهي قرية بخراسان. وفي القاموس والصحاح: كفرثوثا موضع أو قرية. والظاهر على هذا في النسبة الكفرثوثائي، وهو المحكيّ عن بعض نسخ «صه».

٣٨٨ـ الكليني مضموم الكاف مخفّف اللام، منسوب الى قرية من ري، وعن نسخة معتبرة في كتاب الشيخ هو بتشديد اللام المكسورة.

٣٨٩ـ الكلبي، وهو حيّ من قضاعة ينسب اليه، وكليب بن معاوية الصيداوي سمّي بالتسليم، لانه لم يجيء أحد من الأئمّة عليهم السلام الاّ سلّمه، فأطلق عليه تسليم، وترحّم عليه الصادق عليه السلام وقال انّه الاخبات، قال الله تعالى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا﴾ الاخبات بمعنى الخضوع.

٣٩٠ـ الكني، قرية في ري مكنونة تحت جبل، وهي الآن معمورة قريبة بطهران.

٣٩١ـ الكاهلي، الكاهل أبو قبيلة من بني أسد بن خزيمة، وهم قبيلة أبي امرء القيس ، قاله الجوهري. ومسجد بني كاهل بالكوفة، والآن غير معروف، اذ قد سقط الاصل فاندرست الاغصان بحمد الله.

٣٩٢ـ الكرابيسي، الكرابيس جمع كرباس وهو القطن، ولعلّ النسبة اليه في الاصل، لكون المنتسب اليه ناسجاً للكرباس أو صاحب عمله، فنسب من كان من ولده به.

٣٩٣ـ الكناسي، سمّي بذلك لانّ تجارته بالكناسة، وهي موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي عليه السلام والكنائس جمع كنيسة وهي معبد اليهود والنصارى، الاّ أنّها اشتهرت في هذه الازمنه بالكليسا وهو معبد العيسويّين.

٣٩٤ـ الكركي، كرك نوح قرية قريبة من جبل عامل، قيل: انّ قبره عليه السلام هناك، وقيل: انّ كرك اسم قرية ببعلبك وهناك قبر طويل يقال: انّ قبره عليه السلام هو. والمحقّق الثاني من الاوّل، وكون قبره عليه السلام في أحدهما مناف للآثار.

٣٩٥ـ الكرمي، وهو من ناحية فسا وبينه وبين شيراز نيّف وعشرين فرسخاً.

٣٩٦ـ الكسكلاني، الكسكلان بفتح الكافين قرية من قرى توبلي، وقد مرّ أنّ التوبلي أحد أعمال البحرين.

٣٩٧ـ الكشاني، قال السيّد الداماد في الرواشح: الكشانية بالكاف

المضمومة والشين المعجمة المخفّفة بعدها ألف ونون مكسورة بعدها مخفّفة مثنّاة من تحت ثمّ هاء، بلدة بنواحي سمرقند، منها زمرة من أهل العلم والنسبة اليه كشاني بضم الكاف وتخفيف الشين.

٣٩٨ـ الكوزي، بنو كوز بطن في بني مالك بن أسد، وكوز بن كعب بطن في بني جهينة، وعلى التقديرين منسوب الى أبي القبيلة.

٣٩٩ـ الكلباسي، الكلباس قرية في نواحي خراسان.

٤٠٠ـ الكلابي، الكلاب كغراب موضع، وبنو كلاب قبيلة.

٤٠١ـ الكيساني، طائفة من الشيعة تقول بامامة محمّد الحنفيّة، وهم أصحاب المختار، يقال: انّ لقبه كيسان، ولعلّ منشأه هو خطاب أمير المؤمنين عليه السلام في حال الطفوليّة في حجره بأكيس بالتشديد أو بالتخفيف.

٤٠٢ـ الكمنذاني بضمّ الكاف والميم واسكان النون وفتح الذال المعجمة، منسوب الى كمنـدان قريةمن قرى قم، وهو لقب موسى أبي علي وابنه ممّن يروي عنه الكليني.

٤٠٣ـ الكـزازي، الكزاز رستاق من الرساتيق في عراق العجم، وفي هذا الرستاق قرية سمّيت به أيضاً.

٤٠٤ـ الكتنجي، منسوب الى قرية من قرى خراسان على ماوجدته في بعض الكتب المعتمدة، وكذا ذكر في بعض الحواشي للميرزا، فقال: سمعت أنّه قرية من قرى خراسان.

٤٠٥ـ اللهبي بالباء المنقّطة نقطة بعد الهاء، وفي القاموس: اللهبة بالتحريك قبيلة.

٤٠٦ـ اللخمي، بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة، منسوب الى اللخم، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أود بن زيد بن يشحب بن يعرب بن قحطان، كما في الجامع.

٤٠٧ـ اللاحقي، منسوب باعتبار الجدّ الاعلى، وهو محمّد بن عبد الله بن

عمرو بن سالم بن الاحق.

٤٠٨ـ اللؤلؤي، لعلّه منسوب الى اللؤلؤ لكونه بايعه أو ثاقبه. ويحتمل كونه جار المسجد في بغداد الشرقي يقال له: اللؤلؤي، فالنسبة اليه باعتبار كونه من تلك المكان، وهو الاقرب في غالب الرواة.

٤٠٩ـ المزني، وهو ساكن المزينة بالمدينة الطيّبة.

٤١٠ـ المذاري، بالميم المفتوحة والذال المعجمة والراء المكسورة بعد الالف، والمذار بلدة بين واسط وبصرة، ومنها عبد الله بن العلاء المذاري.

٤١١ـ المازني، منسوب الى مازن كصاحب، وهو أبو قبيلة.

٤١٢ـ المرعشي، منسوب الى مرعش بلدة من جزيرة موصل، وقيل: قلعة بين الارمنيّة وديار البكر، ويمكن الاتّحاد. وعلي المرعش أبو السادات المرعشيّة كان أميراً كبيراً. وقد يطلق المرعش على الحمامة الطائرة في العلوّ كثيراً، ولعلّ نسبة علي اليه بهذه الملاحظة.

٤١٣ـ المروزي، بسكون الراء وبالزاي منسوب الى مرو، وهي المدينة المشهورة بخراسان، وهذا أحد ماجاء على غير قياس بزيادة الزاي، ويأتي في جماعة من الرواة، منهم أحمد بن حمّاد.

٤١٤ـ المجلسي، هو المولى محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي عند الاطلاق، ويطلق على أبيه مقيّداً أو عليهما بالالف والنون، وكأنّ النسبة باعتبار انتساب جدّه الى بعض القرى، كذا وجدته في بعض الكلمات.

٤١٥ـ المخزومي، منسوب الى بني مخزوم، وهم بطن من قريش، قيل: كان مخزوم ريح ولون كالخزامي، وهو نبت من نبات البادية أطيب الازهار لها نور كنور البنفسج، وهما غالبان في ولده، ولذلك سمّي هذا البطن ريحانة قريش .

٤١٦ـ المنقري، ينسب الى منقر بن عبد الله بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد، وهو لقب سليمان بن داود المنقري من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

٤١٧ـ الملائي، الملاء الصحراء، والملاة كقناة فلاة ذات حر وسراب، والنسبة

الى أحدهما محتملة.

٤١٨ـ المهري، ومهور كقسور موضع ونهر مهران بالسند، ومهران بلدة باصبهان، وجدّ أحمد بن الحسين المقري[1]، والنسبة الى أحدهما محتملة وان كانت لاتخلو عن الاعضال. والصواب أنّ مهرة محلّة بالبصرة كما في «صحه» والنسبة اليها.

٤١٩ـ المجاشعي، المجاشع اسم رجل، ولعلّ النسبة اليه.

٤٢٠ـ المرادي، طائفة على ماهو ببالي.

٤٢١ـ المسلي، وهو منسوب الى مسلية، وهي قبيلة من مذحج.

٤٢٢ـ المقري، المقر هو الصبر وهو الدواء المرّ المعروف، وقيل: انّه شيء يشبه الصبر، فالنسبة باعتبار كونه بايعه. والظاهر أنّه بالتخفيف وبالتشديد قرية، ويحتمل مع ذلك كونه كالاوّل.

٤٢٣ـ المقبري، والنسبة اليه باعتبار سكونه في المقابر، كما وجدته في بعض الحواشي.

٤٢٤ـ المعدني، المعدن كمجلس نبت الجوهر من ذهب ونحوه لاقامة أهله فيه دائماً، ولانبات الله عزّ وجلّ ايّاه فيه.

٤٢٥ـ المذحجي، وهو بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء المهملة والجيم أخيراً قبيلة من اليمن.

٤٢٦ـ الميسي، نسبة الى ميس بكسر الميم ثمّ الياء المثنّاة من تحت ثمّ السين قرية من قرى جبل عامل.

٤٢٧ـ المشغري، نسبة الى مشغرة بالفتح ثمّ الشين المعجمة المفتوحة ثمّ الغين المعجمة الساكنة ثمّ الراء والهاء أخيراً قرية من قرى جبل عامل، منها الشيخ الحرّ العاملي.

٤٢٨ـ المعني، بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة الى قرية عالي

---

(١) صحاح اللغة ٢/٩٦٩

معن احدى قرى أوال، هكذا ذكره شيخنا يوسف في اللؤلؤة.

٤٢٩ـ الماحوزي، نسبة الى ماحوز، وهي ثلاث قرى من بلاد البحرين، احداها الدورنج بالجيم بعد النون.

٤٣٠ـ المقانعي، المقانع من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله والنسبة اليه محتملة.

٤٣١ـ المدري كحمري، جبال نعمان المدر كجبل باليمن، وفي الصحاح قرية باليمن.

٤٣٢ـ المسمعي، المسمع كمنبر أبو قبيله وهم المسامعة.

٤٣٣ـ المطّلبي، منسوب الى مطّلب أخي هاشم وعمّ عبد المطّلب بن عبد مناف، وهو ربّى ابن أخيه فلذا سمّي عبد المطّلب، لانّه لّما مات أبو هاشم وابنه عبد المطّلب كان صغيراً، فأخذته أمّه الى قبيلتها فربّته، فلمّا نشأ بينهم قيل للمطّلب[1] الى آخره.

٤٣٤ـ المرازمي، منسوب الى مرازم وهو موضع، قيل:انّ سلمان الفارسي أصله منه كما تقدّم.

٤٣٥ـ المجدي، المجد هو الشرف في الآباء، ورجل مجدي أي: آباء متقدّمون في الشرف والمجد.

٤٣٦ـ الميثمي، لعلّه منسوب الى ميثم التمّار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

٤٣٧ـ المليكي، الملك بكسر اللاّم هو أحد رساتيق المدائن قريب من بغداد،

(١) تتمة الحكاية: لو كنت ربّيت ابن أخيك، فراح اليه فأخذه ودخل به المدينة مردفاً أياه، فقيل له: من هذا الغلام؟ فقال: عبدي، فسمّي عبد المطّلب عشرة أولاد، منهم عبد الله أبو النبي صلّى الله عليه وآله وأبو طالب أبو علي والعبّاس والحارث وأبو لهب «منه».

فيحتمل النسبة اليه فتدبّر.

٤٣٨ـ المراغي، مراغة بلدة من أعمال تبريز، وهو محمّد بن جعفر بن محمّد المراغي.

٤٣٩ـ الموصلي، منسوب الى مدينة معروفة.

٤٤٠ـ الماوردي، والماورد قرية على ماهو ببالي.

٤٤١ـ الناشي، لقّب به أبو الحسين الشاعر محمّد بن عبد الله بن وصيف بغدادي من باب الطاق حرّقوه بالنار، ولعلّ الناشي هنا بمعنى القاري.

٤٤٢ـ الناووسي، قد وقف على جعفر بن محمّد عليهما السلام والناووسيّة طائفة من الشيعة يعتقدون أنّه عليه السلام حيّ لم يمت ولن يموت وأنّه القائم عليه السلام وانتساب هذه الطائفة الى قرية، أو رجل يقال لها: ناووس، والله أعلم.

٤٤٣ـ النيلي، لعلّه منسوب الى نيل مصر من الانهار التي خرقها جبرئيل بابهامه، فالنسبة باعتبار تلك المكان ونواحيه، والله أعلم بالصواب.

٤٤٤ـ النوفلي، النوفل البحر والعطيّة، والنوفلة شيء من صوف يختم عليه نساء العرب، والنسبة بهذا الاعتبار.

٤٤٥ـ النجاشي، بالفتح والتخفيف اسم ملك من ملوك الحبشة المسمّى بأضمخة آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله غائباً، وكان من بني حمزة، وأبو العبّاس النجاشي صاحب الرجال منسوب اليه.

٤٤٦ـ النسوي، بالنون المفتوحة والسين المهملة المفتوحة.

٤٤٧ـ النميري، نمر أبو قبيلة، وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه.

٤٤٨ـ الناعظي، منسوب الى قبيلة.

٤٤٩ـ النبطي، طائفة قيل: انّهم عرب استعجموا، أو عجم استعربوا، وعن المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثمّ استعمل في أخلاط

الناس وعوامهم[١]. وقيل: انّ النمط قوم ينزلون البطائح بين العراقين.

٤٥٠ـ النهدي بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن، والهشيم بن أبي مسروق النهدي من رواة الاحاديث وهو منهم.

٤٥١ـ النهشلي، نهشل اسم رجل، فهو أبو قبيلة ينسب اليه.

٤٥٢ـ النخعي، النخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم النخعي.

٤٥٣ـ النعماني، النعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات، والظاهر أنّ النسبة اليه، ويحتمل أن تكون النسبة الى نعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه الشقايق.

٤٥٤ـ النهمي، هو ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان، وهو بطن من همدان، ونهم بن ربيعة أبو قبيلة، والنسبة بالاعتبارين أو أحدهما محتملة.

٤٥٥ـ النوبختي، نوبخت بضمّ النون واسكان الواو وضمّ الباء الموحّدة واسكان الخاء والتاء المثنّاة من فوق أبو قبيلة ينسب اليه النوبختيّون، ومنهم الحسن بن موسى النوبختي، ابن أخت أبي سهل بن نوبخت، وبالفتح في النون والباء لعلّه الاظهر، اذ هي كلمة فارسيّة، أي: جديد الحظّ.

٤٥٦ـ النهيكي، بالياء رجل نهيك بمعنى الشجاع، والنسبة الى الجد وهو نهيك.

٤٥٧ـ النطنزي، بالنون المفتوحة والطاء المهملة الساكنة والنون المفتوحة والزاي، وقيل: بسكون النون الاخرى، وهي قرية من قرى اصفهان، وهي قصبة معروفة والنسبة باعتباره.

٤٥٨ـ الواسطي، منسوب الى واسط، وهو موضع معروف، والرواة منه كثيرون.

---

(١) المصباح المنير: ٥٦٠.

٤٥٩ـ الواقفي، طائفة قد وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يتجاوزوا منه، وكان يقول عليه السلام: والواقفيّة حمر الشيعة، ثمّ تلى هذه الآية ﴿إن هم الاّ كالانعام بل هم أضلّ سبيلاً﴾[1] والسبب الذي من أجله قيل بالوقف انه مات عليه السلام وعند خدمه مال كثير، فحجدوا موته لئلاّ يردوا الاموال الى خليفته عليه السلام.

٤٦٠ـ الوادي، هو المنسوب الى وادي النمل وهو بالشام أبو بالطائف كثير النّمل أضيف اليه، فتأمّل.

٤٦١ـ الوابشي، الاوباش من الناس الاخلاط، قال الجوهري: هو جمع مقلوب من البوش [2]وقال في لغة البوش: بالفتح الجماعة من الناس المختلطين[3].

٤٦٢ـ الواقدي، هو واقد بن الحارث بن عوف صحابي، وواقد بن أبي مسلم.

٤٦٣ـ الوابلي، بكسر الباء أبو عدّة قبائل، كمضر، وأزد، وهوازن، وغيرهم.

٤٦٤ـ الورشيدي، الورشيد قرية من قرى همدان، وورشيد من ولد عكبر، وهو من أمراء الشيعة بالعراق.

٤٦٥ـ الوحيدي، الوحيدة من أعراض المدينة بينها وبين مكّة، وبنو الوحيد قوم من بني كلاب، والنسبة الى المحلّ والطائفة محتملة.

٤٦٦ـ الوابسي، لعلّه منسوب الى وابسة اسم رجل، وحبابة الوابسية أدرك أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمن الرضا عليه السلام، وقد مرّت في الاسماء، وقصّتها في الحصاة مع الائمّة عليهم السلام مشهورة.

٤٦٧ـ الوصافي، الوصيف الخادم غلاماً كان أو جارية، ولعلّ النسبة باعتبار كونه بيّاعاً للوصيف أو صاحباً له. والاولى أن يقال: انّ الوصاف رجل من سادات

---

(١) سورة الفرقان: ٤٤.

(٢) صحاح اللغة ١٠٢٤/٣.

(٣) صحاح اللغة ٩٩٦/٣.

العرب اليه ينسب، وبالمعجمة وهم.

٤٦٨ـ الوجيق، الوجين شطّ الوادي، والنسبة اليه.

٤٦٩ـ الهوازني، هوازن قبيلة من قيس، وهو هوازن بن منصور بن عكرمة تنسب اليها.

٤٧٠ـ الهروي، هرات مدينة مشهورة بخراسان قد أثنى عليها البهائي في كشكوله بأبيات حسنة في كلّ من هوائه ومائه وسوره وعنبه، والنسبة اليها هروي، ومنه معاذ الهروي، لانّه كان يبيع الثياب الهرويّة وغيرها.

٤٧١ـ الهذلي بضمّ الهاء منسوب الى هذيل بالضمّ وفتح ثانيه قبيلة من مضر، وهو هذيل بن مدركة، والقياس النسبة باثبات الياء، فهو والقرشي شاذّ.

٤٧٢ـ الهماني، الهمان هو بالكسر التكّة والمنفقة والكيس، والمعروف هو هميان مع الياء المثنّاة من تحت، ولكنّ الموجود في «د» وفي ترجمة ابن جعفر الهماني أنّه منسوب الى همين قرية من سواد بغداد.

٤٧٣ـ الهرمزاني، الهرمزان ملك الاهواز أسلم وقتله عبد الله بن عمر اتّهاماً أنّه قاتل أبيه، ولعلّ النسبة اليه.

٤٧٤ـ الهجري، وهجر محركة بلدة باليمن، وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال.

٤٧٥ـ الهمذاني، بالذال المعجمة وهو بلد بناه همذان بن الفلوج بن سالم بن نوح، وهو لقب أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني، والنسبة باعتبار البلد.

٤٧٦ـ الهمداني، بفتح الميم مدينة معروفة في العراق وسمّي باسم بانيه همدان بن فلوج بن سام وهو بالسكون قبيلة من اليمن، منها الحارث المخاطب بالابيات المشهورة التي «ياحار همدان من يمت يرني» والغالب في الرواة هو النسبة بلاعتبار الثاني.

٤٧٧ـ الهندواني، هندوان قرية من قرى فارس .

٤٧٨ـ اليامي، يوم يامة معروف قتل فيه ثابت بن قيس خطيب النبي، ويامة كانت جارية زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيّام، وبلاد الجو منسوبة اليها وسمّيت باسمها أكثر نخيلاً من سائر الحجاز، وفيها تنبّأ مسيلمة الكذّاب.

٤٧٩ـ اليزيدي، اليزيديّة اسم مدينة ثروان.

٤٨٠ـ اليزدكي.

٤٨١ـ اليشكري، يشكر بن عدوان أبو قبيلة ينسب اليه، وكذا يشكر بن علي بن بكر بن وائل، ويشكر بن مبشر بن صعب أبو قبيلتين.

٤٨٢ـ اليربوعي، اليربوع بن حنظلة بن مالك أبو حيّ من تميم، منهم متمم بن نويرة الصحابي، وابن غيط أبو بطن من مرّة منهم الحارث بن ظالم المرّي. واليربوع حيوان طويل الرجلين وقصير اليدين وله ذنب كذنب الجرز يرفعه صعداً لونه كلون الغزال.

٤٨٣ـ اليعقوبي، قد نقل عن الشيخ البهائي بالموحدة، نسبة الى قرية من قرى بغداد، وأنّه بالمثنّاة تصحيف، ولعلّه توهّم النسبة الى القرية البعقوبيّة التي هي الى بغداد مرحلة.



الباب الثالث

في الالقاب الغير النسبيّة

١ـ الاعمش، العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر الاوقات، والرجل أعمش والمرأة عمشاء.

٢ـ الابرش، الحمار البرش هي المشتملة على ألوان مختلفة، والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه، والفرس أبرش .

٣ـ الافـرق هو المفـرق المـايز بين الشيئين، وافريقية اسم بلاد معروفة، والافرق لعمرو أو عمر بدون الواو ابن خالد الخياط.

٤ـ الاشتر، الشتر بمعنى القطع كما في الحديث ذكر شتر الشفة، ويطلق على الانقلاب الواقع في جفن العين الاسفل. وكلاهما محتملان في حقّ ذي الوصف.

٥ـ الاصلع، لقّب به أمير المؤمنين عليه السلام والمراد منه نقصان شعر مقدّم رأسه عليه السلام ويحتمل أيضاً كونه بمعنى السنان المجلوّ، تشبيهاً له بالسنان الصيقلي، أو لكونه صاحبه.

٦ـ أصحاب الصحيفة، وهم أصحاب العقبة مع جمع آخر منهم أبو سفيان، وعكرمة، وصفوان، وسعيد، وخالد، وعباس، وبشر، وسهيل، وحكيم، وصهيب، وأبو الاعور السلمي، ومطيع المدري، تعاقدوا على منع الخلافة عن علي عليه السلام، وكتبا الصحيفة.

٧ـ الاربعة عشر، هم أصحاب العقبة، تسعة من قريش، وهم: الثلاثة، وطلحة، وابن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، وأبو عبيدة بن الجرّاح، ومعاوية، وابن العاص . وخمسة من غيرهم، وهم: أبو موسى، والمغيرة الثقفي، وأوس بن الحدثان، وأبو هريرة، وأبو طلحة.

٨ـ الاثنا عشر، النقباء الذين عيّنهم رسول الله صلّى الله عليه وآله للأنصار في المدينة.

٩ـ الاسكاف، رستاق كبير بين النهروان والبصرة، كما في الالقاب النسبيّة، ومنه أبو جعفر الاسكاف، والتوصيف بدون النسبة بمعنى النجار.

١٠ـ البقباق، هو الرجل الذي يكثر كلامه، وبه لقب أبو العبّاس بالبقباق.

١١ـ البان نوع من العطر، وفي الحديث «نعم الدهن البان» وفيه «مضغ البان يذهب البلغم» وله حبٌ حار يؤخذ منه الدهن، واحده بانة، وقد يطلق البان على نفس الدهن توسّعاً[١].

١٢ـ البنّاء، من البناء صاحب الحرفة يبني السكنة والعمارات.

١٣ـ البندقي، قيل: هو مصحف ومحرف بندفر، ولقّب به محمّد بن اسماعيل الذي هو من مشايخ الكليني، كما في بعض نسخ «كش» في ترجمة «فش» والبندقة بالنون بين الباء الموحّدة والدال المهملة قبل القاف أبو قبيلة من اليمن، وسيجيء في باب المفردات ماينبغي أن يلاحظ.

١٤ـ بندوية، قال في القاموس: ومحمّد بن بندوية من المحدّثين، وقد ذكر ذلك في لغة بند[٢]، وكأنّه توهّم أنّ محمّد بن اسماعيل هو ابن بندوية، فيصير لقباً للأب لا الابن. والظاهر أنّه غلط، اذ هو ابن بندفر أو البندقة، ولم يعرف مثله في كتب الرجال.

١٥ـ البقّال، وهو الذي يبيع البقول، وفي القاموس: بيّاع الطعام عاميّة[٣].

١٦ـ البيذار، في القاموس: بيذار وبيذارة وتبدار كتبيان وبيذراني كثير الكلام وتبذارة يبذر ماله[٤].

١٧ـ البندار بضم الاوّل وسكون الثاني من رواة الحديث، والبنادرة التجار الذين يلزمون المعادن، أو يخزنون البضائع للغلاء، جمع بندار ومحمّد بن بشار بندار

(١) وقيل: البان قرية بمصر وقرية بنيشابور، وشجر تحت ثمرة وهو طيب دهنه.

(٢) القاموس ١/٢٧٩.

(٣) القاموس ٣/٣٣٦.

(٤) القاموس ١/٣٧٠.

محدّث.

١٨ـ البورق، لقب للفضل بن شاذان، وفي الحديث عن أبي محمّد عليه السلام رحم الله الفضل بورق.

١٩ـ البندفر، لقّب به محمّد بن اسماعيل الذي يروي عنه ثقة الاسلام على بعض المذاهب، وهو مركّب من بند بمعنى العلم الكبير، وفرّ القوم بالفتح في الفاء وتشديد الراء، أي: من خيارهم.

٢٠ـ الببّة بالموحّدة المفتوحة ثمّ المشدّدة، وهو لقب لعبد الله بن الفضل، ولكنّ الظاهر من كثير العناوين أنّه لقب لجدّه عبد الله بن الحارث لا له، فلاحظ.

٢١ـ البطل، لقب لعبد الله الحضرمي أو الحارثي.

٢٢ـ بزرج، بالموحّدة والمعجمة المضمومتين والراء الساكنة، وعن الشهيد بفتح الباء وضمّ الزاي، ولكنّ الصواب هو الاوّل فانّه معرّب بزرك.

٢٣ـ البرقة، لقب أمير المؤمنين عليه السلام لقّبه به العبّاس رضي الله عنه يوم حنين، هكذا ذكره في القاموس [1].

٢٤ـ التبان، بالتاء المثنّاة من فوق ثمّ الموحّدة والنون، لقّب به جدّ محمّد بن عبد الملك بن محمّد.

٢٥ـ التمتام، لقّب به محمّد بن غالب الضبي التمار كما في «ق» وفيه أيضاً التمتمة ردّ الكلام الى التاء والميم، وأن يسبق كلمة الى حنكة الاعلى فهو تمتام، وفي كتب الفقهاء في الصلاة الجماعة ماينبغي أن يلاحظ.

٢٦ـ الثقّاب، الذي يثقب اللؤلؤ ونحوه.

٢٧ـ الجلاب، الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسّع به، فيطلق أيضاً على الذي يجلب الارزاق الى البلدان، ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.

٢٨ـ الجمال، هو صاحب الجمال بالكسر وراعيها.

٢٩ـ الجوان، بياع الجون وهو خالد الجوان.

٣٠ـ الجلّال، بفتح الجيم وتشديد اللّام وبالالف واللّام من حرفة الجلال عمله أو بيعه وهو الكساء أو البساط ونحوه، ومنه جلال الفرس .

٣١ـ الحلّال، هو لقب أحمد بن عمر الحلال، والخلّال بالخاء الغير المعجمة واللّام المشدّدة كان يبيع الحل وهو الشيرج كما فسرّه «صه» و«جش».

٣٢ـ الحذّاء، هو خائط النعل والخف وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة على صاحبتها لتكونا على سواء، وحاذيت الشيء أي: ضرب بحذائه ويجنبه.

٣٣ـ الحنّاط، هو الذي يبيع الحنطة والشعير، والاطلاق عليهما تغليب.

٣٤ـ الحرة، يوم الحرة يوم قتل فيه عبد الله بن عاصم.

٣٥ـ الحمّار، لعل الوصف باعتبار كون الرجل ذا الحمر، أو باعتبار كونه ذا حمرة، وقال الآخوند ملّا فرج الله: من يعاني الحمر الاهليّة، ونظره الى الاوّل.

٣٦ـ الحجّام، الحجامة اسم الصناعة، والمحجمة الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة، والمحجر كجعفر موضع الحجامة، والحجّام صانعها مبالغة في الصنعة.

٣٧ـ الحمق ككتف الخفيف اللحية، وعمرو بن الحمق صحابيّ.

٣٨ـ الخاصف، ومنه حديث علي عليه السلام «خاصف النعل» والخصيف، ضمّ الشيء الى الشيء والصاقه به، وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها، والخاصف هو الوصال والملصق.

٣٩ـ الخشّاب، من الخشب، وهو بايع الخشب.

٤٠ـ الخفّاف، لعلّ المراد منه من يبيع الخفّ، وهو مايلبس في الرجل.

٤١ـ الخزّاز، عمرو بن عثمان الخزّاز، والخزازون قوم يعملون الخزّ، والخزّ ثياب تنسج من الصوف والابريسم، وماورد من النهي عنه المعمول من الثاني فقط، والخزّ صوف غنم البحر كما عن ابن فرشته.

٤٢ـ الخرّاز، بالمهملة في الوسط من ينسج الجلود للقربة، وهو كالخيّاط

للثوب، والمخرز ماخرز به الجراب والسقاء من الجلود.

٤٣ـ الخوراء، بالمعجمة المضمومة والراء بعد الواو.

٤٤ـ الدهقان، لفظ أعجمي مركّب من «ده» وهو القرية و«قان» وهو السلطان، معناه سلطان القرية، لقّب به عبيد الله بن عبد الله وغيره، والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق، وبالفارسي يقال له: اشكنجة.

٤٥ـ الدحان، بالدال المهملة المضمومة والحاء المهملة والنون بعد الالف، لقب لعبد الرحمن بن أحمد بن نهيك، وفي نسخة دحمان بالميم، والظّاهر من الاوّل هو عظيم البطن.

٤٦ـ الدرّاع، من حرفته عمل الدرع.

٤٧ـ الرفاء، يقال بين القوم رفاء، أي: التحام واتّفاق، ورفوت الثوب بمعنى أصلحت مأوى منه.

٤٨ـ الرسّان، مبالغة من الرسن وهو الحبل، والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من أنف الفرس، ثمّ كثر حتّى قيل: مرسن الانسان، والوصف باعتبار العمل أو الكسب.

٤٩ـ الرحال، بالراء والحاء المهملة المشدّدة والالف واللّام، لقّب بذلك أحمد بن بشير لانّه رحل خمسين رحلة من حج الى غزو، وربّما كأنّ صيغته صيغة نسبة أو مبالغة.

٥٠ـ الزبرقان، زبرق صبغة حمرة أو صفرة، والزبرقان بالكسر القمر والخفيف اللّحية، ولقّب به الحصين بن بدر الصحابي لجماله أو لصفرة عمامته، أو لانّه لبس حلة فراح فقالوا: زبرق حصين، ويقال لابي ابراهيم الزبرقان.

٥١ـ الزرّاد، الزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض، والزرّاد وهو السراد بقلب السين زاء، وفي الصحاح الزرد بالتحريك الدرع المزرود

والزراد صانعها[1].

٥٢ـ الزهّاد الثمانية، هم عامر بن قيس، وأُويس القرني، وهرم بن حيّان، وربيع بن خيثم، وأبو مسلم الخولاني، والاسود بن يزيد، ومسروق بن الاجذع، والحسين بن أبي الحسن، وقد سئل عن «فش» عنهم، فقال: أُويس مفضل عليهم ـ بعد عدّهم.

٥٣ـ الزام، هو سعد بن أبي خلف، والزامة الصوت الشديد والحاجة وشدّة الأكل والشرب، والوصف باعتبار الكل والبعض محتمل.

٥٤ـ الزيات، الزيت دهنة معروفة، والوصف محتمل للعمل والكسب.

٥٥ـ السواق، السويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة أو الشعير، ويعلم منه وجه المناسبة.

٥٦ـ السمان، السمن بالفتح والسكون مايعمل من لبن البقر والغنم، والوصف باعتبار العمل.

٥٧ـ السرّاج، السرج بفتح السين سرج الدابة المعدّ للرّكوب، والسراجون من نسب اليهم عمل ذلك.

٥٨ـ السكّاك، السكّة سكّة الدراهم والدنانير المنقوشة، والسكّاك هو الضرّاب، وفي «جش» في ترجمة محمّد بن خليل السكّاك بغدادي يعمل السكك.

٥٩ـ السبعين، هم الذين بايعوا عند العقبة.

٦٠ـ السمال، هو غالب بن عثمان المنقري، والسمال بمعنى الكحّال.

٦١ـ السيّد، بمعنى المولى، ومايقال: انتهى علم الائمّة الى أربعة: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر الجعفي، والثالث السيّد، والرابع يونس بن عبد الرحمن. فالمراد منه الحميري الشاعر المعروف.

٦٢ـ السكين، قال في «صه» في ترجمة محمّد بن علي بن فضل، وكان يلقّب

---

(١) صحاح اللغة ٦/٤٧٧.

بسكّين بسبب اعظامهم له.

٦٣ـ السمين، خلاف المهزول.

٦٤ـ شرطة الخميس، الخميس الجيش لانّه يقوم بخمسة أقسام: المقدمة، والساق، والميمنة، والميسرة والقلب. وقيل: لانّه يخمّس فيه الغنائم، وخمست في الاسلام، أي: قدمت الجيش . والشرطة أوّل طائفة من الجيش تشهد الوقعة، وسيجيء ماورد في الروايات من شرطة الخميس .

٦٥ـ الشاري، هو الخارجي الذي خرج عن طاعة الامام عليه السلام ولزمه، لانّه زعم أنّه شرى دنياه بالآخرة، أي: باعها، أو شرى نفسه بالجنة، فانّه فارق أئمّة الجور.

٦٦ـ الشحّام، من الشحم وهو بايعه.

٦٧ـ الشخـير، بالمعجمتين كثير الشخر، وهو لقب محمّد بن عبد الله بن نجيح، وعبد الله بن الشخير صحابيّ.

٦٨ـ الشلقان، محركة قريتان بمصر كما في القاموس [١]، قال حمدوية حين سئل عن عيسى: خيّر فاضل هو المعروف بشلقان، والوصف باعتبار آخر غير النسبة، والاّ فيدعى بالشلقاني.

٦٩ـ الشقيق، هو لقب علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، حيث وصف أحاديث كثيرة محمّد بن اسماعيل فيها بالصحّة، ثمّ قيل: وكذلك شقيقته علي بن محمّد بن قتيبة، قيل: فلان شقيق فلان، أي أخوه.

٧٠ـ الصيقـل، من الصقـل وهو الجلاء وتنظيف السيف ونحوه، والصائغ صيقل، والجمع صياقلة، والمصقل مايصقل به السيف وأمثاله.

٧١ـ الصفّـار، الصفـر بالضمّ وكسر الصـاد لغة النحّاس، ومنه الحديث «لايسجد على صفر» والصفّار هو الصانع.

٧٢ـ الصدوق، صفة مشبهّة لقّب به صاحب الفقه عند الاطلاق، ويطلق على ابن بابوية مقيّداً، والصدوقان هو مع أبيه علي.

٧٣ـ الضرير، كان الرجل ضريراً، وهو من الضرّ الذي هو سوء الحال، فصاحب الصفة ضرير،أي: سيّء الحالة خسيس الخلق، ويمكن أن يكون من الضرارة وهي العمل، والثاني أشهر.

٧٤ـ الطحّان، من الطحن، وهو معروف.

٧٥ـ العاضري، عاضرة قبيلة من بني أسد، وحيّ من بني صعصعة، وبطن من ثقيف، ومحمّد بن عبّاس يسكن بني عاضرة.

٧٦ـ العلامة، كثير العلم، وهو مطلقا الحلّي، ومقيّداً بالمجلسي صاحب البحار، وبالكتكاني التوبلي السيّد هاشم، وبالشيرازي قطب الدين، وبالطباطبائي بحر العلوم.

٧٧ـ الغني، حيّ من غطفان، وحمّاد بن أعين مولاهم.

٧٨ـ الغلام، هو الشابّ في اللّغة، الاّ أنّه قد كثر استعماله في كتب الرجال في التلميذ والمتأدّب، ويظهر ذلك من ملاحظة التراجم، كترجمة أحمد بن عبد الله الكرخي، وأحمد بن اسماعيل، وعبد العزيز بن البرّاج، ومحمّد بن جعفر بن محمّد، وكثير من تراجم تلاميذ «سعد» فيقال: انّه من غلمانه، ويظهر ذلك من غير الرجال، فعن مجمع البيان: الغلام الذكر أوّل مايبلغ ـ الى أن قال: ثمّ يستعمل في التلميذ فيقال: غلام فغلب هذا، فلاحظ وتتبّع .

٧٩ـ الفأفاء، قال الطريحي: رجل فأفاء على فعلان، وفيه فأفأة، أي: يتردّد في الفاء اذا تكلّم[1]، وفي «ط» جعل الفأفاء من لايحسن تأدية الحرفين، وقد تبعه الثاني من الشهيدين في الروضة. والأوّل أنسب على الظاهر، وذكر في «ق» مثله، ولم يثبت النقل في الشرع.

٨٠ـ الفتّال، من فتلت الحبل وغيره، والمناسبة على هذا ظاهرة.

٨١ـ الفرّاء، بفتح الفاء وتشديد الرّاء والالف، النحوي المعروف مبالغة من

---

(١) مجمع البحرين ٣٢٤/١.

فرى الكلام لا من عمل الفرو.

٨٢ـ القزّاز، القزّ بالفتح والتشديد مايعمل من الابريسم، وعن بعض اللغويين انّها كالحنطه والدقيق، والتقزّز بمعنى التباعد من الدنس، والقزّاز صيغة مبالغة يسمّى به الصانع.

٨٣ـ القلا، وهو الذي يقلي السويق، وهو دقيق الحنطة والشعير وشبهها ويسمّى بالقاروت.

٨٤ـ القمّاص، من القميص وهو الثوب الذي يلبس، والجمع قمصان والاقمصة، وتقمّص الخلافة، أي: لبسها كالقميص . ومنه حديث علي عليه السلام «ولئن تقمّصها فلان» يعني الاوّل لتلبيسه بها «ويعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحى» فالوصف باعتبار العمل.

٨٥ـ القاصّ، من القصّة وهو الذي يأتي القصّة والحكاية على وجهها، واقتصت الحديث رويته على وجهه، وقصّ عليه الخبر قصصاً، وجيء أقاصيص على غير القياس.

٨٦ـ القمّاط، القماط بالكسر حبل يشدّ به الاخصاص وقوائم السياط للذبح، والقمط مثلثة، ويطلق أيضاً على الخريقة العريضة تقمط بها الصغير، والقماط مبالغة في الاوّل على الظاهر باعتبار العمل.

٨٧ـ القداح، والقدح في السهام قيل: أن يراش ويركب نصله، والقداح مبالغة في ذلك العمل.

٨٨ـ القرعاء، منهل بين مكّة وبين قادسيّة والعقبة.

٨٩ـ القائد، من القود وهو أن يكون الرجل أمام الدابّة آخذاً بقيادها، ومنه قائد أبي بصير.

٩٠ـ كهمس، بالمهملة بمعنى القصير، كما في الصحاح[1]، وفي القاموس:

---

(١) صحاح اللغة ٢/٩٦٩

الاسد[١]، والقبيح الوجه، والناقة العظيمة السنام.

٩١ـ اللحّام، بالتشديد هو الذي يبيع اللحم.

٩٢ـ المرّار، وجدت في بعض العبارات باللغة الفارسيّة بأنّه بمعنى بيل دار، الاّ أنّه غير موجود في كتب اللغة الحاضرة عندي.

٩٣ـ المحض، هو الخالص في شيء.

٩٤ـ المخلّط، من لا يبرأ من أعداء أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام وان أحبّهم، قال الجعفي: قلت لابي جعفر عليه السلام: رجل يحبّ أمير المؤمنين عليه السلام ولا يبرأ من عدوّه ويقول: هو أحبّ اليّ ممّن خالفه، فقال: فهو مخلّط وهو عدوّ.

٩٥ـ المرقال، لقب هاشم بن عتبة، لانّ عليّاً عليه السلام أعطاه الراية بصفّين، وسمّي «المرقال» لانّه كان يرقل في الحرب، أي: يسرع.

٩٦ـ الماصر، لقّب به قيس لانّه كان يعلم الفرس للمشي، ومصر الفرس استخرج جريه، والماصر هو الرائض، وراض المهر رياضاً ورياضة ذلّله والمهر بالضمّ ولد الفرس، أو أوّلماينتج منه.

٩٧ـ موتة، اسم أرض بالبلقاء بالقرب من الشام، وفي القاموس [٢]: موتة بالضمّ موضع بمشارق الشام قتل به جعفر بن أبي طالب، وفيه كان يعمل السيوف.

٩٨ـ النبال، من النبل وهي السهام العربيّة، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبلة، والنبّال بالتشديد صاحب النبل ومن كان شغله ذلك.

٩٩ـ النقار، من النقر، وهو في الاصل صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى، ولكنّ النقار هو المبالغة في ضرب الخشب على النقارة، وهي من مقدّمات الحرب وأسباب التأمّر.

١٠٠ـ الناب، هو حماد بن عيسى الناب، وهو السنّ خلف الرباعيّة، والناقة

---

(١) القاموس ٢٤٧/٢.

(٢) القاموس ١٥٨/١.

المسنّة سمّيت بذلك لطول نابها، فالوصف للراوي لعله بهذه المناسبة.

١٠١ـ النحّاس، بالحاء المهملة من النحاس بتخفيف المهملة معروف، ويقال: انّ أصله الفضّة والارض أفسدته، والنحاس مبالغة يطلق على من كان عامله.

١٠٢ـ النخّاس، بياع الدواب والرقيق، ومنه أبو الاغر النخّاس هو دلّال من رواة الحديث لمعالجة الدواب.

١٠٣ـ النوى، هو بالفتح البعد، والنوى معروف سمّي بذلك من أجل أنّه ناء عن الخير ومتباعد عنه، وفلان النوى لمن يزاوله، والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة.

١٠٤ـ الوشّاء، الثوب الوشى هو المنقوش بالألوان المختلفة، والحسن بن علي الوشّاء بتشديد الشين بيّاع الوشي، وربّما يقال: انّ الوشّاء هو ناسج الشعر.

١٠٥ـ الورّاق، الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضّة، والورق الدراهم المضروبة، وكذلك الرقة، والهاء عوض من الواو، ومنه الخبر «في الرقة ربع العشر» والورّاق كثير الدراهم.

١٠٦ـ الوضاف، بالضاد المعجمة والفاء، والظاهر أنّه وهم وان كان كذلك في «صه» وبالمهملة أولى، وهو رجل من سادات العرب اليه ينسب، كما أشرنا في الالقاب النسبيّة.

١٠٧ـ الهرّاء، بالمدّ من الهرّ والهرير والدالسنور، والهرير هو صوت الكلب، ولعلّ التوصيف باعتبار تشبيه ذيه بالكلب من جهة كثرة صوته. ويمكن أن يكون بايعاً للهرّ، ولعلّه أقرب.

* * *



الباب الرابع

في الأسماء والكنى وألقاب الرسول والأئمّة ممّا يتعلّق بأحوالهم عليهم السلام

الاسماء	محمّد صلّى الله عليه وآله	علي عليه السلام	فاطمة عليها السلام	الحسن عليه السلام	الحسين عليه السلام
الكنى	أبو القاسم	أبو الحسن	أمّ الأئمّة	أبو محمّد	أبو عبد الله
الالقاب	المصطفى	المرتضى	الزهراء	الزكي	الشهيد
مكان الولادة وأيّامها	شعب أبي طالب يوم الاثنين	الكعبة يوم الجمعة	مكّة يوم الجمعة	المدينة يوم الثلاثاء	المدينة يوم الخميس
شهر الولادة	سابع عشر شهر ربيع الأول على الأشهر	ثالث عشر شهر رجب	العشرون من جمادي الثاني	نصف رمضان	ثالث شعبان
سنة الولادة	عام الفيل	سنة ثلاثين من عام الفيل	بعد البعثة بخمس سنين	سنة ثلاث من الهجرة	سنة أربع من الهجرة
ملك وقت الولادة	أنو شيروان كسرى	شهريار	يزدجرد	يزدجرد	يزدجرد
أسماء الأمهات	آمنة بنت وهب	فاطمة بنت أسد	خديجة بنت خويلد	فاطمة عليها السلام	فاطمة عليها السلام
نقش الخواتيم	الشهادتان	الملك لله الواحد القهّار	امقوا المتوكلون	العزة لله	انّ الله بالغ أمره
عدد الازواج	خمسة عشر	اثنتا عشر عدا السراري	علي عليه السلام لا غير	أربع وستين عدا السراري	خمس عدا السراري
عدد الاولاد	ثماني أولاد	سبعة و عشرون	خمسة أولاد	خمسة عشر ولداً	ستّة أولاد
مدّة الأعمار	ثلاث و ستّون	ثلاث و ستّون	ثمانية عشر سنة	ثمان و أربعون	سبع وخمسون أو ثمان على اختلاف
أيّام الوفاة	يوم الاثنين	يوم الاثنين	يوم الاثنين	يوم الخميس	يوم الاثنين أو الجمعة

شهور الوفاة	لليلتين بقيتا من صفر	الحادي والعشرون من رمضان	ثالث جمادي الآخر	سابع صفر	عاشر المحرّم
سنة الوفاة	احدى عشرة من الهجرة	الأربعون من الهجرة	احدى عشرة من الهجرة	الخمسون من الهجرة	احدى وستون من الهجرة
أمكنة الوفاة	المدينة الطيّبة	الكوفة	المدينة	المدينة	كربلاء
سبب الوفاة	المرض الناشي من السمّ	قتله ابن ملجم لعنه الله	ضربه وأُسقطت ولداً سمّي بالمحسن	سمّته جعدة بتحريك معاوية	قتلة شمر أو سنان لعنها الله
أمكنة قبورهم	بيته الذي صار الآن مسجداً	مشهده بالغري	في حجرتها أو بين المنبر والروضة أو البقيع	البقيع	كربلاء
الأسماء	علي بن الحسين عليهما السلام	محمّد بن علي عليهما السلام	جعفر عليه السلام	موسى عليه السلام	علي عليه السلام
الكنى	أبو الحسن	أبو جعفر	أبو عبد الله	أبو ابراهيم وأبو اسحاق	أبو الحسن
الالقاب	السجّاد	الباقر	الصادق	الكاظم	الرضا
مكان الولادة وأيّامها	المدينة يوم الأحد	المدينة يوم الاثنين	المدينة يوم الاثنين	الابواء بين المدينة ومكة يوم الأحد	المدينة يوم الخميس
شهر الولادة	خامس شعبان	ثالث صفر	سابع عشر ربيع الأول	سابع صفر	حادي عشر ذي القعدة
سنة الولادة	سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة	سنة سبع و خمسين من الهجرة	ثلاث وثمانين من الهجرة	ثمان وعشرين بعد المائة من الهجرة	ثمان وأربعين ومائة
ملك وقت الولادة	أمير المؤمنين علي عليه السلام	معاوية	مروان بن عبد الملك	ابراهيم بن الوليد	المنصور

أسماء الأُمهات	شاه زنان	أُمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام	أُمّ فروة بنت القاسم	حميدة أُمّ ولد	أُم البنين مكتم
نقش الخواتيم	حسبي الله لكلّ غمّ	العزّة لله جميعاً	الله خالق كلّ شيء	كن من الله على حذر	أنا لله ولي
عدد الازواج	امرأة واحدة	امرأتان عدا السراري	امرأتان عدا السراري	له سراري غير محصورة	امرأة عدا السراري
عدد الاولاد	خمسة عشر أولاد	سبعة أولاد	عشرة أولاد	سبعة وثلاثون ولداً	ثلاثة أولاد
مدّة الاعمار	سبع وخمسون	سبع وخمسون	خمس و ستّون	خمس و خمسون	خمس و خمسون
أيام الوفاة	يوم السبت	يوم الاثنين	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الاثنين
شهور الوفاة	الثاني والعشرون من المحرم	سابع ذي الحجة	نصف رجب	سادس رجب	سابع عشر صفر
سنة الوفاة	خمس أو ستّ وتسعون	ستّة عشر ومائة	ثمان وأربعين بعد المائة	ثلاث وثمانين بعد المائة	ثلاث و مائتين
أمكنة الوفاة	المدينة	المدينة	المدينة	بغداد في السجن	مكان دان بطوس صار الآن مدينة
سبب الوفاة	سمّه هشام بن عبد الملك	سمّه هشام ايضاً	صار مسموماً بالعنب	سمّه الرشيد	سمّه المأمون
أمكنة قبورهم	البقيع	البقيع	البقيع	مقابر قريش، والآن بلدة معروفة بالكاظمين	مشهده بطوس

الاسماء	محمّد عليه السلام	علي عليه السلام	الحسن عليه السلام	محمد عليه السلام
الكنى	أبو جعفر	أبو الحسن	أبو محمّد	أبو القاسم
الألقاب	الجواد	الهادي	العسكري	الخلف المهدي
مكان الولادة وأيّامها	المدينة يوم الجمعة	المدينة يوم الجمعة	المدينة يوم الاثنين	سرّ من رأى يوم الجمعة
شهر الولادة	عاشر رجب	ثاني رجب	رابع ربيع	نصف شعبان
سنة الولادة	خمس وتسعين ومائة	اثني عشر ومائتين	اثنتين وثلاثين ومائتين	خمس وخمسين ومائتين
ملك وقت الولادة	محمّد أمين	المأمون	الواثق ابن المعتصم	المعتمد ابن المتوكّل
اسماء الامهات	الخيزران أمّ ولد	سمانة أمّ ولد	محدثة أمّ ولد	نرجس أمّ ولد
نقش الخواتيم	المهيمن عضدي	حفظ العهود من اختلاف المعبود	أنا لله شهيد	أنا حجّة الله
عدد الازواج	امرأة عدا السراري	سرية واحدة	سريه لا غير	زوجه
عدد الاولاد	أربعة أولاد	خمسة أولاد	ذكر وأنثى لا غير	عدد غير محصور علمه عند الله
مدّة الأعمار	خمس وعشرون	احدى وأربعون	ثمانية وعشرون	عمره الشريف الى هذا الزمان تسع وثلاثون بعد الألف
أيّام الوفاة	يوم الثلاثاء	يوم الاثنين	يوم الجمعة	يوم الجمعة على مافي الاحاديث
شهور الوفاة	عاشر رجب	ثالث رجب	ثالث رجب	علم ذلك عند الله
سنة الوفاة	سنة عشرين ومائتين	سنة أربع وخمسين بعد المائتين	سنة ستين ومائتين	علم ذلك عندالله

أمكنة الوفاة	بغداد	دان بسرّ من رأى	دان بسرّ من رأى	وفاته في المدينه عند النبي صلّى الله عليه وآله
سبب الوفاة	سمّة المعتصم	سمه المعتز	سمّه المعتمد	يصير شهيدا بيد امرأة خبيثة
أمكنة قبورهم	مقابر قريش في بقعة واحدة مع جده	سرّ من رأى	في الدار مع أبيه بسرّ من رأى	صار غائباً في السرداب بسرّ من رأى

الباب الخامس

في بيان المذاهب والفرق المختلفة بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله





وقد أشرنا الى بعض هذه الطوائف في الاوصاف النسبيّة، ولكنّهم لم يذكروا مستوفى ولم يسطروا مستقصى، ثمّ نتلو في سبب الاختلاف، ومنشأ التشتّت ورجوعه وابتنائه الى أربع قواعد، وانبعاث تفرق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان الـرجيم، وشبهاته المذكورة في الأناجيل الاربعة، وفي التوراة مسطورة على شكل المناظرة بينه وبين الله تعالى.

١ـ المعتزلة، ويسمّون أهل العدل والتوحيد، وهم أصحاب واصل بن عطاء اعتزل عن مجلس الحسن البصري، حيث أجاب عن سؤال الرجل السائل عنه بأنّ مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر على الاطلاق.

٢ـ الـواصليّة، من المعتـزلـة وهم أصحـاب أبي حذيفة واصل بن عطاء، واعتزالهم يدور على أربع مسائل ويأتي بيانها في الباب الثامن.

٣ـ الهذليّة، أصحاب أبي الهذيل حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقرّر طريقتهم، أخذ العلم والاعتزال عن عثمان بن خالد عن واصل، وقد انفرد عن أصحابه بعشر قواعد.

٤ـ النظاميّة، أصحاب ابراهيم بن سيار النظام، وهو من شياطين القدريّة، طالع كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة، وقد انفرد بثلاثة عشر مسألة نشير اليها.

٥ـ الاسواريّة، أصحاب الاسواري، وافقوا النظاميّة فيما ذهبوا اليه وزادوا عليهم أنّ الله لايقدر على ماأخبر بعدمه أو علم عدمه، والانسان يقدر لانّ قدرة العبد صالحة للضدّين على السواء، فاذا قدر على أحدهما قدر على الآخر.

٦ـ الاسكافيّة، أصحاب أبي جعفر الاسكاف، قال: انّه تعالى لايقدر على

ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين، فانّه يقدر عليه، وهم مع النظاميّة من المعتزلة.

٧ـ الجعفريّة، أصحاب جعفر بن مبشّر، وافقوا الاسكافيّة وزادوا عليهم متابعة جعفر بن المبشر من أنّ فسّاق الامّة من هو شرّ من الزنادقة والمجوس، والاجماع من الامّة على حدّ الشرب خطأ، لانّ المعتبر في الحدّ هو النصّ.

٨ـ البشريّة، أصحاب بشر بن المعتبر، كان من أفاضل علماء المعتزلة، وهو الذي أحدث القول بالتوليد، وقالوا: الله قادر على تعذيب الطفل، ولو عذّبه لكان ظالماً، لكنّه لايستحسن أن يقال في حقّه ذلك، بل يجب أن يقال: لو عذّبه لكان بالغاً عاقلاً عاصّاً مستحقّاً للعقاب.

٩ـ الهشاميّة، أصحاب هشام بن عمر النوطي، الذي كان مبالغاً في القدر أكثر من مبالغة سائر المعتزلة، قالوا: لايطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وروده في القرآن لاستدعائه موكلاً، ولم يدروا أنّ الوكيل في أسمائه بمعنى الحفيظ كما في قوله تعالى ﴿وما أنت عليهم بوكيل[1]﴾.

١٠ـ الصالحيّة، أصحاب الصالحي، ومن مذهبهم أنّهم جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميّت، ويلزمهم جواز أن يكون الناس مع اتّصافهم بهذه الصفات أمواتاً، وأن لايكون الباري تعالى حيّاً، وجوّزا خلوّ الجوهر من الاعراض كلّها.

١١ـ الحابطيّة، هم أصحاب أحمد بن حابط، نسب أتباعه الى أبيه، وهو من أصحاب النظّام، قالوا: للعالم الهان: قديم هو الله، ومحدث هو المسيح، والمسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة، وهو المراد بقوله ﴿وجاء ربّك والملك صفّاً صفّاً[2]﴾.

---

(١) سورة الانعام: ١٠٧، والزمر: ٤١، والشورى: ٦.

(٢) سورة الفجر: ٢٢.

١٢ـ الجربية، وهم أصحاب فضل الجربي، ومذهبهم مذهب الحابطيّة، الاّ أنّهم زادوا التناسخ، وأنّ كل حيوان مكلّف، وذلك أنّهم قالوا: إنّ الله تعالى أبدع الحيوانات عقلاً بالغين في دار سوى هذه الدار، وخلق فيهم المعرفة والعلم، وأسبغ عليهم نعمه ثمّ ابتلاهم.

١٣ـ المعمريّة، هم أصحاب معمّر بن عباد السلمي، قالوا: انّ الله لم يخلق شيئاً غير الاجسام، وأمّا الاعراض فتخترعها الاجسام إمّا طبعاً كالنار للاحراق والشمس للحرارة، وهم أيضاً من المعتزلة.

١٤ـ الثماميّة، هم أصحاب ثمامة بن أشرس النميري، كان جامعاً بين مخافة الدين وخلاعة النفس ، قالوا: الافعال المتولّدة لا فاعل لها، اذ لايمكن اسنادها الى فاعل السبب لاستلزامه اسناد الفعل الى الميّت فيما اذا رمى سهمًا الى شخص .

١٥ـ الخيّاطيّة، قالوا: نكون في الآخرة تراباً، ولا يكون جنة ولا ناراً، وكذا البهائم والاطفال، وقالوا: انّ من لايعلم خالقه من الكفّار معذور، والمعارف كلّها ضروريّة، ولا فعل للانسان غير الارادة، وما عداها حادث بلا محدث.

١٦ـ الخياطيّة[١]، أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو الخياط، قالوا: باسناد الافعال الى العباد، وتسمية المعدوم شيئاً، أي: ثابتاً متقرّراً في حال العدم، وسمّوا المعدوم أيضاً جوهراً وعرضاً، وقالوا: انّ ارادة الله كونه قادراً غير مكره ولا كاره، وغير ذلك من المقالات.

١٧ـ الجاحظيّة[٢]، هو عمرو بن بحر الجاحظ، كان من الفضلاء البلغاء في أيّام المعتصم والمتوكّل، وقد طالع كتب الفلاسفة وروّج كثيراً مقالاتهم بالعبارات البليغة، قالوا: المعارف كلّها ضروريّة، وقالوا: انّه يمتنع انعدام الجواهر، وانّما تتبدّل والاعراض باقية، الى غير ذلك من المقالات.

---

(١) راجع الملل والنحل ٧٦/١.

(٢) راجع الملل والنحل ٧٥/١.

١٨ـ الكعبيّة، هو أبو القاسم بن محمّد الكعبي، كان من معتزلة بغداد وتلميذ الخيّاط، قالوا: فعل الربّ واقع بغير ارادته، فاذا قيل: انّه تعالى مريد لافعاله أريد أنّه خالق لها، اذا قيل: مريد لافعال غيره أريد أنّه أمر بها.

١٩ـ الجبائيّة، هو أبو علي محمّد بن عبد الوهّاب من معتزلة البصرة، قال: ارادة الربّ حادثة لا في محلّ، والله تعالى مريد بتلك الارادة موصوف بها، والكلام متكلّم بكلام مركّب من حروف وأصوات يخلقه في جسم وغير ذلك من المقالات الكاسدة.

٢٠ـ الهشميّة، انفرد أبو هاشم عن أبيه بامكان استحقاق الذمّ والعقاب بلا معصية، مع كونه مخالفاً للاجماع والحكمة، وبأنّه لا توبة عن كبيرة مع الاصرار على غيرها عالماً بقبحه، ويلزمه أن لايصلح اسلام الكافر مع أدنى ذنب أصرّ عليه، ولا توبة مع عدم القدرة[١].

أقول: قد أشرنا أنّ الوجه في تسمية المعتزلة بها من جهة اعتزال واصل عن الحسن، ولذلك سمّي هو وأصحابه معتزلة، ويلقّبون بالقدريّة، لاسنادهم أفعال العباد الى قدرتهم.

ولكن في أخبار أهل البيت ربّما يطلق هذا الاسم على المعتزلة وأخرى على الاشاعرة، وقوله صلّى الله عليه وآله «القدريّة مجوس هذه الامّة[١]» أشدّ انطباقاً على المعتزلة، لانّهم أثبتوا خالقين كالمجوس .

وقد لقّب المعتزلة أنفسهم بأصحاب العدل والتّوحيد، وذلك لقولهم بوجوب الاصلح ونفي الصفات القديمة، وقالوا: انّ القدم أخصّ أوصاف الله، وبنفي الصفات

---

(١) فلا تصح توبة الكاذب عن كذبه بعد ما صار أخرس، ولا توبة الزاني بعد ما أجبب، ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل، وقد أحوال لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة. قال الآمدي: وهذا تناقض، اذ لا معنى لكون الشيء حادثاً الا أنه ليس قديماً ولا معنى لكونه مجهولاً الا أنه ليس معلوماً. ولا يخفى أن هذه الفرق البالغة الى العشرين من المعتزلة بأسرهم يكفر بعضهم بعضاً، وكلهم على صدق في هذا الحكم «منه».

(١) عوالي اللئالي ١٦٦/١.

الزائدة على الذات، وكلامه محدث مركّب من الحروف والاصوات.

٢١ـ الشيعة، وهم الذين شايعوا عليّاً عليه السلام وقالوا: انّه الامام بعد الرسول صلّى الله عليه وآله بالنصّ الجلي أو الخفي، واعتقدوا أنّ الامامة لاتخرج عنه وعن أولاده، فان خرجت: فإمّا بظلم يكون من غيرهم، وإمّا ببيعة منه أو من أولادهم، أصولهم ثلاث فرق: غلاة، وزيديّة، وإماميّة.

٢٢ـ السبائيّة، قال عبد الله بن سبا لعلي عليه السلام: أنت الالة حقّاً، فنفاه علي عليه السلام الى المدائن. وقيل: انّه كان يهوديّاً فأسلم، وكان في اليهوديّة يقول في يوشع وموسى مثل ماقال في علي عليه السلام، وقيل: انّه أوّل من أظهر القول بوجوب امامة علي عليه السلام قال ابن سبا: انّه لم يمت ولم يقتل، وانما قتل ابن ملجم شيطاناً تصوّر بصورته.

٢٣ـ الكامليّة، قال أبو كامل بكفر الصحابة بترك بيعة علي عليه السلام، وبكفره بترك طلب الحق، وقال بالتناسخ في الارواح عند الموت، وأنّ الامامة نور تتناسخ، أي: تنتقل من شخص الى آخر، وقد يصير في شخص نبوّة بعد ماكان في شخص آخر امامة.

٢٤ـ البيانيّة، قال بيان بن سمعان التميمي النهدي: الله على صورة انسان، ويهلك كلّه الاّ وجهه، وروح الله حلت في علي عليه السلام ثمّ في ابنه محمّد بن الحنفيّة ثمّ في ابنه أبي هاشم، ثمّ في بيان ابنه، لعنه الله.

٢٥ـ المغيريّة، قال مغيرة بن سعيد: الله على صورة رجل من نور على رأسه تاج وقلبه منبع الحكمة، ولّما أراد أن يخلق الخلق تكلّم بالاسم الاعظم، فطار فوقع تاجاً على رأسه، وذلك قوله ﴿سبّح اسم ربّك الاعلى[1]﴾.

---

(١) ومن جملة مقالاتهم الكاسدة بعد ما تلوناه: انه تعالى كتب على كفه أعمال العباد، فغضب من المعاصي فعرق، فحصل من عرقه بحران: أحدهما مالح مظلم، والآخر حلو نيّر، ثم أطلع في البحر النير وأبصر فيه ظلّه، فانتزع عين ظله فخلق منه الشمس والقمر وأفنى الباقي من الظلّ نفياً للشريك، وقال: لاينبغي أن يكون لي شريك، ثمّ خلق الخلق من البحرين، فالكفّار من المظلم، والمؤمنون من النيّر ثمّ أرسل محمّداً والناس في ظلال، وعرض ←

٢٦ـ الجناحيّة، قال عبداللّه بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين: الارواح تتناسخ، وكان روح الله في آدم، ثمّ شيث، ثمّ الانبياء والائمّة عليهم السلام حتّى انتهت الى علي وأولاده الثلاثة عليهم السلام ثمّ الى عبد الله وهو حيّ في جبل اصفهان.

٢٧ـ المنصوريّة، هو أبو منصور العجلي، عزّى نفسه الى الباقر عليه السلام فتبرّأ منه وطرده وادّعى الامامة، قالوا: الامامة لمحمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام ثمّ انتقلت منه الى ابن أبي منصور، وزعموا أنّه عرج الى السماء ومسح الله رأسه بيده[1].

٢٨ـ الخطابيّة، هو أبو الخطاب الاسدي، عزّى نفسه الى عبد الله بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فلمّا علم منه غلوّه في حقّه تبرّأ منه، فلمّا اعتزل عنه ادّعى الامر لنفسه وقالوا: الائمّة الانبياء وأبو الخطّاب نبيّ، الى غير ذلك.

٢٩ـ الغرابيّة، قالوا: محمّد بعلي أشبة من الغراب بالغراب والذباب بالذباب، فبعث الله جبرائيل الى علي، فغلط جبرائيل في تبليغ الرسالة من علي عليه السلام الى محمّد صلّى الله عليه وآله، قال شاعرهم:

غلط الآمــين عن حيدرة فليغــون صاحب الــريش

٣٠ـ الذمّيّة، لقّبوا به لانّهم ذمّوا محمّداً صلّى الله عليه وآله لان عليّاً عليه

ـ الامانة، وهي منع علي عليه السلام عن الامامة على السماوات والارض، فابين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان، وهو أبو بكر حملها بأمر عمر حين ضمن له أن يعينه على ذلك، بشرط أن يجعل أبو بكر الخلافة بعده له، وقوله تعالى «كمثل الشيطان» نزل في حق أبي بكر وعمر، وهؤلاء يقولون الامام المنتظر هو زكريا بن محمّد بن علي عليه السلام وهو حيّ مقيم في جبل حاجز الى أن يؤمر بالخروج «منه» راجع الملل والنحل ١٧٧/١.

(١) الى أن قالوا: اذهب يابني فأبلغ عنّي، ثمّ أنزله الى الارض وهو الكسف المذكور في قوله تعالى «وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم» وكان قبل ادعائه الامامة يقول: الكسف علي بن أبي طالب عليه السلام. وقالوا: الرجل لاينقطع أبداً، والجنة رجل أمرنا بموالاته وهو الامام، والنار بالضد أي: رجل أمرنا ببغضه وهو ضد الامام كأبي بكر وعمر، وكذا الفرائض أسماء رجال أمرنا بموالاتهم، والمحرمات أسماء رجال أمرنا بمعاداتهم، ومقصودهم بذلك ان ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب لوصوله الى الجنة «منه».

السلام هو الاله، وهو بعثه ليدعو الناس اليه، فدعاهم الى نفسه، وقال بعضهم: بالهيّتها وطائفة أخرى بالهية الخمسة، وزعموا أنّهم شيء واحد، وأنّ الروح على حالته فيهم بالسويّة.

٣١ـ الهشاميّة، أصحاب الهشامين ابن الحكم وابن سالم، اتّفقوا على أنّ لله جسداً، ثمّ اختلفوا فقال الاوّل: هو طويل عريض متساو طوله وعرضه وعمقه، وقال الثاني: هو على صورة انسان له يد ورجل وحواسّ خمس.

٣٢ـ الزراريّة، هو زرارة بن أعين، قالوا: بحدوث الصفات لله تعالى، وقبل حدوثها له لا حياة، فلا يكون حينئذ حيّاً ولا عالماً ولا قادراً ولا سميعاً ولا بصيراً ولا يخفى أنّه منزّه عمّا يقولون كالهشامين من مقالة أصحابها.

٣٣ـ اليونسيّة، وهو يونس بن عبد الرحمن قال: انّ الله على العرش تحمله الملائكة، وهو أقوى من الملائكة مع كونه محمولاً لهم، كالكرسي يحمله رجلان وهو أقوى منهما. وهذا أيضاً كذب محض على يونس.

٣٤ـ الشيطانيّة، هو محمّد بن النعمان الملقّب عند السنّة بشيطان الطّاق، قال: انّه تعالى نور غير جسماني، ومع ذلك هو على صورة انسان انّما يعلم الاشياء بعد كونها. وهذا النقل افتراء، اذ هو الملقّب عند الخاصّة بمؤمن الطاق، وقد أثنى عليه الائمّة عليهم السلام.

٣٥ـ الزراميّة، أتباع زرام قالوا: انّ الامامة بعد علي لمحمّد بن الحنفيّة، ثمّ الى ابنه عبد الله، ثمّ علي بن عبد الله بن عبّاس، ثمّ أولاده أبو المنصور، ثمّ حلّ في أبي مسلم وأنّه لم يقتل واستحلّوا المحارم.

٣٦ـ المفوّضة، قالوا: انّ الله فوّض خلق الخلائق اليه. وقيل: فوّض خلق ذلك الى علي عليه السلام ولقد وقع بين شيعي وسنّي مجادلة في أنّ الافضل هو أبو بكر أم علي عليه السلام فتراضيا أن يتحاكما الى أوّل طالع، فطلع عليهما رجل فسألاه، فقال: لو لم يخلقهما لما قيل فيه مثل هذا.

٣٧ـ البدائيّة، جوّزوا البداء على الله تعالى، وهو أن يريد الله شيئاً ثمّ يبدو

له، أي: يظهر عليه ماكان خفيّاً عليه. ويلزمهم أن لايكون الربّ عالماً بالعواقب، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً. نعم قد ورد أنّ الله لم يرسل نبيّاً حتى يقرّ بالبداء التي غير ماذكروه، بل معناه الظهور لهم بعد الخفاء.

٣٨ـ النصرانيّة والاسحاقيّة، قالوا: حل الله تعالى في علي عليه السلام اذ ظهور الروحاني في الجسد الجسماني ممّا لاينكر، أمّا في جانب الخير فكجبرئيل، وأمّا في جانب الشرّ فكالشيطان، قالوا: لما كان علي وأولاده عليهم السلام أفضل من غيرهم ظهر الحقّ بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم، لعنهم الله.

٣٩ـ الاسماعيلية، لقّبوا بسبعة ألقاب، منها الباطنية لقولهم بباطن القرآن دون ظاهره، والقرامطة لانّ الذي دعى الناس الى مذهبهم رجل يقال له حمدان بن قرمط، والحرميّة لاباحتهم المحرّمات والمحارم، والسبعيّة لزعمهم أنّ الناطق بالشرايع سبعة وبين كل اثنين منهم سبعة من الائمّة، والبابيّة[1]، والمحمّرة للبسهم الحمرة.

٤٠ـ الزيديّة، وهم المنسوبون الى زيد بن علي عليه السلام ويزعمون أنّه الامام المفترض الطاعة، وهم ثلاث فرق نشير اليهم.

أقول: الزيديّة ثلاث فرق: الجاروديّة، والسليمانيّة، والبترية.

أما الجاروديّة، فهم يقولون: الامامة بعد الحسنين عليهما السلام شورى في أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام.

واختلفوا في الامام المنتظر، فقال بعضهم: هو محمّد بن عبد الله بن الحسين بن علي الذي قتل بالمدينة في أيّام المنصور، وزعموا أنّه لم يقتل. وذهب آخرون الى أنّه محمّد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي خرج في أيّام المعتصم، فحمل اليه فحبسوه في داره حتّى مات، وهم قد أنكروا موته. وذهب طائفة الى أنّه يحيى بن عمر صاحب الكوفة من أخيار زيد بن علي عليه السلام دعى الناس واجتمع

---

(١) وذلك أن طائفة منهم تبعث بابك الحرامي في الخروج بآذربايجان. ويلقبون بالاسماعيليّة لاثباتهم الامامة لاسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو أكبر أولاده عليه السلام عنده.

عليه خلق كثير وقتل في أيّام المستعين بالله وأنكروا قتله.

والسليمانيّة يقولون بكفر عثمان وعائشة وطلحة والزبير.

٤١ـ الجاروديّة، أصحاب أبي الجارود، وهو الذي سمّاه الباقر عليه السلام سرحوباً، وفسرّه بأنه شيطان في البحر، قالوا: بالنصّ من النبيّ صلّى الله عليه وآله في الامامة على علي عليه السلام أمير المؤمنين وصفاً لا تسبية والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به.

٤٢ـ السليمانيّة، هو سليمان بن جرير، قالوا: الامامة شورى مابين الخلق، وانّما تنعقد برجلين من خيار المسلمين، وتصحّ امامة المفضول معوجودالافضل، وأبو بكر وعمر امامان وإن أخطأ الامّة في البيعة لهما مع وجود علي عليه السلام لكنّه خطأ الى درجة الفسق.

٤٣ـ البتريّة بضمّ الباء، وقيل: بكسرها منسوبون الى كثير النواء لانّه كان أبتر اليد. وقيل: الى المغيرة بن سعيد ولعلّه الابتر، ويقال لهم: الصالحيّة لنسبتهم الى الحسن بن صالح، وهم كالسليمانية في الاعتقاد الاّ كفر عثمان.

٤٤ـ الاماميّة، وهم الفرقة الناجية القائلة بامامة الاثنا عشر. ومؤلّف هذه الوجيزة من هذه الفرقة انشاء الله، بملاحظة الآثار والبراهين القطعيّة من العقليّة والنقليّة، وسنشير الى ذلك اجمالاً.

٤٥ـ الخوارج، وهم من كبار الفرق الاسلاميّة، وهم سبع فرق، وهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام وتعرف أنّ كثيراً منهم لهم شعب تبلغ الى تسعة عشر.

٤٦ـ المحكمة، من الخوارج هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين عليه السلام عند التحكيم وكفّروه، وهم اثنا عشر ألف رجل، وكانوا أهل صلاة وصيام، ولم يوجبوا نصب الامام، بل جوّزوا أن لايكون في العالم امام، وكفّروا عثمان وأكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة.

٤٧ـ البيهسيّة، هو بيهس بن الهسم[١] بن جابر، قالوا: الايمان هو الاقرار والعلم بالله بما جاء به الرسول صلّى الله عليه وآله، فمن وقع فيما لايعرف أحلال أم حرام فهو كافر. وقيل: لايكفر حتى يرجع أمره الى الامام فيحدّه، وماليس فيه حدّ فهو مغفور، وقال: المسكر من الشراب حلال.

٤٨ـ الازارقة، هو نافع بن أزرق، قالوا: كفر علي عليه السلام بالتحكيم، وهو الذي أنزل الله ﴿ومن الناس من يعجبك قوله[٢]﴾ الاية، وابن ملجم محقّ في قتله، وهو الذي أنزل في حقّه ﴿ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله[٣]﴾ قالوا: أيضاً بكفر عثمان وطلحة والزبير وعائشه وابن عباس وغيرهم.

٤٩ـ النجدات، هو نجدة بن عامر النخعي، وهم فرق ثلاث: الاباضيّة والعاديّة والاصفريّة، ويأتي تراجمهم بعيد ذلك.

٥٠ـ الاباضيّة، هو عبد الله بن اباض، قالوا: مخالفونا من أهل القبلة كفّار غير مشركين، يجوز مناكحتهم وغنيمة أموالهم، قالوا: مرتكب الكبيرة موحّد غير مؤمن، وفعل العبد مخلوق لله تعالى، ومرتكبها كافر كفر نعمة لا كفر ملّة، وكفّروا عليّاً عليه السلام وأكثر الصحابة وافترقوا فرقاً.

٥١ـ الحفصية، هم أصحاب حفص بن أبي المقدام، وزادوا على الاباضيّة أنّ بين الايمان والشرك معرفة الله، فانّها خصلة متوسّطة بينهما، فمن عرف الله تعالى وكفر بما سواه من رسول أو جنّة أو نار أو بارتكاب كبيرة فكافر لا مشرك.

٥٢ـ اليزيديّة، أصحاب يزيد بن أنيسة، زادوا على الاباضيّة أن قالوا: يبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمّد صلّى الله عليه وآله الى ملّة الصابئة، وقالوا: أصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك حتّى الصغيرة.

---

(١) كذا في الاصل وفي الملل والنحل ١٢٥/١: الهيصم.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

(٣) سورة البقرة: ٢٠٧.

٥٣ـ الحارثيّة، أصحاب الحارث الاباضي، خالفوا الاباضيّة في القدر، أي: كون أفعال العباد مخلوقة منه، وفي كون الاستطاعة قبل الفعل، وهذه مع السابقتين والتالية من الاباضيّة.

٥٤ـ العجاردة، هو عبد الرحمن بن عجردة، زادوا على النجدات بعد أن وافقوهم في المذهب وجوب البراءة عن الطفل، يعني أنّه يجب أن يتبرى عن الطفل حتى يدّعي الاسلام بعد البلوغ ويجب دعائه الى الاسلام.

٥٥ـ العاديّة، الذين عذّروا الناس في الجهالات بالفروع، وذلك أنّ نجدة وجّه ابنه بجيش الى أهل القطيف، فقتلوهم وأسرّوا نساءهم ونكحوهن قبل القسمة فلمّا رجعوا الى نجدة وأخبروه بما فعلوا، فعذّرهم بجهالتهم.

٥٦ـ الاصغريّة، أصحاب زياد بن الاصغر، يخالفون الازارقة في تكفير من قعد عن القتال اذا كانوا موافقين لهم في الدين، وفي اسقاط الرجم فانّهم لم يسقطوه، وجوّزوا التقيّة في القول دون العمل، وقالوا: المعصية الموجبة للحدّ لايسمّى صاحبها الا بها، فيقال: سارق مثلاً دون الكافر بعد اقرارهم به.

٥٧ـ الميمونيّة، وهم أصحاب ميمون بن عمران، قالوا: باسناد الافعال الى قدر العباد، وتكون الاستطاعة قبل الفعل، وأنّ الله يريد الخير دون الشرّ ولا يريد المعاصي، كما هو مذهب المعتزلة، قالوا: وأطفال الكفّار في الجنّة، وتجويز نكاح البنات للبنين الى غير ذلك من الاباطيل.

٥٨ـ الخمريّة، وهم أصحاب خمر بن أدرك، وافقوا الميمونيّة الاّ أنهم قالوا: أطفال الكفّار في النار، وهذه مع سابقتها والثمانيّة بعدها من العجاردة، كما عن العضدي والشريف وغيرهما.

٥٩ـ الشعيبيّة، هم أصحاب شعيب بن محمّد، وهم كالميمونيّة في بدعتهم الاّ في القدر، وهم أيضاً من العجاردة، كما أشرنا اليه ونقلنا عن العامّة.

٦٠ـ الحازميّة، وهم أصحاب حازم بن عاصم، وافقوا الشعيبيّة، ويحكى عنهم يتوقّفون في أمر علي عليه السلام ولا يصرّحون بالبراءة منه، كما يصرّحون بالبراءة

من غيره، وهم من المجاردة.

٦١ـ الخلفيّة، أصحاب خلف الخارجي، وهم خوارج كرمان، أضافوا القدر خيره وشرّه الى الله تعالى، وحكموا بأن أطفال الكفّار في النار بلا عمل وشرك.

٦٢ـ الاطرافيّة، وهم على مذهب حمزة ورئيسهم رجل من سجستان يقال له غالب، الاّ أنّهم عذّروا أهل الاطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة اذا أتوا بما يعرف لزومه من جهة العقل، وافقوا أهل السنّة في أصولهم.

٦٣ـ المعلوميّة، هم كالحازميّة الاّ أنّ المؤمن عندهم من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك وهو جاهل لا مؤمن، وفعل العبد مخلوق لله تعالى.

٦٤ـ المجهوليّة، مذهبهم كمذهب الحازميّة أيضاً، الاّ أنّهم قالوا: يكفي معرفته ببعض أسمائه، فمن علمه كذلك فهو عارف به، وفعل العبد مخلوق له.

٦٥ـ الثعالبة، هم أصحاب عثمان بن أبي الصلت، وهم كالعجاردة لكن قالوا: من أسلم واستجار بنا تولينا وتبرأنا من أطفاله حتّى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام فيقبلوا.

٦٦ـ الثعالبة، وهم أصحاب ثعلب بن عامر، قالوا: بولاية الاطفال صغاراً كانوا أو كباراً حتّى يظهر منهم انكار الحقّ بعد البلوغ، ونقل عنهم أنّهم يرون أخذ الزكاة من العبد اذا استغنوا واعطائها لهم اذا افتقروا.

أقول: قد نقل أنّ الثعالبة قد تفرّقوا أربع فرق:

الاولى: الاخنسيّة أصحاب أخنس بن قيس، وهم كالثعالبة الاّ انّهم امتازوا عنهم بأن توقفوا في من هو في دار التقية من أهل القبلة، فلم يحكموا عليه بايمان ولا كفر، ونقل عنهم تزويج نكاح المسلمات من مشركي قومهم.

الثانية: المعبديّة، وهو أصحاب معبد بن عبد الرحمن، خالفوا الاخنسيّة في تزويج المسلمات من المشركين، وخالفوا الثعالبة في زكاة العبيد، أي: أخذها منهم ودفعها اليهم.

الثالثة: الشيبانيّة أصحاب شيبان بن سلمة، قالوا بالجبر ونفي القدرة

الحادثة.

الرابعة: المكرميّة أصحاب مكرم العجلي، قالوا: تارك الصلاة كافر لا لتركه الصلاة بل لجهله بالله، فانّ من علم أنّه مطّلع على سرّه وعلانيّته لا يتصوّر منه الاقدام على الترك.

٦٧ـ المرجئة، هم من كبار الفرق الاسلاميّة، لقّبوا به لانّهم يؤخّرون العمل عن النيّة في الرتبة، وكذا عن الاعتقاد، أو لانّهم يقولون لايضرّ مع الايمان المعصية، كما لاينفع مع الطاعة، فهم يعطون الرجاء، وفرقهم: اليونسيّة والعبيديّة والغسانيّة والثوبانيّة.

٦٨ـ اليونسيّة، هم أصحاب يونس بن عون النميري، قالوا: الايمان هو المعرفة بالله والخضوع والمحبّة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضرّ معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها، وكفر ابليس لاستكباره لا لعدم المعرفة.

٦٩ـ العبيديّة، أصحاب عبيد المكتئب، زادوا على اليونسيّة أنّ علم الله تعالى لم يزل شيئاً غيره، أي: غير ذاته، وكذا باقي صفاته. وانّه على صورة الانسان لما ورد من أنّ الله خلق آدم على صورة الرحمن، لعنهم الله.

٧٠ـ الغسّانيّة، أصحاب غسان الكوفي، قالوا: الايمان هو المعرفة بالله وبرسوله وبما جاء من عندهما اجمالاً لا تفصيلاً وهو يزيد ولا ينقص، والاجمال مثل أن تقول: قد فرض ولا أدري أين الكعبة ولعلّها بغير مكّة، وحرّم الخنزير ولا أدري أهو هذه الشاة أم غيرها.

٧١ـ الثوبانيّة، أصحاب ثوبان المرجي، قالوا: الايمان هو المعرفة والاقرار بالله وبرسله وبكلّ مالايجوز في العقل أن يفعله، وأمّا ماجاز في العقل أن يفعله فليس الاعتقاد به في الايمان، وقالوا: لو عفى عن عاص لعفى عن الكل.

٧٢ـ الثومنيّة[1]، أصحاب أبي معاذ الثومن، قالوا: الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبّة والاخلاص والاقرار بما جاء به الرسول، وترك كلّه أو بعضه كفر وليس بعضه ايماناً ولا بعض ايمان، ومن قتل نبيّاً كفر لا لاجله بل لانّه دليل لتكذيبه له وبغضه.

٧٣ـ النجاريّة، من كبار الفرق الاسلاميّة، أصحاب محمّد بن الحسن النجاري[2]، وهم موافقون لأهل السنّة في خلق الافعال، وأنّ الاستطاعة مع الفعل، وأنّ العبد يكسب فعله، وموافقون للمعتزلة في نفي الصفات الوجوديّة وحدوث الكلام ونفي الرؤية بالابصار، وفرقهم ثلاث: البرغوثيّة، والزعفرانيّة، والمستدركة.

٧٤ـ البرغوثيّة، قالوا: كلام الله اذا قرىء عرض، واذا كتب بأيّ شيء كان فهو جسم.

٧٥ـ الزعفرانيّة، قالوا: كلامه غيره، وكلّ ماهو غيره مخلوق، ومن قال كلام الله مخلوق فهو كافر.

٧٦ـ المستدركة، قيل: استدرك على السابقة وقالوا: كلام الله مخلوق مطلقاً، لكن وافقنا السنّة الواردة بأنّ كلام الله غير مخلوق، والاجماع المنعقد عليه في نفيه، وحملنا قولهم «غير مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف والاصوات، بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف».

٧٧ـ الجبريّة، والجبر اسناد فعل العبد الى الله تعالى، والجبريّة متوسّطة غير خالصة في القول بالجبر المحض، بل هي متوسّطة بين الجبر والتفويض ثبت للعبد كباقي الفعل بلا تأثير فيه، كالاشعريّة والنجاريّة، وخالصة لا تثبته كالجهميّة، وهم أصحاب جهم بن صفوان كما يأتي.

٧٨ـ الجهميّة، وهم أصحاب جهم بن صفوان الترمدي، قالوا: لا قدرة للعبد

---

(١) كذا في الاصل، وفي الملل والنحل ١٤٤/١: التومنيّة بالتاء المثلثة.

(٢) كذا، والصحيح كما في الملل والنحل ٨٨/١: هم أصحاب الحسين بن محمّد النجّار.

لا مؤثّرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وقالوا: انّ الله لا يعلم الشيء قبل وقوعه، وعلمه حادث لا في محلّ ولا يتّصف به غيره كالعلم والحياة، لانّه يلزم التشبيه والجنّة والنار يفنيان(١).

٧٩ـ المشبّهة، شبّهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثّلوه بالحادثات، ولذلك جعلوا فرقة واحدة وان اختلفوا في طريق التشبية، فمنهم مشبهّة غلاة الشيعة، ومشبهّة الحشويّة، ومنهم مشبهّة الكراميّة وأقوالهم في التشبيه مختلفة، قال زعيمهم: انّ الله على العرش من جهة العلوّ مماس له(٢).

٨٠ـ الاشاعرة، وهم أكثر السنّة يقولون بتعدّد القدماء وكثرتهم مع الله تعالى، ولم يجعلوه قادراً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حيّاً لذاته، بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها، فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً لغيره، وهم الحنفيّة والشافعيّة والمالكيّة والحنبليّة.

أقول: والسبب في اختلاف المذاهب الاربعة لاهل السنّة وسبب احداثها أنّ مولانا الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور أربعة آلاف راوياً عنه، يأخذون عنهم العلم، من جملتهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت ومالك بن أنس.

فلمّا رأى المنصور اجماع الناس عليه خاف ميل الناس اليه وأخذ الملك منه، فأمر أبا حنيفة ومالكاً باعتزال الصادق عليه السلام واحداث مذهب غير مذهبه، وجعل لهما ومن تابعهما ووفّر لهما العلوفات، والناس عبيد الدنيا والحاكم مطاع، فاعتزل أبو حنيفة وأحدث مذهباً فيه أشياء شنيعة يضحك به الثكلى، ثمّ اعتزل مالك وأحدث مذهباً آخر غير مذهبه، ثمّ جاء بعدهما الشافعي وأحدث مذهباً غير المذهبين، ثمّ جاء

---

(١) يعني: بعد دخول أهلها فيها حتّى لا يبقى شيء الاّ سوى الله تعالى «منه».

(٢) قالوا: ويجوز عليه الحركة والنزول. واختلفوا في أنه هل يملأ العرش أم لا؟ بل هو على بعضه. وقال بعضهم: ليس هو على العرش بل محاذ للعرش. واختلفوا أبعيد متناه أم غير متناه؟ ومنهم من أطلق عليه لفظ الجسم، ثم اختلفوا هل هو متناه من جميع الجهات كلّها أو متناه من جهة التحت فقط أو لا؟ أي: ليس متناهياً بل هو متناه من جميع الجهات، وقالوا: تحل الحوادث في ذاته، وانما يقدر على الحوادث الحالة فيها دون الخارجيّة، الى غير ذلك من الاقاويل المزخرفة «منه».

أحمد بن حنبل فأحدث غير الثلاثة، فاستقرّت على الاربعة في أيّام المنصور وبعده، وهذا منهم عجيب مع أنّ الرسول واحد والكتاب واحد.

٨١ـ الحنفيّة، أصحاب أبي حنيفة، وله مقالات فاسدة في الاصول والفروع، مثل زعمه أنّ أفعال العباد منه تعالى، وأنّ الشيطان لا يعذّب بالنار، اذ الجنس لايعذّب بجنسه، وأنّ كل موجود مرئيّ حتّى الخالق تعالى.

٨٢ـ الحنبليّة، وهم أصحاب أحمد بن حنبل، واليه يؤول مذهب المجسّمة، كما يؤول الى داود الظاهري وسفيان الثوري، وهم مع السابقة في الاصول موافقون لا في الفروع.

٨٣ـ المالكيّة، أصحاب مالك بن أنس تلميذ الامام السادس عليه السلام فأحدث مذهباً غير مذهب أبي حنيفة، الاّ أنّ كلّ من صاحبي المذاهب الاربعة يعملون في الفروع بالرأي والاستحسان، بل هو دأبهم في الاصول أيضاً.

٨٤ـ الشافعيّة، أصحاب محمّد بن ادريس الشافعي، قد قرأ على ابن أنس، وعلى محمّد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة النعمان بن ثابت، وأحدث مذهباً غير مذهبهم، فاستقرّت مذاهب السنّة في الفروع عليها، وقد حدثت في أيّام المنصور.

٨٥ـ الناووسيّة، من فرق الشيعة، قد مضى ترجمته في الالقاب النسبيّة، وزعموا أنّ الصادق عليه السلام حيّ بعد ولم يمت حتّى يظهر أمره ويظهر، وهو القائم المهدي، وحكى الزوزاني أنّ عليّاً عليه السلام مات، وستنشق الارض قبل يوم القيامة فيملأ الارض عدلاً.

٨٦ـ الكيسانيّة، من فرق الشيعة أيضاً قد مضى تفسيرهم، يزعمون أنّ محمّد بن الحنفيّة حيّ غاب في جبل رضوى، وربّما يجتمعون في ليالي الجمعة في الجبل ويشتغلون بالعبادة، وذكره «كش» أنّ الكيسانيّة هم المختاريّة، وكان لقبه كيسان، وقيل: كان صاحب سترة.

٨٧ـ الواقفيّة، قد مضى في الاوصاف النسبيّة، وهم من الشيعة لكن من قال منهم بامامة الرضا عليه السلام قال بامامة الاربعة من ولده، ومن هذا جاء الحديث

أنّه لايزور الرضا عليه السلام الاّ الخالص من شيعتهم. وعن بعض الكتب المعتبرة أنّ من الواقفيّة من وقف على الباقر عليه السلام ومنهم على الصادق عليه السلام وفي الاخبار دلالة عليه.

٨٨ـ الافطحيّة، وهم الفطحيّة من الشيعة، قد مضى يزعمون أنّ الامامة إنتقل الى عبد الله، وهو أسنّ أولاد الصادق عليه السلام والامامة لاتكون في الاكبر، ولكنّهم لم يدروا ولم يظفروا بأنّ الامامة فيه الاّ أن يكون به عاهة، وعبد الله أفطح الرجلين، والامام يجب أن يكون كاملاً خَلقاً وخُلقاً، وحكاية عمى شعيب ويعقوب غير مضرّة كما لايخفى .

٨٩ـ المخمّسة، قال في «تعق»: انّهم فرقة من الغلاة يقولون: انّ الخمسة سلمان وأبا ذر والمقداد وعمّار وعمرو بن أميّة الضمري هم الموكّلون بمصالح العالم من قبل الربّ.

٩٠ـ العلياويّة، يزعمون أنّ عليّاً عليه السلام ربّ وأنّ محمّداً عبده، والمخمّسة تسمّيها علبائيّة، وزعموا أنّ بشار الشعيري لّما أنكر ربوبيّة محمّد وجعلها في علي عليه السلام وجعله عبد الله وأنكر رسالة سلمان، مسخ على صورة طير يقال له علباء يكون في البحر، فظهر الوجه.

٩١ـ السمطيّة، هم القائلون بامامة محمّد بن جعفر الملقّب بديباجة دون أخيه موسى عليه السلام وعبد الله نسبوا الى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبي السمط.

٩٢ـ الحروريّة، هم الذين تبرّؤا من علي عليه السلام وشهدوا عليه بالكفر لعنهم الله، نسبة الى حروراء موضع بقرب الكوفة كان أوّل جمعهم فيه، وقد مضى في الحروري، هكذا في كتب اللغة ومنتهى المقال[1].

٩٣ـ البزيعيّة، أصحاب بزيع الحائك، أقرّوا بنبوّته وزعموا أنّ الائمّة كلّهم

---

(١) وأما الصفريّة بالضمّ ويكسر قوم من الحروريّة نسبوا الى عبد الله بن صفّار ككتّان، أو الى زياد بن الاصفر، أو الى صفرة ألوانهم، أو لخلوّهم من الدين، هكذا في القاموس «منه».

أنبياء، وأنّهم لايموتون ولكنّهم يرفعون، وزعم أنّه رفع الى السماء، وأنّ الله مسح على رأسه ومجّ في فيه، فانّ الحكمة تثبت في صدره.

٩٤ـ القدريّة، هم المنسوبون الى القدر، يقولون أنّ كلّ أفعالهم مخلوقة لهم، وليس فيه قضاء ولا قدر، وفي الخبر «لايدخل الجنّة قدري» وهم الذين يقولون لا يكون ماشاء الله يكون ماشاء ابليس، وربّما فسّر القدري بالمعتزلي.

٩٥ـ الشراة، وهم الخوارج زعموا أنّهم شروا دنياهم بأخراهم الى أن باعوا وشروا أنفسهم بالجنّة ويقال لهم: الحروريّة، وقد مضى بذلك العنوان.

٩٦ـ الحنابلة، قوم من المشبّهة يقولون بخرافات وأباطيل تضحك منها الثكلى، سنشير الى طائفة منها في الباب الثامن، يعرف العاقل بل الجاهل أنّهم مجوس هذه الامّة، وهم الذين أشار النبي بقوله صلّى الله عليه وآله: أولئك مجوس أمّتي.

٩٧ـ المزداريّة، هم أصحاب أبي موسى عيسى بن صبيح المزدار، وهو لقبه من باب الافتعال من الزيارة، وهو تلميذ بشر أخذ العلم منه وتزهّد حتّى صار راهب المعتزلة، قال: انّ الله تعالى قادر على الظلم والكذب والناس قادرون على مثل القرآن[1].

٩٨ـ الضميريّة، في كتاب الانساب الضمير نهر من أنهار البصرة في طرفه قرى متعدّدة، والطائفة الضميريّة منزلهم في خارج دار الخوارج من بصرة، وفي القديم نقش مذهب أهل البيت في ألواح قلوبهم.

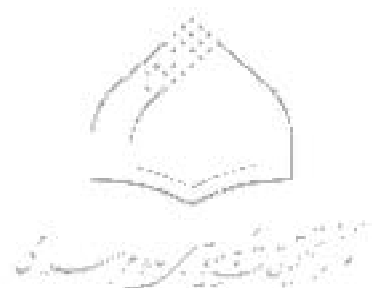
٩٩ـ الناوريّة، طائفة منسوبة الى ناور قرية من قرى بغداد، ثمّ نزلوا منها الى البصرة، وقد ابتلوا بصحبة الخوارج والنواصب ذوي الاذناب، وكانوا من الشيعة الاثنا عشريّة، وفي زمن القاضي كان رئيسهم الشيخ ناصر يحمل خمسه وزكاته الى النجف والعتبات العاليات.

---

(١) قال: ولو ارتكب الكذب كان الهاً ظالماً كاذباً. وقال أيضاً: ان الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظماً وبلاغة، وقال: ان من لابس كافر لا يوارث أي لا يرث ولا يورث منه، وكذا من قال بخلق الاعمال وبالرؤية كافر أيضاً. والمزدارية من فرق المعتزلة «منه» راجع الملل والنحل ٦٨/١ وفيه المردارية.

١٠٠ـ العقيراوية، طائفة من الشيعة الاثنا عشرية، كان منزلهم في نهر البصرة، قد ابتلوا بعذاب صحبة الخوارج، شكر الله مساعيهم وأنجح مسائلهم ودواعيهم.





الباب السادس
في بيان أقسام الحديث عند المتأخّرين


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وأصولها أربعة: الصحيح، والحسن، والموثّق، والضعيف، وغيرها ممّا تداول عند أرباب الحديث والدرايه ممّا سنتلوه عليك آيل الى أحدها.

ووجه الانحصار: انّ رواة الحديث ان كانوا اماميّين ممدوحين بالتوثيق في جميع سلسلة السند مع اتّصاله، فهو الاوّل. وان كانوا كذلك مع كونهم ممدوحين بغير التوثيق كلّاً أو بعضاً أو غير ممدوحين رأساً فهو الثاني. وان لم يكونوا اماميّين كلّاً أو بعضاً ولكن ممدوحين بالتوثيق في جميع سلسلة السند، فهو الثالث، وغير ذلك ضعيف.

١ـ الصحيح، وقد عرفته ولكنّه ينقسم عند جماعة على أقسام ثلاثة: الأعلى، والأوسط، والأدنى. فالاوّل ماكان اتّصاف الرواة بها ذكر بالعلم أو بشهادة العدلين، أو بالتبعيض فيها. والثاني ماكان اتّصافهم بها ذكر بقول عدل يفيد الظنّ المعتمد. والثالث ما كان اتّصاف الجميع أو البعض بالظنّ الاجتهادي.

٢ـ الحسن، قد عرفت ترجمته، وله أيضاً أقسام ومراتب تعرف ممّا مرّ في الصحيح بالمقائسة من الاعلى والاوسط والادنى، فعليك بالتدبّر والتأمّل.

٣ـ الموثّق، قد عرفت معناه المصطلح، وهو كأخويه ينقسم الى الاعلى والاوسط والادنى، وأقسام أخر باعتبار التشبيه تعرف، كتعدّد المراتب واختلافها قوّة وضعفاً، وهذا قد يسمّى بالقوي أيضاً.

٤ـ القوي، فالمراد به عندهم بمعناه الاعمّ يدخل فيه جميع ماخرج عن أقسام الثلاثة المزبورة ولم يدخل في الضعيف، وله أيضاً مامرّ من الاقسام بالاعتبارين، وكذا المراتب المختلفة، وتعرف بالمقايسة.

٥ـ الضعيف، وهو ماسوى الاقسام الاربعة المذكورة، أي: مالم يدخل في شيء منها بجرح جميع سلسلة سنده بالجوارح أو بالعقيدة مع عدم مدحه بالجوارح،

أو بهما معاً، أو جرح البعض بأحدهما أو بهما، أو جرح البعض بأحد الامرين وصرّح البعض الآخر بالأمر الآخر أو بهما، أو مع جرح البعض بالأمر الآخر وبعض آخر بهما معاً.

٦ـ المتواتر، هو خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه، وقد أبسطنا الكلام في تعريفه وشرائطه والمخالفة الواقعة فيه من الجهات العديدة في أُصولنا المبسوطة، من يطلب الذكر بها فليرجع الى مظانّها.

٧ـ الآحاد، وقد عرّف بتعريفين قد أشرنا اليهما في المصنّفات الاصوليّة، ليس هنا مجال الذكر.

٨ـ المستفيض، من فاض الماء يفيض كثر حتّى سال كالوادي، والمراد عند الاكثر اعتبار زيادة رواته عن الاكثر من الثلاثة، وعند البعض عن الاثنين، ودخوله في الآحاد قويّ كما أشرنا في مصنّفاتنا الاصوليّة.

٩ـ الغريب، وفيه اختلاف كثير، ولكنّ الغرابة: قد تكون في السند، وقد تكون في المتن، وتارة فيهما. والاوّل ماتفرّد به واحد عن مثله مع كون المتن معروفاً عن جماعة من الصحابة، والثاني ماتفرّد واحد برواية متنه ثمّ يرويه عنه بلا واسطة، أو معها جماعة كثيرة فتشتهر. والثالث ماكان راويه مع عدم اشتهار متنه عن الجماعة، وهذا هو المراد بالغريب، وقد يطلق على غيره ليس هنا محلّ بيانه.

١٠ـ الشاذّ، وهو مايرويه الثقة مخالفاً لما رواه الاكثر، والظاهر أنّ الشاذّ يطلق أيضاً على ماينذر الفتوى به وان اشتهر نقله، فانّه مقابل للمشهور، والشهرة تقع في الرواية والفتوى، الاّ أنّ الظاهر أنّ الخبر المخالف لفتوى الاكثر مردود لا يعبأ به، فاطلاقه عليه أحرى.

١١ـ العزيز، وهو مالايرويه أقلّ من اثنين، سمّي به لقلّة وجوده، أو لكونه عزّاً أي قويّاً لمجيئه من طريق آخر، والظاهر ارادة ذلك في جميع المراتب حتّى يقرب الى عزّة الوجود في الجملة بل الى القوّة.

١٢ـ المضمر، هو مقابل المظهر، فيروي الراوي بلفظ عنه أو عنها من دون

الاشارة الى اسم المعصوم عليه السلام فمالم يكن المرجع هو فلا يعبأ به، ومالم ينته الى المعصوم عليه السلام فلا يعدّ حديثاً عندنا.

١٣ـ المقبول، وهو ماتلقّوه بالقبول والعمل به من غير الثقات الى الصحة وعدمها، فيكون منشأ القبول شيئاً آخر، فلا يدخل فيه الصحيح، خلافاً لما عن دراية الشهيد.

١٤ـ المعتبر، وهو ماعمل الجميع أو الاكثر به، أو أقيم الدليل على اعتباره لصحّة اجتهاديّة، أو وثاقة، أو حسن، بل وغير ذلك ممّا يتعلّق بالامور الخارجيّة ولو بالتأيّد بالامارات والاخبار الاخر والوجوه العقليّة الظنّية.

١٥ـ المسند، وهو ما اتّصل سنده، بأن يذكر جميع رجال سنده في كلّ مرتبة من المراتب الى أن ينتهي الى المعصوم عليه السلام وأكثر مايستعمل فيما جاء عن النبيّ صلّى الله عليه وآله كما في الدراية، وربّما يطلق على المتّصل مطلقاً، وقيل: على مارفع اليه صلّى الله عليه وآله وان كان منقطعاً.

١٦ـ المتّصل، ويقال له: الموصول أيضاً، وهو مااتّصل سنده على نحو مامرّ، الّا أنّه لايختص بالانتهاء اليه ومن هو صاحب الخبر، بل يعمّه والمرفوع والموقوف، وقد يختص بما اتّصل اليهما دون غيرهما.

١٧ـ المرسل، وهو بمعناه الاعم ماسقط راويه، أو ذكر مبهماً فيشمل المرفوع والمعلّق والموقوف والمقطوع: إمّا بمعناه الخاصّ ماسقطت رواته أجمع، أو من آخرهم وان ذكر بلفظ مبهم، كالبعض والرجل، دون ما اذا ذكر بلفظ مشترك وان لم يميّز. وربّما يختصّ المرسل باسناد التابعي الى النبيّ صلّى الله عليه وآله من غير ذكر الواسطة، كقول سعيد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله.

١٨ـ المرفوع، له اطلاقان: أحدهما ماسقط عن وسط سنده أو آخره واحد أو أكثر مع التصريح بالرفع، كرفعه مثلاً عن المعصوم عليه السلام. والثاني ما أضيف الى المعصوم عليه السلام أي: واصل آخر السند اليه، وفي الاوّل داخل في أقسام المرسل بمعناه الاعمّ، والثاني مغاير تبايناً جزئيّاً.

١٩ـ الموقوف، مطلق ومقيّد، والاوّل ماروي عن مصاحب المعصوم عليه السلام من نبيّ أو امام من قول وفعل أو غيرهما، متصلاً كان أو منقطعاً، والثاني ماروي عن غير مصاحبه مثل وقفه فلان على فلان اذا كان الموقوف عليه غير مصاحب.

٢٠ـ المعلّق، ماسقط من أوّل الاسناد واحداً أو أكثر ولم يستعملوه فيما سقط من وسطه أو آخره لتسميتها بالمنقطع والمرسل، والظاهر عدم اختصاصها بما اذا كان الساقط واحداً.

٢١ـ المكاتب، وهو ماحكي كتابة المعصوم عليه السلام سواء كتبه عليه السلام ابتداءاً لبيان حكم أو غيره، أو في مقام الجواب، وهل يختصّ بكون الكتابة بخطّه الشريف أم لا؟ ظاهر بعض العبائر وصريح الاخر الاوّل، والتعميم غير بعيد بل هو الظاهر في الاطلاق.

٢٢ـ المسمّى برواية الاقران، وذلك حيث توافق الراوي والمروي عنه، أو تقاربا في السنّ أو في الاخذ عن الراوي، وحينئذ ان روى كلّ منهما عن الآخر فهو النوع المسمّى بالمدبّج.

٢٣ـ المدبّج، مأخوذ من التدبيج المراد به بذل كل منهما ديباجة وجهه عند الاخذ للآخر، وفي الدراية هو أخصّ من المسمّى برواية الاقران. أقول: لو لا اختصاص الاصطلاح كان مقتضى التسمية شموله لغير الاوّل أيضاً كما لايخفى[1].

---

(١) وذلك حيث ماروى المروي عنه عن الراوي من غير اعتبار الاقتران المذكور، وأمّا اذا كان الراوي دون المروي عنه في السن أو الأخذ أو المقدار من علم أو اكثار رواية ونحو ذلك، فهذا الكثرة وشيوعه لانه الغالب في الروايات لم يخصّ باسم خاصّ، نعم عكسه لقلّتة هو المسمّى برواية الاكابر عن الاصاغر في الرواية، ومنه رواية العبادلة وغيرهم عن كعب الاحبار.

وكتب في الحاشية أنّهم أربعة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن زبير، وعبد الله بن عمرو بن عاص.

قال: ومنه أي: من هذا القسم وهو أخص من مطلقه رواية الآباء عن الابناء، ومنه من الصحابة رواية العباس بن عبد المطّلب عن ابنه الفضل أنّ النبي صلّى الله عليه وآله جمع بين الصلاتين بالمزدلفة. أقول: وأمّا العكس وهو رواية الابناء عن الآباء فلكثرته وشيوعه وخلوّه عن الغرابة مطلقا غير مسمّى باسم، وله أقسام كثيرة باعتبار

←

٢٤ـ المعنعن، مأخوذ من العنعنة مصدر جعلي أصله ناش من تكرار حرف المجاوزة، وله نظائر كثيرة، والمراد به ماذكر في سنده عن فلان عن فلان الى آخر السند، ومثله ما اذا قال في غير الاوّل وهو عن فلان وهو عن فلان وغيره مّما يؤدّيه.

٢٥ـ السابق واللاحق، وهو ما اشترك فيه اثنان في الأخذ عن الشيخ ويتقدّم موت أحدهما على الآخر.

٢٦ـ المتّفق والمفترق، وهو ما اشترك بعض من في السند، واحداً كان أو أكثر مع غيره في الاسم اختصّ الاشتراك بالابناء أو مع الآباء، أو مع الاجداد. ووجه التسمية أنّ من في السند مع غيره متّفق في الاسم مختلف في الشخص.

٢٧ـ المؤتلف والمختلف، وهو ما اتّفقت الاسماء خطّاً واختلفت نطقاً، ولا يخفى أنّ العجمة والتشديد خارجان عن نصل الخط، فالمختلف بأحدهما دون جوهر الكلمة في الكتابة، كجرير بالجيم وحريز بالحاء، وحنّان وحنان داخل في المذكور.

٢٨ـ المتشابه، ما اتفقت الاسماء خطّاً ونطقاً واختلفت الآباء نطقاً مع الايتلاف خطّاً، أو بالعكس باختصاص الاتّفاق المزبور بالآباء والاختلاف المذكور بالأبناء، كمحمّد بن عقيل بالفتح لشخص وبالضمّ لآخر وشريح بن النعمان وسريح باعمال الاول واهمال الاخير في الاوّل، وفي الثاني بالعكس.

٢٩ـ المسلسل، وهو توافق رجال الأسناد فيه في صفة، أو حالة قوليّة، أو فعليّة، أو فيهما معاً في الراوي أو المروي عنه، فالقول كالحلف والامر بالتحفّظ عن غير الاهل، والفعل كالتشبيك بالاصابع والقيام أو الاتكاء حال الرواية وغير ذلك، والمسلسل أيضاً في توافق الرواة.

٣٠ـ المصحف، وهو ماغيّر بعض سنده، أو متنه بغيره كتصحيف بريد بالموحّدة والمهملة بعدها بيزيد بالمثنّاة من تحت والمعجمة، وحريز بجرير، وكتصحيف

تعدد الاب المروي عنه، فمرة في الصدر، وأخرى في الوسط، وأخرى في الآخر، وأخرى في المركب من الاثنين أو ثلاثة وهكذا صنعه.

شيئاً بستّاً في حديث من صام رمضان وأتبعه شيئاً أو ستّاً ونحوه، ويطلق عليه المحرّف أيضاً.

٣١ـ المحرّف، قد عرفت أنّ المصحّف يطلق عليه المحرّف فيترادفان، الّا أنّ المنقول عن لبّ اللّباب اعتبار أن يكون التصحيف بما يناسب الاصل خطّاً وصورة في الاوّل وعمّم في الثاني، الّا أنّه خصّ الغرض فيه بأن يكون مطلباً فاسداً.

٣٢ـ المقلوب، ذكر بعض المعاصرين بأنّه ماقلّب بعض ماقي سنده أو متنه الى بعض آخر منّا فيه لا الى الخارج عنها، وحاصله ماوقع فيه القلب المكاني، كأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن أحمد بن عيسى، كما في الحديث حتّى لا يعلم يمينه ماينفق شماله.

أقول: وقد أطلق في الدراية والقوانين في تفسير المقلوب بأن يروي بطريق، فيغيّر كلّ الطريق أو بعضه ليرغب فيه، فعلى هذا قيل: لم يبق فرق معتدّ به بينه وبين المصحف. وأمّا على ماذكرنا فالفرق واضح.

ويمكن ارجاع اطلاق الاخير الى ماذكرناه بخلاف الاوّل، فانّه قال: هو حديث ورد بطريق فيروي بغيره، وظاهره أنّه الآخر مغاير للأوّل مطلقا لا في خصوص الترتيب، وان منع الظهور المزبور كان كالاخير، هكذا ذكره بعض المعاصرين، ولكن يمكن التفرقة بينه وبين المصحف على هذا الاطلاق، بأنّ ذلك تغيير للأصل، والمصحف تغيير للوصف.

٣٣ـ المزيد، وهو مايروي بزيادة على مارواه غيره في السند أو المتن، ففي الاوّل ما اذا أسنده وأرسلوه، أو وصله وقطعوه، أو رفعه الى المعصوم عليه السلام وقطعوه على غيرهم، أو كان السند مشتملاً على الاقل وزيد عليه، وفي الثاني كما في **﴿جعلت لي الارض مسجداً وترابها طهوراً﴾** وقد رواه الاكثر بدون التراب.

٣٤ـ المضطرب، وهو ما اختلف في متنه أو سنده، وموارد الاختلاف في الاخير كثيرة، وفي الاوّل رواية اعتبار الدم عند اشتباه الدم بالقرحة بخروجه من الجانب الايمن الايسر، فالثاني في بعض نسخ التهذيب وفي أخرى منها بالعكس .

٣٥ـ المدرج، وهو على أقسام ثلاثة، يجمعها درج الراوي أمراً في أمر: أوّلها ما أدرج فيه كلام بعض الرواة فيظنّ أنّه من الاصل. وثانيها ما اذا كان عنده متنان باسنادين فيدرج أحدهما في الآخر. وثالثها ما اذا كان حديث واحد مروي عن جماعة مختلفين في سنده.

٣٦ـ المعلّل، وهو ما اشتمل على ذكر علّة الحكم وسببه تامّة أو ناقصة، وهي المسمّاة بالوجه والمصلحة، كرفع أرياح الآباط في غسل الجمعة ونحوه ممّا يقرب الى حدّ تعذر الضبط، وربّما يفسّر بغير المذكور.

٣٧ـ المدلّس، وهو ما أخفي عيبه الذي في السند، كعدم سماعه من المروي عنه، فيرويه على وجه يوهم سماعه منه، أو وجود رجل ضعيف أو صغير السنّ في السند، فيسقطه ليحسن السند بذلك. وعلى التقديرين يحافظ في التعبير على مالايدخل معه في الكذب وان كان باخوة.

٣٨ـ المشهور، وهو مقابل الشاذ، فيطلق على ما اشتهر روايته وان ندر الفتوى به، وعلى ماندر نقله وان أكثروا الفتوى به، ولكن الشهرة على الاوّل مع مخالفته لفتوى الاكثر غير كافية في القبول.

٣٩ـ المعضل، وهو من أقسام المرسل بالمعنى الاعمّ، فخصّه المحقّق القمّي بما تعدد الساقط منه من غير اختصاصه بكونه في الوسط، ثمّ قال: وقد يطلق على الاعمّ من ذلك، فيشمل المعلّق والمنقطع الوسط والمرسل وغير ذلك.

٤٠ـ سلسلة الذهب، وهو مايرويه المعصوم عليه السلام عن آبائه، وذلك فيما اذا حدّث مثلاً الحسن بن علي عن أبيه علي عن أبيه محمّد عن أبيه أبي الحسن الرضا عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله عن أبيه أبي جعفر عن أبيه علي عن أبيه الشهيد عن أبيه علي عليهم السلام عن الرسول صلّى الله عليه وآله.

* * *



الباب السابع

في ذكر ماوقع في الرجال من أسباب المدح والقوّة وقبول الرواية وماوقع من أسباب الذمّ وضعف الرواية



ويقع الكلام هنا في مطلبين:

المطلب الاوّل

في أسباب التوثيق والمدح

نذكر أسباب التوثيق والمدح، ثم نشير الى الخلاف فيما وقع فيه الخلاف وبيان الصواب، والى الوفاق فيما ادّعى كونه وفاقيّاً بعون الملك العلّام، والله الهادي الى طريق الرشاد.

فمنها: عدل، وهو موجب لتعديل الراوي، وكونه اماميّاً حسن العقيدة، مقبول القول في الشهادة والرواية.

ومنها: ثقة مطلقاً أو في الحديث، فالظاهر من الاوّل أنّه عدل اماميّ ثبت، اذ الظاهر منه التشيّع، والظاهر من الشيعة حسن العقيدة، أو لأنّ الغالب منهم اصطلاح ذلك في الاماميّة، والاطلاق على غيرهم مع القرينة، أو لأنّ المطلق ينصرف الى الكامل،. وأمّا الثاني فالمشهور انّه تعديل.

ومنها: عين ووجه، قيل: يفيد التعديل. وعن العلّامة المجلسي عين توثيق، لانّ الظاهر استعارته بمعنى الميزان باعتبار صدقه، كما كان الصادق عليه السلام يسمّى أبا الصباح بالميزان لصدقه، بل الظاهر أنّ قولهم «وجه» توثيق، لأنّ دأب علمائنا السابقين في نقل الاخبار كان عدم النقل الا عن الثقة، فتأمّل.

ومنها: أسند عنه، وقد أكثر ذلك الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قال المولى البهبهاني قيل: معناه سمع عنه الحديث، ولعلّ المراد على سبيل الاستناد والاعتماد، والّا فكثير ممن سمع عنه ليس ممن أسند عنه، وحكى عن جدّه أنّ المراد روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق عليه، ولا يخلو من مدح لا التوثيق.

ومنها: لا بأس به، الظاهر بمذهبه، وقيل: بروايته. وربّما يقال: كون المطلق قابلاً لهما. واستظهر البهبهاني أنّه لا بأس به بوجه من الوجوه، ولعلّه لذا قيل بافادته التوثيق، واستقر به الميرزا في وسيطه، ويؤيّده قولهم «ثقة لا بأس به» وافادته المدح قريبة.

ومنها: من مشايخ الاجازة، قيل: انّهم لا يحتاجون الى التنصيص على التذكية. وقيل: انّهم في أعلى درجات الوثاقة. وقيل: لا يدلّ على التوثيق، ولعلّ كونه دالاً على التوثيق نظراً الى أنّ دأب العلماء عدم الاستجازة من غير أهل الوثوق في الغالب قويّ.

ومنها: من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام ربّما جعل ذلك دليلاً على العدالة، بل قيل: ولعلّ غيره من الائمّة كذلك، وكلاهما محلّ للتأمّل. وقيل: من الاولياء ظاهر في العدالة. ولا يخلو التفكيك من الركالة، كما لايخفى.

ومنها: له كتاب، وأصل، ونوادر، ومصنّف. والكتاب أعمّ مطلق من الاصل والنوادر، اذ يطلق على الاصل كثيراً، كما في ترجمة أحمد بن الحسين بن المفلس وغيره، وربّما يطلق في مقابله كما في ترجمة هشام بن الحكم. وربّما يطلق على النوادر وهو كثير. وربّما يطلق ذلك في مقابل الكتاب، والمصنّف كالكتاب.

ومنها: صحيح الحديث، عند القدماء هو ما وثّقوا بكونه من المعصوم عليه السلام أعمّ من أن يكون الراوي ثقة أولا، وأمّا صحيحه عند المتأخّرين يدلّ على الوثاقة، والمطلق منصرف الى الاوّل في كلامهم والى الثاني في كلامهم، والحمل على الاوّل مطلقا قويّ. والوجه ظاهر كما لايخفى.

ومنها: سليم الجنبة، قيل: معناه سليم الاحاديث وسليم الطريقة، ولا يخلو من المدح البليغ من دون الدلالة على الوثاقة، والاشعار على حسن العقيدة غير بعيد.

ومنها: خاصيّ، قال البهبهاني في «تعق» وقد أخذه خالي مدحاً، ولعلّه لا يخلو من تأمّل، لاحتمال كونه من الشيعة في مقابل قولهم «عاميّ» لا أنّه من خواصّهم، وكون

المراد من العامي ماهو مقابل الخواصّ لعلّه بعيد فتأمّل[١] انتهى. أقول: انّ ذكره في بعض الرواة خاصّة له نوع من الخصوصيّة فيشعر بالمدح.

ومنها: قريب الامر، قال في «تعق»: وقد أخذه أهل الدراية مدحاً، ويحتاج الى التأمّل[٢] انتهى. أقول: المعتبر هو قول أئمّتهم كأهل اللّغة، فنحن تابعون لما هو المنقول عنهم، فانّ أمثال ذلك توقيفيّة[٣].

ومنها: مضطلع بالرواية، أي: قويّ وعال لها. ولا يخفى افادته المدح والقوّة ومن امارات افادة الظنّ، فيقبل روايته على القول بكفاية الظنّ المطلق في الرجال. وفيه نظر، اذ يشترط العدالة.

ومنها: كونه وكيلاً لاحدهم، قد أشرنا في ضمن كثير من التراجم أنّه ممّا يدل على الوثاقة والثبات وحسن العقيدة، بل التوكيل من قبلهم يدلّ على كونه من المخلّصين في الغالب، بل من حواريهم عليهم السلام ومن هذا القبيل عامل أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها: كونه كثير الرواية، وهو موجب للعمل بروايته مع عدم الطعن عند الشهيد وعند «صه» فيها أنّه من أسباب قبول الرواية. وعن المجلسي في ترجمة ابراهيم بن هاشم أنّه من شواهد الوثاقة، ولكنّ الظاهر كونه من أسباب المدح والقوّة كما في تراجم كثير من الرجال.

ومنها: رواية الجليل عنه، سيّما وأن يكون ممّا يطعن بالرواية من الضعفاء والمجاهيل، بل ربّما يشير الى الوثاقة. وأولى منه رواية الاجلّاء عنه، سيّما وأن يكون

---

(١) التعليقة على رجال الكبير ص ٨.

(٢) التعليقة على رجال الكبير ص ٨.

(٣) أقول: انّ الظاهر أنّ مثل هذه العبارة لايطلق على مثل رجال الاصحاب، بل على من كان خارجاً عن مذهب الاماميّة ولكن كان مذاقه بعيداً عن المخالفين وقريباً بمذهب الحقّ، ولذا يعبّر عنه في بعض المواضع في مقام مدح بعض الرجال بكونه قريب الامر الى أصحابنا الامامية القائلين بالاثنا عشر، كما في ترجمة علي بن الحسن بن علي بن فضال ونحوه. فحينئذ دلالته على المدح ممّا لاينبغي أن يشكّ فيه، الّا أنّه مستعمل في غير الفرقة الاثنا عشر، ويظهر ذلك لمن تأمّل وتدبّر في تراجم الرجال «منه» عفى الله عنه.

فيهم من يطعن، هكذا ذكر ولا يخلو من التأمّل، نعم تقبل مع الاعتماد والاتّكال لا بمجرده.

ومنها: رواية ابن أبي عمير وصفوان عنه، قيل: انّه امارة الوثاقة لقول الشيخ في العدة انّهما لا يرويان الا عن ثقة، وهو غير ثابت. نعم لا يرسلان الاّ عن الثقة كما هو المعروف، نعم رواية ابن أبي عمير وصفوان وأضرابهما من أصحاب الاجماع تدلّ على القبول.

ومنها: كونه ممّن يروي عن الثقات، ودلالته على حسن حال مثل ذلك الراوي واضح، وانّما الكلام في الاشعار على الوثاقة، ولا يبعد دعواه اذ الغالب في من يروي عن الثقات كونه متّصفاً بحالهم، والعكس بالعكس.

ومنها: رواية «عل» ومن ماثله عنه، والصواب أنّ مجرد الرواية من دون ثبوت التعويل والاعتماد عليه لايشعر على الاعتماد فضلاً عن الوثاقة، كما لايخفى على ذوي الكياسة.

ومنها: أخذه معرّفاً للجليل وفاقاً للسيّد الداماد على ماهو ببالي كما في «تعق» أقول: وللنّظر فيه مجال، والاتّكال على مثله ضعيف.

ومنها: كونه ممّن يكثر الروايه عنه ويفتى بها، فانّه امارة الاعتماد عليه، وقد اعترف به المحقّق في ترجمة السكوني فغيره أولى، بل ربّما يوهم أنّه من شواهد الوثاقة، فتأمّل.

ومنها: كثرة رواية الثقة عن مشترك الاسم مع عدم اتيانه بقرينة معينّة، فانّه امارة الاعتماد عليه، سيّما اذا كان الراوي ممن يطعن على الرجال بروايتهم عن المجاهيل، فتأمّل.

ومنها: اعتماد الشيخ عليه، وهو امارة الاعتماد عليه، ويظهر من «جش» و«صه» في علي بن محمّد بن قتيبة، فاذا كان جمع منهم اعتمدوا عليه فهو في مرتبة معتد بها من الاعتماد، بل ربّما يشير الى الوثاقة مع كثرته.

ومنها: اعتماد القمّيين أو روايتهم عنه، والظاهر أنّه من امارات الاعتماد بل

الوثاقة أيضاً، فان اعتمادهم عليه مع دقّتهم في الرجال بأقصاها يوجب الوثوق على مثل روايته، كما لا يخفى.

ومنها: بصير بالحديث والرواية، والظاهر أنّه من أسباب المدح لا الوثاقة، ويظهر ذلك من تراجم كثير مثل أحمد بن علي بن عبّاس، وأحمد بن محمّد بن الربيع وغيرهما.

ومنهـا: صاحب أحـد من الائمّـة عليهم السلام، وفيه اشعار بالمدح، كما اعترف به الميرزا في ترجمة ادريس بن يزيد وغيرها. وربّما أنّها يزيد على التوثيق، وهو كلام زائد على الصواب، كما لايخفى.

ومنها: نقل حديث صحيح في مدحه، وهو أعلى من التزكية اذا كانت من الواحد، فالاقرب القبول ولا أقلّ من القوّة.

ومنها: كونه من آل نعيم الازدي، غايته أنّه من بيت جليل، وهو غير جلالة الرجل نفسه الاّ بعناية أخرى وامارات خارجة كما في نظائره.

ومنها: قول العدل حدّثني بعض أصحابنا، نقل عن المحقق أنّه يقبل وان لم يصفه بالعدالة اذا لم يصفه بالفسق لان اخباره بمذهبه شهادة بأنّه من أهل الامانة ولم يعلم منه الفسق المانع من القبول. وفيه تأمّل، اذ غايته الاشتراك في المذهب لا الامانة.

ومنها: رواية الجليل من غير واحد، أو عن رهط مطلقا، أو مقيّداً بقوله من أصحابنا، قيل: وعندي أنّ هذه الرواية في غاية القوّة بل أقوى من كثير من الصحاح، وربّما تعدّ من الصحاح لبعد أن لا يكون فيهم ثقة.

ومنها: فقيه من فقهائنا، ربّما يشير الى الوثاقة ويدلّ على الفقاهة، وقريب منه فقيه، الاّ أنّ الاوّل أجلى في الاشارة على المدح والوثاقة، بل الثاني أعمّ من كونه امامياً.

ومنها: أوجه من فلان، أو أصدق، أو أوثق وما أشبه ذلك، والكل يشير على المدح البليغ اذا كان المفضّل عليه وجهاً أو صدوقاً أو ثقة، بل دلالة الأخير على الوثاقة

ظاهرة، لظاهر اللفظ واشتراك المفضّل والمفضل عليه في نفس المعنى الحدثي.

ومنها: شيخ الطائفة وأمثال ذلك، بل ربّما يشير الى الوثاقة، والظاهر أنّه أولى من الوكالة وشيخيّة الاجازة وغيرهما ممّا حكموا وحكمنا بشهادته على الوثاقة، كما هو ظاهر عند ذوي الكياسة.

ومنها: توثيق العلّامة وابن طاووس وغيرهما، وهو من امارات الوثاقة، بل هو تعديل منهم للرجل وشهادة لهم على عدالته، بل هو الظاهر ممّن قدم عليهم من القدماء عند الاطلاق.

ومنها: توثيقات ارشاد المفيد، وربّما يأباه مافي محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهري، ولكن يمكن العلاج بما ذكروه في ترجمته، بناءاً على تقوية قول معدّله على جارحه.

ومنها: معتمد الكتاب، لا يدلّ على الوثاقة بل ولا على الاعتماد بالرجل، بل ربّما يشير الى نوع من ضعفه، نظراً الى أنّ توصيف الرجال بمثله قد وقع في من هو سيّء العقيدة، كما في حفص بن غياث.

ومنها: وقوعه في سند حديث اتّفق الكلّ أو الجلّ على صحّته، والصواب دلالته على التوثيق الاجمالي، فان قلنا بقبول التزكية كذلك، فالرجل يصير مزكّى بتزكية غير واحد، ومنه يظهر مافي الحكم بالصحّة عن البعض .

ومنها: أن يكون رواياته كلّها أو جلّها سديدة او مقبولة، والظاهر الاعتماد على مثله في الروايات الاخر وان لم يدّل ذلك على وثاقته بمجّرده.

ومنها: أن يكون ممّن ادّعي اتّفاق الشيعة على العمل بروايته، والحقّ أنّ الاجماع على العمل بالرواية غير التوثيق، كما ذكره الشيخ محمّد، فماذكره في «تعق» من أنّه يبعد أن يكون ثقة على قياس ماذكر في قولهم أجمعت العصابة عليه، محجوج عليه بالفرق بين المقيس والمقيس عليه.

ومنها: أن يقول الثقة حدّثني الثقة، وفي افادته التوثيق المعتبر خلاف، وحصول الظنّ منه ظاهر، واحتمال كونه مقدوحاً في الواقع لايمنعه فضلاً عن احتمال

كونه ممّن ورد فيه قدح، كما هو ظاهر الحال في سائر التوثيقات، ولكنّ الصواب كون المعتبر بعد فقد العلم أقوى مراتبه، كما حقّقت في أصولنا المبوسطة.

وقال في منتهى المقال بعد مانقلنا في افادة حدّثني الثقة التوثيق: وربما يقال الاصل تحصيل العلم، ولّما تعذّر يكتفى بالظنّ الاقرب، وهو الحاصل بعد البحث. ويمكن أن يقال مع تعذّر البحث يكتفى بالظنّ، كما هو الحال في التوثيقات وسائر الادلّة والامارات الاجتهاديّة، ومادلّ على ذلك دلّ على هذا، ومراتب الظنّ متفاوتة، وكون المعتبر أقوى مراتبه لم يقل به أحد، مع أنّه على هذا لايكاد يوجد حديث صحيح بل ولا يوجد، وتخصيص خصوص ما اعتبره من الحدّ أنّى له باتيانه، مع أنّه ربّما يكون الظنّ الحاصل في بعض التوثيقات بهذا الحدّ بل وأدون فتأمل[1] انتهى.

أقول: انّ ذلك ناش عن عدم التدّرب في كلمات الاصوليّين، وكتبهم مشحونة في لزوم تحصيل الاولى.

ومنها: ذكر الجليل شخصاً مترضّياً أو مترحّماً، وهذا كاشف عن الوثاقة عنده وامارة لقبول الرواية، وهذا في غير ماوقع مثله من أهل العصمة، اذ الظاهر الاتّفاق على قبول قوله.

ومنها: أن يروي عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ولم يكن من جملة ما استثنوه، اذ الظاهر أنّه امارة الاعتماد عليه، بل ربّما يكون امارة الوثاقة، وقد جعله جمع امارة للاعتماد، كالفاضل الخراساني وغيره، ووجهه يعرف من ترجمته.

ومنها: وقوعه في سند حكم العلّامة بصحّة حديثه، فقد حكم بعض بتوثيقه من هذه الجهة، ومنهم الميرزا في ترجمة ابن متيل وابراهيم بن مهران وغيرهما، الّا أنّ العلّامة لم يقصر اطلاق الصحّة في الثقات، اللّهم الا أن يقال: انه الغالب فالنادر يلحق به، خصوصاً لو كان ممّن أكثر تصحيح حديثه.

ومنها: كونه من آل أبي الجهم، كما في منذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن

---

(١) منتهى المقال ص ١٤.

أبي الجهم، وهو كنظائره لايوجب التوثيق الا بقرينة خارجيّة، كما يأتي في آل أبي شعبة ومرّ في آل نعيم.

ومنها: كونه من آل أبي شعبة، وهو بنفسه غير موجب للاعتماد والتوثيق، الاّ مع ثبوت عدالة آل أبي شعبة على سبيل الاجمال، كما يظهر من الميرزا وغيره، وهو أمر خارجي لا ربط له بمثله.

ومنها: قولهم «فاضل ديّن» والاوّل يدلّ على كونه صاحب الفضل والعلم، والثاني على كونه اماميّاً، وكلاهما لايدلاّن بل ولا يشعران على الوثاقة.

ومنها: أن ينقل حديث غير صحيح في مدحه ووثاقته، وهو مبنيّ على حصول الظنّ منه، وبعده يؤول الى القول بحجيّة الظنّ مطلقاً في الرجال حتّى ممّن لم يعلم عدالته ولا فسقه بل من الفاسق، وكلاهما محلّ للكلام.

ومنها: قول الثقة لا أحسبه الاّ فلاناً أي ثقة أو ممدوحاً، وظاهرهم العمل به والبناء عليه، وتأمّل فيه المحقّق الشيخ محمّد، لانّ حجيّة الظن من دليل، ومايظنّ تحقّق مثله في المقام هو الاجماع، وتحقّقه في غاية البعد، فتأمّل.

ومنها: كونه ممّن ذكره «جش» أو مثله من دون الاشارة الى الطعن فيه، فهو من إمارة القوة سيّما اذا اعتمد جمع كذلك ، فهو في المرتبة القصوى، وربّما يشير الى الوثاقة مع كثرة اعتمادهم عليه، والله أعلم.

ومنها: خيّر وصالح، وهما وصفان يفيدان المدح البليغ، بل يدلاّن على الوثاقة، بل الاعلى منها كما هو المتعارف عند اطلاقهما في المحاورات، والله أعلم بالصواب.

ومنها: فهيم وحافظ، وهما وصفان يفيدان كمال الرجل لا الوثاقة والمدح المفيد للقبول، وان كان مدحاً جيّداً.

ومنها: شاعر وقارىء، والشعر والقراءة لايوجبان الوثاقة وان كانا بنفسهما مدحاً لا يسمن في قبول الحديث، كما هو المقصود الأصلي.

ومنها: أديب وعارف باللّغة والنحو، يدلّ على الفضيلة في علمي متن اللغة والنحو، وليس فيهما دلالة على القبول، فتأمّل.

ومنها: مولى فلان، أو مولى بني فلان، أو مولى آل فلان، وهو بحسب اللغة له معان كثيرة. وأمّا في الرجال يطلق في الغالب على غير العربي الخالص وعلى المعتق وعلى الحليف، والاكثر في هذا الباب ارادة المعنى الاوّل، والظاهر أنّه كذلك مع امكان ارادة التنزيل، والراجح الاوّل مع فقد القرينة.

ومنها: من وجوه أصحابنا، أو من عيونهم، وهو أعلى من التوصيف بالوجه والعين، وقد عرفت أنّهما دالّان على التوثيق، فهنا أولى.

ومنها: توثيق «علي» و«عقد» ومن ماثلهما، وأمّا ابن نمير فلا يبعد حصول قوّة من قوله بعد ملاحظة اعتداد المشايخ به، سيّما اذا ظهر تشيّع من وثّقه، خصوصاً اذا اعترف الموثّق بتشيّعه، هكذا ذكر، والصواب أن ذلك وأمثاله منوط بما يقتضيه الاجتهاد.

ومنها: رواية محمّد بن اسماعيل بن ميمون، أو جعفر بن بشير عنه، أو روايته عنهما، فانّ كلّاً منهما امارة التوثيق لما ذكر في ترجمتهما وغيرهما.

ومنها: رواية علي بن الحسن بن فضّال ومن ماثله عن شخص ، وجعله البعض من المرجّحات لما ذكر في ترجمته، ولا يخفى أنّ مثل ذلك الترجيح ونظائر هذه المدائح في كتب الرجال مشحونة، والمجتهد ينوط بيانه في الخارج على مايبني عليه من الترجيح وعدمه.

ومنها: مشكور، وهو مدح عظيم وأمثاله خطير، يظهر على المتتبّع في كتب الرجال عند تراجمهم، ويطلع على ماهو صريح في الوثاقة، أو يلوح منه العدالة أو المدح، وعدّ سوى مامرّ من أسباب المدح.

ومنها: أخذه معرفاً للثقة أو الجليل، مثل أن يقال في مقام تعريفه انّه أخو فلان أو أبوه أو غير ذلك، فانّه من المقوّيات وفاقاً لما عن المحقّق الداماد.

ومنها: خرّجه وتخرّج عليه، وهما في اصطلاح الرجال أن يكون التلميذ عند الشيخ بالغاً الى ميزان النصاب، فاذا تمّ الاستكمال بالتلمذ عليه قيل: انه خرّجه وهو تخرّج عليه، كما في أبي عمرو الكشي وأبي الحسن المعروف بابن الجندي.

ومنها: مسكون الى روايته، وهذا من أسباب المدح وقوّة الرواية، ولا يفيد التوثيق، وقد ذكره في الرواشح من أسباب المدح ، بل يمكن جعله من أسباب التوثيق بوجه، فلاحظ ماذكره فيه.

واعلم أنّ الامارات والقرائن على المدح وقبول الرواية والترجيح في مقام المعارضة كثيرة، اقتصرنا على هذا المقدار مراعاة للاختصار.

فمن جملة القرائن لحجيّة الخبر الواقع وقوع الاتفاق على العمل به، أو على الفتوى به، أو كونه مشهوراً بحسب الرواية أو الفتوى، أو مقبولاً مثل مقبولة عمر بن حنظلة، أو موافقاً للكتاب أو السنّة أو الاجماع أو حكم العقل، أو التجربة مثل ماورد في خواصّ الآيات والادعية والاعمال التي خاصيّتها مجرّبة، مثل قراءة آخر سورة الكهف للانتباه في الساعة التي يراد وغير ذلك، أو يكون في متنه مايشهد بكونه من الائمّـة، مثل نهج البلاغة ونظائرها، والصحيفة السجّاديّة ودعاء أبي حمزة والزيارة الجامعة الى غير ذلك.

وبالجملة ينبغي للمجتهد التنبّه لما نبّهنا عليه، وطلب الهداية من الله تعالى.



المطلب الثاني

في ذكر ماوقع في الرجال من أسباب الذمّ وامارات الطعن وردّ الرواية وضعف الحديث

فمنها: الفسق، الفسوق هو الكذب، والفسق هو الخروج عن طاعة الله والمبادرة الى ارتكاب المعاصي الصغيرة والكبيرة، ولا ذمّ أعلى منه غير الكفر.

ومنهـا: ضعيف، قيل: وتـرى الاكثر يفهمون منه القدح في نفس الرجل ويحكمون به بسببه، ولا يخلو من ضعف لما سنذكر في سهل وأحمد بن محمّد بن خالد وغيرهما انتهى. وكونه مفيداً للضعف فيه غير خفيّ.

ومنهـا: ضعيف في الحـديث، وهـو لايوجب الضعف في نفسه، قال مولانا البهبهاني: والحكم بالقدح به أضعف منه، كما يأتي في سهل بن زياد، وقال جدّي: الغالب في اطلاقاتهم ذلك أنّه يروي عن كلّ أحد.

ومنها: الرواية عن الضعفاء وروايتهم عنه، ولا ريب أنّ مجرّد ذلك لايوجب الفسق، الاّ أنّه موهن لروايته فيقوى ردّها، قيل: ويطلقون الضعيف على من يروي عنهم ويرسل الاخبار.

ومنها: قلّة الحفظ والضبط، وهي من أسباب الضعف في الحديث على الاظهر، ومنهم من أطلق فجعله من أسبـاب الضعف، وهـو باطلاقه شامل لضعف الراوي وحديثه، والأوّل أولى.

ومنها: الرواية من غير اجازة، وفي كونه من أسباب الذمّ تأمّل بل الظاهر العدم، اذ الغالب في الروايات من المعتمدين لعلّه من غير اجازة، كما لايخفى على البصير بعلم الرجال.

ومنها: الرواية عمّن لم يلقه، وكونه من أسباب الذمّ مما لاريب فيه، ومن هنا يقول أهل الرجال في مقام الذمّ والقدح في الراوي بأنّه يعتمد المراسيل ويروي عن الضعفاء.

ومنها: اضطراب ألفاظ الرواية يوجب عدم قبولها، وهذا نقص في الرواية لا في المروي، الاّ أن يعلم أنّه السبب في اضطراب ألفاظها فيشكل العمل بمثله حينئذ.

ومنها: رواية ماظاهره الغلوّ أو التفويض أو نحوهما، وذلك لايوجب ضعفاً في الراوي ولا ذمّاً فيه، اذ كتب المعتبرة مشحونة من أمثالها، وعادة المصنّفين ايرادهم جميع ماروه.

ومنها: كان من الطيّارة ومن أهل الارتفاع.

ومنها: ليس بذاك، قيل: ولا يخلو من تأمّل، لاحتمال أن يراد ليس بحيث يوثق به وثوقاً تامّاً وان كان فيه نوع وثوق، كقولهم «ليس بذاك الثقة» ولعلّ هذا هو الظاهر، فيشعر الى نوع مدح واشعاره اليه مشكل.

ومنها: ليس بذاك الثقة، قال في منتهى المقال في ترجمة أحمد بن علي الرازي: ودلالة لم يكن بذاك الثقة أو لم يكن بذاك على المدح أقرب منه الى الذمّ[١] وقد سبقه أستاده العلاّمة في فوائده، وللنظر فيه مجال.

ومنها: مضطرب الحديث، وهذا ليس ظاهراً في القدح في العدالة ولا ظاهراً في أسباب الجرح وضعف الحديث على رويّة المتأخرّين، نعم هو وأمثاله من أسباب المرجوحيّة وبينهما تفاوت.

ومنها: مختلط الحديث ومخلّط، ولم يجعلها المولى البهبهاني في «تعق» من أسباب الذمّ والقدح، وعندي فيه نظر، لما مرّ في تراجم الرجال من تعبير التخليط.

ومنها: ليس بنقيّ الحديث، وهذا أيضاً ليس من أسباب القدح، على ماأفاده الوحيد البهبهاني، والظاهر أنّه كذلك، وهذا غير التخليط، اذ هو ظاهر في القدح دونه.

ومنها: يعرف حديثه وينكر، وغمز عليه في حديثه، ولم يجعله في «تعق» من أسباب الذمّ والقدح، ولكنّ الصواب الاشعار بالذمّ بل الدلالة عليه، كما هو الظاهر من كلمات أساطين الفنّ.

---

(١) منتهى المقال ص ٣٧.

ومنها: ليس حديثه بذلك النقيّ، وهو غير موجب للذمّ بل يفيد المرجوحيّة كما لايخفى، وقد أشار اليه الوحيد البهبهاني في «تعق».

ومنها: غال، وهو موجب للذمّ البليغ والقدح، فانّه أعلى مراتب الفسق، نعم لو وقع مثله من القميّين فللتأمّل في ردّ روايته مجال، فانّهم يطلقون الغلوّ على غير ماهو المصطلح.

ومنها: كذّاب ووضّاع للحديث، وهذا صريح في القدح والذمّ بلا تأمّل.

ومنها: واه، وفي دلالته على ذمّ الراوي تأمّل.

ومنها: منكر الحديث، ولين الحديث، ولا يدلان أيضاً على ذمّ الراوي، ولكنّ الحديث بهذه الواسطة موهون.

ومنها: متروك ومتّهم وساقط، فلا يعبأ بمثله، اذ هذه الالفاظ ظاهرة في القدح في نفسه لا في حديثه، ولعلّ ذلك ممّا اتّفق عليه أئمّة الرجاليّين.

ومنها: ليس بشيء ولا شيء، وعندي أنّها أيضاً من أسباب الذمّ وردّ الرواية، كما لايخفى على ذوي البصيرة.

ومنها: عاميّ، وهو مقابل الخاصيّ، وقد عرفت أنّه من أسباب المدح، فضدّه يفيد الضدّ، وقد جعلوه من أسباب الوهن والقدح مالم يظهر له مايعارضه.

ومنها: أن يكون راويه أو روايته في الغالب موافقاً للعامّة، والصواب أنّه بمجرده ليس قدحاً فيه، الّا أنّ ذلك موجب للمرجوحيّة عند التعارض، كما هو صريح بعض الروايات.

ومنها: يشرب النبيذ أو يأكل الطين، وهما تفسيق مع ذكر السبب، نعم ماذكر في الاجلّة من أنّهم يشربون النبيذ، كما في ثابت بن دينار وابن أبي يعفور، أو يأكلون الطين، كما في داود بن القاسم، فعدم الثبوت والجهل بالحرمة وقبل الوثاقة وأمثالها محتملة.

ومنها: كاتب الخليفة أو الوالي من قبله، وظاهرهما القدح والذمّ، كما اعترف به العلّامة في ترجمة حذيفة، وقيل في أحمد بن عبد الله بن مهران: انّه كاتب اسحاق

فتـاب، الاّ أنّها لايقاومان التوثيق المنصوص باحتمال كون الولاية والكتابة باذنهم عليهم السلام ونحوه.

ومنها: قولهم «يجوز أن يخرج شاهداً» وهذا في كلام «غض» كثير عبارة ذامّة، ومعناها على الظاهر أن يخرج بصيغة المجهول من باب التفعيل، معناه أنّه يجب أن لايعدّ من الشهود على مطلب، أو على تعديل من يروي عنه، فإنّه غالباً واقع بعد يروي عن الضعفاء، فتأمل.

ومنهـا: مجهـول، ومعنـاه الاصطلاحي ماحكم أئمّة الرجال كلّاً أو بعضاً بالجهالة، ولا شبهة في ردّ قوله، وأمّا بمعناه اللغوي وهو الذي لم يعلم حاله، امّا من جهة عدم ذكره في كتب الرّجال رأساً، أو ذكروه من دون اشارة الى المدح والذمّ مع عدم معهوديّة حاله بحيث يستغنى عن التوصيف، وهذا هو الذي يسمّى بالمجهول الفقاهتي.

ومنها: المهمل، والكلام فيه هو الكلام في المجهول طبقاً بطبق، نعم قد وقع الخـلاف في جواز توصيف الحديث بالضعف أو الصحّة من جهة عدم العلم بالحال وعدمه، ويجيء في فوائد الباب التاسع الاشارة الى هذا الخلاف.

ومنهـا: غير مسكون الى روايته، وجعله في الرواشح السماويّة من أسباب الجرح والذمّ مقابلاً للمسكون، كما مرّ في أسباب المدح والتوثيق.

* * *

الباب الثامن

سبب اختلاف المذاهب



قد أشرنا في الباب الخامس أنّ سبب اختلاف المذاهب منوط بأربع قواعد، وهي على ماقيل:

أولها: الصفات والتوحيد، ويندرج فيها صفات الذات وصفات الفعل ومايجب على الله تعالى ولايجوز عليه وما يمتنع، وفيها الخلاف بين الاشعريّة والكراميّة والمجسّمة والمعتزلة كما مرّ.

وثانيها: القدر والعدل، ويندرج فيها مسائل القضاء والقدر والجبر والكسب وارادة الخير والشرّ والمقدور والمعلوم، وفيها الخلاف بين القدرية والنجاريّة والجبريّة والاشعريّة والكراميّة.

وثالثها: الوعد والوعيد والاسماء والاحكام، ويندرج فيها الايمان والتوبة والوعد والوعيد والارجاء والتكفير والتضليل، وفيها الخلاف بين المرجئة والوعيديّة والمعتزلة والاشعريّة والكرامية.

ورابعها: السمع والعقل والرسالة والامامة، ويندرج فيها مسائل التحسين والتقبيح والاصلاح والاصلح واللطف والعصمة في النبوّة وشرائط الامامة نصّاً عند الجماعة، واجماعاً عند الاخرى، وكيفيّة انتقالها على مذهب من قال بالنصّ، وكيفيّة اثباتها على مذهب من قال بالاجماع، والخلاف فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة والكراميّة والاشعريّة.

ثمّ علم أنّ الناس ينقسمون أوّلاً الى فرقتين:

الاولى: أهل الديانات، وهم اليهود والنصارى والمجوس والمسلمون.

الثانية: أهل الاهواء والآراء، مثل الفلاسفة والدهريّة وعبدة الكواكب

والاوثان، والبراهنة والصائبة.

فافترقت كل واحدة من الاولى فرقاً، فافترقت المجوس على سبعين فرقة، واليهود على احدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنين وسبعين فرقة، والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة، والناجية من الفرق أبداً واحدة، لقوله صلّى الله عليه وآله: لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحقّ الى يوم القيامة[١].

وأصول الفرق الاسلاميّة أربعة: القدريّة، والصفاتيّة، والخوارج، والشيعة، ثمّ يتركّب بعضها مع بعض، وينشعب عن كلّ فرقة أصناف، فتصل الى ثلاث وسبعين فرقة، قد أشرنا اليهم في ذلك الباب.

ومنشأ الاختلاف بعد الرسول صلّى الله عليه وآله في الامّة الى ثلاثة مذاهب:

الاولى: فرقة قالت انّ الامام بعده صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام بالنصّ من الله ورسوله صلّى الله عليه وآله ويسمّون بالشيعة.

الثانية: فرقة قليلة قد انقرضت بحمد الله قالت الامام بعده صلّى الله عليه وآله عمّه العبّاس بالوراثة، لانّه وارث رسول الله صلّى الله عليه وآله.

الثالثة: فرقة ضالّة قالت الامام بعده أبو بكر بن أبي قحافة باختيار الناس له لا بالنصّ باعتراف أهل السنّة، وهم الذين يقدمون المفضول على الافضل، بل الجاهل على العالم، قال الله تعالى ﴿**هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾[١] وقد اختلفوا في الاصول الى قريب من ثلاثة وأربعين فرقة، ذكرهم صاحب[٢] الملل والنحل من علماء السنّة.

ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا، بل يقولون بأنّ الخليفة بعد الرسول صلّى الله عليه وآله أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ثمّ علي بن أبي طالب عليه السلام وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون، قالوا: ثمّ وقع الاختلاف بين الحسن عليه السلام ومعاوية عليه

---

(١) عوالي اللئالي ٦٢/٤ برقم: ١٣.

(١) سورة الزمر: ٩.

(٢) وهو أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني المتوفّى ٥٤٨ هـ ق.

المعاوية، ثمّ صالحه فاستقرّ الخلافة لمعاوية، ثمّ بعده لبني أُميّة وبني مروان، حتّى انتهت الخلافة لبني العبّاس، وأجمع أهل الحلّ والعقد على ذلك حتّى جرى عليهم ماجرى في زمان هلاكوخان.

وأمّا الشيعة، فقد افترقوا الى ثلاثين، ذكرهم صاحب الملل والنحل، وأكثرهم قد انقرض، وجمهورهم الباقي الى هذا الزمان الاماميّة الا ثنا عشريّة القائلون بامامة علي عليه السلام ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علي بن الحسين، ثمّ محمّد بن علي، ثم جعفر بن محمّد، ثمّ الحسن، ثمّ موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثمّ محمّد بن علي، ثمّ علي بن محمّد، ثمّ الحسن العسكري، ثمّ القائم المهدي الذي يملأ الله الارض بوجوده المبارك قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وانّ الامامة منحصرة في هؤلاء الإثنا عشر، وأنّهم معصومون كالانبياء.

ومن الباقي من فرق الشيعة الزيديّة القائلون بامامة علي ثمّ الحسن ثمّ الحسين عليهم السلام بالنصّ الجلي، وأثبتوا باقي أئمّتهم بالنصّ الخفي، ولم يشترطوا في الامام العصمة، واشترطوا كونه عالماً بشرائط الاسلام ليهدي الناس اليها، وكونه زاهداً لئلّا يطمع في أموال المسلمين، وكونه شاعاً لئلّا يهرب من الجهاد، وكونه من فاطمة عليها السلام، وكونه داعياً الى الله والى دين الحقّ ظاهراً شاهراً سيفه في نصرة دينه.

وقالوا: قد نصّ النبيّ صلّى الله عليه وآله الأئمّة بعده أنّ كلّ من اجتمعت فيه هذه الشرائط الخمسة فهو الامام المفترض الطاعة، وذلك هوالنصّ الخفيّ عندهم، ولم يشترطوا في سيّدي شباب أهل الجنّة اشهار السيف، لقول النبيّ صلّى الله عليه وآله «ابناي هذان امامان قاما أو قعدا[1]» ولم يقولوا بامامة زين العابدين عليه السلام لانّه لم يشهر السيف، وقالوا بامامة ابنه زيد لانّه أشهر السيف واليه نسبوا.

وجوزا قيام امامين في بقعتين متباعدتين اذا اجتمع فيهما الشرائط المذكورة،

---

(١) البحار ٢٧٨/٤٣.

ولم يحصروا الامام في عدد معيّن، بل كلّ من اجتمعت فيه الشرائط المذكورة كان هو الامام، وأصولهم هو أصول المعتزلة، وفروعهم فروع أبي حنيفة.

وبطلان مذهبهم ظاهر، لانّهم وافقوا الشيعة الاماميّة على امامة الثلاثة لا غير، وخالفوهم من وجوه شتّى، ووافقوا السنّة بعد العصمة في الامام، واتّباع المعتزلة في الاصول، واتّباع أبي حنيفة في الفروع، وخالفوهم لوجوه شتّى، واستنادهم في مذهبهم الى مجرد الدعوى من غير دليل.

وينبغي التنبيه على أمور:

الاوّل: لايخفى على ذي مسكة على أنّ السبب الاولى في الشبهة التي انبعث فيها تفرّق الآراء والمذاهب هو متابعة خطوات الشيطان الرجيم في الشبهات الاوليّة، وهي استقلاله بالرأي في مقابلة النصّ، واختياره الهوى في معارضة الامر، واستكباره بالمادّة التي خلق منها وهي النار على مادّة آدم على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام وهي الطين.

وانشعبت هذه الى سبع شعب حتّى ارتكزت في أذهان الناس وصارت فيهم، وزيّنها في أعينهم، وسوّلها لهم حتّى صارت مذاهب مبتدعة، وهي مسطورة في الأناجيل، ومذكورة في التوراة متفرّقة على شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود وامتناعه عنه، كما نقل عنه أنّي سلمت أنّ الباري سبحانه الهي واله الخلق عالم قادر، ولا يسأل عن قدرته ومشيّته، فانّه مهما أراد شيئاً قال له: كن فيكون، وهو عليم حكيم الاّ أنّه يتوجّه على حكمته سبع، قالت الملائكة وماهن؟ قال:

أوّلها: أنّه علم قبل خلقي أيّ شيء يصدر منّي، فلم خلقني وما الحكمة في خلقه ايّاي؟

وثانيها: اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيّئه، فلم كلّفني بمعرفته وطاعته؟ وما الحكمة في التكليف بعد أن لاينتفع هو بطاعته ولا يتضرّر بعدمها؟

وثالثها: اذ خلقني وكلّفني، فالتزمت تكليفه بالطاعة والمعرفة، فعرفت واطّلعت، فلم كلّفني بطاعة آدم والسجود له؟ وما الحكمة في هذا التكليف على

الخصوص ؟ بعد أن لايزيد ذلك في معرفتي وطاعتي.

ورابعها: اذ خلقني وكلّفني على الاطلاق، وكلّفني بهذا التكليف على الخصوص، فاذا لم أسجد لآدم فلم لعنني وأخرجني من الجنّة؟ وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لم أرتكب قبيحاً الاّ قولي: لا اسجد الاّ لك.

وخامسها: اذ خلقني وكلّفني مطلقا وخصوصاً، فلم أطع فلعني وطردني، فلم أدخلني الى آدم في الجنّة ثانياً؟ حتّى غررته بوسوستي، فأكل من الشجرة المنهيّ عنها، وأخرجه من الجنّة معي، وما الحكمة في ذلك؟ بعد ا، لو منعني من دخول الجنّة استراح عنّي آدم وبقي خالداً فيها.

وسادسها: اذ خلقني وكلّفني عموماً وخصوصاً ولعنني، ثمّ أدخلني الجنّة وكانت الخصومة بيني وبين آدم، فلم سلّطني على أولاده؟ حتّى أراهم من حيث لا يرونني، ويؤثر فيهم وسوستي، ولا يؤثّر في حولهم وقوّتهم وقدرتهم واستطاعتهم، وما الحكمة في ذلك؟ بعد أن لو خلقهم على الفطرة، فبعث مطيعين كان أحرى بهم وأليق بالحكمة.

وسابعها: سلمت هذا كلّه خلقني وكلّفني مطلقا ومقيّداً، واذا لم أطع لعنني وطردني، واذا أردت دخول الجنّة أمكنني وطرقني، واذا عملت عملي وأخرجني، ثمّ سلّطني على بني آدم حتّى اذا استمهلته أمهلني، فقلت: أنظرني الى يوم يبعثون، قال: انّك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم، وما الحكمة في ذلك ؟ بعد أن لو أهلكني في الحال استراح الخلق منّي مابقي شرّ في العالم، أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشرّ؟ قال لعنة الله عليه: فهذه حجّتي على ما ادّعيته في كلّ مسألة.

قال شارح الانجيل: فأوحى الله الى الملائكة قولوا له انّك في تسليمك الاوّل أنّي الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص، اذ لو صدقت أنّي اله الخلق لما احتكمت بـ «لم» فأنا الله الذي لا اله الاّ أنا لا أسأل عمّا أفعل والخلق مسؤولون.

فهذه الشبه قد أخذها الخلق بها في جدال الانبياء قديمًا وحديثاً، لأن قولهم «أبشر يهدوننا» مثل قوله ﴿ءأسجد لمن خلقت طيناً﴾ وقوله تعالى ﴿وما منعوا أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الاّ ان قالوا أبعث الله رسولاً﴾ فبيّن تعالى أنّ المانع من هذا

الايمان هو هذا المنع. كما قال في الاوّل ﴿ما منعك أن تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه﴾ والمتقدّمون والمتأخّرون على طريقة واحدة كذلك قال الذين من قبلهم، مثل قولهم تشابهت قلوبهم، فما كانوا ليؤمنوا به بما كذّبوا من قبل.

فاللعين الاوّل لّما حكم العقل على من لا يحكم عليه العقول، لزمه أن يجري حكم الخالق في الخلق، وحكم الخلق في الخالق، الاوّل عتوّ والثاني تقصير.

فبان من الشبهة الاولى مذاهب الحلوليّة والتناسخيّةوالمشبّهة والغلات، حيث غلوا في شخص من الاشخاص حتّى وضعوه بصفات الجلال.

وصار من الشبهةالثانيةمذاهب القدريّة والجبريّة والمجسّمة، حيث قصّروا في وصفه تعالى بصفات المخلوقين، والمعتزلة مشبّهة الافعال، والمشبّهة حلوليّة الصفات.

ومذهب القدريّة طلب العلّة في كلّ شيء، وذلك فعل اللعين الاوّل، اذ طلب العلّة في الخلق أوّلاً، والحكمة في التكليف ثانياً، والفائدة في تكليف السجود لآدم ثالثاً، وعنه نشأ مذهب الخوارج، اذ لا فرق بين قولهم لاحكم الاّ لله فلا يحكم الرجال، وبين قوله لا أسجد الاّ لك ﴿ءأسجد لبشر خلقته من صلصال﴾ وقد أخبر النبي صلّى الله عليه وآله بأنّه يقع في هذه الامّة ماوقع في الامم السابقة، كما قال: لتسلكنّ سبيل الامم قبلكم حذو النعل بالنّعل والقذّة بالقذّة[1].

وذلك أنّ الشبهات التي نشأت زمن النبيّ صلّى الله عليه وآله مأخوذة من الشبة الاولى، بدليل أنّهم ماكانوا يرضون بحكمة في الأمر والنهي وجادلوا بالباطل، واعتمدوا على العقل في مقابلة النصّ.

الثاني: قد ثبت بالنقل وملاحظة كتب السير والتواريخ أنّ أصول مذاهب أهل السنّة القائلين بتقديم الثلاثة على أمير البررة وقاطع أعناق الكفرة علي بن أبي طالب عليه السلام متفرّعة على مذاهب ثلاث:

---

(١) الطرائف ص ٣٨٠.

الأوّل: مذهب المعتزلة التابعين لواصل بن عطاء.

الثاني: مذهب الاشاعرة التابعين لابي الحسن الاشعري.

الثالث: مذهب المجسّمة التابعين لاحمد بن حنبل وداود الظاهري وسفيان الثوري.

فهذه الثلاثة أصول مذهب السنّة، وهو يكفر بعضهم بعضاً، وقد تشعّبوا الى قريب ثلاث وأربعين فرقة، قد أشرنا اليهم في الابواب السالفة.

فخلاصة كلام المعتزلة أنّهم ينزّهون الباري تعالى عن فعل القبيح، وأفعال العباد خيرها هم فاعلوه باختيارهم غير مجبورين عليها، فقد خالفوا الأشاعرة في هذه، وخالفوا الشيعة الاماميّة بأن قالوا: لايقدر على مثل مقدور العبد.

وقال بعضهم: لايقدر على غير مقدور العبد، وبعضهم جعل المعاني التي أثبتها الأشاعرة قديمة أحوالا حادثة لو لاها لم يكن قادراً ولا عالماً، الى غير ذلك من الصفات، فالاشاعرة سمّوها معاني، والمعتزلة سمّوها أحوالاً، وبنى كلّ منهما على وقوع الصغائر من الانبياء واتّفقوا على خلافة أبي بكروصاحبيه.

ثمّ انّا قد أشرنا في الباب الخامس أنّ الواصليّة من المعتزلة هم أصحاب أبي حذيفة، واعتزالهم على أربع مسائل:

الاولى: نفي الصفات، قال الشهرستاني في الملل والنحل: شرعت أصحابه في هذه المسألة بعد ما طالعوا كتب الفلاسفة، فانتهى نظرهم أن ردّوا جميع الصفات الى كونه عالماً قادراً، ثمّ حكموا بأنّها صفتان ذاتيّتان اعتباريّتان للذات القديمة كما قاله الجبائي، أو حالان كما قاله أبو هاشم[١].

الثانية: قولهم بأنّ أفعال العباد مستندة الى قدرتهم، وامتناع اضافة الشرّ الى الله.

الثالثة: قولهم بالمنزلة بين المنزلتين، وذلك أنّه دخل على الحسن البصري رجل،

---

(١) الملل والنحل ١/٤٦.

فقــال: يا امام الدين ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب الكبائر، يعني وعيديّة الخــارج، وجماعة أخرى يرجئون الكبائر ويقولون: لايضرّ مع الايمان معصية، كما لاينفع مع الكفر طاعة، فكيف تحكم لنا أن نعتقد في ذلك؟

فتفكّر الحسن، فقبل أن يجيب قال واصل تلميذه: أنا أقول: انّ صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق.

ثمّ قام الى اسـطوانـة من اسطوانات المسجد وأخذ يقرّر على جماعة من أصحاب الحسن ما أجاب به، من أنّ مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، ويثبت له المنزلة بين المنزلتين، قائلاً أنّ المؤمن اسم مدح، والفاسق اسم لايستحق المدح، فلا يكون مؤمناً وليس بكافر أيضاً، لاقراره بالشهادتين ولوجود سائر أعمال الخير فيه، فاذا مات بلا توبة خلّد في النار، اذ ليس في الآخرة الاّ فريقان: فريق في الجنّة، وفريق في السعـير، لكن يخفّف عليه ويكون دركته فوق دركات الكفّار، فقال الحسن: قد اعتزل عنّا واصل.

الرابعة: تخطأة أحد الفريقين من عثمان وقاتليه، وجوّزوا أن يكون عثمان لا مؤمناً ولا كافراً وأن يخلد في النار، وكذا علي عليه السلام ومتابعوه، وحكموا بأنّ علياً عليه السلام وطلحة والزبير بعد واقعة الجمل لو شهدوا على شيء لم تقبل شهادتهم، كشهادة المتلاعنين أي: الزوج والزوجة، فانّ أحدهما فاسق لا بعينه.

وأمّا الهذيليّة، فقد أشرنا هناك أن أبا الهذيل حمدان العلاف قد انفرد عن أصحاب أبي حذيفة بعشر قواعد:

الاولى: قالوا بفناء مقدورات الله سبحانه وتعالى، وهذا قريب من مذهب جهم، حيث ذهب الى أنّ الجنّة والنار يفنيان، وقالوا: انّ حركات أهل الجنّة والنار ضروريّة مخلوقة لله، اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلّفين ولا تكليف لهم في الآخرة.

الثانية: أنّ أهل الخلدين تنقطع حركاتهم، ويصيرون الى سكون دائم، ويجتمع في ذلك السكون اللذّات لاهل الجنّةوالآلام لاهل النار.

وانّما ارتكب أبو الهذيل هذا القول، لأنهالتزم في مسألة حدوث العالم أنّه لا

فرق بين حوادث لا أوّل لها وبين حوادث لا آخر لها، فقال: لا أقول أيضاً بحركات لا آخر لها بل تصير الى سكون، وتوهّم أنّ مالزمه في الحركة لايلزمه في السكون، ولذلك سمّى المعتزلة أبا الهذيل جهمي الآخرة، وقيل: انّه قدري الاولى جهمي الآخرة.

الثالثة: قوله انّ الباري تعالى عالم بعلوم وعلمه ذاته، وقادر بقدرة وقدرته ذاته، وحيّ بحياة وحياته ذاته. وعن الشهرستاني وقد اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا أنّ ذاته واحدة من جميع الجهات لا تعدّد فيها أصلاً، بل جميع صفاته راجعة الى السلوب والاضافات[1].

الرابعة: أنّه مريد بارادة حادثة لا في محلّ، وأوّل من أحدث هذه المقالة هو العلّاف.

الخامسة: قوله انّ بعض كلامه تعالى لا في محلّ، مثل قوله كن، لانّها التي كوّنها بها الاشياء وبعضه في محل كالأمر والنهي والخبر والاستخبار.

السادسة: أنّ ارادته غير المراد، وذلك أنّ ارادته عبارة عن خلقه لشيء وخلقه للشيء مغاير لذلك الشيء، بل الخلق عندهم قول لا في محلّ، أعني: كلمة «كن».

السابعة: قوله أنّ الحجّة بالتواتر فيما غاب لا تقوم الّا بخبر عشرين فيهم واحد من أهل الجنّة أو أكثر، وقالوا: لا تخلو الارض عن أولياء الله، فهم معصومون لا يكذبون ولا يرتكبون شيئاً من المعاصي، فالحجّة قولهم الّا التواتر.

الثامنة: قوله في الآجال والارزاق، انّ الرجل اذا لم يقتل مات في ذلك الوقت، ولا يجوز أن يزاد في العمر وينقص منه. أمّا الارزاق فقال: انّ ما أكل منها فهو رزقه، وما حرم عليه فليس رزقا له، أي: ليس مأموراً بتناوله.

التاسعة: قوله في الفكر قبل ورود السمع، يجب عليه أن يعرف الله بالدليل من غير خاطر، وان قصر في المعروفة[2] استوجب العقوبة أبداً. وقال أيضاً بطاعات

---

(١) الملل والنحل ١/ ٥٠.

(٢) في الاصل: المعروفة.

الله لايقصد بها التقرّب الى الله، كالقصد الى النظر الاوّل، فانّه لم يعرف الله بعدد الفعل عادة.

العاشرة: قوله في الاستطاعة انّها عرض من الاعراض غير السلامة والصحّة، والفرق بين أفعال القلوب وأفعال الجوارح، فقال: لايصح وجود أفعال القلوب منه مع عدم القدرة والاستطاعة معها في حال الفعل، وجوّز ذلك في أفعال الجوارح وقال: يتقدّمها فيفعل بها في الحال الاوّل، وان لم يوجد الفعل الاّ في الحالة الثانية قال: فحال يفعل غير حال فعل. وقال في الادراك والعلم الحادثين في غيره عند اسماعه وتعليمه ان الله يبدعهما فيه وليسا من أفعال العباد.

وأمّا خلاصة مقالة الاشاعرة، وهم أكثر أهل السنّة في هذا العصر، فهي أنّ القدماء كثيرون مع الله تعالى، وهي المعاني التي أثبتوها موجودة في الخارج، كالقدرة والعلم وغير ذلك، فجعلوه مفتقراً في علمه الى ثبوت معنى هو العلم، وفي كونه قادراً الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك، ولم يجعلوه قادراً لذاته ولا مدركاً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حيّاً لذاته، بل لمعان قديمة تفتقر هذه الصفات اليها، فجعلوه محتاجاً ناقصاً في ذاته كاملاً لغيره، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وقد اعترض عليهم امامهم فخر الدين الرازي بأنّ النصارى كفروا بأن قالوا: القدماء ثلاثة، والاشاعرة أثبتوا قدماء تسعة، قالوا: انّ جميع أنواع القبائح والكفر والمعاصي كلّها واقعة بقضاء الله تعالى وقدرته، وأنّ العبد لايؤثّر له في ذلك، وأنّه تعالى لايفعل لغرض، مع أنّه قال تعالى ﴿وما خلقت الجنّ والانس الاّ ليعبدون﴾[1] وقال ﴿وما خلقنا السماء والارض ومابينهما لاعبين﴾[2] فكذّبوه بما قال تعالى وقالوا: بل خلقهم لا لغرض.

وأمّا خلاصة مذهب المجسّمة وهم المشبّهة، فهي أنّهم شبّهوا الله تعالى بخلقه

---

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) سورة الانبياء: ١٦.

وقالوا: انّه جسم طويل عريض عميق، وأنّه يجوز عليه المصافحة، وأنّ المخلصين من المسلمين يعانقونه.

وحكى الكعبي من المعتزلة عن داود الظاهري أنّه قال: اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عمّا وراء ذلك. وقال بعضهم: بكى على طوفان نوح حتّى رمدت عيناه وعادته الملائكة. وقال بعضهم: انّه نزل كلّ ليلة على حمار على شكل أمرد، فينادي هل من تائب؟ هل من مستغفر؟

ومن هذه الطائفة الرزيلة الخسيسة الحنابلة، فلا يخفى في مقالاتهم من الكفر والزندقة، كما هو الحال في أكثر طوائف السنّة بل كلّهم.

ومن خزافاتهم أنّ الامم تدعى يوم القيامة وماكانت تعبد، ثمّ يأتينا ربّنا بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربّنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هل ننظر اليك؟ فيتجلّى لهم بضحك، قال: فينطلق بهم ويتّبعونه يعطي كلّ انسان منهم منافق أو مؤمن نوراً، ثمّ يتّبعونه وعلى جسر جهنّم كلاليب تأخذمن شاءالله، ثم يطفىء نور المنافقين ثمّ ينجو المؤمنين.

ومن عجائب مانقلوه عن النبي صلّى الله عليه وآله كيف تساقط الكفّار في النار؟ ثمّ قيل: حتّى اذا لم يبق من يعبد الله من برّ وفاجر أتاهم الله في ادنى صورة، فيقول لهم: ماتنتظرون؟ قالوا: فارقنا الناس في الدنيا، فيقول: أنا ربكم الاعلى، فيقولون: نعوذ بالله منك أن لانشرك بالله مرّتين أو ثلاثاً.

فيقول: هل بينكم وبينه علامة فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساقه، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الاّ أذن له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد انفا أو أدبا الاّ جعل الله ظهره واحدة، كلّما أراد أن يسجد خرّ على قفاه، ثمّ يرفعون رؤوسهم، وقد تحوّل في الصورة التي رأوه فيها أوّل مرّة، فيقول: انا ربكم، فيقولون: أنت ربّنا.

وقالوا: انّ فاطمة عليها السلام تأتي يوم القيامة، فتقف تحت العرش تشكو عن قتل ولدها وظلمها، فترجف الخلائق رجفة عظيمة، ثمّ انّ الله سبحانه وتعالى

يقول لها: يافاطمة اعفي واصفحي عمّن قتل ولدك وظلمك، كما عفوت أنا عن نمرود لما صعد الى جانب السّماء ورماني بسهم وقع في ساقي فجرحه، والى الان لم تندمل تلك الجراحة، ثمّ يكشف عن ساقه فتنظر اليه فاطمة وهو معصبها بعصابة، فتقول: ياربّ اذا عفوت أنت عن النمرود وقد فعل بك كلّ هذا فأنا قد عفوت عمّن قتل ولدي، ثمّ يدخلون كلّهم الى الجنّة.

وقالوا أيضاً: انّ الله ينزل كلّ ليلة جمعة لاهل الجنّة على كثيب من كافور.

وقالوا: أيضاً: فأمّاالنار فلا تمتليء حتّى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها. فتقول: قط قط وعزّتك فهنالك تمتليء ويتروّى بعضها الى بعض.

وقالوا: انّ رجلاً يقول في القيامة ربّ لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله منه، ثمّ يأذن الله في دخول الجنّة.

وقالوا: أيضاً: انّه لما فرغ الله من خلقه استلقى على قفاه ، ثمّ وضع احدى رجليه على الاخرى ،ثمّ قال: لاينبغي لأحد أن يفعل مثل هذا.

ومن كلماتهم الفاسدة أنّه قيل: يارسول ألله ممّ ربّنا؟ قال: لا من ماء الارض ولا من ماء السماء، خلق خيلاً فأجراها فعرقت الخيل، فخلق نفسه من عرقها، وأنّ الله ينزل في كلّ ليلة الى سماء الدنيا، وأنّه رمدت عيناه فعادته الملائكة، وأنّ البحر من بصاقه، وأنّ على رأسه شعراً جعداً قططاً.

وقالوا أيضاً في صفه الخلق يوم القيامة: انّهم يأتون آدم عليه السلام يسألونه الشفاعة، فيتعذر اليهم، فيأتون نوحاً فيتعذر اليهم، فيأتون ابراهيم فيقولون: يا ابراهيم أنت نبيّ الله وخليل من أهل الارض اشفع لنا الى ربّك، فيقول لهم: انّ ربّي قد غضب عليّ غضباً لم يغضب قبله ولم يغضب بعده، وانّي كنت كذبت ثلاث كذبات اذهبوا الى غيري.

الى غير ذلك من المقالات الفاسدة والأكاذيب الظاهرة التي ينسبون الكلّ الى الروايات النبويّة.

فانظر بعين الانصاف الى هؤلاء المسلمين كيف أوقعوا في الله وفي أنبيائه، ومع

ذلك يتوقّعون ويجزمون بأنّهم هم الفرقة الناجية، مع أنّ في أباطيلهم تدافعاً وتعارضاً وتنافراً واعتلالاً زائداً على فسادها الذاتي.

التنبيه الثالث: انّ المذهب الحقّ الذي لا مناص عن الاعتقاد به عقلاً ونقلاً كما سنشير اليه في التنبيه الآتي هو الشيعة الاثنا عشريّة.

فاعلم أنّ مذهبهم في الاصول أنّ الباري تعالى هو المخصوص بالازليّة والقدم، وأنّ كلّ ماسواه حادث، وأنّه ليس بجسم ولا في مكان والاّ لكان محدثاً. ونزّهوه عن مشابهة المخلوقات، وأنّه قادر على جميع المقدورات، وأنّه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور ولايفعل القبيح، والاّ لزم الجهل والحاجة ولا يأمر به.

وأنّ أفعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبحها، والاّ لانتفى الثواب والعقاب.

وأنّه يثيب المطيع والاّ لزم الظلم، والعاصي ان شاء عذّبه وان شاء عفى عنه.

وأنّ أفعاله محكمة واقعة لغرض والا لكان عابثاً، قال الله تعالى ﴿وما خلقنا السماوات والارض ومابينهما لاعبين﴾[1].

وأنّه تعالى أرسل الانبياء لارشاد الخلق ويتمّ عليهم الحجّة. وأنّه تعالى غير مرئيّ ولامدرك بالحواسّ، لقوله تعالى ﴿لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار﴾[2].

وأنّه ليس في جهة والاّ لكان محتاجاً اليها، وأنّ أمره ونهيه واخباره حادث، لاستحالة اخبار المعدوم وأمره ونهيه.

وأنّ الانبياء معصومون عن الخطأ والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من أوّل العمر الى آخره، والاّ لارتفع الوثوق عن اخباراتهم وانتفت فائدة بعثتهم ولزم التغير عنهم.

وأنّ الائمّة معصومون كالانبياء يقومون مقامهم في ارشاد الناس ووجوب اتّباعهم، وأنّه منصوص عليهم من الله ورسوله، لانّ العصمة لطف خفّي لا يعلمه الاّ الله. وأنّهم الاثنا عشر ليسوا بأقلّ ولا أكثر، والثاني عشر هو الامام القائم المنتظر

---

(١) سورة الدخان: ٣٨.

(٢) سورة الانعام: ١٠٣.

المهدي المطابق اسمه وكنيته ولقبه مع النبيّ الامّي صلّى الله عليه وآله. هذه خلاصة مذهب الاماميّة في الاصول.

وأمّا الفروع، فانّهم قد أخذوا الاحكام الشرعيّة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وعن الائمّة المعصومين عليهم السلام المحدّثين عن جدهم المتلقّى عن جبرئيل أمين ربّ العالمين عن الله جيلاً بعد جيل بطرقهم المعروفة وأسانيدهم من الاثبات والثقات يداً بيد، من دون القول بالرأي والمقايس والاجتهادات الهوائيّة التي أحدثوها أصحاب المذاهب الاربعة طمعاً للمال والجاه واختياراً للعاجل عن الآجل وتجارة للدين بالدنيا، فشروه بثمن بخس دراهم معدودة، قاتلهم الله أنّى يؤفكون.

الرابع: أنّه قد رود في الحديث النبوي الذي هو المتّفق عليه بين الخاصة والعامّة انّ الرسول قال: افترقت آمّة أخي موسى عليه السلام على أحد وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار، وافترقت آمّة أخي عيسى عليه السلام على اثنين وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار وستفرق أُمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار[1].

فقد اتّفق جماعة المسلمين على صدور هذا الخبر عن النبي صلّى الله عليه وآله، فالناجي منها فرقة واحدة والباقي هالك، والضرورة قاضية بأنّ كلّ فرقة تدعى أنّها الحقّ وأنّها الفرقة الناجية، ولا يجوز أن يقال: جميع المسلمين كلّهم على الحقّ، لان النبيّ المبعوث بهذا الدين جعل الحقّ مع فرقة واحدة من ثلاث وسبعين، ولا يجوز التقليد لفرقة دون أخرى، فانّ ذلك ترجيح من غير مرجّح، فوجب على كلّ واحد النظر في أديان المسلمين واتّباع الحقّ المبين، والاعراض عن متابعة دين الآباء والامّهات، كما هو طريقة أهل السنّة.

فنقول: لما وقفت على المذاهب الفاسدة والآراء الكاسدة التي سبقت اليها الاشارة، يشهد كلّ عاقل بملاحظة أباطيلهم وأكاذيبهم مع قطع النظر عن البراهين

---

(١) الروضة من الكافي ٢٢٤/٨.

العقليّة النقليّة على فسادها أنّها رديّة خارجة عن دين الاسلام.

ولكنّ الشأن في بيان الادلّة على حقيّة مذهب الاماميّة على ما وصل الينا من طرقهم وصحاحهم المعتبرة، اذ اقامة الحجّة على خلافة الائمّة الاثنا عشر من طريقتنا لايوجب الزام الخصم، اذ ماانفرد به أحد الخصمين لايجب على الآخر التسليم والاذعان، بل لابدّ من اقامة المفحم.

فلنقتصر على اليسير من الطرق العقليّة والنقليّة لا الكثير، اذ من لم ينتبه من نوم الغفلة والجهل بيسير الكلام فلا ينتبه بالكثير أيضاً.

فأمّا العقل، فيقرّر بأنّ الشيعة الاثنا عشريّة هم الذين امتازوا عن سائر الفرق الاسلاميّة بمذهب لايشاركهم فيه غيرهم من جميع الوجوه، اذ لو شاركها غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي أكثر من الفرقة الواحدة، وهو باطل بالخبر المجمع عليه المتقدّم اليه الاشارة. فثبت أنّهم الفرقة الناجية وجميع فرق السنّة وهم القائلون بتقديم أبي بكر وصاحبيه الذين يبلغون الى قريب من ثلاث وأربعين ـ ذكرهم صاحب الملل والنحل ـ قد اشتركوا في القول بعدم اشتراط النصّ في الامام، وبعدم اشتراط العصمة فيه، وبعدم حصر الامامة في الاثنا عشر اماماً. وقد أجمعت السنّة على هذا كلّه.

وقد ثبت أنّه لم يتميّز من جميع فرق الاسلام فرقة بمذهب لايشاركها فيه غير الاثنا عشريّة من الشيعة، فقد دلّ العقل على كونها الفرقة الناجيّة، وله تقريرات أخر لا مجال في تسطيرها هنا.

وأمّا النقل، فنبويّ وكتابي من طريقهم الذي أورده علماء السنّة في صحاحهم. فأمّا الاخبار فكثيرة نقتصر على القليل.

فمنها: مارواه الحافظ محمّد بن موسى الشيرازي من علماء السنّة في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثنا عشر: تفسير أبي‌يوسف يعقوب بن سفيان، وتفسير ابن جريج، وتفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير وكيع بن جراح، وتفسير يوسف بن موسى القطّان، وتفسير قتادة، تفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام، وتفسير علي بن

حرب، وتفسير السدي، وتفسير مجاهد، وتفسير مقاتل بن حيان، وتفسير أبي صالح، وكلّهم من السنّة.

رووا عن أنس بن مالك، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلاً يصوم ويصلّي ويتصدّق ويزكّي، فقال لنا رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا أعرفه، فقلت: يارسول الله يعبد الله ويسبّحه ويقدسه ويوحّده، فقال: لا أعرفه، فبينما نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا، فقلنا: يارسول الله هو هذا.

فنظر اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لابي بكر: خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل واضرب عنقه، فانّه أوّل من يأتي من حزب الشيطان، فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعاً، فقال: لا والله لا أقتله، فانّ رسول الله نهانا عن قتل المصلّين فرجع الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: يارسول الله انّي رأيته يصلّي فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله اجلس فلست بصاحبه.

ثمّ قال: قم ياعمر فخذ سيفي هذا من يد أبي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه، قال عمر: فأخذت السيف من يد أبي بكر ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجداً، فقلت: لا والله لا أقتله فقد استأمنه من هو خير منّي، فرجعت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت: انّي وجدت الرجل ساجداً.

فقال: ياعمر اجلس فلست بصاحبه، قم ياعلي انّك أنت قاتله ان وجدته فاقتله، ان قتلته لم يبق من أمّتي اختلاف أبداً، فقال علي عليه‌السلام: فأخذت السيف ودخلت المسجد فلم أره، فرجعت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلت: يارسول الله مارأيته.

فقال: يا أبا الحسن انّ أُمّة موسى افترقت احدى وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار وان أمّة عيسى افترقت اثنتين وسبعين فرقة، فرقة ناجيه والباقون في النار. وان أُمّتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة ناجية والباقون في النار.

فقلت: يارسول الله وما الناجية؟ فقال: المتمسك بها أنت وأصحابك، فأنزل الله في ذلك الرجل ﴿ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم

القيامة عذاب الحريق﴾[١] يقول: هذا أوّل من يظهر من أصحاب البدع والضلالات قال ابن عبّاس: ماقتل ذلك الرجل الّا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفّين[٢].

ومنهـا: مارواه صاحب المصابيح محي السنّة الحسين بن البغوي المعروف بالفرّاء وهو حجّة عندهم، رواه عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله صلّى الله عليه وآلـه اذا أتاه ذو الخويصرة ورسول الله يقسم قسماً، فقال له ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم: اعدل يارسول الله، فقال: ويلك فمن يعدل اذا لم أعدل، فقد خبت وخسرت ان لم أعدل، فقال عمر: إءذن لي أضرب عنقه.

فقـال: دعه، فان له أصحاباً يحقّر أحدكم صلاته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، آيتهم رجل أسود أحد عضديه مثل ثدي المرأة مدردر، يخرجون على خير فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: أشهد أنّي سمعت هذا الحديث من رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأشهد أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، فنظرت اليه على نعت النبي صلّى الله عليه وآله الذي نعته[٣].

ومنها: ما أورده السنّة من الاخبار الدالّة على انحصار الامامة في اثنا عشر من قريش، روى البخاري في صحيحه في موضعين بطريقين عن جابر وابن عيينة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مايزال أمر الناس ماضياً ماوليهم اثنا عشر رجلاً كلّهم من قريش[٤].

وفي صحيح مسلم أيضاً في موضعين بطريقين عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

---

(١) سورة الحج: ٩.
(٢) نهج الحق للعلامة ص ٣٣٣، ورواه أحمد في مسنده ١٥/٣.
(٣) صحيح البخاري ٢٠٠/٤ ط الاميرية بمصر، ومسند أحمد ٥٦/٣.
(٤) صحيح البخاري ٨١/٩، ومسند أحمد ٩٢/٥.

انّ هذا الامر لا ينقضي حتّى يمضي فيهم اثنا عشرة خليفة كلّهم من قريش[١].

وفي رواية اخرى في صحيح مسلم أيضاً عن النبيّ صلّى الله عليه وآله لايزال أمر الناس عزيزاً الى اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش[٢].

وفي صحيح مسلم أيضاً: لايزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش[٣].

الى غير ذلك من الاخبار الدالّة على أنّ الشيعة الاثنا عشريّة هم الفرقة الناجية.

وجه دلالة الحديث الاوّل: انّ العاقل لابدّ له من النظر في هذا الحديث الذي ذكره أساطينهم في التفاسير المعتبرة عندهم أنّه كيف يتضمّن النصّ على مخالفة الشيخين جهاراً أمر النبيّ صلّى الله عليه وآله في حياته بحضوره في قتل مثل ذلك الرجل الذي لو قتل لم يقع بين أمّته صلّى الله عليه وآله اختلاف أبداً، وحكم بأنّ أمّته يتشعّب ويتفرّق الى ثلاث وسبعين فرقة ببقاء ذلك الرجل، اثنان وسبعون منها في النار، وعيّن صلّى الله عليه وآله أنّ الناجية هم علي عليه السلام وأصحابه. فمن تمسّك بغيره عليه السلام فهو هالك.

ومع ذلك كيف يجوز للعاقل أن يقلّد دين من يعصي الله ورسوله ولا يمتثل أمرهما، والله تعالى يقول ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾[٤] وما المعصية والانحراف أعظم من مخالفة الرسول مشافهة وموافقة الهوى.

فهل يجوز لمثله أن يكون واسطة بين الله وخلقه، ويتقرّبون الى الله تعالى بواسطته، وأيّ مزيّة لمثله على سائر الفسقة الفجرة بل الكفرة. بل المتأمّل في حالات الخلفاء الثلاثة وما ورد في حقّهم من المطاعن والمثالب يعرف أنّ نسبة الكفر والفسق

---

(١) صحيح مسلم ٣/١٤٥٢.

(٢) صحيح مسلم ٣/١٤٥٢ ـ ١٤٥٤.

(٣) نفس المصدر.

(٤) سورة الحشر: ٧.

اليهم نسبة الطاعة والزهد، فانّهم هم الزنادبق الاعظمين ماتوا عليها.

والحديث الثاني نصّ على أنّ شيعة علي عليه السلام هم الفرقة الناجية بوصف النبيّ صلّى الله عليه وآله وتعيّنه لهم بأنّهم خير فرقة، فلو كانوا من الفرقة الهالكة لكانوا شرّ فرقة ولم يكونوا خير الفرق.

والاحاديث الاخيرة أنّها دالّة على انحصار الخلافة في اثنا عشر خليفة، ولا قائل من فرق المسلمين بانحصار الخلافة في اثنا عشر الاّ الشيعة الاماميّة رضوان الله عليهم. ويعجبني أن أذكر الآن شيئاً يسيراً من طرق السنّة على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وعدم صلاحيّة غيره للامامة.

روى أخطب خوارزم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لّما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم، فقال: الحمد لله، فقال تعالى: حمدني عبدي وعزّتي وجلالي لو لا عبدان أُريد أن أخلقهما في دار الدنيا ماخلقتك، فقال: الهي يكونان منّي؟ قال: نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر.

فرفع رأسه فاذا مكتوب على العرش: لا اله الاّ الله، محمّد نبيّ الرحمة، عليّ مقيم الحجّة، من عرف حقّ علي زكى وطاب، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي أن أدخل الجنّة من أطاعه وان عصاني، وأقسمت أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني[١].

أُنظر الى هذا الخبر الذي رواه السنّة كيف تضمّن لعن من أنكر حقّ علي بن أبي طالب عليه السلام وكيف أقسم الله بعزّته ادخال الجنّة من أطاعه وادخال النار من عصاه.

فان قالوا: انّ الذي تقدّم عليه وكذّبه في دعواه الخلافة وفي شهادته لفاطمة عليها السلام ماأنكر حقّه ولا عصاه.

فالضرورة قاضية بكذبهم وان قالوا، بل أنكر حقّه فعصاه، فقد اعترضوا بأنّ

---

(١) المناقب للخوارزمي ص ٢٢٧.

الله قد لعنهم وأنّهم من أهل النار.

وروى البخاري في صحيحه أنّ فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من أبيها ممّا أفاء الله عليها من فدك ومابقي من خمس خيبر، فقال لها: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: نحن معاشر الانبياء لا نورث فما تركناه صدقة، وانّما يأكل آل محمّد من هذا المال، وأنّي والله لا أُغيّر شيئاً من صدقة رسول الله صلّى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليه.

وأبى أن يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئاً منها فوجدت عليه في ذلك وهجرته ولم تكلّمه حتّى توفّيت، وعاشت بعد أبيها ستّة أشهر، فلمّا توفّيت دفنها أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلّى عليها هو عليه السلام. وذكر البخاري هذا الخبر بعينه في موضع آخر[١].

فلينظر العاقل المنصف الى هذا الخبر ماتضمّن من الاشياء القبيحه التي لا تليق في حقّ الرسول ولا في حقّ أهل بيته الذين أذهب الله عنه الرجس وطهّرهم تطهيرا.

أوّلها: أنّه تضمّن مخالفة النبيّ صلّى الله عليه وآله فيما أمر الله بقوله ﴿**وأنذر عشيرتك الاقربين**﴾[٢] فلم ينذر عليّاً عليه السلام ولا فاطمة عليها السلام وولديها ولا عمّه العبّاس ولا أولاده ولا أحداً من الصحابة، ولا أعرفهم أنّه لا يورث صدقة، ولم يعرف غير أبي بكر وحده.

وثانيها: أنّه تضمّن عدم شفقة الرسول صلّى الله عليه وآله على أهل بيته وأقاربهم، فلم يعرّفهم أنّهم لا يستحقّون في ميراثه شيئاً، وتركهم يطلبون مالا يستحقّون، مع انّه صلّى الله عليه وآله كان عظيم الشفقة على الاباعد والاجانب، حتّى قال الله تعالى في حقّه ﴿**فلعلّك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث**

---

(١) صحيح البخاري ١٧٧/٥ وصحيح مسلم ١٣٨٠/٣.

(٢) سورة الشعراء: ٢١٤.

أسفا﴾[١].

وثالثها: أنّه تضمّن كذب أبي بكر، لانّه حلف أن لايغيّر ماكان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله. وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين أنّ أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسمة النبيّ صلّى الله عليه وآله غير أنّه ماكان يعطي قرابة النبيّ صلّى الله عليه وآله مثل ما كان يعطيهم. مع أنّه حلف أن لايغيّر وكذّب يمينه.

ورابعها: أنّه تضمّن أنّه أغضب فاطمة عليها السلام حتّى هجرته الى حين توفّيت، وأغضب الله ورسوله وعلي بن أبي طالب عليه السلام في حقّها. أما أنّه أغضب عليّاً عليه السلام وفاطمة عليها السلام فهو شيء لا يستطيع أحد انكاره.

وأمّا أنّه أغضب الله ورسوله، فلما رواه أحمد بن حنبل في المسند قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: النظر الى وجهك ياعلي عبادة، ياعلي أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، ياعلي من أحبّك فقد أحبّني، وحبيبي حبيب الله، وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، الويل لمن أبغضك[٢].

وانظروا الى هذا الخبر المنقول عن مثل أحد أئمّتهم الاربعة المخترع للدين المبدع بدعاً في دين خير المرسلين، ونقله الخوارزمي في كتاب المناقب[٣] وهو من أفضل علماء السنّة، كيف تضمّن أن حبيب علي عليه السلام حبيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وحبيبه حبيب الله وعدوّه عليه السلام عدوّه صلّى الله عليه وآله وعدوّه عدوّ الله.

فما الظنّ بعد ذلك فيمن أزاله عن مقامه، وتولّى على ملك ابن عمّه، وضرب زوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، وهمّ باحراق بيتها، ومنعها ارثها من أبيها، حتّى أدّى ذلك الى سبي بناتها وقتل أولادها، كما ذكره البلاذري، وهو من الجمهور في تاريخه في حكاية ماوقع في الطفّ، وكتابة ابن عمر الى يزيد بن معاوية وجوابه بـ «ياأحمق» الى آخر الكتابة وابرازه العهد المعهود من أبيه الى معاوية وكيفيّة وصاياه.

---

(١) سورة الكهف: ٦.

(٢) تاريخ دمشق ٢/٢٣١، والمناقب للمغازلي ص ١٠٣، وفرائد السمطين ص ١١١.

(٣) المناقب ص ١٢٨.

فهل مثله حبيب علي عليه السلام وصديقه، فقد قال المحال واتّبع الضلال من تفوّه به، لشهادة العقول أنّ ذلك لو فعله الأخ بأخيه أو الولد بأبيه لحصلت العداوة والبغضاء بينهما الى يوم ينفخ في الصور، ومن قال بأنّه عدوّه كما هو معلوم بالضرورة، فقد شهد عليه بأنه عدوّ الله وعدوّ رسوله، فقد شهدوا على أنفسهم أن أصحابهم أعداء الله وأعداء رسوله، وأنّهم مستحقّون للويل على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال الله تعالى ﴿فويل للذين كفروا من النار﴾[١].

ويرشدك الى ذلك مارواه مسلم في صحيحه في موضعين، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان فاطمة بضعة منّي يؤذيني من يؤذيها[٢].

وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي من أغضبها فقد أغضبني[٣]. وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين هذين الحديثين[٤].

وروى صاحب الجمع بين الصحاح الستة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي من أغضبها فقد أغضبني[٥].

فقد شهد مسلم والبخاري وصاحب الجمع بين الصحاح الستّة وغيرهم من علماء السنّة الذين بهم يقتدون وعلى آثارهم يهتدون أنّ من أغضب فاطمة عليها السلام وآذاها فقد آذى أبا ها وأغضبه.

ويشهدون ويصحّحون أنّ أبا بكر أغضبها وآذاها وهجرته الى أن ماتت، وقد قال الله في محكم كتابه ﴿انّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة﴾[٦] فقد شهدوا أنّ الله لعن صاحبهم الذي آذى فاطمة عليها السلام

(١) سورة ص: ٢٧.

(٢) صحيح مسلم ١٩٠٣/٤.

(٣) صحيح البخاري ٣٦/٥.

(٤) احقاق الحق عنه ٢١٥/١٠.

(٥) مرّ نحوه عن صحيح البخاري.

(٦) سورة الاحزاب: ٥٧.

وأغضبها وآذى أباها وأغضبه وآذى الله بأذاها.

ومع ذلك ينكرون على الفرقة الناجية انهم ملعونون، وانّما أعظم اللعن التبرّي الذي أنكروه، ولعن الله الذي أثبتوه، وهو من جملة العدوان الذي ارتكبوه.

وأصرح مما مرّ ماروا أخطب خوارزم في مناقبه عن أبي ذر الغفاري الذي رووا عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حقّه أنّه قال فيه: ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من ناصب علياً الخلافة بعدي كافر وقد حارب الله ورسوله[1].

أُنظر الى هذا الخبر المروي من علمائهم الموصوف على لسان مثل أبي ذر الصادق عند كل فرقة المعروف في الآفاق الذي قال في حقّه الرسول صلّى الله عليه وآله بما عرفت، كيف تضمّن النصّ الجلي الصريح الذي لا يحتاج الى تأويل بكفر من ناصب علياً عليه السلام على الخلافة بعد الرسول، فانّ فاعل ذلك قد حارب الله ورسوله.

ومن أعجب من ذلك أنّهم بعد شهادتهم بالكفر واللعن من الله يتولّونهم، وينكرون على الشيعة مخالفتهم، مع أنّ الشيعة لعلّهم لم يصرّحوا بما صرّح به أصحابهم من كفرهم ومحاربتهم لله ولرسوله ولعن الله لهم، ولكنّهم ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم، وبما اعترفوا به من ورود الآثار النبويّة المأثورة من طرقهم المعتمدة عندهم.

وما الذنب على الشيعة اذا فارقوا أئمّة شهد أصحابهم عليهم بالكفر ومحاربة الله ورسوله، وتابعوا اماماً شهد أعداؤه له بمحبة الله ورسوله وعداوة الله ورسوله بعدوّه أنّ الله قد طهّره من الرجس وأنهم مسؤولون عن ولايته يوم القيامة، كما في الروايات الواردة عنهم.

وشهدوا له أنّ الرسول قال في حقّه: لو أنّ الغياض أقلام والبحر مداد والجنّ حسّاب والانس كتّاب ما أحصوا فضائل علي عليه السلام[2]. والفضل ماشهد به

(١) المناقب للمغازلي ص ٤٥.

(٢) رواه الخوارزمي في المناقب ص ٢.

الاعداء.

ففي الحقيقة قد أذعنوا بما نقلوه ووقّروا مشايخهم وعظّموا أساطينهم من أعاظم رواتهم المحدّثين المصنفين في النقل، ولم يقتصروا بما نقله الخاصّة من المطاعن والمثالب في حقّ أعداء أمير المؤمنين والفضائل والمناقب في حقّه وحقّ أولاده المعصومين.

فهلّا بما نقلوه وسطّروه في كتبهم يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم، اقتفاءاً بأئمّتهم القاسطين وخلفائهم المنافقين الاولين الذين لم يعبدوا الله قطّ، بل هم عبدة الصنم حتّى في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله، الّا أنّهم أظهروا الاسلام حقناً لدمائهم وخوفاً على أنفسهم.

كما يشهد بذلك الطرق الكثيرة من الخاصّة والعامّة، وأفعالهم المواقعة منهم بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله بالنسبة الى أولاده وأحفاده وذراريه، وتضييع أهله وعيالـه، وتخريب قبلتهم، واحراق كتابهم، والانحراف عن جادّة الانصاف بتبديل أحكامه والبدعة في دينه حتّى بقي هذه المفاسد الى زماننا هذا وماضاهاه، ربّنا اكشف هذه الغمّة عن هذة الامّة بظهور من يملأ الله الارض به قسطاً وعدلاً بعد ماملئت ظلماً وجوراً.

وأمّا الكتاب، ففيه آيات كثيرة الّا انا نقتصر على اليسير من كثير ماذكره العامّة العمياء.

فمنها: قولـه تعالى ﴿انّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريّة﴾[١] روى الحافظ أبو نعيم الاصفهاني من علماء السنّة باسناده الى ابن عبّاس أنّه لمّا نزلت هذه الآية قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: هم أنت وشيعتك، ياتي أنت وشيعتك راضين مرضيّين وتؤتى خصماءكم غضاباً مقحمين[٢]. فقد دلّت هذه الآية على انّ عليّاً وشيعته هم الفرقة الناجية وخصماءهم هم الفرقة الهالكة.

---

(١) سورة البينة: ٧.

(٢) شواهد التنزيل ٢/٣٥٧، ونظم درر السمطين ص ٩٢.

ومنها: قوله تعالى ﴿يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾[١] روى أبونعيم الحافظ أيضاً عن عبد الله بن عبّاس أنّها نزلت في علي عليه السلام[٢] فيجب الكون معه بأمر الله ورسوله، ويكون أصحابه هم الفرقة الناجية. ومنها: قوله تعالى ﴿يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم﴾[٣] الآية. روى الحافظ أيضاً مرفوعاً الى ابن عبّاس انّه علي وأصحابه[٤].

ومنها: قوله تعالى ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ [٥] روى عبد الله البرقي من علماء السنّة وأبو نعيم أيضاً قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليلة أسري بي جمع الله بيني وبين الانبياء، ثم قال: سلهم يامحمّد على ماذا بعثوا؟ فقال لهم النبيّ صلّى الله عليه وآله: على ماذا بعثتم؟ فقالوا: بعثنا بشهادة ألّا اله الّا الله والاقرار بنبوّتك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام[٦].

وهذا اقرار منهم أنّ الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوّة محمّد صلّى الله عليه وآله وولاية علي عليه السلام ثم يجعلون الولاية لغيره، فقد خالفوا الله في ذلك، وخالفوا جميع الانبياء.

ومنها: قوله تعالى ﴿واذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم﴾[٧] من كتاب الفردوس لابن شيروية من علماء السنّة يرفعون الى حذيفة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لو يعلم النّاس من سمّى عليّاً أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّي أمير المؤمنين وآدم بين الماء والطين. قال تعالى ﴿واذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى﴾ قال تعالى: ﴿أنا

---

(١) سورة التوبة: ١١٩.

(٢) شواهد التنزيل ١/٢٥٩، ونظم درر السمطين ص ٩١.

(٣) سورة التحريم: ٨.

(٤) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للحفاظ أبو نعيم ص ٢٦٢.

(٥) سورة الزخرف: ٤٥.

(٦) شواهد التنزيل ٢/١٥٦.

(٧) سورة الاعراف: ١٧٢.

ربّكم ومحمّد نبيّكم وعلي أميركم﴾[١].

وهذا شهادتهم على أنّه تعالى أخذ ميثاقه في عالم الذرّات أنّ أميرهم هو علي بن أبي طالب عليه السلام، وقرنه بالميثاقين الاخرين، وهم يجعلون الامير غيره، فقد خالفوا ما عاهدوا الله عليه.

ومنها قوله تعالى ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدّيقون﴾ [٢] روى أحمد بن حنبل باسناده الى ابن أبي ليلى عن أبيه، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجّار مؤمن آل يس الذي قال: ياقوم اتّبعوا المرسلين. وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربيّ الله. وعلي بن أبي طالب عليه السلام الثالث وهو أفضلهم[٣].

فالعجب من حالهم أنّهم يروون أنّه عليه السلام أفضل الصدّيقين الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم، ومع ذلك يسمّون الزنديق بالصدّيق، ويفضّلونه عليه مع كمال حماقته وبلاهته المعروفة، ولن يستطيعوا أن يرووا آية واحدة تدلّ على صدقه وفضله.

وما ذلك الاّ اتّباع الهوى والميل الى الدنيا الدنيّة، اذ لا دنيا لشيعة علي عليه السلام وانّما الدنيا لتبعة الزنديق الاعظم الذين هم حزب الشيطان، بل الشيطان من حزبه ومطيعه ومنقاده، قد ارتدعه الثاني من الايمان في زمن الرسول صلّى الله عليه وآله حين سؤاله منه العلاج، كما وجدته في الروايات المعتبرة.

ومنها: قوله ﴿والذي جاء بالصدق وصدّق به﴾[٤] روى أبو نعيم عن مجاهد «الذي جاء بالصدق» محمد، والذي صدّق به علي بن أبي طالب[٥]. ومثله قول الفقيه

---

(١) احقاق الحق ٣/٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٢) سورة الحديد: ١٩.

(٣) شواهد التنزيل ٢/٢٢٣.

(٤) سورة الزمر: ٣٣.

(٥) مانزل من القرآن في علي عليه السلام ص ٢٤٠، وشواهد التنزيل ٢/١٢٢.

ابن المغازلي الشافعي[1]، ويؤكّد ذلك آية التطهير، اتفقت الامّة على آنها نازلة في الخمسة الظاهرة.

ألا يعجب العاقل وينبّه الغافل أنّهم يروون أنّه أفضل الصدّقين، وأنّه الذي صدّق بالصدق الذي جاء به محمّد صلّى الله عليه وآله، وأنّه الذي أذهب عنه وعن زوجته فاطمة عليها السلام وعن ولديه الرجس، ومن جملة الرجس الكذب، ثمّ يكذبونه في هواه الامامة، ويكذبون شهادتهم لفاطمة عليها السلام ويكذبونها بدعواها مع اعترافهم بأن قد أذهب عنهم الرجس، فلم يدور أنّه تكذيب الله تعالى بتزكيته ايّاهم باذهاب الرجس عنهم، ومن كذّب المزكّى فقد كذب المزكّي وهو الله تعالى.

ويشهدون على أنفسهم أنّهم مسؤولون عن ولاية أمير البررة يوم القيامة. روى الحافظ عن الشبعي عن أن ابن عبّاس في قوله تعالى ﴿وقفوهم انّهم مسؤولون﴾[2] عن ولاية علي بن أبي طالب[3] وكذا رواه ابن شيروية، وهما من أكبر علمائهم عن أبي أبي سعيد الخدري[4].

فياليت شعري مايكون جوابهم يوم الحساب؟ مع شهادتهم على أنفسهم أنّهم مسؤولون عن ولايته، ثمّ يعرضون عنه ويتولّون غيره رغبة في العاجلة وتنكّباً عن الآجلة، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون، وسعلم الكفار لمن عقبى الدار.

ومنها: قوله تعالى ﴿فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾[5].

تقريب ذلك: انّ الآية قد أثبتت انّ كلّ ماكان لرسول الله صلّى الله عليه وآله من كلّ الفواضل والفواصل فهو لامير المؤمنين عليه السلام فليس الخارج

---

(١) المناقب للمغازلي ص ٢٦٩ ـ ٢٠٧.

(٢) سورة الصافات ٢٤.

(٣) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لابي نعيم ص ١٩٦.

(٤) شواهد التنزيل ١٠٦/٢.

(٥) سورة آل عمران: ٦١.

بالدّليل الا النبوّة، وهذا مستقيم على فرض كون المراد من الانفس أمير المؤمنين عليه السلام، اذ لا يجوز حملها على نفس النبيّ صلّى الله عليه وآله.

ولكنّ ذلك المطلب موقوف على حلّ الاشكال في الحديث الدائر على الالسنة، وهو أنّ المأمون قال للرضا عليه السلام ما الدليل على خلافة جدّك؟ قال عليه السلام: أنفسنا، فقال المأمون: لو لا نسائنا، فقال الرضا عليه السلام: لو لا أبنائنا، فسكت المأمون.

فنقول: الجواب الأوّل من الامام عليه السلام مبنيّ على جملة من المقدّمات، وذلك من أنّ الحاضر عند النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يكن في يوم المباهلة الا أصحاب الكساء، وذلك ممّا عليه الاجماع من الامّة، ومن أنّه لا يجوز تقديم المفضول على الافضل، وهذا ممّا يقول به العدليّة، وكان المأمون يعدّ نفسه منهم، ومن أنّه لايجوز حمل أنفسنا على نفس النبيّ صلّى الله عليه وآله وذلك لوجوه عديدة.

وأمّا الاعتراض من المأمون، فالمقصود أنّه لم لايجوز أن يكون المدعوّ جماعة من الاصحاب، الاّ أنّه لم يحضر الاّ أمير المؤمنين عليه السلام فاذا احتمل هذا الاحتمال يكون من أطلق عليه أنفسنا جمع من الصحابة، فحينئذ اذا قدم واحد منهم على أمير المؤمنين عليه السلام لا يتمشّى قاعدة عدم جواز تقديم المفضول على الافضل، فهذا الاحتمال يسدّره نسائنا، فانّ المدعوّات كانت جماعة الاّ أنّه لم تحضر الاّ فاطمة الزهراء عليها السلام، فاذا كانت في فقرة نسائنا المدعوّات أعمّ والحاضرة أخصّ لزم حمل فقرة أنفسنا أيضاً على هذا النمط، لئلاّ يلزم التفكيك بين فقرات الآية.

فأجاب الامام عليه السلام انّ فقرة أبنائنا توجب حمل الفقرتين على كون المدعوّ عين والحاضر الحاضر عين المدعوّ، وهكذا المدعوّة عين الحاضرة والحاضرة عين المدعوّة، لانّ في فقرة أبنائنا المدعوّين عين الحاضرين والحاضرين عين المدعوّين. هكذا أجاده بعض أجلّة الفضلاء من أهل العصر، ولا يخلو من الظهور فتأمّل.

فقد تطابق العقل والنقل من طريق الاخصام انّ الفرقة الناجية من الفرق

هم الشيعة الاثنا عشريّة، ثبّتهم الله بالقول الثابت، وأيّدهم على الارشاد، وغلبهم على أعداء الدين.

وهذا المقدار كفاية لمن له البصيرة والدراية، ومن تنكّب عن جادة الانصاف وتابع الهوى واقتفى دين الآباء والامّهات كما هو طريقة أكثر الضلّال في كلّ زمان، بل يتعصّبون تعصّب الجاهليّة، فلا يهتدى بألف حكاية.



الباب التاسع

في ذكر فوائد نافعة

ذكرها أئمّة الرجال، الشيخ والعلّامة والميرزا وغيرهم.

الفائدة الاولى

قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب في كتابه الكافي في أخبار كثيرة، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: والمراد بقولي «عدة من أصحابنا» محمّد بن يحيى العطّار، وعلي بن موسى الكمنذاني، وداود بن كورة، وأحمد بن ادريس، وعلي بن ابراهيم بن هاشم.

قال: وكلّما قلت في كتابي المشار اليه: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد، فهو ابن ابراهيم بن هاشم، وعلي بن محمّد بن عبد الله بن أذينة، وأحمد بن عبد الله بن أميّة، وعلي بن الحسن.

وكلّما ذكرت في كتابي عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، فهم علي بن محمّد بن علّان، ومحمّد بن أبي عبد الله، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن عقيل الكليني.

والظاهر أنّ علي بن محمّد بن علّان هو الموجود في الرجال بعنوان علي بن محمّد المعروف بـ «علّان» ومحمّد بن أبي عبد الله هو محمّد بن جعفر الاسدي الثقة، ومحمّد بن الحسن هو الصفار.

وربما يستفاد من الميرزا وغيره في الاعتذار عن ضعف العدّة عن سهل، بأنّ اتّفاق الجماعة على الكذب بعيد جدّاً، قبول الرواية فيما توسّط فيه العدّة، مضافاً الى اعتماد الكليني عليهم، خصوصاً مع كونه معلوماً للراوي عنه وان لم يعيّنه، لا سيّما اذا كان من أصحاب الكتب المعتبرة، سيّما بعد ملاحظة ماذكر في أوّل كتابه من جمع ماهو الحجّة بينه وبين ربّه، قرينة قويّة على عدم الافتقار في الاعتبار الى معرفته ومعرفة أحواله، بقرينة التزامهم لذكر الرواة مع حفظ النسب واللقب وغيرهما.

وفيه نظر واضح، الاّ أنّ العدّة لما تشتمل على الثقة وغيره، فالاعتبار بسبب الاجتماع لا لكونه معلوماً للراوي عنه، وكونه من أصحاب الكتب المعتبرة، ولا من جهة الاخبار في أوّل الكتاب من جمع الاحاديث المحكومة بالصحّة عنده.

فانّ كلّ ذلك لايصير قرينة أصلاً على عدم الافتقار في الاعتبار الى معرفة

الراوي ومعرفة أحواله، اذ معرفة الراوي مع الالتزام باشتراط العدالة في الرواة في جواز قبول رواياتهم ـ كما حقّقنا ذلك في أصولنا المبسوطة ـ لازم، وتّميز الرجال بعد الحاجة الى علمه ـ كما أشرنا في أوّل الكتاب ـ أمر لاينبغي انكاره.

وتعيين الشخص المروي عنه، مع عدم ضمّه الى جماعة أخرى بطريق الاجمال كالرجل ونحوه، أو بطريق التفصيل لكن مع عدم المعرفة بذاته أو حاله، كعلي بن موسى وداود بن كورة ونحوهما ممّن لم يعلم وصفه من القدح والمدح، لايخرج الرواية عن الضعف والارسال.

واخبار المحمّدين بصحّة مافي كتبهم جميعاً في حيّز المنع، سيّما مع ملاحظة ادراجهم الضعاف فيها بل هي أكثر، ولعلّ الصحيح المعتبر المدرّج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في البقرة السوداء.

وقد استوفينا البحث في ذلك في أجوبة الاخباريّين في رسالة حجيّة المظنّة، وفي مصنّفي الجامع للمقاصد، وكيف كان فربّما يذكر في أول السند بلفظ الجماعة بدلاً عن العدّة.

والظاهر أن أشخاص العدد بلا قصور وغائلة، سواء كانت عن ابن عيسى أو البرقي أو سهل، هكذا ذكره بعض أجلّة المعاصرين.

ولا يخلو من تأمّل، فانّ ذلك رجم بالغيب لا شاهد على الاتّحاد، وان لم يكن البحث فيه كثير الجدوى، بل قليل الفائدة، نظراً الى انّ الجماعة أيضاً كالعدّة تشتمل على الثقة ولو واحداً.

ثمّ اعلم أنّك قد سمعت أنّ العدّة الراوية عن أحمد بن محمّد بن عيسى خمسة أشخاص، ثلاثة منهم ثقات، وهم محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم، واثنان منهم لم نقف لهما على مدح ولا ذمّ، وهما علي بن موسى الكمنذاني وداود بن كورة، الاّ أنّه قد استظهر بعض أجلّة العصر من اكثار رواية الكليني عنهما في ضمن العدّة وغيرها المدح.

سيّما بعد ذكر الشيخ في الفهرست[1] والرجال[2] في حقّ الثاني أنّه بوّب كتاب النوادر لاحمد بن محمّد بن عيسى، والنجاشي أنّه بوّب ذلك وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب أيضاً وقال: له كتاب الرحمة في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج[3].

وعن بعض التصريح بافادة كونه ذا كتاب الحسن، وفي «تعق» البهبهاني: الظاهر جلالته وهو من مشايخ الكليني. وفيه نظر، اذ مجرد رواية الكليني عنه لا يوجب الاتّكال على مثلهما، سيّما اذا كان الأوّل منهما مجهول الحال غير موصوف بوصف، ولم يثبت كونهما من مشايخ الاجازة حتّى يعتمد على روايتهما على المذهب المختار والجمّ الغفير.

ومجرّد كون الثاني صاحب كتاب ليس فيه دلالة على حسن حاله ولا اشارة على مازعمه الفريد البهبهاني، نعم فيه دلالة على كونه عالماً بصيراً في علمي الاخبار والفقه، وهذا مباين للحسن والمدح المفيد لقبول الرواية.

وأمّا العدّة الراوية عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، فقد عرفت أن أشخاصها أربعة، أحدهم ثقة جليل القدر عظيم المنزلة معروف الحال مقبول المقال وهو علي بن ابراهيم، وفيه الكفاية في صحّة الرواية كالعدة الاولى. والثاني علي بن الحسن، وهو بهذا العنوان مشترك بين الثقات والمجاهيل، ولا شاهد على كون المعدود في العدّة أحد الثقات أو المجاهيل.

بل قيل: الظاهر إباء طبقة الجميع عن طبقة العدّة، ومن هنا قال بعض أجلّاء العصر: لا يبعد أن يكون ذلك من تصرّف النسّاخ وأنّه علي بن الحسين مصغّراً يعني: السعد آباذي بالذال المعجمة على ضبط العلّامة، وهو الموافق للتصرّف في المعرب وخصوص قلب الدال ذالاً، قال: لانّ شيخ الطائفة ذكر في رجاله روى عنه، ولانّه

---

(١) الفهرست ص ٦٨.

(٢) رجال الشيخ ص ٤٧٢.

(٣) رجال النجاشي ص ١٥٨.

روى عن أحمد بن محمّد بن خالد، على ما يظهر ممّا ذكره شيخ الطائفة في الفهرست.

حيث قال بعد أن ذكر أسامي كتب البرقي: أخبرنا بهذه الكتب كلّها وبجميع رواياته عدّة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، قال: حدّثني مؤدّبي علي بن الحسين السعد آباذي أبو الحسن القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله الى آخره[1].

قال: ويظهر ذلك من طريق الصدوق الى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وكذا من طريقه الى اسحاق بن يزيد، والى بريع المؤذّن، والى الحسن بن زياد الصيقل، والى سليمان بن جعفر الجعفري، والى سيف التمّار، والى سعيد النقّاش ، والى عبد العظيم بن عبد الله، وعبد الله بن فضاله، وفضيل بن يسار، والفضل بن أبي قرة، وعمرو بن شمر، ومحمّد بن عبد الله بن مهران، وفي جميع ذلك روى عن علي بن الحسين السعد آباذي عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي انتهى.

أقول: لا يأبى كونه علي بن الحسن بن علي بن فضّال الفطحي الثقة، اذ يروي عنه «عقد» وعلي بن محمّد بن الزبير القرشي، وهما في طبقة الكليني كما مرّ في عناوين الطبقات.

ويؤيّد ذلك ملاحظة تاريخ وفاة الكليني مع ملاحظة تاريخ وفاة «عقد» فمات الاوّل سنة تناثر النجوم، والثاني بعده بأربع سنين تقريباً، لانّ وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، فهو في مرتبة مشايخ الكليني من العدد الثلاثة ومحمّد بن اسماعيل، فكونه أيضاً من مشايخه قريب، ولا معنى لاستظهار إباء طبقة الجميع عن طبقة العدّة حتّى نلتجأ الى المناص وارتكاب التحريف بقراءته مصغراً، فهذا من القائل عجيب.

وببالي أنّ الوالد طاب ثراه استظهر كونه هو علي بن الحسين بن علي بن فضّال، وهو الانسب بالطبقة، ومجرّد رواية الكليني عن السعد آباذي لا يعيّن كونه هو

---

(١) الفهرست ص ٢٢.

بارتكاب التحريف.

وكيف كان فلو كان ذلك ابن الحسين، فالظاهر انّه ثقة وان لم نجد له تصريحاً بتوثيقه في كتب الرجال، الاّ أنّ صاحب منتهى المقال استظهر من جماعة من الاصحاب عدّ حديثه حسناً، ونفى البعد عنه، وذلك لكونه من مشايخ الاجازة، على مانصّ عليه المجلسيّان في الشرح على مشيخة الفقيه في ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد وفضيل بن يسار وفي الوجيزة، وعن المحكيّ عن رسالة أبي غالب في ذكر طريقه الى كتاب الشعر من المحاسن، حدّثني مؤدّبي أبو الحسن علي بن الحسين السعد آباذي به وبكتب المحاسن اجازة عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن رجاله.

ونصّ الشيخ في الرجال[١] والفهرست على أنّه كان معلم الزراري الذي جلالته واضحة، فذكر في حاله أنّه شيخ أصحابنا في عصره وأُستادهم وفقيههم، وصنّف كتباً. وفي رجاله : انّه جليل القدر كثير الرواية ثقة. و«جش»: انه كان شيخ العصابة في زمنه ووجههم، وبالجملة امارات الوثاقة للرجل موجودة.

وأمّا الشخصان الآخران الباقيان من هذه العدّة، فأحدهما أحمد بن عبد الله بن أُميّة، والآخر علي بن عبد الله بن أذينة، فلم نجدهما في كتب الرجال، نعم في منتهى المقال عن «تعق» أحمد بن عبد الله بن أُميّة مرّ في ترجمة أحمد بن عبد الله بن أحمد ماينبغي أن يلاحظ، ويأتي عند ذكر العدّة، والظاهر منه كونه من مشايخه، والظاهر منه كونه من المعتمدين بل الثقات[٢].

أقول: ذكر في تلك الترجمة بعد استظهار وثاقته من تصحيح طريق هو فيه وحكاية استظهارها عند الصدوق عن جدّه ماهذا لفظه: ويحتمل كونه ابن بنت البرقي الذي يروي عنه، بأن يكون عبد الله ابن بنته، فنسب الى جدّه، أو يكون والد عبد الله هو محمد بن أبي القاسم، فلاحظ ترجمته، ويؤيّده تكنية محمّد بأبي عبد الله، لكن

---

(١) رجال الشيخ ص ٤٨٤.

(٢) منتهى المطلب ص ٣٦.

كون محمّد ابن بنته ربّما يبعد روايته عنه فتأمل. أو يكون ابن بنت البرقي لقب أحمد، أو يكون عبد الله صهر البرقي، كما نذكره في علي بن أبي القاسم فلاحظ.

وفي المعراج وقد يعدّ من مشايخ الاجازات وغير بعيد، بل لايبعد أن يكون أحمد بن عبد الله بن أُميّة الذي يروي عنه الكليني، وهو أحد العدّة التي يروي عن أحمد بن محمّد بن خالد بواسطتها هو هذا الرجل، وأُميّة تصحيف ابنته ليوافق مافي ترجمة البرقي وغيرها أنّ الراوي عنه أحمدابن بنته، والى هذا مال المحقق الشيخ محمّد[1] انتهى.

قلت: انّ المستفاد من «جش» في ترجمة محمّد بن أبي القاسم وترجمة ابنه بعنوان علي بن أبي القاسم، على ماذكره الميرزا عنه في تلخيص المقال، انّ صهر البرقي محمد بن أبي القاسم، وأنّ علي بن محمّد المذكور ابن بنته، فغفل عنه في ترجمة الثاني ولده علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي، المعروف أبوه بماجيلوية يكنّى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب راى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي وتأدّب عليه، وهو ابن بنته صنّف كتباً[1].

وفي ترجمة الاوّل والد الثاني محمد بن أبي القاسم عبيد الله بالياء ابن عمران الجنابي البرقي أبو عبد الله الملقّب ماجيلوية، وأبو القاسم يلقّب بندار، سيّد من أصحابنا القميّين ثقة عالم فقيه عارف بالادب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته وابنه علي بن محمّد منها، وكان أخذ عنه العلم والادب[2].

وقريب منه مافي «صه» وفيها بعد عبيد الله وقيل: عبد الله[3]، وهو الموافق لما في ترجمة علي بن أبي القاسم كما دريت، بناءاً على كون عبد الله فيها. وفي ترجمة.

---

(١) منتهى المطلب ص ٣٦.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦١.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٣.

(٤) رجال العلامة ص ١٥٧.

الوالد محمّد بن أبي القاسم، أو كان عبيد الله فيها لقب أبي القاسم، فيكون أبو القاسم ابن عمران، ويكون أبو عبد الله كنية ابن عمران، لكون ابنه أبي القاسم ملقّباً بعبيد الله.

فعلى هذا فعلي بن محمّد الذي يروي عنه الكليني كثيراً بواسطته عن سهل وعن البرقي وعن غيرهما تارة مطلقا وأخرى مقيّداً بابن عبد الله، وثالثة بابن بندار يكون واحداً وهو ابن بنت البرقي، وعليه يكون أحمد الذي هو ابن بنته أيضاً، كما صرّح به في ترجمة البرقي ابن محمّد المذكور الذي استظهرنا كون أبيه عبد الله.

فما في ترجمة البرقي من التعبير بأحمد بن عبد الله اسناد له الى جدّه، اذ الصهر محمّد بن عبد الله لا عبد الله. وعلى هذا أمكن أن يقال: انّ علي بن محمّد بن عبد الله بن اذينة الذي هو أحد العدّة عن البرقي هو هذا الذي ابن بنته، وأنّ أُذينة تصحيف ابن بنته.

ويؤيّد ذلك أنّه غير مذكور بهذا العنوان في كتب الرجال، مع أنّه أحقّ وأحرى من ذكره فيها، سيّما لمن لم يقنع بذكر المعاريف والمشاهير، بل أدرج كلّ من وجده حتّى المجاهيل، وهو مع رواية الكليني عنه كثيراً يخرجه عن الخفاء واستتاره، فلا أقلّ من كونه في عرض المجاهيل تنزلاً. فاللازم على غير المقتصر ذكره في مصنّفه.

وممّا يرشد الاتّحاد أنّ المذكور هذا يروي عن البرقي غالباً وكذا عن ابراهيم بن اسحاق، وابن بندار كذلك، فيقوى الاتّحاد. وعلى هذا فعبيد الله في ترجمة الوالد يكون لقباً للوالد، وأنّه ابن عمران بلا واسطة، وهو الملقّب بماجيلوية المكنّى بأبي عبد الله، لكون ابنه علي ملقّباً بعبد الله.

وعليه يكون علي بن محمّد بن بندار معلوماً هو ابن بنت البرقي، وعليه يحمل علي بن محمّد المطلق الواسط بين الكليني والبرقي وغيره، وكذا علي بن محمّد بن عبد الله ان ثبت كون عبد الله لقباً لابي القاسم أو أبيه وان علي.

وعلى هذا يتقوّى القول المحكي عن قائل في كون عبد الله لقباً لمحمّد الصهر بما في ترجمة البرقي، من كون أحمد بن عبد الله ابن بنته، فتدبّر في تراجم الكلّ

في كتب الرجال وملاحظة الطبقة في الروايات، يظهر لك صدق المقالة في الاتّحاد، كما سبق الى ذلك جمع من أجلّة ائمّة الفنّ.

ثمّ المحكيّ انّ عمّا يستفاد من المنتقي أنّ أشخاص العدّة عن البرقي خمسة، خامسهم محمّد بن يحيى، فقيل: انّ المستفاد من كلامه في الكافي أنّ محمّد بن يحيى أحد العدّة، وهو كاف في المطلوب. وقد اتّفق هذا البيان في أوّل حديث ذكره في الكتاب، وظاهره أنّه أحال الباقي عليه، ومقتضى ذلك عدم الفرق بين كون رواية العدّة عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد، وان كان البيان انّما وقع في محلّ الرواية عن ابن عيسى، فانّه روى العدّة عن ابن خالد بعد البيان بجملة يسيرة من الاخبار، ويبعد مع ذلك كونها مختلفة بحيث لايكون محمّد بن يحيى في العدّة عن ابن خالد، ولايتعرّض مع ذلك للبيان في أوّل روايته عنه، كما بيّن في أوّل روايته عن ابن عيسى[١] انتهى.

ثمّ انّ المحكي عن الكليني في الكافي أنّه قد روى في باب الحركة والانتقال من أصوله عن هذه العدّة بواسطة، حيث قال: عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد[٢]. ومرجع الضمير المجرور على ماهو مقتضى القاعدة علي بن محمّد، وهو الراوي قبل ذلك عن سهل بن زياد، وهو علي بن محمّد بن ابراهيم المعروف بعلّان أحد العدّة عن سهل.

فذكر عن بعض أجلاّء العصر انّه لايبعد أن يقال: انّ لفظة «عنه» و«عن» بعدها زائدة من النسّاخ.

الاّ أنّ بعضاً من المعاصرين قال بعد ذلك قلت: لا داعي الى ذلك، اذ لا دليل على عدم روايته عن العدّة المذكورة. فأمّا رواية الكليني عن علي بن محمّد المذكور، فهي فوق الكثرة كيف؟ وهو أحد العدّة عن سهل، مع أنّ من المحتمل أن

---

(١) منتقى الجمان ٤٣/١.

(٢) أصول الكافي ١٢٦/١، ح ٥.

يكون مرجع المجرور محمّد بن ابي عبد الله، وهو محمّد بن جعفر الاسدي أحدالعدّة عن البرقي، والراوي عن محمّد بن اسماعيل البرمكي، وهما المذكوران في صدر الباب المزبور، حيث قال: محمّد بن ابي عبد الله، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي الى آخره.

وعلى هذا يراد بالعدّة في الخبر من عدا محمّد بن أبي عبد الله، بقرينة روايته عنهم، ورواية أحد العدّة عن الباقين غير منكرة، مع احتمال سقوط العاطف على الضمير المجرور، فكأنّه قال: عنه وعن عدّة، ولا حاجة الى خروج محمّد بن أبي عبد الله عن العدّة، فيكون كذكر العام عقيب الخاصّ، وهنا احتمال آخر بعيد فتأمّل انتهى.

أقول: والكلّ محتمل، ولكنّ الاقرب هو الاحتمال الاخير من سقوط حرف العاطف، كما وقع ذلك في كثير من موارد الكتاب بذكر العامّ عقيب الخاصّ .

وأمّا العدّة الراوية عن سهل بن زياد، فقد عرفت أنّ أشخاصها أيضاً اربعة، أحدهم محمّد بن عقيل الكليني، ولم أقف عليه في كتب الرجال، ولكن رواية الكليني عنه يدلّ على حسن حاله لا الاعتماد عليه، لعدم ثبوت كونه من مشايخه.

وأمّا علي بن محمّد بن علّان، فقال الميرزا: اتّفقت النسخ على علي بن محمّد بن علّان، وفي الرجال علي بن محمّد المعروف بعلّان، وكأنّه علي بن محمّد بن علّان انتهى.

أقول: الظاهر من العلّامة في الخلاصة انّ علّان لقب علي، فقال في عنوان علي بن محمّد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان بالعين المهملة[1].

والمعروف وصف لعلي على الظاهر، وان احتمل ضعيفاً غيره، لبعده عن مساق الكلام، وكـذلك عن «جش» وفي عنوان أبيه محمّد بن ابراهيم بعلّان خير، وكذلك في «لم» ويحتمل هنا أن يكون الموصوف بعلّان هو محمّد، فالمعروف مرفوع أو أبوه ابراهيم فهو مجرور.

---

(١) رجال العلّامة ص ١٠٠.

وفي «مشكا» في من روى عن سهل ماهذا لفظه: عنه علي بن محمّد بن ابراهيم الرازي الكليني المعروف بعلّان أبو الحسن الثقة خال الكليني[١]. وكون الكنية بالرفع شاهد على أنّ الخال هو علي، وكذا علّان مطابقاً لما فهمناه من الخلاصة في عنوان الابن دون الاب.

ولكنّ الظاهر ممّا حكاه العلّامة في فوائد الخلاصة[٢] عن الكافي أن علّان لقب الجدّ، كما اعترف الميرزا من اتّفاق النسخ على جعله بمنزلة جدّه ابراهيم كما أشرنا والعجب من بعض أهل العصر حيث قال: وأمّا كونه لقباً لجدّه فهو الظاهر ممّا مرّ في الخلاصة، كما اعترف به في «تعق» بعد قوله «الظاهر أنّه لقب ابراهيم نفسه» وذلك لانّ ما نقله عن «صه» في سابق كلامه أنّما هو كلام الكليني نفسه في بيان العدد الثلاثة، غاية الامر أنّ الحاكي عنه العلّامة بالعبارة التي تلوناها عليك في بداية الباب نقلاً عن الكافي من دون واسطة العلامة.

فالاستظهار المذكور في غير محلّه، اذ ليس في الخلاصة الا نفس عبارة الكليني، كما حكاه البعض المشار اليه عبارته بواسطة العلّامة، ولم يذكر في تلك الفائدة شيئاً الّا مجرّد نقل ماذكره محمّد بن يعقوب الكليني في بيان عدّاته، فلم يبرز كلاماً يشعر بكونه لقباً للجد فضلاً عن دعوى الظهور فيه، فهو غفلة جليّة.

وقد ذكر في الرجال في عنوان الكليني أنّ علّان خاله، ويدلّ ما عن «تعق» من قوله بأنّه تقدّم في محمّد بن يعقوب أنّ خاله علّان على أنّه امارة لكونه لقباً للجدّ، ولا دلالة فيه على كونه لقباً له أو لغيره من الابن والاب، بل الظاهر من الطبقة تبعاً للمعاصر أنّه غيره، بل خصوص الابن، وقد صرّح به الولد العلّامة رحمه الله في مجلس الدرس.

والصواب أنّ هذه الكلمات وان كانت متشتّتة بحسب الظاهر، فربّما يؤدّي بعضها أنّه لقب الابن علي، أنه والآخر لقب الاب محمّد، كما في ترجمته التي أشرنا اليها عن «صه» و«لم» بناءاً على قراءة المعروف مرفوعاً لا مخفوظاً. وثالث أنّه لقب الجدّ، كما

---

(١) هداية المحدثين ص ٧٨.

(٢) رجال العلامة ص ٢٧٢.

هو الظاهر من أصل العناوين في كتب الاخبار، وماذكره الكليني في بيان العدد.

الّا أنّ المتأمّل المنصف يدري أن توهّم الاختلاف سهو، والجمع بين الكلمات ظاهر بيّن، اذ علّان هو لقب للابن والجدّ معاً دون الاب، ومافي «صه» و«لم» على الاحتمال، والّا فدعوى الظهور في الجدّ فيهما بقراءة خفض المعروف للتأييدات الخارجيّة قويّ، فلذا ربّما يقال: علي بن محمّد بن علّان، وربّما يقال: علي بن محمّد بن ابراهيم، فيذكر الجدّ تارة بالاسم وأخرى باللقب.

وأمّا الابن الذي هو الخال للكليني فلقّب به أيضاً، فيقال: علي بن محمّد بن ابراهيم المعروف بعلّان، كما استظهرناه من عبارتي «صه» و«جش» بل هو المتعيّن، اذ قد ذكر في ذلك العنوان جدّه الاعلى وهو أبان، فالوصف: امّا له ولم يقل به أحد، وامّا لصاحب العنوان كما هو الغالب في ذكر الاوصاف في أغلب التراجم، وجعله لقباً لغير الاوّل والاخير خارج عن المساق بلا ريب.

هذا وأمّا احتمال كون علي بن محمّد الذي هو أحد عدّة سهل هو علي بن محمّد بن بندار، أو علي بن محمّد بن عبد الله اللذان ذكرا في عدّة البرقي، فغير موجّه، اذ هما غير ملقّبين بعلان، ومجرّد الشركة في الاسم والاب والراوي عنهم الذي هو الكليني لا يوجب الاتّحاد، لتصريحات كثيرة في كتب الاخبار والرجال من بيانهم على الاختلاف بذكر اللقب المائز عن احتمال الغير، نعم مع ذكره مطلقا يحتمل الجمع، ومع ذلك لا حاجة الى التميّز الشخصي اذ الكلّ من الثقات، كما أشرنا في الطبقات.

وأمّا محمّد بن أبي عبد الله، فقد أشرنا أنّه محمد بن جعفر الاسدي، واستظهره الميرزا وقال: الظاهر أنّه هو محمّد بن جعفر الاسدي الثقة ويؤيّده جزم «تعق» بكون محمّد بن أبي عبد الله الراوي عن البرمكي هو ابن جعفر الاسدي، وحكاه في منتهى المقال عن خاله المجلسي في الوجيزة، وعن جدّه في حواشي النقد، وكذا عن الفاضل الشيخ عبد النبيّ، وقد نصّ «جش» والعلّامة في ترجمة ابن جعفر المذكور أنه يقال له محمّد بن أبي عبد الله.

وممّا يشهد بذلك أيضاً أنّ الكليني يروي عنه تارة بعنوان ابن أبي عبد الله،

وأخرى بعنوان ابن جعفر الاسدي، وكلاهما يرويان عن سهل كما في الكافي.

وربّما يحتمل كونه محمّد بن أبي عبد الله، ذكره الشيخ في «ست» فقال كما هو المحكي عنه: له كتاب، ثم ذكر آخرين ثمّ قال: روينا كلّها بهذا الاسناد عن حميد عن أبي اسحاق ابراهيم بن سليمان بن حيان الخزّاز عنه[١].

ولكن لايخفى بعده، اذ الظاهر تقدّم طبقته على طبقة الكليني، اذ المستفاد من تاريخ وفاة الكليني ووفاة حميد الراوي عمّن روى عن محمّد بن ابي عبد الله المذكور تقدّم وفاة حميد بتسع عشرة سنة، فانّ وفاته سنة عشرة وثلاثمائة، وأمّا الكليني فقد مات في سنة تناثر النجوم، فيبعد روايته عنه باسقاط الواسطتين.

نعم ربّما يستبعد كونه الاسدي أيضاً بما ذكره «جش» في ترجمته من رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه. وقد علم أنّ الكليني يروي عنه مع الواسطة، فكيف يروي بلا واسطة عمّن يروي عنه أحمد.

وفيه أنّ ذلك توهّم في عبارة «جش» فانّه قال: انّ أحمد يروي عنه بعد قوله وكان أبوه وجهاً[٢]. والمرجع هو الاب لا الابن. ويشهد بذلك أنّ الاسدي مع حميد معاصر، اذ مات هو بعده بفاصلة سنتين، وممّا يسدّد ذلك أنّ العلامة و«جش» قالا في ترجمة والده جعفر: انّ أحمد روى عنه.

هذا كلّه على فرض تغاير ماذكره في «ست» معه. وأمّا على اتّحادهما كما استظهره الميرزا، فقال في ترجمة محمّد بن جعفر الاسدي وذكر مافي «ست» و«لم»: الظاهر أنّه ابن جعفر بن محمّد بن عون الاسدي، وهو كذلك بملاحظة الطبقة ، اذ يروي عمّن ذكره في «ست» التلعكبري، وهو أيضاً مات في سنة اثنتين وثلاثمائة، وهذا يشعر بالاتّحاد.

نعم في تاريخ موتهما اختلاف في شهره.لا في سنته، فابن عون في ليلة الخميس

---

(١) الفهرست ص ١٥٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٣.

لعشر خلون من جمادي الاولى، والاسدي في الربيع الثاني، وهذا غير مضر.

لكن في مشتركات محمّد أمين الكاظمي: محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الثقة، عنه الحسن بن حمزة، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وهو عن محمّد بن اسماعيل البرمكي، كما ذكره في الفقيه في باب علّة وجوب الزكاة[١]. وفيه أيضاً: روى ابن مسكان عن محمّد بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلام[٢]. وهو أيضاً عن سهل بن زياد[٣] انتهى.

أقول: وفيه مواضع من النظر لا تخفى. نعم قد حكى في منتهى المقال عن مشتركات الكاظمي في الذى ذكر في الفهرست أنّه روى عنه الكليني، وهو عن محمّد بن جعفر بن عون الاسدي. وهذا موهن لاستظهار الاتّحاد كبعض ماذكرناه عن المشتركات أيضاً، الاّ أن بعض المعاصرين استظهر زيادة لفظة «عن» بعد كلمة «هو» فيوافق استظهار الميرزا.

وأمّا محمّد بن الحسن، فاستظهر الميرزا أنّه الصفّار، وقد تبعه بعض أجلّة المعاصرين. وفي المنتهى ذكر كلام الميرزا من دون اشارة الى التصويب والتخطأة، فاستدلّ البعض بشهادة الطبقة معلّلاً بأنّ وفاته كانت قبل وفاة الكليني، وقد صرّح بالوصف في بعض روايات الكليني عنه بواسطة العطّار.

وأيضاً قد أكثر الرواية عن محمّد بن الحسن، وعلي بن محمّد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، وابراهيم بن اسحاق هو الاحمري، للتصريح به في كثير من المواضع كما قيل. وقد ذكر في الفهرست في ترجمة ابراهيم المذكور انّ محمّد بن الحسن الصفّار روى عنه، ونصّ عليه الكاظمي أيضاً.

وأيضاً محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد كان معاصراً للكليني، لموته بعده

---

(١) من لايحضره الفقيه ٢/٤.

(٢) من لايحضره الفقيه ٢/٩٥.

(٣) هداية المحدثين ص ٢٣٦.

بأربع عشرة سنة، وصرّح الشيخ في باب «لم» والعلّامة في الخلاصة بروايته عن الصفّار، ونصّ عليه الكاظمي أيضاً. ومن البعيد أن يترك الكليني الرواية عنه مع كونه من أعاظم العلماء والمحدّثين، ومعروفيّة كتبه كالبصائر ويروي عن غيره ممّن هو في طبقته كابن الحسن البرناني، مع ضعف بعض ومجهوليّة آخر فتدبّر انتهى.

أقول: انّ هذه الامارات لا تصير دليلاً على تعيين من روى عنه الكليني، بل في رواية الكليني عن الصفّار بواسطة العطّار يشعر بأنه: اما لم يلقه لبعد مكانهما، أو لم يأخذ منه شيئاً، كيف؟ وقد مات الصفّار قبل وفاته بأربعين سنة الّا سنة، ولذا أدرجناه في طبقة مشايخ مشايخ الكليني. وكون محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد معاصراً له، أو كون وفاته بعد وفاته بسنين لايوجب النفي فيه وتعيين غيره، اذ ربّما يأخذ المعاصر من المعاصر والاكابر من الاصاغر.

وطريق تحصيل الروايات غير طريق تحصيل العلوم، فانّ الاوّل مقصور على السماع والتوظيف، والثاني على الاجتهاد المبنّي على كمال القوّة في الاستنباط واستفراغ الوسع والكياسة والمهارة والاطلاع على العلوم المتقدّمة على علم الفقه.

ألا ترى أنّ كثيراً من رجال الاحاديث وحواري الائمّة من أهل الكسب والصناعة والفلاحة، فيوصفون بالسرّاد والزرّاد والخزّاز وخاصف النعل والعطّار والدهقان، ونحوها من الالقاب النسبيّة والاوصاف، فيجعلون كثرة الروايه من المدح. نعم يعتبرون فيهم الوثاقة حتّى يكونوا مأمونين من الكذب والافتراء، والبصارة والضبط لئلّا يشتبه عليهم الامر.

وبالجملة لا يشترط في النقل كون المرويّ عنه عظيم العلم، وان كان ذلك موجباً للترجيح في مقام التعارض مع حصول شرائط القبول في المتعارضين.

فللتوقّف مجال، فأنّ من وجدناه في هذه الطبقة ويليق أن يروي عنه الكليني أشخاص: أولها الصفّار. وثانيهم: محمّد بن الحسن بن الوليد الراوي عن الصفّار. وثالثهم: محمد بن الحسن البرناني الراوي عنه كش والكليني. ورابعهم: محمّد بن الحسن القمّي، وليس بابن الوليد الّا أنّه نظيره، كما في «صه» و«لم» وروى عن جميع

شيوخه، كسعد بن عبد الله والحميري والصفّار والاشعريين وغيرهم.

فلا ينحصر الامر حتّى يكون التكلّم في التعيين قليل الجدوى أو عديم الفائدة، بل الامر دائر بين الثقة والمجهول وغير المصرّح بالتوثيق. فيشكل التعلّق بحديث يتفرّد به ابن الحسن في هذه الطبقة. نعم كونه من أحد العدّة الراوية عن سهل يقبل من جهة الانضمام الى من يوثق به، كما هو الحال في كل عدّة وجماعة مشتملة على الثقة وغير الثقة اجتهاداً وفقاهة فتأمّل.

بقي هنا كلام، وهو أنّ الميرزا بعد استظهاره وتعيين الصفّار قال: فلا يضرّ اذن ضعف سهل مع وجود ثقه مع سهل في مرتبته، وأيضاً اتّفاق الجماعة المذكورة في الكذب بعيد جدّاً انتهى.

قال بعض الاجلّة من أهل العصر: انّه لا يخلو عن اجمال بل خلل، خصوصاً مع ذكر قوله «وأيضاً اتّفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدّاً» وذلك لأنّ توثيق بعض الجماعة عن سهل لاينفع في دفع قدح ضعف سهل، لانّه ليس في مرتبتهم، كما أنّه لا ينفع فيه بعد اتّفاق الجماعة على الكذب.

ثمّ استظهر ارادته من هذا القول بأن تكون رواية العدّة عنه وعن ذلك الثقة الذي في مرتبته. فمن ذلك مافي باب مدمن الخمر من كتاب الاشربه من الفروع، ففيه عدّةَ من أصحابنا عن سهل بن زياد ويعقوب بن يزيد[1]. الى غير ذلك.

ومن قوله «وأيضاً اتّفاق الجماعة» متعلّق بالسابق على التفريع، فمراده تصحيح العدّة مرّة بتوثيق بعضهم، وأخرى بالبعد المزبور، فتكون الرواية معتبرة وان لم تكن صحيحة على الاصطلاح المتأخّر. أو متعلّق بنفس التفريع، أي: يبعد اتّفاق الجماعة على الرواية من الكاذب.

هذا ويمكن أن يقال: انّ التفريع المذكور متفرّع على جميع العدد، حيث أنّ في مرتبة سهل أحمد بن محمّد بن عيسى والبرقي الثقتين، فلا يضرّ ضعف سهل مع

---

(١) فروع الكافي ٦/٤٠٥، ح ٩.

وجود الثقة المعهود ذكرا في مرتبته. وكأنّ نظره الى كون الثلاثة من أرباب الاجازة، فكأنّ الكل أجازوا مشايخ الكليني المجيزين له في الرواية، فالطّريق مع وجود سهل وان كان ضعيفاً، الّا أنّ الطرق الى الروايات مشتملة على الصحيح وغيره في كلّ مرتبته، فله الحكم بصحّة الكلّ وان كان المندرج في رواية خاصّة من الرواة ضعيفاً، لوجود الطريق الصحيح اليها. فتأمّل.

ثمّ انّي وجدت حاشية من سلطان العلماء: ايقاظ ـ يستفاد ممّا نقلوه عن الكليني في بيان المراد من العدد الثلاثة انحصار العدّة فيها وأشخاصها في من ذكروه، لكنّ الذي يظهر من تتبّع أسانيد الكافي خلافه، مع أنّ في استفادته الحصر كما توهّمه البعض كلاماً، اذ اثبات الشيء لا ينفي ماعداه.

وكيف كان فالموجود في الكافي روايته بواسطة العدّة عن غير الثلاثة أيضاً، فمن ذلك جعفر بن محمّد عن ابن فضّال في باب النهي عن الاسم[1]، وسعد بن عبد الله عن أحمد والحسين بن الحسن بن يزيد في باب أنّه ليس من الحقّ في أيدي الناس الّا ماخرج من عند الائمّة[2]. هكذا ذكره بعض أهل العصر، وقد وقفت على بعض ذلك في سوالف الايّام.

وقال أيضاً: انّ منه علي بن ابراهيم على ماحكي من ثلاث نسخ من الكافي في باب البطيخ من كتاب الصيد والذبائح والاطعمة، ففيه عدّة من أصحابنا عن علي بن ابراهيم. وليس في بعض النسخ ذلك[3]، بل روايته عنه بلا واسطة، كما هو المعهود المتكرّر، فيمكن أن يكون من زيادات النسّاخ وان كان بعيداً.

ثمّ قال: قد وقفت على ذكر العدّة في أواسط السند في باب من اضطرّ الى الخمر للدّواء من كتاب الاشربة، حيث قال: علي بن محمّد بن بندار عن أحمد بن أبي

---

(١) أصول الكافي ٣٣٣/١، ح ٣.

(٢) أصول الكافي ٤٠٠/١، ح ٦.

(٣) وأيضاً غير موجود في المطبوع من الكافي ٣٦١/٦.

عبد الله عن عدّة من أصحابنا انتهى[١].

أقول: انّ هذه العدّات يمكن أن يكون أشخاصها هم المذكورون في الثلاثة غير الاخيرة الواقعة في أواسط السند، أو غيرهم، أو المجتمعون منهم ومن غيرهم، فتقف الرواية على التعيين، اذ مع عدمه لا يعلم حالهم، الاّ أنّ المتتبّع في أسانيد الكافي وفي أحوال الرجال خصوصاً مافي المشتركات لعلّه يمكنه التعيين[٢].

الفائدة الثانية

قال الشيخ على ماهو المحكي عنه في منتهى المقال: فأمّا السفراء المحمودون في زمان الغيبة. فأوّلهم: من نصبه أبو الحسن علي بن محمّد العسكري وابو محمّد الحسن بن علي بن محمّد ابنه عليهم السلام، وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسدياً.

وانّما سمّي العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب الى جدّه. وقيل: العمري، وقد قال قوم من الشيعة: انّ أبا محمّد الحسن بن علي عليهما السلام قال: لا يجمع على امرء بين عثمان وابو عمرو امر بكسر كنيته فقيل: العمري، ويقال له: العسكري أيضاً، لانّه كان من عسكر سرّ من رأى، ويقال له: السمان لانّه كان يتّجر في السمن تغطية على الامر.

ثمّ روى الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي علي أحمد بن اسحاق بن سعد، عن أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام انه قال:

---

(١) فروع الكافي ٦/٤١٤، ح ٨.

(٢) ومن جملة ما وجدته في الكافي في باب طبقات الانبياء والرسل الائمّة عليهم السلام فقال: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن يحيى الخثعمي، ويحتمل السقط من السند بأن سقط محمّد وحرف المجاورة حتى يكون السند أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى، والله علم، وقد رأيت أيضاً فيه أنه يروي عن أحمد بن محمّد، والظاهر أنّه غير الاشعري وغير البرقي، اذ يروي عنهما بواسطة العدّة، ويحتمل حينئذ كونه ابن محمّد بن عاصم، ويحتمل غيره ممّن في هذه الطبقة «منه».

العمري وابنه ثقتان، فما أدّيا اليك فعنّي يؤدّيان، فما قالا لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فانّهما الثقتان المأمونان.

الثاني: أبو جعفر محمّد بن عثمان، قال الشيخ رحمه الله: أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن محمّد بن همام، قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري:

لمّا مضى أبو عمرو رضوان الله عليه أتتنا الكتب بالخطّ الذي كنّا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضوان الله عليه مقامه.

ثمّ قال الشيخ رحمه الله: كان لايختلف في عدالته ولا يرتاب بأمانته، والتوقيعات يخرج على يده الى الشيعة في المهمّات طول حياته.

ثمّ قال: وأخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى قال: أخبرني أبو علي محمّد بن همام أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري جمعنا قبل موته وكنّا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: ان حدث عليّ حدث الموت فامر الى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا اليه وعوّلوا في أموركم اليه.

وقال أبو نصر هبة الله: وجدت بخطّ أبي غالب الزراري غفر له أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادي الاولى سنة خمس وثلاثمائة.

وذكر أبو نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد: انّ ابا جعفر العمري مات في سنة أربع وثلاثمائة، وأنّه كان يتولّى هذا الامر نحو من خمسين سنة.

قال ابن نوح: وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة.

وأخبرني محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد الصفواني، قال: أوصى الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه الى أبي الحسن علي بن محمّد السمري رضي الله عنه فقام بما كان الى أبي القاسم، فلمّا حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكّل بعده ولمن يقدم مقامه، فلم يظهر شيئاً من ذلك وذكر أنّه لم يؤمر بأن يوصي الى أحد بعده في هذا الشأن.

قال الشيخ رحمه الله: وقد كان في زمن السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد

عليهم التوقيعات من قبل المنصومين للسفارة من الاصل.

منهم أبو الحسين محمّد بن جعفر الاسدي رحمه الله أخبرنا أبو الحسين بن ابي جيد القمّي عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح، قال: سألني بعض الناس في سنة التسعين والمائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكنت استطلع الرأي، فأتاني الجواب بالري محمّد بن جعفر فليدفع اليه فانّه من ثقاتنا.

وروى محمّــد بن يعقــوب، عن علي بن محمّــد، عن محمّد بن شاذان النيشابوري، قال: اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً، فلم أحبّ أن تنقص هذا المقدار، فوزنت من عندي عشرين درهماً ودفعتها الى الاسدي، ولم أكتب بخبر نقصانها وانّي أتممتها من مالي، فورد الجواب: قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشــرون. ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنا عشر وثلاثمائة.

ومنهم: أحمد بن اسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم، روى احمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال: أحمد بن اسحاق الاشعري، وابراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات[1] انتهى.

ومضى في ابراهيم بن محمّد الهمداني عن «كش» نحوه. قال السيّد السند المحقق ابن طاووس رضي الله عنه في ربيع الشيعة[2]: قد حصلت الغيبة لصاحب الامر عليه السلام على حسب ماتضمنّته الاخبار عن آبائه وأجداده. وأمّا الغيبة[3] الصغرى، فهي التي كانت سفراؤه موجودين وأبوابهم معروفين، لا تختلف الامامية

---

(١) راجع كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢١٤.

(٢) ولعله هو كتاب اعلام الورى للعلامة الطبرسي فتدبر.

(٣) في المصدر: الغيبتان.

القائلون بامامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم.

فمنهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمّد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمّان، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه، وعمر الاهوازي، وأحمد بن اسحاق، وأبو محمّد الوجناني، وابراهيم بن مهزيار، ومحمّد بن ابراهيم وجماعة أخر.

وكانت مدّة هذه الغيبة أربعاً وسبعون سنة، وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد قدّس الله روحه باباً لابيه وجدّه من قبل وثقة لهما.

ثمّ تولّى البابيّة من قبله عليه السلام وظهرت المعجزات على يده.

ولّما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر مقامه بنصّه عليه، ومضى على منهاج أبيه رضي الله عنه في آخر جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنصّ أبي جعفر محمّد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات رضي الله عنه في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة[١].

وقد ذكر له عليه السلام وكلاء وجماعة رأوه أو وقفوا على معجزته عليه السلام وسوى المذكورين.

وقد جمعهم في محكي اكمال الدين، قال فيه: حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي، قال: حدّثنا أبو علي الاسدي، عن أبيه محمّد بن عبد الله الكوفي أنّه ذكر عدد من انتهى اليه ممّن وقف على معجزات القائم عليه السلام ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطّار.

ومن الكوفة العاصمي، ومن أهل الاهواز محمّد بن ابراهيم بن مهزيار، ومن أهل قم أحمد بن اسحاق، ومن أهل همدان محمّد بن صالح، ومن أهل الري البسّامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء، ومن أهل نيشابور محمّد

---

(١) منتهى المقال ص ٣٧٢.

بن شاذان.

ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس، وأبو عبد الله الكندي، وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله بن فروخ، ومسرور الطبّاخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمّد ابنا الحسن، واسحاق الكاتب وهم بنو نوبخت، وصاحب النواء، وصاحب الصرّة المختومة.

ومن أهل همدان محمّد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمّد بن هارون بن عمران. ومن الدينور حسن بن هارون، وأحمد بن أُخيّة، وأبو الحسن، ومن الاصفهان ابن باذشاله ومن الصيمرة زيدان.

ومن قم الحسن بن النظر، ومحمّد بن محمّد، وعلي بن محمّد بن اسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري القاسم بن موسى، وابنه، وأبو محمّد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن أهل قزوين مرداس، وعلي بن أحمد. ومن قائن رجلان. ومن شهرزور ابن الخال. ومن فارس المحروج.

ومن مرو صاحب الالف دينار، وصاحب المال والرقعة البيضاء، وأبو ثابت ومن نيسابور محمّد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري ابن الاعجمي، والشمشاطي. ومن مصر صاحب المولدين، وصاحب المال بمكّة، وأبو رجاء. ومن نصيبين أبو محمّد بن الوجناء. ومن أهل الاهواز الحضيني [١]

الفائدة الثالثة

قال الشيخ في كتاب الغيبة على ماهو المحكي عنه: انه قد روي في بعض الاخبار أنهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله [٢].

---

(١) اكمال الدين ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣.

(٢) منتهى المقال ص ٣٧٠.

وهذا ليس على عمومه بلا شبهة، وانّما قالوا ذلك لانّ فيهم من غيّر وبدّل وخان وأظهر البدعة، وأسّس بنيان الظلم من بعد النبّي صلّى الله عليه وآله الى آخر الائمّة عجل الله فرجه، كما أشرنا الى بعض هذه الاشخاص في الطبقات، ونشير الى جمع منهم فيما بعد.

وقد روى عبد الله بن محمّد بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمّد بن صالح الهمداني قال: كتبت الى صاحب الزمان أهل بيتي يؤذونني يفزعوني بالحديث الذي يروى عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله، فكتب ويحكم ماتقرؤون ما قال الله تعالى ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ فنحن والله القرى التي بارك فيها وأنتم القرى الظاهرة[1].

وفي «تعق»: ويمكن أن يكون تخطئة فهمه، بأنّ المراد منه الجماعة الذين كانوا يخدمونهم بباب بيوتهم عليهم السلام وكان شغلهم ذلك. وكيف كان فلا شبهة في انّهم لا يوكّلون فاسد المذهب والعقيدة، بل كانوا يأمرون بالتنفّر عنهم وايذائهم، بل وأمروا بقتل بعضهم.

وكذا ماكانوا يوكّلون الاّ من كانوا يعتمدون عليه ويثقون به، بل وكان عادلاً ثقة، كما أشير اليه في ابراهيم بن سلام. ولو كان يغيّر أو يبدّل، لكانوا يعزلونه ويظهرون ذلك لشيعتهم لكيلا يفتروا، كما في ابراهيم بن عبدة وغيره.

ويؤيّد ذلك أنّ جلّ الوكلاء كانوا في غاية الجلالة والوثاقة، بل من حواري كل امام عليه السلام كما يظهر من تراجمهم. ومن لم يعلم ذلك منهم ولعلّه قليل، فقد أشرنا أنّ مجرّد الوكالة كاف في الوثاقة، وقد ذهب اليه العلاّمة والميرزا وشيخنا البهائي، وغيرهم من أئمّة الرجال.

وأمّا ماورد من الذمّ والطعن بالنسبة الى البعض، فالجواب عنه يظهر بعد الملاحظة في تراجمهم. وأمّا من غيّر وبدّل وأظهر البدع، فقد ورد فيهم ماورد.

---

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٠٩.

وممّا ذكر ظهر فساد نسبة الغلوّ والتفويض وأمثالها بالنسبة الى من لم ينعزل، كالمفضل ومحمّد بن سنان، وحاشاهم أن يمكّنوا الكفّار أو الفساق في وكالتهم ولم ينكروا عليهم، ولم ينهوهم عن المنكر، بل ويداهنوا معهم ويتلطّفوا بهم وينبسطوا لهم الاّ على وجه التقيّة وملاحظة الاصلح وغيرهما ممّا يراه الامام عليه السلام، ولا حجّة على الحجّة عليهم السلام بعد الاذعان به، وقد أشار الى أكثر هذه المطالب المولى البهبهاني.

الفائدة الرابعة

قال الشيخ في كتاب الغيبة: انّ من الممدوحين حمران بن أعين، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال أبو جعفر عليه السلام وذكرنا حمران بن أعين، فقال: لا يرتدّ والله أبداً، ثمّ أطرق هنيئة ثم قال: أجل لا يرتدّ أبداً.

ومنهم: المفضّل بن عمر، بهذا الاسناد الى أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن ابي عمير، عن الحسين بن احمد المنقري عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال: دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ والعرق يسيل على صدره، فابتدأني فقال: نعم والله الذى لا اله الاّ هو الرّجل المفضّل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا اله الاّ هو المفضّل بن عمر الجعفي، حتىّ أُحصيت بضعاً وثلاثين مرّة يكرّرها، وقال: هو والد بعد والد.

وروي عن هشام بن أحمر قال: حملت الى أبي ابراهيم عليه السلام الى المدينة أموالاً، فقال: ردّها وارفعها الى المفضّل بن عمر، فردتها الى جعفى فحططتها على باب المفضّل.

وروي عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكنّ أر شيئاً يصل اليه الاّ عن ناحية المفضّل، وربّما رأيت الرجل يجيء بالشيء

فلا يقبله منه ويقول: أوصله الى المفضّل.

ومنهم: معلّى بن خنيس، وكان من قوّام أبي عبد الله عليه السلام، وانما قتله داود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه وأمره مشهور، فروي عن أبي بصير، قال: لّما قتل داود بن علي المعلّى بن خنيس وصلبه، عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتدّ عليه وقال: ياداود على ماقتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي، والله أنّه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل، وفي خبر آخر: أما والله لقد دخل الجنّة.

ومنهم: نصر بن قابوس اللخمي، فروي أنّه كان وكيلًا لابي عبد الله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم أنّه وكيل، وكان خيّراً فاضلًا. وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلًا لابي عبد الله ومات في عصر الرضا عليه السلام وكان على ولايته[1].

ومنهم: مارواه أبو طالب القمّي، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي. وكان زكرّيا بن آدم ممّن تولاّهم.

وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام ذكرت ماجرى من قضاء الله في الرجل المتوفّى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى غير ناكث ولا مبدّل، فجزاه الله أجر نيّته فأعطاه جزاء سعيه.

وأمّا محمّد بن سنان، فانّه روي عن علي بن الحسين بن داود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قطّ.

ومنهم: عبد العزيز بن المهتدي القمّي الاشعري، خرج فيه عن أبي جعفر

---

(١) أقول وسقط هنا من الاصل: ومنهم عبد الله بن جندب البجلي، وكان وكيلاً لابي ابراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما، على ما روي في الاخبار.

عليه السلام: فقبضت والحمد لله، فقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا وايّاكم. وخرج فيه: غفر الله ذنبك ورحمنا وايّاك ورضي عنك برضائي عنك.

ومنهم: علي بن مهزيار الاهوازي، وكان محموداً.

أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن ابي الحسن البلخي، عن أحمد بن ما بندار الاسكافي، عن أبي العلاء المذاري، عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم ياعلي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، و نجاك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا.

ياعلي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت أنّي لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً، فما خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله اذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها انّه سميع الدعاء.

ومنهم: أيّوب بن نوح بن درّاج، ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحياً قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل أيّوب بن نوح ووقف قدّامه، فأمره بشيء ثمّ انصرف، والتفت اليّ أبو الحسن عليه السلام وقال: ياعمرو ان أحببت أن تنظر الى رجل من أهل الجنّة فانظر الى هذا.

ومنهم: علي بن جعفر الهماني[1]، وكان فاضلاً مرضيّاً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام.

روى أحمد بن علي الرازي، عن علي بن محمّد الايادي، قال: حدّثني أبو جعفر العمري، قال: حجّ أبو طاهر بن بلال، فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلمّا انصرف كتب بذلك الى أبي محمّد عليه السلام فوقّع في رقعته:

---

(١) الهماني قرية من سواد بغداد «منه».

قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا بمثلها فأبى قبولها ابقاءاً علينا ما للناس، والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه، قال: ودخل على أبي الحسن عليه السلام فأمر له بثلاثين ألف دينار.

ومنهم: أبو علي ابن راشد، أخبرني ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن الصفّار عن محمّد بن عيسى، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام الى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها، قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربّه ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني، وقد كتبت بخطّي.

وروى محمّد بن يعقوب رفعه الى محمّد بن أبي الفرج، قال: كتبت اليه أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر، وعن ابن بند، فكتب اليّ: ذكرت ابن راشد فانّه عاش سعيداً ومات شهيداً، ودعى لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة[1].

هذا وعن اكمال الدين للصدوق قال فيه: حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي، قال: حدّثنا أبو علي الاسدي، عن أبيه محمّد بن عبد الله الكوفي أنّه ذكر عدد من انتهى الى القائم عليه السلام ووقف على معجزاته ورآه من الوكلاء: ببغداد العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطّار.

ومن الكوفة العاصمي. ومن أهل الاهواز محمّد بن ابراهيم بن مهزيار. ومن أهل قم أحمد بن اسحاق. ومن أهل همدان محمّد بن صالح. ومن أهل الري البسّامي والاسدي. ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء. ومن أهل نيشابور محمد بن شاذان النعيمي.

ومن غير الوكلاء فمن أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حليس، وأبو عبد الله

---

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٠٩ ـ ٢١٣.

الكندي، وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزّاز والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله بن فروخ، ومسرور الطبّاخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمّد ابنا أبي الحسن، واسحاق الكاتب وبنو نو بخت وصاحب النواء، وصاحب الصرّة المختومة.

ومن أهل همدان محمّد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمّد بن هارون بن عمران. ومن الدينور حسن بن هارون وأحمد بن أُخيّة، وأبو الحسن. ومن الاصفهان ابن باذشالة. ومن الصيمرة زيدان.

ومن قم الحسن بن النضر، ومحمّد بن محمّد، وعلي بن محمّد بن اسحاق وأبوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمّد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكليني، وأبو جعفر الرفاء. ومن أهل قزوين مرداس، وعلي بن أحمد. ومن قائن رجلان. ومن شهر زور ابن الخال. ومن فارس المحروج.

ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء، وابو ثابت. ومن نيسابور محمّد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري ابن الاعجمي. ومن مصر صاحب المولدين وصاحب المال بمكّة وأبو رجاء. ومن نصيبين أبو محمّد بن الوجناء. ومن أهل الاهواز الحضيني[1] انتهى.

أقول: وهذه الاشخاص والرجال وان رأوه أو وقفوا على معجزته، أو كانوا وكلاء له عليه السلام الاّ أنّ في بعضها كلاماً يجب الرجوع الى علم الرجال في بيان أحوالهم وقبول رواياتهم، فلا تقتصر على مجرّد ذلك.

ولايخفى أنّ من له تدرّباً في علمي الدراية والرجال يعرف أنّ الممدوحين في كلّ عصر سيّما عصر كلّ اما كثيرون لا ينحصرون بمن مرّ، فلينظر الى التراجم ليطلع على من كان وكيلاً لاحدهم أو مأموناً من الوسوسة والتخليط.

ثمّ قال الشيخ بعد ذكر الممدوحين في الكتاب: وأمّا المذمومون، فمنهم جماعة

---

(١) اكمال الدين ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣. وتقدّم آنفاً.

روى علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل الهمذاني وكان يتولّى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حلّ فانّي أنفقتها، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت في حلّ، فلمّا خرج من عنده قال أبو جعفر عليه السلام: يثب على مال آل محمّد الى آخره.

ومنهم: علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي ، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلّهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم أموال جزيلة، فلمّا مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الاموال ودفعوا امامة الرضا عليه السلام وجحدوه.

ومنهم: فارس بن حاتم بن ماهوية القزويني على مارواه عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمر القزويني: اعتقد فيما تدين الله به: انّ الباطن عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس عليه لعنة الله، وأنّه ليس يسعك الاّ الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك بأكثر ماتجد السبيل اليه، ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح، فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه وقطع أسبابه، وصدّ أصحابنا عنه، وابطال أمره، وأبلغهم ذلك منّي واحكه لهم عنّي، وأنّي مسائلكم بين يدي الله عزّ وجلّ عن هذا الامر المؤكّد، فويل للعاصي الجاحد، وكتبت بخطّي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاوّل سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكّل على الله وأحمده كثيراً.

ومنهم: أحمد ابن هلال العبرتائي. روى محمّد بن يعقوب قال: خرج الى العمري في توقيع طويل ـ الى أن ذكر فيه: ونحن نبرأ الى الله تعالى من ابن هلال لا رحمه الله وممّن لا يبرأ منه، فأعلم الاسحاقي وأهل بلده[1].

وغيرهم من المذمومين كثيرون لا نطيل بذكرهم هنا، يطّلع عليهم الناظر في

---

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٦٣ ـ ٢١٤.

تراجمهم المسطورة في الكتب المبسوطة.

الفائدة الخامسة

قد كر الشيخ في كتاب الغيبة جماعة مذمومون ادعوا البابيّة على ماحكى عنه الميرزا وغيره، فقال: أولهم المعروف بالشريعي كما عن الصغير، والسريعي كما في الوسيط، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام قال هارون وأظنّه اسمه الحسن.

وقال الميرزا في بعض تعليقاته: قال بعض الاصحاب: انّه محمّد بن موسى الشريعي المذكور في الاسماء، وهو محتمل وان كان التلعكبري أعرف والله أعلم انتهى.

أقول: فعلى هذا هو الشريقي بالقاف كما في «صه» و«كش » وان كان في غيرهما متصفاً بما مرّ.

ثم قال: وهو أوّل من ادّعى هذا المقام، ولم يجعله الله فيه ولم يكن له أهلاً، وكذب على الله وعلى حججه، ونسب اليهم مالايليق بهم وماهم منه براء، فلعنته الشيعة وتبرّأت، وخرج توقيع الامام عليه السلام بلعنه والبراءة منه، قال هارون: ثمّ ظهر عنه القول بالكفر والاتّحاد.

قال: وكلّ هولاء المدّعين انّما يكون كذبهم على الامام، وأنّهم وكلاؤه، فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم، ثمّ يترقّى الامر بهم الى قول الحلّاجية، كما اشتهر من الشلمغاني ونظرائه، عليهم جميعاً لعائن الله.

ومنهم: محمّد بن نصير النميري، قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن أحمد، قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام فلمّا توفّى أبو محمّد الحسن بن علي عليهما السلام ادّعى مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان أنّه صاحب امام الزمان وادّعى له البابيّة، وفضحه الله تعالى لما أظهر له من الجهل والالحاد، وادّعى ذلك الامر بعد الشريعي.

ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي، قال أبو علي محمّد بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد عليه السلام فأجمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمّد بن عثمان بنصّ الحسن عليه السلام في حياته، فلمّا مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمّد بن عثمان؟ وترجع اليه، وقد نصّ عليه الامام المفترض الطاعة، فقال لهم: لم أسمعه ينصّ عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه يعني عثمان بن سعيد، فأمّا أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه.

فقالوا له: لقد سمعه غيرك، فقال:أنتم وماسمعتم وقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرؤا منه، ثمّ ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن.

ومنهم: أبو طاهر محمّد بن علي بن بلال، وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وتمسّكه بالاموال التي كانت عنده للامام، وامتناعه من تسليمها، وادّعائه أنّه الوكيل، حتّى تبرّأت الجماعة منه ولعنوه وخرج من الصاحب عليه السلام فيه ماهو معروف.

ومنهم: الحسين بن منصور الحلّاج، وقد ذكر له الشيخ أقاصيص، ومن جملتها قال في كتاب الغيبة: أخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية أنّ ابن الحلّاج صار الى قم وكاتب قرابة أبي الحسن والصدوق يستدعيه ويستدعي أبا الحسن أيضاً، ويقول: أنا رسول الامام ووكيله.

قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه: ما أفرغك للجهالات، فقال له الرجل وأظنّ أنّه قال ابن عمّته أو ابن عمّه: فان الرجل قد استدعانا، فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به.

ثمّ نهض الى دكانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه، قال: فلما دخل الدار التي كانت فيها، وكأنه نهض له من كان هناك جالساً غير رجل رآه جالساً في الموضع، فلم ينهض له ولم يعرفه أبي، فلمّا جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجار أقبل بعض من كان حاضراً، فسأله عنه فأخبره وسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه فقال

له: تسأل عنّي وأنا حاضر.

فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك، فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها، فقال له أبي: فأنت الرجل اذاً، ثمّ قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار العدّو لله ولرسوله. ثمّ قال له: أتدعي المعجزات عليك لعنة الله، أو كما قال فأخرج بقفاه، فما رأيناه بعدها بقم[1].

وذكر سائر الاقاصيص اقتصرنا على الواحدة، فقس عليه سائرها لعنه الله.

ومنهم ابن أبي العزاقر[2]، وهو محمّد بن علي بن علي الشلمغاني، وهو من كبار المدعين، وقد ذمّ ولعن الاّ أنّه كان مستقيم الطريقة في أوّل الامر، فحمله الحسد لابي القاسم بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديّة، حتّى خرجت فيه توقيعات، وظهرت منه مقالات منكرة، الى أن أخذه السلطان وقتله وصلبه ببغداد.

وله من الكتب التي عملها حال الاستقامة كتاب التكليف، رواه المفيد الاّ حديثاً في باب الشهادات أنّه يجوز للرجل أن يشهد لأخيه اذا كان له شاهد واحد من غير علم، كذا في «صه» و«جش» مع اختلاف يسير.

ويروي عنه محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، وعلي بن الحسين والد الصدوق، وقد ذكر الشيخ له أقاصيص عجيبة، قتل لعنه الله في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فاستراحت الشيعة منه.

ومنهم: أبو دلف المجنون محمّد بن المظفّر الكاتب، وكان ادعى لابي بكر البغدادي محمّد بن أحمد بن عثمان ابن أخي الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان البابيّة.

روى الشيخ عن أبي عبد الله المفيد عن أبي الحسن علي بن البلال المهلبي، قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية يقول: أمّا أبو دلف الكاتب لاحاطه الله فكنّا نعرفه ملحداً. ثمّ أظهر الغلو ثم جن وسلسل، ثمّ صار مفوّضاً، وما

---

(١) الغيبة ص ٢٤٤ ـ ٣٤٨.

(٢) والعزاقر بالعين المهملة والزاي والقاف والراء المهملة أخيراً «منه».

عرفناه قطّ اذا حضر في مشهد الّا استخفّ به، ولا عرفته الشيعة الّا مديدة يسيرة ، والجماعة تتبرّأ منه وممن يؤمي اليه وينمس به.

وقد كنّا وجّهنا الى أبي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلمّا دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطائفة وأوصى اليه لم نشك أنّه على مذهبه، فلعنّاه وتبرّأنا منه، لانّ عندنا كلّ من ادّعى هذا الامر بعد السمري فهو كافر متنمّس ضالّ مضلّ[1].

ومنهم أبو بكر البغدادي المشار اليه في كلام الشيخ لابي دلف لعنه الله.

الفائدة السادسة

ذكر الميرزا في الوسيط روايات مستخرجه من الكشيّ في أقوام على العموم.

فمنها: في الاشاعثة محمّد بن الحسن بن عثمان بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن داود[2]، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن بعض أصحابنا أنّ رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن لهما، فقلت: انّ لهما ميلاً ومودّة لكم، فقال: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم[3] انتهى.

أقول: انّ مجرّد ذلك ـ مع كون الرواية غير نقي السند بالارسال وغيره ـ لا يوجب ردّ رواية كلّ من كان من ولد الاشعث اذا كان مستقيماً جامعاً لشرائط القبول الّا كونه من الاشاعثة.

ومنها: في البترية، حدّثني سعد بن الصباح الكشي، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن فضيل، عن ابن أبي عمير، عن سعد الحلاب[4]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

(١) الغيبة للشيخ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٢) في المصدر: يزداد.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧١٢.

(٤) في المصدر: عن أبي عمر سعد الحلاب.

لو انّ البترّية صفّ واحد مابين المشرق والمغرب ما أعزّ الله بهم ديناً.

والبترّية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حيّ، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد.

وهم الـذين دعوا الى ولاية علي عليه السلام ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة وزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامة[١].

سعيد بن جناح الكشي قال: حدّثني علي بن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي، فقالوا لابي جعفر عليه السلام: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً عليهم السلام ونتبرّأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولى أبا أبا بكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم، قال: فالتفت اليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرّؤن من فاطمة عليها السلام بترتم الله، فيومئذ سمّوا البترّية[٢].

ومنها: في الحواريين. محمّد بن قولوية قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدّثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اذا كان يوم القيامة نادى منـاد أين حواري محمّد بن عبد الله رسول الله صلّى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٤٩٩.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٠٥.

ثم ينادي مناد أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التمّار مولى بني أسد، وأويس القرني.

قال: ثمّ ينادي المنادي أين حواري الحسن بن علي عليهما السلام وابن فاطمة عليها السلام بنت محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله، فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يختلف عنه.

قال: ثمّ ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أُمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيب.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري محمّد بن علي عليهما السلام وحواري جعفر بن محمّد عليهما السلام؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جداعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمّة عليهم السلام يوم القيامة. فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقربين وأوّل المتحوّرين من التابعين[1] انتهى.

أقول: الحواريّون أصحاب المسيح عليه السلام أي: خلصائه وأنصاره، وأصله من التحوير أي التبييض ، قيل: انّهم كانوا قصّارين يحورون الثياب أي يبيّضونه. ومنه الخبر: الحواري الذي نخل مرّة بعدَ مرّة.

وعن بعض الاعلام أنّهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة، وأنّ اطلاق الاسم عليهم رمزاً الى أنّهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات، ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٦/٣٩ ـ ٤٥.

ومنه الخبر عن الرضا عليه السلام وقد سئل لم سمّي الحواريّون الحواريّين؟ قال: أمّا عند الناس فانّهم سمّوا الحواريّين لانّهم كانوا يقصرون ويخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب[١].

ولا يخفى أنّ في هذا الخبر تعريضاً على أهل السنّة، من أنّ التحوير والخلوص ليس بتجميل الثياب وتبييضها واظهار التزهّد، كما هو دأب الثاني من خلفائهم، وديدن أهل الدنيا في كلّ زمان ليجرّوا الناس الى أنفسهم طلباً للرئاسة والمال، حرسنا الله من هذه القصود الفاسدة.

وقد نقل عن بعض الافاضل أنّه قال: أصل هذا الاسم لاصحاب عيسى عليه السلام المختصّين به، وكانوا اثنا عشر منهم الوقاد مرقالونين ويوحنّا ومتى، ومنهم رسله الى أهل الطائف، وقوله تعالى ﴿اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث﴾[٢].

قيل: هما شمعون ويحيى، وشمعون هو رأس الحواريين، والثالث قيل: فولس وقيل: يونس. وقيل: الرسولان صادق وصدوق، ثمّ صار هذا الاسم مستعملاً فيما أشبههم من المصدّقين. وببالي أنّ الثالث هو شمعون الصفا، كما في الخبر حيث أرسله عيسى بعد الرسولين الى قرية الانطاكية، والخبر بتمامه مذكور في الصافي[٣].

ومنها: في الزيديّة، كما يأتي مع الواقفة.

ومنها: في شرطة الخميس. محمّد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد، قال: حدّثني ابراهيم بن أبي البلّاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له: كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: انّا ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

نصر بن الصباح البلخي قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين

---

(١) علل الشرائع ص ٨٠ ـ ٨١.

(٢) سورة يس: ١٤.

(٣) تفسير الصافي ٢٤٧/٤ ـ ٢٥٠.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٣٢١/١.

بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن ابي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ماكان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري الاّ أنّ سيوفنا على عواتقنا، فمن أومي اليه ضربناه بها.

فكان يقول لنا: تشرّطوا فو الله ما اشترطكم لذهب ولا فضةّ، ولا اشترطكم الاّ للموت، انّ قوماً من قبلكم من شارطوا نبيّهم فما مات أحد منهم حتّى كان نبيّ قومه أو نبيّ قريته، وأنّكم لبمنزلتهم غير أنّكم لستم بأنبياء[1].

محمّد بن مسعود وابو عمرو قالا: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن العرني ، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو الهمداني، قال: مرّ بنا أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: البثوا[2] في هذه الشرطة، فو الله لا غنى بعدهم الا شرطة النار الاّ من عمل بمثل أعمالهم[3].

«كش» شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل.

قال علي بن الحكم: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لهم: تشرّطوا فانّما أشارطكم على الجنّة ولست أشارطكم على ذهب ولا فضّة ان نبيًا قال لاصحابه فيما مضى: تشرطوا لست شارطكم الا على الجنّة قاله البرقي.

ومنها: في الفطحيّة، وهم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمّد عليهما السلام وسمّوا بذلك لانّه قيل: انّه كان أفطح الرأس . وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين. وقال بعضهم: نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له: عبد الله بن فطيح.

والذين قالوا بامامة عامّة مشايخ العصابة وفقهائها قالوا بهذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة لما روي عنهم أنّهم قالوا: الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام، ثمّ منهم من رفع عن القول بامامته لّما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الامام.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ١/١٩ ـ ٢٠.

(٢) في المصدر: اكتنبوا.

(٣) اختيار معرفة الرجال ١/٢٠ ـ ٢٣.

ثمّ انّ عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون الّا شذاذ منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا الى الخبر الذي روي أنّ الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول بامامته بعد أن مات قال بامامة ابي الحسن موسى عليه السلام وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى: يابنيّ أخاك انّ أخاك سيجلس مجلسي ويدّعي الامامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فانّه أوّل أهلي لحوقاً بي.

ومنها: في الواقفة والزيديّة.

حدّثني محمّد بن مسعود ومحمّد بن الحسن البراثى قالا: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن محمّد بن فارس، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخليجي أو غيره، عن علي بن عبد الله الزبيري قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة، فكتب: الواقفة عاند عن الحقّ ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنّم مأواه وبئس المصير[1].

جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن بحر قال: حدّثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفة، فقال: يعيشون حيارى ويموتون زنادقة[2].

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه حدّثني سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الربيع الاقرع، قال: حدّثني جعفر بن بكير، قال: حدّثني يونس بن يعقوب، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاة شيء؟ قال: لا تعطهم فانّهم كفّار مشركون زنادقة[3].

خلف عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمّد بن عاصم، قال: سمعت

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٥، برقم: ٨٦٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٦، برقم: ٨٦١.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٦، برقم: ٨٦٢.

الرضا عليه السلام يقول: يامحمّد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم و أنا مخالف لهم، قال: لا تجالسهم فانّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتّى يخوضوا في حديث غيره انّكم اذاً مثلهم ﴾[1] يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفة[2].

محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، قال: حدثني ميمون النخّاس، عن محمّد بن الفضيل، قال قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام، قال: لعنهم الله ما أشد كذبهم، أما أنّهم يزعمون أنّي عقيم و ينكرون من يلي هذا الامر من ولدي[3].

محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني أبو القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جده عمر بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة.

ثم قال: انّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصّاب، قلت: جعلت فداك اليس ينتحلون حبّكم ويتولّونكم ويتبرّؤن من عدوكم؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فعلّنا منهم، قال: كلّا ياعمر ما أنت منهم انّما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى[4].

محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال: حدّثني محمّد بن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر عليه السلام قال: رجل أتى عليه السلام فقال: قلت جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنّهم

---

(١) سورة النساء: ١٤٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٧ ـ ٧٥٨، برقم: ٨٦٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٩، برقم: ٨٦٨.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٥٩، برقم: ٨٦٩.

يفتنون بعد موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم الاّ بعدي بسنين[١].

محمّـد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو علي، قال:حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا عليهما السلام انّ الزيديّة والواقفة والنصّاب عنده بمنزلة واحدة[٢].

محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني الفارسي يعني أبا علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عمّن حدّثه قال: سألت محمّد بن علي الرضا عليهما السلام عن هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ قال: نزل في النصّاب والزيديّة والواقفة من النصّاب[٣].

خلف بن حامد الكشي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت الى الرضا عليه السلام بمسائل، فأجابني وكنت ذكرت في اخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ ﴿مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء﴾[٤] فقال: نزلت في الواقفة.

ووجدت الجواب كلّه بخطه، ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، انصب لهم من العداوة يايحي ما استطعت[٥]. وغير ذلك من الروايات ـ انتهى مافي الوسيط.

الفائدة السابعة

اختلف في قولهم «أجمعت العصابة على تصحيح مايصحّ عنه» والظاهر من العبارة الموافق للمشهور أنّ المراد صحّة مارواه حيث تصحّ الرواية اليه، فلا يلاحظ

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦٠، برقم: ٨٧٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦١، برقم: ٨٧٣.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦١، برقم: ٨٧٤.

(٤) سوره النساء: ١٤٣.

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٦٢، برقم: ٨٨٠.

بعده وان كان فيه ضعيف أو ارسال.

وقيل: لا يفهم منه الاّ كونه ثقة. واعترض عليه بأنّ هذا أمر مشترك، فلا وجه لاختصاص الاجماع بالمذكورين.

وهذا بظاهره في غاية السخافة، اذ كون الرجل ثقة لايستلزم وقوع الاجماع على وثاقته، الاّ أن يكون المراد ما أورده بعض المحقّقين من أنّه ليس بالتعبير بها لتلك الجماعة دون غيرهم ممّن لا خلاف في عدالته فائدة.

وفيه ان أردت عدم خلاف من المعدلّين المعروفين، ففيه أوّلاً: أنّا لم نجد من وثّقه جميعهم، وان أردت عدم وجدان خلاف بينهم، ففيه أنّه غير ظهور الوفاق، مع أنّ سكونهم ربّما يكون فيه شيء، فتأمل.

وثانياً: ان اتّفاق خصوص هؤلاء غير اجماع العصابة، وخصوصاً أنّ مدّعي هذا الاجماع «كش» عن مشايخه. هذا مع أنّه لعلّ عند هذا القائل يكون تصحيح الحديث أمراً زائداً على التوثيق.

وان أردت اتّفاق جميع العصابة، فلم يوجد الاّ في مثل سلمان ونظرائه ممّن عدالتهم ضروريّة لا تحتاج الى الاظهار. وأمّا غيرهم، فلا يكاد يوجد ثقة جليل سالماً عن القدح، فضلاً عن أن يتحقّق اتّفاقهم على سلامة منه، فضلاً عن أن يثبت عندك.

واعترض هذاالمحقّق أيضاًبمنع الاجماع،لأنّ بعض هؤلاء لم يدّع أحد توثيقه، بل قدح بعض في بعضهم، وبعض منهم وان ادّعي توثيقه، الاّ أنّه ورد منهم قدح فيه.

وفيه أيضاً تأمّل، نعم يرد عليهم أنّ تصحيح القدماء لا يستلزم التوثيق، الاّ أنّه يمكن أن يقال: يبعد أن لا يكون رجل ثقة، ومع ذلك تتّفق العصابة على تصحيح جميع ما رواه، سيّما بعد ملاحظة دعوى الشيخ الاتّفاق على اعتبار العدالة لقبول الخبر، وربّما يظهر ذلك من الرجال، وخصوصاً مع مشاهدة أنّ كثيراً من الاعاظم الثقات لم يتّفقوا على تصحيح حديثه.

نعم لايحصل الظنّ بكونه ثقة امامياً، بل الاعمّ كما لا يخفى. ويشير اليه نقل هذا الاجماع في الحسن بن علي وعثمان بن عيسى، وما يظهر من عدة الشيخ وغيرها

أنّ المعتبر العدالة بالمعنى الاعم، فلا يقدح نسبة بعضهم الى الوقف وأمثاله، نعم النسبة الى التخليط كما وقعت في أبي بصير يحيى الاسدي ربّما يكون قادحة.

فان قلت: المحقّق في الشرائع ضعّف ابن بكير، وأيضاً أنّ الشيخ ربّما يقدح فيما صحّ عن هؤلاء بالارسال، والمناقشة في مراسيل ابن أبي عمير معروفة.

قلت: أمّا المحقّق فلعلّه لم يعتمد على الاجماع المزبور، ولم يتفطّن لما ذكرنا، أو لم يعتبر هذا الظنّ، أو غرضه من الضعف مايشمل الموثقيّة والشيخ وغيره من المناقشين ربّما لم يثبت عندهم الاجماع، أو لم يثبت وجوب اتباعه لعدم كونه بالمعنى المعهود، بل كونه مجرّد اتّفاق، أو لم يفهموا على وفق المشهور ولا يضرّ ذلك، أو لم يقنعوا بمجرّد ذلك. والاوّل أظهر بالنسبة اليه، لعدم ذكره ذلك في كتابه كما ذكره النجاشي وكشي وأمثالها.

وربّما يتوهّم بعض من اجماع العصابة وثاقة من روى عنه هؤلاء. وفساده ظاهر، اذ دلالة له على التوثيق.

اللّهمّ الاّ أن يقال: انّ المناط في علم الرجال ذاتاً ووصفاً قدحاً ومدحاً هو الظنّ، فيحصل من هذا الاجماع بملاحظة الاستقراء أنّهم لا يروون غالباً الاّ عن ثقة، وهو مستلزم لحصول الظنّ بالوثاقة من نفس الاستقراء الخاصّ ، ولعلّ الى ذلك ينظر من قال: نعم يمكن أن يفهم منه اعتداد ما بالنسبة اليه.

وقال في منتهى المقال: انّ رواية هؤلاء اذا صحّت اليهم لا تقصر عن أكثر الصحاح[1]. ونظره الى اعتبار الظنّ في الرجال.

ثمّ انّ البادي الى دعوى الاجماع المذكور هو «كش» وربما ينقل عن غيره ، كما في فضالة بن أيّوب ، حيث نقل عن «كش» أنّه قال قال بعض أصحابنا: انّه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح مايصّح عنهم وتصديقهم.

وربّما يشاركه في النقل المذكور غيره كـ«جش » والعلاّمة لا بطريق النقل

---

(١) منتهى المقال ص ٩.

عنه، وكالشيخ في العدّة وغيرها مرّة بالتعبير المذكور، وآخر بقوله انّ الطائفة عملت بما رواه فلان، كما ذكر ذلك في ترجمة عبد الله بن بكير. وقد يشاركه فيما ذكر في خصوص طائفة من روايات أحد الجماعة المدّعى فيهم الاجماع المزبور، كبعض كتبه، وكمراسيله كما في ابن أبي عمير فقد شاركه الشيخ.

وفي أوائل الذكرى أنّ الاصحاب أجمعوا على قبول مراسيله. وعن «جش» أن أصحابنا يسكنون الى مراسيله الى غير ذلك.

فمع المشاركة يتقوّى الاعتماد على الاجماع، حيث لم يكن التخصيص مشعراً بنفيه في غيره، والاّ فيضعف الاعتماد لمكان التعارض ، فيلتمس الترجيح أو يتوقّف، وليس منه التخصيص بالمراسيل، بل هو موجب لقوّته في غيره.

هذا ولا يخفى أنّ الموجود عن «كش» في بعض المذكورين غير العبارة المذكورة، مثلاً في الفضيل أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار له بالفقه، والمغايرة والثمرة ظاهرة، اذ هنا لا يستفاد الوثاقة أو الصحّة في من روى عنه هؤلاء، لظهور المغايرة والثمرة بين عبارة «كش» المتقدّمة وبين قولهم عملت الطائفة بما رواه فلان.

ثمّ انّ الجماعة الذين ادّعى «كش» اجماع العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم زرارة بن أعين، ومعروف بن خربوذ، وبريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير الاسدي، وقال بعضهم مكانه أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختري، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم، وهم الستّة الاولى.

وجميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عثمان، وحمّاد بن عيسى، وأبان بن عثمان الناووسي، وهم الستّة الثانية.

ويونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى، وابن أبي عمير محمّد، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، وفضالة بن أيّوب، وقال بعضهم مكان ابن محبوب الحسن بن علي بن فضال، وبعضهم مكانه عثمان بن عيسى.

واذ قد عرفت ذلك فهاهنا تذنيبات:

الاول: قد عرفت أنّ الظاهر المنساق الى الذهن هو صحّة مارواه أحد الاشخاص المزبورين حيث تصحّ الرواية اليه، فلا يضرّه الضعف والارسال بعد. واليه ذهب المولى الوحيد البهبهاني، وعزّاه الى المشهور، كما عن بعض معاصري شيخنا الفريد الشيخ أبي علي رحمه الله، بل عن نسبة ذلك المحقق الداماد الى الاصحاب مايؤذن بدعوى الاجماع.

حيث قال في الرواشح السماوية بعد عدّ الجماعة: وبالجملة هؤلاء على اعتبار الاقوال المختلفة في تعيينهم أحد وعشرون، أو اثنان وعشرون رجلاً، ومراسيلهم ومرافيعهم ومسانيدهم الى من يسمّون من غير المعروفين معدودة عند الاصحاب من الصحاح من غير اكتراث منهم، لعدم صدق حدّ الصحيح على ماقد علمته عليها[1].

وقال مثل ذلك في أوائل الوافي[2] الا أنّه لم ينسب ذلك الى الاصحاب بل الى المتأخرين. وقال البهائي في مشرق الشمسين[3] مثله.

وقال محمّد أمين الكاظمي على ماهو المحكي عنه المراد بهذه العبارة أنّه اذا صحّ السند الى الرجل، فالحديث صحيح ولا ينظر الى من بعده ولا يسئل عنه. ومن هنا صحّح العلّامة وابن داود والبهائي والسيد محمّد رواية ابن عثمان مع أنّه ناووسي.

وعن الشهيد في نكت الارشاد في كتاب البيع بعد ذكر رواية عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي هكذا، وقال «كش» أجمعت العصابة على تصحيح مايصحّ عن الحسن بن محبوب، قلت: في هذا توثيق ما لابي الربيع الشامي انتهى.

ووصف الشهيد في المسالك في بحث الارتداد خبراً فيه الحسن بن محبوب عن غير واحد بالصحّة، وما ذلك الاّ لذلك، كما صرّح به في موضع آخر منه.

---

(١) الرواشح السماوية ص ٤٧.

(٢) الوافي ٢٧/١ الطبعة الحديثة.

(٣) مشرق الشمسين ص ٢٧٠.

وقد ذهب الى ماقلنا المجلسيّان، ونسب ثانيهما ذلك الى جماعة من المحقّقين منهم أوّلهما. وممّا يرشد الى ذلك مايقول أئمة الرجال في تسديد بعض من الرواة وتوثيقه برواية مثل ابن أبي عمير، وعبد الله بن مسكان، وصفوان وأضرابهم عنه.

واستدلّ في الفوائد النجفية على صحّة خبر ضعيف كما هو المحكي عنه، بأنّ في سنده عبد الله بن المغيرة، وهو ممّن أجمعت العصابة، والطريق اليه صحيح. وقال في موضع آخر نحو ذلك، ثم قال على مافهمه الشيخ البهائي وقبله الشهيد وقبلهما العلّامة في المختلف من تلك العبارة.

وأمّا سيّد الاساتيد بعد حكمه بذلك وسلوكه في كثير من مصّنفاته كذلك، سيّما في الرياض بالغ في المنع والانكار وقال: بل المراد دعوى الاجماع على صدق الجماعة وصحّة ماترويه اذا لم يكن في السند من يتوقّف فيه، فاذا قال أحد الجماعة حدّثني، فلا يكون الاجماع منعقداً على صدق دعواه، واذا كان فلان ضعيفاً أو غير معروف، فلا يجديه ذلك نفعاً وهو المنقول عن بعض آخر ممّن عاصره، وليس لهما ثالث يتفوّه بهذه المقالة.

قال في منتهى المقال: وادّعى السيّد الاستاد دام ظلّه أنّه لم يعثر في الكتب الفقهيّة من أوّل كتاب الطهارة الى آخر كتاب الديات على عمل فقيه من فقهائنا بخبر ضعيف، محتجّاً بأنّ في سنده أحد الجماعة وهو اليه صحيح[1].

وفيه نظر لايخفى على المتأمّل في أبواب الفقه، على أنّ من لم يعمل يجاب عنه بنحو ما أجاب الوحيد البهبهاني عن قدح الشيخ فيما صحّ عن هؤلاء بالارسال الواقع بعدهم، من أنّ القادح والمناقش ربّما لم يثبت عندهم الاجماع، أو لم يثبت وجوب اتّباعه لعدم كونه بالمعنى المعهود بل كونه مجرّد، أو لم يفهما على وفق المشهور، أو لم يقنعا بمجرّد ذلك. وقد عرفت أن الظاهر هو الاوّل بالنسبة الى الشيخ.

الثاني: قال الشيخ أبو علي في منتهى المقال بعد ما عرفت من معنى الكلام

---

(١) منتهى المقال ص ١٠.

المزبور واستظهار ما استظهره أستاده العلّامة: والانصاف أنّ مثل هذا الصحيح ليس في القوّة كسائر الصحاح، بل وأضعف من كثير من الحسان، لا لما فهمه السيّد الاستاد مدّ في بقاه ومن شاركه، اذ لايكاد يفهم ذلك من تلك العبارة أبداً، ولا يتبادر الى الذهن مطلقا.

ومن المعلوم أنّ صدق الرجل غير تصحيح مايصحّ عنه، بل لوهن الاجماع المزبور، اذ لم نقف على ماوافق «كش» في ذلك من معاصريه والمتقدّمين عليه والمتأخّرين عنه الى زمان العلّامة أو ما قاربه.

نعم ربّما يوجد ذكر هذا الاجماع في كلام «جش» فقط من المتقدّمين، وذلك بعنوان النقل عن «كش» الّا أنّ غير واحد من علمائنا، منهم الشيخ البهائي طاب ثراه صرّح بأنّ من الامور الموجبة لعدّ الحديث من الصحيح عند قدمائنا وجوده في أصل معروف الانتساب الى أحد الجماعة الذين أجمعوا على تصحيح مايصحّ عنهم فتدبّر.

لكن هذا الاجماع لم يثبت وجوب اتّباعه كالذي بمعنى المصطلح لكونه مجرّد وفاق، ولعلّ ما ذكرناه هو الداعي للسيّد الاستاد وموافقيه لحمل الكلام المزبور على خلاف معناه المعروف المشهور[1] انتهى.

أقـول أوّلاً: انّ الظنّ في علم الرجال لّما كان معتبراً، كما أشرنا في أوائل الكتاب، فلا يضرّ وحدة الناقل اذا لم يكن في مقابلة مايعارضه، كيف ومدعيه غير واحد، والتأييد بما نقلناه عن كثير من المتأخّرين يتقوّى الظنّ بحصوله.

وثانياً: انّ الناقل وان قلنا بوحدته الّا أنّ الظاهر منهم تلقيه بالقبول، سيّما من محقّقي المتأخّرين، فكونه أدون وأضعف من كثير من الحسان ان كان بالنظر ان القـرائن الخـارجيه المعتضدة للحسان، فهذا غير مثمر اذ ربّما يرجّح الضعيف من الاخبار على الصحيح بواسطة الاعتضاد بالشهرة ونحوها، وهذا غير القوّة بالذات، وان كان بالنظر الى الذات فأيّ عالم من الرجاليين وأئمّة الفنّ رجّح الحسن على مثل

---

(١) منتهى المقال ص ١٠.

هذا الصحيح، نعم هو أخسّ من الصحاح وأتقن من سائر الضروب.

وثالثاً: أنّ هذا الاجماع وان لم يكن بمعنى المصطلح، الّا أنّه بعد تسليم الوفاق يصير كسائر ضروب الاجماعات الواقعة في علم الرجال والادب ومتن اللغة، فكلّما تقوله هناك من ثبوت وجوب اتّباعها نقوله هنا.

الثالث: حكي عن الشيخ في العدّة وغيرها أنّه أسند العمل بروايات بعض الى الطائفة وادّعى اجماع الاماميّة على العمل بروايات آخرين مثل السكوني، وحفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن درّاج، ومن ما ثلهم من العامّة، ومثل طلحة بن زيد وغيره، وكذا مثل عبد الله بن بكير، وسماعة بن مهران، وبني فضّال، والطاطريين، وعمار الساباطي، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى من غير العامّة.

قال في «تعق»: ربما ادّعي بعض ثبوت الموثّقيّة من نقل الشيخ هذا، ولذا حكموا بكون علي بن أبي حمزة موثّقاً، وكذا السكوني ومن ماثله. وربّما جعل ذلك من الشيخ شهادة منه.

ثم قال قال المحقق الشيخ محمّد: الاجماع على العمل بروايتهم لايقتضي التوثيق كما هو واضح. أقول: لايبعد أن لا يكون ثقة على قياس ماذكر في قولهم «أجمعت العصابة».

ثمّ قال وقال أيضاً: قال شيخنا أبو جعفر في مواضع من كتبه: انّ الاماميّة مجمعة على العمل برواية السكوني وعمّار ومن ماثلهما من الثقات. واحتمال أن يريد من ماثلهما من مخالفي المذهب الثقات لا أنّ السكوني ثقة ممكن وان بعد، الّا أنّ عدم توثيقه في الرجال يؤيّده.

ولا يخفى مافيه، على أنّه قال في العدّة: يجوز العمل برواية الواقفيّة والفطحيّة اذا كانوا ثقات في النقل، وان كانوا مخطئين في الاعتقاد، واذا علم من اعتقادهم تمسّكهم بالدين وتحرّزهم عن الكذب ووضع الاحاديث، وهذه كانت طريقة جماعة عاصروا الائمّة عليهم السلام، نحو عبد الله بن بكير، وسماعة بن مهران، ونحو بني

فضّال من المتأخّرين، وبني سماعة ومن شاكلهم[١] انتهى.

أقول: الاحتمالات السابقة في قولهم «أجمعت العصابة» جارية في المقام، بل بعض مافيه من الاقوال، الاّ أنّ الظاهر هنا عدم دلالته على التوثيق، كما ذكره المحقّق الشيخ محمّد، ولكن لايخفى أنّه مع ثبوت اجماع الطائفة على العمل بروايات هؤلاء، فهو أقوى من الموثّقية بمراتب شتّى، ولا أقلّ من التساوي، وكون العمل بالموثّق من جهة العدالة محلّ تأمّل، بل الظاهر الخلاف كما حقّقنا في محلّه.

وبالجملة هذا الاجماع العملي لو ثبت من امارات قبول الرواية، الاّ أنّ ذلك غير محقّق، سيّما مع تصريحات كثير من مهرة الفنّ في أغلب من ذكرهم من نسبة الفسق والكذب والتخليط، كما هو الظاهر للناظر في تراجمهم، فلا يعبأ على مثل هذه الدعوى.

الفائدة الثامنة

قال في «تعق»: قولهم «أسند عنه» قيل: معناه سمع عنه الحديث، ولعلّ المراد على سبيل الاستناد والاعتماد، والاّ فكثير ممّن سمع عنه ليس ممّن أسند عنه. وقال جدّي: المراد روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه، وهو كالتوثيق عليه، ولا شكّ أنّ هذا المدح أحسن من لا بأس به انتهى.

قوله «وهو كالتوثيق» لايخلو من تأمّل، نعم ان أراد منه التوثيق بما هو أعمّ من العدل الامامي فلعلّه لا بأس به فتأمل، لكن لعلّه توثيق من غير معلوم الوثاقة: امّا أنّه روى عنه الشيوخ كذلك حتّى يظهر وثاقته لبعد اتّفاقهم على الاعتماد على من ليس ثقة، أو بعد اتّفاق كونهم بأجمعهم غير ثقات فليس بظاهر.

نعم ربّما يستفاد منه مدح وقوّة ليس بمثابة قولهم «لا بأس به» بل أضعف منه لو لم نقل بافادته التوثيق. وربّما قيل بايمائه الى عدم الوثوق، ولعلّه ليس كذلك، فتأمّل[٢].

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ١٦.

(٢) التعليقة على منهج المقال ص ٧.

وقال في منتهى المقال بعد ذكر عبارة استاده العلّامة المشار اليه أقول: لم أعثر على هذه الكلمة الّا في كلام الشيخ (رحمه الله) وما ربّما يوجد في الخلاصة فانّما أخذه من «جخ» والشيخ (رحمه الله) انما ذكره في رجاله دون فهرسته وفي «ق» دون غيره الّا «قر» ندرة غاية الندرة.

واختلف الافهام في قراءتها فمنهم من قرأها بالمجهول كما سبق، ولعلّ عليه الاكثر وقالوا بدلالتها على المدح، لانّه لايسند الّا عمّن يسند اليه ويعوّل عليه، وفي ترجمة محمّد بن عبد الملك الانصاري أسند عنه ضعيف فتأمل.

وقيل: في وجه اختصاصها ببعض دون بعض أنّها لا يقال الّا في من لايعرف بالتناول منه والاخذ عنه.

وقرأ الشيخ محمّد أسند بالمعلوم، وردّ الضمير الى الامام عليه السلام وكذا الفاضل «ع ب» في الحاوي، كما يأتي عنهما في يحيى بن سعيد الانصاري، وعن الثاني في عبد النور أيضاً.

وينافيه قول الشيخ في جابر بن يزيد أسند عنه روى عنهما، وقوله في محمّد بن اسحاق بن يسار أسند عنه يكنّى أبا بكر صاحب المغازي من سبي عين التمر، وهو أوّل سبي دخل المدينة، وقيل: كنيته أبو عبد الله روى عنهما.

وقال المحقّق الداماد في الرواشح ما ملخّصه: انّ الصحابي على مصطلح الشيخ في رجاله على معان: منها أصحاب الرواية عن الامام بالسماع منه، ومنها: باسناده عنه بمعنى أنّه روى الخبر عن أصحابه الموثوق بهم وأخذ عن أصولهم المعتمد عليها، فمعنى أسند عنه أنّه لم يسمع منه، بل سمع من أصحابه الموثّقين وأخذ عنهم عن أصولهم المعتمد عليها، وبالجملة قد أورد الشيخ في «ق» جماعة مما قيلت فيه رووا عنه مشافهة.

وقرأ ولد الاستاد العلّامة دام علاهما أيضاً بالمعلوم، ولكن لا أدري الى من ردّ الضمير. وقرأ بعض السادة الاذكياء من أهل العصر أيضاً كذلك. قال: والاشبة كون المراد أنّهم أسندوا عنه ولم يسندوا عن غيره من الرواة كما تتبعت، ولم أجد رواية

أحد من هؤلاء عن غيره، الاّ أحمد بن عائذ، فانّه صحب أبا خديجة وأخذ عنه، كما نصّ عليه «جش» والامر فيه سهل، فكأنّه مستثنى لظهوره انتهى.

وفيه أيضاً تأمل، فانّ غير واحد ممّن قيل أسند عنه سوى أحمد بن عائذ رووا عن غيره عليه السلام أيضاً، منهم محمّد بن مسلم، والحارث بن المغيرة، وبسّام بن عبد الله الصيرفي.

وربّما يقال: انّ كلمه «أسند» بالمعلوم والضمير للراوي الاّ أنّ فاعل أسند «عقد» لان الشيخ (رحمه الله) ذكر في أوّل رجاله أنّ عقد ذكر أصحاب الصادق عليه السلام وبلغ في ذلك الغاية، قال رحمه الله: وأنّي ذاكر ماذكره وأورد من بعد ذلك مالم يذكره، فيكون المراد أخبر عنه عقد وليس بذلك البعيد. وربّما وجه عدم وجوده الاّ في كلام الشيخ وسبب ذكر الشيخ ذلك في رجاله دون الفهرست، وفي «ق» دون غيره، بل وثمرة قوله رحمه الله «أنّي ذاكر ماذكره عقد» ثمّ أورد مالم يذكره[1] انتهى.

أقول: وقراءة المعلوم وارجاع الفاعل الى عقد، ودلالته حينئذ على المدح قريب الى الصواب.

الفائدة التاسعة

لايخفى أنّ كثيراً من القدماء سيّما القمّيين وابن الغضائري كانت لهم اعتقادات خاصّة في الائمّة بحسب اجتهاداتهم لايجوّزون التعدّي عنها، ويسمّون التعدّي غلوّاً وارتفاعاً، حتّى أنّهم رحمهم الله جعلوا مثل نفي السهو عن النبيّ صلّى الله عليه وآله غلوّاً.

بل ربّما جعلوا التفويض المختلف اليهم عليهم السلام أو نقل خوارق العادة عنهم، أو الاغراق في جلالتهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والارض، ارتفاعاً أو مورثاً للتّهمة.

وذلك أنّ الغلاة كانوا مختفّين في الشيعة ومخلوطين بهم مدلّسين أنفسهم عليهم،

---

(١) منتهى المقال ص ١٢.

فبأدنى شبهة كانوا يتهمون الرجل بالغلو والارتفاع، وربّما كان منشأ رميهم بذلك وجدان رواية ظاهرة فيه منهم، أو ادّعاء أرباب ذلك القول كونه منهم، أو روايتهم عنه. وربّما كان المنشأ روايتهم المناكير الى غير ذلك.

وبالجملة الظاهر أنّ القدماء كانوا مختلفين في المسائل الاصوليّة، فربّما كان شيء عند بعضهم فاسداً أو كفراً أو غلوّاً، وعند آخرين عدمه بل ممّا يجب الاعتقاد به، فينبغي التأمّل في جرحهم بأمثال الامور المذكورة.

وممّا ينبّه على ماذكرنا ملاحظة كثير من التراجم، مثل ترجمة ابراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن نوح، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، ومحمّد بن جعفر بن عون، وهشام بن الحكم، والحسين بن شاذوية، والحسين بن يزيد، وسهل بن زياد، وداود بن كثير، ومحمّد بن أورمة، ونضر بن صباح، وابراهيم بن عمر، وداود بن القاسم، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، ومحمد بن سنان ، ومحمّد بن علي الصيرفي، ومفضّل بن عمر، وصالح بن عقبة، ومعلّى بن خنيس ، وجعفر بن محمّد بن مالك، وابراهيم بن محمّد البصري، واسحاق بن الحسن، وجعفر بن عيسى، ويونس بن عبد الرحمن، وعبد الكريم بن عمرو، وغير ذلك.

وقد ذكر في ترجمة ابراهيم بن عمرو ضعف تضعيفات ابن الغضائري، وفي ابراهيم بن اسحاق وسهل بن زياد ضعف تضعيف أحمد بن محمّد بن عيسى، مضافاً الى غيرها من التراجم، فلاحظ وتأمّل ولا تغفل.

فالحري على المحصّل الفحص والتفتيش عن أحوالهم، ولا يقتصر على تضعيفات مثل ابن الغضائري وكثير من القمّيين، مالم تنضمّ الى مؤيّدات أخر من كلمات مهرة الفن وامارات خارجة.

الفائدة العاشرة

قد عرفت فيما سبق أنّ من أسباب ردّ الحديث التفويض، وله معان لا تأمّل للشيعة في فساد بعضها، كما لا تأمّل لهم في صحةّ آخر.

فأوّلها: ماذكرناه في الفرق الاسلاميّة، وجعلناه فرقة مسمّاة بالمفوّضة، وهم الذين يقولون بأنّ الله تعالى خلق محمّداً صلّى الله عليه وآله وفوّض اليه أمر العالم، فهو الخلّاق للدنيا ومافيها. وقيل: فوّض ذلك الى علي عليه السلام، وربّما يقولون بالتفويض الى سائر الائمّة عليهم السلام كما يظهر من بعض التراجم.

وثانيها: تفويض الخلق والرزق اليهم، قال في «تعق»: ولعلّه يرجع الى الاوّل، وورد فساده عن الصادق[1] والرضا عليهما السلام.

وثالثها: تفويض تقسيم الارزاق ، ولعلّه ممّا يطلق عليه.

ورابعها: تفويض الاحكام والافعال اليه، بأن يثبت مايراه حسناً ويردّ مايراه قبيحاً، فيجيز الله اثباته وردّه، مثل اطعام الجدّ السدس، واضافة الركعتين في الرباعيّات، والوحدة في المغرب، والنوافل أربعاً وثلاثين سنّة. وتحريم كل مسكر عند تحريم الخمر الى غير ذلك. وهذا محلّ اشكال عندهم، لمنافاته ظاهر «وماينطق عن الهوى» وغير ذلك، لكنّ الكليني قائل به، والاخبار الكثيرة واردة فيه، ووجه بأنّها تثبت من الوحي، الا أنّ الوحي تابع ومجيز، فتأمّل.

وخامسها: توفيض الارادة، بأن يريد شيئاً لحسنه ولا يريد شيئاً لقبحه، كارادته تغيير القبلة فأوحى الله تعالى بما أراد.

وسادسها: تفويض القول بما هو أصلح له وللخلق، وان كان الحكم الاصلي خلافه كما في صورة التقيّة.

وسابعها: تفويض أمر الخلق، بمعنى أنّه أوجب عليهم طاعته في كلّ ما يأمر وينهي، سواء علموا وجه الصحّة أم لا، ولو كان بحسب ظاهر نظرهم عدم الصحّة، بل الواجب عليهم القبول على وجه التسليم.

---

(١) ففي الصحيح عن عبد الله بن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن خزاعة الازدي على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلنا فداك ان المفضّل بن عمر يقول: انّكم ترزقون ارزاق العباد، الى أن قال: لعنه الله وأبرز منه قال: افتلعنه وتتبرّء منه؟ قال: نعم.

ثمّ انّ المولى العلّامة البهبهاني بعد ما أشار الى المعاني السبعة للتفويض قال: وبعد الاحاطة بما ذكرنا هنا وماذكر سابقاً عليه يظهر أنّ القدح بمجرد رميهم الى التفويض أيضاً لا يخلو عن اشكال انتهى.

أقول: الذي يظهر من اطلاق المفوضّة في تراجم كثير من الرجال أنّ المراد منها من قال بأحد الوجهين الاوّلين خصوصاً، والغالب أنّهم يذكرون ذلك في مقام الذمّ واختصاص الرجل باعتقاد مخصوص، ولا اختصاص للاعتقاد بأكثر المعاني المذكورة ببعض طوائف الشيعة، بل الظاهر جواز التفويض بالمعنى الرابع كما نطقت به الآثار، وكذا البواقي الى السابع.

ثمّ الظاهر من جملة اطلاقات التفويض والمفوّضة تفويض أفعال العباد اليهم، بحيث لايكون لله تعالى مدخل فيه في مقابل الجبر الذي عليه الاشاعرة، كما أنّ المعتزلة على الاوّل، بمعنى أنّ الله تعالى فوّض أفعال العباد اليهم.

وأصحابنا الاماميّة على أمر ثالث وهو الامر بين الامرين، لما وصل اليهم عن الائمّة الاطهار بالتواتر والاستفاضة القطعيّة، بأنّه لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين الامرين، قيل له عليه السلام: وما أمر بين أمرين؟ فقال: ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته، فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية. ذكر الحديث كذلك في اعتقادات الصدوق.

فحينئذ نقول: اذا كان بعض الاصحاب من الرواة وغيرهم على طريقة المعتزلة في هذه المسألة الكلاميّة، فهو حينئذ من المفوّضة، ويكون مذموماً مردود القول في الشهادة والرواية.

وبالجملة الاطلاق ينصرف الى ماهو الشايع من الاطلاقات، وهو هذا المعنى ولو بملاحظة غلبة استعماله في كلام أئمّة الفنّ، فلا يبقى اشكال في ردّ قول من يصفونه به من الرجال، فتدبّر.

* * *

الفائدة الحادية عشر

قال المولى البهبهاني في «تعق»: قولهم «صحيح الحديث» عند القدماء هو ماوثقوا كونه من المعصوم عليه السلام أعمّ من أن يكون منشأ وثوقهم كون الراوي من الثقات، أو امارات أُخر يقطعون بصدوره عنه عليه السلام أو يظنّون. ولعلّ اشتراطهم العدالة على حسب ما أشرنا اليه لاجل أخذ الرواية عن الراوي من دون حاجة الى التثبّت وتحصيل امارات تورثهم وثوقاً اعتدّوا به، كما أنّ عند المتأخّرين أيضاً كذلك كما مرّ فتأمّل. وما قيل من أن الصحيح عندهم قطعي الصدور، قد بيّنا فساده في الرسالة.

ثمّ انّ بين صحيحهم والمعمول به عندهم لعلّه عموم من وجه، لأنّ ما وثّقوا به بكونه من المعصوم عليه السلام الموافق للتقيّة صحيح غير معمول به عندهم، وببالي التصريح بذلك في أوائل فروع الكافي.

وما رواه العامّة عن أمير المؤمنين عليهم السلام لعلّه غير صحيح عندهم، ويكون معمولاً به كذلك، لما نقل عن الشيخ في عدّته ما مضمونه هذا: رواية المخالفين في المذهب عن الائمّة عليهم السلام ان عارضها الموثوق به وجب طرحها، وان وافقها وجب العمل بها، وان لم يكن مايوافقها ولا مايخالفها ولا يعرف لها قول فيها وجب أيضاً العمل بها، لما روي عن الصادق عليه السلام اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما رووا عنّا، فانظروا الى ماروره عن علي عليه السلام فاعملوا به. ولاجل ماقلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني من العامّة عن أئمّتنا عليهم السلام ولم ينكروه ولم يكن عندهم خلافة انتهى. وما ذكر غير ظاهر عن كلّ القدماء.

وأمّا المتأخّرون فانّهم أيضاً بين صحيحهم والمعمول به عندهم العموم من وجه، وهو ظاهر، وبين صحيحهم وصحيح القدماء العموم المطلق، وقد أثبتنا في الرسالة.

ولعلّ منشأ قصر اصطلاحهم في الصحّة فيما رواه الثقات صيرورة الاحاديث ظنّية وانعدام الامارات التي تقتضي العمل بها بعنوان الضابطة، ومثل الحسن والموثّقيّة واجماع العصابة على تصحيح مايصح عنه وغير ذلك، وان صار ضابطة عند البعض مطلقا، أو في بعض رأيه، الا أنّ ذلك البعض لم يصطلح اطلاق الصحيح عليه، وان كان يطلق عليه في بعض الاوقات، بل لعلّ الجميع أيضاً يطلقون كذلك، كما سنشير اليه في أبان بن عثمان، حذراً من الاختلاط، لشدّة اهتمامهم في مضبوطيّة قواعدهم ولئلّا يقع تلبيس وتدليس فتأمّل.

وبالجملة لا وجه للاعتراض عليهم بتغيير الاصطلاح، وتخصيصه بعد ملاحظة ماذكرنا. وأيضاً عدّهم الحديث حسناً وموثّقاً منشأه القدماء ولاخفاء فيه، مع أنّ حديث الممدوحين عند القدماء ليس عندهم مثل حديث الثقة والمهمل والضعيف البتّة وكذا الموثّق، نعم لم يعهد منهم أنّه حسن أو موثّق وغير ذلك، والمعهود من المتأخّرين لو لم يكن حسناً لم يكن فيه مشاحّة البتّة، مع أنّ حسنه غير خفي.

ثمّ انّ ممّا ذكرنا ظهر فساد ما توهّم بعض المتأخّرين من أنّ قول مشايخ الرجال صحيح الحديث تعديل، وسيجيء في الحسن بن علي بن نعمان أيضاً، نعم هو مدح فتدبّر[١].

الفائدة الثانية عشر

قد ذكرنا في السابق معنى الاصل والكتاب والمصنّف والنوادر اجمالاً، ولكن نذكرها هنا تفصيلاً حسب مانقله المولى البهبهاني في «تعق».

فقال: ومنها أي من جملة ألفاظ المدح قولهم «له أصل وكتاب وله نوادر وله مصنّف» اعلم أنّ الكتاب مستعمل في كلامهم في معناه المتعارف، وهو أعمّ مطلقا من الاصل والنوادر.

فانّه يطلق على الاصل كثيراً، منها ماسيجيء في ترجمة أحمد بن الحسين بن

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ٦.

المفلس، وأحمد بن سلمة، وأحمد بن محمّد بن عمّار، وأحمد بن ميثم، واسحاق بن جرير، والحسين بن أبي العلاء، وبشّار بن يسار، وبشير بن سلمة، والحسن بن رباط وغيرهم.

وربّما يطلق الكتاب في مقابل الاصل، كما في ترجمة هشام بن الحكم ومعاوية بن الحكم وغيرهما. وربّما يطلق على النوادر وهو أيضاً كثير. منها قولهم «له كتاب النوادر» وسيجيء في أحمد بن الحسين بن عمر ما يدلّ عليه، وكذا أحمد بن المبارك وغير ذلك. وربّما يطلق النوادر في مقابل الكتاب، كما في ترجمة ابن أبي عمير.

وأمّا المصنّف، فالظاهر أنّه أيضاً أعمّ منهما، فانّه يطلق على الاصل والنوادر، كما يظهر من ترجمة أحمد بن ميثم، ويطلق بازاء الاصل، كما في هشام بن الحكم وديباجة الفهرست.

وأمّا النسبة بين الاصل والنوادر، فالاصل أنّ النوادر غير الاصل، وربّما يعدّ من الاصول، كما يظهر من أحمد بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن سلمة، وحريز بن عبد الله.

بقي الكلام في معرفة الاصل والنوادر، نقل ابن شهر آشوب في معالمه عن المفيد أنّ الاماميّة صنّفوا من عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى زمان العسكري أيضاً أربعمائة كتاب تسمّى الاصول.

أقول: لايخفى أنّ مصنّفاتهم أزيد من الاصول، فلابدّ من وجه تسمية بعضها أصولاً دون البواقي، فقيل: انّ الاصل ما كان مجرّد كلام المعصوم، والكتاب مافيه كلام مصنّفه أيضاً، وأيّد ذلك بما ذكره الشيخ في زكريا بن يحيى الواسطي له كتاب الفضائل وله أصل. وفي التأييد نظر الاّ أنّ ماذكره لايخلو من قرب وظهور.

واعترض بأنّ الكتاب أعمّ، وهذا الاعتراض سخيف، اذ الفرض بيان الفرق بين الكتاب الذي ليس بأصل ومذكور في مقابله، وبين الكتاب الذي هو أصل. وبيان سبب قصر تسميتهم الاصل في الاربعمائة.

واعترض أيضاً بأنّ كثيراً من الاصول فيه كلام مصنّفيه، وكثير من الكتب

ليس فيه ككتاب سليم بن قيس . وهذا الاعتراض كما ترى ليس الاّ مجرّد دعوى، مع أنّه لايخفى بعده على المطّلع بأحوال الاصول المعروفة. نعم ادّعي ندرة وجود كلام المصنّف فيها، فليس ببعيد..

ويمكن أن لا يضرّ القائل أيضاً، وكون كتاب سليم بن قيس ليس من الاصول من أين، اذ بملاحظة كثير من التراجم يظهر أنّ الاصول كانت بجميعها مشخّصة عند القدماء. هذا ويظهر من كلام الشيخ في أحمد بن محمّد بن نوح أنّ الاصول رتّب ترتيباً خاصّاً.

وقيل في وجه الفرق: انّ الكتاب ماكان مبوّباً مفصّلاً، والاصل مجمع أخبار وآثار. وردّ بأنّ كثيراً من الاصول مبوّبة.

أقول: ويقرب في نظري أنّ الاصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنّفه الاحاديث التي رواها عن المعصوم عليه السلام أو عن الراوي والكتاب والمصنّف لو كان فيها حديث معتمد معتبر لكان مأخوذاً غالباً من الاصل، وانّما قيّدنا بالغالب لانّه ربّما كان بعض الروايات وقليلها ينقل معنعناً ولايؤخذ من أصل، وبوجود مثل هذا لا يصير أصلاً فتدبّر.

وأمّا النوادر، فالظاهر أنّه ما اجتمع فيه أحاديث لا تضبط في باب لقلّته، بأن يكون واحداً أو معتدّداً لكن يكون قليلاً جدّاً. ومن هذا قولهم في الكتب المتداولة: نوادر الصلاة، ونوادر الزكاة، وأمثال ذلك.

وربّما يطلق النادر على الشاذّ، ومن هذا قول المفيد في رسالته في الردّ على الصدوق في أنّ شهر رمضان يصيبه ما يصيب الشهور من النقص، انّ النوادر هي التي لا عمل عليها، مشيراً الى رواية حذيفة، والشيخ في التهذيب قال: لايصح العمل بحديث حذيفة، لانّ متنها لا يوجد في شيء من الاصول المصنّفة، بل هو موجود في الشواذّ من الاخبار.

والمراد من الشاذّ عند أهل الدراية ماوراه الراوي الثقة مخالفاً لما رواه الاكثر، وهو مقابل المشهور، والشاذّ مردود مطلقا عند بعض ، ومقبول كذلك عند آخر.

ومنهم من فصّل بأنّ المخالف له ان كان أحفظ وأضبط وأعدل فمردود، وان كان بالعكس فلا يرد،لانّ في كلّ منهما صفة راجحة ومرجوحة فيتعارضان. ونقل عن بعض أنّ النادر ما قلّ روايته وندر العمل به، وادّعى أنّه الظاهر من كلام الاصحاب، ولا يخلو من تأمّل.

ثمّ اعلم أنّه عند خالي بل وجدّي أيضاً على ماهو ببالي أنّ كون الرجل ذا أصل من أسباب الحسن، وعندي فيه تأمّل، لانّ كثيراً من مصنّفي أصحابنا وأصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وان كان كتبهم معتمدة، على ما صرّح به في أوّل الفهرست.

وأيضاً الحسن بن صالح بتري متروك العمل بما يختصّ بروايته، على ما صرّح به في التهذيب، مع أنّه صاحب الاصل. وكذلك علي بن أبي حمزة البطائني، مع أنّه ذكر فيه ما ذكر الى غير ذلك، وقد بسطنا الكلام في المقام في الرسالة.

نعم المفيد في مقام مدح جماعة في رسالته في الرد على الصدوق قال: وهم أصحاب الاصول المدوّنة، لكن استفادة الحسن من هذا لايخلو من تأمّل، سيّما بعد ملاحظة ماذكرنا فتأمّل، مع أنّ من جملة تلك الجماعة أبا الجارود وعمّار الساباطي وسماعة.

ثمّ انّه ظاهر أنّ أضعف من ذلك كون الرجل ذا كتاب من أسباب الحسن. قال في المعرج: كون الرجل ذا كتاب لا يخرجه عن الجهالة، الاّ عند بعض من لايعتدّ به.

هذا والظاهر أنّ كون الرجل صاحب أصل يفيد حسناً لا الحسن الاصطلاحي. وكذا كونه كثير التصنيف، وكذا جيّد التصنيف وأمثال ذلك، بل كونه ذا كتاب أيضاً يشير الى حسن ما، ولعلّ ذلك هو مرادهم مما ذكروا. وسيجيء عن البلغة في الحسن بن أيّوب أنّ كون الرجل صاحب الاصل يستفاد منه مدح[1] انتهى فلاحظ

---

(١) التعليقة على منهج المقال ص ٧ ـ ٨ .

وتأمّل.

الفائدة الثالثة عشر

قد يوصف في كتب الرجال بكون الراوي ممدوحاً، والبحث فيه من وجوه:

الاول: لا شبهة في أنّ المدح في نفسه يجامع صحّة العقيدة وفسادها، والاوّل يسمّى حديثه حسناً، والثاني قوياً. واذا لم يظهر صحّتها ولا فسادها، فهو أيضاً من القويّ، لكن قيل: نراهم بمجرّد ورود المدح يعدّونه حسناً، ولعلّه لانّ اظهار المدح مع عدم اظهار القدح، ولا تأمّل منهم ظاهر في كونه اماميّاً، مضافاً الى أنّ ديدنهم التعّرض للفساد. والاولى في صورة عدم التعارض ملاحظة خصوص المدح بعد ملاحظة مافي المقام، ثمّ البناء على الظنّ الحاصل بعد ذلك، بل في صورة التعارض كذلك.

الثاني: المدح منه ماله دخل في قوّة السند وصدق القول، مثل صالح وخيّر. ومنه ماله دخل في السند في المتن، مثل فهيم حافظ، ومنه مالادخل له فيهما، مثل شاعر وقارىء.

ومنشأ صيرورة الحديث حسناً أو قوياً هو الاوّل. وأمّا الثاني فمعتبر في مقام الترجيح التقوية بعد ما صار الحديث صحيحاً أو حسناً أو قوياً. وأمّا الثالث فلا اعتبار له لاجل الحديث.

نعم ربّما يضمّ الى التوثيق، وذكر أسباب الحسن والقوّة زيادة الكمال، فهو من المكملات. وقس على المدح حال الذمّ. هذا وقولهم أديب أو عارف باللغة أو النحو وأمثالها هل من الاوّل أو الثاني أو الثالث؟! استظهر المولى الوحيد في «تعق» أنّه لا يقصر عن الثاني مع احتماله كونه من الاوّل، ولعلّ مثل القاري أيضاً كذلك.

الثالث: المدح يجامع القدح بغير فساد المذهب أيضاً، لعدم المنافاة بين كونه ممدوحاً من جهة ومقدوحاً من جهة أُخرى. ولو اتّفق القدح فحاله يظهر ممّا ذكر في التعارض .

ومع تحقق غير المنافي: فامّا أن يكونا مّما له دخل في السند، أو ممّا له دخل في المتن، أو المدح من الاوّل والقدح من الثاني، أو بالعكس . والاوّل لو تحقّق بأن ذكر له وصفان لا يبعد اجتماعهما من ملاحظة أحدهما يحصل قوّة لصدقه ومن الآخر وهن لا اعتبار له في الحسن والقوّة، نعم لو كان القدح هاهنا نفي جنب مدحه بحيث يحصل قوّة معتدّ بها فالظاهر الاعتبار، وقس على ذلك حال الثاني، مثل أن يكون جيّداً الفهم رديّ الحافظة.

وأمّا الثالث مثل أن يكون صالحاً سيّىء الفهم أو الحافظة. فلعلّه معتبر في المقام، وأنّه كما يعدّ ضرراً بالنسبة الى الثقات والموثّقين، فكذا هنا مع تأويل فيه. اذ لعلّ عدم الضرر هناك من نفي التثبّت أو الاجماع على قبول خبر العادل، والمناط في المقام لعلّه الظنّ، فيكون الامر دائراً معه.

وأمّا الرابع فغير معتبر في المقام والبناء على القدح وعدّ الحديث حسناً أو قبيحاً بسبب عدم وجدانه، مضافاً الى أصالة العدم.

الرابع: مراتب المدح متفاوته، وليس أيّ قدر يكون معتبراً في المقام، بل القدر المعتدّ به في الجملة، وربّما يحصل الاعتداد من اجتماع المتعدّد، ويتفاوت العدد والكثرة بتفاوت القوّة، كما أنّ المدايح في أنفسها متفاوته فيها، فليلاحظ التفاوت وليعتبر في مقام التقوية والترجيح.

* * *

الباب العاشر

في ذكر طائفة من الرجال والمشايخ الذين يليق بيان حالهم مفصّلاً



إمّا للاهتمام بشأنهم وجلالتهم، أو للاشتباه والحاجة الى التحقيق والتمييز، فلنذكر طائفة منهم بحسب ترتيب الطبقات. فمن الاولى ثلاثة:

ترجمة السيد محمد شفيع الجابلقي

أوّلهم:

الوالد الاستاد العلاّمة محمّد شفيع بن الحاج السيّد علي أكبر بن السيّد محمّد بديع الجا.أنطومو انكسم يدرجوربلا ادّلوم يقل‌لا

قال بعض من معاصريه في اجازته له: انّه السيّد الحسيب النسيب الجليل والفاضل الاديب الاريب النبيل، ذي النسب الطاهر والحسب الفاخر، جامع الكلمات الانسيّة، صاحب النفس القدسيّة، العالم العامل المقتدر لاستنباط الاحكام الشرعيّة بجدّه البليغ المترقّي من التقليد الى أوج الاجتهاد بسعيه النيق الاخ الروحاني مولانا محمّد شفيع الجابلقي مولداً والبروجردي مسكناً، لا زال موفّقاً مؤيّداً مرتقياً معارج الكمال والافضال فأجزته أدام الله توفيقاته وتأييداته وأسبغ الله عليه نعمه.

سمعت منه مشافهة أنّه كان في بدو تحصيله وتعلّمه عند معلّمي الاطفال في الجابلق، الى أن وصل الى العلوم العربيّة الادبيّة، فراح الى العراق في قرية كره رود، فتلمّذ عند المقدّس الاديب الاريب الثقة الحاج ملّا عبد الحميد من طائفة القضاة.

ثمّ بعد أن فرغ من تحصيل العلوم ادبيّة في برهة من الزمان، ذهب الى بلدة كاشان واصفهان، واشتغل بتحصيل علمي الاصول والفقه وتكميل السطوح والمتون من العلمين، فقرأ على الفاضل النراقي كتابي المفتاح والمناهج له في قلائل من الزمان.

ثمّ قرأ في اصفهـان على العالم العامل الكامل المحقّق المدقّق الجامع بين المعقول والمنقول علاّمة زمانه الفائق على أقرانه الظريف الطريف الحاج محمّد جعفر الآباده اى الفارسي أصلاً الاصفهاني موقفاً الروضة البهيّة والمعالم والقوانين.

وعلى أُستاده الفاضل الفقيه النبيه آقا محمّد علي بن آقا محمّد باقر المازندراني

كتاب معالم الاصول من مبحث الامر الى وسط مباحث التخصيص ، وبعض مباحث الـروضة البهيّة من العبادات. وعلى الحاج ملا نور علي المازندراني بعض المسائل الاصوليّة في برهة من الزمان.

وببالي أنّه قال: قبل مسافرته الى العتبات العاليات كان في البروجرد أيّاماً قلائل مشتغلاً بمطالعة كتاب القوانين من أوّل الليل الى الطلوع في المدرسة التي هي الآن موجـودة، وهي واقعـة في محلّة صوفيان، سمعت منه أنّه قال: لّما اعتضل عليّ المـطالب المندرجة في الكتاب فلم تنحل، فوضعت رأسي على الجدار وبكيت حتّى يسهل لي الخطب في حلّ مشكلاته.

فلمّا كمل له فهم السطوح من كلّ علم سيّما الاصول والفقه، سيّما كتاب القـوانين من الاصول، فانّه طاب ثراه كان فهم عباراته وحلّ مشكلاته ومغلقاته، حافظاً لغالب عباراته، لم أر أحداً مثله في حلّ عقده وانفتاح قفله، مع أنّه أشكل وأعضل من كلّ الكتب الاصوليّة التي هي الآن في أيدينا من الاوائل والاواخر، ولذا يعـترضون عليه كثيراً من الاعتراضات الغير الواردة، لقصور المعترضين عن فهم معانيه وادراك بطونه.

ثمّ راح الى العتبات وقبل وصوله وتشرّفه الى كربلاء مكث في كرمانشاه قليلاً من الزمان، وقرأ على العالم الكامل المحقّق المدقّق الالمعي الاوزعي الحاج ملا عبّاس علي الكزازي قليلاً من المعالم والرياض .

فذهب الى كربـلاء، فقـرأ علمي الاصول والفقه على جمع من أساتيده، أقـدمهم الا مام الهمام المولى التمام النحرير الذاخر، والسحاب الماطر الفائق على الاوائل والاواخر، صاحب التحقيقات الرشيقة في مصنّفاته الجيّدة، السيّد السند والركن المعتمد،ملاذ الانام ومرجع الخاصّ والعامّ السيّد محمّد بن السيّد علي الطباطبائي.

ثمّ أخوه السيّد النجيب والعالم الحسيب، أعجوبة الزمان وفريدة الدوران أزهد أهل العمر المحقّق المدقّق السيّد مهدي بن سيّد الاساتيد.

ثمّ على أُستاده الشريف السالك في مسالك التحقيق، والعارج في مدارج

التدقيق، مقنّن الاصوليّة، مشيّد المباني الفروعيّة، مفتاح أبواب العلوم الشرعيّة، مربّي العلماء الامـاميّة، مدّرس الفنون العلميّة، مؤسّس القواعد المتينة، مبتكر الضوابط الكليّة، الذي كلّ من تأخّر عنه فقد أخذ من لآلي أصدافه الرقيقة، مولانا الاعظم الآخوند ملّا محمّد شريف بن الملّا حسن علي المازندراني أصلاً، والحائري مسكناً ومدفناً، بل قيل: ومولداً.

وكان غالب قراءة الوالد في الاصول عليه، وقد تلمّذ عنده جميع مدّة تحصيله في الحائر، وكان خصّيصاً به، وهو أوّل من أجاز له من تلاميذه ومتعلّميه.

قال الوالد: لما حضرت درسه كنت عارياً وحشيّاً غير قادر على جمع مطالبه، فلم أتفقّه منه الاّ المفردات من الكليات، لم أتمكّن من تحرير درسه الى شهر أو أزيد بقليل، فصار ذلك ثقيلاً على الفوائد، كنت متأوّهاً متأسّفاً مهموماً مغموماً، فتوسّلت الى البقعـة الشـريفة الحسينيّة عليه السلام فزرت وطفت الضريح المقدّس، وبعد الـزيارة والطواف شرعت في الدعاء، واستدعاء انكشاف العلوم الغامضة، فبكيت كثيراً الى أن ضاق عليّ الحوصلة ورقّ قلبي رقّة شديدة.

فودّعت وصرت الى المدرسة في حجرتي، فنمت بعد المطالعة في حالة الهمّ والغمّ، فرأيت في المنام سيّد المرسلين وخاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله أنّه يتوضّأ، فتشرفت الى خدمته فسلّمت فأجاب لي، فقمت عنده خاضعاً خاشعاً، فعرضت على طريق الالحاح والالتجاء، وقلت: أنا سيّد، فأجابني بأنّ السيّد كثير أظهر حاجتك ومطلبك، فقلت: يا مولاي أطلب منك العلم، فأمرني بالتوسّل الى القبّة الشريفة، وأشار بيده المباركة اليها، يعني: الى قبّة سيّد الشهداء عليه السلام.

فانتبهت وأيقظت، فلمّا حضرت الدرس، فلم أزل يوماً فيوماً يزيدني الفهم والدقّة الى ستّة أشهر، حتّى من لم يعرفني من داخل حوزه بالمدّرس الاستاد الشريف في أوّل الوحلة لم يفرقني من الاستاد ويشتبه عليه الامر، فأجازني الاّ أنّي بعد صدور الاجازة مكثت عنده ثلاث سنين أو أقلّ بنصف، وقرأت غالب المسائل الاصوليّة من الخارج.

وكنت أكتب تقريراته الاّ أنّه لم يكن لي مايحتاج من مؤونه المخارج في تلك المدّة، وكان أمر المعيشة هناك في كمال الضيق، ومع ذلك لم يتغيّر حالي في الشوق الى الدرس والمباحثة، بل يزيد الشوق على شوقي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ثمّ انه قرأ على أحد تلامذة اُستاده الذي يقرأ عليه درساً أيضاً سوى درس الاستاد علم الرجال في خلال تلك المدّة، وهو السيّد الجليل النبيل السيّد صفر علي رحمه الله.

ثمّ ارتحل الى الوطن بالتماس والده، فسكن في البروجرد وصار مدرّساً معروفاً في الآفاق مشهوراً في العراق، وقد ربّى جمّاً خطيراً من الطلّاب والمحصلين من أهل كل قرية ومدينة قريبة وغريبة، الى أن صارت البلدة بوجوده المبارك مناراً في البلاد ومرجعاً للعباد.

فلم يزل في كلّ سنة كانت حوزة درسه مملوّة من العلماء والفضلاء، فصعد كثير منهم الى أوج الاجتهاد، فبلغ عدد الكاملين منهم الى أكثر من مائة، عدا من لم يبلغ منهم هذه الدرجة العليّة، فانّهم غير محصورين منتشرين في القرى والمدائن، ويسلك على هذا المنوال في نيّف وأربعين سنة، ويرجع اليه الناس في الفتاوي والامور الحسبيّة والترافع.

الاّ أنّه نور الله مفجعه لم يبرز منه التصنيف الكامل والتأليف الشامل الاّ قليلاً في الاصول، وهو القواعد الشريفيّة المؤلّفة أيّام تحصيله في كربلاء، وهو مقصور على تقريرات أستاده الشريف، ولم يوفّق بعد للرّجوع الثانوي للحكّ والاصلاح، ومن ذلك وقع فيه بعض الكلمات الموهونة، فوا أسفا عليه حيث لم يبرز حال استقامته بالتدريس مصنّف في الاصول، سيّما في أواخر عمره الشريف، فانّه قد أسّس أساساً بيعاً لم يسبق اليه أحد من السلف.

وبحمد الله وحسن توفيقه قد أخذت من لآلي هذا الصدف في مدّة وجعلتها في مصنّفي الجامع للمقاصد، فالناظر له بعين الانصاف يظهر له صدق ماذكرناه.

وكتاباً في الفقة مسمىّ بمناهج الاحكام في مسائل الحلال والحرام، وهو كتاب

حسن جامع للفروع والادلّة وتعارضهاوبيان أحوال الرجال المختلف فيهم، برز منه نصف الطهارة وقليل من الصلاة وتمام الصوم وقليل من الزكاة والخمس والقضاء وغيرها من الكتب.

وله أيضاً تعليقة على تجارة الروضة البهيّة. ورسالة فارسيّة في الصلاة تسمّى بمرشد العوام، وحواش فارسيّة على مناسك الحج للسيّد المرحوم حجّة الاسلام. وقد كتب في آخر عمره الشريف في الاجازة لولده الاكبر ولنفسي الخاطي الروضة البهيّة في الطرق الشفيعيّة.

توفّي رحمه الله ليلة الاربعاء من الثامن عشر من الشهر الثاني، من السنة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبويّة على هاجرها الآف تحيّة وسلام في البروجرد، ونقل الى الغري ودفن في وادي السلام في موضع قريب بمقبرة هود وصالح.

وقد أنشد الشيخ الفاضل الاديب الاريب الجامع للكمالات الشيخ محمّد تقي التستري المتخلص بالغيبي لمادّة تاريخ وفاته بالفارسي بثلاثة أشعار وهي هذه:

جه زد سيّد شفيع از اين جهان سوى جنان خركه
زفيض عام خود اكليل فضل أفراشت تابر همه
كرد بيان از بهراو واحسرتا كويان
بناليدند از دل در عزاي او كه بيكه
براى ضبط تاريخ وفاتش از دم غيبي
بكوش من ندا آمد فمنهم من قضى نحبه

وقد رثاه بعض أجلّة تلاميذه بالابيات العربيّة، واندرج التاريخ في آخرها فقال:

تاريخ انخساف ذلك القمر قل سيّد مقدّس مستبشر
وغفر وهيّأ له غرف جزاء الاعمال التي بها اقترف

قد رضي عنه الهه كذا مطابق في العدد لما مضى
فوز عظيم من الهه له في العدد وافق أيضاً معه
كذاك عن تارخه ان سئلا بالجنّة جنابه قد أدخلا
نظمسه العبد الاقلّ الاحقر راجي الى الله العلي الاكبر

ترجمة الاخوند محمد حسن التوسركاني

وثانيهم: الاستاد الاجلّ الفهّامة العالم الربّاني والمحقّق الصمداني، والزاهد التارك للدنيا، الذي كَلّ لساني عن توصيفه وتنعيته، أُستادنا الاعظم وشيخنا المكرّم الآخوند ملاّ محمّد حسن التوسركاني أصلاً والبروجردي مسكناً.

وهذا الشيخ كان من أفاخم تلامذة الوالد العلاّمة. كان محقّقاً بصيراً فريداً في الزهادة، وحيداً في التقوى. ولكمال احتياطه لم يتعرّض للفتوى ورفع الخصومة بين البريّة، مع أنّه طاب ثراه حقيق لذلك. وقد رجّحه الوالد على جميع أهل العصر.

وقد تلمّذت في خدمته برهة من الزمان، ففزت في خدمته، وغالب أوقاتي مصروف لديه، وقد خصّني من بين أقراني بالتوصيف والتعريف واظهار المرحمة والملاطفة، فاذا كنت مغموماً فلم يبق لي همّ ولا كدورة بملاحظة النظر الى وجهه، وليس ذلك الاّ من أنفاسه القدسيّة.

توفّي بعد الوالد بسنين، ونقل الى الغري ودفن هناك في وادي السلام.

ولكنّه لغاية زهده واشتغاله بالعبادة وابتلائه ببعض الامراض الجسمانيّة لم يتمكّن ولم يتيسّر من التأليف والتصنيف، ومع ذلك قد ربّى جمعاً كثيراً وجمّاً خطيراً. كان معرضاً من الناس ، خصوصاً من أهل الدنيا سيّما من الظلمة. وهم يشتاقون اليه ولكنّه يتبرّأ منهم.

ترجمة الشيخ ملاّ علي الكني

وثالثهم: المولى الوحيد والشيخ الفريد، المعروف بين العرب والعجم الحاج

ملّا علي الكني أصلاً الرازي موقفاً. وهذا الشيخ كان من أجلّة العلماء وأوحد المجتهدين وملجاءاً ومفزعاً لكلّ مظلوم، أُستاد العصر وفقيه الزمان ونادرة الدوران، متبوع الكلمة عند السلطان ومقرّبي الخاقان، مسلّطاً على الجبابرة.

قال في آخر كتابه المؤلّف في علمي الدراية والرجال المسمّى بتوضيح المقال: وحيث أنّ العبد الذي أقلّهم علماً وعملاً وأكثرهم خطأً وزللاً، مصنّف هذه الرسالة وجامع المقالة المسمّاة بتوضيح المقال في علم الرجال نظم نفسه في جملتهم، فليدخل اسمه في سلك أساميهم الشريفة الجليلة توافق العالمين وتكميل العدد المذكور الى الستّين.

فأقول: سمّيت بعلي وولدت في سنة عشرين بعد الالف ومائتين من الهجرة الشريفة قرب بلدة طهران بفرسخين في سفح جبل هناك المسمّاة بـ «كن» بفتح الكاف وتشديد النون لتستّرها بانخفاض محلّها، قال تعالى ﴿وجعل لكم من الجبال أكناناً﴾ وذهبت الى المعلّم بسعي منّي والتماس، فاستغنيت عنه في مدّة قليلة.

ثم كنت مصرّاً على الدخول في العلوم العربيّة الادبيّة، واستمر على المنع الى قرب عشرين سنة، فوقفت عند ذلك لذلك بدعوات شافية وشفعاء كافية، الى أن وفقت المجاورة الروضات الساميات والعتبات العاليات، فببركاتهم وشفاعاتهم عليهم السلام شرعت في تصنيف الاصول، وكتبت فيها جملة وافية وعمدة نافعة، برز منها أكثر مسائل الاوامر والنواهي والمفاهيم والاستصحاب في رسالة مستقلّة ، بل لم يبق منها الانذر يسير في سنة أربع وأربعين بعد ألف ومائتين.

الى أن وقع الطاعون العظيم في أكثر البلاد خاصة في العراق، فعاقني ذلك وغيره كغيري عن الاشتغال، وصرنا مدة سنتين أو أزيد في حل وارتحال، الى أن وفّقت ثانياً للمجاورة، فاشتغلت بتصنيف الفقه لما رأيت من ذهاب الرجال ودنوّ الآجال وانقطاع الآمال، فحيث لم يكن عندي مايحتاج اليه من الكتب والاسباب لعدم مساعدة الدهر مع معاضدة شدّة الفقر كنت أكتب في كلّ موضع يتيسّر لي بعد كدّ شديد وشدّ أكيد مايحتاج اليه في ذلك الموضع.

فبرز في الطهارة مجلّد، وفي الصلاة مجلّد، وفي البيع مجلد، وفي القضاء مجلّدان، والآن أنا في ثالثها في بقيّة مع الشهادات، دخلها الفصل بكتابة هذه الرسالة بالتماس جمع من أزكياء الطلبة والاحبّة مع المسافرة الى زيارة سيّدنا ومولانا الرضا عليه وعلى آبائه الطيّبين وأبنائه المعصومين آلاف صلاة وسلام وتحيّة ، ثمّ زيارة الوالد مع غيره من الارحام.

نسأل الله الرحمة والعصمة والتوفيق على الدوام، وأن يخصّنا بمزيد اللطف والانعام بمحمّد وعترته البررة الكرام، وذلك في سنة اثنتين وستّين بعد ألف ومائتين من الهجرة النبويّة على هاجرها ألف صلاة وسلام وتحيّة انتهى كلامه دام ظلّه.

أقول: وهو آلان في طهران رئيس مطاع، له الثروة والمكنة، لم أجد أحداً من العلماء مثله في المكنة، الّا أنّ ذلك قد منعه من الاشتغال بأمر التدريس وافاضة الفيوض وهو من مثله غريب، جزاه الله عن الاسلام أفضل جزاء المحسنين.

ترجمة السيّد حجة الاسلام الشفتي

ومن الثانية: السيّد المسدّد والمولى المؤيّد الحاج السيّد محمّد باقر بن محمّد نقي الرشتي الشفتي أصلاً الاصفهاني مسكناً، الملقّب بـ «حجّة الاسلام» وهذا السيّد قد قرأ على جماعة من العلماء المتبحّرين، منهم السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ومنهم ابنه الاكبر صاحب مفاتيح الاصول، ومنهم بحر العلوم الآتي ذكره.

وقيل: قد حضر مجلس الاستاد العلاّمة البهبهاني في أواخر عمره تيمّناً وتبرّكاً. ومنهم الشيخ جعفر النجفي. ومنهم المحقّق القمّي. ومنهم والد الفاضل النراقي.

وبعد فراغه من التحصيل والبلوغ الى أعلى مراتب الاجتهاد، رجع من العتبات العاليات الى ديار العجم وتوطّن في اصفهان مع الحاج محمّد ابراهيم الكلباسي، وكانا صديقين رفيقين شفيقين.

سمعت من الاشياخ أنّه بعد وروده الى تلك الناحية ليس له شيء من الكتب الّا مجلّد واحد من المدارك ،وكان مجرّداً من الاموال قليل البضاعة بل عديمها الّا سفرة

لمحلّ الخبز، وسكن في مدرسة جهار باغ ، فاجتمع عنده الطلّاب والمحصّلون ، وأخرجه المدّرس من المدرسة عناداً وحسداً فلم يعارضه.

وكان أزهد أهل زمانه وأعبدهم وأسخاهم، وقد انتهت له الرئاسة الدينيّة والدنيويّة، فصار مرجعاً للفتاوي، يقلّدونه العرب والعجم، لا يخيب السائل يعطيه زائداً على مأموله، ويبذل من الاموال لكلّ أحد حتّى الاغنياء وأبناء الملوك.

وبنى مسجداً في محلّة بيداباد قريباً بداره، لم يوجد مثله في أكثر البلاد. وقيل: انّه صرف في بنائه مائة ألف تومان ومع ذلك لم يتمّ.

ويجري الحدود الشرعيّة، سمعت أنّه أقام حدّ القتل على تسعين أو أكثر. وكان في زمن السلطان فتحعلي شاه مسلطاً مطاعاً متبوع الكلمة عنده، الّا انّه بعد وفاته واستقرار مملكة السلطان محمّد شاه ورد عليه بعض الصدمات بترحيك وزيره، فقد هتكوا حرمته وكسروا مأمنه وأخذوا منه نقوداً كثيرة وخرجوا من التجأ اليه.

ولكن ذلك ليس بأفضع ممّا وقع على آل الرسول صلّى الله عليه وآله، وليمحّص الله الذين آمنوا ، وما كتب البلاء الّا للولاء، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون. والحمد لله على السرّاء والضرّاء والشدّة والرخاء. توفّي رحمه الله سنة ستّين بعد المائتين والالف، ودفن في مقبرة مخصوصة في مسجده في طرف اليسار للداخل فيه.

ترجمه السيّد مهدي بحر العلوم

ومن الثالثة: السيد مهدي بحر العلوم، قال في منتهى المقال: ا لسيّد السند والركن المعتمد مولانا السيّد مهدي بن السيّد مرتضى بن السيّد محمّد الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي أطال الله بقاه وأدام علوّه ونعماه.

الامام الذي لم تسمح بمثله الايّام، والهمام الذي عقمت عن انتاج شكله الاعوام، سيّد العلماء الاعلام ومولى فضلاء الاسلام، علّامة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه، ان تكلّم في المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس، فمن بقراط وأفلاط وارسطا طاليس، وان باحث في المنقول قلت هذا العلّامة المحقّق لفنون الفروع والاصول،

ومـا رأيته يناظر في الكلام الاّ قلت هذا والله علم الهدى. واذا فسّر الكلام المجيد وأصغيت اليه ذهلت وخلت كأنّه الذي أنزل الله عليه.

كان ميلاده الشريف في كربلاء المشرّفة ليلة الجمعة في شهر شوّال المكّرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف، تاريخ ولادته الميمونة «لنصرة الحقّ قد ولد المهديّ».

واشتغل برهة على والده الماجد قدّس الله سرّه، وكان عالماً ورعاً تقيّاً بارّاً، وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف البحراني. وانتقل الى النجف الاشرف، وتلمّذ على جماعة من فضلائها منهم الشيخ مهدي الفتوني، والشيخ محمّد تقي الدورقي وغيرهما.

ثمّ عاد الى كربلاء المشرّفة واشتغل على الاستاد أدام الله أيّامه ورجع الى النجف وأقام بها، وداره الميمونة آلان محلّ رجال العلماء ومرجع الجهابذة والفضلاء.

وهو بعد الاستاد دام علاهما امام أئمّة العراق وسيّد الفضلاء على الاطلاق، اليه يفزع علماؤها، ومنه يأخذ عظمائها، وهو كعتبها التي تطوي اليها المراحل، وبحرها الموّاج الذي لا يوجد له ساحل، مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة.

وذاع وملأ الاسماع والاصقاع تشييعه الجمّ الغفير والجمع الكثير من اليهود لمّا رأوا منه البراهين والاعجاز، وناهيك ممّا بان له من الآيات يوم كان بالحجاز.

رأى والده الماجد قدّس سرّه ليلة ولادته أن مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام أرسل شمعة مع محمّد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح داره، فعلى سناها ولم يدرك مداها، يتحيّر عند رؤيته الابصار ويقول لسان حاله ماهذا بشراً[1] انتهى.

ولـه كرامـات وحكـايات عجيبة، قد تواترت في تشرّفه الى خدمة الامام صاحب الامر عليه السلام.

---

(١) منتهى المقال ص ٣١٤.

سمعت من بعض الاثبات والثقات أنّه طاب ثراه يزور سيّد الشهداء عليه السلام في كلّ سنة مكرّراً، الاّ أنّه يجيء الى زيارته ماشياً دفعة وراكباً في الاخرى، فذات يوم يمشي في الطريق ويقصر خطوه حرصاً لزيادة الثواب، فبينما هو كذلك فيمشي مشية المعجب، فالتفت الى جزاء هذه الخطوات ممّا أعدّ لزيارة مولانا سيّد الشهداء، وتعجّب في قلبه من هذا الجزاء الجزيل في مقابل اليسير.

فاذن لاقاه عرب، فسأله عن حاله وعن تفكّره، فامتنع أوّلاً من الاظهار، فأبرز المطلب بعدالاصرار والابرام، وقال: كيف يعطى الثواب كذا وكذا على مثل خطوة واحدة؟ فشرع العرب في حكاية نافعة مغنية عن جوابه، وهي أنّ ملكاً من الملوك يدور في مملكته لأجل الصيد مع عساكره.

واتّفق الغرب له عنهم، فغلب عليه العطش والجوع، فرأى خيمة فذهب الى أثرها الى أن وصل اليها وفيها مرأة فقيرة، فلمّا نزل بها أكرمه كمال الاكرام، ولم يكن لها من الاموال الاّ شاة واحدة تقنع بها، فذبحها للسلطان من دون علم بكونه سلطاناً.

وكان لها ابن يمتنع من ذبح الشاة، فلم ترتدع وتقول له: انّ اكرام الضيف مقدّم على جميع الامور، والسلطان يستمع مقالتها من الاوّل الى الآخر.

فلمّا صرف الغذاء قام ليذهب، فاعطى ابن المرأة خاتماً وقال له: اذهب الى دار السلطان في الغد لا يمنعك الحجّاب، ولو منعوك أظهر الخاتم يخلون سبيلك، فاذا لاقيته لعلّه يعطيك شيئاً.

فانصرف السلطان ولحق بعسكره، وقال للحفظة والحجّاب: انّه يأتي في الغد شابّ كذا وكذا وفي يده خاتمي لاتمنعوه من الدخول حتّى يصل اليّ. فذهب الشابّ في الغد الى دار الملك، فلم يمنعه أحد من حفظة الدور وحجّاب القصور، فدخل في مجلسه فأكرمه وآواه الى جنبه.

ثمّ بعد صرف الطعام أمر باحضار أمنائه وأطراف مملكته، فحكى لهم ماجرى له مع والدة الشابّ واكرامها له، ثمّ سأل منهم أنّي أريد الصلة والعوض عن أكرامها،

فما اللايق بالحال؟

فأجاب كلّ بالاعطاء على حسب همّته، فسكت السلطان الى أن تمّ كلامهم وختم مرامهم، فارتفع رأسه وقال لهم: لم تجيبوني على مقتضى ميلي ومقصودي، فعرضوا له أنت أبصر بما في قلبك وباطنك وما هو الحقيق بالانعام.

فقال: انّ تلك المرأة قد صرفت لي منتهى الوسع والطاقة وتلفت جميع مالها في حقّي، وأنّي لو صرفت لها جميع مافي يدي لكنت مثلها، فلم أزد على اعطائها شيئاً، ثمّ أخذ يد الشابّ فأجلسه في محلّه ووضع تاجه على رأسه، وجعله سلطاناً وأمر بالوزراء بالقيام على خدمته، وصيّر نفسه مثل أحد الخدمة والغلمان.

ثمّ التفت العرب بعد الحكاية الى السيّد، فقال: انّ سيّد الشهداء عليه الصلاة والسلام قد أعطى رأسه ورأس أولاده وعشيرته، وصارت المحجّبات الطاهرات مسبيّات، ونهبت أمواله في طريق الله تعالى واطاعته والامتثال لأمره وترويج شريعة جدّه، فأصاب بما أصاب، وهو مصيبة أعظم المصيبات، قتلوه عطشاناً بشط فرات، وأبي حزنها أن ينقضي أبداً حتّى يقوم بأمر الله قائمه.

فكلّما يتصوّر من جزيل اعطائه من عوض هذه المصائب المحرقة لقلوب الشيعة، فهو قليل في جنب عظمته وجلالته، فغاب عن النظر، ثمّ انتبه السيّد بأنّه حجّة الله على الارضين.

ومن كراماته أنّه قد نقل بعض الثقات عن المحقّق القمّي حين سأل السيّد عمّا رأى في مدّة رياضاته في مسجد السهلة وأصرّ على اظهاره، فقال: كنت ليلة مشغولاً بالعبادة وصلاة الليل، فاذا سمعت صوت أحد يناجي أنيناً بلحن حسن، فتأمّلت في فقرات المناجات، فلم أجدها في المناجات والادعية المأثورة من الائمّة، فعلمت أنّ المناجي هو الامام المنتظر عجّل الله فرجه.

فقمت وذهبت الى أثره، فرأيت في زاوية المسجد المعروفة بمقام الصاحب عليه السلام شخصاً، فدنوت اليه ووصلت الى قرب المقام، فسمّاني وخاطبني بقف على مكانك كرّة بعد مرّة، وبعد صدور الخطاب المستطاب فلم أقدر على الحركة والسؤال،

كأنّه قد انتزع الروح من جسدي.

ثمّ قال المحقق: فسكت ولم يبيّن ماوقع بعد ذلك. الى غير ذلك من الكرامات المحكية عنه كثيره اقتصرنا على اليسيرة.

ترجمة الوحيد البهبهاني

ومن الرابعة: المولى الوحيد البهبهاني، قال في منتهى المقال: محمّد بن محمّد أكمل المدعّو بباقر، أستادنا العالم العلاّمة، وشيخنا الفاضل الفهّامة، دام علاه ومدّ في بقاه.

علاّمة الزمان ونادرة الدوران، عالم عرّيف وفاضل عطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نسّاكها وعبّادها، مؤسّس ملّة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، الشاهد عليه تحقيقه وتحبيره جميع فنون الفضل، فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم، فانقاد له المعاصر، فالحري به أن لا يمدحه مثلي ويصف.

فلعمري تفنى في نعته القراطيس والصحف، لانّه المولى الذي لا يكتحل عين الزمان له بنظير، كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبؤك مثل خبير.

كان ميلاده الشريف في سنة ثمانية عشر أو سبعة عشر بعد المائة والالف في اصفهان، وقطن برهة في بهبهان، ثمّ انتقل الى كربلاء شرّفها الله.

وكلّما يخطر بخاطره الشريف الارتحال منها الى بعض البلدان لتغيّر الدهر وتنكّر الزمان، فرأى الامام في المنام يقول له: لا أرضى لك أن تخرج من بلادي، فجزم العزم على الاقامة بذلك النادي.

وقد كانت بلدان العراق سيّما المشهدين الشريفين مملوّة قبل قدومه من معاشر الاخباريّين، بل ومن جاهليهم والقاصرين، حتّى أنّ الرجل منهم كان اذا أراد حمل كتاب من كتاب فقهائنا رضوان الله عليهم حمله مع منديل، وقد أخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه، واهتدى المتحيّرة في الاحكام بأنوار علومه.

وبالجملة كلّ من عاصره من المجتهدين فانّما أخذ من فوائده واستفاد من فوائده.

وله دام مجده ولدان ورعان تقيّان نقيّان عاملان عالمان. الّا أنّ الاكبر منهما وهو المولى الصفيّ الآقا محمّد علي دام ظلّه قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية في دقّة النظر وجودة الفهم ووقادة الذهن، ان أردت الاصول والتفسير والتاريخ والعربيّة فهو الفائز فيها بالقدح المعلّى، وان شئت الفروع والرجال والحديث، فمورده فيها العذب المحلى.

كان في أوائل قدومه العراق مع والده الاستاد العلّامة اشتهرت مآثره ومحاسنه لدى الخاصّة والعامّة، فأبهرت الاسماع وأعجبت الاصقاع. فأحبّ علّامة بغداد صبغة الله أفندي الاجتماع به والمباحثة معه، فاستأذن والده العلّامة في الحضور عنده والقراءة عليه أيّاماً قلائل رفعاً للتهمة، فأبى فألحّ عليه، فرضيا بالاستخارة بالقرآن المجيد فاستخار فاذا الآية ﴿اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنيّ لاتشرك بالله انّ الشرك لظلم عظيم﴾ فرضي بوعظه واغرب عن نقضه.

كان ميلاده في كربلاء سنة أربع وأربعين بعد المائة والالف، واشتغل على والده مدّة اقامته في بهبهان، ثمّ انتقل معه الى كربلاء وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والافادة والتأليف، ثمّ تحوّل الى بلدة الكاظمين عليه السلام وأقام بها الى سنة الطاعون في العراق، والآن هو في ديار العجم كنار على علم حتّى لقد قيل: ومن يشابه أبه فما ظلم.

وله مصنّفات رشيقة وتحقيقات أنيقة. منها رسالة في حليّة الجمع بين فاطمتين ردّ فيها على الشيخ يوسف البحراني، وخمس رسائل في مناسك الحجّ جيّدة الّا أنّها فارسيّة بتمامها، وقد عربت اذا رسالة منها وهي وسطاها. وله كتاب مقامع الفضل جمع فيه مسائل أنيقة بل رسائل بليغة رشيقة ، وله حاشية على المدارك غير تامّة. وشرح على المفاتيح كذلك، وله غير ذلك. ووقفت على كراريس له في الرجال، وربّما نقلت عنه في هذا الكتاب.

ثمّ انّ المقدّس الصالح المازندراني أجزل الله اكرامه جدّ أُمّ الاستاد العلّامة من

قبل ابيها،فأن اباها وهو نور الدين ابن المقدّس الصالح، وكان له عشرة أولاد ذكور هو أصغـرهم، والمقدّس التقي المجلسي قدّس سرّه جدّها من قبل أمّها، لانّ بنت المقدّس التقي كانت في بيت المقدّس الصالح، فيكون العلاّمة المجلسي خال أمّه، ولذا يعبّر سلّمه الله تعالى بخالي وعنها بجدّي.

وله دام ظلّه من المصنّفات قريب من ستّين مصنّفاً، منها شرحه على المفاتيح، برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والخمس ، وهو كتاب جيّد جدّاً يبلغ مبلغ كتاب المدارك أو يزيد. ومنها حاشية على كتاب الطهارة والصلاة من المدارك، نبّه على غفلات الشارح قدّس سرّه، وقد رآه في المنام واعترف له بذلك وأظهر الرضا بها هنالك.

ومنها تعليقة على رجال الميرزا، ذكرت ملخّصها في هذا الكتاب، قد أعطى فيها التحقيق حقّه، ونبّه على فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون، ولم يعثر عليها المتأخّرون. ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدّس الاردبيلي من أوّل كتاب المتاجر الى آخر الكتاب. ومنها حاشية على الوافي. ومنها رسالة في الاجتهاد والاخبار وما يتعلّق بها ودفع الشبهات الواردة فيها.

ومنها رسالة في أصالة البراءة وتفصيل المذاهب وفي أقسامها. ومنها رسالة في بيان الحيل الشرعيّة المتعلّقة بالربا وما يظنّ أنّها شرعيّه وليست بشرعيّة. ومنها الفوائد الحائريّة، ذكر فيها مالا بدّ للفقيه من معرفته. ومنها الفوائد الملحقة بها، وربّما يقال لها الفوائد الجديدة والاولى العتيقة. ومنها حاشية على معالم الاصول، وهي الرسالة الآتية بعيدها آخر مصنفاته. ومنها رسالة في الطهارة والصلاة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة.

ومنها رسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة، ورسالة في الزكاة والخمس صغيرة، ورسالة في الحج فارسيّة وقد عرّبتها أنا وهي مختصرة وجيزة، والتي قبلها والتي قبيلها والتي بعيدها أيضاً فارسيّتان. ومنها رسالة في المعاملات جيّدة، ورسالة صغيرة في القياس، ورسالة في حلّ شبهة في الجبر والاختيار لطيفة، ورسالة في بيان الجمع وأقسام

الجمع ومايصحّ منها وما لا يصحّ، ورسالة في حليّة الجمع بين فاطمتين، ردّ فيها على شيخنا يوسف البحراني، حيث كان مصرّاً على الحرمة وحاكمًا بفساد العقد، ورسالة أُخرى مبسوطة، ورسالة أُخرى أخصر منها.

ورسالة فارسيّة في الاصول الخمس، ورسالة في فساد العقد على البنت الصغيرة لمحض حليّة النظر الى أُمّها. ومنها رسالة مبسوطة في استصحاب صلاة الجمعة وفساد الوجوب العيني، ورسالة أُخرى أخصر منها، ورسالة في حجيّة الاستصحاب وبيان أقسامه ومافيه من الأقوال، ورسالة في صورة مناظرة مع فاضل من علماء العامّة في استحقاق الرؤية على الله، وعجّز ذلك الفاضل وتوقّفه في الرؤية.

وحاشية على ديباجة المفاتيح، تتضمّن أربع مقالات: الاولى في أُصول أصليّة يعتبرها الفقهاء، ويزعم القاصرون أنّها غير أصليّة. الثانية في بيان مايتوهّمه الجاهلون قياساً وليس بقياس، الثالثة في الاجماع الضروري والنظري وأنّ الشهرة حجّة أم لا، الرابعة في عدم جواز تقليد الميّت وبيان حكم من فقد المجتهد الحيّ.

ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي. ورسالة في حجيّة الاجماع ودفع الشكوك الواردة فيه، ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال، وحاشية على الذخيرة، وحواش على المفاتيح متفرّقة، وحواش على أوائل المعالم، وحواش على المسالك، وحواش على التهذيب، وحواش على شرح القواعد. ورسالة في حكم الدماء المعفوّ عنها، ورسالة في أحكام العقود، ورسالة في أُصول الاسلام والايمان وحكم منكر كل منها وبيان معنى الناصب، ورسالة صغيرة في أحكام الحيض غير تامّة.

ورسالة في بيان أنّ الناس صنفان مجتهد ومقلّد وهل يتصوّر ثالث أم لا؟ ورسالة تسمية بعض أولاد الائمّة عليهم السلام باسم خلفاء الجور والعذر في ذلك، وحاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدي وجيزة لطيفة. وبعض هذه الوسائل لم أعثر عليها. وله سلّمه الله غير ماذكر من الرسائل وأجوبة المسائل لو

جمعت لكان مجلّدات أكثرها بالفارسيّة[1] انتهى.

وبالجملة جلالة الشيخ الوحيد واضحة على كلّ أحد، ويكفي في تبحّره وفضله في أغلب العلوم تأليفه وتلميذه، اذ الاوّل مصدر التأليف لكلّ من تأخّر، والثاني منتشر في البلاد، وصار كلّ من تلاميذه من أساطين العلماء وجهابذة الفضلاء ، قد سلّط كلّ في أحد علومه ، وأعلى منهم المولى الفريد بحر العلوم ، فانه قد خاض في الجميع ولذا سمّي بهذا اللّقب قدّس الله أرواحهم الشريفة.

ترجمة الشيخ سليمان البحراني

ومن الخامسة: الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي بن حسين بن أحمد بن يوسف بن عمار البحراني السراوي.

قال شيخنا يوسف البحراني في اللؤلؤة بعد الترجمة الى السراوي: أصلاً، من قرية الخارجيّة احدى قرى سترة الماحوزي مولداً ومسكناً نسبة الى الماحوز المتقدّم ذكره. ثم أنّه سكن بعد ذلك بلاد القديم وبها توفّي، وهذا الشيخ قد انتهت اليه رئاسة بلاد البحرين في وقته.

وقال تلميذه المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني الآتي ذكره ان شاء الله في وصفه: كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقّة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم أر مثله قطّ، وكان ثقة في النقل ضابطاً اماماً في عصره وحيداً في دهره، اذعنت له جميع العلماء، وأقرّ بفضله جميع الحكماء، كان جامعاً لجميع العلوم علاّمة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً شاعراً مفوهاً.

وكان أيضاً في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ، منه أخذت الحديث وتلمّذت عليه، وربّاني وقرّبني وأدناني وأخصّني من بين

---

(١) منتهى المقال ص ٢٩٠ ـ ٢٩١.

أقراني، جزاه الله تعالى عنّي خير الجزاء بحقّ محمّد وآله الازكياء.

توفّي وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف، ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى جدّ الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي، نقل من بيت سكناه من بلاد القديم اليها لكونه منها انتهى.

ووجدت بخطّه قدّس سرّه نقلاِ عن والده قال : كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كسب العلوم وليس عشر سنين، ولم أزل مشتغلاً بالتحصيل الى هذا الآن، وهو العامّ التاسع والتسعون والالف انتهى.

أقول: وبالنظر الى تاريخ وفاته المتقدّم ذكره يكون عمره أربعاً وأربعين سنة وعشر أشهر تقريباً، فقول تلميذه المحدّث الصالح المتقدّم ذكره انّه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم الاطلاع على تاريخ مولده.

وكان شيخنا المذكور هذا شاعراً جيّداً، وله شعر كثير متفرّق في ظهور كتبه وفي المجاميع، وكتابه أزهار الرياض ومراثي الحسين عليه السلام جيدة. ولقد هممت في صغر سنّي لجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجمة في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها، الاّ أنّه حالة الاقضية والاقدار بخراب بلادنا البحرين بمجيء الخوارج اليها وتردّدهم مراراً عليها حتّى افتتحوها قهراً وجرى ماجرى من الفساد وتفرّق أهلها منها في أقطار كل بلاد.

وقد تلمّذ على هذا الشيخ جلّة من الفضلاء وأشهرهم والدي قدّس الله روحه ونـوّر ضريحه؛ والشيخ المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن الصالح المتقدّم ذكره، وشيخنا المتقدّم ذكره، وشيخنا الشيخ حسين المتقدم، والاوحد الامجد الاوّاه الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الحسن البلادي.

وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلّة والورع والتقوى والمسكنة، لم أر في العلماء مثله في ذلك الوقت. كانت وفاته يوم الاثنين

رابع شهر رمضان المبارك للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والالف.

وقد حضرت درسه وقابلت في شرح اللمعة عنده، والشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن أحمد البلادي الآتي ذكره انشاء الله، والى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد بعده كلّ في وقت، وكان أشهر هؤلاء والدي والمحدّث الصالح المذكور.

وقد رايت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقلّ، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور، وكان يدّرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة السجّاديّة وحلقته مملوّة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم، وفي سائر الايّام في بيته، وكنت في تلك الايّام أقرأ كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدّم ذكره بتكليف والدي.

ثمّ قال: وله جملة من المصنفات الا أنّ أكثرها رسائل منها ماتمّ ومنها مالايتمّ، ومنها كتاب الاربعين حديثاً في الامامة من طرق العامّة، وقد كان عندي ثمّ ذهب في بعض الوقائع التي وقعت عليّ وعلى كتبي، وهذا الكتاب من أحسن مصنّفاته، ونقل شيخنا المحدّث الصالح أنّه أهداه الى الشاه سلطان حسين حيث أنّه صنّفه باسمه، فاعطاه ألفي درهم يعني عشرين توماناً. قال: وما أنصفه.

ومنها كتاب أزهار الرياض ، يجري مجرى الكشكول ثلاثة مجلّدات، وكتاب الفوائد النجفيّة، وأكثر رسائل مختصرة له سابقة وحواش له متقدّمة. وكتاب العشرة الكاملة يتضمّن لعشر مسائل من اُصول الفقه، وفيه دلالة على تصلّبه في القول بالاجتهاد، الاّ أنّ المفهوم من جملة فوائده المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه الى مايقرب من طريقة الاخباريين. وكتاب الشفاء في الحكمة النظريّة، ورسالة في الصلاة.

ورسالة في مناسك الحجّ مختصرة كتبها بالتماس السيّد الاكمل الامجد السيّد أحمد بن السيّد عبد الرؤوف الجد حفصي البحراني، ورسالة نفحة العبير في طهارة البئر، ورسالة ثانية في مناسك الحج، ورسالة اقامة الدليل في نصرة الحسن بن ابي عقيل في

عدم نجاسة الماء القليل[1] انتهى.

ترجمة العلامة محمّد باقر المجلسي

ومن السادسة: محمّد باقر بن محمّد تقي بن مقصود علي الشهير بالمجلسي، وهذا الشيخ كان اماماً في وقته في علم الحديث وسائر العلوم، شيخ الاسلام بدار السلطنة اصفهان، رئيساً فيها بالرئاسة الدينيّة والدنيويّة، اماماً في الجمعة والجماعة.

وهو الذي روّج الحديث ونشره ولا سيّما في الديار العجميّة، وترجم لهم احاديث العربيّة بأنواعها بالفارسيّة، مضافاً الى تصلبّه في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبسط يد الجود والكرم لكلّ من قصده.

وقد كان مملكة الشاه سلطان حسين لمزيد خموله وقلّة تدبيره للملك محروسة بوجود شيخنا المذكور، فلمّا مات انتقصت أطرافها وبدأ اعتسافها، وأخذت في تلك السنة من يده بلدة قندهار، ولم يزل الخراب يستولي عليها حتّى ذهبت من يده.

قال في اللؤلؤة: ولشيخنا المذكور من المصنّفات كتاب بحار الانوار الذي جمع فيه جميع العلوم، وهو يشتمل على مجلّدات وكتب: كتاب العقل والعلم والجهل، وكتاب التوحيد، وكتاب العدل والمعاد، وكتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم، وكتاب قصص الانبياء، وكتاب تاريخ نبيّنا صلّى الله عليه وآله وأحواله، وكتاب الامامة وفيه جوامع أحوالهم عليهم السلام، وكتاب الفتن وفيه ماجرى بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله من غصب الخلافة وغزوات أمير المؤمنين عليه السلام.

وكتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وأحواله، وكتاب تاريخ فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام وفضائلهم ومفاخرهم، وكتاب تاريخ علي بن الحسين، ومحمّد بن علي الباقر، وجعفر بن محمّد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام، وفضائلهم ومعجزاتهم، وكتاب تاريخ علي بن موسى الرضا، ومحمّد بن علي الجواد، وعلي بن محمّد الهادي، والحسن بن علي العسكري

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٧ ـ ١٠.

عليهم السلام وأحوالهم ومعجزاتهم، وكتاب الغيبة وأحوال الحجّة القائم عليه السلام.

وكتاب السماء والعالم، وهو يشتمل على أحوال العرش والكرسي والافلاك والعناصر والمواليد والجنّ والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات، وفيه أبواب الصيد والذباحة وأبواب الطبّ وكتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق، وكتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي، وفيه أبواب الحدود، وكتاب الروضة والمواعظ والحكم والخطب، وكتاب الطهارة والصلاة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكاة والصوم وفيه أعمال السنة، وكتاب الحجّ، وكتاب المزار، وكتاب العقود والايقاعات، وكتاب الاحكام، وكتاب الاجازات وهو آخر الكتب، ويشتمل على أسانيده وطرقه الى جميع الكتب واجازات العلماء الاعلام رضوان الله عليهم أجمعين.

كذا ذكره رحمه الله في مقدمات الكتاب، وهي خمسة وعشرون كتاباً، الا انّ بعض مشايخنا ذكر انّ الذي خرج منه ستّة عشر مجلداً، أخرجت من المسودات كاملة وبقي تسع مجلّدات لم تكمل من التصحيح والايضاح. والظاهر أنّه التسعة التي لم تخرج من المسودّات هي كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق، وكتاب الآداب والسنن، وكتاب الروضة، وكتاب القرآن والدعاء، وكتاب الزكاة والصوم، وكتاب الحج، وكتاب العقود والايقاعات، وكتاب الاحكام، وهو غير بعيد، فانّا لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ضمن هذه المدّة المديدة.

وله قدّس سرّه أيضاً كتاب مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، وهو شرح الكافي وهو من أوّل الاصول الى نصف كتاب الدعاء، وكتاب ملاذ الاخيار في شرح تهذيب الاخبار الى حدّ كتاب الصوم[1]، وكتاب شرح الاربعين حديثاً، وكتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة، بلغ الى شرح الدعاء الرابع ولم يكمل، ورسالة الوجيزة، ورسالة في الاعتقادات، ألّفها في ليلة واحدة، ورسالة في الاذان، ورسالة الشكّ في الصلاة، ورسالة تشتمل على أجوبة مسائل متفرقة تسمّى بالمسائل الهنديّة، ورسالة

---

(١) بل هو الى آخر كتاب الديات، والكتاب طبع في ستة عشر مجلدا بتحقيقنا وتصحيحنا وتعاليقنا عليه.

في الاوزان والمقادير الشرعيّة، هذاماكـان بالعربيّة.

وأمّا ماصنّفه بالفارسيّة، فمنه كتاب عين الحياة في الوعظ والزهد، وكتاب مشكاة انوار، وهو مختصر من الكتاب المذكور، وكتاب حلية المتّقين في الآداب والسنن، وكتاب حياة القلوب لم يكمل، خرج منه ثلاث مجلّدات الاوّل في تاريخ الانبياء من آدم الى نبيّنا صلّى الله عليه وآله، والثالث في النبوّة والامامة ولم يخرج منه الا القليل.

وكتـاب تحفـة الـزائـر، وكتاب جلاء العيون، وكتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلاة اليوميّة، وكتاب ربيع الاسابيع، وكتاب زاد المعاد في أعمال السنة، وكتاب في الديات والقصاص، ورسالة الشك في الصلاة، ورسالة في أوقات النوافل اليومية، ورسالة الرجعة وكتاب في ترجمة رسالة مالك الاشتر.

وكتاب اختيارات الايّام، وكتاب الجنّة والنار، وكتاب الجنائز، وكتاب في أعمال الحج والعمرة، وكتاب صغير في الحج أيضاً، وكتاب مفاتيح الغيب في الاستخارات، وكتاب مال النواصب الغواصب، وكتاب الكفارات، وكتاب في السهام، وكتاب الزكاة،

وكتاب صلاة الليل، وكتاب آداب الصلاة ورسالة في تحقيق السـابقون السابقون، وكتاب في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل، ورسالة في تحقيق البداء. ورسالة في الجبر والتفويض، وكتاب في النكاح، ورسالة ترجمة فرحة الغري، ورسالة ترجمه توحيد المفضّل، ورسالة ترجمة توحيد الرضا عليه السلام، وترجمة زيارة الجامعة، وترجمة دعاء الكميل، وترجمة دعاء المباهلة، وترجمة دعاء السمات، وترجمة دعاء الجوشن الصغير، وترجمة حديث عبد الله بن جندب، وترجمة حديث رجاء الضحّاك، وترجمة قصيدة دعبل.

وتـرجمة حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع، ورسالة انشاء في ذكر النجف وكربلاء بعد أن رجع عنها، ورسالة في أجوبة مسائل متفرّقة، ورسالة صواعق اليهود، وكتاب حقّ اليقين في أصول الدين، وكتاب تذكرة الائمّة. هذا ما وقفت عليه من كتبه.

توفّي طاب ثراه للسنة الحادية عشرة بعد المائة والالف، وتاريخه حزن وغمّ.

ثمّ قال: قال قدّس سرّه في حاشية له من كتاب بحار الانوار عند ذكره هذه التسمية: ومن الغريب أنّه وافق تاريخ ولادتي عدد جامع كتاب بحار الانوار، كما تفطّن له بعض أصحابنا الاخيار، ثمّ قال: ومنه يظهر أنّ مولده كان سنة السابعة والثلاثين بعدالالف،فعلى هذا يكون عمره (رحمه الله) أربعاً وسبعين سنة تقريباً[1] انتهى.

ترجمة العلامة محمّد تقي المجلسي

ومن السابعة خمسة، أوّلهم: المولى محمّد تقي بن مقصود علي والد العلّامة المجلسي، وكان فاضلاً محدّثاً ورعاً ثقة، ونسب الى التصوّف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بالتصّوف، الاّ أنّ مولانا المجلسي قد نزّهه عن ذلك في بعض رسائله، فنقل عنه بأنّه قال على ماهو ملخّصه: وإيّاك أن تظنّ بالوالد أنه من الصوفيةّ، وانما كان يظهر أنّه منهم لاجل التوصّل الى ردّهم عن اعتقاداتهم الباطلة[2].

وله مصنّفات، فمنها الشرحان على الفقيه بالفارسيّة والعربيّة. ومنها كتاب شرح الصحيفة، ومنها كتاب حديقة المتّقين فارسي، ومنها رسالة في الرضاع، ومنها رسالة صغيرة في اجازة ولده العلّامة، ولم يذكرها في اللؤلؤة وهي موجودة عندي، ويروي عنه ولده، وهو عن الاجلاّء، أجلهّم الشيخ بهاء الدين نور الله مضجعه.

وهذا الشيخ أجلّ من أن يفتري عليه وينسب الى التصوّف، ويكفينا شهادة ولده الاجلّ بالنفي وهو ادرى بحاله، مضافاً الى ملاحظة مقالاته الحسنة في كتبه.

ترجمة الشيخ البهائي

وثانيهم: الشيخ الثقة المؤتمن بهاء الملّة والدين محمّد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي، نسبة الى جبع بالجيم والباء المنقّطة تحتها نقطة،

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٥٦ ـ ٥٩.

(٢) رسالة الاعتقادات ص ٤٨.

وهي قرية من قرى جبل عامل، والحارثي نسبة الى الحارث الهمداني الذي كان من خواصّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد خاطبه عليه السلام بقوله:

ياحـار همدان من يمـت يرني	من مؤمـن أو منـافـق قبـلا
يعـرفـني. طرفـه وأعـرفـه	باسـمـه والـكـنـى ومـافـعـلا
وأنـت يا حار ان تمت ترني	فلا تخف عثـرة ولا زلـلاً
أسـقـيك من بارد على ظمـأ	تخالـه في الحـلاوة عسـلا
أقـول للنـار حين تعـرض لك	حشـي ذريه لا تقـربي الـرجـلا
ذريه لاتـقـربي أنّ له	حبـلاً بحبـل الـوصـيّ متّصـلا
هذا لنـا خالص لشيـعـتـنـا	أعـطاني الله فيهـم الامـلا

والاحاديث بما دلّت هذه الابيات متكاثرة. فلا يلتفت الى استبعاد السيّد المرتضى وغيره بأنّ الجسم الواحد كيف يحضرني في أمكنه متباعدة في آن واحد. فانّه قد عيدت في آن واحد ألف نفس بل اكثر.

ودفع الشبهة ظاهر، اذ أحوال الائمّة الطاهرة وحجج الله الظاهرة ليس كأحوال سائر الناس، أين الثريّا من الثرى؟! والنعامة مع الكرى. فلا مشابهة ولا مقايسة لهم بساير الناس. فانّ لهم أموراً خارقة عن القدرة البشريّة تعجز عن ادراكها العقول، كما لا يخفى على من تعمّق في أحوالهم وعلومهم وأخبارهم بالمغيبات وما يظهر منهم من المعجزات. وهذا جواب اجمالي قد تعرّض له بعض الأجلّة.

والانصاف أنّ هذا الكلام ليس جواباً للشبهة العقليّة الا ببعض التمحّلات التي ليس هنا مجال بسطها.

وكيف كان فهذا الشيخ كان علّامة وفهّامة محقّقاً دقيق النظر، جامعاً لجميع العلوم حتّى الجفر والرمل والهيئة، حسن التقرير جيّد التحري، بديع التصنيف أنيق التأليف، يؤدّي المطالب بلفظ موجز عريّة عن الاطناب مع رعاية السجع والقافية.

حتّى نقل عن كتاب سلافة العصر فقال: ومامثله ممّن تقدّمه من الافاضل والاعيان الّا كالملّة المحمّديّة المتأخرة عن الملل والاديان جاءت آخراً ففاقت مفاخراً.

وكان رئيساً في دار السلطنة اصبهان وشيخ الاسلام فيها، وله منزلة عظيمة عنـد الشـاه عبّـاس المرحوم، وله صنّف الجامع العبّاسي بالفارسي، وقد نقل عنه حكايات عجيبة بعضها يشبه بالكرامات الجزيلة.

وكان مولده ببعلبك غروب شمس يوم الخميس لثلاث عشر بقين من شهر محرّم الحرام سنة الثالثة والخمسين وتسعمائة، وتوفّي لاثنى عشرة خلون من شوّال سنة الحادية والثلاثين بعد الالف وقيل: سنة الثلاثين بعد الالف، وكان موته باصبهان.

ونقل جسده الشريف قبل الدفن الى المشهد المقدّس الرضوي، وقبره هناك معروف مزار للخواصّ،ولأهل المشهد المقدّس اعتقاد تامّ في طلب الاستشفاء ببركة قبره الشريف.

فالـطعن عليه بالقول بالتصوّف كما يتراآى من بعض كلماته وأشعاره ظنّة وافتراء، ومع ذلك نجيب عمّا ربّما يوهم ذلك من عباراته، بأنّه طاب ثراه كان يعاشر كل فرقة وملّة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملّتهم وماهم عليه، حتّى أنّ بعض علماء العامّة ادّعى أنّه منهم، واليه أشار السيّد الجزائري.

وربّما يطعن عليه بأنّ له بعض الاعتقادات الضعيفة، كاعتقاد أنّ المكلّف اذا بذل جهده في تحصيل الدليل، فليس عليه شيء اذا كان مخطئاً في اعتقاده ولا يخلّد في النار وان كان بخلاف أهل الحقّ، قال: وهو باطل قطعاً،لأنه على هذا يلزم أن يكون علماء أهل الضلال ورؤساء الكفّار غير مخلّدين اذا أوصلتهم شبههم وأفكارهم الفاسدة اتّباع لاهل الحقّ، كأبي حنيفة وأحزابه.

وفيه نظر ظاهر، اذ يجوز أن يقال: بل هو المتيقّن من ملاحظة كلمات أهل الضلال أنّهم لم يبذلوا الجهد في طلب الحقّ والسداد، فلا يتمّ الايراد بهم، والله تعالى يقول: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا﴾[1] والغالب فيهم الاقتداء بدين الآباء والامّهات والاقتفاء بالاسلاف محض العصبيّة والغباوة.

---

(١) سورة العنكبوت: ٦٩.

والنادرمنهم بل لعلّه كثير يبذل الجهد ويظهر له الحقّ، ولكن يحبّ الجاه والدولة والرئاسة، كما قد عرفت من حال أبي حنيفة ومالك، مع أنّهما من تلامذة الامام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، وقد خرجوا عن الدين وصارا صاحب المذهب البديع باشارة المنصور العبّاسي، كما مرّ تفصيله في بيان المذاهب ومنشأ اختلافها، وبالجملة لايخلو حالهم عن أحد الامرين المذكورين.

وله مصنّفات كتاب الجامع العبّاسي، وكتاب زبدة الاصول، وكتاب مفتاح الفلاح، والرسائل الخمس الاثنا عشر في الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحجّ، ورسالة في علم الدراية تسمّى بالوجيزة، ورسالة في لغز الزبدة، ورسالة تشريح الافلاك، ورسالة في القبلة، ورسالة في الاسطرلاب فارسيّة سمّاها تحف الحاتميّة، وخلاصة الحساب، وكتاب الكشكول، وكتاب المخلاة.

والحديقة الهلاليّة في شرح دعاء الهلال المذكور في الصحيفة السجاديّة، وكتاب الاربعين، وكتاب الحبل المتين لم يخرج منه الاّ القليل وهو الطهارة والصلاة، وكتاب مشرق الشمسين لم يخرج منه الا كتاب الطهارة، وكتاب العروة الوثقى في تفسير القران لم يخرج منه الاّ تفسير الفاتحة لا غير، وكتاب الشرح العضدي على مختصر الاصول، ورسالة في المواريث، ورسالة في ذبائح أهل الكتاب.

ورسالة الصمديّة النحويّة صنّفها لاخيه الشيخ عبد الصمد، وقد توفّي الشيخ عبد الصمد سنة العشرين بعد الالف حوالي المدينة المنوّرة، ونقل جسده الى النجف الاشرف.

وله أيضاً حاشية على الفقيه لم يتمّ، وكتاب التهذيب في النحو، وترشيح المقاصد في أيّام السنة، وجواب مسائل الشيخ صالح البحراني، وهي اثنان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل أُخر عجيبة، وجواب المسائل المدنيّات، وشرح الفرائض النصيريّة للمحقّق الطوسي لم يتمّ، ورسالة في نسبة أعظم الجبال الى قطر الارض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، ورسالة المكّي، ورسالة الاسطرلاب عربيّة سمّاها الصحيفة، وشرح الصحيفة الموسومة بحدائق الصالحين، وحاشية البيضاوي لم يتمّ،

وحاشية المطوّل لم يتم ورسالة القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وانشائه، وحواشي الكشّاف.

وحاشية الخلاصة في الرجال، وشرح الرسالة الاثنا عشريّة للشيخ حسين، وحاشية القواعد الشهيديّة، ورسالة القصر والتتميم والتخيير في السفر، ورسالة في بيان أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة في حلّ اشكال عطارد والقمر، ورسالة في أحكام سجود التلاوة، ورسالة في استحباب السورة ووجوبها، وشرح شرح الرومي على الملخص ذكره في الحديقة الهلاليّة، الى غير ذلك من المسائل والرسائل والحواشي، ولكن لم أطّلع على أكثرها[1].

ترجمة صاحب المعالم

وثالثهم: الشيخ المحقّق الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد، وهذا الشيخ كان في غاية التحقيق ونهاية التدقيق، يشهد بذلك تصانيفه الرشيقة ومؤلّفاته الانيقة.

وقد اصطلح في كتابه الموسوم بمنتقى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان، فرمز الصحيح عنده بصحيّ، والصحيح عند الاصحاب بصحر، وذهب الى عدم صحّة الحديث عنده الّا ما يرويه العدل الامامي المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتين عدلين.

قال بعض أجلّة الاخباريّين وعمد المحدّثين بعد بيان اصطلاحه الصحيح بما ذكر: وأنت خبير بأنّا في عويل من أصل هذا الاصطلاح الذي هو الى الفساد أقرب من الصلاح، حيث أنّ اللازم منه ـ ولو وقف عليه أصحابه ـ فساد الشريعة، ولربّما انجر الى البدع الفضيعة، فانّه متى كان الضعيف باصطلاحهم سيّما على اضافة الموثّق اليه، كما جرى عليه في المدارك ليس بدليل شرعي بل هو كذب وبهتان، مع أنّ ماعداهما من الصحيح والحسن لا يفيان لهم الّا بالقليل من الاحكام، فالى مَ يرجعون

---

(١) راجع لؤلؤة البحرين ص ١٦ ـ ٢٢.

في باقي الاحكام الشرعيّة، لا سيّما أصولها وفضائل الائمّة وعصمتهم وبيان فضائلهم وكراماتهم ونحو ذلك.

واذا نظرت أُصول الكافي وأمثاله وجدت جلّه أو أكثره انّما هو من هذا القسم الذي أطرحوه، ولهذا ترى جملة منهم لضيق الخناق خرجوا من اصطلاحهم في مواضع عديدة، وتستّروا بأعذار غير سديدة.

واذا كان الحال هذه في أصل هذا الاصطلاح، فكيف الحال في اصطلاح صاحب المنتقى وتخصيصه الصحيح بما ذكره، وما هذه الاغفلة ظاهرة. والواجب: امّا الاخذ بهذه الاخبار كما عليه متقدّموا علمائنا الابرار، أو دين غير هذا الدين، وشريعة أخرى غير هذه الشريعة، لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة أحكامها، ولا أراهم يلتزمون شيئاً من الامرين، مع أنّه لا ثالث لهما في البين، وهذا بحمد الله ظاهر لكلّ ناظر غير متعسّف ولا مكابر[1] انتهى.

أقول: وهذا اشارة الى كلام الاخباريين وزعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد من دعوى قطعيّة الاخبار وعدم الحاجه الى علم الرجال، وقد أبطلنا مذهبهم بما لا مزيد عليه في أصولنا المبسوطة، وأشرنا الى ذلك في مقدّمة الكتاب من دون اختراع دين وابداع شريعة.

والمحقّق المشار اليه قد سلك مسلك حجيّة الظنّ المطلق بعد انسداد باب العلم بالاحكام الشرعيّة مع الواسطة وبلا واسطة، كما يظهر ذلك للناظر في كلامه في حجيّة الاخبار في الدليل الرابع، فعليك بالتأمّل في مصنّفنا الجامع ورسالتنا المفصّلة في طريق حجيّة المظنّة، لا يبقى الريب في حقيّة المطلب بعده.

ثمّ انّه نقل عن الشيخ علي بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن في كتاب الدرّ المنظوم والمنثور بعد ذكر جدّه هذا المذكور: كان هو والسيّد الجليل السيّد محمّد ابن أخته قدّس روحيهما كفرسي رهان ورضيعي لبان، وكانا متقاربين في السنّ، وبقي بعد

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٦ ـ ٤٧.

السيّد محمّد بقدر تفاوت مابينهما في السنّ تقريباً، وكتب على قبل السيّد محمّد: «رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا». ورثاه بأبيات كتبها على قبره:

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم
للجود والمجد والمعروف والكرم

قد كان للدين شمساً يستضاء به
محمّد ذو المزايا صاحب الشيم

رقى ثراه وهناه الكرامة وال
ريحان والروح طرا باريء النسم

ثمّ قال: والحقّ أنّ بينهما فرقاً في دقة النظر، يظهر لمن تأمّل مصنّفاتهما، وأن الشيخ حسن كان أدقّ نظراً واجمع من أنواع العلوم، وكانا مدّة حياتهما اذا اتّفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة.

ثمّ قال: وبخطّه الشريف عندي ماصورته مولد العبد الفقير الى عفو الله وكرمه حسن بن زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي عفى الله عن سيئآتهم وضاعف حسناتهم، بعشر الاخير من شهر الله الاعظم شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

قال: وبخطّه أيضاً مالفظه وبخط والدي رحمه الله بعد ذكر تاريخ اخواني ماهذا لفظه: ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين عشيّة الجمعة سابع عشر شهر رمضان المعظّم سنة تسع وخمسين وتسعمائة والشمس في ثالثة الميزان انتهى.

أقول: ومن هنا يظهر أنّ سنه يوم استشهد والده كان ستّ سنين وثلاثة أشهر تقريباً. ومن ذلك يظهر أنّ ماذكره البعض من أنّ الشيخ حسن لّما قتل أبوه كان ابن اثنى عشر سنة وهم بلا شكّ، نّ أولادهم أعرف بتواريخهم.

وقال الشيخ الحرّ بعد أن نقل عنه أنّه كان يوم قتل أبوه ابن أربع سنة

ماصورته: كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ قتل أبيه الآتي ماينافيه، وأنّ عمره كان حينئذ سبع سنين.

وكان الشيخ المذكور مع ابن أخته مشتركين في القراءة على المشايخ والرواية عنهم، ومنهم السيّد علي بن أبي الحسن والد ابن أخته، والسيّد علي الصائغ، والشيخ حسين والد البهائي، والمولى المقدّس الاردبيلي، قيل: انّهما انتقلا من بلادهما الى العراق وقرءا عليه مدّة قليلة قراءة توقيف لا بحث، وقد كانت تلامذته يهزؤون بهما لذلك، فقال لهم: سترون عن قريب مصنّفاتهما، ثمّ لما رجعا الى بلادهما صنّف السيّد محمّد كتاب المدارك، والشيخ حسن كتاب المعالم والمنتقى، ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة الاردبيلي.

والشيخ حسن يروي عن أبيه أيضاً بلا واسطة، وبناءاً على ماذكرنا من سنّه فلابدّ أن يكون اجازته له في صغر سنّه. وقد نقل عن أمل الآمل أنّ له ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكي العاملي.

ومن تصانيفه كتاب منتقى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان مجلدان، خرج منه كتب العبادات، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين، برز منه مقدّمته في الاصول، وجلد من الفروع في الطهارة، وحاشية على مختلف الشيعة، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الاجازات، والتحرير الطاووسي في الرجال مجلّد، والرسالة الاثنا عشريّة في الطهارة والصلاة، وكتاب مناسك الحج، وجواب المسائل المدنيّات الاولى والثانية والثالثة.

توفّي على ماذكره سبطه في كتاب الدرّ المنظوم والمنثور في سنة احدى عشرة والف، قال: ولا يحضرني الشهر واليوم[١] انتهى.

أقول: وبالنظر الى تاريخ ولادته السابق ذكره يكون عمره اثنين وخمسين سنة وثلاثة أشهر.

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٤٦ ـ ٥٠.

ترجمة المقدّس الاردبيلي

ورابعهم: المولى المقدّس الاردبيلي، وهو أحمد بن محمّد كان عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً زاهداً عابداً ورعاً مقدّساً، لم يسمع بمثله في الزهد والورع والتقوى، له كرامات ومقامات، وهو من جملة من رأى القائم عليه السلام.

ومن جملة من انفتحت له أقفال الروضة المقدّسة الغرويّة وكلّمه الامام في حكاية ذكرها السيّد الجزائري في الانوار النعمانيّة، وهي أنّه قال: حدّثني أوثق مشايخي علماً وعملاً أنّ لهذا الرجل وهو المولى الاردبيلي تلميذاً من أهل تفرش يقال له: مير غلام، وقد كان بمكان من الفضل والورع.

قال ذلك التلميذ: قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبّة الشريفة، فاتّفق أنّي فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة وكانت ليلة شديد الظلام، فرأيت رجلاً مقبلاً الى الحضرة الشريفة، فقلت: لعلّ هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من القناديل، فنزلت وأتيت الى قربه وهو لا يراني.

فمضى الى الباب ووقف فرأيت القفل قد سقط، وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلّم، وأتى من جانب القبر ردّ السلام، فعرفت صوته فاذا هو يتكلّم مع الامام عليه السلام في مسألة علميّة.

ثمّ خرج من البلدة متوجّهاً الى مسجد الكوفة، فخرجت خلفه وهو لا يراني، فلمّا وصل الى محراب المسجد سمعته يتكلّم مع رجل آخر بتلك المسألة، فرجع ورجعت خلفه وهو لايراني، فلمّا بلغ الى باب البلد أضاء الصبح، فأعينت نفسي له وقلت: يامولانا كنت معك من الاوّل الى الآخر، فاعلمني من كان الرجل الاوّل الذي كلّمته في القبّة؟ ومن الآخر الذي كلمّك في الكوفة؟

فأخذ عليّ المواثيق أنّي لا أخبر أحداً بسرّه حتّى يموت، فقال لي: يا ولدي انّ بعض المسائل يشتبه عليّ، فربّما خرجت بعض الليل الى قبر مولانا أمير المؤمنين

عليه السلام فكلّمته في المسألة وسمعت منه الجواب، وفي هذه الليلة أحالنا على مولانا صاحب الزمان وقال عليه السلام لي: انّ ولدنا المهدي عليه السلام هذه الليلة في مسجد الكوفة، فامض اليه وسله عن المسألة، وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام.

وأيضاً قد نقل السيّد المذكور أنّه كان في عام الغلا يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه سهم واحد، وقد اتّفق أنّه فعل في بعض السنين الغالية ذلك، فغضبت زوجته وقالت: تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكفّفون الناس، فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف.

فلمّا كان اليوم الثاني جاء رجل بدواب محمّلة حنطة من الحنطة الطيّبة الصافية والطحين الجيّد الناعم، فقال: هذا بعثه لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة، فلمّا أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته الزوجة بأنّ الطعام الذي بعثته مع الاعرابي كان طعاماً حسناً، فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه.

سمعت من بعض الاثبات الثقات أنّه طاب ثراه في ليلة من الليالي ذهب الى الحمّام للغسل، فلمّا أتى الى بابه، فاذا هو مقفل، فردّد قرعه فجاء حافظ الحمّام من خلفه وسأله عن حاجته، فأظهر ارادة الغسل مع اعطائه الحافظ ديناراً، فزعم منه الاستهزاء، ثمّ زاد على الاجرة الى أن بلغت الى أربعين ديناراً، ففتح الباب وأخذ الدنانير، فدخل الحمّام واغتسل ثمّ خرج بعد الاغتسال.

فتفقّه صاحب الحمّام أنّه المقدّس، فعرض أنّي لا آخذ الاجرة ورد الدنانير، فلم يقبل مع الاصرار الكثير، فقال له المولى الاردبيلي: انّه قد وصل الى الفيض من الحمّام وحصل لي المنزلة الكبرى وانفتح لي العلوم، فلا حاجة لي الى الدنانير.

ومن جملة الحكايات المسموعة من ألسنة المشايخ أنّه كان مستجاب الدعوة، حتّى أنّه في بعض السنوات خرج الى صلاة الاستسقاء، فعرض مخاطباً له الجليل عزّ جلاله أنّ أحمد يطلب المطر، فلم ينزل من المنبر، وكان مشغولاً بالسؤال فجرى الغيب.

وسمعت منهم أيضاً أنّه ذات يوم أرسل الى البئر الدلو، فجرّه فاذا هو مملوّ

من الجواهر، فأسقطه الى البئر ثانياً وعرض أنّي أطلب الماء لا الجواهر.

الى غير ذلك من الاقاصيص كثيرة.

قال في نقد الرجال: أمره في الجلالة والدراية والرواية أشهر من أن يذكر، كان متكلّماً فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم[١].

حتّى أنّه نوّر الله مرقده ربّما يكتري الحيوان من النجف الى كربلاء والكاظمين ومنها اليه، فيعطيه أهل تلك البلدان المراسيل والقراطيس المكتوبة الى الاحبّة والعشيرة، فيأخذها اجابة للسائل ولكنّه لايحمله على الحيوان احتياطاً، لكونه مكتري لنفسه فقط، فيمشي راجلاً ويسوق الحيوان خالياً.

وله مصنّفات منها كتاب آيات الاحكام، ومنها شرحه على الارشاد المسمّى بمجمع الفائدة، والذي وقفنا عليه ما يتعلّق بالعبادات كملاً والمتاجر كذلك وكتاب الصيد والذباحة الى آخر الديات، وأمّا ما يتعلّق بالنكاح وتوابعه فلم نقف عليه ولم نسمع به، والظاهر أنّ هذا هو الذي برز في قالب التصنيف.

ومنها كتاب حديقة الشيعة نسبه اليه في كتاب أمل الآمل، ونحوه ذكره شيخنا المحدّث الصالح عبد الله بن صالح، وشيخنا العلاّمة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني وغيرهم، فلا يلتفت الى انكار بعض أبناء هذا الوقت بأنّ الكتاب ليس له وأنّه مكذوب عليه، ونقل ذلك عن المجلسي ولم يثبت، هكذا ذكره شيخنا يوسف البحراني[٢].

ووجدت في بعض الحواشي أنّ من مصنّفاته حواش على الهيّات وشرح الجديد للتجريد. وقد توفّي رحمه الله في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدّس الغروي.

---

(١) نقد الرجال ص ٢٩.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٥٠.

ولا يخفى أنّه رحمه الله كان مجتهداً صرفاً كالعلّامة الحلّي ونحوه من المجتهدين، الّا أنّ له في بعض المسائل تفرّداً بالفتوى لعلّها مخالفة لاجماع الاصحاب، كما يشهد بذلك النظر في فتاويه في شرح الارشاد.

ترجمة أبي الدنيا المعمّر المغربي

وخامسهم: علي بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤيد المغربي يكنّى أبا الدنيا المعمّر، وهذا يكون في هذه الطبقة وما بعدها الى طبقة أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله وعلي عليه السلام. قال في «تعق»: علي بن عثمان المعمّر، يظهر من الاخبار حسن حاله في الجملة.

أقول: قال في منتهى المقال: ذكر الصدوق جملة من أحوال أبي الدنيا في اكمال الدين بطرق مختلفة وأسانيد متعدّدة، ومن ذلك ما ذكره بقوله:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى فيما أجازه لي مما يصحّ عندي من حديثه وصحّ عندي هذا الحديث برواية الشريف أبي عبد الله محمّد بن الحسن بن اسحاق بن الحسن بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه قال: حججت في سنة ثلاث عشر وثلاثمائة وفيها حجّ نصر القشوري صاحب المقتدر بالله[1]. الى أن قال: فحدّثني الشيخ، أعني: علي بن عثمان المعمّر بيدو خروجه من

---

(١) تتمّة ما في اكمال الدين قبل ما ذكرناه عن الشيخ أبي علي أنّه قال بعد ذكر سند الرواية بعد ذكر المقتدر بالله:

ومعه عبد الرحمن بن حمران [في المصدر: عبد الله بن حمدان] المكنّى بأبي الهيجاء، فدخلت مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله في ذي القعدة، فأصبت قافلة المصريّين وفيها أبو بكر محمّد بن علي المادرائي ومعه رجل من أهل المغرب، وذكر أنّه رأى رجلاً من أصحاب الرسول صلّى الله عليه وآله، فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسّحون به، وكادوا يأتون على نفسه.

فأمر عمّي أبو القاسم طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتيانه وغلمانه، فقال: أفرجوا عنه الناس، ففعلوا وأخذوه فأدخلوه الى دار ابن أبي سهل الطفّي وكان عمّي نازلها، فادخل وأذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر، وذكروا أنّهم أولاد أولاده، فيهم شيخ له نيّف وثمانون سنة فسألناه عنه. فقال: هذا ابن ابني، وآخر له سبعون سنة فقال: هذا ابن ابني، واثنان لهما ستون سنة أو خمسون سنة او نحوها وآخر له سبع عشرة سنة، فقال: هذا ابن ابن ابني، ولم يكن معه فيهم أصغر منه. ب٣٠٢

بلده من حضر موت، وذكر أنّ أباه خرج وعمّه وخرجا به معهما يريدون الحجّ وزيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله، فخرجوا من بلادهم من حضر موت وساروا أيّاماً، ثمّ أخطؤا الطريق وتاهوا عن المحجّة، فأقاموا تائهين ثلاثة أيّام وثلاث ليال على غير محجّة، فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال لها: رمل عالج يتّصل برمل ارم ذات العماد.

قال: فبينا نحن كذلك اذاً بأثر قدم طويل فجعلنا نسير على أثره، فأشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر وقال: على عين، فلمّا نظر الينا قام أحدهما فأخذ دلواً فأدلاه واستسقى من تلك العين أو البئر، فاستقبلنا فجاء الى أبي فناوله الوالد، فقال: قد أمسينا ونصبح على هذه فنفطر ان شاء الله، فصار الى عمّي فقال له اشرب فردّ عليه كما ردّ عليه أبي.

وقال لي: اشرب، فشربت، فقال: هنيئاً لك أنّك ستلقى علي بن ابي طالب عليه السلام فأخبره أيّها الغلام بخبرنا، وقل له: الخضر والالياس يقرءانك السلام، ثمّ قال: ما يكون هذا منك؟ فقلت: أبي وعمّي، فقالا: أمّا عمّك فلا يبلغ مكّة وأمّا أنت وأبوك فستبلغان ويموت أبوك وتعمر أنت، ولستم تلحقون النبيّ صلّى الله عليه وآله

← وكان اذا رأيته قلت: هذا ابن ثلاثين سنة أو اربعين سنة، أسود الرأس واللحية، شاب نحيف الجسم أدم، ربع من الرجال خفيف العارضين، هو الى القصر أقرب.

قال أبو محمّد العلوي: فحدّثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطّاب بن مرّة بن مؤيد بجميع ما كتبناه عنه وسمعنا من لفظه، وما رأيناه من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند سبعه من الطعام.

وقال أبو محمّد العلوي رضي الله عنه: ولو لا أنّه حدّث جماعة من أهل المدينة من الاشراف والحاج من أهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق، ما حدّثت عنه بما سمعت وسماعي منه بالمدينه وبمكه في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتومه [في المصدر: بالمكبريّة] وهي دار علي بن عيسى بن الجراح، وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب الماذراني عند باب الصفا.

وأراد القشوري أن يحمله وولده ان مدينة السلام الى المقتدر، فجاءه أهل مكّة فقالوا: أيّد الله الاستاد انّا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف أن المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلام فنيت وخربت وزال الملك، فلا تحمله ورده الى المغرب، فسألنا مشايخ أهل المغرب ومصر فقالوا: لم نزل نسمع به من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة، وذكروا أنهم كان يحدّثهم بأحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا. قال أبو محمّد العلوي: فحدّثنا الى آخر ما ذكرنا في المتن «منه» عفى الله عنه.

لأنـه قد قرب أجله.

ثمّ قال: فوالله ما أدري أين مرّا أفي السماء أو في الارض، فنظرنا فاذن لا بئر ولا عين ولا ماء، فسرنا متعجبين من ذلك، الى أن رجعنا الى نجران، فاعتلّ عمّي ومات بها، وأتممت أنا وأبي حجّنا ووصلنا الى المدينة، فاعتلّ أبي ومات وأوصى الى علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذني وكنت معه، فأقمت معه أيّام أبي بكر وعمر وعثمان وأيّام خلافته، حتّى قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله عليه.

وذكر أنّه لّما حوصر عثمان في داره دعاني، فدفع اليّ كتاباً ونجيباً وأمرني بالخروج الى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان غائباً بينبع، فأخذت الكتاب وسرت حتّى اذا كنت بموضع يقال له جدار أبي عباية، سمعت قرآناً فاذاً علي بن أبي طالب عليه السلام يسير مقبلاً من ينبع وهو يقول: ﴿**أفحسبتم أنّما خلقناك عبثاً وأنّكم الينا لا ترجعون**﴾ فلمّا نظر اليّ قال: أبو الدنيا ما وراك؟ قلت: هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان، فأخذه وفضّه فاذا فيه شعر:

فان كنت مأكـولاً فكن أنت آكـلي ... والاّ فأدركـني ولـما أمـزّق

فلمّا قرأه قال: سر بنا، فدخلنا المدينة ساعه قتل عثمان بن عفّان، فمال أمير المؤمنين عليه السلام الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه، فجاؤا اليه ركضاً وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيد الله، فلمّا نظروا اليه انفضّوا اليه انفضاض الغنم يشد عليها السبع، فبايعه طلحة ثمّ الزبير ثمّ بايع المهاجرون والانصار.

فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجمل وصفّين، فكنت بين الصفّين واقفاً عن يمينه اذ سقط سوطه من يده، فأكببت آخذه وأدفعه اليه، وكان لجام دابّته حديداً مدبّجا، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجّة التي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتفّل فيها وأخذ حفنة من التراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت ألماً ولا وجعاً.

ثمّ أقمت معه حتّى قتل صلوات الله عليه، وصحبت الحسن بن علي عليهما السلام حتّى ضرب بساباط المدائن، ثمّ بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسين عليه

السلام حتّى مات الحسن عليه السلام مسموماً سمّته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسّاً من معاوية لعنه الله.

ثمّ خرجت مع الحسين عليه السلام حتّى حضرت كربلاء وقتل، وخرجت هارباً بديني وأنا انتظر[١] خروج المهدي عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام.

قال أبو محمّد العلوي: ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمّي طاهر بن يحيى وهو يحدّث بهذه الاعاجيب، فنظرت الى عنفقته قد احمرّت ثمّ ابيضّت، فجعلت أنظر الى ذلك، لانّه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقته بياض .

فنظر اليّ وقال: ماترون انّ هذا يصيبني اذا جعت، واذا شبعت رجعت الى سوادها، فدعى[١] عمّي بطعام قال: كل، وأنا أنظر اليه فعادت عنفقته الى سوادها حين شبع[٢] انتهى.

وقال السيّد نعمة الله الجزائري عند تعداد المعمرين: ومن المعمّرين علي بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤيّد المغربي أبي الدنيا، قال الصدوق طاب ثراه: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب بن نصر الشجري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن فتح الزكي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن حنكا اللاشكي ختن أبي بكر قالا: لقينا بمكّة رجلاً من أهل المغرب، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة، وهي سنة تسع وثلاثمائة، فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحية كأنّه شابّ، وحوله من أولاده وأولاد أولاده، ومشايخ من أهل بلده ذكروا أنّهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا.

---

(١) في المصدر: وخرجت هارباً من بني أميّة، وأنا مقيم بالمغرب أنتظر.

(٢) لكن في اكمال الدين هكذا: فدعى عمّي بطعام فأخرج من داره ثلاث موائد، فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت أنا أحد من جلس عليها، فجلست معه ووضعت المائدتان في وسط الدار. وقال عمّي للجماعة: بحقّي عليكم الاّ أكلتم وتحرّمتم بطعامنا، فأكل قوم وامتنع قوم، وجلس عمّي عن يمين الشيخ يأكل ويلقي بين يديه، فأكل أكل شابّ وعمّي يحلف عليه وأنا انظر الى عنفقته تسودّ حتّى عادت الى سوادها وشبع.

(٣) اكمال الدين ص ٥٤٣ ـ ٥٤٧. منتهى المقال ص ٢٢٠ ـ ٢٢١.

وشهـدوا هؤلاء المشايخ أنّا سمعنا آبائنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم، أنّا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمر، واسمه علي بن عثمان، وذكر أنّه همداني وأنّ أصله من صنعاء اليمن، فقلنا له: أنت رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه، ففتحهما كأنّهما سراجان وقال: رأيته بعينيّ هاتين وكنت معه خادماً له، وكنت معه في وقعة صفّين، وهذه الشجّة من دابّة علي عليه السلام، وأرانا أثرها على حاجبه الايمن.

وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وأسباطه بطول العمر، وأنّهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة.

وكذا سمعنا من آبائنا وأجدادنا، ثمّ انّا فاتحناه وسائلنا عن قصّته وحاله وسبب طول عمره، فوجدناه ثابت العقل فيهم مايقال له ويجيب عنه بلبّ وعقل، فذكر أنّه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها، وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيات في الـظلمات، وأنّـه من شرب منها طال عمره، فحمله الحرص على دخول الظلمات، فتحمّل وتزوّد حسب ما قد رآه يكتفي به في سيره.

وأخرجني وأخرج معنا خادمين وباذلين وعدّة اجمال لبون وروايا وزاد، وأنا يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، فسار بنا الى أن وافينا طرف الظلمات، ثمّ دخلنا فسرنا فيها نحو ستّة أيّام بلياليها، وكنّا نميّز بين الليل والنهار بأنّ النهار كان يكون أضوء قليلاً وأقلّ ظلمة من الليل، فنزلنا بين جبال وأودية ودركات.

وقد كان والدي (رحمه الله) وجد في الكتب التي قرأها أنّ مجرى نهر الحيات في هذا الموضع، فأقمنا في تلك البقعة أيّاماً حتى فنى الماء الذي كان معنا وأسقينا جمالنا، ولو أنّ جمالنا كانت لبوناً لهلكنا وتلفنا عطشاً.

وكـان والـدي يطوف في تلك البقعة في طلب الماء، ويأمرنا بأن يوقد ناراً ليهتدي اذا أراد الرجوع الينا، فمكثنا في تلك البقعة نحواً من خمسة أيّام ووالدي يطلب النهر فلا يجده، وبعدالاياس عزم على الانصراف حذراً من التلف، لفناء الزاد والماء، والخدم الذين كانوا معنا زجروا وفشوا التلف على أنفسهم، فألحوا على والدي

بالخروج من الظلمات.

فقمت يوماً من الرحل لحاجتي، فتباعدت من الرحيل قدر رمية سهم، فعثرت بنهر ماء أبيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جرياً ليّناً، فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين أو ثلاثاً، فوجدته عذباً بارداً لذيذاً.

فبادرت مسرعاً الى الرحل وبشّرت الخدم في طلب ذلك النهر، وكان والدي في ذلك الوقت مشغولاً بالطلب، فجهدنا وطفنا ساعة هويه على أن نجد الماء فلم نهتد اليه، حتّى أنّ الخدم كذبوني وقالوا: لم تصدّق.

فلمّا انصرفنا الى الرحل، فانصرف والدي أخبرته بالقصّة، فقال لي: يابنيّ الذي أخرجني الى هذا المكان وتحمّل الخطر كان لذلك النهر، ولم أرزق أنا ورزقته أنت، وسوف يطول عمرك حتّى تملّ من الحياة، ورحلنا منصرفين وعدنا الى أوطاننا وبلادنا، وكان قد عاش والدي بعد ذلك سنيات ثمّ توفّى رحمه الله.

فلمّا قرب سنّي قريباً من ثلاثين سنة، وكان اتّصل بنا وفاة النبي صلّى الله عليه وآله ووفاة الخليفتين من بعده، خرجت حاجّاً فلحقت آخر ايّام عثمان.

قال: فمال قلبي من بين جماعة أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله الى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقمت معه أخدمه وشهدت معه وقايع، وفي وقعة صفّين اصابتني هذه الشجّة من دابّته، فما زلت مقيّماً معه الى أن مضى لسبيله عليه السلام، فألحّ عليّ أولاده وحرمه أن اقيم عندهم، فلم أقم وانصرفت الى بلدي.

وخرجت أيّام بني مروان حاجّاً، وانصرفت مع أهل بلدي، والى هذه الغاية ما خرجت في سفر، الاّ انّ الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري، فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب طول عمري وعمّا شاهدت، وكنت أتمّنى وأشتهي أن أحجّ حجّة أُخرى، فحملني هؤلاء حفدتي وأسباطي الذين ترونهم حولي، وذكر أنّه قد سقطت أسنانه مرتين أو ثلاثة.

فسألناه أن يحدّثنا بما سمعه من أمير المؤمنين عليه السلام فذكر أنّه لم يكن له حرص ولا همّة في العلم في وقت صحبته لعلي بن أبي طالب عليه السلام والصحابة

أيضاً كانوا متوافرين، فمن فرط ميلي الى علي عليه السلام ومحبّتي له لم أشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته، والذي كنت سمعته منه قد سمعه منّي عالم من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز قد انقرضوا وتفانوا، وهؤلاء أهل بلدي وحفدتي قد دونوه فأخرجوا الينا هذه النسخة، فأخذ يملي علينا من حفظه.

حدّثنا أبو الحسن علي بن عثمان أبي الدنيا، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكأنّما قرأ القرآن كلّه. وهذا الرجحل ساكن في المغرب، واسم بلده طنجة.

وحدّث أبو الدنيا قال: حضرت مع علي عليه السلام الجمل والصفّين، فكنت بين الصفّين واقفاً عن يمينه اذ سقط سوطه من يده، فاكببت آخذه وأدفعه وكان لجم دابّته حديداً مدمجاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجّة التي في صدري، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها، فول الله ما وجدت ألماً ولا وجعاً، ثمّ أقمت معه حتّى قتل صلوات الله عليه.

وصحبت الحسن بن علي عليهما السلام حين ضرب بساباط المدائن، ثمّ بقيت معه بالمدينة أخدمه وأخدم الحسن حتى مات الحسن عليه السلام مسموماً، ثمّ خرجت مع الحسين بن علي عليهما السلام حتّى حضرت كربلاء وقتل وخرجت هارباً بديني وأنا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام.

قال أبو محمّد العلوي رضي الله عنه: ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو يحدّث، فنظرت الى عنفقته قد احمّرت ثمّ ابيضّت، فجعلت أنظر الى ذلك، لانّه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقته بياض ، قال: فنظرت الى لحيته وعنفقته، فقال: ماترون انّ هذا يبيضني اذا جعت، واذا شبعت رجعت الى سوادها، فدعى بالطعام فأكل أكل شابّ، فاسودّت عنفقته شيئاً فشيئاً حتّى رجعت

الى سوادها[١].

ثمّ قال السيّد قال مؤلّف الكتـــاب: حدّثني أوثق مشـــايخي السيّد هاشم الاحسائي في شيراز في مدرسة الامير محمّد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمّد الحرفوشي أعلى الله مقامه في دار المقامة في دار المقامة أنّه دخل يوماً مسجداً من مساجد الشام، وكان مسجداً عتيقاً مهجوراً، فرأى رجلاً حسن الهيئة في ذلك المسجد، فأخذ الشيخ في المطالعة في كتب الحديث.

ثمّ انّ ذلـك الرجل سأل الشيخ عن أحواله وعمّن نقل الحديث فأخبره الشيخ، ثمّ انّ الشيخ سأله عن أحواله وعن مشايخه، فقال ذلك الرجل: أنا معمّر أبو الدنيا وأخذت العلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن الائمّة الطاهرين عليهم السلام، وأخذت فنون العلم عن أربابها، وسمعت الكتب عن مصنّفيها ، فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول، فأجازه وقرأ عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقاً للاجازة.

ثمّ كان شيخنا الثقة قدّس الله روحه يقول لي: يابنيّ انّ سندي الى المحمّدين الثلاثة وغيرهم من أهل الكتب قصير، فانّي أروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر أبي الدنيا عن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام وكذا الى الصادق والكاظم الى آخر الائمة عليهم السلام، وكذا روايتي لكتب الاصول، مثل الكافي والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه، وأجزتك أن تروي عنّي بهذه الاجازة، فنحن نروي الكتب الاربعة عنها مصنّفيها بهذا الطريق انتهى مافي الانوار.

أقول: سيجيء في الخاتمة طريقي الى السيّد نعمة الله الجزائري، فيتّصل الى أبي الدنيا بواسطتين، فما يكون طريق أعلى وأقصر منه بل ولا أصحّ.

والعجب من المولى الوحيد البهبهاني أنّه مع فرط مبالغته في التوثيقات بأدنى مقرب وامارة ضعيفة، لعلّه لا يعتمد على مثلها أساطين الرجاليين، كما يشهد به

---

(١) اكمال الدين ص ٥٣٨ ـ ٥٤٧.

ملاحظة «تعق» كيف استظهر من الاخبار حسن حاله في الجملة مع أنّ أبا الدنيا غير خفي الحال، لم يطعن عليه في شيء، ويكفي في حقّه الوصول الى خدمة الائمّة والملازمة.

ترجمة الشهيد الثاني

ومن التاسعة ثلاثة:

الاوّل: الشيخ زين الدين بن علي بن أحمدبن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح المعروف بابن الحجّـة المشهـور بالشهيد الثاني روح الله روحه ونور الله ضريحه. وكان هذا الشيخ من أعيان هذه الطائفة ورؤسائها وأعاظم فضلائها وثقاتها ، عالم عامل محقّق كامل مدقّق نبيل زاهد نبيه فقيه مجتهد مجاهد في سبيل الله ، ومحاسنه أكثر من أن تحصى، وفضائل أجلّ من ان تستقصى.

قال شيخنا يوسف البحراني: وقد صنّف تلميذه الشيخ محمّد بن علي بن الحسن العودي العاملي كتاباً ذكر فيه جملة من أوصافه وأحواله في مبدئه ومآبه وممّا ذكر فيه.

قال: حاز من صفات الكمال محاسنها ومآثرها، وتردى من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس عليّة تمهى بها الجوانح والضلوع، وسجيّة سنيّة يفوح منها الفضل ويضوع، كان شيخ امّة وقيادها، ومبدأ الفضائل ومنتهاها، لم يصرف لحظة من عمره الاّ في اكتساب فضيلة، ووزّع أوقاته على ما يعود بفعله نفعه في اليوم والليلة.

ثمّ ذكر تفصيل أوقات التدريس والمطالعة والتصنيف والمراجعة والاجتهاد في العبادة والنظر في أحوال المعيشة، وقضاء حوائج المحتاجين، وتلقي الاضياف بوجه مسفر وكرم وبشاشة. ثمّ ذكر بلوغه غاية الكمال في الادب والفقة والحديث والتفسير والمعقول والمنقول والهيئة والهندسة والحساب وغير ذلك. وأنّه مع ذلك ينقل الحطب بالليل على حمار لعياله.

ونقل عنه في ذكر أحواله أنّ مولده ثالث عشر شوّال سنة الحادية عشرة بعد

التسعمائة، وأنّه ختم القرآن وعمره تسع سنين، وقرأ على والده في فنون العلوم العربيّة والفقه، الى أن توفّي والده سنة الخامسة والعشرين بعد التسعمائة.

وأنّه ارتحل في تلك السنة مهاجراً في طلب العلم الى ميس، فاشتغل على الشيخ علي بن عبد العالي الى أواخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة. وأنّه بعد ذلك ارتحل الى كرك وقرأ بها على السيّد حسن بن جعفر جملة من الفنون. وأنّه انتقل الى وطنه الاوّل جبع سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

ثمّ ارتحل الى دمشق.فاشتغل على الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي، وعلى الشيخ أحمد بن جابر، ثمّ رجع الى جبع، ورحل الى مصر سنة الثامنة والثلاثين وتسعمائة بتحصيل ما أمكن من العلوم، وقرأ على جماعة من علماء العامّة، ثمّ ذكرهم وذكر ما قرأ عليهم من كتبهم في الفقه والحديث وغيرهما. وأنّه قرأ بمصر على ستّة عشر رجلاً من أكابر علمائهم وذكرهم مفصّلاً. وأنّه ارتحل السنة الرابعة والاربعين الى الحجاز، فحج ورجع الى جبع.

ثمّ سافر الى العراق لزيارة الائمّة سنة الستّة وأربعين وتسعمائة ورجع تلك السنة، ثم سافر الى بلاد الروم سنة الحادية والخمسين بعد التسعمائة، وأقام رحمه الله بقسطنطينية ثلاثة أشهر ونصفا وأعطوه المدرسة النوريّة ببعلبك ورجع وأقام بها ودرّس في المذاهب الخمسة مدّة طويلة انتهى ما ذكره ملخصاً:

قال في كتاب أمل الآمل: ويظهر من اجازة الشيخ حسن واجازات والده أنّه قرأ على جماعة كثيرة جدّاً من علماء العامّة، وقرأ عندهم كثيراً من كتبهم في الفقه والحديث والاصول وغير ذلك وروى جميع كتبهم ، وكذلك فعل الشهيد العلّامة، ولا شكّ أنّ غرضهم كان صحيحاً، ولكن يترتّب على ذلك مايظهر لمن تأمّل وتتبّع كتب الاصول وكتب الاستدلال وكتب الحديث، ويظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوا انتهى.

واستجوده شيخنا يوسف البحراني، وليس بجيّد جدّاً.

وقال في الكتاب أيضاً: وكان سبب قتله رحمه الله عليه على ماسمعت من

بعض المشايخ ورأيته بخط بعضهم أنّه ترافع اليه رجلان، فحكم لاحدهما على الآخر، فغضب المحكوم عليه، وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف، وكان الشيخ في تلك الايّام مشغولاً بتأليف شرح اللمعة، وكلّ يوم يكتب منه كرّاساً غالباً، ويظهر من نسخة الاصل أنّه ألّفه في ستّة أشهر وستّة أيّام، لانّه كتب على ظهر النسخة تاريخ ابتداء التأليف.

فأرسل القاضي الى جبع من يطلبه، وكان مقيماً في كرم له مدّة منفردا عن البلاد متفرّغاً للتأليف، فقال له أهل البلد: قد سافر عنّا مذ مدّة ، فخطر ببال الشيخ أن يسافر الى الحجّ، وكان قد حجّ مراراً لكنّه قصد الاختفاء، فسافر في محمل مغطّى، وكتب قاضي صيدا الى سلطان الروم أنّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة.

فأرسل السلطان رجلاً في طلب الشيخ وقال له: اتيني به حيّاً حتّى أجمع بينه وبين علماء بلادي، فيبحثوا معه ويطّلعوا على مذهبه ويخبروني، فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي، فجاء الرجل فأُخبر أنّ الشيخ توجّه الى مكّة، فذهب في طلبه، فاجتمع به في طريق مكّة، فقال له: تكون معي حتّى نحجّ بيت الله ثمّ افعل ماتريد، فرضي بذلك.

فلمّا فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم، فلمّا وصل اليها جاء رجل فسأله عن الشيخ، فقال: هذا رجل من علماء الاماميّة أريد أن أوصله الى السلطان، فقال: أو ماتخاف أن يخبر السلطان بأنّك قد قصرت في خدمته وآذيته؟ وله هناك أصحاب يساعدونه، فيكون سبباً لهلاكك، بل الرأي أن تقتله وتأخذ رأسه الى السلطان.

فقتله في مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فرأوا في تلك الليلة انوار تنزل من السماء وتصعد، فدفنوه هناك وبنوا عليه قبّة. وأخذ الرجل رأسه الى السلطان فأنكر عليه، وقال: أمرتك أن تأتيني به حيّاً فقتلته، وسعى السيّد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان[1].

---

(١) أمل الآمل ١/٩٠ ـ ٩١.

وعن بعض الكتب المعتمدة ما صورته: قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكّة المشرّفة بأمر السلطان سليم ملك الروم، في خامس شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّين وتسعمائة، وكان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه الى بعض دور مكّة وبقي محبوساً هناك شهراً وعشرة أيّام، ثمّ ساروا به على طريق البحر الى قسطنطينيّة وقتلوه بها في تلك السنة، وبقي مطروحاً ثلاثة أيّام، ثمّ ألقوا جسده الشريف في البحر قدّس الله روحه كما شرّف خاتمته.

ثمّ قيل: نقل هذا من خطّ نقل من خطّ نقل من خطّ شيخنا الاكمل بهاء الملّة والدين محمّد العاملي عامله الله بلطفه، والحمد لله ربّ العالمين[١].

وحكى الرالد الماجد عن محكي العلّامة المجلسي أنّه نقل عن الثقات عن شيخنا البهائي أنّه نقل عن والده تلميذ الشهيد الثاني، أنّه كان راكباً معه، فوصلنا الى موضع من اسطنبول أو غيره، فرأيت أثر التغيّر في بشرته، فقال: يرقّ دم كبير في هذا الموضع، وبعد زمان أُهرق دمه في الموضع المذكور، وهذا من كراماته.

وعن بعض الادباء في تاريخ وفاته قال:

تاريخ وفـاة ذلـك الأوّاه   الجـنّـة مسـتـقـره والله

قال في اللؤلؤة: وهو يشعر بكون وفاته سنة السادسة والستّين بعد التسعمائة. والذي وقفت عليه في غير موضع هو سنة الخامسة، وعلى هذا يكون عمره ـ عطّر الله مرقده وأعلى في جوار الائمّة عليهم السلام مقعده ـ خمساً وخمسين أو ستّاً وخمسين. ويؤيد ما ذكر في الدرّ المنظوم والمنثور في ترجمة ابنه الشيخ حسن: واستشهد والده في سنة خمس وستّين وتسعمائة[٢] انتهى.

ولـه كتب: كتاب المسالك سبع مجلّدات، وشرح الارشاد الموسوم بروض الجنان لم يتمّ منه الّا كتاب الطهارة والصلاة، وهو أوّل ما ألّف على ماقيل. وكتاب

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٩ ـ ٣٤.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ٣٣ـ ٣٤.

شرح الالفيّة متوسّط، وشرح آخر له مختصر، وشرح آخر مطوّل، وشرح النفليّة.

وشرح اللمعة في مجلّدين، وهذا كتاب حسن لم يصنّف مثله، وقد راعى فيه دقـائق العربيّة والنكات البديعيّة، قليل اللفظ كثير المعنى، صار مرجعاً للمعلّمين والمتعلّمين، يزيدهم الفكر والدقّة لما فيه من الغلق والاشكال.

وجدت في بعض المواضع أنّه تعمّد في ايراده وتأليفه على الاشكال، لما سمع من المخالفين انكار فضله ومهارته في العلوم نظراً الى كتاب المسالك، حيث أنّه سهل التناول قريب بالفهم للمبتدي والمنتهي، وبعد تأليفه أقرّوا له بكماله وتبحّره.

وحـاشية فتـوى خلافيّات الشرائع، وحاشية الشرائع، وحاشية القواعد، وتمهيد القواعد، وهو كتاب حلو كثير الفروع والتفريعات بعد ذكر المسائل. وحاشية النهاية، ومنية المريد في آداب المفيد والمستفيد، وحاشية المختصر النافع، ورسالة أسرار الصلاة، ورسالة في نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها، ورسالة في تيقّن الطهارة والحدث والشك في السابق، ورسالة في من أحدث في أثناء غسل الجنابة.

ورسـالـة في تحريم طلاق الحـامل زوجها المدخول بها، ورسالة في طلاق الغائب، ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في الحثّ على صلاة الجمعة، ورسالة في آداب الجمعة، ورسالة في حكم المقيمين في الاسفار، ومناسك الحجّ الكبير، ومناسك الحجّ الصغير، ورسالة في نيات الحجّ والعمرة، ورسالة في أحكام الحبوة، ورسالة في ميراث الزوجة.

ورسالة في جواب مسائل الثلاث: احداها في شخص على بدنه منّي واغتسل في ماء كثير ودلك بدنه لازالة الخبث، فلما انصرف تيقّن أنّ تحت اظفاره شيء من وسخ البدن المختلط بالمني، فهل يطهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمنّي بنفوذ الماء في أعماقه أم لا؟ والثانية قطعة الجلد المنفصلة من بدن الانسان هل هي طاهرة أم لا؟ الثالثة في شخص مرض مرضاً بالغاً وأراد الوصيّة، فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين توماناً من ماله خمساً، فقال اجعلوا الى آخر السؤال.

ورسالة في عشرة مباحث مشكلة في عشرة علوم، وكتاب مسكن الفؤاد عند

فقد الاحبّة والاولاد، وكتاب كشف الريبة في أحكام الغيبة، ورسالة في عدم جواز تقليد الميت، ورسالة في الاجتهاد، وشرح البداية، وكتاب غنية القاصدين في اصطلاحات المحدّثين ،وكتاب منار القاصدين في أسرار معالم الدين، ورسالة في شرح حديث الدنيا مزرعة الآخرة، وكتاب الرجال والنسب.

ورسالة في تحقيق الايمان والاسلام، ورسالة في تحقيق النيّة، ورسالة في أنّ الصلاة لا تقبل الاّ بالولاية، ورسالة في تحقيق الاجماع، وكتاب الاجازات، وحاشية على عقود الارشاد، ومنظومة في النحو وشرحها، ورسالة في شرح القبلة وفي بعض بدلها البسملة، وسؤالات الشيخ زين الدين وأجوبتها، وفتاوي الشرائع، وفتاوي الارشاد، ومختصر منية المريد، ومختصر مسكن الفؤاد، ومختصر الخلاصة.

ورسالة في تفسير قوله تعالى ﴿والسابقون الاوّلون﴾ ورسالة في تحقيق العدالة، وجواب المسائل الخراسانيّة، وجواب المباحث النجفيّة، وجواب المسائل الهنديّة، وجواب المسائل الشامية، والرسالة الاصطنبوليّة في الواجبات العينيّة، والبداية في سبل الهداية، وفوائد خلاصة الرجال، ورسالة في ذكر أحواله. الى غير ذلك من الرسائل والاجازات والحواشي.

ترجمة المحقّق الثاني

الثاني: الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي، المشهور الآن بالمحقّق الثاني، فهو في الفضل والتحقيق وجودة التحبير والتطبيق أشهر من أن ينكر، وكفاك اشتهاره بالمحقّق الثاني. وكان مجتهداً صرفاً اصولياً فقيهاً بحتاً.

وقال في مدحه الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة: الامام المحقّق نادرة الزمان ونتيجة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدّس سرّه. وكان معاصراً للشيخ علي بن عبد العالي الميسي، وقد استجازه الشيخ علي الميسي لولده الشيخ ظهير الدين ابراهيم، وقد تقدّم ذكره ولنفسه، فكتب له اجازة بذلك[1] انتهى.

(١) اجازة الحديث ص ٢٤٥.

وعن كتاب أمل الآمل: ورأية اجازته له.

وفي اللؤلؤة: ومن جملتها وحيث[٢] تضمّنت الاجازة على القانون المعتبر بين أهل الصناعات العلميّة من العقليّة والنقليّة، لما ثبت لي حقّ روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها، اجازة عامّة لنجله الاسعد الفاضل الاوحد ظهير الدين أبي اسحاق ابراهيم أبقاه الله في ظلّ والده الجليل دهراً طويلاً ـ وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسة الى آخر الاجازة.

وكان من علماء الشاه طهماسب الصفوي، جعل تدبير المملكة بيده، وكتب رقماً الى جميع الممالك بامتثال ما يأمر به الشيخ المزبور، وأنّ أصل الملك انّما هو له لانّه نائب الامام عليه السلام، فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج، وما ينبغي تدبيره في أمور الرعيّة، حتّى أنّه غيّر القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة.

قال مولانا المحدّث السيّد نعمة الله الجزائري في حاشيته على كتاب غوالي اللئالي: وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالي عطّر الله مرقده لّما قدم اصبهان وقزوين في عصر السلطان العادل شاه طهماسب مكّنه من الملك والسلطان، وقال له: أنت أحقّ بالملك لانّك النائب من الامام عليه السلام، وانّما أكون من عمّالك أقوم بأوامرك ونواهيك.

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل الى المماليك الشامية[١] الى عمّالها وأهل الاختيار فيها، تتضمّن قوانين العدل وكيفيّة سلوك العمّال مع الرعيّة في أخذ الخراج وكمّيته ومقدار مدّته، والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلّا يضلّوا الموافقين لهم والمخالفين، وأمر بأن يقرّر في كلّ بلد وقريه اماماً يصلّي بالناس ويعلّمهم شرائع الدين، والشاه يكتب الى أولئك العمّال بامتثال أوامر الشيخ، وأنّه الاصل في تلك الاوامر

---

(١) في الاصل. حديث.

(٢) في اللؤلؤة. الشاهية.

والنواهي، وكان لا يركب ولا يمضي الى موضع الاّ والشابّ يمشون[١] في ركابه مجاهراً بلعن الشيخين ومن على طريقتهما انتهى.

قال بعض الاجلّه: انّ مانقله عن الشيخ المزبور من ترك التقيّة والمجاهرة بسبّ الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمّة الابرار عليهم السلام، وهي غفلة عن شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور.

ثم قال: نقل السيّد المذكور انّ علماء الشيعة الذين كانوا في مكّة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان من أهل المحاريب والمنابر أنكم تسبّون أئمّتهم في اصفهان ونحن في الحرمين نعذّب بذلك اللعن والسبّ انتهى.

ثمّ قال: وهو كذلك[٢].

ولكن الاحقر يقول: ان فعل الشيخ من ترك التقيّة والمجاهرة بالسبّ لعلّه كان واجباً أو مندوباً في زمانه. والتقيّة لازمة مع الخوف،وهو غير منظور في حقّه، مع كمال السلطنة والاستيلاء، خصوصاً مع اطاعة سلطان الزمان له بلا شبهة.

ووجود الضرر على الساكنين في الحرمين على فرض التسليم للزوم اخفاء المذهب في تلك البلاد وأمثالها، لايوجب التزام من كان في غيرها من بلاد الشيعة على التقيّة، وهي حكم مخالف للأصل لا نعلم شمول أدلّتها للمقام. كيف ومن الجائز عدم اطّلاعه على الاذى بالنسبة الى ساكنيها، فلا أرى البحث على مثله بجيّد، فتأمل.

هذا والعجب من الشيخ ابراهيم القطيفي الاصل الغري المسكن تارة وفي الحلّة أخرى، مع أنّه من جملة من يروي عن الشيخ المذكور، وأخسيّة منزلته بالنسبة اليه، وان كان هو بذاته جليلاً عظيم المرتبة. أنّه كان له معه معارضات ومناقضات، بل في كلماته في كتبه مايدلّ على القدح في فضله ونسبته الى الجهل، كما هو شأن كلّ معارض ومناقض في كلّ عصر ومصر.

---

(١) في اللؤلؤة: والباب يمشي.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ١٥١ ـ ١٥٣.

حتّى أنّه قيل: ألّف في جملة من المسائل في مقابلة رسائل الشيخ ردّاً عليه ونقضاً لما ذكر، منها مسألة حلّ الخراج كما هو المشهور، فانّ الشيخ علي صنّف في حلّه رسالة، سمّاها قاطعة اللجاج في حلّ الخراج، فصنّف الشيخ ابراهيم في حرمته رسالة، سمّاها سراج الوهّاج لدفع لجاج قاطعة اللجاج، واقتفى أثره في هذه المسألة المحقّق الاردبيلي في شرح الارشاد، وصنّف رسالة في حرمة الجمعة زمان الغيبة مطلقا ردّاً عليه في رسالته التي ألّفها في وجوبها بشرط الفقيه الجامع للشرائط. وصنّف القول بالمنزلة في الرضاع ردّاً عليه في رسالته التي ألّفها في بطلان القول بالتنزيل، وهي عندي حاضرة.

وعن بعض الافاضل[١] قد سمعنا من المشايخ أنّه كان رحمة الله عليه بمشهد الحسين عليه السلام والمشهد الغروي على مشرّفهما أفضل الصلاة والسلام، واتّفق ورود الشيخ المذكور هناك، واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق، وكان السلطان شاه طهماسب قد أرسل في تلك الاوقات للشيخ ابراهيم المذكور جائزةوردّها الشيخ واعتذر عن ذلك بأنّه لا يحتاجه لي في أخذها.

فقال له المحقّق الثاني رادّاً عليه بأنّك أخطأت في ذلك، وارتكبت: امّا محظوراً أو مكروهاً، واستدل على ذلك بأنّ مولانا الحسن بن علي عليهما السلام قد قبل جوائز معاوية ومتابعيه، والتأسّي به امّا واجب أو مندوب، وتركه امّا حرام أو مكروه، كما تحقّق في الاصول، وهذا السلطان لم يكن أنقص درجة عن معاوية، وأنت لم تكن أعلى مرتبة من الحسن عليه السلام. فأجاب الشيخ بجواب اقناعي[٢].

قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقعت بيدي رساله من رسائله سمّاها بالرسالة الحائريّة في تحقيق المسألة النصريّة[٣] قد ذكر في صدر الرسالة المذكورة ما اتّفق له مع الشيخ علي رحمه الله في سفره معه للمشهد المقدّس الرضوي اجمالاً من المسائل التي نسبه فيها الى الخطأ.

---

(١) هو المحقّق المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري صاحب الروضات.

(٢) روضات الجنات ٢٥/١.

(٣) في المصدر: السفريّة.

منها: أنّ العشرة القاطعة لكثرة السفر يشترط فيها التتالي أم لا، فنسب الى نفسه الاول والى الشيخ علي الثاني، وفي هذه المسألة صنّف الرسالة المشار اليها.

ومنها: أنّه نقل عنه أنّ من لم يجد ساتراً الاّ جلد الكلب وعليه في نزعه تقية يسقط فرض أداء الصلاة، قال: فبالغته في ذلك فأبى الاّ الاصرار على ما قاله، مع أنّ الذي وصل عنه الينا معرفة أنّ الصلاة لا تسقط بفقد الساتر ولا بفقد صفة واجبة في حال الاختيار باجماع العلماء، وهو مصرّح به في كلام الاصحاب، قال: فاعرضت عنه وحملته على الغفلة وعدم المطالعة.

ومنها: قال في مسألة أُخرى مجملها أنّه حكم باستحباب الوضوء المجدّد على من اغتسل غسل الجنابة، قال: وبالغته في ذلك وقلت له: ان المجدد لا يستحبّ الاّ مع سبق وضوء قبله، فقال: في غسل الجنابة وضوء ضمناً، فقلت: ان أردت كفايته عن الوضوء فلا وضوء ضمناً، وان اردت غير ذلك فبيّنه، فأبى الاّ ماذكره فأعرضت عنه.

ثمّ ذكر أنّه دخل يوماً الى ضريح الرضا عليه السلام قال: فوجدته هناك فجلست معه، فاتّفق حضور بقيّة العلماء الزائرين[1] وزبدة الفضلاء الراسخين جمال الملّة والدين، فابتدأ بحضوره معترضاً عليّ لِمَ لَم تقبل جائزة الحكّام؟ فقلت: لانّ التعرّض لها مكروه، فقال: بل واجب أو مستحبّ، فطالبته بالدليل فاحتجّ بفعل الحسن عليه السلام مع معاوية، وقال: انّ التأسّي به امّا واجب أو مندوب على اختلاف المذهبين.

فأجبته عن ذلك واستشهدت بقول الشهيد في دروسه: ترك أخذ ذلك من الظالم أفضل، ولا يعارض ذلك أخذ الحسنين[2] عليهما السلام جوائز معاوية؛ لانّ ذلك من حقوقهم بالاصالة، فمنع أوّلاً كون ذلك في الدروس، ثمّ التزم المرجوحيّة، وعاهد

---

(١) في المصدر: الوارثين.

(٢) في المصدر: الحسن عليه السلام.

الله تعالى هناك أن يقصّر كلامه على قصد الاستفادة بالسؤال أو الافادة بالجواب. ولو لا كراهة الاطالة لفصّلت أكثر ما وقع بيني وبينه.

ثمّ فارقته قاصداً الى المشهد الغروي على أحسن حال، فلمّا وصلت تواتر الاخبار عنه من الثقات وغيرهم بما لايليق بالذكر فقابلته بالضدّ، فلم أزل ساكتاً الى أن انتهى الامر الى دعواه العلم ونفيه عن غيره، فبذلت له وسعي في رضاه بالاجتماع للبحث والمذاكرة بجميع أنواع الملاطفة فأبى.

الى آخر كلامه في الرسالة المذكورة، وهو مّما ضي منه العجب العجيب، كما لايخفى على الموفّق الأريب، ثمّ ذكر في آخر الرسالة ما صورته: اذا فرغت من هذه فأنا أشتغل بنقض رسالة الخراجيّة وكشف لبس ما رتبه فيها من المباحث الاقناعيّة.

قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي رحمه الله: وقد سمعت من الاستاد رحمه الله أنّه لم يكن له كثير فضل، وأنّه ليس له رتبة المعارضة مع الشيخ علي الكركي.

وقد سمعت منه مشافهة أيضاً مايدلّ على القدح في فضله بل في رتبته، حيث أنّه ينقل أنّه رأى مجموعة بخطّ الشيخ ابراهيم هذا وقد ذكر فيها افتراآت على الشيخ علي، ويقول: أين فضله من فضل الشيخ وعلمه وتبحره انتهى ما نقله.

ثمّ قال اقول: ومن وقف على ما نقلناه عن الرسالة المتقدّمة وما حذفناه مّما هو من هذا القبيل أو أشنع عرف صحّة ماذكره شيخنا المذكور، ولكن هذه طريقة قد جرى عليها جملة من العلماء من تخطأه بعضهم بعضاً في المسائل ربّما انجرّ الى التجهيل والطعن في العدالة.

كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن صاحب حاشية اللمعة في الردّ على المولى محمّد باقر الخراساني صاحب الكفاية، والطعن فيه بما يستقبح نقله، وما وقع لشيخنا المفيد والسيّد المرتضى بناءاً على الخلاف في الردّ علي الصدوق في مسألة جواز السهو على المعصوم عليه السلام من الطعن

الموجب للتجهيل. وما وقع للمحقّق والعلّامة في الردّ على ابن ادريس والتعريض به ونسبته الى الجهل، ونحو ذلك سامحنا الله وايّانا بعفوه وغفرانه[١] انتهى.

وللشيخ المذكور كتب ومصنّفات: كتاب شرح القواعد المسمّى بـ «جامع المقاصد» ستّ مجلّدات الى بحث التفويض من النكاح، والرسالة الجعفريّة، ورسالة الرضاع، ورسالة الخراج، ورسالة اقسام الأرضين، ورسالة صيغ العقود والايقاعات، ورسالة نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، وحاشية الشرائع، ورسالة الجمعة، وشرح الالفيّة، وحاشية الارشاد، وحاشيّة المختلف، ورسالة في السجود على التربة، ورسالة السبحة، ورسالة في الجنائز، ورسالة في أحكام السلام والتحيّة، والمنصوريّة ورسالة في تعريف الطهارة، ولم أر غالب هذه الرسائل، توفّي سنة الاربعين بعد التسعمائة.

ترجمة الشيخ نور الدين الميسي العاملي

الثالث: الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي، والميس بكسر الميم ثمّ الياء المثنّاة من تحت احدى قرى جبل عامل. وهذا الشيخ كان من أحد أساتيد شيخنا الشهيد الثاني، جليل القدر عظيم المنزلة.

وقد وصف في بعض الاجازات بأنّه الامام الاعظم بن الوالد المعظّم، شيخ فضلاء الزمان ومربّي العلماء الاعيان، الشيخ الجليل الفاضل المحقّق العابد الزاهد الورع التقي نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنّته وجمع بينه وبين أحبّته[٢].

وكان له اجازة وكذا لولده ظهير الدين ابراهيم من المحقّق الكركي بعد استجازته منه، الّا أنّه لم يبرز منه مصنّف، ولم أقف على من نسب اليه شيئاً من المصنّفات بالكليّة، لا في الفقة ولا في الاصولين ولا في غيرهما، ولذلك لم يشتهر كما هو الحقيق

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٦١ ـ ١٦٤.

(٢) اجازة الحديث المطبوع في اخر حقائق الايمان ص ٢٤٣.

بحاله كسائر الاجلّة من المصنّفين، مع أنّ أكثرهم لعلّه أخسّ علماً وأدون مرتبة.

ولذا قال المحقّق في اجازته له وأثنى عليه بأنّه الشيخ الاجلّ العالم العامل الفاضل الكامل علّامة العلماء ومجمع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانيّة حاوي محاسن الصفات الكاملة العليّة، ذروة المعالي بفضائله الباهرة، ممتطيء صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزاهرة، زين الملّة والحقّ والدين أبي القاسم علي بن المرحوم المبرور المقدّس المتوج المحبور الشيخ الاجّل العامل الكامل تاج الحق والدين عبد العالي العاملي الميسي أدام الله ميامن أنفاسه الزاكية بين الانام، وأعاد على المسلمين من بركات علومه السامية الى يوم القيام بمحمّد وآله الاطهار الابرار مصابيح الظلام ومجاريح الانعام وحفظة الشرائع والاحكام.

توفّي في سنة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة.

ترجمة الشيخ محمد المؤذن الجزّيني

ومن العاشرة: الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد.

قال في أمل الآمل: الشيخ محمّد بن محمّد بن داود المؤذن الجزّيني، كان عالماً فاضلاً جليلاً نبيلاً شاعراً، يروي عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد محمّد بن المكّي العاملي عن أبيه، وكان ابن عمّ الشهيد، كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته[1] انتهى.

أقول: ولعل كونه ابن عمّه باعتبار اخوة أبيه لوالد الشهيد من الامّ، والاّ فاختلاف الأب معلوم، اذ الأب الشهيد كما مضى ويأتي مكي بن أحمد، وأب هذا الرجل محمّد، واطلاق ابن العمّ بالمعنى الاعمّ بعيد جدّاً.

وبالجملة هو من الأجلّاء الثقات والفضلاء الاثبات، يروي عنه ثاني الشهيدين بواسطة العلمين الكركي والميسي. والجزّين بكسر الجيم والزاي المشدّدة كذلك ثمّ المثنّاة التحتانيّة ثمّ النون قرية من قرى جبل عامل، ويروي هو أيضاً عن

---

(١) أمل الآمل ١/١٧٩.

السيّد الاجل حسن بن دقّاق الحسيني.

ترجمة الشيخ ابن فهد الحلّي

ومن الحادية عشر: الشيخ أحمد بن فهد، وهو الشيخ جمال الدين المكنّى بأبي العبّاس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الحلّي الاسدي، فاضل فقيه مجتهد كامل زاهد عابد ورع تقيّ نقيّ، الّا أنّ له ميلاً الى مذهب الصوفيّة، بل تفوه به في بعض مصنّفاته على ماقيل، يروي عن تلامذة الشهيد الاوّل وعن بعض الافاضل.

وقد رأيت على آخر بعض نسخ الاربعين للشهيد منقولاً على خطّ أحمد بن فهد المذكور ما صورته هكذا: حدّثني بهذه الاحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الامام الشهيد أبي عبد الله شمس الدين محمّد بن مكّي جامع هذه الاحاديث بقرية جزّين في اليوم الحادي عشر من شهر محرّم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وأجاز لي روايتها بالاسانيد المذكورة، ورواية غيرها من مصنّفات والده، وكتب أحمد بن فهد، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين وصحبته الأكرمين.

وهو يروي أيضاً عن السيّد المرتضى علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النّسابة الحسيني النجفي، وعن الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي، عن الشيخ فخر الدين والدالعلامة الحلّي، وهذا السند عال كما لايخفى.

ويروي عنه جماعة من العلماء، منهم علي بن هلال الجزائري، والشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي.

وله كتب معتمدة: كتاب المهذّب في شرح المختصر النافع، وكتاب عدّة الداعي في الادعية، وكتاب المقتصر شرح على الارشاد[١]، وكتاب الموجز، وشرح الالفيّة للشهيد، والمحرّر، والتحصين، والدر الفريد في التوحيد، ورسالة في معاني أفعال الصلاة وترجمة أذكارها حسنة الفوائد، ورسالة اللمعة الجليّة وربّما تصحّف

---

(١) بل هو شرح على المختصر وهو مقتصر المهذب البارع له.

باللمعة الحليّة ولعلّه غلط، ورسالة نبذة الباغي فيما لابّد منه من آداب الداعي، وهو ملخّص كتاب عدّة الداعي.

ورسالة مصباح المبتدي وهداية المقتدي في فقه الصلاة، على مانسبه اليه بعض الفضلاء، ورسالة في كفاية المحتاج في مناسك الحاج، ورسالة موجزة في منافيات نيات الحج، ورسالة مختصرة في واجبات الصلاة، ورسالة في تعقيبات الصلاة من الادعيّة وآدابها.

هذا وفي طبقته أحمد بن فهد الاحسائي، ويشتبه الامر على الكثير لاتّحادهما في الاسم، واشتراكهما في بعض المشايخ وشرح ارشاد العلّامة لا سيّما في الاخير.

قال شيخنا يوسف البحراني: وقد وقع بيدي جلد من شرح الارشاد للشيخ أحمد بن فهد الاحسائي المذكور من كتاب النكاح، وفي آخره مكتوب نقل من خطّ الشارح المذكور ماصورته.

وحيث وفّق الله سبحانه لتكميل مقتضى ماأوردناه من شرح الكتاب وتيسّر لنا الذي قصدناه من ايضاح الخطاب وأعطانا من فيض رحمته كمال الامنية، وسهّل لنا ما ألّفناه في الملّة الحنفيّة، فلنحبس خطوات الاقلام، ونقبض عنان الكلام، حامدين لرّبنا على سوابغ النعم مصلّين على سيّد العرب والعجم، وعلى أهل بيته دعائم الاسلام وسادات الانام ما تباكر الضياء على الضلام، وصدحت في أفنائها ورق الحمام ونبتهل الى من لا تأخذه سنة ولا نوم أن يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة.

تّم الكتاب الموسوم بخلاصة التنقيح في المذهب الحقّ الصحيح، في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه أحد شهور سنة ستّ وثمانمائة هجريّة، على يد مؤلّفه العبد الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي والاقدام أحمد بن فهد بن الحسن بن محمّد بن ادريس حامداً لله مصلياً على رسوله ربّنا اختم وأعن[١] انتهى ما ذكره.

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٧٧.

أقول: ومن المحتمل أن يكون هذا بناءاً على ظاهر الترجمة من أحفاد ابن ادريس الحلّي، وهو جدّه الاعلى.

ترجمة الشيخ أحمد بن المتوّج البحراني

ومن الثانية عشر: الشيخ أحمد بن علي بن المتوّج البحراني، فاضل مشهور وعلمه وفضله وتقواه في كتب العلماء مذكور.

وعن بعض أفاضل متأخري المتأخرين في كتاب أحوال العلماء، الّا أنّه لم يبرز في مسودته الا أقلّ القليل، فقال في ترجمة هذا الشيخ: الشيخ جمال الدين، ويقال فخر الدين، ويقال تارة شهاب الدين أحمد بن علي بن الحسن المتوّج البحراني، فاضل عالم جليل فقيه نبيه، وهو المجتهد المشهور بابن المتوّج، وفي كتب متأخري الاصحاب مذكور، وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلّامة.

وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن ادريس المقري الاحسائي المعروف بابن فهد، كما يفهم من كتاب غوالي اللئالي لابن جمهور،وقد كان السبعي المشهور من تلامذته.

قال السبعي في أوّل شرحه بعد نقل شرح هذا الشيخ المسمّى بالوسيلة في وصفه هكذا: وكان الشيخ الامام العلّامة شيخ مشايخ الاسلام، وقدوة أهل النقض والابرام، وارث الانبياء والمرسلين، جمال الملّة والحقّ والدين أحمد بن عبد الله بن المتوّج، توجّه الله بغفرانه وأسكنه في أعلى جنانه. وولده جمال الدين ناصر، وأبوه من العلماء الاجلّاء، وله كتاب النهاية في تفسير خمسمائة آية التي عليها مدار الفقه.

وكان هذا الشيخ معاصراً للفاضل المقداد صاحب كنز العرفان، وهو المعنىّ بقوله «قال المعاصر» هناك، كما عن تصريح المولى نظام الدين في نظام الاقوال.

وله كتب سوى ما مرّ من الوسيلة والنهاية، منها كتاب فتح معضلات القواعد، ومنها كتاب نهج الوسائل الى غرائب المسائل، ومنها كتاب هداية المستبصرين فيما يجب على المكلّفين، وله أيضاً شعر كثير جيّد ومرثي على أبي عبد الله الحسين عليه

السلام وقبره معروف بجزيرة أكل بضمّ الهمزة والكاف، وهي المشهورة بجزيرة النبي صالح من بلاد بحرين، حماها الله تعالى من الشين[1].

ترجمة الشهيد الاول

ومن الثالثة عشر أشخاص:

فمنهم: الشيخ السعيد الشهيد شمس الدين محمّد بن مكي العاملي الجزّيني، وهو المشتهر بالشهيد على الاطلاق، وفضله اشهر من أن ينكر، ونبله أجلّ من أن يذكر، كان عالماً ماهراً زاهداً متبحراً مجتهداً فائقاً في زمانه على من في عصره جامعاً للمعقول والمنقول، وكان والده أيضاً من فضلاء المشايخ.

قتل بالسيف سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أحرق بدمشق بكسر الدال وفتح الميم مدينة معروفة، وقد وقع ذلك في دولة بيد مر و وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدّة الحبس ألّف كتاب اللمعة الدمشقيّة في سبعة أيّام، وكان مايحضره من الكتب غير المختصر. كذا ذكره في كتاب أمل الآمل[2].

وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح اللمعة: قول المصنّف «اجابة لالتماس بعض الديّانين» وهذا البعض هو شمس الدين محمّد الآوي، من أصحاب السلطان علي بن مؤيّد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت، الى أن استولى على بلاده تيمور لنك، فصار معه قسراً الى أن توفّي في حدود سنة خمس وتسعين وسبعمائة، بعد أن استشهد المصنّف رحمه الله بتسع سنين.

وكان بينه وبين المصنّف رحمه الله مودّة ومكاتبة على البعد الى العراق ثمّ الى الشام، وطلب منه أخيراً التوجّه الى بلاده في مكاتبة شريفة أكثر فيها من التلطّف والتعظيم والحثّ للمصنّف على ذلك، فأبى واعتذر اليه وصنّف له هذا الكتاب بدمشق

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٧٧ ـ ١٨٠.

(٢) أمل الآمل ١٨١/١ ـ ١٨٣.

في سبعة أيّام لا غير، على ما نقل عنه ولده المبرور أبو طالب محمّد.

وأخذ شمس الدين الآوي نسخة الاصل، ولم يتمكّن أحد من نسختها منه لضنتّه بها، وانّما نسخها بعض الطلبة وهي في يد الرسول تعظيمًا لها وسافر بها قبل المقابلة،فوقع بسبب ذلك خلل، ثمّ أصلحه المصنّف بعد ذلك بما يناسب المقام، وربّما كان مغايراً للأصل بحسب اللفظ، وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة.

ونقل عن المصنّف رحمه الله أنّ مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال: فلمّا شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل أحد منهم فيراه، فما دخلل عليّ أحد منذ شرعت في تصنيفه الى أن فرغت منه، وكان ذلك من خفي الالطاف، وهو من جملة كراماته رحمه الله[1] انتهى.

ولا يخفى أنّ هذه الحكاية منافية لما ذكره الشيخ الحرّ في كتاب أمل الآمل من أنّه صنّف كتاب اللمعة في الحبس في قلعة دمشق.

قال شيخنا يوسف ورأيت بخطّ شيخنا العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتقدّم ذكره في صدر الاجازة ما صورته: وجدت في بعض المجموعات بخطّ من أثق به منقولاً من خطّ الشيخ العلّامة جعفر بن كمال الدين البحراني ماهو صورته:

وجدت بخطّ شيخنا المبرور المغفور العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاة شيخنا الاعظم شمس الدين محمّد بن مكّي تاسع عشر شهر جمادي الاولى سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، وقتل بالسيف ثمّ صلب ثمّ رجم ثمّ أحرق بالنار ببلدة دمشق، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيد مرو وسلطنة برقوق بفتوى المالكي لعنه الله سمّي برهان الدين وعباد بن جماعة الشافعي.

---

(١) شرح اللمعة ١/٢٣ ـ ٢٤.

وتعصّب جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقيّة سنة كاملة، وكان سبب حبسه أن وشى نقي الدين الجبلي بعد ارتداده وظهور امارة الارتداد منه أنّه كان عاملاً، ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى وارتدّ عن مذهب الامـاميّة، وكتب محضـراً يشنّع فيه على الشيخ شمس الدين بن مكّي بأقاويل شنيعة معتقدات فضيعة ، وأنّه كان أفتى به الشيخ محمّد بن مكّي.

وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ممّن كان يقول بالامامة والتشيّع وارتدّوا عن ذلك، وكتبوا خطوطهم تعصّباً مع ابن يحيى في هذا الشأن، وكتب في هذا ما ينيف على الألف من أهل السواحل من المتسننين، وأثبتوا ذلك عند قاضي مرو[١] وقاضي صيدا، وأتوا بالمحضر الى قاضي عباد بن جماعة بدمشق، فنفذه الى القاضي المالكي، وقال له: تحكم بما فيه مذهبك والاّ عزلتك.

فجمع الملك بيد مرو الامراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعاً، وأحضروا الشيخ محمّد وقرأ عليه المحضر، فأنكر ذلك وذكر أنه غير معتقد له مراعياً للتقيّة الواجبة فلم يقبل منه، وقيل له: قد ثبت ذلك عليك شرعاً لا ينقض حكم القاضي.

فقال: الغائب على حجّته، فان أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه والاّ فلا، وها أنا أبطل شهادة من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجّة بيّنه، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل.

فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعة: انّي شافعي المذهب وأنت الآن امام هذا المذهب وقاضيه فاحكم بمذهبك، وانّما قال الشيخ ذلك لانّ الشافعي تجوّز توبة المرتد، فقال ابن جماعة: على مذهبي يجب حبسك سنة في استتابتك، أمّا الحبس فقد حبستك ولكن تب الى الله واستغفر حتّى أحكم باسلامك، فقال: ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتّى أستغفر، خوفاً من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب، فاستغلظه ابن جماعة وأكّد عليه، فأبى عن الاستغفار فساره ساعة، ثمّ قال: قد استغفرت فثبت عليك الحقّ.

---

(١) في المصدر: بيروت.

ثمّ قال المـالكي: قد استغفر والآن ما عاد الحكم الي غدراً وعناداً لأهل البيت. ثمّ قال: عاد الحكم الى المالكي، فقام المالكي لعنه الله وتوضّأ وصلّى ركعتين، ثمّ قال: حكمت باهراق دمه فاكسوه اللباس ، ففعل به ماقدّمناه من القتل والصلب والرجم والاهراق لعنهم الله جميعاً الفاعل والراضي والآمر ومن تعصّب، وساعد في احراقه رجل يقال له محمّد الترمدي لعنه الله، مع أنّه ليس من أهل العلم وانّما كان تاجراً فاجراً.

فهذه صورة هؤلاء في تعصّبهم على أهل البيت وشيعتهم، وليس هذا بأفضع مما فعل بابن رسول الله صلّى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وأهل بيته عناداً، والحمـد لله ربّ العـالمين على السـرّاء والضـرّاء والشدّة والرخاء، وذلك من باب ﴿وليمحّص الله الذين آمنوا﴾ وماكتب الله البلاء الاّ على المؤمنين[١] انتهى ما نقل عنه رحمه الله.

أقول: وله كتب جيّدة، منها كتاب ذكرى الشيعة، خرج منه كتاب الطّهارة والصلاة، وكتاب دورس الشرعيّة في فقه الاماميّة، خرج منه أكثر الفقه ولم يتمّ، وكتاب غاية المراد في شرح نكت الارشاد، وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين، جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيّد عميد الدين والسيّد ضياء الدين، وكتاب البيان في الفقـه، ورسـالة في الباقيات الصالحات، وكتاب اللمعة الدمشقيّة في الفقة، وكتاب الاربعين حديثاً، ورسالة الالفيّة في فقه الصلاة اليوميّة، ورسالة النفليّة، ورسالة في قصر من سافر بقصد الافطار والتقصير، وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار، وكتاب القواعد، ورسالة التكليف، وكتاب المزار.

ترجمة الشيخ فخر الدين الحلّي

ومنهم: الشيخ محمّـد بن الحسن بن يوسف بن علي المطّهر، وهو سلطان العلماء، وامـام الفضلاء في عصره، خاتمة المجتهدين، فخر الملّة والدين المكنّى بأبي

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٤٦ ـ ١٤٨.

طالب، ثقة نبيل وفقيه نبيه.

قال في كتاب مجالس المؤمنين ما هذه ترجمته: هو افتخار آل المطهّر، وشامّة البدر الأنور، وهو في العلوم العقليّة والنقليّة مدقّق نحرير، وفي علوّ الفهم والذكاء مدقّق ليس له نظير.

نقل الحافظ من الشافعيّة في مدحه أنّه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمّد الشهير بخدابنده، فوجده شابّاً عالماً فطناً مستعدّاً للعلوم، ذو أخلاق رضيّة ربّي في حجر تربية أبيه العلّامة، وفي السنة العاشرة من عمرة الشريف فاز بدرجة الاجتهاد.

كما يشهد به كلامه في شرح خطبة القواعد، فانّه كتب على ما هو ملخّصه: انّي اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت كتباً كثيرة من كتب أصحابنا، والتمست منه تصنيف كتاب القواعد، اذ بعد ملاحظة تولّدة وتاريخ كتابة القواعد يعلم أنّ عمره في ذلك الوقت كان أقلّ من عشر سنين.

وتعجّب الشهيد الثاني من هذه الحكاية، كما كتبه في حاشيته على القواعد، لا وجه له بل العجب من تعجّبه، اذ هو كما ذكر أسامي جمع من العلماء رزقهم الله العلم في أقلّ من هذا السنّ، منه ما نقله عن الشيخ تقي الدين حسن بن داود أنّه ذكر انّ السيّد غياث الدين بن داود كان صديقاً وصاحباً له، وأنّه استقلّ بالكتابة في أربعين يوماً، واستغنى عن المعلّم وله أربع سنين.

وروى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري أنّه قال: رأيت صبيّاً له أربع سنين حملوه الى المأمون العبّاسي، وكان قارئاً للقرآن وناظراً في الرأي والاجتهاد، ولكن يبكي كلّما يجوع. ويؤيّده ما نقل عن ابن سينا عن ما ذكره أهل التواريخ وسننقله بعد. ويظهر من الوصيّة التي كتبها له أبوه في آخر كتاب القواعد اعتناؤه به واعتقاد كمال فضله في زمانه انتهى.

أقول: ورأيت تلك الوصيّة، الّا أنّ ما استند اليه فيما نقله عن ابن داود في شأن السيّد ابن طاووس ليس فيه دلالة على مدّعاه، فانّ ظاهر الكلام أنّه استقلّ بالكتابة وتعلّمها وكلّمها في أربعين يوماً، واستغنى عن المعلّم في اربع سنين، ولا دلالة

له على حفظ العلوم في هذا السنّ والقدرة على الاستنباط والاجتهاد.

ويدلّ على ذلك ماذكره قبل هذا الكلام، فقال: حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله أحد عشر سنة، فانّه اذا كان القرآن الذي لم يحفظه الاّ في هذا السنّ، فكيف يمكن القول ببلوغه وصعوده الى أوج الاجتهاد في أقلّ منها بمراتب.

وأمّا الاستناد الى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد، فيبالي أنّه كذلك في الكتاب، الاّ أنّ ما ذكرنا من عدم دلالة ما نقله عن ابن طاووس في ترجمته على مدّعاه لا يوجب صحّة تعجّب الشهيد الثاني، فان ذلك فضل الله يعطيه من يشاء، والاحكايات الواقعة عن ابن سينا مغنية عن الاهتمام في البحث، فانّها ممّا يتحيّر فيها العقول، ويتخيّل ويزعم أنّها خارجة عن طوق البشر الاّ على سبيل التحدّي والاعجاز، ولعلّنا نتعرض لبعضها عند ترجمته.

وقد ولد رحمه الله في ليلة الاثنين نصف الليل تقريباً ليلة العشرين من جمادي الاولى سنة الاثنين وثمانين بعد الستمائة، وتوفّي ليلة الجمعة خامس عشر شهر جمادي الاخرى سنة احدى وسبعين بعد السبعمائة، فيكون عمره على هذا تسعاً وثمانين سنة تقريباً.

وله من المصنّفات كتاب ايضاح القواعد في حلّ مشكلاته، وشرح خطبة القواعد، والفخريّة في النيّة، وحاشية الارشاد والكافية في الكلام، وغير ذلك. ويروي عنه الشهيد، وهو يروي عن والده العلاّمة[1].

ترجمة الشيخ قطب الدين الرازي

ومنهم: الشيخ قطب الدين الرازي شارح المطالع وصاحب المحاكمات.

قال شيخنا يوسف: وأمّا الشيخ قطب الدين المذكور، ففضله وجلالته وعظم منزلته أشهر من أن ينكر وأظهر من أن يعتريه الغبر، وقال شيخنا الشهيد الثاني في

---

(١) راجع لؤلؤة البحرين ص ١٩٠ ـ ١٩٤.

اجازته الكبرى: والسيّد الكبير العالم نجم الدين سلطان المحقّقين وأكبر المدقّقين قطب الملّة والدين محمّد بن محمّد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسيّة وغيرهما.

وقال في كتاب أمل الآمل: الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي، فاضل جليل محقّق من تلامذة العلّامة أعلى الله مقامه، وروى عنه الشهيد، وهو من أولاد أبي جعفر بن بابوية، كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره انتهى.

وقال في كتاب مجالس المؤمنين: المولى المحقّق العلّامة قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي، ثمّ قال ماهذه ترجمته بعد ما أثنى عليه ثناءاً جميلاً: ونسبه على ماذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدّس سرّه في اجازته كتبها لعمّي يشعر بأنّه ينتهي نسبه الى السلسلة الشريفة سلاطين آل بوية، ومنشأه ومولده في دار المؤمنين ورامين من أعمال الري.

وهو بعد تلمّذه عند جمع من العلماء تشرف بتلمّذه على علّامة الزمان الشيخ جمال الدين حسن بن مطهّر الحلي، وكتب بيده قواعد العلّامة وقرأ عليه، وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخطّ العلّامة لتلميذه القطب.

قرأ عليّ أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقّق المدقّق زبدة العلماء والافاضل قطب الملّة والدين محمّد بن محمّد الرازي، قراءة بحث وتدقيق، واستبان من مشكلاته، واستوضح معظم شبهاته، فبيّنت له ذلك بياناً شافياً، وقد أجزت له رواية هذا الكتاب بأجمعه، ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي، وما أجيز لي روايته، وجميع كتب أصحابنا السابقين رضوان الله عليهم أجمعين، بالطرق المتّصلة منّي اليهم، فليرو ذلك ان شاء وأحبّ على الشروط المعتبرة في الاجازة، فهو أهل لذلك أحسن الله عاقبته.

وكتب العبد الفقير الى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي مصنّف الكتاب، في ثالث شهر شعبان المبارك من سنة ثلاث عشر وسبعمائة بناحية ورامين،

والحمد لله وحده وصلى الله على سيّد النبيّين وآله الطاهرين.

ثمّ قال قدّس سرّه: انّ العـلّامة القطب بعد أن توفّي السلطان أبو سعيد واستشهد خواجة غياث الدين وغيره من الوزراء انتقل الى الشام، وعلى ما ذكره صاحب طبقات النحاة أنّ تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعيّة نازعه في العلوم وقابله بالمعارضة في الرسول ثمّ ساق الكلام فيما وقع من النزاع والمعارضة.

الى أن قال: وكتب الشهيد بخطّه على ظهر كتاب القواعد ما معناه: انّي تشرّفت في دمشق برؤية العلّامة القطبي، فوجدته بحراً زاخراً، فاستجزت منه فأجاز لي، وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الاماميّة، وكفى تلمّذه وانقطاعه الى العلّامة الذي هو من فقهاء أهل البيت وخلوص عقيدته وتشيّعه شاهداً.

وتوفّي سنة ستّ وستين وسبعمائة في دمشق، وصلّى عليه في الحصن، وحضر صلاته أعيان البلد، ودفن في الصالحيّة، ثمّ نقل الى مكان آخر.

ومن تصانيفه المشهورة: شرح الشمسيّة، وشرح المطالع صنّفها باشارة خواجة غياث الدين المذكور آنفاً، فانّه كان مربّي أهل الفضل في ذلك الزمان، ومنه المحاكمات بين شارحي الاشارات، ورسالة في تحقيق الكلّيات، ورسالة في تحقيق التصوّر والتصديق، وحاشية على القواعد الذي قرأه على مصنّفه العلّامة، كتب على حاشية الكتاب ودونه بعض فضلاء الاماميّة في الشام، وسمّاها بحواشي القطبيّة انتهى.

ثم قال شيخنا يوسف أقول: ما نقله هنا عن الشهيد من قوله «وليس عندي شبهة في كونه من العلماء الاماميّة» لا يخلو من غرابة كما لا يخفى، والحمل على دفع توهّم كونه ليس كذلك باعتبار اظهاره مذهب السنّة في الشام بعيد غاية البعد، فان الشام مملوّة من الفضلاء الاماميّة المظهرين للتقيّة[1] انتهى.

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ١٩٤ ـ ١٩٩.

ترجمة العلاّمة الحلّي

ومن الرابعة عشر أربعة:

الأوّل: الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي المشتهر بالعلاّمة على الاطلاق، وكان هذا الشيخ وحيد عصره وفريد دهره، الذي لم يكتحل حدقة الزمان له بمثل ولا نظير، كما لا يخفى على من أحاط خبراً بما بلغ اليه من عظم الشأن في هذه الطائفة، ولا ينبّئك مثل خبير، ومحامده وفضائله وتصانيفه أكثر من أن تحصى وأشهر من أن يخفى.

ونعم ما أفاد السيّد التفرشي في رجاله، فقال: ويخطر ببالي أن لا أصفه، اذ لا يسع كتابي هذا علومه ومحامده وفضائله وتصانيفه أكثر من سبعين كتاباً[١].

وقال في الخلاصة: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر بالميم المضمومة والطاء الغير المعجمة والهاء المشدّدة والراء أبو منصور الحلّي مولداً ومسكناً مصنّف هذا الكتاب، لي كتب:

منها كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب، لم يعمل مثله ذكرنا فيه مذاهب جميع المسلمين في الفقه، ورجّحنا ما نعتقده بعد إبطال حجج من خالفنا فيه، يتمّ انشاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ، وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستمائة سبع مجلّدات، وكتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام.

وكتاب التحرير في الاحكام الشرعيّة على مذهب الاماميّة، حسن جيّد استخرجنا فيه فروعاً لم يسبق اليها أحد مع إختصاره، وكتاب مختلف الشيعة في أحكام الشرعية، ذكرنا فيه اختلاف علمائنا خاصّة وحجّة كلّ شخص والترجيح لما نصير اليه.

وكتاب تبصرة المتعلّمين في أحكام الدين وكتاب استقصاء الاعتبار في تحرير

---

(١) نقد الرجال ص ١٠٠.

معاني الاخبار، وذكرنا فيه كلّ حديث وصل الينا، وبحثنا في كلّ حديث على صحّة السند أو ابطاله، وماكان منه محكماً أو متشابهاً، وما اشتبه عليه المتن من المباحث الاصوليّة والأدبيّة، ومايستنبط من المتن من الاحكام الشرعيّة وغيرها، وهو كتاب لم يعمل مثله.

وكتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كلّ أحاديث علمائنا وجعلنا كلّ حديث يتعلّق بفنّ في بابه، ورتبنا كلّ فنّ على أبواب، ابتدأنا فيه بما روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ثمّ بعده بما روي عن علي عليه السلام، وكذلك الى آخر الائمّة.

وكتاب الدرر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان، وكتاب التناسب بين الاشعريّة وفرق السوفسطائيّة. وكتاب نهج الايمان في تفسير القرآن، ذكرنا ملخّص الكشّاف بالبيان وغيرهما. وكتاب أنس الوجيز[١] في تفسير الكتاب العزيز، وكتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة.

وكتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في أصول الفقه، وكتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل في أصول الفقه، وكتاب مبادي الوصول الى علم الاصول، وكتاب منهاج اليقين في أصول الدين، وكتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول.

وكتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام، وكتاب أنوار الملكوت في شرح فصّ الياقوت في الكلام، وكتاب نظم البراهين في أُصول الدين، وكتاب معارج الفهم في شرح النظم، وكتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة.

وكتاب نهاية المرام في علم الكلام، وكتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام، وكتاب المنهاج في مناسك الحج، وكتاب تذكرة الفقهاء، وكتاب تهذيب الوصول إلى علم الاصول، وكتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي.

وكتاب الاسرار الخفيّة في العلوم العقليّة، وكتاب كاشف الاستار والرموز في شرح كشف الاسرار وكتاب الدرّ المكنون في علم القانون في المنطق والطبيعي،

---

(١) في المصدر: القول الوجيز.

وكتاب المباحثات السنيّة والمعارضات النصيريّة، وكتاب المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقون وهو يتمّ مع تمام عمرنا.

وكتاب حلّ المشكلات من كتاب التلويحات، وكتاب ايضاح التلبيس في كلام الرئيس، باحثنا فيه الشيخ أبا علي ابن سينا. وكتاب كشف المكنون من كتاب القانون، وهو اختصار شرح الجزوليّة في النحو، وكتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو، وكتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية، جمعنا فيه بين الجزوليّة والكافية في النجوم مع تمثيل ما يحتاج الى المثال.

وكتاب المطالب العليّة في علم العربيّة وكتاب القواعد الجليّة في شرح رسالة الشمسيّة

وكتاب الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق، وكتاب مختصر شرح نهج البلاغة، وكتاب ايضاح المقاصد في حكمة عين الفوائد، وكتاب نهج العرفان في الميزان، وكتاب ارشاد الأذهان في أحكام الايمان في الفقة حسن الترتيب، وكتاب تسليك الافهام في معرفة الاحكام في الفقه، وكتاب مدارك الاحكام في الفقة.

وكتاب نهاية الوصول الى علم الاصول، وكتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، وكتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة، وكتاب مقصد الواصلين في أُصول الدين، وكتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس في الكلام، وكتاب نهج المسترشدين في أُصول الدين، وكتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والالهي، وكتاب النهج الوضاح في الاحاديث الصحاح.

وكتاب نهاية الاحكام في معرفة الاحكام، وكتاب المحاكمات بين شرّاح الاشارت، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول، وكتاب منهاج الهداية ومعراج[1] الدراية في علم الكلام، وكتاب نهج الحقّ وكشف الصدق، وكتاب منهاج الكرامة في الامامة، وكتاب استقصاء النظر في القضاء والقدر. والرسالة السعديّة، ورسالة واجب الاعتقاد، وكتاب الألفين الفارق بين الحقّ والمين، وهذه الكتب كثير منها لم يتمّ.

---

(١) في المصدر: ومعارج.

والمولد تاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة الثامنة والأربعين والستمائة، نسأل الله خاتمة الخير بمنّه وكرمه[١] انتهى كلامه أعلى الله مقامه في الخلاصة.

وقال الشيخ الحرّ في أمل الآمل بعد ما نقلنا عنه من الخلاصة ثمّ قال: وله من المصنّفات سوى ما ذكره في خلاصة الاقوال في معرفة علم الرجال، وهو الذي ذكر فيه اسمه، ومن مؤلفاته كما نقلنا عنه: كتاب ايضاح الاشتباه في أحوال الرواة، والكتاب الكبير في الرجال، ذكره في مواضع من الخلاصة وفي أوّلها وآخرها، ورسالة في بطلان الجبر، ورسالة في خلق الاعمال، وكتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ينسب اليه.

وكتاب ايضاح مخالفة السنّة لنصّ الكتاب والسنّة، رأينا له منها نسخة قديمة في الخزانة الموقوفة الرضويّة، سلك فيها مسلكاً عجيباً، والذي وصل الينا هو المجلّد الثاني وفيه سورة آل عمران لا غير، ذكر فيها مخالفتهم لكلّ آية من وجوه كثيرة بل لاكثر الكلمات.

واجازة طويلة مبسوطة لابن زهرة، والباب الحادي عشر في الكلام، ومختصر مصباح المتهجّد واسمه منهاج الصلاح في اختصار المصباح وهو عشرة أبواب، والباب الحادي عشر جزء ملحق به لانّه خارج عن المصباح، وجوابات مهنّا بن سنان، وكأنّه ألّف هذه الكتب بعد الخلاصة[١] انتهى.

أقول: وهو في غير الكتاب الكبير في الرجال محتمل، وأمّا ما عدّه من كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول، فقد غلطه شيخنا يوسف في اجازته الكبيره، وان عدّه غيره أيضاً في مصنّفاته، وجعله من مصنّفات أفضل المتألهين حيدر بن علي العبيدلي الحسني الآملي اقتفاءاً بصاحب كتاب مجالس المؤمنين، حيث عدّه من جملة مصنّفات العلّامة وتشبثاً بأنْ التأمّل في سياق عبارات الكتاب وأسلوب كلامه ظاهر في أنّه ليس ذلك على طريقة مشرب العلّامة رحمه الله.

(١) الخلاصة ص ٤٥ ـ ٤٨.

(٢) أمل الآمل ٢/٨٥.

وفيه أنّ مع اختلاف النقل يبعد الترجيح بما ذكر، خصوصاً اذا كان الموافق لما في أمل الآمل أكثر، ولعلّ ذلك أحقّ للترجيح، وان كان الاهتمام في تشخيص مثله مفقود الثمرة أو قليلها.

هذا ونقل الشيخ الطريحي في مجمع البحرين في مادّة علم بعد ذكر العلّامة عن بعض الافاضل: أنّه وجد بخطّه خمسمائة مجلّد غير خطّ غيره من تصانيفه، وهذا تأييد آخر لكون المصنّفات أكثر ممّا ذكره في الخلاصة، وفي غيرها أيضاً يكثر، وانّما عدّوها حسب ما وصل الى أيديهم، أو اقتصروا على ذكر الاهمّ، والأخير أيضاً محتمل في حقّ نفسه طاب ثراه، أو زاغ عن غيره البصر ونسي الذكر.

وعن شيخنا البهائي أنّه عدّ من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات، ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة، وكان موجوداً عند الطريحي كما أخبر به في المجمع.

ثمّ قال: ومدّة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً، توفّي ليلة الحادي عشر من المحرّم سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، ومولده تاسع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة انتهى.

ونقل عن المجلسي في كتاب حياة القلوب[١] أنّه قال: الشيخ العلّامة آية الله في العالمين جمال الملّة والدين الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، كان طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه حامي بيضة الدين، وماحي آثار المفسدين ناشر، ناموس الهداية، وكاسر ناقوس الغواية، متمّم القوانين العقليّة، وحاوي الفنون النقليّة، مجدّد مآثر الشريعة المصطفويّة، مجدّد جهات الطريقة المرتضويّة.

تولّد في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان وأربعين وستمائة.
ووفاته يوم السبت الحادي والعشرين من شهر محرّم الحرام سنة ستّ وعشرين وسبعمائة.

---

(١) كذا في الاصل، وهو اقتفاء لما في اللؤلؤة من دون ذكر اسم العلامة المجلسي، والصحيح هو محبوب القلوب للشيخ قطب الدين الاشكوري أو الشكوري.

وقد تلمّذ في علم الكلام والفقه والاصول والعربيّة وسائر العلوم الشرعيّة عند المحقّق نجم الدين أبي القاسم، وعند والده الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي، والمطالب العقليّة والحكميّة عند أستاد البشر نصير الملّة والحقّ والدين الطوسي، وعلي بن عمر الكا تبي القزويني، وغيرهما من علماء الخاصّة والعامّة.

ومن اللطائف أنّه ناظر أهل الخلاف في مجلس السلطان خدا بندة، وبعد اتمام المناظرة وبيان حقيّة المذهب الاثنا عشرية، خطب الشيخ قدّس الله روحه اللطيفة خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلاة على رسول الله والائمّة.

فلمّا استمع ذلك السيّد الموصلي الذي هو من جملة المسكوتين بالمناظرة، قال: ما الدليل على جواز توجّه الصلاة على غير الانبياء فقرأ الشيخ في جوابه بلا انقطاع الكلام ﴿**الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انّا لله وانّا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة**﴾ فقال الموصلي على طريق المكابرة: ما المصيبة التي أصابت اليهم حتّى أنّهم يستوجبون بها الصلاة؟ فقال الشيخ: من أشنع المصائب وأشدّها أن حصل من ذراريهم مثلك الذي يرجّح المنافقين الجهّال المستوجبين اللعنة والنكال على آل رسول الملك المتعال، فضحك الحاضرون وتعجّبوا من بداهة آية الله في العالمين، وقد انشد بعض الشعراء:

اذا العلوي تابع ناصبياً بمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه حقّاً لان الكلب طبع أبيه فيه

وفي هذه المناظرة المشار اليها صنّف كتاب كشف الحقّ ونهج الصدق، وقد أشار اليه القاضي نور الله في صدر كتابه احقاق الحقّ الى نبذة من أحوال هذه المناظرة وما ألزم العلّامة على أئمّة المخالفين من الادلّة الباهرة والبراهين النيّرة الظاهرة، حتّى تشيّع السلطان وأتباعه، وخرج من تلك المذاهب الخاسرة.

وانتشر صيت هذا المذهب العالي المنار، وخطب به الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور، ونودي بأسماء الأئمّة الطاهرين بالاعلان والاجهار، وسكّت أسماءهم على وجوه الدرهم والدينار، ورجعت علماء تلك المذاهب الاربعة بالخزي

والدمار، كلّ ذلك من آثار بركة العلّامة الحلّي أعلى الله مقامه العالي.

قال في اللؤلؤة: لو لم يكن له قدّس سره الّا هذه المنقبة لفاق بها على جميع العلماء فخراً، وعلا بها ذكراً، فكيف ومناقبه لا تعدّ ولا تحصى، ومآثره لايدخلها الحصر والاستقصاء.

وبالجملة فانّه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل، وكعبة الفضائل التي تطوي اليها المراحل. وقد قيل: انّه وزّع تصنيفه على أيّام عمره من يوم ولادته الى موته، فكان قسط كل يوم كراساً، مع ما كان عليه من الاشتغال بالافادة والاستفادة والدرس والتدريس والاسفار، والحضور عند الملوك، والمباحثات مع الجمهور، ونحو ذلك من الاشغال، وهذا هو العجب العجاب الذي لا شكّ فيه ولا ارتياب.

ونقل بعض متأخري أصحابنا أنّه ذكر ذلك عند شيخنا المجلسي، فقال: ونحن بحمد الله لو عدّت تصانيفنا على أيّامنا لكانت كذلك، فقال بعض الحاضرين: انّ تصانيف مولانا الآخوند مقصورة على النقل، وتصانيف العلّامة مشتملة على التحقيق والبحث بالعقل، فسلّم رحمه الله له ذلك، حيث كان الامر كذلك.

وكان قدّس سرّه لاستعجاله في التصنيف وسعةدائرته في التأليف يرتسم كلّما خطر ببالـه الشـريف وارتسم بذهنـه المنيف، ولا يراجع ما تقدّم له من الاقوال والمصنّفات، وان خالف ما تقدّم منه في تلك الاوقات، ومن أجل ذلك طعن عليه بعض المتخالفين[١] الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، فجعلوا ذلك طعناً في أصل الاجتهاد، وهو خروج عن منهج الصواب والسداد، وان غلط بعض المجتهدين ـ على تقـدير تسليمه ـ لايستلزم بطلان أصل الاجتهاد متى كان مبنيّاً على دليل الكتاب والسنّة الذي لا يعتريه الايراد.

ودفن شيخنا المذكور في الغري في جوار سيّده أمير المؤمنين عليه السلام نقل عن الحلّة بعد أن مات فيها الى ذلك، كما ذكره جملة من الاعيان[٢] انتهى.

(١) في المصدر: المتحذلقين.

(٢) لؤلؤة البحرين ص ٢٢٣ ـ ٢٢٧.

أقـول: وقد تلمّذ عند جماعة من الفحول لا يضاهيهم في الفضل والعلم مفاضل، أعلاهم خاله المحقّق الشيخ نجم الدين الآتي ذكره آنفاً.

ترجمة المحقّق الحلّي

الثاني: الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي الهذلي الملقّب بـ «المحقّق» كان من أئمّة الفضلاء وقدوة العلماء في الفضل والنبالة والعلم الفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء، أشهر من أن يذكر وأظهر من أن يسطر. وكان أبوه الحسن من الفضلاء المذكورين، وجدّه يحيى من العلماء الاجلّاء المشهورين، وقد أشرنا اليهما في الطبقات.

قال في اللؤلؤة: قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته ما يشعر الى جدّ المحقّق، وبالاسناد عن الشيخ جمال الدين جميع مرويّات الشيخ السعيد المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب الدين أبي زكريّا يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع وغيره انتهى.

وكان مولد المحقّق على ما ذكره بعض الاجلّاء عن تلامذة شيخنا المجلسي ثمان وثلاثين وستمائة، وتوفّي ليلة السبت في شهر محرّم الحرام سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، فعمره على هذا خمس وثمانون سنة تقريباً. والظاهر أنّه لا يخلو من اشكال، كما يظهر لك ان شاء الله.

قال العلّامة في اجازته لأولاد زهرة المتقدّم ذكرها: كان أفضل عصره في الفقه. وقال الشيخ حسن في اجازته مشيراً الى الاعتراض على العلّامة في هذه العبارة: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب اذ لا أرى في فقهائنا مثله انتهى.

وذكر تلميذه الشيخ حسن بن داود في كتابه بعد أن أثنى عليه: انّه ربّاه صغيراً، وكان له عليه احسان عظيم، وأنّه توفّي في سنة ستّ وسبعين وستمائة، هكذا نقله عنه جماعة من الفضلاء. منهم الشيخ الحرّ في كتاب أمل الآمل، ولا يخفى مافيه بالنسبة الى ما قدّمنا ذكره عن بعض الاجلّاء، ويؤيّده ما ذكره ابن داود، وما ذكره في كتاب

مجالس المؤمنين أيضاً: ووفات او در سال ششصد وهفتاد وشش واقع شده، ترجمته ستمائة وسبعين وستّ.

والعجب أنّ ذلك الفاضل بعد ذكر ما قدّمنا نقله عنه نقل عن ابن داود ما ذكرناه أيضاً، ولم يتعرّض لما فيه من المنافاة لما قدّمه. والاقرب هو ما ذكره ابن داود، ولعلّ مافي النسخة التي نقلنا منها ما تقدّم عن ذلك الفاضل كان غلطاً.

ويؤيّده أنّه تقدّم أن تاريخ موت العلامة كان سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، فيكون موته وموت المحقّق في سنة واحدة، ولا ريب في بطلانه، وعلى تقدير ضمّ تاريخ الوفاة بما ذكره ابن داود الى تاريخ المولد المتقدّم يكون عمر المحقّق ثمان وثلاثون سنة تقريباً.

وقد نقل عنه غير واحد من أصحابنا أنّ المحقّق الطوسي خواجة نصير الملّة والدين حضر ذات يوم حلقة درس المحقّق بالحلّة حين ورود الخواجة بها، فقطع المحقّق الدرس تعظيمًا له واجلالاً لمنزلته، فالتمس منه اتمام الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب تياسر المصلّي للعراقي، فأورد المحقّق الخواجة بأنّه لا وجه لهذا الاستحباب، لانّ التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة فهو حرام، وان كان من غيرها اليها فهو واجب، فأجاب المحقّق من القبلة الى القبلة، فسكت المحقّق الطوسي رحمة الله عليه.

ثمّ انّ المحقّق الحلّي ألّف رسالة لطيفة في المسألة وأرسلها الى المحقّق الطوسي فاستحسنها. وقد أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب البارع في شرح مختصر الشرائع بتمامها. ونحن ذكرنا في كتابنا الحدائق الناظرة نقلاً عن مشايخنا وجهاً وجيهاً في استحباب التياسر في المسألة المذكورة.

وقال العلّامة رحمة الله عليه في اجازته لأولاد زهرة: وكان الشيخ الاعظم خواجه نصير الدين محمد الطوسي قدّس سرّه وزير هلاكو خان، فأنفذه الى العراق فحضر الحلّة، فاجتمع عنده فقهاء الحلّة، فأشار الى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد، فقال: من أعلم هؤلاء الجماعة؟ فقال: كلّهم فاضلون علماء وان كان واحد منهم مبرزاً

في فنّ آخر، فقال: من أعلمهم بالاصولين، فأشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهّر، والى الفقيه سعيد الدين محمّد بن جهم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأُصول الفقه، فتكدّر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمّه يعتب عليه، وأورد في مكتوبه أبياتاً.

لاتهـن من عظيم قدر وان كنـت مشاراً اليه بالتعظيم
فاللبيب الكريم ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم

كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني؟ فكتب اليه يعتذر: لو سألك الخواجة في الاصولين ربّما وقفت وحصل لنا الحياء انتهى.

وقال بعض الاجلّاء الاعلام من متأخّري المتأخّرين: رأيت بخطّ بعض الافاضل ماصورة عبارته: في صبح يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ستّ وسبعين وستمائة سقط الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي من أعلى درجة في داره فخرّ ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة، فتفجّع الناس لوفاته، واجتمع لجنازته خلق كثير وحمل الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن مولده، فقال سنة اثنين وستمائة.

أقول: وعلى ماذكره هذا الفاضل فيكون عمر المحقّق المذكور أربعاً وسبعين سنة تقريباً، وكان شعره في غاية الجودة، ومنه قد كتب الى أبيه بأبيات ذكرها في اللؤلؤة مع جواب أبيه في مذمّة الشعر والنصيحة على تركه، قال المحقّق رحمه الله فوقف عند ذلك خاطري حتّى كأني لم أقرع له باباً ولم أرفع له حجاباً[1] انتهى ما في الكتاب بترك الابيات وجواب الاب احترازاً من الاطناب. ولكن لا يخفى أنّ ما ذكره في الحدائق الناظرة من استحباب التياسر وتوجيهه المذكور هنا غير وجيه، قد حقّقنا البحث في المسألة في كتاب الجامع للمقاصد في الفقه، وبينا حرمة التياسر وتزييف ما

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٢٧ ـ ٢٣٢.

ذهب اليه المشهور من استحبابه.

هذا وله أعلى الله مقامه في فراديس الجنان كتب جيدة، منها كتاب شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام من الطهارة الى الديات، وكتاب النافع مختصر الشرائع، وكتاب المعتبر شرح المختصر، خرج منه العبادات وبعض التجارة مجلّدان لم يتم، ورسالة التياسر في القبلة، وشرح نكت النهاية مجلّد، والمسائل العزية مجلد، والمسائل المصرية مجلد، المسلك في أُصول الدين مجلد، والمعارج في أُصول الفقه مجلد، وكتاب الكهنة في المنطق مجلد، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول وغير ذلك، ذكر ذلك ابن داود تلميذه في كتابه الرجال[1] الارسالة التياسر.

ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي

الثالث: الامام الهمام والمولى التمام الجامع بين مراتب العلم والزهادة والرفعة الخواجة نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي.

قال العلّامة في اجازته لبني زهرة بعد ذكره: وكان هذا الشيخ محقّقاً مدقّقا عالماً صرفاً متبحّراً عميقاً، أفضل أهل عصره في العلوم العقليّة والنقليّة والرياضيّة، وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والشرعيّة على مذهب الاماميّة. وكان أشرف من شاهدناه في الاخلاق نوّر الله ضريحه، قرأت عليه الهيّات الشفاء لابي علي بن سينا، وبعده التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم أدركه المحتوم انتهى.

وتوفّي المحقق الخواجة في أرض بغداد آخر نهار الاثنين ثامن عشر ذي الحجّة وقت غروب الشمس سنة الثانية والسبعين بعد الستمائة، ودفن في مشهد الكاظمين عليهما السلام. وكان ولادته يوم السبت حادي عشر شهر جمادي الاولى وقت طلوع الشمس والطالع الحوت في السنة السابعة والتسعين بعد الخمسمائة.

ومن غرائب الاتّفـاق ما نقله في حياة القلوب[2]، فقـال: ومن الاتّفاقات

---

(١) رجال ابن داود ص ٨٣ ـ ٨٤.

(٢) كذا في الاصل تبعاً لما في اللؤلؤة ،والصحيح محبوب القلوب.

الحسنة أنّهم لما احتفروا الأرض المقدّسة لدفنه وجدوا قبراً مرتّباً مصنوعاً لاجل دفن الناصر، ولم يوفّق الناصر بعد وفاته للدفن فيه، ودفّنوه في الرصافة، فوجدوا تاريخ اتمامه في أحد أحجار القبر موافقاً ليوم تولّد المحقّق المذكور. وعلى هذا يكون مدّة عمره قدّس سرّه خمساً وسبعين سنة وسبعة أشهر وسبعة أيّام.

وعن الشيخ أبي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسماة بالسلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة ما صورته: وجدت بخطّ بعض الافاضل المعتمدين أنّ الخواجة قدّس سرّه تلمّذ على الشيخ كمال الدين بن ميثم في الفقه، والشيخ كمال الدين تلمّذ على الخواجة في الحكمة.

قال في اللؤلؤة بعد ذكر ما نقلناه عن السلافة: وأنت خبير بأنّ وصف العلّامة بأنّه أفضل أهل عصره في العلوم العقليّة والنقليّة ممّا يدافع القول بتلمّذه على الشيخ ميثم[1].

ولا يخفى مافيه، اذ لعلّ التفضيل في الكلّ انّما هو بعد تلمّذه عند الشيخ ميثم في الحكمة، فصار أفضل منه في ذلك العلم أيضاً، وربّ تلميذ أفضل من اُستاده، وليس بعادم أو نادر بل هو موجود كثير.

ومن مشايخه الشيخ معين الدين المصري سالم بن بدران، وقد وقفت على اجازته له بما هذه صورته: قرأ عليّ جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع الى علم الاصول والفروع من أوّله الى آخره قراءة تفهيم وتبيين وتأمّل، مستبحث عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه، وأكثر الجزء الثاني من هذا الكتاب، وهو من الكلام في اُصول الفقه، الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقّق نصير الملّة والدين، وجيه الاسلام والمسلمين، سيّد الائمّة والافاضل، مفخر العلماء والأكابر، وأفضل أهل خراسان، محمّد بن الحسن الطوسي زاد الله في اعلائه، وأحسن الدفاع من حو بائه.

وأذنت له في رواياته عنّي عن السيّد الاجّل العالم الاوحد الطاهر الزاهد

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧.

البارع عزّ الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قدّس روحه ونوّر ضريحه، وجميع تصانيفه وتصانيفي ومسموعاتي وقراآتي[١] واجازاتي من مشايخي ما اذكر أسانيده وما لم أذكر اذا ثبت ذلك عنده وما لعلّي أن أُصنّفه، وهذا خطّ أضعف خلق الله وأفقرهم الى عفوه المازني بدران المصري، كتبه ثامن عشر جمادي الآخر سنة تسع عشرة وستمائة ، حامداً لله مصلّياً على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين انتهى.

أقول: وكتاب الغنية المشار اليه في الاجازة للسيّد حمزة بن زهرة. وعن قطب الدين محمّد الاشكوري في كتاب حياة القلوب[٢]، ونحوه صاحب مجالس المؤمنين ما ملخّصه: وأفضل المتأخّرين ورئيس المحقّقين نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي قدّس روحه كان فاضلاً محقّقاً، ذلّت[٣] اليه رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعيّة والاصوليّة.

وقد تلمّذ في المعقولات على أُستاذه فريد الدين المشهور بالداماد عن السيّد صدر الدين السرخسي، وهو أخذ عن أفضل الدين الغيلاني من أهل غيلان، وهو تلميذ أبي العباس اللوكري، نسبة الى بلاد يقال لها اللوكر، واللوكري من تلامذة بهمنيار، وهو من تلامذة الشيخ أبي علي سينا وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب الاشارات على أُستاده فريد الدين المتقدّم بالسند المتّصل بمصنّفه المذكور. وقد شرحه المحقّق بعد ذلك، وكان فراغه من شرحه في أواسط شهر صفر سنة أربعين وستمائة.

وأمّا في المنقول، فانّه تلمّذ على أبيه محمّد بن الحسن، وأبوه تلميذ فضل الله الراوندي، وهو تلميذ السيّد المرتضى والشيخ الطوسي.

وكان مولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر من شهر جمادي

---

(١) في اللؤلؤة: ومقروآتي.

(٢) كذا والصحيح محبوب القلوب.

(٣) في اللؤلؤة: دانت.

الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ.

ثمّ اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، الّا أنّه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهار مذهبه وانتشار صيت فضله وكمالاته، قد توارى في زاوية التقيّة والاختفاء في الاطراف حتّى علم بأحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيليّة، فوجّه لطائف الحيل الى المحقّق المزبور ليتشرّف بصحبته، واغتنم المحتشم بصحبته واستفاد منه عدّة فوائد، وصنّف المحقّق الاخلاق الناصريّة وسمّاه باسمه ومكث عنده زماناً.

ولّما كان مؤيّد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العبّاسي في بغداد، أراد المحقّق دخول بغداد ومعاونته بها اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحقّ بمعونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربيّة في مدح المعتصم، وكتب كتاباً الى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على المعتصم الخليفة ولّما علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المعتصم، فكتب سرّاً الى المحتشم أنّ نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه فأرسلها حتّى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا.

فلمّا قرأ المحتشم كتابه حبس المحقّق، فلمّا أراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسماعيليّة بحصن ألموت صحب المحقّق معه، فمكث المحقّق عند الملك وكان أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورة مدّة، وصنّف هناك عدّة من الكتب، منها تحرير المجسطي وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسيّة.

ثمّ لّما قرب ايلخان المشهور بهلاكو خان من أولاد جنكيز بقلاع الاسماعيليّة لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقّق سرّاً واتّصل بخدمة هلاكو خان، فلمّا استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده باذن المحقّق ومشورته

افتتح القلعة ودخلها، وأكرم المحقّق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكليّة حسب رأيه واجازته.

فرغّبه المحقّق بتسخير عراق العرب، فعزم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخّر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المعتصم العبّاسي.

ثمّ أمر هلاكو خان المحقّق بالرصد، واختار محروسة مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصديّة. وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أُرسل اليهم الملك هلاكو خان وأمر باحضارهم.

منهم العالم الاعلم العلّامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليّات، وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في جميع أنواع الحكمة، محقّق مدّقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقّق الطوسي، له كتاب التحفة في علم الهيئة، كتاب نهاية الادراك في دراية الافلاك، وشرح على قانون الشيخ أبي علي بن سينا في الطبّ، مات في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد السبعمائة بتبريز، واسمه محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، الاّ أنّه قد قيل: وفي تشيّعه اشكال.

ومنهم مؤيّد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد، توفّي بمراغة فجأة في سنة اربع وسبعمائة.

ومنهم فخر الدين كان طبيباً فاضلاً حاذقاً. ومنهم نجم الدين القزويني، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام. ومنهم محي الدين الاخلاطي، وكان فاضلاً مهندساً في العلوم الرياضيّة ومنهم محي الدين المغربي، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضيّة وأعمال الرصد. ومنهم نجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلاً في أجزاء الرياض والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوّراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، وضبطوا حركات الكواكب.

ومات المحقّق الخواجة، وبان النقص في كتاب الزيج، ولنقصهم عن ذلك لم يتمّوه، فلذلك بقي الخلل فيه فصار متروكاً. والعمل في هذا الزمان انّما هو على زيج محمّد شاه الهندي، وهو المعتبر في الاستخراج عند ارباب النجوم.

وله من المصنّفات كتاب تجريد الاعتقاد، و كتاب التذكرة في الهيئة، وكتاب تجريد أقليدس، وكتاب تحرير المجسطي، وشرح الاشارات، والفصول النصيريّة، والفرائض النصيريّة، وآداب المتعلّمين، ورسالة الاسطرلاب، ورسالة الجواهر، نقد المحصل، والرسالة المعينية بالفارسية ورسالة خلق الاعمال، ورسالة أوصاف الاشراف، وقواعد العقائد، وله غير ذلك من المؤلّفات.

وقد نسب اليه في أمل الآمل شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني، وفيه ما سيأتي من أنّ رسالة العلم انّما هي للشيخ جمال الدين الشيخ علي بن سليمان اُستاد الشيخ ميثم لا للشيخ ميثم. نعم قال في اللؤلؤة: ان الشيخ ميثم هو الذي أوصلها الى الخواجة والتمس منه شرحها[١].

ترجمة الشيخ ميثم البحراني

الرابع: الشيخ الاعظم والمولى المعظّم العلّامة الفيلسوف ميثم بن علي بن ميثم البحراني. فعن شيخنا العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني في الرسالة المسمّاة بالسلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة: هو الفيلسوف المحقّق، والحكيم المدقّق، قدوة المتكلّمين، وزبدة الفقهاء والمحدّثين، العالم الربّاني كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، غوّاص بحر المعارف، ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف، ضمّ الى الاحاطة بالعلوم الشرعيّة واحراز قصبات السبق في العلوم الحكميّة والفنون العقليّة، ذوقاً جيّداً في العلوم الحقيقيّة والاسرار العرفانيّة.

وكان ذا كرامات باهرة، ومآثر زاهرة، ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتّفاق كلمة ائمّة الاعصار وأساطين الفضلاء في جميع الامصار على تسميته بالعالم الربّاني، وشهادتهم بأنّه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني، والحكيم الفيلسوف سلطان المحقّقين، واُستاد الحكماء والمتكلّمين، نصير الملّة والدين محمّد الطوسي، شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام، ونظم غرر مدايحه في أبلغ نظام.

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٤٨ ـ ٢٥٢.

وأُستاد البشر والعقل الحادي عشر، سيّد المحقّقين الشريف الجرجاني على جلالة قدره في أوائل فنّ علم البيان من شرح المفتاح، قد نقل بعض تحقيقاته الأنيقة وتدقيقاته الرشيقة. عبّر عنه بعض مشايخنا ناظمًا نفسه في سلك تلامذته، ومفتخر الانخراط في سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين من مشكاة فطرته.

والسيّد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمّد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية شرح التجريد، سيّما في مباحث الجواهر والأعراض، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطّر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلّفاته، لم تسمع بمثلها الاعصار ما دار الفلك الدوّار.

وفي الحقيقة من اطّلع على شرح نهج البلاغة الذي صنّفه للصاحب خواجة عطاء ملك الجويني وهو عدّة مجلّدات، شهد له بالتبريز في جميع الفنون الاسلاميّة والادبيّة والحكميّة والاسرار العرفانيّة.

ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما عن مجالس المؤمنين أنّه في أوائل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة والخمول، مشتغلاً بتحقيق حقائق الفروع والاصول، فكتب اليه فضلاء الحلّة والعراق صحيفة يحتوي على مذمّته وملامته على هذا الاخلاق، وقالوا: العجب منك مع شدّة مهارتك في جميع العلوم والمعارف وحذاقتك في تحقيق الحقائق وابداع اللطائف، قاطن في العتزال، ومخيّم في زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال، فكتب في جوابهم هذه الابيات:

طلبت فنــون العلم أبغي بها العـلى ... فقصر بي عمّا سموت بها القل
تبـيّن لي انّ المـحـاسـن كلهـا ... فروع ولّن المـال فيهـا هو الاصـل

فلمّا وصلت هذه الابيات اليهم، كتبوا اليه: انّك أخطأت في ذلك خطأ ظاهراً، وحكمك باصالة المال عجيب بل اقلب تصب، فكتب في جوابهم هذه الابيات، وهي لبعض الشعراء المتقدّمين:

قد قال قوم بغـير علم ... ما المـرء الاّ باكـبريه
فقـلت قول امـرأ حكـيم ... ما المـرء الاّ بدرهـميه

من لم يكـن درهـم لديه   لم تلتـفـت عرسـه الـيه

ثمّ انّـه لما علم أنّ مجرّد المراسلات والمكاتبات لا تنفع الغليل ولا تشفي العليل توجّه الى العراق لزيارة الائمّة واقامة الحجّة على الطاغين، ثمّ انّه بعد الوصول الى تلك المشاهد العليّة لبس ثياباً خشنة عتيقة، وتزيّا بهيئة رثة بالاطراح والاحتقار خليقة.

ودخل بعض مدارس العراق المشحون بالعلماء والحذّاق، فسلم عليهم فردّ بعضهم بالاشتغال والامتناع التامّ، فجلس في صفّ النعال ولم يلتفت اليه أحد منهم، ولم يقضوا واجب حقّه، وفي أثناء المباحثة وقعت بينهم مسألة مشكلة دقيقة كلّت فيها أفهامهم، وزلت فيها أقدامهم، فأجاب بتسعة أجوبة في غاية الجودة والدقّة، فقال بعضهم بطريق السخرّية والتهكّم: اخا لك طالب علم، ثمّ بعد ذلك أحضر الطعام فلم يؤاكلوه بل أفردوه بشيء قليل على حدة واجتمعوا على المائدة فلمّا انقضى ذلك المجلس قام قدّس سرّه.

ثمّ عاد في اليوم الثاني اليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهيئة الاكمام واسعة، وعمامة كبيرة وهيئة رائعة، فلمّا قرب وسلّم عليهم قاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً، وبالغوا في ملاطفته ومطايبته، واجتهدوا في تكريمه وتوقيره، وأجلسوه في صدر ذلك المجلس المشحون بالافاضل المحقّقين والأكابر المدقّقين.

لّما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلّم معهم بكلمات علية لا وجه لها عقلاً ولا شرعـاً، فقبلوا كلماتـه العليلة بالتحسين والتسليم والاذعان على وجه التعظيم، فلمّا حضرت مائدة الطعام بادر الأعلام معه بأنواع الأدب، فألقى الشيخ كمّه في ذلك الطعام مستعتباً على أُولئك الأعلام، وقال: كل يا كمّي.

فلمّا شاهدوا تلك الحال العجيبة أخذوا في التعجّب والاستغراب، واستفسروه عن معنى هذا الخطاب، فأجاب قدّس سرّه بأنّكم انّما أتيتم بهذه الاطعمة النفيسة لاجل أكمامي الواسعة لا لنفسي القدسيّة اللامعة، والاّ فأنا صاحبكم في الامس ، وما رأيت تكريماً ولا تعظيماً، مع أنّي جئتكم بالامس بصورة الفقراء وسجيّة العلماء واليوم

جئتكم بلباس الجبّارين، وتكلّمت بكلام الجاهلين، فقد رجّحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر، وأنا صاحب الابيات في أصالة المال وفرعيّة صفات الكمال التي أرسلتها اليكم وعرضتها عليكم وقابلتموها بالتخطأة وزعمتم انعكاس القضيّة، فاعترف الجماعة في تخطأتهم، واعتذروا بما صدر منهم من التقصير في شأنه.

وله من المصنّفات البديعة والرسائل الجليلة مالم يسمح مثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الاعيان، منها كتاب شرح نهج البلاغة، وهو حقيق بأن يكتب بالنور على الاحداق لا بالحبر على الاوراق، وهو عدّة مجلّدات. ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة جيّد مفيد جدّاً، رأيته في حدود السنة الحادية والثمانين بعد الألف، وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله.

وكتاب شرح الاشارت اشارات أستاده العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني، وهو في غاية المتانة والدقّة على قواعد الحكماء المتألهين، وله كتاب القواعد في علم الكلام. وكتاب المعارج السماوي، وكتاب البحر الخضم، ورسالة في الوحي والالهام. وسمعت من بعض الثقاة أنّ له شرحاً ثالثاً على كتاب نهج البلاغة. مات سنة تسع وسبعين وستمائة، ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلّد الثالث من الكشكول انتهى ما حكي عنه.

ومن مصنّفاته أيضاً كتاب شرح المائة كلمة، قال في اللؤلؤة: كان عندي فذهب منّي في بعض الوقائع التي وقعت عليّ. وله أيضاً كما عن الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني في كتاب الدر المنثور كتاب النجاة في القيامة في تحقيق أمر الامامة: قال قدّس سره، قال الشيخ ميثم البحراني في كتاب النجاة في القيامة في تحقيق أمر الامامة انّ بعض أهل اللغة لا يطلقون لفظ الاولى الاّ فيمن يملك تدبير الامر.

وله أيضاً كما ذكره بعض مشايخنا المحقّقين من متأخّري المتأخّرين كتاب استقصاء النظر في امامة الأئمّة الاثنا عشر.

ثمّ انّ ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة

للشيخ قد تبع فيه بعض من تقدّمه، ولكن رجع عنه أخيراً فيما وقفت عليه من كلامه. وبذلك صرّح تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، وانّما الكتاب المذكور كما صرّحا به لبعض قدماء الشيعة من أهل الكوفة، وهو علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي، والكتاب يسمّى كتاب البدع المحدثة، ذكره النجاشي في كتبه، ولكن في ألسنة الناس تسميته بالاسم الاوّل ونسبته للشيخ ميثم، ومن عرف سليقة الشيخ ميثم في التصنيف ولهجته وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه أنّ الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك اللهجة.

وأمّا ما ذكره من شرحه الصغير، فانّه قد كان عندي وذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقائع، وبقي عندي الشرح الكبير.

ثمّ قال: وذكر بعض العلماء في حواشيه على الخلاصة أنّ الميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم الاّ ميثم البحراني، فانّه بفتح الميم.

وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين في قرية هلتا من احدى قرى الثلاثة من الماحوز المتقدّم ذكرها، وقبر جدّه ميثم في قرية الدونج، وقد قبر الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب الرسالة المذكورة في قربه لانّه من قرية الدونج، كما تقدّم ذكر ذلك في صدر الاجازة عند ترجمته، ونقل بعض أنّ قبره في نواحي العراق، والاوّل أشهر[١].

ترجمة الشيخ نجيب الدين بن نما

ومن الخامسة عشر: الشيخ الفاضل المحقّق نجيب الدين أبي ابراهيم محمّد بن نما، وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محققاً مدقّقاً.

قال شيخنا الشهيد في اجازته: وعن الجماعة كلّهم نروي جميع مصنّفات وروايات الشيخ العلاّمة قدوة المذهب نجيب الدين أبي ابراهيم محمد بن جعفر بن

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٥٣ ـ ٢٦١.

أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي[٢].

وقال في كتاب أمل الآمل: نجيب الدين أبو ابراهيم محمّد بن جعفر بن نما الحلّي، عالم فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب[٣].

وعن الشهيد الاوّل في اجازته: ومرويّات الشيخ الامام العلّامة قدوة المذهب نجيب الدين أبي ابراهيم محمّد بن نما الحلّي الربعي انتهى.

وقد توفّي بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجّة سنة الخامسة والاربعين بعد الستمائة، وكان لهذا الشيخ ولد فاضل يسمّى الشيخ جعفر، له كتاب مقتل الحسين جيّد الوضع، ذكره صاحب أمل الآمل، فقال: جعفر بن محمّد بن هبة الله بن نما الحلّي، عالم جليل يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء[١].

وله أيضاً ولد فاضل يسمّى أحمد صالح يروي عن أبيه عن جدّه، ولهذا الابن ولد فاضل.

قال في أمل الآمل: الشيخ جلال الدين أبو محمّد الحسن بن نظام الدين أحمد بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، كان فاضلاً عالماً يروي الشهيد عنه عن يحيى بن سعيد، وهو يروي عن آبائه الاربعة بالترتيب أب عن أب[٤] انتى.

ترجمه الشيخ ابن ادريس الحلّي

ومن السادسة عشر: محمد بن ادريس العجلي الحلّي، وكان هذا الشيخ فقيهاً أصوليّاً بحتاً ومجتهداً صرفاً، حديد النظر عالي الفكر جريئاً في الفتوى بصيراً بالاحاديث غير عامل بآحادها، كما هو الحقّ والصواب المبرهن في أصولنا المبسوطة.

---

(١) اجازة الحديث ص ٢٥٢.

(٢) أمل الآمل ٢/٢٥٣.

(٣) أمل الآمل ٢/٥٤

(٤) أمل الآمل ٢/٦٢، لؤلؤة البحرين ص ٢٧٢ ـ ٢٧٦.

والمتقن عند أُولي الالباب، الاّ أنّه طاب ثراه أوّل من جري لسان الطعن على الشيخ، والاّ فكلّ من كان في زمن الشيخ أو من بعده انّما كان يحذو حذوه غالباً، الى أن انتهت النوبة اليه.

ولكنّ الفاضلان بعده أكثرا من الردّ عليه والطعن فيه وفي أقواله والتشنيع عليه غاية، قد فتحا لسان الطعن عليه قبالاً لما جسر على الشيخ.

والانصاف أنّه ما أصاب ولا أجاد، وقد غرب عن جادّة الحقّ والسداد، خصوصاً مع كون الشيخ جدّه. والمخالفة في المسألة وانجرار الرأي الى فتوى غير ما أفتى بها الشيخ وان كان من لوازم المذاق والاجتهاد، والمتابعة والاقتفاء له طابق النعل بالنعل وان كان من التقليد أيضاً، الاّ أنّ مثل ذلك خارج عن طريق المناظرة، سيّما بالنسبة الى أساطين العلماء ورئيس الفقهاء.

ومع هذا كلّه لا يناسب الطعن فيه بحيث يوجب الضعف والفسق، كما هو الظاهر من الشيخ الكامل الفاضل العلاّمة الشيخ محمود الحمّصي.

قال في كتاب أمل الآمل: الشيخ محمّد بن ادريس العجلي، له تصانيف منها كتاب السرائر، قال شيخنا سديد الدين الحمصي: هو مخلّط لا يعتمد على تصنيفه، قاله منتجب الدين. وقد أثنى عليه علماؤنا المتأخّرون، واعتمدوا على كتابه وعلى ما رواه في آخره من كتب المتقدّمين وأُصولهم، يروي عن خاله أبي علي الطوسي بواسطة وغير واسطة عن جدّه لامّه أبي جعفر الطوسي، وامّ أُمّه بنت مسعود ورام كانت فاضلة صالحة.

ونقل السيّد مصطفى عن ابن داود في كتابه انّه كان شيخ الفقهاء بالحلّة متقناً للعلوم كثير التصانيف، لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكليّة، وأنّه ذكره في قسم الضعفاء، ثمّ قال: ولعلّ ذكره في باب الموثّقين أولى، لانّ المشهور منه أنّه لم يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الاعراض بالكليّة، والاّ لا نتقض بغيره مثل السيّد المرتضى

وغيره[١].

ولم أجده في كتاب ابن داود في المدوحين ولا في المذمومين في النسخة التي عندي[٢]، ومن مؤلّفاته كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وهو الذي تقدّم ذكره، وقد ذكر أقواله العلّامة وغيره من علمائنا في كتاب الاستدلال وقبلوا أكثرها، الى هنا نقل عن أمل الآمل[٣].

أقول: ومن مؤلّفاته أيضاً كتاب خلاصة الاستدلال على من منع من صحّة المضايقة بالاعتدال، أشار اليه في باب قضاء الفوائت من السرائر.

ثمّ انّ التحقيق كما أشرنا أنّ فضل الشيخ المسطور وعلوّ مرتبته وارتفاع منزلتـه في درجتي العلم والوثاقة في هذه الطائفة الصائبة في الاصول ممّا لا ينبغي الارتياب فيه، سيّما مع كونه في سلسلة الاجازات، واتّكال الفحول بروايته وتصحيح أحاديث كثيرة هو في أسانيدها بل ولا يخلو أغلب الطرق منه.

قال في اللؤلؤة: انّ فضل الرجل المذكور وعلوّ منزلته ممّا لا ينكر، وغلطه في مسألة من مسائل الفنّ لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقّق المتقدّم ذكره، وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيّما في هذه المسألة، وهي مسألة العمل بخبر الواحد، وجملة من تأخّر عنه من الفضلاء حتّى مثل المحقّق والعلّامة الذين هما أصل الطعن عليه قد اختاروا العمل بخبر الواحد بكثير من أقواله.

وقد ذكره شيخنا الشهيد الثاني في اجازته فقال: ومرويّات الشيخ العلّامة المحقّق فخر الدين أبي عبد الله محمّد بن ادريس العجلي. وقال الشهيد الاوّل في اجازته: عن ابن نما والسيّد فخّار مصنّفات الامام العلّامة شيخ العلماء ورئيس المذهب فخر الدين أبو عبد الله محمّد بن ادريس رضي الله عنه انتهى.

أقول: وتغليطه في تلك المسألة مبتني على مذاقه من الاقتصار على العمل

---

(١) نقد الرجال ص ٢٩٦.

(٢) بل ذكره في المذمومين ص ٤٩٨.

(٣) أمل الآمل ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤.

بأخبار الآحاد وترك العمل بالظنّ، كما هو مذهب أجلّة الاخباريين، وقد بيّنا في مصنّفي الجامع للمقاصد بطلان طريقتهم وفساد منهجهم، من أراد الوقوف عليه فليطلب ثمّة يجده مقروناً بالصواب.

ثمّ انّ شيخنا يوسف قال أيضاً: وله كتاب يشتمل على جملة من أجوبة مسائل قد سئل عنها، وهو عندي اعارة من بعض الاخوان، وكذلك كتاب السرائر بتمامه.

وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله في هذه الطائفة أظهر من أن ينكر، وان تفرّد ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوي الافهام والاذهان، ومثله في ذلك غير عزيز، كما لا يخفى على الناظر المنصف.

ثمّ قال: انّ ما نقله في كتاب أمل الآمل عن السيّد مصطفى من أنّه ذكره ابن داود في قسم الضعفاء مع نقله عنه أوّلاً أنّه قال في كتابه: كان شيخ الفقهاء في الحلّة متقناً للعلوم كثير التصانيف لا يخلو من تدافع، فانّ وصفه بما ذكر يوجب دخوله في قسم الممدوحين لا الضعفاء.

وأغرب من ذلك قوله بعد «ولم أجده في كتاب ابن داود لا في الممدوحين ولا في المذمومين» مع أنّ الميرزا محمّد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة، وهي قول شيخ الطائفة الى آخرها فليتأمّل حينئذ[1].

ترجمة أبي حامد الغزالي

ومن السابعة عشر: محمّد بن محمّد الغزالي المعروف بحجّة الاسلام يكنّى أبا حامد، كان من أهل طوس، قد ولد في الطوس سنة خمسين وأربعمائة، وفي أوائل حاله كان هناك، وفي نيشابور عند أبي المعالي جويني الملقّب بامام الحرمين مشغولاً بالتحصيل، ثمّ لاقى نظام الملك الوزير فراعاه وأكرمه، وقد ناظر مع جمع من العلماء

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٧٦ ـ ٢٨٠.

والافاضل الذين كانوا في خدمة الوزير، فغلب في المباحثة عليهم.

ثمّ فوّض اليه تدريس نظاميّة بغداد في سنة أربع وثمانين بعد المآت الرابعة، فصار مرجعاً لاهل العراق فيتحابنوه، وقد وقف هناك عشر سنين، ثمّ عاد الى وطنه فاشتغل بحاله واختار العزلة عن الخلق، وصنّف كتباً جيّدة، من جملتها احياء العلوم وغيره.

ثمّ ارتحل الى نيشابور واشتغل بالتدريس في النظاميّة، فتركه بعد مدّة وارتجع الى الوطن ثانياً وبنى الخانقاه للطائفة الصوفيّة والمدرسة للطلبة ، ووظّف أوقاته على الخيرات والمبّرات، من ختم القرآن وصحبة أرباب القلوب وتدريس العلوم.

وفي خلال هذه الاحوال قد خطّأ وجهّل أبا حنيفة، وقد أفتى تابعوه في زمان السلطان محمود على قتله، فلم يظفروا به الى صباح يوم الرابع عشر شهر جمادي الآخر سنة خمسين وخمسمائة فتوفّي.

وقد أتوا في التواريخ أنّ مؤيّد الملك الوزير في أيام عزلة الامام محمّد الغزالي استدعى منه اللقاء والوصول الى حضرته لاجل التدريس في بغداد، فكتب في الجواب الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين، أمّا بعد فقال بعد الثناء عليه:

أيها الخواجة يجب عليّ دعوتك من حضيض المراتب البشريّة الى أوج مدارج الملكوتيّة، أيّها العزيز الطريق الى الله من الطوس وبغداد سيّان، وأمّا بين حضيض الحيوانيّة الى أوج الانسانية فالمسافة خطيرة والتماس الحضور عندك، فهذا يوم الفراقة وليس وقت السفر الى العراق. أيّها العزيز فافرض أنّي وصلت الى بغداد، فعقّبه رقم الاجل من جانب ربّ العزّة، فلابد لك من فكر مدرّس، فافترض اليوم هو اليوم، فخلّ يدك عن الفقير، والسلام على من اتّبع الهدى.

وفي السير أيضاً أنّه في مبادي الحال بواسطة مصاحبة رؤساء أهل الضلال كان غريباً عن نور الهداية، ثمّ تبصّر فصار مؤمناً موالياً بل من الشيعة. وقد اندرج السائل الهمداني في بعض رسائله، فقال: انّ مشايخ الشيعة يقولون: الغزالي منّا. ولعلّ

توهّم التشيّع هو ما رأوه في وسيطه في الفقه الشافعي من استشمام رائحة الطعن على عمر.

وذكر في مسألة العول أيضاً عن ابن عبّاس بأنّه قال: من نازع في العول فأباهله، فقيل له: لِمَ لَم تقل في زمان خلافة عمر؟ فقال: رجل غيور خفته.

وقد نقل عن محمّد بن أبي القاسم الذي هو من تلامذة الغزالي في الرسالة الموسومة بالمحاكمات أنّه وصل الى خدمة الشريف المرتضى في طريق الحج، وأظهر الغزالي بعض الاشكالات في المذهب، فشرع السيّد الشريف في اثبات عقائد الاماميّة بالدليل القاطعة والبراهين الساطعة واتمامها، فعاد الى الصواب واستبصر.

ولّما رجع الغزالي من المكّة المعظّمة لاقاه أحمد المتصوّف، فقال له: سمعت أنّك باحثت مع الشريف المرتضى وجرت الى مذهب الشيعة الاثنا عشريّة واخترته، وهذا منك غريب وعجيب في الغاية، فأجابه بأنّ التعجّب في اختياري المذهب الآخر في هذه المدّة، ثمّ أنشد هذا الشعر:

دوست با ما عرض ايمان كرد ورفت پير كبرى را مسلمان كرد ورفت

فامتدّ المباحثة والمناظرة بينهما الى يومين، ففاجأ أخاه الموت في اليوم الثالث انتهى.

قال الشهيد: انّ هذه الحكاية كذب، فانّ السيّد المرتضى علم الهدى على ما في كتب التواريخ لم يلاق الغزالي أصلاً، فانّ وفاة السيّد في سنة الثلاثين بعد الاربعمائة، وتولّد الغزالي في سنة خمسين بعدها.

وأنا أقول: انّ تلميذه لم يصرّح بالسيّد المذكور علم الهدى، بل الرأي كما ذكره المقدّس الأردبيلي في حديقة الشيعة المنسوبة اليه أنّ السيّد المرتضى الذي جرت له المباحثة مع الغزالي الناصبي في طريق المكّة المعظّمة زادها الله شرفاً هو أبو تراب مرتضى بن داعي الحسيني الرازي، فانّه كان من أكابر الشيعة وسادات الشريعة رضوان الله عليهم مصنّف كتاب تبصرة العوام بالفارسي، وكتاب الفصول التامّة في هداية العامّة، وقد أشرنا اليه في الطبقات الرجاليّة مع أخيه المجتبى بن الداعي

الحسني.

فما ذكره القاضي نور الله التستري في كتاب المجالس من احتمال كون من لاقى حجة الاسلام الغزالي هو الشريف أبو أحمد ابن السيّد رضي الدين، فانّه كان بعد عمّه المرتضى شريفاً ونقيباً على السادات العلويين، ولّما كان عهده مع عهد عمّه متقاربين، ولم يزل كان هذه الطائفة من النقباء والشرفاء، فاشتبه على صاحب المحاكمات فحمله على العمّ لا على ابن الأخ، لاشتراكهما في لقب النقابة.

مدفوع، بأنّ ذلك الوصف مشترك الورود، ولكنّ المرتضى وصف لا يشاركه ابن أخيه، بل يشاركه من ذكرناه.

وممّا يؤيّد رجوع الغزالي عن مذهبه على ما في كتاب مجالس المؤمنين انّه ذكر أُستاد البشر أمير غياث الدين منصور الشيرازي في الجزء التاسع من كتاب حجّة الكلام، فقال: انّ حجّة الاسلام الغزالي ذكر في بعض رسائله أنّي كنت مدّة على أقوال السوفسطائيّة، وبرهة على أقوال المتكلّمين والفلاسفة متمسّكاً بالدلائل، ثمّ ظهر لي أنّه لا يفيد شيئاً من هذه، فقذف الله في قلبي نوراً ويسرت به مطمئناً في العقائد الاسلاميّة من غير شك.

ثمّ ذكر القاضي بعد ذلك أنّ هذه العبارة مقتبسة من كلام الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في جواب سؤال عنوان البصري، فقال: العلم النافع ليس بكسب ولا بجدّ بل هو نور يقذفه الله في قلوب أوليائه اذا أراد بهم خيراً ثمّ قال القاضي: انّ حمل النور في كلام الغزالي على نور شهود الحقّ الذي هو مقام الكشف، كما هو مفهوم البعض من كلامه، واحتمل كونه من الواصلين الى هذا المقام، الّا أنّ سيّد الموحّدين حيدر بن علي الآملي في كتاب جامع الاسرار قد صرّح بخلافه وجعله من أهل التوحيد القولي لا الفعلي.

وأنا أقول: انّ هذه الاستنباطات من المخترعات والمصنوعات التي يصنعها القاضي في مقابلة البديهيّات والضروريّات والاجتهادات في مقابلة التصريحات، اذ الغزالي من أهل السنّة، بل ومن متعصّبيهم ذوي الاذناب الطويلة، نعم يجري في

كلامهم الحقّ في أُصولهم وفروعهم، فينتجون بخلاف مقدّماتهم المسلّمة المعلومة محض العناد والبغض للشيعة تأسّياً بأئمّتهم الاوّلين.

وما ذكره للتأييد نقلاً عن بعض رسائله لا يفيد الاّ الخروج من الكفر والزندقة الى العقائد الاسلامية، وهذا غير العقائد الايمانيّة. وتطابق عبارته مع عبارة الامام غير ارادته ما هو مراده عليه السلام، فانّ كلّ أحد يزعم أنّ ما وصل اليه هو النور الذي قذفه في قلبه، فهذا من القاضي عجيب.

وأعجب من ذلك أنّه أيّد صحّة اعتقاد الغزالي أنّه قال في مسألة الامامة من كتاب الاقتصاد: انّ اظهار منهج الحق والصواب غير ممكن، ولا يمكننا الخروج من المسلك المعتاد للجمهور.

ثمّ قال: انّ هذه المسألة منشأ التعصّبات، والمعرض عن الخوض فيها أسلم من الخائض فيها وان أصاب، فكيف اذا أخطأ، لكن اذا جرى الرسم باختتام المعتقدات به، أردنا أن نسلك المنهج المعتاد، فانّ القلوب عن المنهج المخالف شديد النفار انتهى.

وأنت خبير بأنّه متفوّه بما ذكرناه من التعصّب، وحبّه عدم النفرة عنه بذكر المسلك المخالف للمعتاد عند الجمهور، وان كان منهجاً حقّاً وطريقاً مستقيماً، وهو الذي يقتدي به أهل الكفر والنفاق والزندقة والشقاق عند مجيء الانبياء والرسل طباقاً بعد طباق ، فيقولون: بأنّا وجدنا آباءنا على أمّة وأنّا على آثارهم مقتدون.

وأمّا التأييد بكونه منكراً للقياس وتسميته ايّاه ميزاناً للشيطان كما في قسطاس المستقيم، ومنكراً للتفويض الذي هو مدار أهل السنّة في اثبات خلافة أبي بكر، الى غير ذلك من المؤيّدات. فوهنه ظاهر.

نعم قد نقل عنه في كتاب سرّ العالمين الذي كتبه في أواخر عمره بعد ذكر المقالات في أمر الخلافة، فقال: أُسفرت الحجّة وجهها وأجمع الجماهير متن الحديث من خطبته صلّى الله عليه وآله في يوم غدير باتّفاق الجميع، وهو يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقال عمر: بخّ بخّ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن

ومؤمنة.

وهذا تسليم ورضاً وتحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهواء لحبّ الرئاسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار، سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف فنبذوا وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[1].

ولكن ذلك من جملة ما أشرنا اليه من كلماتهم الحقّة التي يظهرون بأفواههم، ولكن ليست مطابقة لما في قلوبهم، وأمثالها كثيرة في صحاحهم المسلّمة، مع أنّ صاحبيها من أعاظم أهل السنة لا يحتمل كونهم خارجين عن المنهج المعوج والمسلك المدرج، كما احتمل في مثل الغزالي.

فلو كان ماذكروه في كتبهم ممّا يدّل على حقيّة مذهب الاماميّة، دالاً على كونهم متمسكّين به، متشبّثين بالعروة الوثقى، فلا يبقى أحد من أعاظمهم متّصفاً بالمذهب الرذيل الاّ من خواصّهم وعوامهم الذين كالانعام.

ترجمة شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي

ومن الثامنة عشر: الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، واليه انتهت رئاسة المذهب في وقته، وأذعن له الخاص والعام والمخالف والمؤالف.

قال العلاّمة في الخلاصة: محمّد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر قدّس سرّه شيخ الاماميّة ورئيس الطائفة، جليل القدر عظيم القدر، ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والادب.

جميع الفضائل ينسب اليه، صنّف في كلّ فنّ من فنون الاسلام، وهو المهذّب للعقائد في الاصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

---

(١) سر العالمين ص ٢٦.

ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق في شهور سنة ثمان وأربعمائة، وتوفّي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرّم سنة ستّين واربعمائة في المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السليقي: تولّيت أنا والشيخ أبو محمّد الحسن بن عبد الواحد بن زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه. وكان يقول أولاً بالوعيد ثم رجع وهاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن التي تجدّد ببغداد، وأُحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام[1].

ونقل عن كتابي حياة القلوب[2] ومجالس المؤمنين أنّ بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العبّاسي أنّ الشيخ سبّ الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح في دعاء يوم عاشوراء منه، فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور، ولّما حضر استفسر منه الأمر.

فأنكر الشيخ، ففتح بعض كتاب الخليفة وأراه العبارة «اللهّم خصّ أنت أوّل ظالم باللعن منّي، وابدء به أوّلاً ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع، اللهّم العن يزيد بن معاوية خامساً». فقال الشيخ بديهة: يا أمير المؤمنين ليس المراد ما عرض به المعاندون، بل المراد بأوّل ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم وسنّه، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبيّ عليه السلام واسمه قيدار بن سالف. وبالثالث قاتل يحيى بن زكريّا. وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام فلمّا سمع الخليفة بيانه رفع شأنه واكرامه. وزاد في الثاني: انتقم ممّن سعى به.

وقال شيخنا يوسف: وجدت بخطّ من يعتمد عليه في آخر كتاب العدّة للشيخ رضي الله عنه ما صورته: ولد الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي مصنّف هذا الكتاب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفّي في المشهد

---

(١) رجال العلامة الحلي ص ١٤٨.

(٢) كذا والصحيح: محبوب القلوب.

الغروي رحمه الله ليلة الاثنين سنة الستّين واربعمائة.

فعلى هذا يكون عمره خمساً وسبعين سنة. ولّما قدم العراق كان ابن ثلاث وعشرين سنة، وسنّ سيّدنا المرتضى ثلاث وخمسون سنة. فكانا معاصرين في العراق مدّة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيّد المرتضى أربعاً وعشرين انتهى.

أقول: انّ الشيخ حين قدومه الى العراق تلمّذ على الشيخ المفيد مدّة حياته، ثمّ بعد موته على تلميذه السيّد المرتضى، وكان السيّد يجري عليه في كلّ شهر اثنا عشر ديناراً، كما يجري على سائر تلامذته كابن البراج، فانّه يأ خذ كلّ شهر ثمانية دنانير. وله أيضاً مشايخ، كابن الغضائري، وابن أبي جيد، وابن حسكة، وأحمد بن موسى الاهوازي، وأضرابهم ممن ذكر في الاحاديث والرجال.

وقال في الفهرست: محمد بن الحسن بن علي الطوسي مصنّف هذا الفهرست له مصنّفـات، منهـا كتاب تهذيب الاحكام، وهو يشتمل على عدّة كتب الفقه أوّلها الطهارة ثمّ ساق الكلام في تعدادها الى كتاب الديات. وكتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، وهو يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام، الاّ انّ هذا الكتاب مقصور على ما اختلف من الاخبار، والاوّل يجمع الخلاف والوفاق.

ولـه كتاب النهاية في مجرّد الفقه والفتاوي يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام، وله المفصح في الامامة، وله تلخيص كتاب الشافي في الامامة، وله مختصر ما لايسمع المكلف الاخلال به، وله كتاب العدّة في أُصول الفقه، وله كتاب الرجال في من روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وعن الائمّة الاثنا عشر ومن تأخّر عنهم.

وله هذا الكتاب، وهو فهرست كتب الشيعة وأُصولهم وأسماء المصنّفين منهم، واصحاب الاصول والكتب وأسماء من صنّف لهم وليس هو منهم. وله مسائل الخلاف مع الكل في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، يشتمل على ثمانين كتاباً ، فيه فروع الفقه كلّها لم يصنّف مثله. ثمّ عدّها وقال: الجميع واحد وثمانون كتاباً وله كتاب ما يعلّل وما لا يعلّل، وله مقدّمة في الدخول الى علم الكلام ولم يعمل مثلها.

وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر، وله مسأله في الاصول مليحة،

وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة في الاصول مليحة، وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة في العمل بخبر الواحد، وله كتاب شرح جمل العلم والعمل بما يتعلّق بالاصول، وله المسائل الرجبية في آي القرآن، وله المسائل الدمشقيّة اثنتا عشر مسألة، وله كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله،وله المسائل الرازيّة في الوعيد.

وله مسائل في الفرق بين النبيّ صلّى الله عليه وآله والامام عليه السلام، وله المسائل الحلبيّة، وله النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحجّ مجرد العمل والادعيّة. وله مسائل ابن البرّاج، وكتاب مصباح المتهجّد في عمل السنة، وله كتاب أنس الوحيد مجموعة، وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد، وكتاب مختصر المصباح في عمل السنة.

والمسائل الالياسيّة مائة مسألة في فنون مختلفة، ومختصر أخبار مختار بن ابي عبيدة الثقفي، والمسائل الحائريّة نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد، وله كتاب اختيار معرفة الرجال، وكتاب المجالس والاخبار، وله مقتل الحسين عليه السلام، وله كتاب في الاصول خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل[1] انتهى.

وقد نقل شيخنا يوسف عن بعض معاصريه في بعض اجازاته أنّه قال: وأمّا الشيخ الطوسي، فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب وامام في الفقه والحديث، الاّ أنّه كثير الاختلاف في الاقوال، وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تمحّله الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة.

وكانت له خيالات مختلفة في الاصول، ففي المبسوط والخلاف مجتهد صرف وأُصولي بحت، بل ربّما يسلك مسلك العمل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلها، كما لا يخفى على من ارخى عنان النظر في مجالها، وفي كتاب النهاية سلك

---

(١) الفهرست ص ١٥٩ ـ ١٦١.

مسلك الاخباري الصرف بحيث أنّه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعدّ مناطيق الآثار، وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة.

وقد اعتذر بعض علمائنا بأنّه انّما سلك في الكتابين مسلك العامّة تقيّة واصطلاحاً ومماشاة لهم، حيث شنّعوا على فضلاء الشيعة بأنّهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال.

واين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمّد بن ادريس الحلّي، بأنّ الشيخ في النهاية لم يسلك مسلك الفتوى، وانّما سلك مسلك الرواية، وكتابه كتاب رواية لا كتاب فتوى ودراية. ولعمري أنّه ما أصاب وما عرف حقيقة الجواب، وان كان ما ذكره ذلك البعض غير مسلّم.

والحقّ أنّ الشيخ صارت له خيالات متناقضة وأمور متعارضة، لانّه كان حديد الذهن شديد الفهم حريصاً على كثرة التصانيف وجمع التأليف انتهى المقصود من نقل كلامه زيد في اكرامه.

ثمّ قال: وقد غفل قدّس سرّه عن شيء آخر هو أشد ممّا ذكره لمن تأمّل بحقيقة النظر، وهو ما وقع للشيخ المذكور سيّما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الأخبار وأسانيدها قلّما يخلو خبر من علّة من ذلك، كما لا يخفى على من نظر في كتاب التنبيهات الذي صنّفه السيّد العلاّمة السيّد هاشم في رجال التهذيب.

وقد نبّهنا في كتاب الحدائق الناظرة على ما وقع له من النقصان في متون الاخبار، حتّى أنّ كثيراً ممّن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار، وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصّي منه الشطط. كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك.

وبالجملة فانّ الشيخ المذكور وان كان فضله أعظم من أن تحويه السطور الاّ أنّه لمزيد الاستعجال في التصنيف والحرص على التأليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى والعمل ونحو ذلك، قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة الكلّ من

أعطى النظر حقّه في هذا المجال، جزاه الله عنّا وعن الاسلام أفضل الجزاء، وألحقه بنبيّه صلّى الله عليه وآله في الدرجة العلى والمرتبة القصوى[١] انتهى.

أقول: وما ذكراه موهون في جلي النظر، اذ ما ذهب اليه البعض من نسبة الخبط اليه من ارتكابه الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة، فهذا منه بعيد، فانّ الباعث على ذلك على ما سمعته من المشايخ العظام أنّ أهل التسنّن ومن هو خارج عن مذهب الاماميّة قد شنّعوا المذهب الحقّ، باعتبار ما وقع من اختلاف الآثار وتشتت الاخبار كثيراً، حتّى أنّه قد قيل: قد خرج من الدين من لم يعرف الغثّ من السمين بسبب ذلك.

فهمّ وجدّ على جمع الاخبار المتعارضة، ثمّ تعرّض لما لا يعمل بظاهره تأويلاً لا ينافي المذهب، وان كان بعيداً عن المطلب، وجعل ذلك جمعاً تبرّعياً غير مفتى به، أو تعبّدياً لا يوجب العمل به. وانّما الباعث على ذلك عدم التجري والتجاسر في ردّ الاحاديث النبويّة والاماميّة.

وأمّا ما ذهب اليه من الاجتهاد في الكتابين والسلوك الى جادّة الصواب من طريقة الاستنباط والتفقّه في الدين والتفريع والاستدلال وتهذيب الكلام في الفتاوي، فليس ذلك من السلوك الى طريقة العامّة تقيّة، أو اشهاراً بأنّ فضلاء الشيعة غير عاجزين عن الاجتهاد والاستدلال.

حاشا ثمّ حاشا من هذا الخيال، اذ العامّة والخاصّة في لزوم الاجتهاد وترك التقليد على من فاز الى أوجه وصعد من حضيض التقليد الى مرتبة الاستنباط سيّان، وانّما الاختلاف في فروع ذلك الاصل بواسطة مدارك كل فرع، فانكار ما هو معلوم الوجوب من مذهبي الخاصّة والعامّة،من لزوم نفس الاجتهاد والعمل بالظنّ بعد الجدّ والجهد أمر لاأرى له حدّاً، وخطب لاأجد له سدّاً غير الحمل على المكابرة والعناد، كنسبة العمل بالقياس والاستحسان الى مثل الشيخ.

---

(١) لؤلؤة البحرين ص ٢٩٣ ـ ٢٩٨.

نعم ماسلك في النهايه محتمل لما احتمله سبطه محمّد بن ادريس الحلّي، أو اقتصر على الفتوى بذكر نفس الروايات من دون الاشارة الى البحث وايراد المعارضات واختلاف اقواله في كتبه أوفي كتاب واحد غير ضائر.كيف وكم من مثله كثير، بل وأكثر العلماء بعد تجديد النظر وتجوال الفكر لعلّهم يرتدعون ويذهبون الى ما هو خلاف رأيهم الأوّل، وذلك غير عزيز. وتوهّم انّه من مزيد الاستعجال في التصنيف غريب عن السداد.

وبالجملة التفوّه بمثل هذه المقالات الكاسدة بالنسبة الى رئيس الاسلام وشيخ العلماء ومحي الدين بعد اندراسه ممّا لايليق صدوره من جاهل فضلاً عن عالم، كيف وهو ممّن له الكرامات الظاهرة.

سمعت من الاساتيد انّه طاب ثراه قد ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام مع حضوره في الغري في مدّة تأليف كتاب التهذيب وجمع أحاديثه، ولعلّها على ما هو ببالي عشرون سنة، فاضطرب وتزلزل قلوب الشيعة في الشيخ،فزعموا خروجه عن المذهب،فاطّلع على هذه الخيالات فصعد الى سطح بيته وزار وسلّم على الامام عليه السلام، فاستفاض بالجواب بحيث سمعوا صوته المبارك، فعلموا أنّ اشتغاله بذلك الأمر انّما هو من أمرهم واذنهم عليهم السلام وهو أهمّ من الزيارة وأقرب الى الطاعة والعبادة.

ترجمة السيّد الشريف المرتضى

ومن التاسعة عشر أربعة:

أوّلهم: السيّد السند أبو القاسم الملقّب بالمرتضى المدعوّ بعلم الهدى علي بن أبي أحمد بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الموصوف بـ«ذي المجدين» وهذا السيّد ممّن لاينكر فضله وعلمه، وبيان مكارمه أجلّ من أن يستقصى.

فعن السيّد الاجلّ الألمعي السيّد علي صدر الدين الشيرازي في كتاب

الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة:السيّد المرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ذي المجدين علم الهدى.كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزلة في دولة بني العبّاس ودولة بني بوية.وأمّا والدة الشريف المرتضى، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن الناصر الاصمّ، وهو أبو محمّد الحسن بن علي بن [الحسن بن علي بن][1] عمر الاشرف ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهي أمّ أخيه أبي الحسن الرضي.

وكان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطاباً وجاهاً وكرماً الى غير ذلك.

وولـد قدّس سرّه في رجب المـرجّب سنـة خمس وخمسـين وثلاثمائة، وقرأ هووأخوه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب الآتي ذكره وهما طفلان، ثم قراكلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس سرّه.

وكان المفيد رأى في منامه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله دخلت اليه وهو في مسجد في الكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين فسلّمتهما اليه وقالت: علّمهما الفقه، فانتبه وتعجّب من ذلك،فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت اليه في المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جوارها وبين يديها ابناها علي المرتضى ومحمّد الرضي صغيرين، فقام اليها وسلّم عليها، فقالت له:أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما اليك لتعلّمهما الفقه، فبكى الشيخ وقصّ عليها المنام وتولّى تعليمهما وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح الله لهما من أبواب العلم والفضائل مااشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باق على ما بقى الدهر.

وذكر الشيخ الشهيد في أربعينه، فقال: نقلت من خطّ السيّد العالم صفي

---

(١) الزيادة من المصدر.

الدين محمّد بن محمّد الموسوي في المشهد الكاظمي في سبب تسمية السيّد المرتضى بعلم الهدى أنّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرأ،فقال ياأمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ فقال:علي بن الحسين الموسوي.

فكتب اليه الوزير بذلك، فقال المرتضى رضي الله عنه برضا الله في أمري، فان قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ،فقال الوزير:ماكتبت اليك الآبما لقبك به جدّك أمير المؤمنين علي عليه السلام، فعلم القادر الخليفه بذلك، فكتب الى المرتضى:تقبّل ياعلي بنْ الحسين مالقّبك به جدّك، فقبل وسمع الناس .

وكان نحيف الجسم حسن الصورة، وكان يدّرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً وكان للشيخ الطوسي أيّام قراءته عليه كلّ شهر اثنا عشر ديناراً، وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانيه دنانير.

وأصاب الناس في بعض السنين قحط شديد، فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوت يحفظ به نفسه، فحضر يوماً مجلس المرتضى واستأذنه أن يقرأعليه شيئاً من علم النجوم، فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه كلّ يوم، فقرأ عليه برهة ثمّ أسلم على يده.

وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء، وكان يلقّب بالثمانيني، لانّه أحرز من كلّ شيء ثمانين، حتّى أنه كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر.وتولى نقابة النقباء وامارة الحاج والمظالم بعد اخيه الرضي أبي الحسن، وهو منصب والدهما.

وذكر أبو القاسم بن الفهد الهاشمي في تاريخه اتحاف الورى بأخبار أمّ القرى في حوادث سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، قال: فيها حج الشريفان المرتضى والرضي، فاعتقلهما في أثناء الطريق ابن الجراح الطائي،فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما.

وللشريف المرتضى مصنفات كثيرة، وديوان شعر يزيد على عشرين ألف

بيت. وذكر أبو القاسم التنوخي صاحب الشريف قال: حصرنا كتبه فوجدنا ها ثمانين ألف مجلّد من مصنّفاته ومخطوطاته ومقروّاته[١]. وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة: انّها قوّمت بثلاثين ألف دينا ر، بعد أن أهدى الى الرؤساء والوزراء منها شطراً عظيماً.

وكان وفاته بخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وصلى عليه ابنه أبو جعفر محمّد، وتولّى غسله أبو الحسين أحمد بن الحسين النجاشي، ومعه الشريف أبو ليلى محمّد بن الحسن الجعفر ي، وسلّار بن عبد العزيز الديلمي، ودفن في مشهده المقدّس مع أبيه وأخيه[٢]. انتهى ما عن كتاب الدرجات.

وماذكره من تاريخ المولد والوفاة ذكره العلامه في الخلاصه، وذكر في الخلاصة انّه دفن في داره[٣]. فكتب عليها الشهيد الثاني: ثمّ نقل الى جوار جدّه الحسين.ذكره صاحب تنـزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول، وما نقله هنا عن أبي القاسم التنوخي نقله عنه أيضا شيخنا الشهيد في حواشي الخلاصة، وكذا ما نقله الثعالبي.

ونقل في كتاب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام في ترجمة السيّد المرتضى بعد أن أثنى عليه أنّه خلّف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّد من مقروّاته ومصنفاته ومخطوطاته،ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنف كتابا يقال له:الثمانيني،وخلّف من كلّ شيء ثمانين، وعمره ثمانين سنة وثمانية اشهر، فمن أجل ذلك سمّي أبو الثمانيني انتهى.

وقال في اللؤلؤة بعد ما ذكر: والرجل كما ذكر وفوق ما ذكر من الفضل وعلوّ الشأن وجلالة المنزلة ديناً ودنياً ورفعة المكان، الّا أنّه قدّس سرّه كان مجتهداً صرفاً وأصوليّاً بحتاً، قليل التعلّق في الاستدلال بالاخبار، وانّما يتعلّق بالادلّة العقليّة، كما لايخفى على من راجع كتبه الفقهيّة. والظاهر انّ ذلك بناء على ما اشتهر نقله عنه، من حكمه بأنّ هذه الاخبار أخبار آحاد لاتوجب علماً ولاعملاً، كما هو طريقة ابن

(١) في المصدر: ومفرداته.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٨ - ٤٦٣.

(٣) رجال العلامة: ٩٥.

ادريس [١] انتهى.

أقول: انّ استدراكه بقوله «الاأنّه كان مجتهداً» الخ فيه تنبيه على تمريضه لمذهب المجتهدين وانتصاره للأخباريّين، وقد بيّنا وحقّقنا فساد هذاالمذهب في اصولنا المبسوطة، وحرمة العمل بأخبار الآحاد، وضعف دعوى قطعيّة صدورها.

ومن كتبه طاب ثراه على ما في الفهرست حيث قال بعد أن ذكر أنّ له تصانيف ومسائل شتّى: غير أنّي أذكر أعيان كتبه وكبارها، منها كتاب الشافي في الامامة، وكتاب الملخّص في الاصول ولم يتمّ، وكتاب الذخيرة في الاصول تامّ، وكتاب جمل العلم والعمل تامّ، وكتاب الغرر والدرر، وكتاب التنزية في عصمة الانبياء.

والمسائل الموصليّة، وله مسائل أهل الموصل الثانيّة، وله مسائلهم الثالثة، وكتاب المقنع في الغيبة، ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمّه، ومسائل الانفرادات في الفقه تامة، ومسائل الخلاف في أصول الفقه لم يتمها، ومسائل منفردات في اصول الفقه، وكتاب الصرفة في اعجاز القرآن، وكتاب المصباح في الفقه ولم يتمه، وله المسائل الطرابلسيّة الاوّليّة، والاخيرة، والمسائل الحلبيّة الاوّليّة، ومسائلهم الاخيرة، ومسائل أهل المصر قديماً ومسائلهم أخيرة، والمسائل الديلميّة.

وله المسائل الناصريّة في الفقة، وله المسائل الجرجانيّة، وله المسائل الطوسيّة لم يتمّها، وله ديوان الشعر، وله كتاب البرق، وكتاب الطيف والخيال، وكتاب الشيب والشباب، وكتاب تتبع الابيات الّتي تكلّم عليها ابن جنّي في أبيات المتنبّي، وكتاب النقض على ابن جنّي في الحكاية والمحكيّ، وله تفسير قصيدة السيّد الحميري المذهبة، وله مسائل مفردات نحواً من مائة مسألة في فنون شتّى، وله مسائل كثيرة في نصرة الرؤية وابطال القول بالعدد، وكتاب الصرفة، وكتاب الذريعة في اصول الفقة. قال قدّس سرّه: قرأت أكثر هذه الكتب عليه، وسمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة [٢] انتهى.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٣١٣ - ٣٢٠.

(٢) الفهرست للشيخ: ٩٩ - ١٠٠.

ومن كتبه على ما زاد ابن شهر آشوب كتاب ما انفردت به الامامية في المسائل الفقهيّة، والمسائل الصيداويّة، والمسائل التبّانيّات، والفقه الملكي، والآيات الباهرة في العترة الطاهرة، والمسائل السلّاريّة، والمسائل الميّافارقين وهي خمس وعشرون مسألة، والمسائل الرازيّة أربعة عشر مسألة، مسألة المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء، نقض مقالة يحيى بن عدي النصراني المنطقي فيمالايتناهى، جواب الملاحدة في قدم العالم في أقوال المنجّمين، إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر، أنواع الاعراض من جمع أبي رشيد النيشابوري، والخطبة المقمصة، والحدود والحقائق، وانقاذ البشر في القضاء والقدر. هذا ما ذكر عن ابن شهر آشوب في معالم العلماء [١].

ومن مؤلّفاته أيضاً رسالة المحكم والمتشابة، كما وجدت النقل عنه في الكتب.

ومن مصنّفاته التي لم يذكر هنا بل ذكر في كتاب مجالس المؤمنين نقلاً عن كتاب رجال النجاشي كتاب تفسير سورة الحمد وبعض من سورة البقرة، وتفسير آية ﴿قل تعالوا أتل ما حرّم عليكم ربّكم﴾ وتحقيق معنى آية ﴿ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر﴾ وتفسير آية ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾.

وكتاب ملخص في أصول الدين، وكتا ب تقريب الاصول في الردّ على يحيى بن عدي، وكتاب الردّ على يحيى أيضاً في اعتراضه على دليل الموحّدين في حدوث الاجسام والردّ عليه في مسألة سمّاها طبيعة المسلمين، ومسألة في كونه تعالى عالماً، ومسألة في الارادة، ومسألة في التوبة، ومسألة في التأكيد،ومسألة في دليل الخطاب، وشرح مسائل الخلاف، ومسألة في المتعة، والمسائل المحمّديّات خمس مسائل، والمسائل البادريّات أربع وعشرون مسألة، والمسائل الموصليّات ثلاث في الوعيد والقياس والاعتماد [٢]. ولعلّه مذكور في ما نقلناه عن ابن شهر آشوب كما لايخفى.

---

(١) معالم العلماء: ٧٠ - ٧١.

(٢) مجالس المؤمنين: ١/٥٠٣.

ترجمة الشريف الرضي

وثانيهم: السيّد الرضي أخو السيّد المرتضى، فعن الدرجات الرفيعة أنّه قال: أبو الحسن محمّد بن أبي أحمد الحسين بن موسى، أخو الشريف المرتضى، كان يلقّب بالرضيّ ذي الحسبين،لقّبه بذلك بهاء الدولة، وكان يخاطبه بالشريف الاجلّ، مولده سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد، وكان فاضلاً عالماً شاعراً مبرزاً.

ذكره الثعالبي في اليتيمة، فقال: ابتدأ بقول الشعر بعد أن جاوز العشر سنين،وهواليوم أبرع[1] أبناء الزمان،وأنجب سادات العراق، يتحلّى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظّ من جميع المحاسن وافر، ثمّ هو أشعر الطالبيّن من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين، ولو قلت انّه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق. وكان أبوه يتولّى أمر نقابة الطالبيين والحكم فيهم أجمعين، والنظر في المظالم والحج بالناس، ثمّ ردّت هذه الاعمال كلّها اليه في سنةثمانين وثلاثمائة وأبوه حيّ.

وله من التصانيف كتاب المتشابة في القرآن، وكتاب حقائق التنزيل،وكتاب تفسير القرآن، وكتاب مجازات الاثار النبويّة، وكتاب تعليق خلاف الفقهاء، وكتاب تعليقـة الايضاح لابي علي، وكتاب خصائص الأئمّة، وكتاب نهج البلاغة، وكتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن، وكتاب الزيادات فى شعر أبي تمام، وكتاب سيرة والـده الـطاهر، وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج، وكتاب مختار شعر أبي اسحاق الصابي، وكتاب مادار بينه وبين أبي اسحاق من الرسائل ثلاث مجلّدات، وكتاب ديوان شعره يدخل في أربع مجلّدات.

قال أبو الحسن العمري: رأيت تفسيره للقرآن، فرأيته من أحسن التفاسير يكون في كبر تفسير أبي جعفر الطوسي أو أكبر. وكانت له هيبة وجلالة، وفيه ورع

---

(١) في الاصل: أبدع.

وعفّة وتقشّف، وفيه مراعاة للأهل والعشيرة، وهو أوّل طالبيّ جعل عليه السواد .

وكان عالي الهمّة شريف النفس لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتّى أنّه ردّ صلة أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس وشدّة صلف . وأمّا الملوك من بني بوية فانّهم اجتهدوا على قبول صلاتهم فلم يقبل. وكان يرضي بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز الاتباع والاصحاب .

وذكر أبو الفتوح ابن جنّي في بعض مجاميعه قال: أحضر الرضيّ الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدّاً لم يبلغ عمره عشر سنين، فلقّنه النحو. وقعد معه يوماً في الحلقة، فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم، فقال: اذا قلنا رأيت عمر فما علامة نصب عمر؟ فقال له الرضي: بغض علي عليه السلام، فتعجب السيرافي و الحاضرون من حدّة نظره.

وكانت وفاة الرضي بكرة يو م الاحد لستّ خلون من المحرّم سنة ستّ وأربعمائة، وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ، ومضى أخوه المرتضى من جزعه الى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام، لانه لم يستطع أن ينظر الى تابوته، ودفنه وصلّى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه آخر النهار الى المرتضى الى المشهد الشريف الكاظمين، فألزمه بالعود الى داره، ثمّ نقل الرضي الى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء ودفن عند أبيه، ورثاه أخوه المرتضى بقصيدة بليغة، وكذا رثّاه تلميذه مهيار بن مرزوية الكاتب بقصيدة(١).

سمعت من الأساتيد أنّه طاب ثراه كان أزهد أهل زمانه وأورع أهل عصره، حتى أنّه لكثرة الزهد والورع لا يأتمّ بأخيه المرتضى مع علوّ شأنه وارتفاع مكانه عند الخاصّة والعامّة، فشكى أخوه منه عند والدته فاطمة، فنصحته وقالت: عليك بتبجيل أخيك وحضور درسه والمواظبة في جماعته.

---

(١) الدرجات الرفيعة: ٤٦٦ ـ ٤٧٨.

فقبـل النصـح فذات يوم كان مأموماً على أخيه،فانقطع الصلاة في البين وخرج من المسجد واستقرّ على مكانه، فصار ذلك سبباً لمزيد شكاية أخيه عند والدته، فقال لها: انّه اليوم فضحني وشنعني، فياليت لم يصلّ بي،.

فأحضرته وأظهرت ما فعل بأخيه وعاتبته من تلك الوقعة، فقال لها: ياأمّاه انّ أخي لم يصلّ انّما جال في بحر الدم، واللبيب يأتمّ بمن هو يصلّي لابمن يكون نظره الى الاشغال، فسألت عن المرتضى، فقال:انّي في وقت الصلاة وقراءة الحمد والسورة كنت ملتفتاً الى مسألة الحيض وتنقيح مدركه، وهذا منه من العجائب، وليس ذلك الّامن الرياضة وتصفية القلب، فيكون من أخوان الصفا، وله حكايات أخر لاأرى البحث وايرادها كثير الفائدة.

ترجمة الشيخ المفيد

وثالثهم: الشيخ المفيد أبو عبد الله. قال العلّامة في الخلاصة: محمّد بن محمّد بن النعمان يكنّى بأبي عبد الله يلقّب بـ«المفيد» وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد ذكرناها في كتابنا الكبير،ويعرف بـ«ابن المعلّم» من أجل أنه مشايخ الشيعة ورئيسهم واستـادهم، وكـلّ من تأخّر عنه إستفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الاماميّةاليه. وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب، له قريب من مائتي مصنّف كبار وصغار.

ومـات قدّس سره ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشـرة وأربعـمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: ثمان وثلاثين،وصلّى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنتين، ثمّ نقل الى مقابر قريش ما يقرب من الامام السيّد أبي جعفر الجواد عليه الـسلام عند الرجلين في جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية [١].

---

(١) رجال لعلّامة: ١٤٧.

وفي رجال النجاشي: محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريّان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عُلة بن خلد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان شيخنا وأُستادنا، وفضله أظهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب ثمّ ساق كتبه وسنذكره انشاء الله، الى ان قال: مات ليلة الجمعة الى آخر ما تقدّم نقله عن العلّامة في الخلاصة[١].

وذكره الشيخ في الفهرست، وقال بعد الثناء عليه: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفّي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشر وأربعمائة، وكان وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف[٢] انتهى.

وذكر الشيخ ورّام بن أبي فراس في كتابه على ما هو المحكي عنه: انّ الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا، ثمّ انحدر وهو صبيّ مع أبيه الى، بغداد، واشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بجعل، وكان منزله في درب رياح من بغداد، وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند أبي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة.

ولّما كان أبو ياسر المذكور عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته أشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرمّاني الذي هو من أعاظم علماء الكلام، فقال الشيخ: انّي لاأعرفه ولاأجد أحداً يدلّني عليه، فأرسل أبو ياسر معه بعض تلامذته وأصحابه، فلمّا دخل وكان مجلس الرماني مشحوناً من الفضلاء، جلس الشيخ في صفّ النعال وبقي يتدرّج للقرب كلّما خلا المجلس شيئاً فشيئاً لاستفادة بعض المسائل من

---

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٣.

(٢) الفهرست للشيخ: ١٥٨.

صاحب المجلس .

فاتّفق أنّ رجلاً من أهل البصرة دخل وسأل الرمّاني، فقال له، ما تقول في حديث الغدير وقصّة الغار؟ فقال الرمّاني: خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية، والرواية لاتعارض الدراية. ولّما كان ذلك البصري ليس له قوّة المعارضة سكت فخرج.

فقال الشيخ: انّي لم أجد صبراً على السكوت عن ذلك، فقلت: أيّها الشيخ عندي سؤال، فقال: قل، قلت: ما تقول في من خرج على الامام العادل وحاربه؟ فقال: كافر ثمّ استدرك، فقال: فاسق. فقلت: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: امام، فقلت: ماتقول في حرب طلحة وزبير له في حرب جمل؟ فقال: انّهما تابا، فقلت: خبر الحرب دراية والتوبة رواية. فقال: أوكنت حاضراً عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: رواية برواية وسؤالك متّجه وارد.

ثمّ انّه سأله من أنت؟ وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت: عند الشيخ أبي عبد الله جعل، ثمّ قال لي: مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة، فدفعها الّي وقال: ارفعها الى شيخك أبي عبد الله، فأخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور، فدفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولاً بقراءتها وهو يضحك، فلّما فرغ من قراءتها قال: انّ جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب الّي وأوصاني بك ولقّبك بالمفيد.

ونقل عن كتاب مجالس المؤمنين أنّ صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل هذه الحكاية بوجه آخر مع القاضي عبد الجبّار المعتزلي شيخ المعتزلة، قال: بينما القاضي عبدالجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد ومجلسه مملوّمن علماء الفريقين،اذ حضر الشيخ المفيد وكان في أوّل اشتهاره والقاضي قد سمع بشهرته ولم يره.

فحضره وجلس في صفّ النعال، وبعد ساعة قال للقاضي: انّ لي سؤالاً فان أجزت بحضور هؤلاء الائمّة فقال له القاضي: سل، فقال: ما يقول في هذا الخبر يرويه طائفة من الشيعة«من كنت مولاه فعلي مولاه» أهو مسلّم صحيح عن النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى؟

قال: بمعنى الاولى، فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعةوالسنّة في الخبر، فقال القاضي: أيّها الأخ هذا الخبر رواية وخلافة أبي بكر دراية، والعاقل لايعادل الرواية بالدراية.

فعدل الشيخ الى مسألة أخرى وأعرض عن النزاع في الأولى، فقال: ما تقول في قول النبّي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: حربك حربي وسلمك سلمي، فقال القاضي: الحديث صحيح، فقال الشيخ: ما تقول في أصحاب الجمل فانّهم بناءاً على ما تقول كفّار، فقال القاضي: أيّها الأخ أنّهم تابوا، فقال له الشيخ: أيّها القاضي الحرب دراية والتوبة رواية، وأنت قد قرّرت في حديث الغدير أنّ الرواية لاتعارض الدراية.

فصار القاضي متحيّراً مبهوتاً ووضع رأسه ساعة، وبعد ذلك رفع رأسه وقال: من أنت؟ فقال له الشيخ: محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي، فقام القاضي من مكانه وأخذ بيدي الشيخ وأجلسه على مسنده ، وقال له: أنت المفيد حقّاً، فتغيّرت وجوه علماء المجلس ممّا فعله القاضي بالشيخ المفيد .

فلمّا أبصر القاضي ذلك منهم، قال:أيّها الفضلاء والعلماء انّ هذاالرجل ألزمني وأنـا عجزت عن جوابه، وان كان عند أحد منكم جواب عمّا ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع الى مكانه الأوّل. ولّما انفصل المجلس شاعت هذه الحكاية ووصلت بعضد الدولة، فأرسل الى الشيخ رسالة وسأله، فحكى له الشيخ الحكاية، فخلع عليه خلعة سنيّة وأمر له بفرس محلّى بالزينة، وأمر له بوظيفة يجري عليه[1] انتهى.

أقول: ووقوع القضيّتين محتمل.

قال في اللؤلؤة بعد ذكر ما عن المجالس أقول: ولنا في هذا المقام بحث شريف في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، حيث أنّ بعض النصّاب

(١) مجالس المؤمنين ٤٦٤/١.

ظنّ أنّه وجد نخرة [١] الغراب فتصدّى لما عجزت عنه أشياخه المتقدّمون عن التفصّي من الزام شيخنا المذكور والجواب، وبينّا ما في جوابه من الخروج عن جادّة الحقّ والصواب، ومن أحبّ الوقوف على مباحثات شيخنا المذكور مع مشايخ المعتزلة والزاماته لهم، فليرجع الى كتاب المجالس الّذي جمعه سيّدنا المرتضى من كلام شيخه المذكور.

وفي تاريخ ابن كثير الشامي توفّي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، عالم الشيعة وامام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وبابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه. وكان يناظر كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة.

كان كثير الصدقات عظيم الخشوع وكثير الصلاة والصيام خشن اللباس، وكان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد، وكان شيخنا ربعاً نحيفاً عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكان يوم وفاته مشهوراً، وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة انتهى.

ولله درّ من قال:

مناقب شهد العدوّ بفضلها   والفضل ما شهدت به الاعداء.

وقال في كتاب مجالس المؤمنين: وهذه الابيات منسوبة لحضرة صاحب الامر عليه السلام وجدت مكتوبة على قبره:

لاصوت الناعي بفقدك انه   يوم على آل الرسول عظيم
أن كنت قد غيبت في جدث الثرى   فالعلم والتوحيد فيك مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما   تليت عليك من الدروس علوم

وهذا غير بعيد بعد ملاحظة نزول التوقيعات منه عجّل الله تعالى فرجه له، ولنذكرها تيمّناً وتبرّكاً لما فيه من مزيد التعظيم والاجلال والفوائد الحسنة، نقلها الشيخ أبو منصور أحمد بن أبي طالب في كتاب الاحتجاج.

---

(١) في المصدر: ثمرة.

قال: نسخة كتاب ورد عن الناحية المقدّسة حرسها الله ورعاها في أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي قدّس سرّه وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد سلام عليك أيّها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فانّا نحمد اليك الله الذي لااله الّاهو، ونسأله الصلاة على سيّدنـا ومولانا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين، ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق، انّه قد أذن لنا في تشريفك بالكتابة، وتكليفك ما تؤدّيه عنّا الى موالينا قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، فقف أيّدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره، واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه انشاء الله.

نحن وان كنّا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين، فانّا نحيط علمًا بأنبائكم، ولايعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ماكان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لايعلمون.

أنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولاذلك لنزل بكم الأواء، أو اصطلمكم الاعداء، فاتقوا اللهَ جلّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ اجله، ويحمى عنها من أدرك أمله، وهي امارة لازوف حركتنا، ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّة من شب نار الجاهليّة، يحشّشها عصب أموية، يهول بها فرقة مهديّة، أنا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن، وسلك في الظعن منها السبل المرضيّة اذا حلّ جمادي الاولى من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوامن رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

سيظهر لكم من السماء آية جلية، ومن الارض مثلها بالسويّة، ويحدث في

أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مرّاق، تضيق بسوء فعالهم على أهله الارزاق، ثمّ تنفرج الغمّة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار، ثم يستر بهلاكه المتقون الاخيار، ويتّفق لمريدي الحج من الآفاق مايؤ ملونه منه على توفير عليه منهم واتّفاق، ولنا في تيسيرحجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتّساق.

فليعمل كلّ امرء منكم بما يقرب به من محبّتنا، ويتجنّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فانّ أمرنا بغتة فجأه حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

وقد ورد له نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلاةوالسلام: هذاكتابنا اليك أيّها الأخ الولي، والمخلص في ودّنا الصفيّ، والناصر لنا الوفيّ، حرسك الله بعينه التي لاتنام، فاحتفظ به ولاتظهر على خطّنا الذي سطرناه بماله ضمّناه أحد، وأدّ ما فيه الى من تسكن اليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

وذكر الطبرسي أنّه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين [1] من ذي الحجّة سنة اثنا عشر وأربعمائة، نسخة من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحقّ ودليله:

بسم الله الرحمن الرحيم، سلام عليك أيّها الناصر للحقّ، الداعي اليه بكلمة الصدق، فانّا نحمد اليك الله الذي لااله الّاهو، الهنا واله آبائنا الاوّلين، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا محمّد خاتم النبيينّ، وعلى أهل بيته الطاهرين.

وبعد: فقد كنّا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفّعنا ذلك الآن من مستقرّلنا بأحبّ ناصب [2]

---

(١) في الاصل: الثالث عشر.

(٢) في المصدر: ينصب.

في شمراخ، من بهماء صرنا اليه آنفاً من عماليك الجأنا اليه السباريت من الايمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحصح من غير بعد من الدهر ولاتطاول من الزمان.

ويأتيك نبأ منّا بما يتجدّد لنا من حال، فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال، والله موفّقك لذلك برحمته. فلتكن حرسك الله بعينه التي لاتنام أن تقابل بذلك فتنة تسبّل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن لذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالجرم المعظم من رجس منافق مذمّم، مستحلّ للدم المحرّ م، يعمد بكيده أهل الايمان، ولايبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان، لأنّنا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لايحجب عن ملك الارض والسماء .

فليطمئنّ بذلك من أوليائك القلوب، وليثقوا بالكفاية منه، وان راعتهم به الخطوب، والعاقبة بجميل صنع الله تكون حميدة لهم، فاجتنبواالمنهيّ عنه من الذنوب.

ونحن نعهد اليك أيّها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله بنصره الذي أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين، أنّه من اتّقى من اخوانك في الدين وأخرج ما عليه الى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المظلمة ومحنتها المظلّة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته، فانّه يكون خاسراً بذلك لأولاده وآخرته.

ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلو ب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا،ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها عنهم بنا، فما يحبسنا عنهم الاّما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولانوثره منهم،

والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلاته على سيّدنا البشير النذير محمّد وآله الطاهرين وسلّم، وكتب في غرّة شوّال في سنة اثنا عشر وأربعمائة

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها: هذا كتابنا اليك أيّها الولي الملهم للحقّ العلي، باملائنا وخط ثقتنا، فاحتفظه عن كلّ أحد، واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا ببركتنا انشاء الله، والحمد لله

والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين[١].

هذا وقد نقل عن الشيخ يحيى بن بطريق الحلّي، فقال: وقد تقدّم في رسالة نهج العلوم الى نفي المعدوم طريقين في تزكيةالشيخ المفيد. أحدهما صحّة نقله عن الائمّة الطاهرين بما هو مذكور في تصانيفه وغيرها.

الى أن قال: وأمّا الطريق الثاني في تزكيته ما ترويه كافّة الشيعة وتتلقّاه بالقبول من أنّ مولانا صاحب الامر عليه السلام كتب اليه ثلاث كتب في كلّ سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب الأخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه. ثمّ ذكر بعض ما اشتملت عليه الكتب المتقدّمة، ثمّ قال: وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول امام الأمّة وخلف الائمّة انتهى.

أقول: وقد ذكر النجاشي تفصيل كتبه فهي على ما فيه: الرسالة المقنعة، الاركان في دعائم الدين، كتاب الايضاح في الامامة، كتاب الافصاح في الامامة، كتاب الارشاد، كتاب العيون والمحاسن، كتاب الفصول من العيون والمحاسن، كتاب الردّ على الجاحظ والعثمانيه، وكتاب نقض المروانية، وكتاب نقض فضيلة المعتزلة.

وكتاب المسائل الصاغانيّة، وكتاب مسائل النظم، وكتاب السمألة الكافئة في ابطال توبة الخاطئة،وكتاب النقض على ابن عباد في الامامة،وكتاب النقض على علي بن موسى الرمّاني، وكتاب النقض على أبي عبد الله البصري، وكتاب في المتعة، وكتاب الموجز فيها، وكتاب مختصر المتعة، وكتاب مناسك الحجّ، وكتاب مناسك الحجّ مختصر، وكتاب مختصر في الغيبة.

وكتاب مسألة في نكاح الكتابيات، وكتاب جمل الفرائض، وكتاب مسألة في الارادة، وكتاب مسألة في الاصلح، وكتاب أصول الفقه، وكتاب الموضح في الوعيد، وكتاب كشف الالتباس، وكتاب كشف السرائر، وكتاب الجمل، وكتاب لمح البرهان،

---

(١) الاحتجاج ٢/ ٣١٨ - ٣٢٥.

وكتاب مصابيح النور، وكتاب الاشراف، وكتاب الفرائض الشرعيّة، وكتاب النكت في مقدّمات الاصول.

وكتاب ايمان أبي طالب، وكتاب مسائل أهل الخلاف، وكتاب أحكام النساء، وكتاب عدد الصوم والصلاة، وكتاب الرسالة الى أهل التقليد، وكتاب التمهيد، وكتاب الانتصار، وكتاب الكلام في الانسان، وكتاب الكلام في وجوه اعجاز القرآن، وكتاب الكلام في المعدوم، وكتاب الرسالةالعلويّة،.

وكتاب أوائل المقالات، وكتاب بيان وجوه الاحكام، وكتاب المزار الصغير، وكتاب الاعلام، وكتاب جواب المسائل في اختلاف الاخبار، وكتاب العويص في الاحكام، ورسالة الجنيديّ الى أهل مصر، وكتاب النصرة في فضل القرآن، وكتاب جوابات أهل الدينور، وكتاب جوابات أبي جعفر القمّي، وكتاب جوابات علي بن نصر العبدجاني، وكتاب جوابات الامير أبي عبدالله وكتاب جوابات الفارقيين في الغيبة، وكتاب نقض الخمس عشرة مسأله على البلخي، وكتاب نقض الامامة على جعفر بن حرب.

وكتاب جوابات ابن نباتة، وكتاب جوابات الفيلسوف في الاتّحاد، وكتاب جوابات أبي الحسن سبط المعافى بن زكريّا في اعجاز القرآن، وكتاب جوابات أبي الليث الأوانيّ في الكلام على الجبائي في المعدوم، وكتاب النضر بن بشير في الصيام، وكتاب النقض على الواسطيّ، وكتاب الاقناع في وجوب الدعوة، وكتاب المزوّرين عن معاني الاخبار، وكتاب جوابات أبي الحسن النيشابوري، وكتاب البيان في تأليف القرآن وكتاب جوابات الترقفيّ في فروع الفقة، والردّ على ابن كلّاب في الصفات، وكتاب النقض على الطلحي في الغيبة.

وكتاب في امامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن،وكتاب في تأويل قوله تعالى ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ والمسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام، والرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الائمّة عليهم السلام وكتاب جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عمّا استخرجه من كتاب الجاحظ،

وكتاب جوابات بني عرقل، وكتاب المسألة على الزيديّة، والمجالس المحفوظة في فنون الكلام.

وكتاب الأمالي المتفرّقات، وكتاب نقض الاصمّ في الامامة، وكتاب جوابات مسائل اللطيفة من الكلام وكتاب الردّ على الخالديّ في الامامة، وكتاب الاستبصار فيما جمعه الشافعي، وكتاب الكلام في فنون الخبر المختلف بغير أثر، وكتاب الردّ على العتيقي في الشورى، وكتاب أقسام مولى في اللسان، وكتاب جوابات أبي الحسن الحصيني، ومسائل الزيديّة، وكتاب المسألة في اقضى الصحابة.

ومسألة في تحريم ذبائح أهل الكتاب، وكتاب مسألة في البلوغ، وكتاب مسألة في العترة، وكتاب الزاهرات في المعجزات، وكتاب جوابات أبي جعفر محمّد بن الحسن الليثي، وكتاب النقض على علامة[١] البحراني في الامامة، وكتاب النقض على النصيبي في الامامة، وكتاب مسألة في النصّ الجليّ، وكتاب الكلام في حدوث القرآن، وكتاب جوابات الشرقيين في فروع الدين.

وكتاب مقابس الانوار في الردّ على أهل الاخبار، وكتاب الردّ على الكرابيسيّ في الامامة، وكتاب الكامل في الدين، وكتاب الافتخار في الردّ على القتيبي[٢] في الحكاية والمحكي، وكتاب الردّ على الجبائي في التفسير، وكتاب الجوابات في خروج المهدي، وكتاب الردّ على أصحاب الحلّاج، وكتاب التاريخ الشرعيّة.

وكتاب تفضيل الائمّة على الملائكة، وكتاب المسألة الجنبليّة، وكتاب قضيّة العقل على الافعال، ومسألة محمّد بن الخضر الفارسي، وكتاب جوابات أهل طبرستان، وكتاب في الردّ على الشعيبي، وكتاب جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، وكتاب مسألة في تحقيق تخصيص الايّام، ومسألة في معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله أصحابي كالنجوم، وكتاب مسألة فيما رواه العامّة.

---

(١) في الرجال: غلام.

(٢) في الاصل: العيفي.

وكتاب مسألة في القياس مختصر، وكتاب المسألة الموضحة في تزويج عثمان، وكتاب الردّ على ابن عون في المخلوق، وكتاب مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله: اني مخلف فيكم الثقلين، وكتاب مسألة في خبر مارية، وكتاب في قوله «انت منّي بمنزلة هارون من موسى» وكتاب جوابات ابن الحمّامي، وكتاب في الغيبة، وكتاب في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة، وكتاب مسألة في قوله تعالى ﴿المطلّقات﴾.

وكتاب جوابات المافرّوخي في المسائل، وكتاب جوابات ابن واقد السنّي، وكتاب الردّ على ابن الرشيد في الامامة، وكتاب الردّ على ابن الاخشيد في الامامة، وكتاب مسألةالاجماع، وكتاب في ميراث النبي صلّى اللّه عليه وآله، والاجوبة عن المسائل الخوارزميّة، وكتاب الرسالة الى الامير أبي عبد الله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الامامة، وكتاب مسألة في معرفة النبيّ بالكتابة.

ومسألة في وجوب الجنّة لمن انتسب في ولادته الى النبيّ، وكتاب الكلام في دلائل القرآن، وجوابات الكرماني في فضل النبيّ صلى الله عليه وآله على سائر الانبياء، وكتاب العمد في الامامة، ومسألة في انشقاق القمر وتكليم الذراع، وكتاب مسألة في المعراج، ومسألة في رجوع الشمس، والمسألة المقنعة في امامة أمير المؤمنين، وكتاب الرسالة الكافية في الفقة، والمسائل الجرجانية [١] والمسائل العزيّة، وكتاب النصرةلسيّد العترة، ومسألة في المواريث، وكتاب البيان عن غلط قطرب في القرآن،ومسألةفي الوكالة.

وكتاب في القياس، وشرح كتاب الاعلام، وكتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي، وكتاب جواب أبي الفرج بن اسحاق عمّا يفسد الصلاة، وكتاب نهج البيان على سبيل الايمان، وكتاب جواب المسائل الواردة عن أبي عبد الله محمّد بن عبد الرحمن الفارسي المقيم بالمشهد بالنوبندجان،

---

(١) في المصدر: الحرّانية.

وكتاب مناسك الحج، وعمدة مختصرة على المعتزلة في الوعيد، وكتاب جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع، والردّ على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكة، وكتاب الكلام في أنّ المكان لايخلو من متمكّن، وكتاب أهل الرقّة في الاهلّة والعدد، وكتاب جواب أبي محمّد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان، وكتاب جواب أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان، النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة [1] انتهى.

أقول: ومن طرائفه مع أبي بكر الباقلاني أنه قال له أبو بكر بعد مناظرة جرت بينهما وأفحمه: ألك أيّها الشيخ في كلّ قدر نعرفه؟ فقال رحمه الله: نعم ما تمثلت به أيّها القاضي من أداة أبيك، فضحك الحاضرون وخجل القاضي.

وفي «مشكا» ابن محمّد بن النعمان عنه الشيخ الطوسي والنجاشي [2] وكذا عنه المرتضى والرضي، وسلّار بن عبد العزيز، ومحمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري وغيرهم.

ترجمة الشيخ ابن سينا

ورابعهم: الشيخ الاوحد والامام الموحد الرئيس على الاطلاق قدوة الأدباء ومقتدى الحكماء أبو علي بن سينا الذي كونه معلّماً كالأوّل.

وقال في روضة الصفا في بيان حالاته من طلوعه الى غروبه بالفارسيّة، ونحن نتعرّض لما فيها بالعربيّة مع اسقاط الزيادات، فنقول: انّ أباه كان من كفاة وعمال بلدة بلخ، وخرج في أيّام سلطنة نوح بن مسرور الساماني الى جانب بخارا، وكان مشغولاً بالعمل في قرية من القرى، وزوّج من أهل الرساتيق زوجة مسمّاة ب «ستارة» فولدت أبا علي في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

وبعد مضي خمس سنين ذهب الى المكتب، فاستغنى عن الاصول العربيّة

---

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩ - ٤٠٢.

(٢) هداية المحدّثين: ٢٥٢.

والقواعد الادبية وسنّه عشر سنين، فتلمّذ عند محمود مساح في علوم الحساب والهندسة والجبر والمقابلة باشارة والده.

فاذا بلغ الحكيم عبد الله بابلي الى بخارا، فعظّمه والد الشيخ وأكرمه، وعزّزه، وقد قرأ عليه المنطق من اقسام مسائل الحكمة والاقليدس والمجسطي. وبعد ذلك اشتغل في الحكمة الطبيعيّة والالهيّه، ففتحت له أبواب العلوم. ثمّ اشتغل بتحصيل علم الطبّ، فترقّى في زمان قليل، فصار وحيداً في ذلك الفنّ، حتّى أنّ المهرة فيه يحضرون درسه، ويستفيدون من درر تدقيقاته، ومع ذلك يستفيد مسائل الفقه والاصول من مجلس اسماعيل الزاهد.

ولم يزل مشغولاً بالمطالعةوالكتابة، وينوم في الليل قليلاً، وكلّما حصل له الشبهة في المسألة كان يذهب الى المسجد الجامع بعد الوضوء، فيصلّي ركعتين خاشعاً متضرّعاً، فيدعو بعدهما ملحّاً مصرّاً حتّى ينكشف له الشبهة والعويصة.

نقل أنّه لما غلب عليه النوم في الليالي كان يشرب كأساً من الخمر. قال صاحب الروضة: انّه لم يسبق اليه أحد في شرب الخمر من الحكماء، حتّى الذين كانوا قبل بعثة محمّد صلى الله عليه وآله، كافلاطون وأرسطو وغيرهما من الحكماء السابقين، لم يعرف منهم شرب الخمر، وهو كان متلذّذاً بجميع الشهوات النفسانيّة مبالغاً في المعاصي، وقد اقتفوا به سائر الحكماء الذين حدثوا بعد.

فلمّا بلغ سنّه الى ثمانية عشر فارغ من جميع العلوم من المنطقيّة والرياضيّة والطبيعيّة، فمال الى علم ما بعد الطبيعة، فاشتغل بمطالعة ما كتب في ذلك العلم، فقرأه كراراً الاّ أنّه قد بقي له الشبهة في كثير من عباراته غير منحلّة، وقد خاض في حياض التفكّر والتدبّر فلم ينكشف له العقدة، فيئس من الحلّ وزعم انسداد طريقه . فذات يوم عبر الى سوق الصحّافين ، فالتفت الى نسخة مكتوبة في أعراض ما بعد الطبيعة، وحثّه الصحّاف الى اشترائه ، فاعرض عن كلامه لما حصل له اليأس من فهم ذلك العلم، ثمّ أصرّ عليه وقال: انّ صاحبها فقير محتاج، فاشتراها بثلاث دراهم، وهي ممّا صنّفها الفارابي، فبعد مطالعتها قد ارتفع له الشبهة وانكشف له ماخفي عليه،

فصار مسروراً مشعوفاً.

روي أنّ السلطان أمير نوح بن منصور عرض له المرض الصعب الشديد، فعجز عنه الاطبّاء الحذّاق، فرجعوا في معالجته الى الشيخ الرئيس، فداواه فاتّفق له الصحّة، فامر بملازمته له. فاستجاز من السلطان أن يكون في بيت الكتب الخاصّة برهة من الزمان، فأجازه وأذنه فسار في مطالعتها، ولازم الاشتغال بها، واستفاد منها حظّا وافراً، فاتّفق وقوع النار في بيت الكتب، فاحترقت النسخ بتمامها، فادعى أعداؤه أنّ ذلك صدر منه متعمّداً، لينتسب الى نفسه المسائل المستخرجة من الكتب المحترقة.

وبالجملة فاشتغل بالتصنيف والتأليف. ومات أبوه وقد بلغ سنّه الى اثنين وعشرين سنة. وفي هذه الأوقات صار أمر سلطنة آل سامان موهوناً متزلزلاً فتوجّه الشيخ من بخارا الى خوارزم، وكان عند خوارزم شاه علي بن مأمون بن محمّد جماعة من الفضلاء والحكماء، كأبي سهيل المسيحي وأبي ريحان وأبي الخير الخمار وغيرهم، ملازمين في خدمته وصحبته. ولّما سمع الشاه ورود الشيخ، فأكرمه وربّاه وقرّر له مايحتاج اليه من المعيشة.

ففي ذلك الوقت استولى السلطان محمود السبكتكين على مملكة ملوك الساماني، وذمّوا عنده الشيخ الرئس بكونه مخالفاً لمذهب أهل السنّة والجماعة، والسلطان كان متعصباً في هذا المذهب، فهمّ الى الشيخ ليأخذه. فلاجرم أرسل الى خوارزم شاه رسلاً عقلاء ذوي الكياسةوالفطانة، ليعرضوا عليه أنّه طلب منكم الحكماء الذين في خدمتك ليستفيد منهم كما استفدت من صحبتهم.

وقبل ورود تلك الرسل بلغ الخبر الى السلطان خوارزم شاه، فأحضره وأخبر ما أراد بهم السلطان محمود، أنّه طلب منه الرخصة من ذهابهم عنده في مدّة كذاوكذا، ثمّ قال لهم: كلّ من كان منكم ما يلاً الى صحبة السلطان فقفوا، ومن لم يكن مايلاً بصحبته بل معرضاً عن ذلك فالرأي الارتحال من هذا البلد قبل ورود الرسل.

فهرب الشيخ وأبو سهل من طريق الصحراء، فأتوا في الغد وقصّوا الرسالة،

فقال خوارزم شاه: انّ أبا علي وابا سهل قد ذهبا قبل ورودكم بفاصلة عدّة أيّام الى خراسان، وأمّا أبو ريحان وأبو الخير فهما حاضران ولانضايق من ارسالهما الى خدمة السلطان، فأخبروه من تلك الوقعة فقالوا: ان المقصود هو الشيخ الرئيس .

ثمّ أمر النقّاشين أن يتصوّروا صورته في قطعات من الحرير مع جميع اماراته،فأرسل الى كلّ صوب صورة من الصور ليأخذ الحكّام والمباشرون ذا الصورة ليرسلوه اليه.

ثمّ أن أبا علي وأبا سهل لّما بلغا في أرض بين خوارزم وباورد قد غلطا الطريق، فتوفى المسيحي من شدّة العطش، ونزل أبا علي مع كمال المشقّة والصعوبة بباورد، فقارن وروده مع ورود رسول السلطان محمود حامل الصورة.

فلّما اطّلع الشيخ من تلك الحادثة توجّه الى جرجان، وكان في ذلك الزمان صاحب الأمر والأيالة شمس الدولة أبو المعالي قابوس بن وشمكير بن زياد، وكان ممن زاد من ملوك العصر بمزيد الفضل وحسن الخطّ، فلّما بلغ الى المقصد آوى الى خان من خانات تلك البلدة، وصار مشغولاً بمعالجة الأمراض، فاتّفق صحّة المرضى مع وفورهم بتداويه ومعالجته، فاشتهر في البلد اشتهاراً تامّاً.

وكان ابن أخت قابوس مريضاً، كلّما سعى في علاجه الاطبّاء لم يفد ولم ينقص مرضه بل زاد، فعجزوا عن علاجه، فأمر قابوس باحضار أبي علي بعد اشتهاره، فجلس عند المريض فلم يفهم من النبض والقارورة منشأ المرض وتوليده من أيّ خلط من الاخلاط فيداوي بما يناسبه.

ثمّ بعد التأمّل احتمل كونه من أحوال العشّاق والستر انّما هو للحياء، فحينئذ أمر بكتابة محلّات الشهر، فقرؤا الكل واصبعه في نبض المريض، فلّما وصلوا الى اسم محلّة المعشوق حصل الاختلاف في نبض العاشق، ثمّ أمر بذكر أسامي ديار تلك المحلّة، فلما بلغوا الى دار المطلوب فحرك النبض أيضاً، ثمّ أمر بذكر أسامي ساكنيها الى أن ذكروا اسم المحبوب، فزاد النبض في الحركة.

فخاطب الشيخ الرئيس اُمناء قابوس، بأن هذا الشاب عاشق ببنت

فلانية،وليس لمرضه علاج الاّ بوصالها، فتفحّصوا فصار قوله مطابقاً للواقع، فلمّا سمع قابوس تعجّب فأحضره في مجلسه، فلمّا نظر اليه بعد دخوله المجلس علم أنّه صاحب الصورة التي أرسلها السلطان محمود الى بلاد جرجان، فبجله وعظّمه وأكرمه وبالغ في احترامه، الاّ أنّ أركان دولته تمرّدوا عن اطاعته بسبب مذكور في التواريخ، فأخذوه، وخلّفوا مقامه ابنه منوجهر الملقّب بـ«فلك المعالي».

فذهب الشيخ بعد ذلك الى دهستان، فآواه أبو محمدّ الشيرازي في منزله وصار مضيفاً له، وبالغ في خدمته ولم يفرط في لوازم الاكرام والاعزاز قطّ، وقرأ عليه كتاب المجسطي وحرّرله الاوسط الجرجاني المكتوب في فنّ المنطق، وغير ذلك من المصنّفات، فبعد برهة من الزمان ارتحل الى مدينة الري، وفي ذلك الوقت توفّي فخر الدولة الديلمي وقام مقامه ولده مجد الدولة، الاّ أنّ كفالة الملك وتنظيم الامور إنّما هي بيد السيّدة خواتون أمّه.

وقبل قدومه الى الري وكان قد سمع مجد الدولة اسمه وأوصافه، فبجّله ووقّره بعد قدومه ووصوله الى الري، وفي خلال هذا الاوان مرض مجد الدوله بمرض الجنون والصرع، وقد أزاله بحسن التدبير وكفايته. ثمّ انّ شمس الدولة لما عزم محاربة هلال بن بدر الدين، فانهزم عسكر بغداد ذهب الشيخ الى قزوين، ثمّ توجّه الى همدان وصار مختلطاً مع شمس الدولة رفيقاً شفيقاً له، متبوع القول عنده، فعرضه مرض القبض فداواه فأكرمه وخلعه بخلع ثقيل القيّم، وجعله وزيراً مقدّما على أولياء دولته، وصار ذلك سبباً لبغض أعيان مملكته، فهمّوا قتله فهرب منهم وأخذوا أمواله وأسبابه من الكتب وغيرها.

ثمّ عاد مرض شمس الدولة، فطلبه الامراء وخرج من زاوية الاختفاء الى مجلسهم، ففتحوا لسان الاعتذار والندامة على فعلهم عليه، ثمّ داواه في المرّة الثانية وجلس في مسند الوزارة ثانية، وكابت مشاغله في اليوم كثيرة، لم يتمكّن من الاشتغال بالدرس والبحث والتأليف، فاشتغل بالافادة في الليالي، وبعد الفراغ يشتغل بالملاهي والالحان الحسنة والتغنّي والنغمات وشرب الخمر.

ثمّ بعد ذلك توجّه شمس الدولة الى محاربة ابن عمّة بهاء الدولة في بغداد، فقبل الورود الى تلك البلدة عرض له المرض مرّه ثالثة، فانعطفوا عنان مراكبهم الى المعاودة والمراجعة الى همدان، فتوفّي في الطريق وقام مقامه ابنه، فالتمسوا من الشيخ أن يقبل أمر الوزارة كما كان وزيراً لابيه فلم يقبل منهم.

وفي هذا الحال أرسل علاء الدولة ابن خال مجد الدولة من اصفهان الى الشيخ فامتنع من الذهاب واختفى في بيت أبي طالب العطّار، ومع عدم الاسباب أسبغ جمع الطبيعيّات والالهيّات من الشفاء وأخذه تاج الدولة ابن شمس الدولة لظنّة به من مكاتيب علاء الدولة، وحبسه في قلعة من القلاع، فكتب في هذه المدّة القليلة لم تزد على أربعة أشهر تصانيف كثيرة، كرسالة حي بن يقظان ورسالة الطير، وكتاب الادوية الفلسفيّة، الى غير ذلك من التأليفات.

ثمّ أنّ علاء الدولة جمع العسكر من اصفهان الى محاربة تاج الدولة، فاستولى على مملكته ورجع الى اصفهان، وجاء تاج الدولة مع الشيخ من القلعة التي حبس فيها الشيخ الى همدان،ففرّ الشيخ بدلالة أطراف مملكته وأخيه محمود وتوجّه الى اصفهان فلمّا اطّلع علاء الدولة من تلك الواقعة، أمر خواصّه وغيره أن يستقبلوه ويدخلوه في البلد بالاعزاز التام ومنتهى الاحترام.

فآواه الى منزل يناسب حاله، ويجيء في كلّ ليالي الجمعات عنده، فاذا تكلّم فكلّ من الحاضرين من الافاضل والاجانب يسكتون، ولايقتدر أحد على التفوّه بكلام، وصنّف في اصفهان أيضاً نسخاً. فذات يوم عند علاء الدولة انجرّ الكلام الى علم الرصد، وبيّن الشيخ خلل ما في الرصدات القديمة و النقص في التقاويم المستخرجة منها، فالتمس علاء الدولة منه ان يعقد رصداً جديداً، وأعطي من الخزينة ما يحتاجون الى أعمال الرصد، فاشتغل في عقده ولكن بواسطة كثرة الاسفار وتراكم العوائق لم يتمّ.

وقد روي أنّ أحداً من فحول علماء اصفها ن المسمّى بأبي منصور كان حاضراً في مجلس السلطان علاء الدولة، فبلغ الكلام الى علم اللغة، فتصرّف الشيخ

فيه، فقال له أبو منصور: أنت حكيم وليس لك خبر واطّلاع باللغة وهي محتاجة الى السماع ولم تتبع في متن اللغة، فاستنكف الشيخ من هذا الكلام.

فواظب اللغةوالمطالعة فيها ودرسها فضبطها في قليل من الزمان، فأنشد قصائد ثلاثة ورسائل كذلك وأدرج فيها الالفاظ الغريبة واللغات العجيبة وسوّدها في قراطيس عتيقة، ودفنّها في جلود مندرسة لها صورة الاستعمال والاندراس، فطلب من علاء الدولة مجمعاً بين أبي منصور وبينه، فقل له انّي وجدت هذه الاوراق من المنافذ وأريد الاطّلاع على مضامينها وترجمتها، فعمل بمقتضى سؤاله، فسئل من أبي منصور معاني تلك الالفاظ في الاوراق، فمهما اختفى عليه معنى لغة منها بيّنها الشيخ ويقول: انّها في الكتاب مسطور ومعناها كذاوكذا.

فالتفت أبو منصور من مزيد الكياسة والفطانة أنّ هذه القصائد والرسائل من مؤلّفات الشيخ، فلاجرم قد قدم بالاعتذار وأقرّ بفضيلة الشيخ وتقدّمه في كلّ العلوم.

وقد نقل أنّه قد كتب رسالة في المنطق، فاتّفق وقوعها في شيراز بيد علمائها، وقد اشتبه عليهم كثير من مواضعها لم ينكشف، فثبتوا موارد الاشتباه في جزء وأعطوه بيد أبي القاسم الكرماني يحمله الى الشيخ وينحل عقدها ويرتفع الحجاب والستور عن وجوهها، فوصل الى اصفهان عند غروب الشمس في فصل الحرارة، فلاقاه وأخذ الجزء.

فلمّا فرغ من صلاة العشاء الآخرة اشتغل بمطالعته وتدوين جوابه، وقد كتب في خمسة أجزاء كل جزء عشرة أوراق، ثمّ نام وصلّى صلاة الصبح أداءاً على قانونه وطريقته، وأعطى الاجزاء بيد أبي القاسم وقال: استعجلت في الجواب، فتعجّب أبو القاسم.

ومن اطّلع على مثل هذا الامر الغريب والانصاف أنّه في محلّه، وان كان كلّ ماصدر منه من الافعال وحدّة النظر والفطانة حتّى في الطفوليّة من أعجب العجاب، قد سطّروها أرباب السير في كتب التواريخ، لامجال لذكرها واندراجها

في هذه الاوراق.

وفي كتب التواريخ أنّ السلطان محمود وابنه السلطان مسعود لما قدما الى عــراق العجم سنة عشرين وأربعمائة، فأحاط السلطان على تلك المملكة، وأقام ابنه في بلدة الـري ورجع الى غزنـين، فهمّ وقصد الى محاربة علاء الـدولة.فانجر العســكر الى اصفهان، فهرب علاء الدولة واتّفق أخذ أخته بيد السلطان مسعود، فكتب الشيخ اليه أن الصلاح في تزويجك ايّاها وهي كفوك، فيرتفع النزاع والخصومة، فزوّجهــا باستصلاح الشيخ،ثم بعد ذلك هيّىء علاء الدولة أسباب المحاربة والجدال، فارســل السلطان مسعود الى علاء الدولة بأنّك لو لم تترك المجادلة لأعطيت اختك بالرنود والأوباش، فاستصلح من الشيخ في الجواب، وقال له: ان كان لك جواب مستقيم فاكتب جوابـه،فـأجاب الشيخ بأنّها الآن زوجتك، ولوطلّقتها فهي مطلقتك، فالعيب الحادث فيها يعود الى الزوج لاالى الأخ، فتنبّه من ذلك وترك ماأراد بها، فأرسلها مع العزّة والحرمة الى أخيه .

فتوجّه السلطان مسعود من العراق الى خراسان، وأقام أبو سهيل الهمداني مقامه في العراق، وقد وقع بينه وبين علاء الدولة المحاربةوالمجادلة، فغلب على علاء الدولة وأخذ مدينة اصفهان من يده، وفي هذه الحادثة نهبت أموال الشيخ ثانياً.

وقد نقل أنّه كان كثير المباشرة مع النساء، وفي آخر عمره استولى عليه مرض القولنج، فاحتقن في يوم واحد سبعاً، فزاد عليه السحج وحصل له الصرع أيضاً، وقد أمر أن يدخل في دواء حقنته مقداراً من بذر كرفس معيناً، فزاد عليه الخدم عمداً أوسهواً، وبهذه الواسطة أضاف السحج، ويأكل أيضاً كلّ يوم المعجون المسرود بطوس مقداراً لدفع مرض الصرع، فسرقه بعض خدّامه الذي خان عليه، وسرق من ماله حظّاً وافراً ومقداراً جزيلاً، فدخل فيه الافيون خوفاً من مؤاخذته بعد صحّته.

وبالجملة زاد مرضه بواسطة خيانة الاعداء والحركات الضروريّة التي اتفقت مع علاء الـدولة في مدّةالمحاربة والفرار من المجادلة ليلاً ونهاراً، الى أن بلغوه الى اصفهان، فلم يلاق هناك علاء الدولة الآمرّة واحدة، وكان يواظب الاتّقاء والكفّ عن

الاغذية المضرّة والحركات العنيفة، الى أن قلّ مرضه، فعزم علاء الدولة المسافرة الى همدان فاستصحبه فنكس مرض القولنج بين الطريق.

فلمّا وصل الى همدان علم عدم البرء من مرضه ومجيء الاجل الحتمي، فكفّ عن المعالجة وأيقن بالموت، فاشتغل بالتطهير وغسّل وتاب ممّا فعل من المناهي والمنكرات، وبذل أمواله على الفقراء والمساكين، وعتق مماليكه رحمة الله عليه، فأذاق شربة الفوات في نهار الجمعة ثالث شهر رمضان المبارك سنة سبع وعشرين وأربعمائة، فخرج من دار الغرور الى دار السرور، ومن المحن المهينةالى الآلاء الجزيلة. فعلى هذا يكون عمره الشريف أربعاً وخمسين سنة تقريباً. وقد نظم أشعاراً في مجرّباته لامجال لذكرها.

وقال: النساء اذا بلغن عشراً فهنّ لعبة اللاعبين، واذا بلغن عشرين فهنّ لذّة للشاربين، واذا بلغن ثلاثين صرن أمّ البنات والبنين، فاذابلغن أربعين فعليهنّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، واذا بلغن خمسين فاقتلوهنّ بالسكّين، واذا بلغن ستّين فليست الّاعجوزاً في الغابرين.

وقيل في محاسن النساء ولعلّه أيضاً من الشيخ الرئيس : ينبغي أن يكون في المرأة أربع سوداء: الشعر، والحاجب والعينان، والذوائب. واربع بيض : الاظفار والاسنان، والساقان، والترائب. وأربع حمر: اللسان،والشفتان، والوجنتان، والمبتان. وأربع مدوّرة: الراس، والعنق، والساعد، والعجيزة. وأربع ضيّقة: الفرج والسرّة، والمنخرة والصماخ. وأربع واسعة: الجبهة، والصدر، والفخذ، والعين، وأربع طوال: القامة، والشعر، والانف، والحاجبان. وأربع صغار: الفم، واللسان، والكف والثديان. وأربع غلاظ: العجيزة، والكعب، والركبان والساعد.وأربع دقاق: الحاجب، والانف، والشفة، والاسنان. وأربع طيب الرائحة: الفم، والانف، والابط، والفرج.

وقال الشيخ الرئيس على ما هو المحكي عنه في آخر الشفاء: انّه مع عدم الدليل العقلي على حشر الاجساد، بل الدليل على امتناعه موجود، كان اللازم هو الاعتقادبه، الّا أنّ المخبر الصادق يعني: النبي صلى الله عليه وآله – قد أخبر بوقوعه،

فلابـدّ من التصديق والاذعان بما قال به . وله من المقالات فوق ما يحتويه الرقم ويحصيه القلم.

ثمّ أنّ أكثر الفقهاء من أهل السنّة على كفر الشيخ أبي علي، ولكنّ الشيخ أنشد رباعيّاً بالفارسي، فقال:

كفر مني جه كزاف آسان نـبـود   محكمتراز ايمان من ايمان نبود.

در دهر جه من يكي وآن هم كافر بس درهمه دهر يك مسلمان نبود.

والظاهر أنّ الباعث على تكفيره هو المقالات الصادرة منه، من ذكر قدم العالم وانكار المعاد الجسماني وغيرهما ممّا هو مذكور في كتاب الشفاء.

ولكنّ القاضي نور الله التستري قال في كتاب مجالس المؤمنين: انّ تكفيره غير موجّه عليه أصلا، ثمّ قال:انّ توجيهه على الوجه الذي استفدت من الاساتيد هو أنّ المقصد الاصلي له انّما هو ذكر كلمات الحكماء المتقدّمين في كتاب الشفاء ونظائره، وأمّا محلّ اجتهاداته وملخّص اعتقاداته انّما هو في الاشارات وغيرها من الرسائل، وهي خالية من هذه الكلمات، بل هي صريحة في خلافها، فلاوجـــه لتكفيره.

وبالجملة معاشرته مع سلاطين الشيعة واحداً بعد واحد وانقطاعه عن غيرهم، واشتراطه أفضليّة الخليفة والنصّ والاجماع على خليفة النبيّ صلى الله عليه وآله، كما صرّح في مبحث الامامة من الهيّات الشفاء، دليل على أنّه من أهل الايمان.

وأيضاً قال في ذلك المبحث: ومن اجتمعت له الحكمة النظريّة، وقد فاز مع ذلك بالخواص النبويّة، كاد أن يكون ربّاً انسانيّاً، فكاد أن يحلّ عبادته بعد الله، وهو سلطان العالم الارضي خليفة الله.

ولاشكّ أنّ هذه الاوصاف لاتصدق الّاعلى أمير المؤمنين عليه السلام، فانّه بالاتّفاق جامع لجميع الحكم النظريّة والعمليّه كشفاً وشهوداً، وقد صدرمنه المعجزات الظاهرة والكرامات الباهرة بالاخبار المتواترة بين الفرق الاسلاميّة.

نعم قد ذكر في آخر هذا المبحث من الكتاب المذكور أنّه من الممكن أن يكون الخليفة جاهلاً، ويلزم الرجوع الى العالم في أحكام الشريعة، كما في زمن عمر

وعلي عليه السلام.

وأجاب القاضي عن ذلك بأنّ المراد هي الخلافة المجازيّة التي ينتظم النظام بسببها لاالخلافة الحقيقيّة، كما توهّمها بعض القاصرين ويوهمه سياق الكلام، ولكن التأمّل في أطراف المقام يدفعه، ويظهر أنّ الشيخ ما أراد من هذا الكلام الاّ التموية وتغريرأهل السنّة.

ومما يؤيّد ذلك أنّه لو لم يرد من الخلافة هي المجازية لكان التمثيل بأبي بكر وعلي عليه السلام أتمّ وأقرب، لكونه باعتقاد أهل السنّة هو أوّل الخلفاء وأكبرهم وأفضلهم، ومع ذلك يستعين برأي وزيره عمر وسائر صحابته، ويلتمس بان عوجت فاستقيموني، فجرى التمثيل بعمر لاجل أنّ الانتظام الظاهري العرفي بيده، لما فيه من فنون التزوير والتدبير.

ولهذا قد اختلّ أمر الشريعة في زمان خلافة أبي بكر، بل ارتدّ من قبائل العرب في هذا الزمان، وكذا في زمان خلافة عثمان، فانّه من سوء تدبيره وفقد كفايته واعوجاج سليقتة وتعدّيه وتخطّيه عن جادّة الانصاف وسلوك بنيّة الاعتساف اختلّ أمر دنياه، فضاق على الناس حتّى اضطرّوا الى قتله. وأمّا زمن خلافة عمر فلم يقع فيه ما وقع في زمن صاحبية.

بل لانزاع في أنّ الانتظام الظاهري المشتمل على دفع الهرج والمرج ورفع تطاول بعض الناس على البعض انّما هو بوجود الخلفاء الجائرين والجبابرة، كما هو المحسوس في هذه الازمنة، فحينئذ كيف يعتقد الشيخ خلافة مثل عمر الجاهل ويزعم خلافته الحقيقية، وسياق كلامه يأباه من وجهين:

الاوّل: أنّه شرط كون الخليفة بالنصّ أوباجماع جميع أهل الحلّ والعقد من المسلمين، بل حكم برجحان طريق التنصيص، كما هو الموافق لمذهب الاماميّة، ومن البيّن أنّ محقّقي أهل السنّة لم يدّعوا وقوع أحدهما في حقّ الثلاثة، ولهذا اضطرب رئيس المعاندين قاضي عضد، فصحّح اختيار الخلافة من شخص كاف واف، كما في خلافة أبي بكر، اذ قد ثبت ببيعة عمر.

والحاصل كيف يعتقد الشيخ مع كونه حكيماً فريداً في فنّه خلافة عمر حقيقة مع الشرط المذكور، بل هو في دعواه الخلافة أقرب من دعواه الخلافة لمثله. وقد نقل والد الشيخ البهائي عن كتاب الشوارق بأنّه صرّح في حقّ مولانا ومولى الثقلين أمير المؤمنين عليه السلام، بأنّه لولاالنصّ الصريح على خلافته بعد النبيّ صلى الله عليه وآله لكان تقديمه بسبب المزايا والفضائل واجباً.

الثاني: انّه شرط في الخليفة أن يكون عاقلاً عارفاً بالشريعة، بحيث لم يكن مثله أحد في الخلق، بل يكون أعرف من جميع البريّة ومتصّفاً بالاوصاف والاخلاق الشريفة، مثل الشجاعة والعفاف وحسن السيرة والتدبير. وقدنقل أنّ عمر كان فظّاً غليظاً جبوناً جاهلاً، وقد فرّ من غزوات خاتم الانبياء كراراً، كغزوة بدر وخيبر، والفرارمن الزحف من سجيّته المستمرّة، وقد قال بنفسه في سبعين موضعاً: لولا علي هلك عمر.

فان قلت: أنّ الشيخ الرئيس قال: ان المعقول أعظم وحسن الايالة، وهما في عمر موجودان وان لم يكن متّصفاً بالعلم والشجاعة ونحوهما،فلايقدح فقدها بخلافته.

قلت: انّه قال متّصلاً بهذا الكلام: ان المعقول هو كمال العقل وحسن الايالة ان لم يكن صاحبه غريباً عن الفضائل الباقية وقريباً بالجهل، ومن كان أعرف بالسياسة ربّما يقدّم على الاعلم اذا لم يكن جامعاً للوصفين، بناءاً على ذلك فلا يكون عمر أولى من أمير البررة عليه السلام ان قلنا بكونه عارفاً بالسياسة، وقد عرفت اعتراف الخصم بأنّه لولا علي لهلك عمر. وقد نقل أنّ كلّ الناس أفقه منه حتّى المخدّرات في الحجرات، مع أنّ اتّصافه بالعقل محلّ للكلام، نعم كان منافقاً مكّاراً، اذ الحلية والنكرى كان دأبه.

وما وقع في عهده من فتح البلاد وأخذ الامصار، فهو أيضاً باشارة المولى أمير المؤمنين عليه السلم، كما هو المعروف بين أرباب السير والتواريخ. هذا وقد دريت أنّه في آخر عمره استغفر وأناب وندم وتاب من التقصيرات، وهذا أيضاً يدل على اعترافه

بفروع الشريعة.

قال: وليعلم أنّ أفضل الحركات الصلاة، وأفضل السكنات الصوم، وأفضل البرّ العطاء، وأزكى السير الاحتمال، وأفضل السعي وخير العمل ما صدر عن خالص النيّة، وخير النيّة من فرح عن خباب علم، والحكمة أمّ الفضائل، ومعرفة الله تعالى أوّل الاوائل اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه.

وعن كتاب فصل الخطاب: ان تاريخ وفاته سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وولادته سنة سبعين وثلاثمائة، وهذا مناف لما ذكرناه عن روضة الصفا من تاريخي الولادة والوفاة [1].

ترجمه الشيخ أبي جعفر الصدوق

ومن العشرين ثلاثة:

أوّلهم: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمّي قال العلامة في الخلاصة: محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبو جعفر نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ، كان جليلاً حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ناقلاً للأخبار، لم ير في القمّيين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير، مات سنة احدى وثمانين وثلاثمائة [2] انتهى.

أقول: ولد هو وأخوه الحسين بدعوة صاحب الأمر عليه السلام على يد السفير الحسين بن روح، فانّه كان الواسطة بينه وبين علي بن الحسين بن بابوية، وسيأتي ذكر ذلك عند ترجمة أبيه، وقبره الآن بالري موجود وعليه قبّة صار مزاراً

---

(١) راجع مجالس المؤمنين ١٨١ - ١٨٩، والروضات ٣/١٧٠ - ١٨٥.

(٢) رجال العلاّمة: ١٤٧.

للعابرين.

وفي الفهرست وله نحو ثلاثمائة مصنّف، وقال، وأنا أذكرمنها ما يحضرني في الوقت من أسماء كتبه، منها كتاب دعائم الاسلام في معرفة الحلال والحرام، وكتاب المقنع، وكتاب المرشد، وكتاب الفضائل، وكتاب المواعظ والحكم، وكتاب السلطان، وكتاب فضل العلويّة، وكتاب المصادقة، وكتاب الخواتيم، وكتاب المواريث، وكتاب الوصايا، وكتاب غريب حديث النبيّ والائمّة عليهم السلام، وكتاب الحذاء والخفّ، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ورسالة في اركان الاسلام الى أهل المعرفة والدين، وكتاب المحافل، وكتاب الوضوء، وكتاب علل الحج، وكتاب علل الشريعة[1]، وكتاب الطرائف، وكتاب نوادر النوادر، وكتاب في أبي طالب وعبد المطّلب وعبد الله وآمنة بنت وهب، وكتاب الملاهي، وكتاب العلل غير مبوّب، ورسالة في الغيبة الى أهل الري والمقيمين بها وغيرهم.

وكتاب مدينة العلم كبير أكبر من من لايحضره الفقيه، وكتاب من لايحضره الفقيه، وكتاب التوحيد، وكتاب التفسيرلم يتمّه،وكتاب الرجال لم يتمّه، وكتاب المصباح لكلّ واحد من الائمّة، وكتاب الزهد لكلّ واحد من الائمّه، وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب معاني الاخبار ، وكتاب الغيبة كبير ، وكتاب دين الامامية ،وكتاب المصباح، وكتاب المعراج.

وغير ذلك من الكتب والرسائل الصغار ولم يحضرني أسماؤها، أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة، وأبو زكريّا محمّد بن سليمان الحمراني كلّهم عنه[2].

وفي «تعق»: ذكر المحقق البحراني في حاشية البلغة، نقل المشايخ معنعناً عن شيخنا

---

(١) في المصدر: الشرائع.

(٢) الفهرست للشيخ: ١٥٧.

البهائي وقد كان سئل عن ابن بابوية، فعدّله ووثّقه وقال: سئلت قديمًا عن زكريًا بن آدم والصدوق محمّد بن علي بن بابـوية أيّهما أفضل وأجلّ مرتبة؟ فقلت: زكريًا بن آدم لتوافر الاخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق رحمةالله عليه عاتباً عليّ وقال: من أين ظهر لك فضل زكريًا بن آدم وأعرض عنّي انتهى.

وفي حاشية أخـرى له رحمه الله: كان بعض من مشايخنا يتوقّف في وثاقة شيخنا الصدوق، وهو غريب مع أنّه رئيس المحدّثين المعبّر عنه في عبارات الاصحاب بالصدوق وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع بالمقدّس الفقية.

وصـرّح في المختلف بتعـديله وتـوثيقه، وقبله ابن طاووس في كتاب فلاح السائل وغيره، ولم أقف على أحد من الاصحاب يتوقّف في روايات الفقيه اذا صحّ طريقهـا، بل رأيت جمعـاً من الاصحـاب يصفون مراسيله بالصحّة ويقولون: انّها لاتقصر عن مراسيل ابن أبي عمير، منهم العلّامة في المختلف، والشهيد في حاشية القواعد، والسيّد المحقّق الداماد انتهى.

وقال جدّي العلّامة المجلسي: وثقه ابن طاووس صريحاً في كتاب النجوم، بل وثّقه جميع الاصحاب، لما حكموا بصحّة أخبار كتابه، وظاهر كلامه صلوات الله عليه في التوقيع توثيقهما، فانّهما لوكانا كاذبين لامتنع أن يصفه ان يصفه المعصوم بالخيريّة انتهى. وأشار بما ذكره رحمه الله الى ما سيأتي في أبيه من قوله «سترزق ذكرين خيّرين»[١].

وفي رجال النجاشي: له كتب، كتاب التوحيد، وكتاب النبوّة، وكتاب اثباة الـوصيّ لعلي عليه السلام، وكتاب اثباة خلافته، وكتاب اثبات النصّ على الائمّة عليهم السلام، وكتاب المعرفة في فضل النبي صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وكتاب مدينة العلم، وكتاب المقنع في الفقه، وكتاب العرض على المجالس، وكتاب الشرائع،.

---

(١) التعليقة على منهج المقال: ٣٠٧ - ٣٠٨.

وكتاب ثواب الاعمال، وكتاب عقاب الاعمال، وكتاب الاوائل، وكتاب الاواخر وكتاب الاوامر، وكتاب النواهي[١]، وكتاب الفرق، وكتاب خلق الانسان، وكتاب الرسالة الاولى في الغيبة، وكتاب الرسالة الثانية، وكتاب الرسالةالثالثة، وكتاب الرسالة في أركان الاسلام.

وكتاب المياه، وكتاب السواك، وكتاب الوضوء، وكتاب التيمّم، وكتاب الاغسال، وكتاب الحيض والنفاس، وكتاب نوادر الوضوء، وكتاب فضائل الصلاة، وكتاب فرائض الصلاة، وكتاب فضل المساجد، وكتاب مواقيت الصلاة، وكتاب فقه الصلاة، وكتاب الجمعة والجماعات، وكتاب السهو، وكتاب الصلوات سوى الخمس، وكتاب نوادر الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الخمس، وكتاب حقّ الجداد، وكتاب الجزية، وكتاب فضل المعروف، وكتاب فضل الصدقة، وكتاب فضل الصوم، وكتاب الفطرة، وكتاب الاعتكاف.

وكتاب جامع الحج، وكتاب جامع علل الحج، وكتاب جامع تفسير المنزل في الحج، وكتاب جامع حجج الانبياء، وكتاب جامع حجج الائمة عليهم السلام، وكتاب جامع فضل الكعبة والحرم، وكتاب جامع آداب المسافر للحج، وكتاب جامع فرض الحجّ والعمرة، وكتاب جامع فقه الحج، وكتاب أدعيه الموقف، وكتاب القربان، وكتاب المدينة وزيارة قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله والائمّة عليهم السلام، وكتاب جامع نوادر الحجّ، وكتاب زيارات قبور الائمّة عليهم السلام.

وكتاب النكاح، وكتاب الوصايا، وكتاب الوقف، وكتاب الصدقة والنحل والهبة، وكتاب السكنى والعمري، وكتاب الحدود، وكتاب الديات، وكتاب المعائش والمكاسب، وكتاب التجارات، وكتاب العتق والتدبير والمكاتبة، وكتاب القضاء والاحكام، وكتاب اللقاء والسلام، وكتاب صفات الشيعة، وكتاب اللعان، وكتاب الاستسقاء، وكتاب في زيارة موسى ومحمّد عليهما السلام، وكتاب جامع زيارة الرضا عليه السلام.

---

(١) في المصدر: المناهي.

وكتـاب في تحريم الفقـاع، وكتاب المتعة، وكتاب الرجعة، وكتاب الشعر، وكتـاب معاني الاخبار، وكتاب السلطان، وكتاب مصادقة الاخوان، وكتاب فضائل جعفر الطيّار، وكتاب فضائل العلويّة، وكتاب الملاهي، وكتاب السنّة، وكتاب في عبد المطّلب وعبد الله وأبي طالب، وكتاب في زيد بن علي، وكتاب الفوائد، وكتاب الانابة، وكتاب الهداية، وكتاب الضيافة، وكتاب التاريخ وكتاب علامات آخر الزمان، وكتاب فضل الحسن والحسين عليهما السلام وكتاب رسالة في شهر رمضان.

وكتاب[1] المصابيح، المصباح الأوّل: ذكر من روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله من الرجال، المصباح الثاني: ذكر من روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله من النساء، المصباح الثالث ذكر من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، المصباح الرابع ذكر من روى عن فاطمة عليها السلام، المصباح الخامس : ذكر من روى عن أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام.

المصباح السادس : ذكر من روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، المصباح السابع: ذكر من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام. المصباح الثامن ذكر من روى عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام. المصباح التاسع: ذكر من روى عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام. المصباح العاشر: ذكر من روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام.

المصباح الحادي عشر ذكر من روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. المصباح الثاني عشر: ذكر من روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام المصباح الثالث عشر: ذكر من روى عن أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام. المصباح الرابع عشر: ذكر من روى عن أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام. المصباح الخامس عشر: ذكر الرجال الذين خرجت اليهم التوقيعات.

وكتاب المواعظ، وكتاب الرجال المختارين من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه

---

(١) في المصدر: وكتب.

وآله، وكتاب زهد النبيّ صلّى الله عليه وآله، وكتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب زهد فاطمة عليها السلام، وكتاب زهد الحسن عليه السلام، وكتاب زهد الحسين عليه السلام، وكتاب زهد علي بن الحسين عليهما السلام، وكتا ب زهد أبي جعفر عليه السلام وكتـاب زهد الصادق عليه السلام، وكتاب زهد ابي ابراهيم الكاظم عليه السلام، وكتاب زهد الرضا عليه السلام، وكتاب زهد أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكتاب زهد أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام، وكتاب زهد ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.

وكتاب أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله، وكتاب دلائل الأئمة ومعجزاتهم عليهم السـلام، وكتـاب الروضة، وكتاب نوادر الفضائل، وكتاب المحافل، وكتاب امتحان المجالس، وكتاب غريب حديث النبي صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الخصال، وكتاب مختصر تفسير القرآن، وكتاب أخبار سلمان وزهده وفضـائله، وكتاب أخبار أبي ذرّ وفضائله وكتاب التقيّة، وكتاب حذو النعل بالنعل، وكتاب نوادر الطبّ.

وكتاب جوابات المسائل الواردة عليه من أهل واسط، وكتاب الطرائف، وكتاب جوابات المسائل الواردة عليه من قزوين، وكتاب جوابات مسائل وردت من مصر، وكتاب جوابات مسائل وردت من البصرة، وكتاب جوابات مسائل وردت من الكوفة، وكتـاب جوابـات مسائل وردت من المدائن في الطلاق، وكتاب العلل غير مبوّب، وكتاب فيه ذكر من لقاه من أصحاب الحديث عن كلّ واحد منهم حديث،.

وذكر المجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، وذكر مجلس آخر، وذكر مجلس الثالث، وذكر مجلس الرابع، وذكر مجلس خامس،وكتاب الحذاء والخفّ وكتاب الخـاتم، وكتـاب علل الوضوء، وكتاب الشورى، وكتاب اللباس، وكتاب المسائل، وكتاب الخطاب، وكتاب فضل العلم، وكتاب الموالاة، وكتاب مسائل الوضوء، وكتاب مسائل الصلاة، وكتاب مسائل الزكاة، وكتاب مسائل الخمس، وكتاب مسائل الوصايا، وكتاب مسائل المواريث، وكتاب مسائل الوقف، وكتاب مسائل النكاح ثلاثة عشر

كتاباً.

وكتاب مسائل الحج، وكتاب مسائل العقيقة، وكتاب مسائل الرضاع، وكتاب مسائل الطلاق، وكتاب مسائل الديات، وكتاب مسائل الحدود، وكتاب ابطال الغلوّ والتقصير، وكتاب السرّ المكتوم الى الوقت المعلوم، وكتاب المختار بن ابي عبيدة، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب جواب مسألة نيشابور، وكتاب رسالته الى أبي محمّد الفارسي في شهر رمضان، وكتاب الرسالة الثانية الى أهل بغداد في معنى شهر رمضان، وكتاب ابطال الاختيار واثبات النصّ، وكتاب المعرفة برجال البرقي، وكتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب مصباح المصلّي، وكتاب مولد فاطمة عليها السلام.

وكتاب الجمل، وكتاب تفسير القرآن جامع الكبير، وكتاب أخبارعبد العظيم بن عبد الله الحسني، وكتاب تفسير قصيدةفي أهل البيت عليهم السلام.

أخبرني بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي وقال لي: أجازني جميع كتبه لّما سعنا منه ببغداد، ومات رحمه الله بالريّ سنة احدى وثمانين وثلاثمائة[1] انتهى.

أقول: وقد نقل عن الشيخ جعفر الدوريستي الرازي في رسالة منفردة جمع فيها الفوائد العليّة المقتبسة من درر مقالاته في مجلس ركن الدولة، ذكر صورة المجلس القاضي نور الله في كتاب المجالس بالفا رسيّة عنه، ونحن نذكر ترجمتها بالعربية.

فقال: لّما اشتهر فضائل الشيخ الصدوق بين الاقاصي والأداني، وبلغ صيت رياسته واجتهاده في مذهب الشيعة الاثنا عشريّة الى السلطان ركن الدولة، فاشتاق الملك صحبة الملاقاة، فالتمس منه قدومه الى حضرته، فجاء في مجلسه وأكرمه وآواه الى جنبه وأجلّه وعظّمه.

فلّما استقرّ المجلس خاطبه بأنّ فضلاء المجلس مختلفون في وجوب طعن الشيعة وجوازه وعدمه، فما رأيك في هذه المسألة، فشرع الشيخ الصدوق في الجواب،

---

(١) رجال النجاشي: ٣٨٩ – ٣٩٢.

فقال:.

اعلم انّ الله تعالى لايقبل من عباده الاقرار بالتوحيد حتّى ينفوا الغير، كما ينطق به كلمة لااله الّاالله، وكذا لايقبل منهم الاقرار بنبوّة خاتم الانبياء حتّى ينفوا غيره من الـذين يدعـون النبوّة في كلّ وقت، كمسيلمة الكذّاب والاسود العنسى والسجاح وأضرابهم. وكذلك لايقبل الله منهم الاقرار بامامة علي بن أبي طالب عليه السلام الا بعد نفي كلّ أحد تصدّى في زمنه بالتغلّب والتجبّر لامر الخلافة.

فاستحسنه الملك فعاد له الكلام، وقال: أطلب وأشتهي منك أن تخبر عن حقيقة الحال ومآل أمر من تصدّى الخلافة على طريق الجلافة.

فقال: ان حقيقة حالهم أن الاجماع من الامّه منعقد على قصّة سورة البراءة، وهي مشتملة على خروج المتغلّب الاوّل عن ربقة الاسلام، وهو ليس من منسوبي خير الانام، وعلى أنّ امامة المولى أمير المؤمنين عليه السلام منزلة من السماء.

ثمّ سال الملك عن تفصيل القصّة وكيفيّتها.

فقال: انّ نقلة الآثار وحكاة الأخبار من المخالف والمؤالف، اتّفقوا على أنّ سورة البراءة لّما نزلت، فطلب الرسول صلّى الله عليه وآله أبابكر، فقال: خذ هذه السورة واذهب بها الى مكّة في موسم الحجّ، فأخذها وسافر اليها، فلّما قطع بعض الطريق نزل أمين ربّ العالمين عليه السلام فقال: يامحمد انّ الله يسلّم عليك ويقول: لايؤدّي عنك الّاأنت أورجل منك، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يبلغ الى ابي بكر ويأخذ الأمانة يعني السورة، فذهب عليه السلام على أثره فأخذها وبلّغها الى أهل مكّة في الموسم.

ومن الواضح أنّ أبابكر اذا لم يكن من النبيّ صلى الله عليه وآله بمقتضى الخبر، فليس تابعاً له أيضاً، لقوله تعلى ﴿فمن تبعني فهو منّي﴾[1] ومن لم يكن تابعاً فلايكون محبّاً له صلّى الله عليه وآله، لقوله تعالى ﴿ان كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم

(١) سورة ابراهيم: ٣٦.

الله يغفر لكم ذنوبكم﴾[١] ومن لم يكن محباً فهو مبغض له، وحبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله معناه الايمان به، وبغضه الكفر بما أتى به .

فدلّ الخبر أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام منه صلّى الله عليه واله كما عليه روايات أُخر، منها الخبر المروي في تفسير قوله تعالى ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾[٢] من أنّ البينة نفس النبيّ صلى الله عليه وآله والشاهد التالي له أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنها النبوي: طاعة علي كطاعتي ومعصيته كمعصيتي.

ومنها: أنّهم رووا أنّ جبرئيل عليه السلام في غزوة أحد نظر الى أمير المؤمنين عليه السلام يجاهد بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال جبرئيل: يامحمّد هذه منه في غاية النصرة والاعانة بفداء النفس لك، فقال صلّى الله عليه وآله: انّه منّي وأنا منه: فقال جبرئيل: أنا منكما.

فاعلم أنّ من لم يكن أميناً في حمل آية من آيات الكتاب، فكيف يصلح أن يكون أميناً في تبليغ تمام آياته وأحكام الله الى الامّه واماماً وحجّة على الناس وخليفة في أرضه، وقد عزله الله تعالى من السماوات العلى، وغصب هو خلافة من نزل في حقّه الولاية، فصار مظلوماً في الارض .

فقال الملك: ما أفدته واضح جلّي، فاستاذن بعض الحضّار القائمين المقرّبين عند الملك من سؤال عن الشيخ، فأذنه.

فقال: أيّها الشيخ كيف يصير ويرضى الله تعالى أن يجتمع الامّه على الضلالةوالجهالة؟ وقد قال الرسول صلّى الله عليه وآله: لاتجتمع أمّتي على الضلالة.

فأجاب الشيخ: بأنّ الامّة في اللغة الجماعة وأقلّها الثلاثة.وقيل: انّ أقلّها رجل وامرأة، وقد أطلق الله تعالى الامّة على رجل واحد كما قال الله تعالى في شان

---

(١) سورة آل عمران: ٣١.

(٢) سورة هود: ١٧.

الخليل عليه السلام ﴿انّ ابراهيم كان أمّة قانتاً لله حنيفاً﴾[1] فيحتمل على فرض صحّة الخبر أنّ المراد من لفظ الامّة فيه أمير المؤمنين عليه السلام ومتابعوه.

فقال السائل: كان الانسب حمل الآية على السواد الاعظم الذي بحسب العدد أكثر.

فقال الشيخ: انّ الكثرة على حسب ما رأيناه في مواضع عديدة مذمومة، كما أنّ القلّة ممدوحة، قال الله تعالى ﴿لاخير في كثير من نجواهم﴾[2] ﴿ولكن أكثرهم لايعلمون﴾[3] ﴿ولكن أكثرهم لايشكرون﴾[4] ﴿أكثرهم فهم لايؤمنون﴾[5] ﴿وأكثرهم فاسقون﴾[6] وقال الله تعالى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم﴾[7] ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾[8] ﴿وما آمن معه الاّ قليل﴾[9].

وممّا يؤيّد تخصيص الامّة مانزل في شأن أمّة موسى عليه السلام ﴿ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾[10] وقال تعالى في حقّ أمّة النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿وممّن خلقنا أمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾[11] فلمّا انتهى الكلام الى هنا سكت السائل.

فقال الملك ركن الدولة: لم يجوز ارتداد الخلق الكثير من أمّة محمّد صلّى الله

---

(١) سورة النحل: ١٢٠.

(٢) سورة النساء: ١١٤.

(٣) سورة الاعراف: ١٣١، وغيرها.

(٤) سورة يونس : ٦٠، وغيرها.

(٥) سورة يس : ٧.

(٦) سورة التوبة: ٨.

(٧) سورة ص :٢٤.

(٨) سورة سبأ: ١٣.

(٩) سورة هود: ٤٠.

(١٠) سورة الاعراف: ١٥٩.

(١١) سورة الاعراف: ١٨١.

عليه وآله مع قربهم بزمان وفاته، وعدم مضيّ زمان طويل يوجب الخلل في الدين،فقال الشيخ: لم لا يجوز ذلك؟ وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وما محمّد الاّ رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ ثمّ قال ﴿أفان مات اوقتل انقلبتم على أعقابكم﴾ [٣].

وأيضاً نقول: انّ ارتدادهم بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله ليس باعجب من ارتداد بني اسرائيل في زمن حياة كليم الرحمن عليه السلام اذ ذهب الى ميقات ربه، وجعل أخاه هارون نائباً وخليفة بين القوم، وبمجرد تجاوز العشر عن الثلاثين الموعود للعود اليهم باشارة ربّ العزّة في قوله تعالى ﴿وأتممنا ها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة﴾ [٤] انقطع حبل صبرهم، فلم يصبروا حتّى أنّ السامري صنع لهم من الحليّ عجلاً وقال لهم: هذا الهكم، فتبعوه في القول وعبدوا ذلك العجل، وارادوا قتل هارون ووهنوه، كما قال الله تعالى ﴿يابن أمّ انّ القوم استضعفوني وكادوا أن يقتلوني﴾ [١].

فاذا جاز وقوع الارتداد من أُمّة موسى عليه السلام بمجرّد غيبته عدّة أيّام يسيرة مع كونه من الانبياء أولي العزم وخالفوا وصيّته و وصيّه وأطاعوا السامري في ترغيبه بعبادة العجل، فهلاّ يجوز على هذه الامّة مخالفة الوصيّة والوصيّ ويعبدون عجلاً؟.

فقال الملك بعد التعجّب واستحسان ما أفاده وأجاده: هل يكون في هذه المقالة كلام أحسن وأشفّ؟.

فقال الشيخ: فهل يجوز للمعاندين أن يقولوا: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله بعد وفاته لم يخلف أحداً، مع أنّهم قائلون بوجوب وجود الحجّة على الخلق حتّى يستخلفوا خليفة من قبل أنفسهم، فبناءاً على قولهم من أن النبيّ صلّى الله عليه وآله

---

(١) سوره آل عمران: ١٤٤.

(٢) سورة الاعراف: ١٤٢.

(٣) سورة الاعراف: ١٥٠.

لم يخلف وصياً، فيجب أن يكون استخلافهم الخليفة الذي هو على خلاف عمل النبيّ صلّى الله عليه وآله باطلاً، اذ لو لا ذلك لكان صواباً، وما فعله النبيّ صلّى الله عليه وآله خطأً.

فتأمّل بعين الانصاف أنّ نسبة الخطأ الى الله ورسوله أثقل وأنفر أو نسبة الخطأ الى الامّة المتمرّدة، فصدور الخطأ منهم أنسب، كيف؟ فهل يرضى العاقل أن يقول: انّ الرسول صلّى الله عليه وآله ارتحل من الدنيا بلا وصيّة و وصيّ، مع أنّا نرى بالعيان أنّ كلّ صعلوك مسكين لايملك مثلاً شيئاً الاّ الزنبيل يوصي الى من بعده، فكيف يجوز أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله يرتحل ويهمل في الوصيّة وخليفته، ولم يفوض أمر الدين والاحكام الى أحد؟.

وأعجب من ذلك انّهم يعتقدون أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يعيّن وصياً، فخالف أبو بكر الرسول وخلّف عمر، وكذا خالف عمر الرسول وأبابكر في صيرورة الخليفة بطريق الشورى بين ستّة نفر.

فاستحسنه الملك في هذه الكلمات، ثمّ سأله فبأيّ شيء وشبهة جعلوا أبابكر خليفة وقدّموه على غيره.

فقال الشيخ: انّهم يزعمون أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله في حالة المرض قدّمه على سائر الامّة في الصلاة على الناس . وهذا الخبر غير صحيح، اذ المخالفون أيضاً اختلفوا فيه، حتّى أنّه قد حكوا أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لما اطّلع على امامة أبي بكر في المسجد اتّكأ على علي عليه السلام وعبّاس وذهب الى المسجد، فغربه عن المحراب، فقام بنفسه في المحراب، وائتمّ أبو بكر وسائر الناس به صلّى الله عليه وآله.

وأيضاً قد روى بعضهم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لحفصة: مرّي أباك أن يؤمّ الناس بالصلاة. كيف ولو كان صحيحاً لصيّره المهاجرون حجّة على الانصار في يوم السقيفة ولم يتشبّثوا بأدلّة ضعيفة وكلمات سخيفة ومقدّمات عنيفة، مع أنّا كيف نقبل خبر عائشة وحفصة؟ مع كونها جالبتين لمنفعة نفسها أو أبيها.

فلم يقبلوا قول فاطمة عليها السلام في دعواها فدك، مع كونها ممّا وهبها ايّاها

ومتصرّفة فيها في عدّة سنين،مع علوّ شأنها من ارتكاب الكذب المعلوم على الأداني والأقاصي، ولّما شهد الأمير وسيّدا شباب أهل الجنّة وأمّ أيمن، فلم يقبل عمر وأبو بكر شهادة الامير عليه السلام زعماً منهما ارادة جلب المنفعة فردّاها لاغفر هما الله.

وأيضاً كيف يمكن تصحيح خبرهما وهم يقولون ويروون أنّ شهادة البنت في حقّ الأب غير صحيحة، ويقولون أيضاً: انّ شهادة النساء غير مجوّزة في عشرة دراهم وأقلّ منها مالم ينضمّ اليها شهادة المرء.

ثمّ قال الملك: انّ الحقّ هو قول الشيخ وأقاويل المخالفين باطلة، ثمّ سأله أنّ الطائفة الاماميّة من أين جزموا أنّ الائمّة اثنا عشر؟

فقال الشيخ: انّ الامامة فريضة من فرائض الله، وكلّ فريضة فرضها الله قرّرها في عدد محصور، الاترى أنّ الصلاة محصورة في سبعة عشر ركعة، والزكاة واجبة في أصناف محصورة وقدر معلوم معهود. وكذا صوم شهر رمضان في كلّ سنة، وحجّة الاسلام في مدّة العمر دفعة، فلاجرم على هذا المنوال قد بلغ عدد الائمّة الى اثنا عشر، فكلّما لايجوز البحث والتكلّم في الاعمال المذكورة، بأنها كيف صارت بهذا العدد وهذه الكيفيّة، فلا يجوز البحث في عدد الائمّة.

وبالجملة فهذا بحث على الحكيم على الاطلاق، ووقوع الاحكام أُصولية وفروعيّة على وفق الحكمة والمصلحة واضح، وان لم نقف على عللها الباطنيّة مفصّلة.

فقال الملك: انّ المخالفين موافقون في كيفيّة الاعمال المذكورة وكميّتها، ولكنّهم مخالفون في عدد الائمة.

فاجاب الشيخ بأن مخالفتهم غير مضرّة لاتوجب ابطال قول الاماميّة، كما أنّ مخالفة اليهود والنصارى والملاحدة والمجوس لايبطل الاسلام، وما صدر من المعجزات من النبيّ صلى الله عليه وآله، فلو بطل خبر علمي بمجرّد مخالفة أهل الخلاف، فيلزم أن لايحصل العلم بخبر من الاخبار، اذ ما من خبر الّا وفيه خلاف وشبهة ولو كانت ظنّية فاسدة.

فقبله الملك ثمّ قال: إنّ الامام صاحب الامر عليه السلام في أيّ وقت يظهر؟

فأجاب بأنّه غاب للحكم والمصالح عن نظر الناس، ولايعلم وقت ظهوره الاّ الله تعالى، ويدلّ عليه الحديث النبويّ أنّه صلّى الله عليه وآله قال: مثل القائم من ولدي مثل الساعة، وقال الله تعالى في مقام ابهام الساعة ﴿يسألونك عن الساعة أيّان مرساها قل علمها عند ربّي لايجلّيها لوقتها الاّ هو ثقلت في السماوات والارض لاتأتيكم الاّ بغتة﴾[1].

ثمّ قال الملك: ماهو المعروف بين أكثر أهل السنة كيف يجوز أن يكون الانسان في هذه المدّة الكثيرة المتمادية حيّاً؟.

فأجاب الشيخ بأنّه لاتعجّب في ذلك، ألم تسمع حال المعمّرين من السلف؟.

فقال: سمعت الاّ أنّه غير معلوم الصحّة والأثر.

فقال الشيخ: انّ الله تعالى أخبر بأنّ شيخ المرسلين عمّر في قومه ألف سنة الاّ خمسين عاماً.

فقال الملك: انّ هذا الخبر صحيح، ولكنّ الكلام انّما هو في هذه الأزمنة وما ضارعها، بمعنى أنّ مثل هذا العمر الطويل في هذا الزمان غريب.

فقال: كلّ شيء احتمله المخبر الصادق فهو محتمل، وقال الرسول صلّى الله عليه وآله: يكون في أمّتي كلّما يكون في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة. ولّما كان الزمان محتملاً لأن يكون العمر طويلاً ولأن يجري السنّة على هذا المنوال في هذه الأمّة على سبيل الوجوب، فكان الانسب أن يكون ذلك في أشهر أجناس بني آدم، ولم يكن جنس أشهر فيهم من صاحب الزمان عليه السلام، فيمكن أن يجري السنّة المذكورة فيه.

فقال الملك: أنتم تقولون أنّه غائب مستور، والحال أنّ اقامة الحدود والاحكام ورفع الظلم عن المظلوم من مناصب الامام، فنصبه لهذه الاحكام لازم، ومع غيبته فلابدّ من القول بعدم الحاجة اليه.

---

(١) سورة الاعراف: ١٨٧.

قال الشيخ: إنّ الحاجة الى وجود الامام عليه السلام إنّما هو لبقاء النظام، وقد ورد بأنّه لولا الامام لما قامت السماوات والارض، ولما أنزلت السماء قطرة، ولاأخرجت الارض بركتها، وقال الله تعالى ﴿وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم﴾[١] والامام قائم مقام النبي صلى الله عليه وآله الاّ في اسم النبوّة ونزول الوحي، واتّفق أهل السير والنقل على أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: النجوم أمان لاهل السماء، فاذا ذهبت أتى أهل السماء ما يكرهون، وأهل بيتي أمان لاهل الارض، فاذا هلك أهل بيتي أتى أهل الارض ما يكرهون. وقال عليه السلام: لو بقيت الارض بغير حجّة ساعة لساخت بأهلها. وفي رواية أخرى: لماجت بأهلها كما يموج البحر باهله.

فلمّا انتهى الى هذا المقام فاستماله الملك وأظهر اعتقاده وقال: انّ الحقّ مع هذه الفرقة وسائر الفرق على الباطل، ثمّ التمس من الشيخ أنّ يحضر مجلسه في أكثر الانات، فلمّا جلس في المجلس على سرير السلطنة في اليوم الآخر تذكّر الشيخ فأثنى عليه كثيراً في غيابه، فعرض أحد من حضار مجلس السلطان أنّ اعتقاد الشيخ على أنّ رأس سيّد الشهداء عليه السلام اذ كان في رأس الرمح يقرأ سورة الكهف.

فقال الملك: لم أسمع منه هذه المقالةولكن أسأله. فكتب اليه رقعة حاوية لسؤال هذا المطلب.

فكتب في الجواب: أنّ هذه الرواية محكية ممّن سمع من رأسه المبارك يقرأ عدّة آيات من الكهف، الاّ أنّ ذلك غير منقول من أحد من الائمّة الطاهرين عليهم السلام ومع ذلك لاننكره بل هو صواب،لأنّا اذا جوّزنا في يوم الساعة تكّلم أيدي وأرجل العاصين كما نطق به قوله تعالى ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾[٢] فكذا يجوز أن ينطق رأس الحسين عليه السلام ويتلو القرآن، لكونه خليفة الله وامام المسلمين ومن شباب أهل الجنّة وسيّدهم

---

(١) سورة الانفال: ٣٣.

(٢) سورة يس: ٦٥.

وسبط النبيّ صلى الله عليه وآله وابن وصيّه، وأُمّه فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين صلوات الله عليهم أجمعين، بل انكار هذا المطلب يؤول في الحقيقة الى انكار قدرة الله تعالى وفضل الرسول صلّى الله عليه وآله.

والعجب ممّن ينكر صدور أمثال هذه الامور ممّن بكى عليه الملائكة في مصيبته، وتقاطر الدم من السماوات، وناح عليه الجنّ بالصوت العالي، وكلّ من أبى هذه الاخبار مع كونها صحيحة، فيجوز له انكار جميع الشرائع والمعجزات من النبيّ صلّى الله عليه وآله والائمّة عليهم السلام، بل وجميع الضروريّات الدينيّة والدنيويّة، فانّها أيضاً قويّة السند صحيحة الطرق قد حصل لنا العلم بمضامينها[١].

ترجمة الشيخ أبي علي الاسكافي

وثانيهم: محمّد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الاسكافي الكاتب، كان شيخ الاماميّة جيّد التصنيف، له تصانيف حسنة، وجه وجوه أصحابنا،ثقة جليل القدر صنف فاكثر، عن الشيخ والنجاشي الّاقوله «كان» الى «حسنة»[٢].

ثمّ زاد: وسمعت بعض شيوخنا يذكر أنّه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وأنّه أوصى به الى جاريته فهلكت ذلك[٣].

وقال العلّامة في الخلاصة بدل سمعت بعض شيوخنا يذكر قيل الخ[٤].

وزاد النجاشي بعد ذكر كتبه: وسمعنا شيوخنا الثقات ينقلون عنه أنّه كان يقول بالقياس .

وفي الفهرست: كان جيّد التصنيف له تصانيف حسنة الّا أنّه كان يرى القول بالقياس، فترك لذلك كتبه ولم يعوّل عليها،.وله كتب كثيرة منها كتاب تهذيب

---

(١) مجالس المؤمنين ٤٥٦/١ – ٤٦٣.

(٢) فهرست الشيخ: ١٣٤.

(٣) رجال النجاشي: ٣٨٥.

(٤) رجال العلامة: ١٤٥.

الشيعة لاحكام الشريعة كبير نحواً من عشرين مجلّداً، يشتمل على عدّة كتب الفقه على طريق الفقهاء.

وفي «ضح» بعد أن وصفه كما في الخلاصة صرّح بقوله: كان عنده مال للصاحب عليه السلام من دون نسبة الى قيل أونقل عن شيخ كما في الخلاصة والنجاشي.

ثمّ قال: وجدت بخطّ السيّد السعيد صفي الدين محمّد بن مسعود ما صورته: وقع الّي من هذا الكتاب، أي كتاب تهذيب الشيعة كما صرّح به في «ضح» قبيل هذا الكلام مجلّد واحد، قد ذهب من أوّله أوراق وهو كتاب النكاح، فتصفّحته ولمحت مضمونه فلم أر لاحد من هذه الطائفة كتاباً أجود منه ولا أبلغ ولا أحسن عبارة ولا أدقّ معنى، وقد استوفى منه الفروع والاصول، ذكر الخلاف في المسائل وتحرّر ذلك، واستدلّ بطريق الاماميّة وطريق مخالفيهم، وهذا الكتاب اذا أمعن النظر فيه وحصلّت معانيه وأُديم الاطالة فيه علم قدره ومرتبته، وحصل منه شيء كثير لايحصل من غيره.

وأقول أنا: وقع الّي من مصنّفات هذا الشيخ المعظّم الشأن كتاب الاحمدي في الفقه المحمّدي، وهو مختصر هذا الكتاب جيّد يدلّ على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى في الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله في كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة.

قلت: لايبعد أن يكون رميه بالقياس لما مرّ من استدلاله بطريق الاماميّة وطريق مخالفيهم، ويشير اليه قول الشيخ في العدّة، وان لم يصرّح باسمه عند محاولته الاستدلال بعمل الطائفة على أخبار الاحاد، الذي يكشف عن ذلك أنّه لمّا كان العمل بالقياس محظوراً في الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلاً واذا شذّ واحد منهم عمل به في بعض المسائل على وجه المحاجّة لخصمه، وان لم يكن اعتقاده رووا قوله وأنكروا عليه وتبرؤا من قوله الى آخره.

ومن جمله كتبه على ما ذكره النجاشي كتاب كشف التموية والالتباس على اعتبار الشيعة في أمر القياس، فتأمل.

وان صحّ مارموه به فلا ينبغي التوقّف في عدم وصول حرمة القياس في زمنه الى حدّ الضرورة بالضروره. واستغراب الشيخ محمّد من العلّامة لتوثيقه اياه مع قوله بالقياس، وهو يوجب دخوله في ربقة الفسق، غريب جدّاً يوجب ادخاله في ربقة الجهل فلا تغفل.

وفي «مشكا» إبن أحمد بن الجنيد الثقة شيخ الاماميّة وكبيرهم، عنه المفيد وأحمد بن عبدون[1].

أقول: الخدشة في الرجل من مجرد العمل بالقياس على فرض صحّة النسبة لاتتّجه مع جلالته وعلوّ شأنه، فانّ الخطأ في الرأي ممكن، وقد يذكرالبعض اعتضاداً لااعتماداً، مع أنّ عمله بالقياس لعلّه كان في مقابلة العامّة، فانّهم كانوا عاملين به، ولايفحمون الّا بما هو حجّه لديهم، فلعلّه كان له حجّة مقبولة عند الشيعة لم يبرزها وأبرز غير الحجّة اسكاتاً للخصم، وان كان مستنده في الباطن هو الأمر المتقن عند الخاصّة.

ثمّ انّه طاب ثراه كان معاصر معزّ الدوله ابن بوية، ومن مصنّفاته على مافي كتاب مجالس المؤمنين[2] الكتاب الذي صنّفه في جوابات معزّ الدولة.

ترجمة الشيخ ابن أبي عقيل العمّاني

وثالثهم:الحسن بن علي بن أبي عقيل أبو محمّد العمّاني الحذّاء، فقيه متكلّم ثقة، له كتب في الفقة والكلام، منها كتاب المتمسّك بحبل آل الرسول صلى الله عليه وآله، كتاب مشهور في الطائفة، وقلّ ما ورد الحاج من خراسان الّا طلب واشترى منه نسخاً.

وسمعت شيخنا أبا عبد الله رحمه الله يكثر الثناء على هذا الرجل، أخبرنا

---

(١) هداية المحدثين: ٢٢٥.

(٢) مجالس المؤمنين ١/ ٤٣٩.

عن أبي القاسم جعفر بن محمّد قال: كتبت الى الحسن بن أبي عقيل يجيز لي كتاب المتمسّك وسائر كتبه، وقرأت كتابه المسمّى الكرّ والفرّ على شيخنا أبي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح الوضع مسألة وقلبها وعكسها «جش»[١].

وفي «صه» بعد العمّاني ما لفظه: هكذا قال «جش» وقال الشيخ الطوسي: الحسن بن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العمّاني، وهما عبارة عن شخص يقال له: ابن أبي عقيل العمّاني ثمّ قال: وهو مشهور عندنا، ونحن نقلنا أقواله في كتبنا الفقهيّة، وهو من جملة المتكلّمين وفضلاء الاماميّة[٢].

وفي «ست»: ابن عيسى أبو علي المعروف بابن أبي عقيل العمّاني، له كتب، وهو من جملة المتكلّمين امامي المذهب، فمن كتبه كتاب المستمسك بحبل آل الرسول في الفقة وغيره كبير حسن، وكتاب الكرّ والفرّ في الامامة وغير ذلك[٣].

وفي المجالس: الحسن بن أبي عقيل العمّاني من أعيان الفقهاء وأكابر متكلّمي الاماميّة، وهو أوّل من وافق مالك من مجتهدي الاماميّة في أنّ الماء القليل لاينجس بمجرّد ملاقاة النجاسة، ولم أخطر بالبال أنّ أحداً من مجتهدي هذه الطائفة وافقه في هذه المسألة الّا السيّد الاجلّ الحسيب الفاضل النقيب أمير معزّ الدين محمّد الصدر الاصفهاني، فانّه كتب رسالة في ترويج مذهب العمّاني، وقد ردّ الاعتراضات التي أوردها العلامة الحلّي في مختلف الشيعة وغيره على أدلّته، وقد أقام أدلّة أخرى في تقويته، ثمّ قال: انّ المؤلّف الضعيف قد كتب رسالة في ردّ كلام ابن أبي عقيل[٤] انتهى.

أقول: وهذا القول في هذا الزمان مهجور متروك، قد انعقد الاجماع على انفعال الماء القليل بمجرّد الملاقاة.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٨.

(٢) رجال العلامة: ٤٠.

(٣) الفهرست للشيخ: ٥٤.

(٤) مجالس المؤمنين ١/٤٢٧ - ٤٢٨.

ترجمة الشيخ علي بن بابوية القمّي

ومن الحادية والعشرين اثنان:

أوّلها: علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمّي والد شيخنا الصدوق.

قال العلّامة في الخلاصة: علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمّي أبو الحسن، شيخ القمّيين في عصره وفقيههم وثقتهم، كان قد قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود، يسأله أن يوصل له رقعة الى الصاحب عليه السلام يسأله فيها الولد، فكتب: وقد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين.

فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من امّ ولد. وكان أبو عبد الله الحسين يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الامر عليه السلام ويفتخر بذلك، له كتب كثيرة ذكرنا ها في كتابنا الكبير، ومات علي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم[1].

وقال بعض أصحابنا: سمعت جماعة من أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن علي بن محمّد السمري، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابوية ، فقيل

---

(١) رأيت في خزائن الفاضل النراقي إص ١٩ في موته في تلك السنة. أي: سنة تناثر النجوم، أوكون قبره في قم، وهو أنه طاب ثراه قال: حادثة في سنة (٣١٠) دخل القرامطة في مكّة في أيّام الموسم وأخذوا الحجر الاسود وقتلوا خلقاً كثيراً وبقي الحجر عندهم عشرين سنة، وممّن قتلوه علي بن بابوية وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيوف فوقع على الارض وانشد:

اتـرى المـحـبـين صرعـى في ديارهـم ... كفـتـيـة الـكـهـف لا يدرون كم لبثـوا

انتهى. الظاهر من هذه الحكاية أنه رحمه الله قتل في مكّة بيد القرامطة في سنة عشر وثلاثمائة، والنقل الى قم مقطوع العدم . فلم أدر مستند هذه الرواية، وهي منافية لكلمات الاجلّة واتّفاق الطائفة بموته في سنة تناثر النجوم ودفنه في المقبرة المعروفة في جوار بضعة الامام السابع عليه السلام والله أعلم «منه».

له: هو حيّ، فقال: إنّه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم فجاء الخبر بأنّه مات[1] إنتهى.

وقبره في مقبرة قم موجود وعليه قبّة وصندوق، صار مزاراً للمسلمين والشيعة، وقد تشرّفت في زيارته مراراً حين تشرّفي بزيارة روضة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليها وعلى آبائها الطيّبين آلاف تحيّة وثناء.

وفي كتاب الغيبة[2] للصدوق: محمّد بن علي الاسود قال: سألني علي بن الحسين بن بابوية بعد موت محمّد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً، قال: فسألته فأنهى ذلك، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه دعى لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الاسود: وسألته عن أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً فلم يجبني اليه، فقال لي: ليس الى هذا سبيل، قال: فولد لعلي بن الحسين في تلك السنة ابنه محمّد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي.

قال مصنّف هذا الكتاب: أبو جعفر محمد بن علي بن الاسود كثيراً ما يقول: اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد أرغب الى كتب العلم وحفظه: ليس بعجب لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعوة الامام[3] انتهى.

أقول: وكلام الصدوق هذا يدلّ على أنّ الرجل الذي كان واسطة بين علي بن الحسين والسفير ابن روح انّما هو محمّد بن الاسود، والذي تقدم في «صه» وكذا عن «جش» علي بن جعفر بن الاسود.

وقد تأمّل شيخنا يوسف في تعيين أحد الرجلين، والظاهر أنّه الاخير، فانّ أبا جعفر الصدوق هو أعرف بحال والده الماجد وحامل كتابته، مع أنّ الصدوق يروي الحكاية بلاواسطة، وما في كتب الرجال من «جش» و «ست» وغيرهما مع الواسطة.

---

(١) رجال العلامة: ٩٤.

(٢) وهو كتاب اكمال الدين ذكر التوقيع في: ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ: ١٩٥.

ثمّ لايخفى أنّ بعض الاصحاب ذكر في وجه تسمية هذه السنة بسنة تناثر النجوم هو أنّه رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء، وفسّر ذلك بموت العلماء، وكان ذلك اذ قد مات في تلك السنة جملة من أعيان هذه الطائفة وأساطين لم يكتحل حدقة الزمان بمثلهم ولانظير، منهم الشيخ المذكور، ومنهم ثقة الاسلام محمّد الرازي الآتي ذكره، ومنهم علي بن محمّد السمري آخر السفراء، وغيرهم من القدوة[1].

ونقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج والقاضي نور الله في مجالس المؤمنين وغيرهما ما خرج من الامام العسكري عليه السلام للشيخ الصدوق والد الصدوق من التوقيع الدالّ على عظم قدره وعلوّ منزلته عندهم عليهم السلام وهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتّقين، والجنّة للموحّدين، والنار للملحدين، ولاعدوان الّاعلى الظالمين، ولااله الاهو أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين.

أما بعد: أوصيك ياشيخي ومعتمدي ياأبا الحسن علي بن الحسين القمّي وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله، واقامة الصلاة، وايتاء الزكاة، فانّه لاتقبل الصلاة من مانع الزكاة. وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والعلم عند الجهل، والتفقّه في الدين، والتثبّت للأمور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله عزّ وجل ﴿لاخير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أواصلاح بين الناس﴾ واجتناب الفواحش كلّها.

وعليك بصلاة الليل، فانّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أوصى عليّاًفقال: عليك بصلاة الليل، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منّا. فاعمل بوصيّتي وأمر جمع شيعتي حتّى يعملواعليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرج.

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٣٨٤.

ولايزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشّر النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر ياشيخي وأمر جمع شيعتي بالصبر، وأنّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، السلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير[1].

ولـه كتب، منهـا كتاب التوحيد، وكتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الجنـائز،وكتاب الامامة والتبصرة من الحيرة، وكتاب الاملاء نوادر، وكتاب المنطق، وكتـاب الاخـوان، وكتـاب النسـاء والـولـدان، وكتاب الشرائع وهي الرسالة الى ابنـه،وكتاب التفسير، وكتاب النكاح، وكتاب مناسك الحجّ، وكتاب قرب الاسناد، وكتـاب التسليم، وكتاب الطبّ وكتاب المواريث، وكتاب المعراج، ذكر هذه الكتب «جش»[2] وفي «ست» بعد كتاب التبصرة من الحيرة قال: كتاب الاملاء ولم يقل نوادر، ثمّ قال: كتـاب الشـرائـع: وكتـاب الـرسالة الى ابنه محمّد بن علي[3]. روى عنه التلعكبري قال: سمعت منه في السنة التي تهافتت فيه الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أنّ له اجازة بجميع ما يرويه[4]. وفي «مشكا»: ابن الحسين بن موسى بن بابوية القمّي الثقة، عنه محمّد ابنه والتلعكبري[5].

ترجمة الشيخ أبي جعفر الكليني

وثانيهما: رئيس المحدّثين محمّد بن يعقوب بن اسحاق أبو جعفر الكليني، وكان خاله علّان الكليني، شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس

---

(١) مجالس المؤمنين ١/٤٥٣.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦١.

(٣) الفهرست ٩٣.

(٤) راجع لؤلؤة البحرين: ٣٨١ - ٣٨٦.

(٥) هداية المحدثين: ٢٦٥.

في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمّى الكافي في عشرين سنة، كنت أتردّد الى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي، وهو مسجد نفطوية النحوي أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسن أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب.

ومات أبو جعفر الكليني ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائه سنة تناثر النجوم وصلّى عليه محمّد بن جعفر الحسني أبو قيراط، ودفن بباب الكوفة «جش»[1] «صه» الى قوله: صنّف كتاب الكافي في عشرين سنة، وفيها محمد شيخ أصحابنا[2].

وفي «ست»: ثقة عارف بالاخبار، له كتب منها كتاب الكافي مشتمل على ثلاثين كتاباً، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان رضي الله عنه عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية عنه. وتوفّي ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في شعبان[3].

وفي «تعق»: عدّه في جامع الاصول من مجدّدي مذهب الامامية على رأس المائة الثالثة، والسيّد المرتضى في رأس المائة الرابعة، بعد أن عدّ الرضا عليه السلام من المجدّدين له في رأس المائة الثانية[4].

وقال في الكتاب المذكور: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الرازي الامام على مذهب أهل البيت عليهم السلام عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور انتهى.

أقول: انّ في سنة وفاته انقطعت السفارة بموت آخر السفراء ووقعت الغيبة الكبرى، وبين الغيبتين ثلاث وسبعون سنة.

وقد قيل: انّ الكافي الذى لم يصنّف في الاسلام مثله عرض على القائم

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٧ – ٣٧٨.

(٢) رجال العلّامة: ١٤٥.

(٣) الفهرست للشيخ: ١٣٥.

(٤) التعليقة على منهج المقال: ٣٢٩، جامع الاصول ١٢/٢٢٢.

صلوات الله عليه فاستحسنه، والله العالم.

وقبره معروف في بغداد الشرقيّة تزوره الخاصّة والعامّة في تكية المولويّة وعليه شبّاك من الخارج الى يسار العابر من الجسر.

وقد نقل صاحب كتاب روضة العارفين عن بعض الثقاة المعاصرين له، أنّ بعض ولاة بغداد أراد نبش قبر سيّدنا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقال: انّ الرافضة يدّعون في أئمتهم أنّهم لاتبلى أجسادهم بعد موتهم وأريد أن أكذّبهم. فقال له وزيره: انّهم يدّعـون في علمائهم، أيضاً مايدّعون في أئمّتهم، وهنا قبر محمّد بن يعقوب الكليني من علمائهم، فأمر بحفره فان كان على ما يدّعونه عرفنا صدق مقالتهم في أئمّتهم، والاّ تبيّن للناس كذبهم فأمر بحفره.

وفي «مشكا»: ابن يعقوب الكليني شيخ الطائفة، عنه جعفر بن محمّد بن قولوية، وأبو غالب أحمد بن محمّد الرازي، وأبو عبد الله أحمد بن ابراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو المفضل محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب الشيباني، وأحمد بن علي بن سعيد، وأبو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نضر[١].

وذكر السيّد العالم ابن طاووس في كتاب الاستخارات أنّ محمّد بن يعقوب الكليني رضوان الله عليه كان في زمن وكلاء سيّدنا ومولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها. قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراة الطائي وعليه لوح مكتوب اسم أبيه مع اسمه.

قال الشهيد الثاني رحمه الله: علان الكليني بتخفيف اللام المفتوحة[٢].

---

(١) هداية المحدثين: ٢٥٩.

(٢) وفي القاموس : كلين كأمير بالري منها محمّد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة. الاّ انّه بضم الكاف مخفّف اللام المفتوحة المشهور بين السنّة العلماء و الطلبة. وكان خاله علان الكليني، وقد وقع الاختلاف فيه في عبارة العلاّمة، فقال العلاّمة، فقال الشهيد في حاشية الخلاصة: تقدّم أحمد بن ابراهيم بن علان الكليني مخفّف اللام،

قال السيّد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب كشف المحجّة أنّ الشيخ المتّفق على ثقته وامامته محمّد بن يعقوب الكليني كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام، عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمّد السمري رضي الله عنهم، وتوفّي محمد بن يعقوب قبل وفاة محمد بن علي السمري رضي الله عنه، فتصانيف هذا الشيخ ورواياته في زمان الوكلاء المذكورين[1].

قيل: ويبعد عدم عرضه مصنّفاته على صاحب الامر عليه السلام، وهو غير وجيه.

وله من المصنّفات كتاب الكافي، وكتاب الرسائل، ومسائل الائمّة، وكتاب الردّ على القرامطة، وكتاب تعبير الرؤيا، وكتاب الرجال، وكتاب ماقيل في الائمّة من الشعر.

قال الشيخ: أخبرنا بجميع رواياته الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن

← وسيأتي محمّد بن ابراهيم علان الكليني أيضاً، فيحتمل كون علان كلّاً منهما، وكونه اباهما ابراهيم المذكور.

قال شيخنا يوسف: الظاهر الاقرب أنّه علي بن محمّد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني الذي يروي عنه الكليني في الكافي بغير واسطة.

قال العلاّمة في الخلاصة: انه ثقة عين ويعضد ذلك أنّ الصدوق في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في اسانيد متعددة يروي عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي المعروف بعلان الكليني، فيكون علان اسماً لعلي المذكور لا لأبيه أوعمه، كما يفهم من كلام شيخنا الشهيد الثاني أو أبيهما، الاأن المذكور في ترجمة احمد ومحمّد ابن ابراهيم بن علان المعروف. ويمكن أن يكون علان اسمًا لجدّهم وسمّي به بعضهم، وان حصل التحريف في بعض آخر انتهى.

أقول: لامنافاة بين كون علان لقباً واسماً لعلي ولجدّهم أيضاً، بل هو الظاهر من التراجم والعناوين، والله أعلم «منه».

(١) كشف المحجّة: ١٥٨ - ١٥٩.

النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية، عن محمّد بن قولوية، عن محمّد بن يعقوب بجميع كتبه.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر كتاب الكافي عن جماعة، منهم أبو غالب أحمد بن محمّد الرازي، وأبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية، وأبو عبد الله أحمد بن ابراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري،وأبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب الشيباني، كلّهم عن محمّد بن يعقوب.

وأخبرنا الاجلّ المرتضى عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد عن محمّد بن يعقوب، وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن محمّد بن ابراهيم الصيمري، وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتفليس وبغداد،عن أبي جعفر محمّد بن يعقوب بجميع كتبه ورواياته[١].

ترجمة محمّد بن اسماعيل

من الثانية والعشرين: محمّد بن اسماعيل يكنّى أبا الحسن يدعى بندفر «لم»[٢].

وفي «تعق»: قال المحقّق الداماد: هو أحد أشياخ الكليني، وهو الذي يروي عن الفضل ويروي عنه الكليني، وقد حقّقنا حاله وصحّة الحديث من قبله في الرواشح وفي حواشينا على القواعد وفي مواضع عديدة[٣].

وربّما يدعى بـ«البندقي النيشابوري» وهو المتداول في ألسنة أهل العصر والطلبة. وبندقة على مامرّ بالنون الساكنة بين الباء الموحّدة والدال المضمومتين قبل

---

(١) الفهرست: ١٣٥ - ١٣٦.

(٢) رجال الشيخ: ٤٩٦.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٢٨٢.

القاف أبو قبيلة من اليمن، بل المثبوت في كثير من الدفاتر هذا لابندفر، ويأتي ما يوضح معناه.

وكيف كان فالمهمّ الاشارة الى أنّ محمد بن اسماعيل الذي يكثر الرواية عنه ثقة الاسلام في الكافي بلا واسطة هل هو النيسابوري المدعو بندفر، أو البندقي، أوابن بزيع، أو البرمكي أوغيرهم.

فالذي هو المشهور المعروف في هذا الزمان هو الاوّل ، وأنّه الواسطة بين الكليني و«فش».

وفي منتهى المقال أنّه الذي استقرّ عليه رأي الكلّ في أمثال زماننا[1]. وعن الرواشح: اعلمن أنّ محمّد بن اسماعيل هذا- أي: الذي يروي عن «فش»- هو الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي أيضاً عن «فش» ويصدّر به السند، وهو محمّد بن اسماعيل أبو الحسن، ويقال: أبو الحسن النيسابوري المتكلّم الفاضل المتقدّم البارع المحدّث تلميذ «فش» الخصّيص به، كان يقال له بندفر.

البند بفتح الموّحدة وتسكين النون والدال المهملة أخيراً العلم الكبير، جمعه بنود، وهو فرّ القوم بفتح الفاء وتشديد الراء، وفرّتهم بضمّ الفاء. وعلى قول صاحب القاموس كلاهما بالضمّ. والحقّ الاوّل، أي: من خيارهم ووجههم، ويقال له أيضاً: بندويه، وربّما يقال: ابن بندوية. وقال في القاموس : البند العلم الكبير، ومحمّد بن بندوية من المحدّثين.

وهذا الرجل شيخ كبير فاضل جليل القدر معروف الامر، دائر الذكر بين أصحابنا الاقدمين رضوان الله عليهم في طبقاتهم وأسانيدهم واجازاتهم.

وبالجملة طريق أبي جعفر الكليني وأبي عمرو الكشي وغيرهما من رؤساء الاصحاب وقدمائهم الى أبي محمّد «فش» النيسابوري من النيسابوريين الفاضلين تلميذيه وصاحبيه ابي الحسن محمّد بن اسماعيل بندفر، وأبي الحسن علي بن محمّد

---

(١) منتهى المقال: ٢٦١.

القتيبي، وحالها وجلالة أمرهما عند المتمهّر الماهر في هذا الفنّ أعرف من ان يوضح وأجل من أن يبيّن.

وربّما يبلغني من بعض أهل العصر أنّه يذكر ابا الحسن، فيقال: محمّد بن اسماعيل البندقي النيشابوري، وآخرون أيضاً يتخذون مثاله وأنّي لست أراه مأخوذاً عن دليل معوّل عليه، ولاأرى له وجهاً الى سبيل مركون اليه، فانّ بندقة بالنون الساكنة بين الباء الموحّدة والدال المهملة المضمومين قبل القاف ابو قبيلة من اليمن.

ولم يقع الّي في كلام أحد من الصدر السالف من أصحاب الفنّ أنّ محمّد بن اسماعيل النيسابوري كان من تلك القبيلة، غير أنّي وجدت في نسخة وقعت الّي من كتاب الكشي في ترجمة «فش» البندقي، وظنّي أنّ في الكتاب البندفر بالفاء والراء كما في «جخ» وغيره بالقاف والباء تصحيف وتحريف.

ثمّ ليعلم أنّ طريق الحديث بمحمّد بن اسماعيل النيسابوري هذا صحيح لاحسن، كما قد وقع في بعض الظنون. ولقد وصف العلّامة وغيره من أعاظم الاصحاب أحاديث كثيرة هو في طريقها بالصحّة، وكذا شقيقه علي بن محمّد بن قتيبة أيضاً صحيح لاحسن.

وللأوهام التائهة الذاهبة هنا الى محمّد بن اسماعيل البرمكي صاحب الصومعة، أو محمّد بن اسماعيل بن بزيع، أوغيرهما من المحمّدين بني اسماعيل باشتراك الاسم وهم اثناعشر رجلاً احتجاجات عجيبة ومحاجّات غريبة، ولولاخوف اضاعة الوقت واشاعة اللغو لاشتغلنا بنقلها وتدوينها[١] انتهى.

أقول: وهذا هو الذي عليه الاكثر بل الكلّ، كما ادّعاه الشيخ ابو علي. وها هنا أقوال أُخر:

الاوّل: أنّه ابن بزيع المعروف الذي كان في عداد الوزراء، وهو المحكيّ عن

---

(١) الرواشح السماوية: ٧٠ - ٧٤.

الشيخ عبد النبيّ وجماعة، كما عن بعض سادات العصر[١] في رسالة معمولة لتحقيق هذا الخلاف، فانّه حكاه عن جماعة من الاعلام.

الثاني: أنّه البرمكي صاحب الصومعة، وفي أكثر العبائر نقله كالأوّل عن قائل مجهول، كما في مشتركات الكاظميّ[٢]، وفي جملة أُخرى إسناده الى توهّم المتوهّم كما في الوافي، لكن عن الرسالة المزبورة حكايته عن شيخنا البهائي.

الثالث: أنّه أحد المجهولين غير المذكورين، أسنده الكاظمي الى ميل بعضهم، وفي الاكثر اسناده الى التوهّم والاحتمال.

الرابع: الوقف في تعيينه، وهو المحكي عن ظاهر صاحب المدارك، ولعلّه المستفاد من ابن داود عن المحكي عن أوّل تنبيهات آخر رجاله، حيث قال: اذ أوردت رواية عن محمد بن يعقوب عن محمّد بن اسماعيل بلاواسطة، ففي صحّتها قولان، في لقائه له اشكالاً، فتقف الرواية لجهالة الواسطة بينهما، وان كانا مرضيين معظّمين[٣] انتهى.

والاظهر هو كونه محمّد بن اسماعيل النيسابوري المدعوّ بأحد الوصفين، ولنا علي ذلك وجوه ملفّقة ممّا يفيد كونه ايّاه، وما ينفي كونه غيره ممّن شاركه في الاسم. فمن الاوّل أمور:

أحدها: ذهاب المشهور بل الكلّ في هذا الزمان الى تعيينه، والشهرة والاجماع مفيدان للظنّ، وهو معتبر في المقام.

وثانيها: أنّ الكشي كثيراً ما يروي عنه بلاواسطة وهو عن «فش» كالكليني، وهو معاصر له، فيظنّ أنه الذي يروي عنه الكليني.

وثالثها: أنّ المستفادمما في ترجمة الفضل أنّ النيسابوري المذكور هو الذي

---

(١) وهو العلامة السيد محمد باقر الشفتي المعروف بحجّة الاسلام.

(٢) مشتركات الكاظمي المعروف بهداية المحدثين: ٢٢٨.

(٣) رجال ابن داود: ٥٥٥.

يذكر بعض أحوال «فش» وما جرى عليه، فيحصل الظنّ منه أنّه الراوي عنه.

ورابعها: أنّه على ما عرفت عن الرواشح كان تلميذ «فش» والخصّيص به، فالظنّ بأنّه الراوي عنه حاصل، ويؤيّده كونه من الفضلاء المتكلّمين على ماصرّح به كاستاده، وهكذا في الوافي، فقال: محمد بن اسماعيل المذكور في صدر السند من كتاب الكافي الذي يروي عن «فش» النيشابوري، وهو محمّد بن اسماعيل النيسابوري الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي أيضاً عن «فش» ويصدّر به السند وهو أبو الحسن المتكلّم الفاضل المتقدّم البارع المحدّث تلميذ «فش» الخصّيص به يقال له : بندفر، وتوهّم كونه محمّد بن اسماعيل بن بزيع، أومحمّد بن اسماعيل البرمكي صاحب الصومعة بعيد جدّاً[1].

وخامسها: ما عرفت عن الكتاب من أنّه أحد أشياخ الكليني.

وسادسها: أنّه نيشابوري كأُستاده «فش» بخلاف غيره من بني اسماعيل.

ومن الثاني فكثيرة.

منها: أنّ ابن بزيع هو الذي يروي عنه «فش» كثيراً، كما هو المصرّح به بهذه الكنية في أكثرها، وقد نصّ عليه الكشي وغيره من أهل الرجال، فكيف يروي عن «فش» بالكثرة التي عرفتها.

ومنها: أنّ المستفاد مما ذكره الكشي في ترجمة محمّد بن اسماعيل بن بزيع أنّه مات في حياة مولانا الجواد عليه السلام لقوله: انّه من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام بل ظاهره أنّه أدرك قليلاً زمانه عليه السلام، ووفاته على ما عن الارشاد وغيره كانت في سنة عشرين ومائتين وقد أشرنا في سني وفاة الائمّة عليهم السلام.

وذكروا في أحوال الكليني أنّه مات في سنة تناثر النجوم، وهي سنة تسع وعشرين كما عن «جش» أو ثمان وعشرين كما عن الشيخ بعد المآت الثلاثة. والتفاوت

---

(١) الوافي ١/١٩.

بين التاريخين ثمان أوتسع ومائة، وقد ذكروا في أحواله أنّه كتب الكافي في عشرين سنة، وقد أشرنا اليه أيضاً.

ومن البيّن عادة أنّه لم يشرع في تاليفه في أوائل عمره خصوصاً واشتكى اليه عن جهّال العصر وسئل تأليف كتاب كاف يجمع فيه جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلّم ويرجع اليه المسترشد، فلا أقلّ يكون عمره اذ شرع في التاليف قريباً من عشرين سنة، فيكون مع زمن التأليف قريباً من أربعين سنة.

والمعلوم بتتبع الكافي أنّ روايته عن محمّد بن اسماعيل موجودة في أوائلها وأواخرها، بل متفرّقة على جميع أبوابها، ولازم جميع ذلك أن يكون عمر الكليني تقريباً مائة وستّون بل سبعون سنة، على تقدير كون المرويّ عنه في الكافي إبن بزيع، وهو بعيد في الغاية، ولو كان لكان عليهم التنبية عليه في الرجال، أو في مقام ضبط المعمّرين، كما صنعه المرتضى في مقام استبعاد القوم لطول عمر الصاحب عليه السلام، قد ذكر فيه من هو أقلّ عمراً ممّا ذكر.

وأيضاً كان اللازم درك الكليني زمن الائمّة عليهم السلام بل من زمن الرضا غليه السلام الى آخرهم، فيكون مدركاً لخمسة منهم عليهم السلام، وهو أيضاً بعيد خصوصاً مع عدم التنبية والاشارة لامنه ولامن غيره، وقد نبّهوا على من أدرك أقلّ من ذلك.

ويبعده أيضاً أنّه لوكان لكان مقتضى حرص الكليني على الجمع ونقد الاخبار، مع ورود العراق أن يتشرف بلقاء بعضهم عليهم السلام ويأخذ روايات أورواية منه بلاواسطة أوبواسطة واحدة، فانّ علوّ السند أمر مرغوب جدّاً، كيف؟ وهو لم ينقل فيها وقفنا عليه من الفضل ولا من غيره من المشهورين من أرباب التصنيفات والتأليفات.

والمستفاد من خطبة كتابه من جهة شكاية البعض اليه وسؤاله تاليف كتاب وغير ذلك، اشعار تامّ بكون الشروع فيه في الغيبة. وفي كتاب النصّ من واحد منهم عليهم السلام على آخر ما ينفي احتمال وقوع التأليف في زمن الحضور، وقد روى قبله

عن أبي محمّد عليه السلام كما في باب ابطال الرؤية وباب النهي عن الصفة وغيرهما. والحاصل أنّ كون التأليف في زمن الغيبة من الواضحات.

وأمّا احتمال كون رواياته عن محمّد بن اسماعيل المذكور يأخذها من الكتاب المعلوم عنده، فهو أيضاً بعيد.

أمّا أوّلاً: فلأنّ اللازم كما هو دأبه ودأب غيره من الجامعين للاخبار أن يكون له مشائخ اجازة رواية الكتاب المذكور، وأن ينبّه عليهم هو أو غيره.

وأمّا ثانياً: فلأنّ اقتصار صاحب هذا الكتاب على الرواية من الفضل خاصّة مع ماعرفت من أنّ الفضل هو الراوي عنه في غاية الاستبعاد، ولو لم يكن الاقتصار لنقل عن محمّد بن اسماعيل المزبور عن غير الفضل أيضاً كثيراً ولم نقف عليه، مضافاً الى اقتضاء العادة اشتهار كتاب جمعه مؤلّفه بتمامه عن الراوي عنه.

وأمّا المناقشة فيما استفدناه من عبارة الكشي من منع الظهور المزبور، لانّه قد نقل عنه أنّه ذكر في موضع آخر من كتابه أنّه أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام، ولازمه على ماذكر ظهور هذا في موته في زمان أبي الحسن عليه السلام مع أنّه واضح البطلان.

فيدفعها أنّ المراد من الكلام الأخير دركه من أوّل عمره، أو أوّل دخوله في الرواة ونحو ذلك، فانّ الادراك يطلق على ذلك أيضاً، غاية الامر ظهوره فيما تقدّم ويصرف عنه هنا بما مرّ.

وكيف كان فاحتمال درك ابن بزيع للائمّة المتأخرين عن أبي جعفر عليه السلام بل بقائه الى برهة من عصر الكليني قد أخذ منه فيها تلك الاخبار الكثيرة أيضاً بعيد موجب لطول عمره ودركه لستّة من الائمّة عليهم السلام، وهما بعيدان خصوصاً مع عدم تنبيه أحد عليه.

ومنها: أنّ الكشي وغيره حتّى الكاظمي في المشتركات ذكروا من يروي الفضل عنهم، فذكروا منهم محمّد بن اسماعيل بن بزيع وذكروا من يروي عنه، ولم يذكروا هذا منهم ابن بزيع، فلوكان يروي عن الفضل كماأنّ الفضل يروي عنه

لاشاروا اليه لغرابته في الجملة، واشتهار ابن بزيع لكونه في عداد الوزراء على مافي كتب الرجال.

ومنها: أنّ الغالب رواية الكليني عن ابن بزيع بواسطتين، وربّما يروي عنه بثلاث وسائط، كما في باب نصّ الله عز وجلّ ورسوله صلّى الله عليه وآله على الائمّة عليهم السلام من كتاب الحجّة، حيث قال: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع[1]. وكذا في باب الركوع[2]. فمن البعيد أن يكون مع ذلك من طبقته.

ومنها: أنّ الغالب تصريح الكليني عند روايته عنه بالوسائط بكونه ابن بزيع، فيظهر منه أنّ الاطلاق عنده غير منصرف اليه، والّالاغنى عن التزام التقيد، والموجود بينه وبين الفضل مطلق غالباً أودائماً. وأيضاً علم من الوجه السابق أنّ روايته عنه بالوسائط لاغرابة فيها، وانما هي في روايته عنه بلا واسطة، فكان الاخير أولى بالتقييد لازالة الغرابة المنافية للحمل عليه.

فان قلت: إنّ ابن بزيع أشهر وأظهر، والاطلاق منصرف اليه وهو مؤيّد لتعيينه، وقد صرّح به في بعض أسانيد التهذيب، وأيضاً قد روى الكليني عنه بواسطة، كما في بعض نسخ باب الصروف من كتاب المعيشة، حيث قال: علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان[3]؛ ومنه يظهر أنّ نظر ابن داود في لقاء الكليني له جيّد، لكن طريق الرواية لاينحصر في الملاقاة حتّى يلزم الارسال وعدم الصحّة، فلايعدل عن ظاهر الكليني، خصوصاً مع الاكثار عنه.

وأيضاً في كتاب الروضة التصريح بابن بزيع، حيث قال: محمّد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن فضال عن حفص المؤذّن عن أبي عبد الله

---

(١) أصول الكافي ٢٩١/١.

(٢) فروع الكافي ٣٢٠/٣، ح ٥.

(٣) فروع الكافي ٢٤٧/٥.

عليه السلام وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن محمّد بن سنان الحديث[١]

قلت: أوّلاً انّ هذه الامور لاتقاوم لما مرّ من أنّ الاشتهار المدّعى ينافي التزام التقيد بابن بزيع في غالب رواياته، وما في التهذيب ان كان فهو من خطأ النسّاخ، كما في الخبر الثاني، اذ الصواب بشهادة بعض أهل المعرفة زيادة حرف المجاوزة وتسمع مافي نظر ابن داود.

وتصحيح ظاهر الكليني مع فرض عدم الملاقاة لايمكن الاّ بالاخذ من كتابه، والمتعارف حينئذ بيان الطريق اليه، والعطف في الخبر الاخير على ابن فضّال ونحوه محتمل أوظاهر.

وبالجملة فعدم كون الواسطة بين الكليني والفضل ابن بزيع كاد أن يكون من الواضحات الغنيّه عن الاستدلال. وقد أشار الى ماذكرنا بعض أجلّة المعاصرين.

هذا وأمّا نفي كونه هو البرمكي مع كونه رازيّاً كالكليني وعدم اباء الطبقة عنه، لرواية الصدوق عن الكليني بواسطة، وعن البرمكي بواسطتين، ورواية الكشي المعاصر للكليني عن البرمكي تارة بواسطة وأُخرى بدونها، ولموت محمّد بن جعفر الاسدي الذي كان معاصر البرمكي قبل وفاة الكليني بقريب من ستّة عشر سنة، فيقرب زمانه زمان البرمكي.

وقد استدل بذلك كلّه القائل بكونه هو البرمكي، فيدلّ عليه أوّلاً أنّ غاية ما ذكر كلّه امكان كونه إيّاه والمدّعى غير الامتناع. وثانياً أنه غير مقاوم لمامرّ من الشواهد على تعيين النيسابوري الاّما قدمناه من كونه نيسابورياً كالفضل.

وعند التأمّل لايقاومه أيضاً، اذ مجرّد كونه رازيّا المفيد لاتّحاد مكانهما انّما ينفع لو لم ينتقل أحدهما منه الى غيره. وقد ذكر أبو العبّاس بن نوح أنّ البرمكي سكن بقم، وقد صرّحوا في ترجمته بأنّه يروي عنه محمّد بن جعفر الاسدي، فلو كان الكليني يروي بالكثرة التي عرفتها كان أولى بالتصريح على روايته عنه.

---

(١) الروضة من الكافي ٢/٨، ح ١.

مضافاً الى أنّ الكليني يروي عنه فيما وقفنا عليه بواسطة محمد بن أبي عبد الله، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي مع التقييد بالبرمكي، منه ما في باب الحركة والانتقال من كتاب التوحيد[١] أو مع الرازي، ومنه ما في باب حدوث العالم منه[٢].

وبالجملة الاكثر هو التقييد وان أطلقه نادراً، كما في باب النوادر منه[٣]، ولم نقف على روايته منه بلاواسطة مع بعض التتبّع في الكافي، ولو كان فلا ريب أنّه القليل الغريب المحتاج الى التنبيه عليه والتقييد بما مرّ دون نقله عنه مع الواسطة خصوصاً مع كونه الاسدي.

واما نفي كونه أحد المجهولين مع اعتراف البعض بعدم الوقوف على قائله، فيضعف به جدّاً، خصوصاً من جهة تخصيصه بأحدهم دون الترديد بينهم وبين المعلومين، مضافاً الى أنّ المشهور كما ستسمعه صحّة الطريق المزبور، لالخصوص كون الواسطة من مشايخ الاجازة، وهذا ينافي ما ذكر،ولاريب أنّ ذلك يفيد الظنّ المعتبر في المقام، مضافاً الى اباء الطبقة عن أكثرهم، فان ابن رجاء من أصحاب ابي عبد الله عليه السلام كما ذكره الشيخ، ويشهد بذلك ملاحظة تاريخ الوفاة، والزعفراني لقي اصحابه عليه السلام كما ذكره «جش» مع أنّه ثقة عين بتصريحه.

والسراج يروي عنه الكليني بعدّة وسائط، كما في باب الهداية من باب التوحيد، فروى عن عدّة من أصحابه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد إبن اسماعيل السراج[٤]. وابن أخي موسى بن جعفر عليهما السلام ليس في هذه الطبقة فلاحظ وتتبّع.

---

(١) أصول الكافي ١/١٢٥، ح ١.

(٢) أصول الكافي ١/٧٨، ح ٣.

(٣) أصول الكافي ١/١٤٤.

(٤) أصول الكافي ١/ ١٦٥. وفيه محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج.

وحيث قد ثبت بهذه الملاحظات والامارات المفيدة للظنون المعتبرة تشخيص ذات الواسطة، فلنشر الى بيان وصف الواسطة وصحّة حديثه أو عدمها.

فنقول: انّ الاظهر اعتبار سند الحديث من جهته بل صحّته على اصطلاح القدماء، بل لاابالي الحكم بالصحة على اصطلاح المتأخرين، حيث صحّ الطريق من غير جهته من المتقدم عليه أوالمتأخّر عنه، ولنا على ذلك تأييدات وامارات:

أحدها: أنّه من أشياخ الكليني، وقد أشرنا غير مرّة أنّ الوصف بذلك يفيد التوثيق، بل قيل: انّه أعلى من التوثيق، ولاأقلّ أنّ مثل الكليني لايرضى بالاستجازة عن الفاسق والركون اليه في العلم والحديث.

وثانيها: أنّه الخصّيص بالفضل، كما مرّ عن الرواشح والوافي، ومثله لايجعل الفاسق من خواصّه.

وثالثها: اكثار الكليني الرواية عنه مع ماقال في ديباجة كتابه، كما أشرنا اليه في المطالب الاصوليه.

ورابعها: عدم تصريحه فيه مع الاكثار المزبور بما يتميّز به الرجل عن غيره، كما هو ديدنهم في الرواة ليلاحظ المعتمد عن غيره، فظاهره أنّه لاحاجة اليه لظهور وجه الاعتماد عليه، أو لعدم الحاجة اليه لكونه من مشايخ الاجازة.

وخامسها: ماقد مرّ من أنّه قيل في حقّه: بندفر، ومعناه على ماعرفت يدلّ على جلالته وعلوّ شأنه وسموّ مقامه، فتأمّل .

وسادسها: ما ذكره المحقّق الداماد من كونه شيخاً كبيراً فاضلاً جليل القدر معروف الامر دائر الذكر بين اصحابنا، ويقرب منه ماعن المحدّث القاشاني وقد أشرنا اليهما.

وسابعها: تصحيح جمع من الافاضل للسند الذي هو فيه من جهته من غير تخصيص بما روى عنه الكليني، كما هو ظاهر محكي الرواشح، وعن المنتقى عليه جماعة من الاصحاب أوّلهم العلامة.

وثامنها: اطباق العلماء على ما حكي عن بعض الاجلّة على تصحيح ما يروي

عنه الكليني. قال بعض أجلّة أهل العصر: وقد استظهر صحّة هذه الدعوى بعض أجلّاء العصر من تتبّع كتب الاصحاب، وأنّه اطّلع على ذلك في المختلف، والمنتهى والتذكرة والتنقيح والذكرى وجامع المقاصد والروض والروضة ومجمع الفائدة والمسالك والمدارك والبحار، وأشار الى موضع واحد من غير الثلاثه الأخيرة، وهو مسألة جواز الاجتزاء بالتسبيحات الاربع مرّة واحدة، وعن أخير الثلاثة في شرح الوقف على أولاده الأصاغر، وعن أولاها في باب الركوع في الدعاء بعد الانتصاب منه.

وحكي أنّ ابن داود صحّح طريق الشيخ الى الفضل وهو فيه، ثمّ قال: وهو ينافي ماتقدّم منه من أنّ في صحّة رواية الكليني عن محمّد بن اسماعيل قولين.

قلت: الظاهر أنّ التصحيح من جهة غيره، كيف؟ وظاهر تعبير الشيخ أنّ جميع ما رواه عن الفضل لم يكن بالطريق الذي فيه محمّد بن اسماعيل، بل بطرقه الاخرى، فانّه قال في غيره: وما ذكرته عن الفضل، وقال فيه: ومن جملة ما ذكرته عن الفضل بن شاذان ما رويته بهذه الاسانيد، وفرق واضح بين التعبيرين، كوضوحه بينهما وبين ما رويته عن كتاب فلان أو نوادره، فلعلّ ابن داود بناءه على وثاقة ابراهيم بن هاشم.

وفي «تعق»: حكي عن المحقّق البحراني أنّه نقل عن بعض معاصريه توثيقه من جماعة، وقال أيضاً، قال جدّي: جماعة من أصحابنا يعدّون أخباره من الصحاح.

قلت: ومن ذلك يحصل الظنّ القوي بالوثاقة بل العدالة، فلاينبغي التأمّل في السند من جهته، ومن هنا يعلم الحال في كلّ من أرباب الاجازة، كيف؟ وهو منصوص الوثاقة عند البعض بل المنقول عن الجماعة.

ترجمة أحمد بن محمّد بن عيسى

ومن الثالثة والعشرين: أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، من بني ذخران بن

عوف بن الجماهر بن الاشعر، يكنّى أبا جعفر، أوّل من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الاحوص هو شيخ القمّيين وفقيههم غير مدافع. وكان أيضاً من الرؤساء الذين يلقون السلطان، وقد لقي رحمه الله الرضا عليه السلام[1]. وفي «دي» قمّي[2].

وفي «كش» قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمّد بن عيسى لايروي عن ابن محبوب، من أجل أنّ أصحابنا يتّهمون إبن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثمّ قال: تاب أحمد بن محمّد فرجع قبل مامات، يروي عمّن كان أصغر سنّاً منه ثمّ قال: وما روى أحمد قطّ عن ابن المغيرة ولاعن حسن بن خرّزاذ. وعبد الله بن محمّد بن عيسى الملقّب بـ«بنان» أخو أحمد بن محمّد بن عيسى[3].

وعن ارشاد المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسين[4] بن محمّد، عن الخيراني عن أبيه، قال: كنت ألزم باب أبي جعفر للخدمة التي وكلت بها، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر من آخر كل ليله ليتعرّف خبر علّة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر عليه السلام وبين الخيراني اذا حضر قام أحمد وخلّى به.

قال الخيراني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس وخلّى بي الرسول واستدارأحمد فوقف أحمد حيث يسمع الكلام، فقال: انّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: انّي ماض والامر صائر الى ابني علي، وله عليكم بعدي ماكان لي عليكم بعد أبي، ثمّ مضى الرسول ورجع أحمد الى موضعه، فقال: ما الذي قال لك، قلت: خيراً، قال: قد سمعت ما قال وأعاد عليّ ما سمع.

فقلت له : ان الله تعالى يقول: ﴿ولاتجسسوا﴾ فاذا سمعت فاحفظ الشهادة

---

(١) رجال النجاشي: ٨١ – ٨٢.

(٢) رجال الشيخ: ٤٠٩.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٩٩ برقم: ٩٨٩.

(٤) في الاصل: الحسن.

لكي نحتاج اليها يوماً، وايّاك أن تظهر ها الى وقتها قال: فاصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشرة رقاع وختمتها ودفعتها الى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: ان حدثني حدث الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتّى عرفت أنّ رؤساء العصابة قد اجمعوا عند محمّد بن الفرج يتفاوضون في الامر، فكتب اليّ محمّد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول: لولامخالفة الشهرة لصرت معهم اليك فأحبّ أن تركب اليّ، فركبت وصرت اليه، فوجدت القوم مجتمعين عنده،فتجاربنا في الامر، فوجدت اكثرهم قد شكّوا، فقلت لمن عندهم الرقاع وهم حضور: أخرجوا تلك الرقاع، فأخرجوها فقلت له: هذا ما أُمرت به، فقال بعضهم: قد كنّا نحب معك في هذا الأمر آخر ليأكد القول.

فقلت لهم: قد أتاكم الله بما تحبّون هذا أبو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة، فاسألوه، فسأله القوم، فتوقّف عن الشهادة، فدعوته الى المباهلة، فخاف منها، فقال: قد سمعت ذلك وهي مكرمة كنت أحبّ أن تكون لرجل من العرب، فأمّامع المباهله فلا طريق الى كتمان الشهادة، فلم يبرح القوم حتّى سلموا لابي الحسن عليه السلام[1].

وفي «تعق» ذكر هذه الرواية في الكافي باب الاشارة والنصّ على أبي الحسن الثالث عليه السلام[2]. لكن في قبول مثلها في شأن مثل هذا الثقة الجليل تأمل، ولعلّ ذلك هو الداعي لعدم توثيق النجاشي له، وربّما يظهر منه تكذيبه فلاحظ. كما في علي بن محمّد بن ميثره، والظاهر أنّه لاينبغي التأمّل في وثاقته، ولعلّه كان زلّة صدرت فتاب، فانّ الظاهر عدم تأمّل المشايخ في وثاقته وعلوّ شأنه، وديد نهم الاستناد الى قوله. وفي الحسن بن سعيد مايظهر منه اعتماد ابن نوح بل اعتماد الكلّ عليه.

---

(١) ارشاد المفيد:٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) أصول الكافي ٣٢٤/١، التعليقة على منهج المقال: ٦٤.

وقال الصدوق في أوّل اكمال الدين: كان أحمد بن محمّد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت وبقي حتّى لقيه محمّد بن الحسن الصفّار وروى عنه[١]

وفي النقد: رأينا في كتب الاخبار رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي المغيرة، كما في صلاة الجمعة من التهذيب وغيره، ومنه في باب أنّ النوم ناقض للوضوء فتأمل[٢] انتهى.

أقول: لم يتأمّل أحد في الوثاقة، ولاوجه للتوقّف في جلالته ومقبوليّة روايته، واحتمال صدور الزلة وحصول التوبة ضعيف، ولعلّ ذلك للتبجيل ووقع قوله في الشهادة كيلايتّهم بالمبادرة فيها.

وكيف كان هو وأبوه و جدّه وعمّه عمران، وكذا ادريس بن عبد الله وأولاد أعمامه زكريّا بن آدم وزكريّا بن ادريس وآدم بن اسحاق وغيرهم من أجلّة رواة الحديث ورجال الاخبار مذكورن في كتب الرجال، وقد أشرنا اليهم في الطبقات.

وفي «مشكا»: يعرف ابن محمّد بن عيسى بوقوعه في وسط السند، ويروي عنه أحمد بن علي بن أبان، ومحمّد بن يحي العطّار، وسعد بن عبد الله، والحسن بن محمّد بن اسماعيل، وأحمد بن ادريس ، وعلي بن موسى بن جعفر، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن علي بن محبوب، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن الحسن الصفّار،ومحمّد بن الحسن بن الوليد. وما يترآى من رواية سهل عنه في الكافي والتهذيب، فالظاهر وأحمد بن محمّد لاعنه، فوقع التحريف[٣].

***

---

(١) اكمال الدين: ٣.

(٢) نقد الرجال: ٣٤.

(٣) هداية المحدثين: ١٧٥ - ١٧٦.

ترجمة محمّد بن أبي عمير

ومن الرابعة والعشرين اثنان:

الأوّل:محمّد بن أبي عمير، واسم أبيه زياد بن عيسى، وكنيته أبو عمير.

وفي «صه»: لقي ابا الحسن موسى عليه السلام وكذا في «جش» وقالا: وسمع منه أحاديث كنّاه في بعضها يا أباأحمد، وروى عن الرضا عليه السلام. كان جليل القدر عظيم المنزلة عندنا وعند المخالفين[1].

وزاد الأوّل قال «كش»: انّه ممّن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه، وأقرّوا له بالفقه والعلم. ثم قال قال الشيخ الطوسي رحمه الله: انّه أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم، أدرك من الائمّة ثلاثة: أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يروعنه، وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام[2].

هكذا وجد في جميع نسخ الكتاب، وهو لفظ الشيخ في الفهرست، ولم يذكر الامام الثالث عليه السلام على ذكره الشهيد على الخلاصة، ولعله اسقط اتكالاً على الظهور، وبناءاً على صحتّه وفي الفهرست مايوجد خلافه كما سنشير اليه، فهذا منه عجب، وأعجب منه عده تعرض الميرزا مع وجوده فيما وقفنا عليه من نسخ كتابه.

وقد نقله عن الفهرست في النقد والحاوي والمجمع، ولعلّه ساقط في بعض النسخ، وكأنّ منها نسخة الشهيد والميرزا. ويمكن أن يكون الالحاق من الكتاب والنسّاخ، لزعمهم السقوط من قلمه، فاذا احتمل الامران فالبحث عن النسخ القديمة الصحيحة لو لم يوجد أصلاً لرفع الحيرة.

وفي «كش» قال معد: حدّثني علي بن الحسن،قال: ابن أبي عمير أفقه من

---

(١) رجال النجاشي: ٣٢٦.

(٢) رجال علامة: ١٤٠.

يونس وأصلح وأفضل[١].

وفي «ست» مانقله «صه» وبعد وأعبدهم: وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنّه كان أوحد أهل زمانه في الاشياء كلّها. وبعد روايته عن أبي الحسن الرضا والجواد عليهما السلام قال: وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال ابي عبد الله عليه لاسلام وله مصنّفات كثيرة[٢].

وعن «جش» بعد ان ذكر أنّ الجاحظ يحكي عنه في كتبه: وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية. وقال في البيان والتبيين: حدّثني ابراهيم بن داحة عن ابن ابي عمير، وكان وجهاً من وجوه الرافضة، وكان حبس في أيّام الرشيد فقيل: ليلي القضاء، وقيل: ليدلّ على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام.

وروي أنّه ضرب أسواطاً بلغت منه، فكاد أن يقرّ لعظم الألم، فسمع محمّد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول: اتّق الله يامحمّد بن أبي عمير، فصبر ففرج الله عنه.

وقيل: انّ اخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت، فحدّث من حفظه وممّا كان سلف له في أيدي الناس ، فلهذا يسكنون أصحابنا الى مراسيله. وقد صنّف كتباً كثيرة. فأمّانوادره فهي كثيرة، لأنّ الرواة لها كثيرة عنه عبد الله بن عامر، ومحمّد بن الحسين، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وابراهيم بن هاشم. مات محمّد بن أبي عمير سنة عشرة ومائتين[٣].

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٥٤.

(٢) الفهرست ص ١٤٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٢٧.

وفي «ضا» محمّد بن أبي عمير يكنّى أبا أحمد، واسم أبي زياد مولى الازدثقة[١].

وفي «كش» أيضاً قال نصر: ابن ابي عمير يروي عن ابن بكير، وفيه أيضاً حكاية حبسه وإصابته من الجهد والضيق أمراً عظيمًا، وأنّه كاد أن يسمّي فسمع محمّد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يامحمّد بن ابي عمير أذكر موقفك بين يدي الله عزّ وجلّ، فصبر ولم يخبر، وفيه قال الفضل: فأضرّبه في هذا الشأن أكثر من مائة الف درهم[٢] وفيه غير ذلك.

وفي «تعق»: صرّح في العدّة بأنّه لايروي الاّعن ثقة. وفي أوائل الذكرى أنّ الاصحاب أجمعوا على قبول مراسيله. وقال العلاّمة في النهاية وغيره بأنّه لايرسل الاّ عن ثقة. وقيل: لعلّ قوله لما قاله «جش» من أنّ أصحابنا يسكنون الى مراسيله وفيه تأمّل، ووجه السكون الى مراسيله بأن الغرض عدم القدح بعدم الضبط، حيث أنّ كثرة الارسال مظنّة ذلك. وعن الشيخ محمّد لوسلّم أنّه لايرسل الاعن ثقة لايكون حجّة لغيره،لجواز أن يكون ثقة عنده، فلوعرفه الغير لظهر له خلافه.

وفي موضع آخر اعترض على نفسه بأنّ إخبار الثقة بالعدالة يحصل منه ظنّ عدم الفسق نظراً الى الاصل، فأيّ حاجة الى البحث عن الجرح؟ فأجاب أنّ مقتضى الآية العلم بعدم الفسق، ولّما تعذّر اعتبر ما يقرب منه وهو الظنّ الحاصل بالبحث من الجرح[٣].

وربّما يقال: انّه حيث تعذر البحث عن الجرح كما في غيره اعتبر مايقوم مقامه وهو اخبار العدل.

وفيه أنّ اخبار الثقة بالعدالة اخبار بعدم الفسق ولاتفكيك بينهما، ففي الحقيقة البحث عن الفاسق ليس بحثاً عن وصفه، فانّه معلوم بل هو بحث عن صدق خبره وكذبه، فالتبيّن الظنّي المطلوب يحصل بعدم ارساله الاّعن الثقة، فتامل.

---

(١) رجال الشيخ ص ٣٨٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٥٤ ـ ٨٥٥.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ٢٧٥.

وفي «مشكا» ابن أبي عمير الثقة الجليل، عنه عبد الله بن عامر، وعبيد الله بن أحمد بن نهيك، وابراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،وأيوب بن نوح، وعلي بن اسماعيل الميثمي كما في التهذيب، ومحمد بن عيسى، والعبّاس بن معروف، وجميل بن دراج، وموسى بن القاسم،والفضل، وعلي بن مهزيار، وصفوان، لكن في المنتقى نفاه عند ذكر سند في كتاب الحجّ فيه كذلك وقال: لاريب أنّ فيه غلطاً، والصواب امّا عطف ابن أبي عمير على صفوان، أووجه آخر غير رواية أحد هما عن الآخر لانّها غير معروفة. وقال في سند آخر مثله رواية صفوان عن ابن ابي عمير سهو، والصواب عطفه عليه لانّه المعهود حتّى في خصوص هذا السند[١] انتهى.

أقـول: يمكن نقل المعاصر عن المعاصر وإن كان قليلاً، وهو أحرى من الحمل على السهو والتغليط.

قال: وعنـه الحسين والحسن ابنا أبان، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن خالد البرقي، وأحمد بن هلال، والحسن بن ظريف، ومحمّد بن عبد الجبّار، وعلي بن السندي، وعبد الله بن محمّد بن عيسى، وأبو طالب عبد الله بن الصلت وأبو أيوب المدني، وموسى بن عمران.

وفي المنتقى اتّفق في التهـذيب حمّاد بن عثـمان عن محمّـد بن أبي عمير. وهذاسهو لانّ ابن أبي عمير يروي عنه لاالعكس . واتّفق رواية فضالة عن ابن أبي عمير عن رفاعة، وهو أيضاً سهو، فانّ كلّاً منهما يروي عن رفاعة، ولايعرف لاحدهما رواية عن الآخر[٢] انتهى.

أقول: وهو كذلك بملاحظة الطبقة، وكون محمّد من الستّة الثالثة وحمّاد من الثانية.

هذا ويروي هو عن كردوية، ويحيى بن عمران، ومرازم، ووهب بن عبد ربّه،

---

(١) هداية المحدّثين ص ١٣٨.

(٢) هداية المحدّثين ص ١٣٨ ـ ١٣٩.

ومسمع بن عبد الملك، وحمّاد بن عثمان، وحسين بن عثمان الاحمسي، وأبي مسعود الطائي، وذريح بن محمّد المحاربي.

وعن التهذيب في باب مايجوز فيه الصلاة من اللباس هكذا: عنه العبّاس بن معروف عن صفوان عن صالح النيلي عن محمّد بن أبي عمير، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام[١] ولاشكّ أنّ الواسطة بينهما محذوفة، لأنّه يلقه بملاحظة تاريخ وفاة الراوي ووفاة الامام عليه السلام[٢].

ترجمة السيّد عبد العظيم الحسني

الثاني: عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، وهذا السيّد الجليل من سلالة الامام عليه السلام، وكفانا الكرامات الظاهرة من قبره الشريف، والأخبارالواردة التي نشير الى بعضها عن مؤونة الاهتمام في جعل أحاديثه من الصحاح.

الّا انّه قد شاع وذاع أنّ طريق الرواية من جهته حسن، لكونه حينئذ غير مصرّح بالتوثيق، وهذا أمر عجيب بل من أعظم العجائب، اذ معروفيّته ونبالته وورعه وتقواه غنيّة عن البيان، قد صارت من الضروريّات والواضاحت، فلو لم يكن له الّاحديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول الامام أبي الحسن الثالث: ياابا القاسم أنت وليّنا حقّاً. مع ماله من النسب والشرف والفخر الظاهر لكفاه، اذ ليس سلالة الاطهار كسائر الناس اذا آمن واتّقى، وكان عند آبائه الطاهرين مرضيّاً مشكوراً مسكوناً اليه.

كيف؟ وهو صاحب الحكاية المعروفة المشهورة التي ذكرها «جش»[٣] في ترجمته، وهي ناطقة بجلالة قدره وعلوّ درجته ومنزلته. وقد صرّح العلّامة بأنّه كان

---

(١) التهذيب ٢/٣٧٠.

(٢) هداية المحدّثين ص ١٣٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٤٨.

عابداً ورعاً، وقد أشرنا في الباب السابع أنّ هذين الوصفين أعلى من التوثيق، خصوصاً مع ملاحظة ماورد في فضل زيارته من الروايات.

فمنها ماورد ونقله السيد الداماد في الرواشح: من زار قبره وجبت له الجنّة[1].

وعن ثواب الاعمال قال: حدّثني علي بن أحمد قال: حدّثني حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عمّن دخل على أبي الحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام من أهل الري، فقال: أين كنت ؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام فقال: أماأنّك لوزرت عبد العظيم لكنت كمن زار قبر الحسين عليه السلام[2]. وقال ابن بابوية: أنّه كان مرضيّاً.

وبالجملة قول ابن بابوية والعلاّمة والنجاشي وغيرهم فيه كان عابداً ورعاً مرضيّاً يكفي في استصحاح حديثه، فالاصحّ الارجح هو صحّة أحاديثه بل هي مقدّمة من سائر الصحاح عند التعارض.

وظنّي أنّ الشبهة فيه كالشبهة في الضروريات الاوّلية، تشبه بالشبهات السوفسطائيّة، بل التكلّم في هذا المجال مستهجن، وقد صار قبره الواقع في مشهد الشجرة بالريّ مزاراً للشيعة من الخاصّ والعامّ من لدن زمن وفاته الى هذا الزمان، بل يزيدون الاعظام والاكرام يوماً فيوماً.

وله قبّة عظيمة مذهبة، وروضة محجّرة بالمرمر والمرآة في جدرانها، وصحون وسيعة عالية في حواليها، قد ذلّت له أعناق المتأمّرين كالسلاطين وغيرهم، ولهم المفاخرة باظهارهم الخلوص والتشبّث بقبّته الشريفه، كلّ من دخل في أحد الصحون وحواليها من خوف السلطان وان كان مقصّراً قد صدر منه الأمر العظيم المستحق لسخط السلطان، يصير محفوظاً مصوناً من كلّ شرّ وشين.

فهذه القبّة الشريفة كسائر الأماكن المشرّفة ملاذ ومعاذ للحيارى وذوي

---

(١) الرواشح السماوية ص ٥١.

(٢) ثواب الاعمال ص ١٢٤.

الحاجات، يصلون الى مطالبهم بأدنى توجّه من الاعالي والاواسط والاداني، من كلّ برّ وفاجر وعالم وجاهل.

وكان سلطان العصر وهو السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار من مخلصي أهل بيت الرسالة، ويجدّد في كلّ سنة بناءاً وتعميراً في أطراف تلك القبّة، وهو بنفسه سلطان عادل رؤوف بالرعيّة، الآنّ رجال دولته قد غيّروا الأمر، ويظلمون على مما لك الايران، ويدسّون ويشتبهون على السلطان، بحيث لايمكن لاحد من الرعايا أن يشرح حاله عنده وما ورد عليه من كيفيةّ ظلم الضبّاط والنوّاب.

وقد ملئت الأرض ظلمًا وجوراً بواسطة كون أكثرهم معاندين للدين في الباطن، وان كانوا يرتسمون في زمرة أهل الاسلام، فانّهم قد اقتفوا وتابعوا الطائفة الرزيلة الروسيّة، وتسنّنوا بسننهم المضادّة للسنّة في المأكل والمشرب والملبس وكيفيّة المعاشرة، وترك كثير من السنن النبويّة، بل وفيهم من الطائفة الصوفيّة والطائفة الشيخيّة بل والبابيّة الدين هم أعداء الدين، أعاذنا الله من شرورهم، وكسر الله ناقوس الضلالة، وأيّدنا الله وجميع المؤمنين والعلماء الراشدين في دفعهم وارشاد الحقّ والصواب.

ترجمة جميل بن درّاج

ومن الخامسة والعشرين: جميل بن درّاج بن عبد الله أبو علي النخعي، وكنية درّاج أبو الصباح. وقال ابن فضّال: أبو محمّد شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وأخوه نوح بن درّاج القاضي أيضاً كان من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيّام الرضا عليه السلام «جش»[1] «صه»[2] وفي «ست»: له أصل وهو ثقة أخبرنا به

---

(١) رجال النجاشي ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

(٢) رجال العلامة ص ٣٤.

الحسين بن عبيد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عنه[١]

وفي «كش»: حمدوية وابراهيم ابنا نصير، عن أيّوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمّد بن حسّان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلو هذه الآية ﴿فان يكفر بها هؤلاء فقد كّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾[٢] ثمّ أهوى بيده الينا، ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله جعلت فداك لانكفر بها.

وقال محمّد بن مسعود: سالت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن درّاج؟ فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتّى سالت أخي جميلاً يوماً، فقلت له: لم لاتحضر المسجد؟ فقال: ليس لي ازار.

وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف، وقال: كان دراج بقالاً، وكان نوح مخارجه من الذين يفتون في القضيّة[٣] التي تقع بين المجالس، قال: وكان يكتب الحديث[٤]

الى أن قال: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم لمايقولون وأقروالهم بالفقه: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان، قالوا: وزعم أبو اسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج[٥].

بقي شيء، وهو أنّ العلاّمة في الخلاصة قال: ومات درّاج في أيّام الرضا عليه السلام. والظاهر بل المقطوع «جميل بن» قبل درّاج، لانّه الذي مات في زمنه عليه

(١) الفهرست للشيخ ص ٤٤.

(٢) سورة الانعام: ٨٩.

(٣) في المصدر: العصبيّه.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٢٠ ـ ٥٢١.

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢/٦٧٣

السلام كما نصّ عليه «جش» وأيضاً قوله «كان أكبر من نوح» لايلائمه بل لا يخلو من ركاكة. وما ذكر من عدم الازار لدخول المسجد مع قول حمدان بموته عن مائة ألف، لعل المراد حصول ذلك بعد ذلك.

وفي «مشكا»: إبن دراج الثقة عنه ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وعمر بن عبد العزيز، و فضالة ، والحسن بن علي ابن بنت الياس، وعلي بن حديد، والنضر بن شعيب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وهو عن حديد بن حكيم، وزرارة، والصادق والكاظم عليهما السلام.

وفي التهذيب عن النضر بن سويد عن جميل بن دراج[1]. قال في المنتقى: في الاستبصار: عن النضر بن شعيب[2]. وهو الاظهر[3]. ووقع في أسناد الشيخ: موسى بن القاسم عن جميل بن دراج[4]. وفيه أنّ موسى بن القاسم يروي في الاسانيد المتكرّرة عن جميل هذا بواسطة أو اثنين، ورعاية الطبقات قاضية بثبوت أصل الواسطة، ومن جملة من يتوسّط بينهما ابراهيم النخعي.

وايضاً وقع في «صا» و«يب» رواية الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج[5]. وهو خلاف المعهود المتكرّر، والغالب توسّط ابن أبي عمير وقد يكون هو مع فضالة. وقيل: مع فرض الحصر فيهما لايقدح سقوطهما من الحديث ووجهه ظاهر.

وفي طلاق التهذيب في بحث الرجعة سند هو الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد، عن جميل بن درّاج[6]. والصواب عطف أحمد بالواو، ولايناسب ايراد «عن» فانّ أحمد في مرتبة ابن أبي عمير وهو لايروي عنه[7].

---

(١) التهذيب ٤/٢٨٠، ح٢٢.

(٢) الاستبصار ٢/١٢٢.

(٣) المنتقى ٢/٢٣٠.

(٤) التهذيب ٥/٣٧٩.

(٥) الاستبصار ١/١٤٨، والتهذيب ٢/٢٠٦.

(٦) التهذيب ٨/٦١.

(٧) هداية المحدّثين ص ٣١ ـ ٣٣.

ترجمة مؤمن الطاق

ومن السادسة والعشرين ثلاثة:

الاوّل: محمّد بن علي بن النعمان أبو جعفر الملقّب بـ«مؤمن الطاق» مولى بجيلة من أصحاب الكاظم عليه السلام ثقة، وكان يلقّب بـ«الاحول» والمخالفون يلقّبـونه شيطان الطاق، كان دكّانه في طاق المحامل بالكوفة، فيرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد، فيقال: شيطان الطاق. ولعل المراد أنّه يسألون عنه عن مقدار النقد وكيفيّته، اذ كان صير فيّاً فكان يجيب بالتخمين، فلايخالف حدسه بعد التحقيق، وهذا يدلّ على حدّة ذهنه وسرعة انتقاله.

وفي «ق»: محمّد بن النعمان البجلي الاحول أبو جعفر شاه الطاق ابن عمّ المنذر بن أبي طريفة[١]. وفي «ظم» ثقة[٢].

ومنزلته في العلم وحسن الخاطر أشهر من أن يسطر. وكان له مع أبي حنيفة حكايات:

فمنها: أنّه قال له يوماً: يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم، فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فاذا عدت أنا وأنت رددتها اليك، فقال: أريد ضامناً أنّك تعود إنساناً وأخاف أن تعود قرداً.

ومنها: أنّ يوماً قال أبو حنيفة لأصحابه لما توجه أبو جعفر اليه من باب التعصب والعناد: قدجاءكم الشيطان، فلمّا سمع منه هذه المقالة الركيكة تلى هذه الآية ﴿انّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزّاً﴾[٣].

ومنها: أنّ أبا حنيفة قال له ذات يوم: إنّ علي بن أبي طالب لو كان أحقّ بالخلافة، فلمَ لم يطالب حقّه بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله؟ فقال مؤمن الطاق بديهة: بأنّه خاف أن يقتله الجنّ حماية لابي بكر وعمر، مثل سعد بن عبادة بسيف مغيرة

---

(١) رجال الشيخ ص ٣٠٢.

(٢) رجال الشيخ ص ٣٥٩.

(٣) سورة مريم: ٨٣.

بن شعبة.

ومنها: أنّ أبا حنيفة وأبا جعفر مؤمن الطاق يمشيان في الكوفة، فاذا صائح يصيح ويقول: من يدلّني على صبيّ ضالّ، فقال أبو جعفر مجيباً له: اما الصبيّ الضالّ فلم أره، وأمّا الشيخ الضالّ فان تطلبه فهذا، وأشار الى أبي حنيفة.

ومنها: أنّ أبا حنيفة بعد وفاة الامام أبي عبد الله عليه السلام جاء عند مؤمن الطاق وقال له شماتة: مات امامك، فقال: نعم ولكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم.

وقد كان له مناظرات لطيفة أيضاً مع ابن أبي جدرة الذي كان مثل أبي حنيفة في الضلالة والعداوة لاهل بيت النبوّة في الافضليّة وأحقيّة امير المؤمنين عليه السلام وقد نقل عن أبي خالد الكابلي أنّه قال: رأيت أبا جعفر مومن الطاق يناظر مع جمع من أهل المناظرة في مسجد المدينة، فدنوت منه وقلت له: انّ الامام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قد نهانا عن التكلّم مع هذه الاشخاص، فقال: انّ الامام عليه السلام قد أمرك أن تنهاني؟ فقلت: لا ولكن أمرني أن لاأتكلّم مع المخالفين.

فقال: اذهب وأطع ماأمرك، فذهبت الى الامام عليه السلام فأخبرته عن الحال و كيفية الجواب والسؤال، فتبسّم الامام عليه السلام وقال: ياأبا خالد انّ صاحب الطاق ان تكلّم وناظر معهم فهو كدجاجة وطير لوقطع منه ريشة لم يمتنع من الطيران ويصل الى مطلوبه، فأمّا أنت فان قطع ريشك لن تستطيع أن تطير[١].

وهو كناية عن مهارته في المناظرة وكياسته في المباحثة، ذو فطانة قويّة مأمون عن الخطل، وان باحث مع كلّ مخالف لن يضلّ ولم يضل أحداً، فالمنع من التكلّم مخصوص بمن ليس له هذه المرتبة، ويلتبس عليه الأمر بأدنى عارض شبهة.

وفي الكافي على ما هو المنقول عنه بالمعنى أن أبا جعفر الاحول قال: انّ زيد بن علي عليه السلام في زمان استتاره عن بني اُميّة مع أنّ له داعية الخروج عليهم

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٤٢٤.

في الباطن أرسل الّي رسولاً فرامني عنده، فلمّا نزلت اليه قال لي: فما تقول في شخص منّا يريد الخروج على المتغلّبين والمتنكّبين، ويدلّك على الوفاق والرفاق والبيعة له في هذا الامر، فهل توافقه أم لا؟

فقلت: أن كان ذلك الداعي أبوك أو أخوك أو ابن أخيك فنعم نقتفي أثره، قال: فانّا نجاهد مع بني أميّة ونخرج عليهم فاتّبعني ووافقني، فقلت له: جعلت فداك لاأرافقك في هذا العمل، فقال: تضايق نفسك عنّي؟ فقلت: انّ لي نفساً واحدة لابدّ من صرفها الى طريق الحقّ والصواب.

ثمّ قلت: لو كان في وجه الارض حجّة بالضرورة فمن تخلّف عنك واتّبع الصواب فهو ناج وله الفلاح، ومن تبعك في الخروج فهو هالك. ولو لم يكن في وجه الارض حجّة، فمن خرج معك ومن تخلّف عنك فهما سيّان.

فاذن قال: يا أبا جعفر أنّ كثيراً ما كنت عند أبي في سفرة واحدة، فيبرّد الغذاء لي ويضع اللقمة في فمي اشفاقاً بي ومرحمة عليّ، فمن لم يرض أن يصل الّي حرارة اللقمة كيف يرضى أن نقع في نار الجحيم؟ فيختفي عنّي الحجّة ويظهره لك.

فقلت: جعلت فداك فيمكن أن يكون الاختفاء منك هو الخوف من عدم قبولك الحجّة، فاستوجبت الوعيد الالهي من عذاب النار، فلم يتيسّر له الشفاعة يوم القيامة، فلاجرم قدوضعك في معرض الرجاء والمشيئة حتّى يتمكّن له شفاعتك. فأمّا اظهاره لي الحجّة، فانّما هو من جهة أنّي ان قبلت نجوت، وان رددت هلكت، ولايبالي أن نقع في نار الجحيم.

ثمّ قلت: جعلت فداك أنتم أفضل أو الانبياء؟ فقال: الانبياء أفضل، فقلت: إن يعقوب النبيّ عليه السلام قال لابنه يوسف ﴿**لاتقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً**﴾ فاذا جاز أن يختفي امارات نبوّة يوسف عليه السلام عن اخوته خوفاً من الكيد والغدر، فيمكن أن يختفي عنك أبوك امامة أخيك، بناءاً على مثل تلك المصلحة. فقبل منّي العذر وأظهر الكرامة والولاية وامامة المولى جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

ثم قال: ان صاحبك في المدينة أخبرني أنّ في هذا الخروج يقتلوني ويصلبوني في الكناسة، وعنده صحيفة مذكورة فيها وقوع القتل والصلب.

ثمّ روى أبو جعفر أنّي في تلك السنة سرت الى الحجّ، فلمّا وصلت الى خدمة الامام أبي عبد الله عليه السلام أخبرته عن مقالات زيد ومقالاتي معه، فقال المولى: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكاً يسلكه[1].

وقد روي أيضاً أنّ الضحّاك كان من خوارج الكوفة وسمّى نفسه بأمير المؤمنين ويدعو الناس الى مذهبه، فسار مؤمن الطاق اليه، فلمّا رآه أصحاب الضحّاك وثبوا فأخذوه وأتوا به الى صاحبهم، فقال له: أنا رجل بصير في ديني وسمعت أنّك منصف عدل، فأحببت أن أدخل في أصحابك، فقال الضحّاك مع أصحابه: انّ هذا الرجل لوكان معنا فينتشر مذهبنا ويقوي ما اخترعناه.

فخاطبه أبو جعفر، فقال له: لم تبرّأتم من علي بن أبي طالب عليه السلام وحللتم قتله وقتاله؟ فقال الضحّاك: لأنّه أخذ حكماً في دين الله، ومن أخذ حكماً في دين الله فقتله وقتاله حلال.

فقال أبو جعفر: ذاكرني ونبّهني من أصول دينك حتّى أُناظرك، فاذا غلب حجّتك على حجّتي فنسلك مسلك أصحابك، فالانسب لتميز الصواب والخطأ أن نعيّن لكلامنا أحداً حتّى يؤدّب المخطىء ويصوب المصيب، فأشار الضحّاك الى أحد من أصحابه، فقال: انّ هذا حكم بيني وبينك لكونه عالماً فاضلاً.

فقال مؤمن الطاق: أنت جعلته حكماً في دين أريد أن أناظرك فيه؟ قال: بلى، فتوجّه مؤمن الطاق الى أصحابه، فقال: انّ صاحبكم أخذ الحكم في دين الله، فلمّا سمعوا تلك المقالة منه، اجتمعوا على الضحّاك فضربوه بالسيف والخشب حتّى هلك وأدرك الدرك.

---

(١) اصول الكافي ١/١٧٤.

وقد روى مفضل بن عمر أنّ أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أذهب الى مؤمن الطاق وقل له: أن لاتناظر المخالفين فأتيته فلمّا أشرف رأسه من سطح البيت قلت له: أمرني الامام عليه السلام من ترك التكلّم مع المخالفين، فقال: أخاف الاّأصبر.

الى غير ذلك ممّا ورد في مناظراته اللطيفة ومجادلاته الظريفة.

وأمّـا ورد في مدحه، فروى الكشي عن حمدوية عن ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زرارة بن أعين وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً، ولكنّهم يجيؤوني فيقولون لي، فلا أجد بدّاً من أن أقول.

وعنه عن محمّد بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العبّاس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أربعة أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً بريد بن معاوية العجلي وزرارة ومحمّد بن مسلم والاحول[١].

وعنه عن ابن عيسى، عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والاحول أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً، ولكنّ الناس يكثرون عليّ فيهم، فلا أجد بدّاً من متابعتهم.

قال: فلمّا كان من قابل قال: أنت الذي تروي عليّ ماتروي في زرارة وبريد ومحمّـد بن مسلم والاحول؟ قال قلت: نعم فكذّبت عليك قال: انّما ذلك اذا كانوا صالحين. قلت: هم صالحون[٢].

وعنه عن يعقوب بن يزيد،عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، والاحول، وهم

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٤٢٣.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٠٨.

أحبّ الناس اليّ أحياءاً وأمواتاً[1].

هذا وقد ورد في الروايات مايشعر بذمّه، روى الكشي عن معد، عن علي بن محمد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه أشار بعد أن جرى حديث كون صاحب الطاق جدلاً الى أنّه أن قال له: أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك، فان قال نعم كذب علينا، وان قال لا قل له كيف تتكلّم بكلام لايتكلّم امامك.

ثمّ قال: انّهم يتكلّمون بكلام ان أنا أقررت به ورضيت أقمت على الضلالة، وان برأت منهم شقّ عليّ، نحن قليل وعدوّنا كثير، قلت: جعلت فداك فابلغه عنك ذلك، قال: أماانّهم قد دخلو في أمر مايمنعهم من الرجوع عنه الاالحميّة، قال: فأبلغت أبا جعفر الاحول داك، فقال: صدق بابي وأمي، ما يمنعني من الرجوع عنه الاالحميّة عليّ.

وعن محمّد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضّل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ايت الاحول فمره لا يتكلّم. فأتيته في منزله، فاشرف عليّ، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلّم. قال: أخاف ألّا أصبر[2].

وأجيب وفيه أوّلاً: أنّ ذلك لايقاوم مع ماورد في حقّه من المدح.

وثانياً: أنّ علي بن محمّد كما في سند الاول يحتمل كونه ابن محمّد بن يزيد، كما في روايات أُخر، وهو غير معلوم الحال ولامذكور في كتب الرجال، وأنّ في سند الثاني محمّد بن عيسى والمفضّل وفيهما قول.

وثالثاً: أنّ ظاهر كلام الصادق عليه السلام في الاوّل راجع الى ايثار التقيّة في ايثار ترك أصحابه للخوض في الكلام. وأمّا قوله «مايمنعهم من الرجوع عنه

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٣٤٧/٦.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥.

الاّالحميّة» فهو اشارة الى أنّ الكلام المشار اليه لم يقارنه نية الاخلاص، وقد أشار اليه أحمد بن طاووس، كما نقل عنه الميرزا.

ورابعاً: أنّ إتّفاق كلمة الرجاليين وأرباب السير والتواريخ كاف في رفع اليد عن الصحيح من الاخبار فضلاً عن ضعيفها.

وخامساً: أنّ الروايات المادحة مع الغمض عن ضعف أسانيد الروايات الذامّة متواترة معنى، ومعتضدة بتوثيق أئمة الرجال، والعكس بالعكس.

ترجمة هشام بن الحكم

الثاني: هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي البغدادي، ثقة عدل امامي حسن الطّريقة حاضر الجواب، لم يكتحل بمثله حدقة الزمان. وكان ممن فتق الكلام في الاماميّة، وهذّب المذهب بالنظر، حاذقاً بصناعة الكلام،له كتب كثيرة. وكان الحقيق بحاله أن يدوّن له رسالة منفردة في مكارم أخلاقه وسموّ مرتبته وحذاقته، الاّ أنّا نقتصر هنا على القليل حذراً من الخروج عن أُسلوب الكتاب.

فنقول: انه يكنّى أبا محمّد مولى كندة، مولده الكوفة ينزل محلّة بني شيبان، ومنشأه واسط وتجارته بغداد، ثمّ انتقل اليها في آخر عمره سنة تسع وتسعين ومائة، ويقال: انّ في هذه السنة مات، وروى عن الصادق والكاظم عليهما السلام.

روي أنّه سأل عنه واحد فقال: هل شهد معاوية بدراً؟ قال بديهة: نعم هذا الجانب، أي من جانب الكفّار.

وقد ورد في شأنه مدئح كثيرة من الامامين الهمامين عليهما السلام، وقد ترحّم عليه الرضا عليه السلام حين سماعه خبر وفاته في زمن خلافة الرشيد العبّاسي.

وقد نقل «كش» باسناده عن داود بن هاشم الجعفري أنّه قال: سألت الرضا عليه السلام عن حال هشام بن الحكم، فغفرله معلّلاً بأنّه شديد الاهتمام في دفع شبهات المخالفين من هذه الناحية، يعني: من الفرقة الناجية[1].

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٥٦٠/٢، برقم: ٤٩٥.

وقال عمر بن يزيد: انّ ابن أخي هشام كان في أوائل أمره من أصحاب جهم بن صفوان ويسلك مذهبه، وكان خبيثاً في الغاية. فالتمس مني أن أذهب به الى خدمة الامام جعفر الصادق عليه السلام حتّى أناظره، فقلت له: إنّي لاأتمكّن من ذلك حتى استرخصه وأستؤذن منه.

فلمّا وصلت الى خدمته عليه السلام فطلبت اذن دخول هشام في مجلسه، فأذن الـدخول، فلما خرجت من خدمته فالتفت الى قريحته وطلاقة لسانه وظرافة كلامه وحذاقته، فلاجرم عدت الى الامام عليه السلام فأخبرته عن حاله، فقال: أنت عليّ خائف، فندمت وخجلت مما قلت له.

فخرجت ثانياً وأخبرته عن اذن الامام عليه السلام، فدخلت معه في مجلس الامام عليه السلام، فلمّا استقرّ هشام سأل عليه السلام منه مسألة، فتحيرّ فاستمهل أيّاماً حتّى يتأمّل فيها، فأمهله فاضطرب وخرج من المجلس وطلب الجواب أيّاماً فلم يجده، فعاد الى خدمته فاستفاد الجواب من نفسه الشريفة. ثمّ سأل الامام عليه السلام مسألة أُخرى متضمّنة لفساد المذهب المخترع لهشام، فخرج من عنده مغموماً متحيرّاً.

قال عمر بن يزيد: انّه طلب منّي أن نذهب به الى خدمة الامام دفعة أُخرى بعد تحيّره في عدّة أيّام، فلمّا عرضت الحال على الامام عليه السلام فقال: يحضر الغد في المكان الفلاني فنلاقيه هناك، فأخبرته عن اذنه فصار مسروراً، فذهب الى ذلك المكان منتظراً لقدومه عليه السلام، فتشرّف في خدمته.

فلمّا عاد قال عمر بن يزيد: سألت منه ماوقع بينه وبين الامام عليه السلام قال: لما ذهبت الى المكان كنت منتظراً لقدومه الشريف، فرأيته راكباً على بغلة فلمّا دنى اثّر مهابته وصولته في قلبي، فلم أجد شيئاً حتّى أتكلّم معه وكلّ لساني عن المقالة، فتأمّل الامام عليه السلام لحظة لينفتح لساني، فرأى عليه السلام أنّه كلّما زاد مكثاً زاد له حيرة، فانصرف الامام عليه السلام الى بعض الطرق من تلك الناحية، فجزمت أنّ ماوقع لي من الهيبة ليس الامن جانب الله تعالى ومن جهة قربه ومنزلته عليه السلام عنده.

ثمّ عاد هشام الى الامام عليه السلام ورجع عن مذهبه الباطل الى المذهب الحقّ الجعفري، فصار برهة من الزمان فائقاً على جميع أصحاب الامام عليه السلام[١].

وقد روى المفيد في ارشاده والطبرسي في أعلام الورى، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عمّن ذكره عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: انّي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أومن عندك. فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا. قال: فسمعت الوحي عن الله عزّ وجلّ يخبرك؟ قال: لا. قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله؟ قال: لا.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام اليّ، وقال يايونس هذا قدخصم نفسه قبل أن يتكلّم، لوكنت تحسن الكلام كلّمه. قال يونس : فيالها من حسرة فقلت: جعلت فداك أنّي سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لاصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لاينقاد، وهذا ينساق وهذا لاينساق، وهذا نعقله وهذا لانعقله. فقال ابو عبد الله عليه السلام: إنّما قلت ويل لهم أن يتركوا ماأقول وذهبوا الى مايريدون.

ثمّ قال لي: أُخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فادخله. قال: فادخلت حمران بن أعين، وكان يحسن الكلام، وأدخلت الاحول وكان يحسن الكلام، وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسن عليهما السلام، فلمّا استقرّ بنا المجلس.

وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقرّ أياماً في جبل في طرف الحرم

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٢٧ ـ ٥٢٩.

في فازة له مضروبة، قال: فأخرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب، فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظنّنا أنّ هشاماً من ولد عقيل كان شديد المحبّة له، قال: فورد هشام بن الحكم وهو أولّ ما اختطت لحيته، وليس فينا الاّ هو أكبر سنّاً منه. قال: فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.

ثمّ قال: ياحمران كلّم الرجل، فكلّمه فظهر عليه حمران، ثمّ قال: ياطاقي كلّمه، فكلّمه فظهر عليه الاحول، ثمّ قال: ياهشام بن سالم كلّمه فتعارفا. ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كلّمه، فكلّمه. فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا أصاب الشامي.

ثمّ قال للشامي: كلّم هذا الغلام الكلام يعني هشام بن الحكم، فقال: نعم. فقال الشامي لهشام: سلني في امامة هذا، فغضب هشام حتّى ارتعد، ثمّ قال للشامي: ياهذا أربك انظر لخلقه أم خلقه لانفسهم، فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقه. قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجّة ودليلاً كيلا يتشتّتوا ويختلفوا، يتألّفهم ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربّهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من؟ قال: الكتاب والسنة. قال: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنّا قال الشامي: نعم. قال: اختلفت أنا وأنت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا ايّاك. قال: فسكت الشامي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي: مالك لاتتكلّم؟ قال الشامي: ان قلت لم نخالف كذبت، وان قلت ان الكتاب والسنّة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لانّهما يحتملان الوجوه. وان قلت قد اختلفنا وكلّ واحد منّا يدّعي الحقّ، فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنّة، الاّ أنّ لي عليه هذه الحجة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سله تجده مليّاً، فقال الشامي: ياهذا من أنظر للحقّ ربّهم أم أنفسهم؟ فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقّهم من باطلهم. قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أوالساعة؟ قال الشامي: في وقت رسول الله صلى

الله عليه وآله والساعة فقال هشام: هذا القاعد الذي تشدّ اليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة أب عن جدّ. قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال الشامي: سله عمّا بدالك. قال الشامي: قطعت عذري فعليّ السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ياشامي أخبرك كيف كان سفرك، وكيف كان طريقك، كان كذا وكذا. فأقبل الشامي يقول: صدقت أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة أنّ الاسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والايمان عليه يثابون. فقال الشامي: صدقت وأنا الساعة أشهد أن لااله الاّ الله وأنّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّك وصيّ الاوصياء.

ثمّ التفت أبو عبد الله عليه السلام الى حمران، فقال: تجري الكلام على الأثر فتصيب. والتفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولاتعرفه. ثمّ التفت الى الاحول فقال: قياس رواغ تكسر باطلاً بباطل الاّ أنّ باطلك أظهر، ثمّ التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم وأقرب مايكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أبعد ما يكون منه تمزج الحقّ مع الباطل، وقليل الحقّ يكفي كثير الباطل، أنت والاحول قفّازان حاذقان. قال يونس: فظننت والله ان يقول لهشام قريب ممّا قال لهما. ثمّ قال: ياهشام لاتكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلّم الناس، فاتّق الزلّة والشفاعة من ورائها. وفي بعض النسخ «من ورائك» هكذا وجدته في مدينة المعاجز[١]. وفيها قد ذكره عن المفيد والطبرسي في الارشاد[٢] وأعلام الورى بالسند المذكور، الاّ أنّ بدل عمّن ذكره عن جماعة من رجاله، فيصير على هذا مسنداً وصحيحاً على الاصحّ، وعلى الاوّل مرسلاً، هذا في السند وأمّا المتن ففيه زيادة كثيرة لامجال لذكرها. ثمّ نقل عن الاخير بعد ذكر الخبر فقال: وهذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالّة على امامة ابي عبد الله عليه السلام يتضمّن لاثبات حجيّة

---

(١) مدينة المعاجز ص ٣٦٧.

(٢) الارشاد ص ٢٧٨.

النظر ودلالة الامامة من طريق النظر والاستدلال[1].

وروى في مختار «كش» عن يونس بن عبد الرحمن أنّه قال: كنت يوماً مع هشام بن الحكم في المسجد، فجاء رسول من قبل يحيى بن خالد وقال: انّه يقول فسدت مذهب الرفضة، لأنّهم يزعمون أنّ الدين لايستقيم الا بالامام الحيّ، والآن امامهم في الحبس لايدرون حيّ أم ميّت.

فقال هشام: انّ اللازم علينا أن نعتقد أنّ الامام حيّ مالم يصل خبر الوفاة، سواء كان حاضـراً أم غائباً متوارياً، فيستصحب بقاءه الى أن يتحقّق الفوت، ثمّ استقرب لمدّعاه باتيان مثال، وهو أنّه لوغاب أحد عن أهله وعياله وعشيرته وسافر الى المكّة المعظمة، أو الى الاماكن البعيدة او القريبة، أو توارى في بيت من بيوت محلّته أو بلده، يجب علينا الحكم بحياته حتّى يظهر وينكشف الخلاف.

فرجع الرسول الى يحيى وبلغه ما أجابه هشام، فاعترف بالعجز عن الزامه، وأخبر هارونَ بما وقع بينه وبين ابن الحكم. ثمّ أحضره الرشيد فتوارى من خوفه ومؤاخذته ايّاه، فلم يجده رسله في بيته فعادوا خائبين، وكان مستوراً مغموراً الى شهرين وقليل من الثالث، فأدركه الموت وتخلّص من عذاب هارون، ووفد الى جنّة النعيم رضي الله عنه.

وقد نقل عن يونس أنّ دخوله على يحيى بن خالد ومباحثته مع سليمان بن جرير انّما هو بعد حبس الامام السابع عليه السلام[2].

قد نقل في مختاره عن يونس بن يعقوب أنّه قال: كان ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام جمع من أصحابه، منهم حمران بن أعين، ومؤمن الطاق، وهشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وكان هشام في هذه الأيّام شاباً حديث البلوغ، فقال الامام له: قرّر صورة مناظرتك مع عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة، فعرض أنّي لاستحي ذكرها

---

(١) اعلام الورى ص ٢٧٣.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٤٢ ـ ٥٤٣.

في مجلسكم، ولايجري اللسان على تقريرها في حضرتكم لاجل المهابة والجلالة. فقال الامام عليه لسلام: اذا رخّصتكم بشيء فلا مجال للتوقّف في الاداء.

فشرع هشام مع كمال الاطمينان في عرض الواقعة، وقال: لّما بلغني أنّ عمرو بن عبيد في مسجد البصرة يدّعي تعض المراتب ويتكلّم بطريق أسلافة في الإمامة وغيرها من المسائل الكلاميّة، توجّهت الى البصرة، فوصلت اليها يوم الجمعة وأتيت الى المسجد، فرأيت أنّ عمرو بن عبيد لبس شملة من الصوف الاسود، وشملة اُخرى جعلها رداءاً له، وصف في دوره جمع ويسألون عنه المسائل العلمّية.

فانفتحت الصفوف وجلست في امامه مؤدّباً. فسألت منه أيّها العالم أنا رجل غريب أتأذن لي أن أسأل مسألة فقال: نعم، فسألت هل لك عين؟ فقال: يابنيّ أيّ سؤال هذا يسأل منّي؟ قلت: انّ مسألتي هذه.

ثمّ قال: إسأل وان كانت مسالتك مسألة الحمقاء. فقلت: أجبني عن ذلك السؤال، فقال: نعم لي عين. فقلت: أيّ شيء بها تراه؟ قال: الالوان والاشخاص. ثمّ سألت هل لك أنف؟ قال: نعم فقلت: أيّ شيء تعمل به؟ فقال: نستشم الرائحة به. ثمّ سألت هل لك فم؟ قال: نعم فقلت: أيّ شيء تعمل به؟ قال: ذقت به طعم الاغذية.

ثمّ سألت هل لك قلب؟ قال: نعم. قلت: أيّ شيء تعمل به؟ قال: تميّزت به كلّما يورد على الاعضاء المذكورة. فقلت إنّ هذه الاعضاء برينة غير محتاجة اليه أم لا؟ فقال: لا. فقلت له: كيف تحتاج هذه الاعضاء الى القلب؟ مع أنّ لها قوى مدركة حاسّة للذوق والشمّ والبصر، وتكون صحيحة سليمة.

فقال: يابنيّ لوحصل لي شكّ فيما بصرت وذقت وشممت رجعت الى القلب، فيحصل لي اليقين ويرتفع ويزول الشكّ. فاذن قلت: انّ الباري تعالى خلق القلب لتميز شكّ الجوارح للخلق؟ فقال: نعم.

فقلت: لاجرم فوجود القلب لازم لرفع شبهة الجوارح؟ فقال: نعم.

فقلت انّكم تزعمون أنّ الله تعالى لم يخلو هذه الجوارح من امام ترجع اليه

لتميّز الشكّ واليقين والصحيح والسقيم منها، فكيف يمكن أن يخلو الخلائق الكثيرة من امام يرجعون اليه عند الحيرة والشكّ؟ فسكت وصار متأمّلاً، ثمّ بعد لحظة ارتفع رأسه والتفت اليّ وقال: هل أنت هشام بن الحكم؟ قلت: لا. ثمّ قال: هل أنت مجالسه؟ قلت: لا. فقال: من أهل أيّ محلة؟ فقلت: من الكوفة. فقال: أنت هشام

ثمّ قام وأجلسني في مقامه ولم يتكلّم بكلام حتّى خرجت من المجلس . فاذا أتممت القصّة ضحك ثمّ قال عليه السلام: ممّن تعلّمت هذا المضمون؟ قلت: يابن رسول الله لم أتعلّم من أحد الاّ أنّه جرى الله تعالى على لساني. ثم قال الامام عليه الاسلام: والله أنّه في صحف ابراهيم وموسى[١].

وأيضاً ذكر في مختار كش قال النظام لهشام في يوم: انّ أهل الجنّة لم يكونوا مؤبّدين في الجنّة، اذ يلزم من بقاء السرمدي الأبدي في الجنّة، كونه كبقاء الله تعالى من كونه أبدياً أزلياً سرمدياً. فقال: انّه لايلزم من بقاء الأبدي في الجنّة المماثلة مع بقاء ذات الباري تعالى، فانّ بقاءهم فيها بالمبقي والمؤبّد، وهو الله تعالى باق بدونه.

ثمّ قال على سبيل المكابرة: انّ كونهم في الجنّة مخلّدين محال، بل يعرض لهم الغشوة في الجنّة. فقال هشام: انّ الله تعالى ذكر في كتابه الكريم ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الاعين﴾ قال: نعم فقال: فاذا تطلب الانفس البقاء الأبدي من الله السرمدي الازلي يجب أن يحصل لهم. فقال: انّ الله تعالى لم يجعل لهم ذكراً بهذا الطلب، ولم يعطهم هذا المطلوب في خاطرهم، ولم يكن لهم سبيل اليه.

فقال له: فاذاً جاز الخمود والغشوة لاهل الجنّة، فيجوز أن ينظر أحد منهم بفاكهة تجرد يرتفع يده لقطع الفاكهة يخفض الشجر رأسه ويقبل اليه ويستقيم يده لأخذها، ثمّ يرى فاكهة شجر اخر أعلى من الأوّل، فيستقيم يده الاخرى بفاكهة الآخر، وفي هذه الحالة التي يستمسك اليدان بالشجرين يحصل له الغشوةوالخمود، فيرتفعان ويبقى مصلوباً، ولم يكن في الجنّة مصلوب البتة.

---

(١) راجع الحكاية اختيار معرفة الرجال ٢/٥٤٩ ـ ٥٥١.

فقال النظام: انّ وقوع هذه الصورة محال. فقال له: أيّها الجاهل فكيف يكون الخمود الذي يستلزم المحال لايكون هو في نفسه محالاً ويكون الخلود محالاً مع عدم استلزامه المحال[١].

وأيضاً قد ذكر في الكتاب أنّه يقول في مناجات الربّ: اللهم ماعملت وأعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الصادقين عليهم السلام صلواتك عليه وعليهم حسب منازلهم عندك، فتقبل ذلك كلّه منّي وعنهم، وأعطني من جزيل ثوابك بحيث ما أنت أهله [٢]

وقد حكي عن كتاب الفصول المتلقاة من تأليفات علم الهدى قدّس الله سرّه عن شيخه المفيد أنّ هشام بن الحكم كان من أكابر أصحاب الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام وكان محدّثاً متكلّماً فقيهاً ثمّ أدرك فيض صحبة الامام السابع عليه السلام، وكنيته أبو محمّدو أبو الحكم ومولى بني شيبان. وعاش في الكوفة، وبلغ علوّ مرتبته عند الامام السادس عليه السلام الى حدّ يقدّمه على كهول اصحابه في الجلوس مع كونه شاباً.

فذات يوم في منى ذهب الى خدمته وكان شاباً وقد جلس عنده من مشايخ الشيعة حمران بن أعين، ويونس بن يعقوب، وقيس الماصر، وأبو جعفر مؤمن الطاق وغيرهم، فآواه الامام عليه السلام الى منزل أعلى من منازلهم، فاستنبط الامام من قرائن الحال أنّه قد ثقل على أفئدتهم من تقديمه هشام، فتوجّه اليهم وقال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.

ثمّ سأل الامام عليه السلام عن هشام من أسماء الله وما دّة اشتقاقها، فعرض الجواب على طريق الصواب، ثمّ خاطبه الامام عليه السلام وقال: ياهشام إنّ الله أعطاك هذا الفهم والجودة لتدفع أعداءنا، فقال: إنشاء الله، فدعاه الامام عليه السلام

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٥٥٢/٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٥١/٢.

ثمّ قال: نفعك الله به وثبّتك، ثمّ أظهر للامام عليه السلام متفاخراً لما أعطاه الله تعالى من النعمة وقال مؤكّداً باليمين: بأنه لم يقهرني أحد في مباحث التوحيد الى هذا اليوم الذي جلست في هذا المقام.

وعن الكتاب المذكور أنّ يحيى بن خالد البرمكي سال ابن الحكم في حضور الرشيد أنّ الحقّ يختلف في الجهتين أم لا؟ فقال هشام: لايختلف ولايمكن.

ثمّ قال يحيى أيضاً: أخبرني من شخصين نازعا في حكم من أحكام الدين، فهل يجوز أن يكون كلاهما على الحقّ أوعلى الباطل، أو لابل يكون أحدهما على الحقّ والآخر على الباطل؟ فأجاب بأنّه قد ظهر جواب هذه المسألة من سؤال السابق.

ثمّ قال: فأخبرني عن المخاصمة الواقعة بين علي عليه السلام وعبّاس رضي الله عنه في ميراث النبي صلّى الله عليه وآله فأيّهما على الحقّ وأيّهما على الباطل؟ قال هشام: فلمّا نظرت رأيت ان أجبت بأنّ الحقّ مع عبّاس كفرت، وان أجبت بأن الحقّ مع علي عليه السلام يضرب هارون عنقي بالسيف، ولم يخطر ببالي هذه المسألة قبل هذا المجلس حتّى أتفكّر فيها.

فلم يكن لي جواب حاضر، فالتفتّ الى دعاء المولى جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام الذي دعا في حقّي، وقال: ياهشام لاتزال مؤيّداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك، فعلمت من دعائه أن لاأعجز عن جواب أحد.

فظهر لي الجواب وقلت: انّهما لم يكونا على الباطل ولم يكن بينهما اختلاف، نظير ذلك ما وقع بين الملكين من الاختلاف في قصّة داود عليه السلام وقال الله تعالى ﴿هل أتاك نبؤ الخصم اذ تسوّروا المحراب – الى قوله – خصمان بغى بعضنا على بعض﴾[1] فقل يايحيى انّ الملكين الآتيين الى خدمة داود عليه السلام برسم المنازعة والمخاصمة أيّهما مخطىء، وأيّهما مصيب؟ وكيف يجوز تخطأتهما، وبالجملة فماهو جوابك هناك فهو جوابنا هنا.

---

(١) سورة ص: ٢١ ـ ٢٢.

فقال يحيى: انّهما لم يكونا على الخطأ بل هما مصيبان، اذليس في الحقيقة بينهما خصومة واختلاف، واظهار المخالفة على الظاهر انّما هي لتنبيه داود عليه السلام على الخطأ الواقع منه واخباره عن حكم الله.

فقال هشام: انّا أيضاً نقول بمثل هذا الكلام في حقّ علي عليه السلام وعبّاس رضي الله عنه، اذ لم يكن في الحقيقة مخاصمة بينهما، وانّما أظهر المخالفة تنبيهاً على أبي بكر من الغلط الذي صدر منه في غصب الخلافة ومنع ارث الرسول صلى الله عليه وآله، فلم يكن النزاع الّاصورياً حتّى يقف أبابكر على خطأه وظلمه في الخلافة ومنع الارث.

فصار يحيى ملزماً، واستحسنه الرشيد، وليس ذلك الّا من باب التأييد، نعم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد نقل أيضاً في الكتاب أنّ هارون الرشيد كان طالباً لاستماع كلمات هشام مع علماء الخوارج، فأمر أن يحضروه مع عبد الله بن يزيد الاباضي رئيس علمائهم في مجلس واحد، فجلس الرشيد في موقف يستمع كلامهما ويختفي شخصه عنهما، فقال هارون ليحيى البرمكي: أن يسأل عبد الله عنه، فلمّا سمع هشام هذا الكلام قال: ليس للخوارج سؤال علينا، فقال عبد الله: لم ذلك؟ فقال: لان في قومك جمعاً اتّفقوا على ولاية رجل وأقرّوا على فضله وامامته، ثمّ بعد ذلك فارقنا وأظهروا العداوة والبغضاء لذلك الرجل وتبرؤا منه، ونحن على الرأي والاجماع السابق، وشهادتهم دليل لنا ومخالفتهم غير قادحة في مذهبنا، ودعواهم علينا غير مقبولة، اذ الاختلاف لايعادل الوفاق، وشهادة الخصم للخصم مقبولة وعليه مردودة.

فقال يحيى: ياهشام قد قرّبته على الالزم لكن عليك بمراعاة المماشاة وترك الاستمرار على الجدل، فقال: يايحيى المقصود من المناظرة هو اظهار الصواب ورعاية الانصاف، فربّما ينجرّ الكلام بمحل غامض دقيق يختفي على بعض الافهام تحقيقه، فاذن يأتي أحد الخصمين في مقام المكابرة والعناد وينكب عن بيّنة الانصاف والسداد.

واذا كان المقصود من انكشاف الحقّ وبروز الصواب، فلابدّ أن يناظره على

أحسن المناظرة، وتلجأه أن يراعي الانصاف ولايقرب الاعتساف، فعليك أن تجعل بيني وبينك واسطة عدل اذا أردنا العدول والتجاوز عن طريق الحقّ يهدينا الى طريقه ويكنفنا عن المقام المعوج.

فقال عبد الله بن يزيد: لقد دعانا أبامحمّد يعني هشام الى طريق الانصاف، ونحن أيضاً لانتخطّى عنه.

ثمّ قال هشام: انّ الواسطة من كان؟ أمن أصحابك أومن أصحابي أو من المخالفين في المذهبين؟

فقال عبد الله: اختر من شئت وأنا راض به.

فقال: انّ الترضية بكلّ من هذه الاقسام مشكل، اذلو كان من أصحابي فلم تأمن منه البتة لظنّه التعصّب في حقّه، وان كان من أصحابك فأنا لاءأمن به، وان كان خارجاً من الصنفين فلسنا معاً بأمنين، فالأنسب أن نجعل حكمًا من أهلي وحكمًا من أهلك حتّى يتّفقا في النظر الى كلام الطرفين، فيحكمان على وجه العدل والصدق والصواب.

فقال عبد الله: أجدت وأنصفت وما الى غيره سبيل،وأنّي لاردت أن أقول هذه المقالة.

فتوجّه هشام الى يحيى بن خالد، وقال: وقد انقطعت الكلام حينئذ وبقليل من السعي أعدمت جميع مذاهبه، ولم أضع له طريقاً الى كلامه أصلًا، وفارغت من المناظرة وحصل لي الراحة.

فلمّا سمع هارون هذا الكلام من وراء الحجاب فحركه ونبّه يحيى حتّى يلتفت اليه. فقال: يايحيى أنّ هذا المتكلّم الشيعي لم يدخل في مسألة ولم يستدلّ عليها، بل يقرّر طريق آداب المناظرة مع الرجل و لم يشرع فيها أصلًا، فيدّعي ابطال مذهبه وفراغه من المناظرة واستخلاصه من المكالمة، فقل له أن يوضح هذه الدعوى.

فقال له يحيى: بيّن هذه الدعوى المدّعاة على هذا الرجل.

فأجاب بأن هذا القوم قد اتّفقوا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام الى أن

اتّفق أمر الحكمين، فكفّروه برضائه على الحكمين، والحال أنّهم اضطروه على الرضا به، وهـذا الشيخ من أعـظم المخـالفين اختار حكمًا يعد له وحكمًا يكفره من دون اضطراره والجاْه الى ذلك.

فان كان في اختيار الحكم مصيباً فمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين أحقّ وأولى بكونه مصيباً في هذه المسألة. وان كان مخطئاً وكافراً، فاستخلصنا من النظر في حاله، اذ قد شهد بكفره وضلالته،فنظره في كفره وايمانه أولى من النظر في تكفير أمير المؤمنين عليه السلام. فاستحسن هارون كلامه وأعطاه الجائزة اللائقة بحاله وأرسله الى منزله[1].

وقال محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل أنّ هشام بن الحكم كان من متكلّمي الشيعة، وقد وقع بينه وبين أبي الهذيل العلاّف من قدماء علماء المعتزلة معارضات ومناظرات في علم الكلام[2].

ومن جملتها أنّ أبا هذيل قال: أريد المناظرة معك، فان غلبتني أدخل في مذهبك، وان صرت مغلوباً فادخل في مذهبي.

فأجاب هشام بأنّك لم تسلك طريق الانصاف، اذ الانصاف ان غلبت فارجع الى مذهبي، وان غلبت فارجع الى امامي.

ومن مناظراته اللطيفة مع ضرار بن عمرو الضبّي الذي كان من مشاهير زمانه أنّه أتى الى يحيى البرمكي فقال له يحيى: هل تتمكّن من مناظرة رجل هو في هذا الزمان من أركان الشيعة، فقال ضرار: فاطلب من شئت. فأحضر هشام بن الحكم. فلمّا حضر قال: هذا ضرار من المتكلّمين يخالف معك في الاصول، اشتهى منك المناظرة معه في الامامة، فقبل وتوجّه الى ضرار وقال: ياأبا عمرو أخبرني عن الولاية والبراءة هل هما واجبان في الظاهر أو في الباطن، فقال: في الظاهر اذ الوقوف على الباطن غير

---

(١) الفصول المختارة: ٢٧ ـ ٣٠.

(٢) الملل والنحل ١/١٨٤.

ممكن الاّ بالوحي.

فقال هشام: صدقت، فاذن أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي بكر أيّهما دفع أعادي النبيّ صلّى الله عليه وآله بالسيف، وكذا أعداء الله تعالى، وكان غالب عمره مشغولاً بالجهاد في ركابه المبارك وبعد وفاته، وقد اشتهر غزواته الى أن نزل في حقّه عليه السلام «لافتى الاعلي لاسيف الاّ ذوالفقار».

فقال ضرار: أنّ ذلك مواظبته في هذه الامور أكثر الاّ أنّ يقينه أتقن.

فأجاب هشام أنّ ذلك اخبار عن حال الباطن الذي في الاذعان بعدم الاطّلاع عليه نحن وايّاكم سيّان، وقد فرضنا الكلام على هذا المرام، واعترفت بأنّ استقامة أمير المؤمنين عليه السلام بولاية الله ورسوله صلّى الله عليه وآله أجلّ وأكثر من ولاية أبي بكر في الظاهر، فقال: نعم هو ظاهر الحال.

ثمّ قال هشام أنت معترف بأنّه اذا كان باطن أحد موافقاً لظاهره فله كمال الفضل والمزيّة، فصدّقه ضرار، فقال هشام: أنت تعلم أنّ خاتم الانبياء قال في حقّه عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الاّأنّه لانبيّ بعدي، فقال ضرار: الله أعلم ذلك. فقال هشام: هل يجوز أن يقول الرسول صلّى الله عليه وآله في حقّه مثل هذا الكلام ولم يكن عنده في الباطن الايمان القوي؟ فقال: لا.

ثمّ قال هشام: فظهر من ذلك صحة ولايته في الظاهر والباطن، ولم يثبت لصاحبك أبي بكر صحّة ولايته لاظاهراً ولاباطناً.

ولايخفى أنّ حاصل ايراد ضرار في هذا المقام هو الذي أورده الشارح الجديد للتجريد من علماء السنّة بعد ذكر فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام التي ذكرها المصنّف قدّس سرّه، ونفى الكلام في كثرة مناقبه ووفور فضائله واتّصافه بالكمالات واختصاصه بالكرامات، من أنّ ذلك غير دالّ على عزّته وكرامته وثوابه عند الله. وأنت خبير بما في هذا الكلام من الضعف والاعتساف والتغرّب عن جادة الصدق والانصاف.

أمّا أولاً: أنّه لايذهب على عاقل أنّ استحقاق المثوبات وحصول القرب

والزلفى عند الله تعالى الذي هو عوض العبادات على وجه التعظيم انّما هو هذه الامور التي قد قبلها أمير البررة وقاطع أعناق الكفرة الفجرة، وهو فيه أكثر أومختصّة بجنابه، فلا معنى لأن يعطى العزّة والكرامة والثواب أكثر ممّن له أسبابها.

وأمّا ثانياً: فعلى تقدير التسليم وامكانه عند العقل، فكيف يرضى العاقل نفي امامة من كان له هذه المناقب بمجرّد احتمال أنّ الغير لعلّه كان أحسن، أومتّصفاً بالصفات الحميدة، مع أنّ ذلك مقطوع العدم بلاشبهة، بل يقول: انّ امامة ذلك أولى وأليق حتّى يثبت في غيره المنقبة، وقال الله تعالى ﴿أفمن يهدي الى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي الاأن يهدى فمالكم كيف تحكمون﴾[1].

وقد نقل عن كتاب الايضاح من مؤلّفات محمّد بن جرير بن رستم الطبري أن يحيى البرمكي قد سأل عن هشام أنّ المشهور أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قد دعى عمر بن الخطّاب بأمير المؤمنين، فهل هو في هذه الدعوة والتسمية صادق أم لا؟ فقال هشام: انّه صادق. فقال يحيى: فلم تستنكروا امامته؟

فقال هشام: انّ الله تعالى وصف الأصنام بالآلهة عن لسان ابراهيم فقال تعالى ﴿فراغ الى آلهتهم[2]﴾ ومن البيّن أنّهم ليسوا بآلهة في الحقيقة، وهو الله تعالى أصدق الصادقين، فيمكن أن يقاس المقام على هذا المنوال، ولم يطلق عليه أمير المؤمنين في الحقيقة، ولايضرّ بصدق علي بن أبي طالب عليه السلام.

وهذا ويمكن أن يقال: انّ اطلاقه عليه السلام هذا الوصف عليه انما هو بالنظر الى أصل اللغة، ومعناه الامر على المؤمنين.

وقد نقل عن «كش» أيضاً عن يونس بن عبد الرحمن أنّه قال: انّ هشام يطعن في أصول الفلاسفة، ومع ذلك كان هارون مائلاً به بواسطة كلام صدر منه في باب ارث النبيّ صلّى الله عليه وآله المشار اليه. وأمّا يحيى بن خالد البرمكي، فكان ضدّاً له ومكدّراً منه، ويطلب الفرصة في دفعه، وينتظر الوقت والمقام.

---

(١) سورة يونس: ٣٥.

(٢) سورة الصافات: ٩١.

الى أن قال لهارون: اني قد حققت أمر هشام وعلمت أنّه يعتقد ويزعم أنّ في وجه الارض اماماً مفترض الطاعة غيرك. فقال: سبحان الله. فقال: هو كذلك حتى أنّه يهيّأ للخروج لوأمره به. فأمر يحيى أن يجمع أئمّة علم الكلام يناظر كلّ منهم مع الآخر ويسمع كلامهم من وراء الحجاب.

فلمّا حضر ضرار وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضي ورأس الجالوت، فاشتغلوا بالمباحثة والتكلّم وطالت المشاجرة، فاحضر هشام مع نقاهته وأرسل رسولاً اليه، وبالغ في الحضور والقدوم.

ثمّ قال يونس: فلمّا أتى اليه الرسول وأخبره الخبر توجّه اليّ وقال: لاأخطر بالبال اجابة السؤال وأخاف الغدر وتمهد مقدّمة لاأطّلع عليها، فانّ خاطر هذا الملعون بواسطة عدّة أمور عليّ متغيّر، وكان عزمي ان عافاني الله تعالى من المرض وشفاني الذهاب الى الكوفة واختيار العزلة وسدّ الباب على نفسي، وترك المعاشرة والاشتغال بالعبادة، والاعراض عن المكالمة مع المخالفين، وعدم رؤية هذا الملعون.

فقال يونس قلت له: لايك ذلك الاّ خيراً وعليك بالتحرّز من شرّهم بقدر الامكان. فقال هشام: يايونس أنت تزعم أنّي أحترز عن أمر اجرى الله تعالى اظهاره على لساني، ولايتصوّر ذلك في حقّي، قم حتّى أذهبا اليه بحول الله وقوّته.

ثمّ قال يونس: فركب هشام على بغلة مرسلة اليه، وركبت أنا على حمار، فوردنا على مجلسه وهو مشحون من أئمّة علماء الحكمة والكلام، فسلّم وسبق الى أن جلس في قرب يحيى وجلست في وسط المجلس، فأمره يحيى أن يحكم بينه وبين أهل المجلس في المناظرات الواقعة بينهم.

فحقّق هشام كلام الطرفين، فحكم مستقلاً على بعض ولبعض، فزاده بغضاً وحسداً له، فتوجّه يحيى الى هشام وقال: اليوم لكثرة المناظرة والمجاهدة قد حصل الملال مع القيل والقال، أريد منك بيان فساد اختيار الناس في تعيين الامام، وتوضيح أن الامامة حقّ لآل الرسول صلّى الله عليه وآله، فاعتذر هشام وقال: انّ المرض قد عجزني ولااستطيع على المناظرة، فلو اعترض عليّ أحد فيمكن أن لا أخرج عن

عهدة الجواب، فلم يقبل عذره وبالغ في الكلام، فلاجرم شرع هشام في المكالمة وبلغت الى النهاية.

فقال يحيى لسليمان بن جرير: سل من أبي محمّد شيئاً، فقال: أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام هل هو مفترض الطاعة أم لا؟ فقال هشام: نعم. ثمّ قال سليمان: فان كان الذي بعده امام يأمرك بالخروج مع السيف فهل تطيعه؟ فقال هشام: لايأمرني البتّة. فقال: لم لايأمر اذا كان طاعته مفروضة عليك؟ فقال: تجاوز عن هذا السؤال اذ قد ظهر جوابه.

فقال سليمان: انّه يعلم من كلامك أنّك تطيعه في زمان ولاتطيعه في زمان آخر. فقال: لم أقل لاأطيعه بل قلت: انّه لايأمرني بالخروج. فقال سليمان: أنا أسألك على سبيل الجدل، وأقول: انّه مالم يأمرك لايجب عليك شيء، ولكن اذا أمرك بالخروج فما تفعل؟ فقال هشام: أماتخاف ان قلت اذا أمرني فلابدّ لي من الخروج وصرت ملزماً بأقبح الوجوه، وأنّي أعلم أنّ مآل هذا الكلام ينتهي الى بعض المقامات، فلا أريد الشجاعة في الكلام والاقتحام في المرام.

فلمّا سمع هارون منه هذه المقالات، فانقبض وجهه وأذن بمراجعتهم، فاغتنم هشام ولم يتوقّف في بغداد وتوجّه الى المدائن، فبلغ له الخبر أنّ الرشيد أمر يحيى بالمؤاخذة من هشام وأصحابه، وأرسل الى الامام السابع عليه السلام وأحضره وبعده حبسه، وقد كان هشام مختفياً في الكوفة في مدّة، وأبرم يحيى في استظهاره والمؤاخذة منه، فلم يظفر به الى أن مات فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين[1].

ثمّ لايخفي هذا الرجل من حواري الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام وولده الامام موسى بن جعفر عليهما وعلى آبائهما السلام والتحيّة. بل هو من أجلّهم وأعظمهم، لم يكن مثله في علم الكلام، فائق على كلّ متكلّم، لا يناظر معه أحد وهو ملزم مغلوب بأحسن المقالة وأحلى المناظرة، وكلّ من تأخّر عنه اقتبس

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٥٣٠ ـ ٥٣٨.

من لآلي أصدافه في علم الامامة.

ونسبة بعض الآراء الفاسدة اليه، وانتشار بعض أصحابه وتفرّده بترويج تلك الآراء الفاسدة، موهونه غير معلومة، ومع تسليم صحّتها فيمكن أن يكون الصدور منه قبل تشرّفه الى خدمة الامام الهمام عليه السلام.

وقد نقلنا أنّه رضي الله عنه كان في الاصل جهمياً وبعده عاد الى الحقّ، وتسمّى هذه الطائفة هشامية.

ومن جملة ما ينسب اليه مسألة البداء، ولايذهب عليك أنّه ليس معناه هو المنكر عند الكل ويأباه العقل الذي هو مخالف للضرورة من دين الامامية من تجويز الخطأ على الله تعالى بخفاء المصلحة وظهورها بعد الخفاء، كما هو معنى البداء الحقيقي الفاسد، بل معناه الشيء الآخر القابل للانكار.

وملخّص الكلام في تحقيق مرام هشام موافقاً لما أجاده بعض الافاضل الافاخم أنّ المفهوم من لفظ البداء النهي عن شيء بعد وقوع الامر به قبل حلول وقت العمل أو بالعكس، فتوهّم المخالفون أنّ القائلين بالبداء يجوّزون الندامة على الله تعالى، وربّما يقولون: انّهم يجوزون الخطأ عليه، ولايدرون أنّ الشيعة الاثنا عشرية كيف يجوّزون الخطأ والندامة على الله تعالى، وهم يجوّزونها على الرسل والائمّة، ويخطؤون من يزعم السهو والخطأ على الله تعالى.

فالمراد منه والله أعلم أنّ المولى ربّما يأمر عبده بالامور الشاقّة ليظهر حسن طاعته والمراقبة في امتثال أوامره على الناس، وفي الحقيقة لايريد الاتيان بذي المقدّمة، وانّما المقصود منه اقدامه على المقدّمات، فاذا شرع في المقدّمات ينهاه.

وهذا هو الذي اصطلحه الوالد الماجد طاب ثراه في الاصول المبسوطة بالتكليف الامتحاني، كما في قصّة خليل الرحمن عليه السلام في ذبح ولده اسماعيل، حيث صار في المنام مأموراً بذبحه، فسارع في الامتثال وشرع في المقدّمات، وظهر منهما آثار الرضا والتسليم والصبر، فنهاه عن الذبح وأثنى عليهما وضاعف الاجر لهما.

فان قلت: انّ الله تعالى امّا أن يريد الذبح أولا. فعلى الاوّل يلزم النهي عمّا

أمر به، وعلى الثاني يلزم الأمر بما لم يرده، وكلاهما مخالف لمذهب الشيعة.

قلت: إن الذبح في الحقيقة هو فري الأوداج، ويطلق ايضاً على المقدّمات، من القصد والاضطجاع وأخذ السكّين ووضعه على الحلقوم وجرّه وأمثالها مجازاً، وهو شائع في العرف والعادة.

فنقول: انّ الله تعالى قد أمر الخليل عليه السلام بذبح ولده في الظاهر، ليهيّأ نفسه بالأشقّ والاثقل، ويترتّب عليه استحقاق جزيل الثواب، وغير ذلك من المصالح المعلومة عند الحكيم على الاصلاق، الّا أنّه بعد النهي عنه ينكشف ارادة المعنى المجازي الشائع، وذلك ليس معنى مخالفاً لمذهب الشيعة، بل أمثال ذلك في الشرع والعرف شائع، فيؤول الايراد بالنسبة الى الشقّ الأخير أنّ المجاز غير جائز، أو أنّ تأخير البيان عن وقت الخطاب غير جائز، وكلاهما ليسا مخالفين لمذهب الحقّ والصواب.

الاترى أنّه قد وقع الاتّفاق على جواز النسخ في هذه الشريعة، وقد وقع فيها وفي غيرها من الشرائع بالنسبة الى الاصل وفروع كلّ شريعة، ومن البيّن أنّ الظاهر من كلّ حكم منسوخ هو التأبيد الى الأبد.

فحينئذ نقول طبقاً بطبق: انّ الله تعالى امّا أن يريد التابيد، فيلزم النهي عمّا أمر به. وان أراد عدمه، فيلزم الأمر بما لم يرده، وقد حقّقنا ذلك في مباحثنا الاصوليّة في مقام تقسيم التكاليف الى الاربعة، من جملتها التكاليف الامتحانيّة والمقام منها.

هذا وقد ذكر له كتب في «جش»: منها كتاب المعرفة، وكتاب المجالس في التوحيد، وكتاب الدلاله على حدوث الاجسام، وكتاب آخر في التوحيد، وكتاب الجبر والقدر، وكتاب المجالس في الامامة، وكتاب التدبير في الامامة، وكتاب في ابطال امامة المفضول، وكتاب في وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله والردّ على منكريها، وكتاب اختلاف الناس في الامامة، وكتاب الردّ على ارسطاطاليس في التوحيد، وكتاب الردّ على أصحاب الطبائع، وكتاب الردّ على المعتزلة، وكتاب الردّ على طلحة والزبير، وكتاب الردّ على الزنادقة، وكتاب علل التحريم، وكتاب الفرائض ، وكتاب في الحديث،

وكتاب الميزان، وكتاب الاستطاعة، وكتاب ثمانية أبواب، الى غير ذلك[1].

ترجمة هشام بن سالم

الثـالث: هشام بن سالم الجواليقي الجوزجاني، مولى بشر بن مروان بن الحكم، كان من سبي ولاية جوزجان، ومن أصحاب الامامين الهمامين جعفر بن محمّد الصادق وموسى الكاظم عليهم السلام.

وفي مختار «كش» قد نقل عنه أنّه قال: كنت مع مؤمن الطاق بعد وفاة الامام الهمام الصادق عليه السلام في المدينة الطّيبة، وكان الناس يعتقدون أنّ عبد الله بن جعفر قائم مقام أبيه لكونه أكبر أولاده، فذهبنا اليه ورأينا الناس يجمعون عنده ويتمسّك في الامامة بما روي عن الصادق عليه السلام من أنّ الأمر في الكبير مالم يكن به عاهة، فسألنا عنه ماسألناه عن أبيه للامتحان.

فقلنا له: مايلزم من الزكاة؟ فقال: خمسة دراهم في مائتي درهم، ثمّ سألنا عنه كم يجب في مائـة درهم؟ فقال: درهمان ونصف، فقلنا له والله لم يفت بهذه الفتوى المرجئة، فرفع يديه الى السماء وقال: لاوالله ماأدري ماتقول المرجئة.

فخرجنا من بيته آيسين، وعلمنا أنّه ليس بامام لقلّة علمه بالشريعة، فاذن جلسنا في بعض دكاكين المدينة باكين متحيّرين، فلم نعلم أنّ في المسائل المستحدثة بأي شخص نرجع، وشاورنا مع مؤمن الطاق، فتارة يخطر بالبال الرجوع الى المرجئة، وأخرى الى القدريّة، وثالثة الى الزيديّة، ورابعة الى المعتزلة، وخامسة الى الخوارج.

وكنّا على هذا المنوال حيارى متردّدين، فاذا راينا شيءاً نورانياً من البعيد يشير الينا، فغلب علينا الخوف، واحتملنا كونه من جواسيس المنصور العبّاسي، الذي قرّرهم لتحقيق شيعـة الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام الى من يرجعون من أولاده بعد وفاته، والى من يقربون منهم، وأيّاً منهم يزعمون امامته والقائم

---

(١) رجال النجاشي: ٤٣٣.

مقامه.

فقلت لرفيقي مؤمن الطاق: تنحّ عنّي أنّي أخاف من اشارته على نفسي وعليك، ولعلّك كنت مستخلصاً من شرّه بالبعد عنّي فانّه يطلبني، فتبعّد عنّي قليلاً، ولّما كان اعتقادي بأنّه لامخلص لي من الفرار، فاخترت القرار فرافقته في السير الى أن وصلت باب بيت المولى موسى بن خعفر عليه السلام فذهب الى داخل البيت وأنا متوقّف.فقال لي الخادم المقيم على الباب: اُدخل البيت رحمك الله.

رأيت موسى بن جعفر عليهما السلام فنظر الّي وقال في أوّل كلام قبل السؤال والجواب: لا الى المرجئة ولا الى القدريّة ولا الى الزيديّة ولاالى المعتزلة ولاالى الخوارج الّي الّي الّي، فعرضت على الامام عليه السلام فدتك نفسي أباك تجاوز عن هذا العالم، فقال: نعم. فقلت: بالموت؟ قال: نعم.

فقلت: فداك نفسي فمن القائم مقامه يهدينا بعده؟ قال: انشاء الله يهديك. فقلت: جعلت فداك أنّ أخاك عبد الله يزعم أنّه الامام والقائم مقام أبيك. فقال: يريد أن لايعبد الله. ثمّ قلت: جعلت فداك فمن القائم مقامه يهدينا؟ فأجاب بما أجاب أوّلاً. فقلت: انك الهادي؟ فقال: أنا لاأقول ذلك.

ولّما رايت أنّ طريق المسألة لم ينفتح، فقلت له: فهل يكون أحد عليك اماماً؟ قال: لا، فوقع في قلبي المهابة والعظمة مقارناً لهذا الكلام مثل مايخطر ببالي من أبيه، فاذن قلت: جعلت فداك فأذن لي أن نسأل عنك من المسائل التي نسألها من أبيك. فقال: اسأل ولاتبرز، فان أبرزته يوجب الخطر، فسألت منه مسائل مشكلة، فوجدته بحراً عميقاً فأيقنت امامته.

فقلت له بعد ظهور امامته: جعلت فدال انّ شيعتك وشيعة أبيك في حيرة وضلالة، فأذن لي أن نأتي بهم مستوراً عن نظر الاغيار الى حضرتك. فقال: كلّ من لاح منه آثار الرشد والصلاح فأخذ منه العهد والميثاق أن يكتم الحال ثم آت به، اذ لو انكشف هذا السرّ فلا يكون الاّ الذبح يعني القتل، ثمّ وضع يده على حلقه.

فخرجت من خدمته ولاقيت أبو جعفر مؤمن الطّاق، فقال: ماعندك؟ قلت:

الهداية من الله تعالى، فقصصت القصّة من أوّل ملازمة الامام الى خروجي، ثمّ أخبرت مفضّل بن عمر وأبابصير عن حقيقة الحال، فتشرّفوا في خدمة الامام عليه السلام وسألوا منه عليه السلام المسائل المشكلة فرجع اليه أكثر الشيعة، ولم يبق مع عبد الله الّاقليل منهم.

فلمّا علم عبد الله أنّ الباعث على الرجوع الى الامام عليه السلام وكفّهم عن الرجوع اليه هو هشام بن سالم، فأمر جمعاً في أذيّة هشام [1].

ويستفاد من هذه الرواية في زمان الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام كانت التقيّة شديدة في الغاية، كما يستفاد ذلك من غيرها من الروايات، ومن قرائن أُخر، ولذا يعبّرون عنه بنفس الكنية تارة، وبالعالم أُخرى، وبالفقيه ثالثة وبالعبد الصالح رابعة، وبالرجل خامسة ليختفى الامر بملاحظة أمر الامام بالستر والاخفاء في هذه الرواية وغيرها.

ترجمة زرارة بن أعين

ومن السابعة والعشرين: زرارة بن أعين بن السنسن الشيباني الكوفي، وحاله أوضح من أن يسطر ويرقم في طيّ السطور، وهو رضي الله عنه من أصحاب الاجماع من الستّه الاولى، وهم الامجاد وكانوا أفضل من الآخرين، وهو افضل وأفقه من الستّة فيكون أفضل من الكلّ. شيخ من أصحابنا، مقدّم في زمانه، قارى، متكلّم فقيه أديب شاعر، محلّى بالدين والفضل والذكاء، وقد ورد فيه روايات كثيرة على علوّ شأنه وسموّ درجته.

فمنها: عن الامام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: لولا زرارة لقلت انّ أحاديث أبي ستذهب.

ومنها: قال ابن أبي عمير: كنت مع جميل بن دراج ذات يقوم، فقلت له: وما

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٦٦٥ ـ ٦٦٧، ذكر الحكاية بالمعنى.

أحسن وما أحلى مجلس إفادتك؟ فقال: والله مع هذه الحالة كنت في جنب زرارة بمنزلة صبيان المكتب عند المعلّم.

ومنها ماروي عن فضل بن عبد الملك قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: أحبّ الناس اليّ من الحيّ والميّت منكم أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، والاحول.

ومنها: ماروي عنه عليه السلام أنّه يقول: زرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم من الذين قال الله تعالى في حقّهم ﴿السابقون السابقون * أولئك المقرّبون﴾[1].

ومنها: ماعن الصادق عليه السلام وهو يقول: ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الازرارة وأبو بصير ليث المرادي، ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولاهؤلاء ماكان أحد استنبط هدى، هؤلاء حفّاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقو ن الينا في الآخرة.

ومنها: ماروي باسناد «كش[2]» الى محمّد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن

---

(١) سورة الواقعة: ١٠ ـ ١١.

(٢) وقد ذكر الشهيد في تعليقاته على الخلاصة حاصل ماذكره «كش» في حقّ زرارة أحادث تزيد على العشرين يقتضي ذمّه، وكلّها ضعيفة السند جدّاً، وفي أكثرها محمّد بن عيسى العبيدي. الّاحديثاً واحداً طريقه صحيح الّاأنّه مرسل، لانّ رواية محمّد بن قولويه عن محمّد بن أبي القاسم ماجيلوية عن زياد بن أبي الحلال عن الصادق عليه السلام، وظاهر أن زياد الذي من رجال الباقر والصادق عليهما السلام لم يبق الى زمان ماجيلوية المعاصر لابن بابوية ومن في طبقته.

فبقيت الاخبار الواردة بمدحه خالية عن المعارض . وفيها خبر صحيح السند يدلّ على ثقته وجلالته. وقد تقدم متنه وسنده في باب الباء.

ثمّ قال: ووقفت في الكافي للكليني على أربعة أخبار أخر تقتضي فيه الذم أيضاً. اثنان منها في كتاب الايمان وفي طريقها محمّد بن عيسى عن يونس . والآخران في كتاب الميراث وطريقها كذلك أيضاً. ولكن أحدهما بطريق آخر حسن، ولكنه عن معارضة الصحيح الذي ورد في مدحه غير ناهض . وبالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الاخبار القادحة في أسنادها الى محمّد بن عيسى، وهي قرينة عظيمة على ميل وانحراف عنه على زرارة، مضافاً الى ضعفه في نفسه انتهى.

أقول: ومع ذلك فقد عرفت أن الاخبار المادحة مع مافيها من الصحيح مشتملة على عذر الامام عليه السلام فيما ورد في ذمّه، فلااشكال في ثقته وجلالته، كيف ولو لم يقبل قول مثله فلايوجد صحيح الّاأقلّ قليل «منه».

والحسين عن عبدالله بن زرارة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرء منّي والدك السلام وقل له انّي انّما أعيبك دفاعاً منّي، فان الناس والعدو يسارعون الى كلّ من قربناه وحمدنا مكانه، لادخال الاذى في من نحبّه ونقرّبه، ويذمّونه لمحبّتنا له وقربه ودنوّه منّا، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله، ويحمدون كل من عبناه نحن.

فانّما أعيبك لانّك رجل اشتهرت بنا لميلك الينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين، ويكون ذلك منّا دافع شرّهم عنك: لقول الله عزّ وجل ﴿أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة غصباً﴾.

فافهم المثل يرحمك الله، فانّك والله أحبّ الناس اليّ وأحبّ أصحاب أبي حيّاً وميّتاً، وأنّك أفضل سفن البحر القمقام الزاخر، وأنّ من ورائك ملكاً ظلوماً غصوباً يرقب عبور كلّ سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً، ثمّ يغصبها وأهلها، فرحمة الله عليك حيّاً ورحمته ورضوانه عليك ميّتاً.

ولقد ادّى اليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما، كما حفظ الغلامين.

فلا يضيقنّ صدرك من الذي أمرك أبي عليه السلام وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولاأمرناه الاّ بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به، ولكلّ ذلك تصاريف ومعان توافق الحقّ، ولوأذن لنا لعلمتم أنّ الحقّ في الذي أمرناكم به، فردّوا الينا الامر وسلّموا لنا، واصبروا لاحكامنا وارضوا به.

والذّي فرّق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، فهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فان شاء فرّق بينها لتسلم، ثمّ يجمع بينها لتأمن من فسادها وخوف عدوّها في آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه، والفرج من عنده.

عليكم بالتسليم والردّ الينا، وانتظار أمرنا وأمركم و فرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا متكلمنا ثمّ استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما أنزله الله على محمّد صلّى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً

شديداً.

ثمّ لم تستقيموا على دين الله وطريقته الاّ من تحت حدّ السيف فوق رقابكم، انّ الناس بعد نبيّ الله صلّى الله عليه وآله ركب الله بهم سنّة من كان من قبلكم، فغيّروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم الاّ وهو منحرف عمّا نزل به الوحي من عند الله، فأجب رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى، حتّى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافاً.

وعليك بالصلاة الستّة والاربعين وعليك بالحجّ أن تهلّ بالافراد وتنوي الفسخ، اذا قدمت مكّة فطفت وسعيت فسخت ما أهللت به، وقلّبت الحجّ عمرة أحللت الى يوم التروية، ثمّ استأنفت الاهلال بالحجّ مفرداً الى منى، وتشهد المناسك بعرفات والمزدلفة.

فكذلك حجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهكذا أمر أن يفعلوا ويقلّبوا الحج عمرة، وانّما أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله على احرامه ليسوق الذي ساق معه، فان السائق قارن، والقارن لايحلّ حتّى يبلغ هديه محلّه، ومحلّه المنحر بمنى، فاذا بلغ أحلّ. فهذا الذي أمرناك به حجّ التمتّع ، فالزم ذلك ولايضيقنّ صدرك.

والذي أتاك به أبو بصير من صلاة احدى وخمسين، والاهلال بالتمتّع بالعمرة الى الحج، وما أمرنا به من أن يهلّ بالتمتّع، فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما وسعنا ويسعكم، ولايخالف شيء منه الحقّ ولايضاده، والحمد لله ربّ العالمين.

وقد روي عن الحسين بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: انّ أبي يقرأعليك السلام ويقول: جعلني الله فداك أنّه لايزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنّك ذكرتني وقلت فيّ، فقال لي: اقرء أباك السلام وقل له: والله أنّي أحبّ لك الخير في الدنيا، وأحبّ لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض، فلاتبالي ما قال الناس بعد هذا.

وفي «كش» حمدوية، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير عن جميل، قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول: بشّر المخبتين بالجنة، بريد بن معاوية العجلي، وأبو

بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارة. أربعة نجباء أُمناء الله على حلاله وحرامه، لولاهؤلاء انقطعت آثار النبوّة واندرست.

وفيه عنه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل وغيره قال: وجّه زرارة عبيد الله الى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع اليه عبيدالله.

وقال محمّد بن أبي عمير: حدّثني محمّد بن حكيم قال: قلت لابي الحسن الاوّل عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيد الله الى المدينة. فقال أبو الحسن عليه السلام: انّي لأرجو أن يكون زرارة ماقال الله تعالى **﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾**. الى غير ذلك ممّا لايخفى كثرة[١].

وأمّا ما يخالفها مما يدلّ أو يشعر على الذمّ، فلوضوح جلالته وعلوّ مرتبته وسموّ حاله بالضرورة، فلامجال الى ذكره لما فيه تضييع الوقت وتسويد القرطاس وابداء الشكّ والالتباس . وضعف سنده وعدم مقاومته للأخبار المادحة لوجوه شتّى.

وعن رسالة أبي غالب: روي أنّ زرارة كان وسيماً جسيماً أبيض، فكان يخرج الى الجمعة وعلى رأسه برنس أسود، وبين عينية سجّادة، وفي يده عصاه، فيقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته، فربّما رجع من طريقه، وكان خصماً جدلاً لايقوم أحد بحجته، صاحب الزام وحجّة قاطعة، الاّ أنّ العبادة أشغلته عن الكلام، والمتكلّمون من الشيعة تلاميذه، ويقال: انّه عاش تسعين سنة وكان رئيس التيميّة[٢] انتهى.

أقول: وقد مات سنة خمسين ومائة. وفي «كش» أنّ وفاة زرارة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقلّ[٣]. والظاهر أنّه سهو لما مرّ أنّ وفاته عليه السلام

---

(١) راجع اختيار معرفة الرجال ٢/٣٤٥ ـ ٣٥٥.

(٢) رسالة أبي غالب الزراري: ٢٧ ـ ٢٨.

(٣) اختيار معرفة الرجال ١/٣٥٤.

في سنة ثمان وأربعين بعد المائة، والمشهور موته في تلك السنة.

وعن العقيلي في الضعفاء: ثنا يحيى بن اسماعيل، ثنا يزيد بن خالد الثقفي، ثنا عبد الله بن حليد الصدري، عن أبي الصلاح، عن زرارة بن أعين، عن محمّد بن علي، عن ابن عبّاس قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ياعلي لايغسلّني أحد غيرك.

وثنا يحيى بن أبي سرّة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن السمّاك، قال: حججت ولقاني زرارة بن أعين بالقادسيّة، فقال: انّ لي اليك حاجة وعظّمها، فقلت: ماهي؟ فقال: اذا لقيت جعفر بن محمّد عليهما السلام فاقرأه منّي السلام وسله أن يخبرني أنا من أهل النار أم من أهل الجنّة؟ فأنكرت ذلك عليه، فقال لي: انّه يعلم ذلك ولم يزل بي حتّى أجبته، فلمّا لقيت جعفر بن محمّد عليهما السلام أخبرته بالذي كان منه، فقال: هو من أهل النار، فوقع في نفسي ممّا قال جعفر، فقلت: من أين علمت ذلك؟ فقال: من ادّعى عليّ علم هذا فهو من أهل النار، فلمّا رجعت لقاني زرارة، فأخبرته بأنّه قال لي: انّه من أهل النار فقال: اتاك من جراب النورة. فقلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقيّة.

قلت: زرارة قال ما روى لم يذكر ابن أبي حاتم في ترجمته سوى أن قال عن أبي جعفر يعني الباقر عليه السلام قال: سفيان الثورى ما رأى أبا جعفر انتهى.

وفي «جش»: له كتاب تحقيق الاستطاعة والجبر[١].

وفي «مشكا»: زرارة مشترك بين ثقة ومجهول. ويمكن استعلام أنّه ابن أعين برواية ابن بكير، وهشام بن سالم، وعبيد الله ابنه، وحمّاد بن عثمان الناب، وحمّاد بن أبي طلحة، وعبد الله بن يحيى الكاهلي، وموسى بن بكر، وجميل بن درّاج، وعلي بن رئاب، وابن أذينة، وابن مسكان، وعلي بن عطيّة، وزياد بن أبي الحلال وأبي خالد، ونصر بن شعيب، ومحمّد بن حمران وجميل بن صالح، وأبان بن عثمان عنه.

وفي باب الصلاة على المؤمن من الكافي: الحلبي عن زرارة[٢]. وتبعه الشيخ

(١) رجال النجاشي: ١٧٥.

(٢) الكافي ١٨٣/٣.

في التهذيب[1]، وهو سهو بيّن، وحيث يعسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال، لأنّ ابن لطيفة لاأصل له ولاكتاب.

وفي التهذيب: البرقي عن زرارة عن الحسن بن السري عن الصادق عليه السلام[2]. وهو غير معهود.

وفي التهذيب: الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة[3]. والصواب فيه عن حريز عن زرارة، لانّ ذلك هو المعهود الشائع

وفي التهذيب أيضاً في أحاديث التلقين رواية علي بن حديد وابن أبي نجران عن حريز عن زرارة[4].

فقال في المنتقى: إنّهما يرويان عن حريز عن زرارة بواسطة حمّاد بن عيسى[5].

ووقع في الكافي رواية ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة[6]. فقال في المنتقى: الصواب فيه عن أبان بن عثمان لاابن تغلب[7] انتهى.

أقول: وزرارة لقب واسمه عبد ربّه، ويكنّى بأبي علي، وله عدّة أولاد الحسن والحسين وعبيد الله وكان أحولاً، وقد مضى الثلاثة في ضمن الروايات، وله أبناء اُخر أحدهم رومي، ولآخر عبد الله، والثالث يحيى كلّهم بنوه.

وله اخوة أيضاً منهم حمران نحويّ، وله ابنان: أحدهما حمزة والآخر محمّد. ومنهم بكير بن أعين المكنّى بأبي الجهم وابنه عبد الله. ومنهم عبد الرحمن، ومنهم عبد الملك وابنه ضريس ، ولهم روايات وأصول وتصانيف. وهؤلاء كبراء معروفون، وقنب ومالك ومليك غير معروفين.

---

(١) التهذيب ١٩٨/٣.

(٢) التهذيب ٢٧/١٠.

(٣) التهذيب ٣٦٤/١.

(٤) التهذيب ٢٩٢/٢.

(٥) منتقى الجمان ٢٠٨/١.

(٦) الكافي ١٤٠/٤.

(٧) المنتقى ٢٤٣/٢، هداية المحدثين: ٦٥ ـ ٦٦.

وعلى بن فضّال ذكر موسى وضريس مضافاً الى الثمانية المحتوية لزرارة، وقال: انّ مليك وقتب يذهبان مذهب العامّة مخالفين لاخوتهم. ولهم أخت يقال لها: آمّ الاسود. ويقال: إنّها أوّل من عرفت التشيّع من جهه أبي خالد الكابلي.

وروي أنّ أوّل من عرفه عبد الملك، وعرفه من صالح بن ميثم، ثمّ عرفه حمران عن أبي خالد الكابلي وعبد الملك ثم حمران ولقي سيّدنا السجّاد عليه لسلام.

ترجمة أبي حمزة الثمالي

ومن الثامنة والعشرين: ثابت بن دينار أبي صفيّة يكنّى أبا حمزة الثمالى روى عن «ين» ومن بعده مع اختلاف في بقائه الى زمن الكاظم عليه السلام، كان ثقة جليلاً شهيراً من حواري «ين» عليه السلام وجلالته عنده غير خفيّة، ودعاءه في السحر معروف يرويه عن مولاه.

وفي «كش»: وجدت بخطّ أبي عبد الله محمّد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت «فش» قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منّا: علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد،وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه[١].

روى عنه العامّة، ومات سنة خمسين ومائة.

وفي «جش»: وأولاده نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد بن علي عليه السلام لقى «ين» و«قر» و«ق» و«ظم» وروى عنهم.

وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه. وروى عنه العامّة، ومات سنة خمسين ومائة، له كتاب تفسير القرآن، عنه عبد ربّه، وكتاب النوادر رواية

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٤٥٨/٢.

الحسن بن محبوب عنه، ورسالة الحقوق عن «ين» محمّد بن الفضيل عنه به[١].

وفي «ست»: ابن دينار يكنّى أبا حمزة الثمالي، وكنية ابن دينار أبو صفيّة ثقة، له كتاب أخبرنابه عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، وموسى بن المتوكلّ، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب عنه، وعنه يونس بن علي العطّار، وله كتاب النوادر، وكتاب الزهد، محمّد بن عياش بن عيسى أبي جعفر عنه[٢].

وفي «ظم»: اختلف في بقائه الى وقته، روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن بعده[٣].

وفي «ين» و«ق»: مات سنة خمسين ومائة[٤].

وفي «كش» معد قال: سألت «عل» عن الحديث الذي روى عبد الملك بن أعين وتسميته ابنه الضريس ، قال: رواه أبو حمزة وأصيبع من عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتّهمًا به، الآانّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أباحمزة وزرارة ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام بسنة أو نحو منه.

حدّثني علي بن محمّد بن قتيبة أبو محمّد، ومحمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الاسدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، اذ دخل أبو حمزة الثمالي، فقال لعامر بن عبد الله: أنت حرشت عليّ أبا عبد الله عليه لسلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ.

فقال: ما حرشت عليك، ولكن سألته عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام،

---

(١) رجال النجاشي: ١١٥.

(٢) الفهرست للشيخ: ٤١ ـ ٤٢.

(٣) رجال الشيخ: ٣٤٥.

(٤) رجال الشيخ: ٨٤ و ١١٠

وقال: لكن أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال أبو حمزة: أستغفر الله الآن وأتوب اليه[١].

وفيه وجدت بخطّ الى آخر مامرّ. وفي ترجمة يونس ذكره بعينه، وبدل «قوم» خدم. وفي بعض النسخ أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي[٢]، كما عن الشهيد.

وفي «تعق»: يأتي في ابنيه علي والحسين أيضاً توثيقه، وهو في الجلالة بحيث لايحتاج الى بيان، ولايقدح فيه أمثال ما ذكر، مع أنّ الرواي لذلك محمّد بن موسى الهمداني، ووردفيه ماورد. وربّما يستفاد من «عل» مع فطحيّته أنّه كان متّهماً به.

وعلى تقدير الصحّة يمكن أن يكون حرمته يرشد اليه كثرة سؤال أصحابه عن حرمته، ومنه هذا الخبر. أوكان يشربه لعلّه معتقداً حليّته للعلة، كما نحوه في ابن أبي يعفور، أوكان يشرب الحلال منه فنمّوا اليه عليه السلام، ويكون استغفاره من سوء ظنّه بعامر، ولعلّه هو الظاهر، اذ لادخل لعدم تحريش عامر في الاستغفار من ارتكابه بجهله وظهور خطأ اجتهاده. أو كان ذلك قبل وثاقته، فيكون في اخباره حال ابن أبي نصر من الاجلّة الذين كانوا فاسدي العقيدة ثمّ رجعوا، وأشرنا اليه في الفوائد[٣] انتهى.

قال الشيخ أبو علي بعد ذكر مامرّ أقول: ما ذكره دام مجده في غاية الجودة، والرجل في أعلى درجات العدالة، وصرّح بتوثيقه أيضاً الصدوق في أسانيد الفقيه الآأنّ بعض أعذاره سلّمه الله لايخلو من تكلّف.

أمّا الطعن في السند بمحمّد بن موسى فلاشتراكه مع علي بن محمّد وهو من جملة الاجلة. وأمّا قوله «ربّما يستفاد من كلام «عل» مع فطحيّته أنّه كان متهماً» ففيه أنّ الظاهر من كلام «عل» القدح فيه وعدم الاعتناء بروايته لشربه وتهمته بالشرب، لاأنّه مكذوب عليه، ومجرّد تهمته يرشد اليه قوله «واصبع من عبد الملك خير من أبي حمزة» وقوله «اذ لا دخل» الخ في أنّ ظاهره أنّه لما علم بعلم الامام عليه السلام بشربه وفشى

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٤٥٥ ـ ٤٥٦.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٧٨١.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٧٣ ـ ٧٤.

ذلك، استغفر وتاب بحضورهم ليردّه بعد ذلك.

وأما قوله «قبل وثاقته» ففيه أنّ صريح «عل» أنّه تاب قبل موته، وظاهر ذلك أنّه بمدّة قليلة، وعلى هذا فتسقط أحاديثه بأجمعها عن درجة الاعتبار، ولايكون حينئذ حاله حال ابن أبي نصر وأضربه.

فالـذي ينبغي أن يقال: إنّه لاخلاف بين الطائفة في عدالته، وأمثال هذه الاخبار لاتنهض للمعارضة، مع أنّ الخبر الثاني مرسل والحاكي غير معلوم، اذ ليس هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب لامحالة، فانّ محمّد يروي عن عامر بن عبد الله بن جذاعة بواسطتين صفوان عن ابن مسكان، نبّه عليه الميرزا في حواشي الكتاب، والمحقّق الشيخ ـ ن في حواش «طس» انتهى.

وفي «مشكا»: ابن دينار الثقة عنه عبد ربّه والمفضّل بن عمر كما في الفقيه، والحسن بن محبوب، وعلي بن الحكم الثقة، وعلي بن رئاب، ومنصور بن يونس بن بزرج، واسماعيل بن الفضل كما في الفقية، وفيه رواية العلاء عن الثمالي، وعن يونس بن علي العطّار،وابن عياش، وعبد الله بن سنان، والحسن بن راشد، وسيف بن عميرة وهشام بن سالم ومحمّد بن عذافر، ومالك بن عطيّة الثقة، وصفوان بن يحيى، وابراهيم بن عمر اليماني، ومحمّد بن الفضل، وأبو أيّوب الخزّاز[١].

ترجمة المختار الثقفي

ومن التاسعة والعشرين: المختار بن أبي عبيد، روى «عقد» أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه.

وروى «كش» عن حمدوية، عن يعقوب عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنّى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتسبّوا المختار فانّه قتل قتلتنا، وطلب بثارنا، وزوّج أراملنا، وقسّم فينا المال على العسرة[٢].

---

(١) منتهى المقال: ٧٠ ـ ٧١، هداية المحدثين: ٢٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤٠، برقم: ١٩٧.

واستحسن طريقة العلامة و«طس» ولي في ذلك نظر، فانّ هشام بن المثنى امّا مجهول أو مصحف هاشم. وعن «كش» بخطّ «طس» هاشم.

وروى «كش» أيضاً عن محمّد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن يسار،عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكيء وقد أرسل الى الحلّاق، فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفة، فتناول يده ليقبّلها فمنعه.

ثمّ قال: من أنت؟ قال: أنا أبو محمّد الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان متباعداً من أبي جعفر عليه السلام، فمدّ يدّه اليه حتّى كاد أن يقعده في حجره بعد منعه يده. ثمّ قال: أصلحك الله أنّ الناس قد أكثروا في أبي وقالوا والقول والله قولك. قال: وأيّ شيء يقولون؟ قال: يقولون كذّاب ولا تأمرني بشيء الّا قبلته.
فقال: سبحان الله أخبرني أبي والله أنّ مهر أمّي كان ممّا بعث به المختار، أو لم يبن دورنا؟ وقتل قاتلنا؟ وطلب بدمائنا؟ فرحمه الله.
وأخبرني أبي أنّه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي عليه السلام يمهّدها الفراش ويثني لها الوسائل، ومنها أصاب الحديث، رحم الله أباك، رحم الله أباك، ماترك لنا حقّاً عند أحد الّا طلبه وقتل قتلتنا وطلب بدمائنا[1].

وعن جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني العنبري، قال: حدّثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن علي بن حزور، عن الاصبغ بن نباته، قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه وهو يقول: ياكيس ياكيس ياجيد[2].

وعن ابراهيم بن محمّد الختلي، قال: حدّثني أحمد بن ادريس، قال: حدّثني

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٣٤٠/١، برقم: ١٩٩.
(٢) اختيار معرفة الرجال ٣٤١/١، برقم: ٢٠١.

محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن علي الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن سيف بن عميرة، عن جارود بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولااختضبت حتّى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام(٢).

وعن معد قال: حدّثني أبو الحسن علي بن أبي علي الخزاعي، قال: حدّثني يزيد العمري المكّي، قال الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: حدّثني عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام: أنّ علي بن الحسين عليهما السلام لّما أُتي برأس عبيد الله ورأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجداً، وقال: الحمد لله الذي أدرك بي ثاري من أعدائي وجزى الله المختار خيراً(٣).

وفي التهذيب بسند ضعيف أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وعليّاً والحسنين عليهم السلام يتوسطون الصراط، فينادي المختار الحسين عليه لسلام: ياأباعبد الله أنّي طلبت بثارك، فينقض عليه السلام في النار كأنّه عقاب كاسر فيخرجه، ولوشقّ في قلبه لوجد حبّه في قلبه(٤).

الى غير ذلك من الاخبار المادحة، وهي وإن كانت غير نقيّ السند، الاّأنّ الرجل قد صدر منه الأمر العظيم والفعل الجسيم الذي قد عجز عنه الاثبات والثقات، خصوصاً مع صدور الترحّم من الامام عله السلام عليه من طريق حسن، فلايعبأ بها ورد من الروايات الذامّة.

منها: عن محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد الله بن المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على علي بن الحسين عليهما

---

(٢) اختيار معرفة الرجال ٣٤١/١، برقم: ٢٠٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٣٤١/١، برقم: ٢٠٣.

(٤) تهذيب الاحكام ٤٦٦/١ ـ ٤٦٧.

السلام[1]. وهذا حديث حسن الطريق.

وعن سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّاأهل بيت صادقون لايخلو من كذّاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، الى أن قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار الحديث[2].

وعن جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني العنبري، قال: حدّثني محمّد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد الى علي بن الحسين عليهما السلام وبعث اليه بهدايا من العراق، فلمّا وقفوا على باب علي بن الحسين عليهما السلام دخل الآذان يستأذن لهم، فخرج اليهم رسوله، فقال: أميطوا عن بابي فأنّي لاأقبل هدايا الكذّابين ولاأقرأ كتبهم[3].

وعن معد قال: حدّثني إبن أبي علي الخزاعي، قال خالد بن يزيد العمري، عن الحسن بن زيد، عن عمر بن علي عليه السلام أنّ المختار أرسل الى علي بن الحسين عليهما السلام بعشرين ألف دينار، فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب وديارهم التي هدمت، قال: ثمّ بعث اليه بأربعين ألف دينار بعد ما أظهر الكلام الذي أظهره، فردّها ولم يقبلها.

والمختار هو الذي دعى الناس الى محمّد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفيّة، وسمّـوا الكيسانيّة وهم المختاريّة، وكان لقبه كيسان، ولقّب كيسان لصاحب شرطه المكنّى أبا عمرة، وكان اسمه كيسان.

وقيل: انّه سمّي كيسان بكيسان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام ودلّه على قتلته، وكان صاحب سرّه

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٣٤٠/١، برقم: ١٩٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٩٣/٢، برقم: ٥٤٩.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٣٤١/١، برقم: ٢٠٠.

والغالب على أمره.

وكان لايبلغه عن رجل من أعداء الحسين عليه السلام أنّه في دار أوفي موضع الآقصده، فهدم الدار كلّها وقتل كلّ من فيها من ذي روح، فكلّ دار بالكوفة خراب فهي ممّا هدمها، وأهل الكوفة يضربون بها المثل[1]

وقال الشيخ أبو علي: وقول «كش» أنّه دعى الناس الى محمّد بن علي، لايخفى أنّه انّما دعى اليه في ظاهر الامر بعد ردّ علي بن الحسين عليهما السلام كتبه ورسله خوفاً من الشهرة، وعلماً بما يؤول أمره واستيلاء بني اُميه على الامّة بعده.

وأمّا محمّد فاغتنم الفرصة وأمره بأخذ الثار وحثّ الناس على متابعته، ولذا أظهر المختار للناس أن خروجه بأمره ومال اليه، وربّما قال: انّه المهدي ترويجاً لامره، وترغيباً للناس في متابعته. وأمّا أنّه اعتقد امامته دون علي بن الحسين عليهما السلام فلم يثبت.

وأمّا عدم جواز سبّه، فلا إشكال فيه ولاشبهة تعتريه، وان لم يرد في ذلك خبر، فكيف مع وروده مع حسن الطريق، كما نصّ عليه العلاّمة وقبله ابن طاووس.

وهشام مصحّف هاشم كما ذكره الشهيد، وبعده الفاضل الشيخ عبد النبي، وبعدهما الاستاد العلامة وتبع في ذلك ابن طاووس ، فانّه في رجاله كذلك.

وأمّا قبول روايته على فرض تحقّقها، فأنت خبير بأنّ ترحمّ عالم من علمائنا على الراوي يقتضي حسنه وقبول قوله، فكيف يترحم الصادق عليه السلام على مامرّ عن عقد.

ثمّ قال وقال «طس» بعد القدح في روايات الذم: اذا عرفت هذا فانّ الرجحان في جانب الشكر والمدح ولو لم يكن تهمة، فكيف ومثله موضع أن يتّهم فيه الرواة ويستغش عنه المحدّثون لعيوب تحتاج الى نظر[2] انتهى.

وقال الميرزا في تلخيص المقال: والذي يظهر لي ترك سبّه وعدم الاعتماد على

---

(١) اختيار معرفة الرجال ١/٣٤١ ـ ٣٤٢.

(٢) منتهى المقال: ٢٩٩.

روايته، والله أعلم بحاله انتهى.

أقول: انّ عدم جواز سبّه مّما لاريب فيه، وأمّا عدم قبول روايته فنظره الى عدم ثبوت عدالته، لفقد النصّ عليها في كتب أهل الرجال، وعدم صحّة الروايات المادحة، الاّ أنّ القرائن المفيدة للقبول موجودة، ويكفينا مامرّ، ولكنّ الظاهر أنّ البحث في القبول وعدمه قليل الجدوى، فلم يثبت منه رواية تفرّدبها.

ترجمة أُويس القرني

ومن الثلاثين: أُويس القرني اليمني بفتح الراء أحد الزهّاد الثمانية قاله «فش» «صه[١]».

وفي «كش» علي بن محمّد بن قتيبه قال: سئل أبو محمّد «فش» عن الزهّاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، وأُويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهّاداً أتقياء.

وأمّا أبو مسلم اهبان بن صيفي، فانّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي يحثّ الناس على قتال علي عليه السلام، فقال لعلي عليه السلام: إدفع الينا المهاجرين والانصار حتّى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام ذلك، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب انّما كان وضع فخّاً ومصيدة.

وأمّا مسروق، فانّه كان عشّاراً لمعاوية، ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة، يقال له: الرصافة وقبره هناك.

والحسن كان يلقي كلّ فرق بما يهوون ويتصنّع للرئاسة، وكان رئيس القدريّة، وأُويس القرني مفضّل عليهم كلّهم. قال أبو محمّد «فش»: ثمّ عرف الناس بعد[٢].

وكان أُويس من خيار التابعين لم ير النبيّ صلّى الله عليه وآله ولم يصحبه، بل

---

(١) رجال العلامة: ٢٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال ١/٣١٣ ـ ٣١٥.

آمن به في الغياب، ولعدم المكنة وتفرّق الحال والاشتغال.على خدمات أمّه لم يدرك صحبته، وكان شغله رعي الجمال وأخذ الاجرة.

وعن غوث المتأخرين السيّد محمّد النور بخشي نوّر الله مرقده في شجرة الاولياء قال: أُويس القرني المجذوب قدّس سرّه، هو الذي وصفه رسول الله صلّى الله عليه وآله بالولاية، وقال: انّي لاجد نفس الرحمن من جانب اليمن.

وقال أيضاً: وهو سيّد التابعين، فمن وصفه النبيّ صلّى الله عليه وآله لاحاجة الى وصف أحد من الأمّة، وقال ذات يوم لاصحابه: أبشروا برجل من أمّتي يقال له: أُويس القرني، فانّه يشفع لمثل ربيعة ومضر - الى أن قال: ثمّ قتل بصفّين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

وفيه أيضاً في أوائل الكتاب: محمّد بن قولوية، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمّد بن عبد الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا اليه، فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمّد بن ابي بكر، وميثم التمّار مولى بني أسد، وأُويس القرني.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري الحسن عليه السلام فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أبي أسيد الغفاري.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري الحسين بن علي عليهما السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلّف عنه.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين عليهما السلام فيقوم جبير بن

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٣١٦/١.

مطعم، ويحيى بن أمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.

ثمّ ينادي المنادي أين حواري محمّد بن علي عليهما السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن البختري المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جداعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الائمّة يوم القيامة، فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين[1].

ثمّ أنّ في حواشي السيّد الداماد على «كش» هذه الرواية معوّل عليها في ارتفاع منزلة هؤلاء المتحوّرين السابقين المقرّبين، وقول بعض شهداء المتأخّرين في حواشي الخلاصة أنّ في طريقها علي بن سليمان، وهو مجهول لاتعويل عليه، كما قد دريت[2].

وعن المجمع لايقال الطريق مجهول بعلي بن سليمان، لانّا نقول: انّ دأب علمائنا في الرجال خصوصاً الشيخ خصوصاً في كتاب رجاله اذا كان مجهولاً، أومن غير الاماميّة أو مذموماً أنّه يصرّح به، واذا لم يظهر عليه قدحه بعد التفتيش لايحتاج في ذكر أصل ايمانه الى زيادة التصريح به، وهذا ظاهر بالتتبع، فظهر أنّ علياً هذا من المؤمنين انتهى.

أقول: وما في المجمع من دفع ايراد الجهالة على الطريق منظور، فانّ ذلك غير معهود بل دأب أرباب الرجال خصوصاً المتقدّمين منهم الحكم بالجهالة عند عدم التصريح بالوثاقة والقدح من هذه الجهة ومن جهة الايمان وعدمه عند فقد التصريح بهما أيضاً، غاية ما في الباب أنّ الجهالة بهذا المعنى فقاهيّة لااجتهاديّة، وقد أشرنا في تراجم الطبقات في ذيل المقالات.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٣٩/١ ـ ٤٥.

(٢) التعليقة على اختيار معرفة الرجال للسيد الداماد ٤٦/١.

ويظهر ذلك لمن تتبّع في كتبهم أنّ الشيخ أبا علي في رجاله لم يسلك مسلك سائر أئمّة أهل الفنّ، بل اقتصر على معلومي الحال وترك المجهولين رأساً حتّى الفقاهتي، نظراً الى عدم الاعتداد بكلّ مجهول.

كيف؟ ويؤول هذا الكلام الى أنّ الاصل هو الوثاقة والايمان أو العكس، وكلّ منهما محلّ للبحث سيّما بالنسبة الى زمن الائمّة، واختفاء المذهب الحقّ وشيوع التقيّة وطغيان أهل الفسق والفجور وأغلبيتّهم وقلّة أهل الايمان في الأزمنة السابقة نعم يمكن الاتّكال على الرواية بعنايات خارجة لاتخفى على المدرّب.

وممّا يؤيّد ذلك ماعن تذكرة الاولياء أنّ عليّاً عليه السلام وعمر أعطيا خرقة النبي صلّى الله عليه وآله حسب الوصيّة أويساً، فلمّا رآه الثاني أنّ ثوبه وكساه شعر الابل ووبره ورأسه ورجليه مكشوفان، وكان له رئاسة الدنيا والدين تغيّر حاله، فقال عمر: من يشتري الخلافة منّي برغيف من الخبز؟ فقال له أويس: ياعمر أيّ شخص لايكون له العقل، وأيّ شيء تبيعه اطرحها حتّى يأخذها من شاءها ممّن هو لائق للخلافة.

لايخفى أنّ كلامه مشعر بالطعن على الثاني من مقالته هذه غير موافقة لباطنه، فانّه لم يضعها أبداً والّا لم يعلّقه على البيع ومشتريها من أهل الضلال، كطلحة ومعاوية وزبير يشتريها بأعلى القيم ولو بمائة نفس فكيف بالرغيف.

وأيضاً قد نقل عن الكتاب المذكور أنّه لمّا سكت أمير المؤمنين عليه السلام عن المكالمة مع أويس خاطبه عمر، وقال: ياأويس لم لم تأت حتّى ترى النبيّ صلّى الله عليه وآله؟ فقال له: فهل رأيته؟ قال: نعم فقال له: رأيت جبينه، فان رأيته فهل حاجباه مفرّجتان أو مضمومتان، فسكت عمر وعجز عن الجواب. ولايخفى مافيه من الدلالة على الاستهزاء به والجهل، وكونه أجنبيّاً عن النبيّ صلّى الله عليه وآله.

وأيضاً قد روى أنّ عمر قد استدعى منه الدعاء، فقال له: انّي في كلّ صلاة في التشهد نقول: اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فان كنت من أهل الايمان يستدركك هذا الدعاء والّا لانضيع الدعاء وفيه اشعار بسوء عاقبته، ولذا قد علم أنّ دعاءه

بالخصوص ضايع.

وقد نقل عن أُويس أنّه في بعض الليالي يقول: هذه ليلة الركوع ويتمّ الليلة بركوع واحد، وفي الليلة الاخرى يقول: هذه ليلة السجود ويتمّها بسجدة، فقيل له: ياأُويس كيف تطق على مضيّ الليالي الطويلة على منوال واحد؟ فقال أُويس: أين الليلة الطويلة؟ فياليت كان من الازل الى الابد ليلة واحدة حتّى نتمّها بسجدة واحدة ونتوفّر الأنين والبكاء الى آخرها.

وقد ذكر في حبيب السير نقلاً عن بعض الكتب المعتبرة أنّ أُويساً ذات يوم يتوضّيء في طرف ماء الفرات، فسمع صوت الطبل، فسأل ماهذا الصوت؟ فقالوا: إنّه صوت طبل عسكر المولى أمير المؤمنين عليه السلام حيث يذهب الى حرب معاوية، فقال أُويس : ليس عبادة أفضل من الملازمة ومتابعة علي المرتضى عليه السلام، فسعى اليه وكسى غاشية الموافقة الى أن شرب شربة الشهادة رضي الله عنه.

ونقل عن تحفة الاحباء عن عبد الله بن عبّاس أنّه قال: لما استقررنا في موضع ذي القار في خدمة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فتوجّه عسكر الكوفة وتوابعها ولواحقها الى حضرته عليه السلام، فقال عليه السلام: انّه يجمع لنا اليوم عشرون كتيبة، كل كتيبة عبارة عن ألف رجل، فتعجّبت من هذا الكلام واستبعدته في نفسي.

فعلم عليه السلام بالفراسة هذا المعنى، فأمر أن يستقيموا رمحين في الارض حتّى يعبر كلّ من يلحق بعسكره من بين الرمحين، ثمّ يعدّونه ويحصوه، فلمّا قرب اليوم بالغروب وبلغت الكتائب الى العدد الموعود ونقص منها رجل واحد، فعرضوا أفراد الكتائب عند مظهر العجائب والغرائب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يأتي الناقص من العدد، فاذا رأى المباشر شيباً راجلاً في ظهره الزاد وفي عنقه قربة الماء أصفر اللون ضعيف الجثّة يسعى الى خدمته عليه السلام.

فلمّا وصل الى حضرته فأدّي التحيّة والثناء وعمل رسوم التواضع، فأجابه وأكرمه سأل عن منزله ومأواه وقبيلته واسمه، فقال: ياأمير المؤمنين أنا أُويس القرني،

فافتح يدك للبيعة، فقال عليه السلام له:بأيّ شيء تبايعني؟فقال: على نصرتك، ثمّ توجّه عليه السلام مع عساكره المنصورة من ذي القار الى أصحاب البغي والخسار.

وعن إبن الحجر في كتاب الاصابة: أُويس القرني الزاهد المشهور أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله. وعن عبد الغني بن سعيد: القرني بفتح القاف والراء هو أويس أخبر به النبيّ صلّى الله عليه وآله قبل وجوده وشهد الصفّين مع علي عليه السلام وكان من خيار المسلمين.

وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال: أسلم أُويس على عهد النبيّ صلّى الله عليه وآله لكن منعه من القدوم برّه بأمّه[١]. واستشهد أُويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي عليه السلام. وقد ذكرنا أنّ أُويس كان راعياً للابل ويأخذ الاجرة على الرعي ويصرفها لامّه الصالحة الصادقة.

فذات يوم استأذن من أُمه أن يذهب الى زيارة النبيّ صلّى الله عليه وآله، فأذنته لكن إن لم يكن النبيّ صلّى الله عليه وآله في بيته، فلا تتوقّف وارجع معجّلاً، فلمّا ذهب الى زيارته ولم يكن في البيت رجع الى اليمن. فلمّا أتى صلّى الله عليه وآله الى بيته فرأى نوراً لم ير مثله، فسأل أنّه هل أتى في درب البيت أحد؟ فأجيب جاء أحد من اليمن اسمه أُويس ، فحيّاً وذهب. فقال صلّى الله عليه وآله: نعم هذا نور أُويس جعله هدية في بيتنا.

ثمّ إنّ «كش» ذكر أنّ الزهّاد ثمانية وذكر سبعة، وكأنّ الثامن سقط من قلمه، وعن الشيخ عبد النبى والمحقّق شيخ محمّد وغيرهما أنّه الاسود بن يزيد، وهو فاجر خبيث، وفي النقد سمعنا من بعض الفضلاء أنّه جرير بن عبد الله البجلي، وقد أشرنا في الألقاب.



---

(١) الاصابة ١٦٥/١.

ترجمة سلمان الفارسي

ومن الحادية والثلاثين: سلمان الفارسي مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله يكنّى أبا عبد الله، أوّل الأركان الاربعة وأقدمهم حاله عظيم جدّاً مشكور، كان في عنفوان الصبا ساعياً في طلب الدين يتردّد عند علماء اليهود والنصارى و يصبر عند الشدائد الواردة عليه من هذا الممرّ حتّى أنّه في سلوك هذا الطريق قد باعه أزيد من عشرة موالي بالتناوب.

وفي آخر أمره اشتراه مولى كلّ الموالى خاتم الانبياء صلّى الله عليه وآله من يهودي، فقد بلغ محبّته واخلاصه الى حدّ، قال في حقّه سيّد الكائنات: سلمان منّا أهل البيت. ولنعم ماقيل.

كانت مودة سلمان له نسباً ولم يكن بين نوح وابنه رحماً.

وقد استفاد شيخ الموحّدين محي الدين محمّد الاعرابي من هذه الرواية المعروفة بين الفريقين عصمته وطهارته. فقد نقل عنه في موضع من كتاب فتوحاته أنّه قال: ولما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله عبداً مخلصاً، أي: خالصاً قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيراً و أذهب عنهم الرجس وكلّ مايشينهم، فانّ الرجس هو القذرة عند العرب على ماحكاه الفرّاء قال الله تعالى ﴿**انّما يريد الله ليُذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[1] فلا يضاف اليهم الآمطهَراً.

ولابّد أن يكون كذلك، فانّ المضاف اليهم هو الذي يشينهم، فما يضيفون لانفسهم الاّمن حكم له الطهارة والتقديس ، فهذا شهادة من النبيّ صلّى الله عليه وآله لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة، حيث قال: سلمان منّا أهل البيت، وشهد الله له بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، واذا كان لايضاف اليهم الآمطهّر مقدّس حصلت له العناية الالهيّة بمجرّد الاضافة. فما ظنّك بأهل البيت في نفوسهم.

---

(١) سورة الاحزاب: ٣٣.

وهم المطهّرون بل عين الطهارة.

ومع هذه الحالات واتّصافه بأقسام الكمالات قد ضربه الخلفاء ذوي الجلافات كثيراً، حتّى اعوجّ عنقه وبقي كذلك الى أن مات.

وقد نقل عن سيّد المتألهين السيّد حيدر بن علي الآملي في كشكوله أنّ رواة الحديث قد رووا عن عبد الله بن عفيف عن أبيه أنّ سلمان قبل بعثة الحضرة النبويّة جاء بمكّة ويفتش ويستفسر عن دين الحقّ، ولّما بعث صلّى الله عليه وآله جاء اليه، ففاز بشرف الاسلام، وكان له علم وعمل، فرأى أن يشاوره بأيّ شخص يبتدىء بالدعوة، وكان غرضه من مشاورته استعلام مافي ضميره من تحقّق الاخلاص والنفاق.

فشاوره فأجاب بأن يبتدىء في الدعوة على أبي فصيل عبد العزى ابن أبي قحافة، وعلّل بأنه في العرب يعلم التعبير وتأويل المنام معروف، ويزعمون أنّه نوع من علم الغيب ويعتقدون به، ومع ذلك كان ذا الحسب والنسب ومعلّما للاطفال، ويرجعون اليه في معاملاتهم ويشاورون معه في أمورهم.

ثمّ قال: اذا أسلم هذا الرجل في يدك وآمن برسالتك يشتهر نبوّتك بين العرب، ويعتبرون بك ويلين قلوبهم، وينخفضون عن عصبيّة الجاهليّة، ويستعدّون للهداية والارشاد، ينتظرون موسم السداد وتتصرّف في أمزجتهم، فانّهم بملاحظة الكتب السابقة وأخبار الكهنة قد علموا مجيء النبيّ الاميّ خاتم الانبياء، وهم بواسطة طلب الجاه والمنزلة الرفيعة يظهر لهم المساعي الجميلة، ويخيلون العرب أنّ اطاعة مثل هذا الرجل دليل على حقيّة دينك ومذهبك.

ثمّ قال: وان ابتدأت بغيره في الدعوة يظهر العناد والمكابرة، وينجرّ الى الفساد والمبارزة، ويتعصّب عصبيّة الجاهليّة، ويوسوس في صدور الناس ، فيصعب عليك الأمر، ولايسهل الاّ مع طول الزمان ومرور الدهور والشهور.

ثمّ شاور ذلك مع أمير المؤمنين عليه السلام وأبي طالب، فاستصوبا رأيه واستحسنا مسلكه. فلقى صلّى الله عليه وآله أبابكر وألّف قلبه مدرجاً حتّى مال اليه بواسطة همّته العالية، وقد أسلم طلباً للجاه والتوسعة، وغيّر كنيته بأبي بكر وبدّل اسمه

بعبد الله ويقول مكرّراً عند أصحابه: ماسبقكم أبو بكر بصوم ولاصلاة ولكن بشيء وقر في نفسه. ومراده صلّى الله عليه وآله هو حبّ الرئاسه التي صار مفتوناً به، ويزعم أتباعه الرعاع أنّ المراد به الخلوص والاعتقاد بالله ورسوله.

هذا وقد زعم بعض المؤرّخين أنّ سلمان لم يفز في بدو البعثة، وهذا ناش عن الجهل بحاله، وقد نطق به القرآن حيث يزعم الكفّار من العرب أنّه يعلم النبيّ صلّى الله عليه وآله، فنزل في ردّهم قوله تعالى **﴿يقولون انّما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذالسان عربي مبين﴾**[١].

وقد احتمل البيضاوي كونه مراداً من البشر في الآية، ولم يجزم به لبعض الشبهات التي لايليق بالمقام ذكرها، وقد عدّه ابن قتيبة الذي هو من مشاهير علماء السنّه من الرفضة.

وقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه الامالي عن منصور بن روح أنّه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: يامولاي أنا كثيراً أسمع منكم ذكر سلمان الفارسي، فأجابه بأنّه لاتقل سلمان الفارسي بل سلمان المحمّدي. وأنّ الباعث على كثرة ذكره ثلاثة فضيلة عظيمة له.

الاوّل: أنّه اختار هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه.

الثاني: حبّه الفقراء واختيارهم على الاغنياء وذوي الثروة والاموال.

الثالث: محبّته بالعلم والعلماء أنّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلمًا وما كان من المشركين[٢].

وقد روى الشيخ باسناده الى سدير الصيرفي عن الامام محمّد الباقر عليه السلام أنّه قال: انّ جماعة من الصحابة قد جلسوا ويذاكرون أنسابهم ويفتخرون بها، وكان سلمان أيضاً فيهم، فتوجّه عمر الى جانبه فسأله عن أصله ونسبه.

---

(١) سورة النحل: ١٠٣.

(٢) أمالي الشيخ ١/١٣٣.

فقال سلمان: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله، وكنت عائلاً فأغناني الله تعالى بمحمّد صلّى الله عليه وآله، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله، فهذا حسبي ونسبي ياعمر[١].

وفي الروايات أن سلمان لّما لم يبايع مع أبي بكر قال له عمر ذات يوم: انّ بني هاشم ان تخلّفوا عن البيعة فانّهم لأجل افتخارهم بالرسول وادّعائهم بأنّهم أفضل الخلق بعد الرسول صلّى الله عليه وآله، وأنت ياسلمان ماكفّك من البيعة والمتابعة واختيارك المخالفة؟ فقال سلمان: أناشيعة لهم في الدنيا والآخرة، أتخلّف تخلفهم وأبايع ببيعتهم.

وقد نقل الشهيد في حاشية كتاب القواعد عن كتاب صفوة الصفوة أن سلمان تزوّج من بني كندة، وقد كان له ولدان وحصل منهما النتائج الكثيرة، وكانوا من أهل الفضل والعلم، فلا اعتداد بما اشتهر بين الجهّال والقلندريّة بأنّه كان محبوباً لم يتأهّل قطّ، بل هو غلط واضح، ويدل عليه ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام باشارة الحضرة النبويّة لأخيه وأولاده من المعاهدة، وهو مسطور في كتاب درج الدرر لامجال لذكرها.

وفي «كش» في الموثّق عن الصادق عليه السلام أدرك سلمان العلم الاوّل والآخر وهو بحر لاينزح، وهو منّا أهل البيت، بلغ من علمه أنّه مرّ برجل في رهط، فقال له: ياعبد الله تب الى الله عزّ وجل من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة ثمّ مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: انّه أخبرني عن أمر ما اطّلع عليه الاّالله وأنا. وفيه خبر آخر مثله وزاد: انّ الرجل كان أبابكر بن أبي قحافة[٢].

وقد حكى عن «فش» أنّه قال: ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي[٣]. وقد مضى حديث كونه من الحواريين. وروى جعفر بن

---

١) أمالي الشيخ ١٤٦/١.

٢) اختيار معرفة الرجال ٥٢/١.

٣) اختيار معرفة الرجال ٦٨/١.

محمّد شيخ من جرجان عامي، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، الى أن قال: فسار ـأي سلمان ـ حتّىانتهى الى كربلاء، فقال: ماتسمّون هذه؟ قالوا: كربلاء، قال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رحالهم، وهذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دماءهم، يقتل فيها خير الاوّلين ويقتل بها خير الآخرين، ثمّ سار حتّى انتهى الى حروراء، فقال: ما تسمّون هذه الارض ؟ قالوا: حروراء قال: حروراء خرج منه شرّ الاولين ويخرج منها شرّ الآخرين الحديث[1].

وفيه أيضاً في الضعيف مامضمونه: انّ أباذر كان عند سلمان وهما يتحدّثان، وسلمان يطّبخ وانكبّ القدر على وجهه، ولم يسقط من مرقه ولاودكه شيء، فأخذه سلمان فوضعه على حاله الاوّل، ووقع مرّة أخرى كذلك وفعل سلمان كذلك، فتعجّب أبو ذر وخرج وهو مذعور، فلقى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر له ذلك، فقال عليه السلام: يا أباذر انّ سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أباذر انّ سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، وأنّ سلمان منّا أهل البيت[2].

وفي المرفوع عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياسلمان لوعرض علمك على مقدادا لكفر، يامقداد لوعرض علمك على سلمان لكفر[3].

وفي الضعيف عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي عليه السلام فقال: لوعلم أبو ذرّ مافي قلب سلمان لقتله، ولو علم سلمان مافي قلب أبي ذرّ لقتله، وقد آخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بينهما، فماظنّك بسائر الخلق[4] وفيه أحاديث دالّة على كونه محدّثاً وعلمه بالاسم الاعظم وغير ذلك.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٧٣/١ ـ ٧٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٥٩/١ ـ ٦٠.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٤٧/١.

(٤) اختيار معرفة الرجال ٦٩/١ ـ ٧٠.

وأجاب السيّد المرتضى عن هذا الخبر الأخير أوّلاً بأنّه من أخبار الآحاد، ثم قال: ومن أجود ما قيل في تأويله أنّ الهاء في قوله «لقتله» راجع الى المطلع لا المطلع عليه، كأنه أراد أنّه اذا اطّلع على ما في قلبه وعلم موافقة باطنه لظاهره اشتدّت محبّته له وتمسّك بمودّته ونصرته الى أن يقتله ذلك، كما يقولون فلان يهوي فلاناً ويحبّه حتّى انه قد قتله حبّه[1].

وفيه أنّ هذا التأويل يأباه قول علي عليه السلام لابي ذر: لو حدّثك سلمان بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، وكذا قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لسلمان: لو عرض علمك على مقداد لكفر، ولمقداد يامقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر، وكذا استشهاد النبيّ صلّى الله عليه وآله بمؤآخاة النبي بينهما. وقوله «فما ظنّك بسائر الخلق».

والظاهر أنّه لاحاجة الى التأويل، بل المقصود في هذه الاخبار ظاهر كالشمس في رائعة النهار، وهو أنّ هذين الجليلين مع مؤاخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله بينهما وغاية جلالتهما وعلوّ رتبتهما لو اطّلع أحدهما على ما في قلب الآخر وما يصدر منه من الامور العجيبة والافعال الغريبة لما احتمل ذلك بل لكفّره وحكم بقتله، وينادي بذلك قوله عليه السلام «فما ظنّك بسائر الخلق» أي: من لم يبلغ درجتهم ولم يصل الى رتبتهم.

وهلاترى الى أبي ذرّ لما وقف على شيء نزر من كرامات سلمان كيف تركه وخرج من عنده متعجّباً مذعوراً. ومن المعلوم أنّه لو اطّلع على أكثر من ذلك لازداد تعجّبه وذعره، وهكذا الى أنّ يصل الى حدّ لايحتمله ولايدركه عقله، فيحكم بكفره ويأمر بقتله. والى هذا أشار سيّد الساجدين عليه السلام بقوله:

اني لاكتم من علمي جواهره ... كيلا يراه ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدّم في هذا أبو حسن ... الى الحسين وأوصى قبله الحسنا

---

(١) راجع البحار ٢٢/٣٤٤.

يارب جوهر علم لو أبوح به لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمي يرون أقبح ما يأتونه حسنا

والاحاديث بهذا المضمون مستفيضة بل متواترة، وقد ذكرها في الفوائد النجفيّة. وكان اسم سلمان روزبه بن خشموذان، وما سجد قطّ لمطلع الشمس ، وانّما كان يسجد لله عز وجل، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة اليها شرقية، وكان أبواه يظنّان أنّه انّما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم.

وكان سلمان وصيّ وصيّ عيسى في أداء ما حمل، وكان عمر سلمان في رواية خمسين بعد المائتين أو المآت الثلاثة. وتوفّي في سنة ستّ وثلاثين في المدائن، وقد غسّله أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة وفاته، وعاد في تلك الليلة الى المدينة بطيّ الارض ، وانكار هذه الرواية كما صدر من المستبصر العبّاسي ضعيف جدّاً، اذ قد صدر منه أعجب من ذلك.

* * *

خاتمة

فيها أمور:

الأوّل

(في ذكر مشائخ هذا الفنّ)

فمنهم: المولى العلّامة الوالد الأُستاذ الفهّامة، لم يكتب في علم الرجال شيئاً، الّا الاجاز الكبيرة المسمّاة بالروضة البهيّة، قد بيّن فيها حال اكثر العلماء. كان مدرّساً في ذلك، وقد ربّى جمعاً كثيراً فيه.

ومنهم: الوحيد المعاصر الحاج ملّا علي أدام الله ظلّه العالي، له كتاب توضيح المقال جيّد.

ومنهم: عباد بن يعقوب الرواجني. ذكر الشيخ في «ست» أنّ له كتاب أخبار المهدي عليه السلام وكتاب المعرفة في معرفة الصحابة، أخبرنا بهما ابن عبدون عن أبي بكر الدوري، عن أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب، عن علي بن الحسين المقانعي عنه[١].

وفي «قب» صدوق رافضيّ. وفي «هب» شيعّي وثّقه أبو حاتم.

وفي «تعق»: مضى في عباد أبو سعيد ماله ربط، وفي الحسن بن محمّد بن أحمد مايشير الى نباهته وكونه من المشائخ المعتمدين، بل ومن الشيعة كما يظهر من «هب» و«قب» أيضاً. ولعل ما في «ست» لكونه شديد التقيّة، وقد وقع مثله منه بالنسبة الى كثير ممّن ظهر كونهم من الشيعة[٢] انتهى.

أقـول: الحقّ كونه من الخاصّة بل من أجلّائهم وأعلامهم، ويكفينا نسبة العامّة ايّاه من الرافضة، والفضل ماشهدت به الاعداء.

---

(١) الفهرست: ١٢٠.

(٢) التعليقة على منهج المقال: ١٨٧.

وفي النقد: يظهر من كتب العامّة أنّ عباد بن يعقوب شيعيّ[١]

والراوجني بالرّاء والجيم والنون والياء أخيراً.

ومنهم: يحيى بن زكريّا الترما شيري بالتاء والنون والمعروف هو الاوّل، يكنّى أبا الحسين كان مضطرباً، له كتاب سمّاه شمس الذهب، ذكر بعض أصحابنا أنّه رأى منه كتاب منازل الصحابة في الطاعة والمعصية، وكتاب المتعة، وكتاب فدك، وكتاب المحنة[٢]

والترماشيري بالتاء وهو بلدة معروفة من توابع كرمان.

ومنهم: أحمد بن محمّد بن نوح المكنّى بأبي العبّاس الملقّب بـ «السيرافي»

ففي ((ست)): له تصانيف منها كتاب الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام وزاد على ماذكره ((عقد)) كثيراً[٣] ووثقه في باب من لم يرو، مع اعترافه بأنّه لم يلقه.

والظاهر كما في منتهى المقال أنّه الذي ذكره «جش» بعنوان أحمد بن علي بن عبّاس بن نوح السيرافي نزيل البصرة، ثمّ قال في حقّه: كان ثقة في حديثه متقناً لما يرويه، فقيهاً بصيراً بالحديث والرواة، وهو اُستادنا وشيخنا ومن استفدنا منه، وله كتب كثيرة أعرف منها كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الائمّة عليهم السلام وكتاب الزيادات عن أبي العبّاس بن سعيد في رجال جعفر بن محمّد عليهما السلام[٤]

الّا أنّ في «صه» بعد توثيقه: قد حكي عنه مذاهب فاسدة في الاصول، مثل القول بالرؤية وغيرها[٥]

والظاهر أنّها لم تصحّ والّا لم تخف على «جش» بل المعلوم منه تبجيله وتعظيمه

---

(١) نقد الرجال: ١٧٨.

(٢) رجال النجاشي: ٤٤٢ ـ ٤٤٣.

(٣) الفهرست: ٣٧.

(٤) رجال النجاشي: ٨٦ ـ ٨٧.

(٥) رجال العلامة: ١٨.

غايتـه، ومخـالطته ومعاشرته معه واشتغاله عليه مدّة، المشير الى كونه مفيداً لجماعة ومرجعاً لهم وكثرة الاستناد اليه بل ومن غيره، ولم يشر الى عقيدته، أو حزازة في رأي، وهذا كلّه يكذّب الحكاية. على أنّا نقول: انّ التوثيق ثابت معلوم، والحكاية عن حال غير معلومة، فلم يثبت بذلك جرح.

وعن المعــراج حكى في «صـه» عن الشيخ أنّـه كان يذهب الى مذاهب الوعيديّة، وهو وشيخه المفيد الى أنّه تعالى لايقدر على غير مقدور العبد، كما هو مذهب الجبائي، والسيّد المرتضى الى مذهب البهشميّة من أنّ ارادته تعالى عرض لافي محال.

والشيخ الجليل أبو اسحاق ابراهيم بن نوبخت الى جواز اللذّة العقليّة عليه سبحانه، وأنّ ماهيّته تعالى معلومة كوجوده، وأنّ ماهيّة الوجود المعلوم، وأنّ المخالفين يخرجون من النار ولايدخلون الجنّة.

والصدوق وشيخه ابن الوليد والطبرسي في مجمع البيان الى جواز السهو على النبيّ صلّى الله عليه وآله. ومحمّد بن أبي عبد الله الاسدي الى الجبر والتشبية. وغير ذلك ممّا يطول تعداده، والحكم بعدم عدالة هؤلاء لايلتزمه أحد يؤمن بالله.

والذي ظهر لي من كلمات أصحابنا المتقدّمين وسيرة أساطين المحدّثين أنّ المخـالفة في غير الاصول الخمسة لاتوجب الفسق، الاأن يستلزم انكار ضروري الدين، كالتجسّم بالحقيقة لابالتسمية، والقول بالرؤية بالانطباع والانعكاس ، وأمّا القول لامعها فلا ، لانّه لا يبعد حمله على ارادة اليقين التام وشدّة الانكشاف العلمي. وأمّا تجويز السهو عليه واللذّة العقليّة عليه تعالى مع تفسيرها بادراك الكمال من حيث أنّه كمال ، فلايوجب فسقاً . وأمّا الجبر والتشبية، فالبحث في ذلك عريض أفردنا له رسالة، هكذا ذكره بعض الافاخم.

وعن «طس» والخواجة نصير الدين وابن فهد والشهيد والبهائي وغيرهم من الاجلّة نسبته الى التصوّف. ولايخفى أنّ ضرر التصوّف انّما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول، أوالوحدة في الوجود، أو فساد الاعمال، كالاعمال المخالفة للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوّفة في مقام الرياضة أو العبادة، وغير خفيّ على المطّلعين

على أحوال هؤلاء الأجلّة أنهم منزّهون عن كلا الفسادين قطعاً[1].

ومنهم: أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال في «ست»: ولم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه ـ أي: الرجال ـ الّا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله، فانه عمل كتابين أحدهما ذكر فيه المصنّفات، والآخر ذكر فيه الاصول[2].

وعن «طس» في كتابه الجامع للرجال، وعن كتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري، وعن الشهيد بأنّه والده، وربّما يكون وهماً نشأ من «صه» في سهل بن زياد، حيث قال: ذكر ذلك ابن نوح وأحمد بن الحسين، ثمّ قال: وقال ابن الغضائري: انّه كان ضعيفاً، لكن بعد ملاحظة «جش» ومعرفة أنّ «صه» مأخوذة منه ربّما يرتفع الوهم، سيّما مع ملاحظة ما ذكرنا.

بل بعد التتبّع ما يبقى شبهة في أنّ مثل هذا الكلام من أحمد وأنّه المعهود بالجرح والتعديل، واحتمال اطلاق العلّامة ابن الغضائري على الحسين في خصوص المقام اعتماداً على القرينة بعيد، لعدم معهوديّة ماذكره عنه، بل عدم معوديّة النقل.

وعن حاشية مجمع الرجال لمولانا عناية الله بن شرف الدين القهبائي من كور اصفهان، انّها في ذكر الرجال الممدوحين والرجال المذمومين المجروحين، وأنّ الاخير مذكور بتمامه في كتاب السيّد ابن طاووس . وعن المجمع أنّه شيخ الشيخ والنجاشي.

وفي «تعق»: هو من المشائخ الاجلّة الثقات الذين لايحتاجون الى التنصيص بالوثاقة، ويذكر المشايخ قوله في الرجال، ويعدّونه في جملة الاقوال، ويأتون به في مقابلة أقوال أعاظم الرجال، ويعبّرون عنه بالشيخ، ويذكرونه مترحّماً عليه، وهو المراد بابن الغضائري عند الاطلاق[3].

---

(١) الفهرست: ١ ـ ٢.

(٢) راجع منتهى المقال: ٤٥.

(٣) التعليقة على منهج المقال: ٣٥.

وعن المجلسي أنّ كونه أحمد لعلّه أقوى، واستظهره في موضع أخر. وقال الشيخ محمّد عند ذكر كلام للعلّامة يأتي في ترجمة حذيفة بن منصور: لايخفى دلالة كلام العلّامة هنا على تعديل «غض» ثمّ قال: انّما المقصود هنا التنبية على أنّ العلّامة قال بتوثيق «غض» وهو أحمد كما ذكرته في مواضع أخر.

وعن السيّد الداماد في الرواشح أنّه كان شريك شيخنا «جش» في القراءة على أبيه أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله[1].

قلت: ربّما يظهر من ترجمة علي بن محمّد بن شيران، بل وترجمة عبد الله بن أبي عبد الله أن «جش» يقرأ عليه، فلاحظ وتتبّع والجمع ممكن. وبالجملة كون «غض» هو الابن لا الاب ممّا لاينبغي أن يكون مطرحاً للكلام ومحلّاً للشبهة في المرام.

ومنهم: أحمد بن علي بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام العلوي العقيقي، وهو غير المرموز بـ«عق» في الكتاب وغيره كما يأتي، كان مقيماً بمكّة وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، وصنّف كتباً وقع الينا منها كتاب المعرفة. كتاب فضل المؤمن، كتاب تاريخ الرجال، كتاب مثالب الرجلين والمرأتين «جش» «ست».

وفيه بدل وقع الينا كثيرة، وبدل مثالب الرجلين والمرأتين الوصايا، وزاد أخبرنا بكتبه وسائر رواياته أحمد بن عبدون، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي عن أبيه.

وفي «تعق»: في الوجيزة ممدوح ويشير الى مدحه كونه كثير التصنيف والسماع.

وقال في منتهى المقال قلت: بعدما عرفت أن الشيخ والنجاشي اذا ذكرا الرجل من دون تعرّض لفساد المذهب، وهو عندهما امامي، وأضيف الى ذلك كونه ذا تصانيف، فالرجل من العلماء الامامية والفضلاء الاثنا عشريّة، مضافاً الى ما ذكره في

---

(١) الرواشح السماوية: ١١٢.

«تعق»[١] انتهى.

أقول: لاشبهة في كونه ممدوحاً كما مدحه الجماعة، وانّما الكلام في الوثاقة، ولم أقف على تصريح منهم بها، الاّانّه يمكن الاعتماد عليه بملاحظة كونه كثير السماع والتصنيف، بل من مشائخ الاجازة، واعتماد ابنه عليه وروايته عنه كما في «مشكا».

ومنهم: أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس الشهير على تصريح جمع منهم بأحمد بن العبّاس المعروف، الملقّب في هذه الازمنة المتأخرة بـ«جش» على الاطلاق، الذي اختلف ترجيح قوله في الرجال على الشيخ، بل قد صار اليه جمع، ولعلّه الاقوى، وهو ابن محمّد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشي، الذّي ولي الاهواز وكتب الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله، وكتب اليه رسالة عبد الله بن النجاشي المعروفة، ولم ير لابي عبد الله مصنف غير «جش».

وزاد «صه»: وكان أحمد يكنّى أبا العبّاس ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال، نقلنا عنه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة. وتوفّي أبو العبّاس أحمد بمطير آباد في جمادي الاولى سنة خمسين وأربعمائة، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة[٢].

ثم ذكره «جش» بعد اسم آخر، فقال أحمد بن العباس النجاشي الاسدي مصنّف هذا الكتاب الى آخر ما مرّ آنفاً[٣]. ومن المحتمل أن يكون ذكره ثانياً في «جش» الحاقاً من التلامذة، توهّماً منهم عدم دخوله فيما سبق، لاشتهاره بابن العبّاس دون ابن علي، أو يكون تكراراً منه واعادة لذكر الكتب، ويكون نسب الى الجد اختصاراً.

وقال في منتهى المقال: أقول في الوسيط وكأنّه أي: الاسم الثاني وهم، وحذى «سف» أيضاً حذو الميرزا، فزعم أنّ في «جش» ثلاث تراجم كما زعمه الميرزا، ثمّ ذكر

---

(١) منتهى المقال: ٣٨.

(٢) رجال العلامة: ٢٠ ـ ٢١.

(٣) رجال النجاشي: ١٠١.

المحامل المذكورة معتمداً عليها، وظاهر «مل» أيضاً فهم التعدّد، حيث ذكر في ترجمته مامرّ آنفاً بعنوان ابن العبّاس .

ثمّ قال: ووثّقه العلاّمة الاأنّه قال: أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الخ ولايخفى أنا في مندوحة من جميع هذه الاحتمالات، والاسم الذي أشار اليه الميرزا بقوله بعد اسم آخر وتبعه فيه «سف» لاأصل له أصلاً، فانّ في «جش» بعد قوله «مصنّف غيره» هكـذا: ابن عثيم بن أبي السمّال سمعان بن هبيرة الشاعر، وهو الذي ظنّه الميرزا ومن تبعه اسماً آخر، وليس اسماً آخر بل هو تتمّة للترجمة السابقة.

ويدلّ عليه ما يأتي في باب العـين عبـد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان، يروي عن أبي عبد الله عليه السلام رسالته منه اليه الخ.

وعثيم كما ترى جدّ عبـد الله النجـاشي، ومن أجـداد النجاشي صاحب الترجمة. وفي بعض النسخ المغلطة قبل ابن عثيم لفظة أحمد. وهو الذي أوهم من زعمه اسماً برأسه.

ويؤيّد ما قلناه خلوّ كتب الرجال من ترجمة لاحمد بن عثيم، فانّي تصفّحت مظانّه من «ست» و «جخ» و «صه» و «ضح» و «د» و «ب» ولم أجد له أثراً، ولم ينقله أحد عن «جش» سوى الميرزا، والذي في النقد والحاوي و «ضح» كما ذكرنا من غير لفظة أحمد. وكذا نسخة «جش» التي لولد الاستاد العلاّمة.

وهذا والاسم السابق أيضاً تتمّة له، فانّ في «جش» هكذا أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس الى قوله «مصنّف غيره» ثم قال: عثيم بن أبي السمّال، وساق نسبه الى معدّ بن عدنان، ثمّ قال: أحمد بن العبّاس النجاشي الخ. ومراده أنّ أحمد بن علي المذكور المزبور نسبه هو أحمد بن العبّاس، أي: المعروف بهذه النسبة المشتهر بها، فانّه لاريب في كون اسم والده عليّاً واشتهاره بجدّه العبّاس، وكلمة أحمد الثانية ينبغي أن يكتب بالسواد وبالحمرة سهو.

قال في الحاوي: قد كرّر «جش» اسمه، فذكره مع نسبه اوّلاً، وأعاده مع كتبه ثانياً. فلا يتوهّم التعدّد بسبب التكرار، وتركه لابيه وجدّه لأنّه لّما أوضح نسبه اوّلاً

اقتصر على نسبته الى جدّ أبيه ثانياً، اذ المقصود حينئذ أيضاً كونه مصنّف الكتاب وصاحب الكتب المعدودة، ومثل هذا كثير في العبارات وواقع في المحاورات.

ثمّ قال: وقد قارب رحمه الله من الثواب وأجاد في النقد، حيث قال: توهّم بعض الفضلاء أنّ أحمد بن العبّاس النجاشي غير أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي المصنّف لكتاب الرجال، بل هو جدّه وليس له كتاب الرجال، وهذا ليس كلام المصنّف بل هو ملحق، وكأنّ النسخة التي كانت عنده من «جش» أحمد بن العبّاس النجاشي كان بالحمرة فوقع ما وقع انتهى الى هنا نقل في المنتهى[1].

والاتّحاد هو الصواب، ويظهر الوجه بعد التأمّل في التراجم، واختلاف الترجمة باسقاط الاب والنسبة الى الجدّ، أو النسبة الى الأب مع ذكر الجد، كثير في الرجال كما لايخفى على المتدرّب.

ومنهم: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن العجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني المعروف بـ«ابن عقدة» أخبرنا بكتبه[2] أحمد بن عبدون، عن محمّد بن أحمد بن الجنيد، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زيدياً جاروديّاً وعلى ذلك مات، وانّما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم.

وله كتب كثيرة، منها كتاب التاريخ وهو ذكر من روى الحديث من الناس كلّهم العامّة والشيعة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير لم يتمّه، كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما السلام، كتاب من روى عن علي بن الحسين عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام وأخباره، كتاب من روى عن زيد بن علي عليه السلام ومسنده، كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

---

(١) منتهى المقال: ٣٧ ـ ٣٨.

(٢) في الفهرست: بنسبه.

الى أن قال: أخبرنا بجميع كتبه أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى الاهوازي عنه، ومات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة «ست»[١].

وفي «جش»: هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته ايّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته، ثمّ قال بعد ذكر كتبه: وقد لقيت جماعة ممّن لقيه وسمع منه، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة[٢].

وعن الشيخ سمعت جماعة يحكون عنه أنّه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها وأُذاكر بثلاثمائة ألف حديث[٣].

وفي «مشكا»: عنه أحمد بن محمّد بن موسى الاهوازي، والتلعكبري، ومحمّد بن جعفر النحوي، وأبو الحسن التميمي، ومحمّد بن جعفر الاديب ولعلّه النحوي، وابن المهتدي، وأحمد بن محمّد المعروف بابن الصلت، ومحمّد بن أحمد بن الجنيد[٤].

هذا وقد ذكر من جملة كتبه كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، واخرج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه.

ومنهم: أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن الحسن بن عيّاش بالشين المعجمة ابن ابراهيم بن أيّوب الجوهري، يكنّى أبا عبد الله. كان سمع الحديث وأكثر واختلّ واضطرب في آخر عمره.

وفي «جش» بعد أبي عبد الله: وأُمّه سكينة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق ابن بنت أخي القاضي أبي عمر محمّد بن يوسف، كان سمع الى آخر ماأشرنا، وزاد: وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد أيّام آل حماد والقاضي أبي عمر، ثمّ قال: ورأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً

(١) الفهرست: ٢٩.

(٢) رجال النجاشي: ٩٤.

(٣) رجال الشيخ: ٤٤٢.

(٤) هداية المحدثين: ١٧٧.

كثيراً، ورأيت مشائخنا يضعّفونه، فلم أرو عنه شيئاً وتجنّبته، وكان من أهل العلم والادب القويّ وطيّب الشعر وحسن الخطّ رحمه الله، ومات سنة احدى وأربعمائة[١].

ولايخفى أنّ الرجل غير ممدوح بالتوثيق، فلا أر العمل بروايته فقاهة، بل واجتهاداً لما أخبره «جش» وما عن الوجيزة من الضعف.

ومنهم: أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد الطاووس العلوي الحسيني المشتهر بـ«ابن طاووس» كان في أعلى مراتب الوثاقة والزهادة والجلالة.

وعن ابن داود بعد ذكر الترجمة: سيّدنا الطاهر الامام المعظم فقيه أهل البيت جمال الدين أبو الفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشرى والملاذ، وغير ذلك من تصانيفه، وأجازلي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصنّفاً منشداً مجيداً.

من تصانيفه كتاب البشري في الفقه ستّ مجلّدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلّدات، وكتاب الكر، كتاب السهم السريع في تحليل المبايعة مع القرض، كتاب الفوائد كتاب العدّة في اصول الفقه، كتاب الثاقب المسخّر على نقض المشجّر في أُصول الدين، كتاب الروح نقضاً على ابن أبي الحديد، كتاب شواهد القرآن مجلّدان.

كتاب بناء المقالة العلويّة في نقض الرسالة العثمانية، كتاب المسائل في أُصول الدين، كتاب عين العبرة في غبن العترة، كتاب زهرة الرياض في المواعظ، كتاب الاختيار في أدعية الليل والنهار، كتاب الازهار في شرح لاميّة مهيار مجلّدان، كتاب عمل اليوم والليلة.

وله غير ذلك تمام اثنين وثمانين مجلّداً، من أحسن التصانيف وأحقّها، حقّق الرجال والرواية تحقيقاً لامزيد عليه، ربّاني وعلّمني وأحسن الَيّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من اشاراته وتحقيقاته، جزاه الله عنّي أفضل الجزاء[٢] انتهى.

---

(١) رجال النجاشي: ٨٥ ـ ٨٦.

(٢) رجال ابن داود: ٤٥ ـ ٤٦.

قال في منتهى المقال بعد ذكر ما في رجال ابن داود أقول: من جملة كتبه حلّ الاشكال في معرفة الرجال. قال الشهيد في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: وهذا الكتـاب عندنا موجود بخطّه المبارك انتهى. وقد حرّره ولده المحقّق الشيخ حسن فسمّاه التحرير الطاووسي، وعندي منه نسخة، وهو الذي زدت له «طس».

وفي اجازة العلّامة الكبيرة المشهورة عند ذكر من أجازه هكذا: ومن جميع ماصنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاووس الحسنيّان قدّس الله روحيهما ورويناه وقرأه وأجيز لهما رواية عنّي وعنهما، وهـذان السيّدان زاهدان عابدان ورعان، وكان رضي الدين علي صاحب كرامات، حكى لي بعضها وروى لي والدي البعض الآخر.

وأمّ هذا السيّد على مانقله «سف» في اللؤلؤة بنت الشيخ مسعود ورّام بن أبي نواس، وهو أمّ أخيه أيضاً، وأمّها بنت الشيخ، وقد أجازها ولاختها أمّ ابن ادريس جميع مصنّفـاته ومصنّفات الاصحاب، قال: ويؤيّده تصريح السيّد رضي الدين عن الشيخ، وكذا عن الشيخ ورّام بلفظ جدّي، وهو أكثر كثير في كلامه.

ثمّ قال: وأبو الفضائل أحمد هذا قبره في الحلّة مزار معروف مشهور كالنور على الطور، يقصدونه من الأمكنة البعيدة، ويأتون اليه بالنذور، وتحرّ ج العامّة فضلاً عن الخاصة عن الحلف به كذباً خوفاً[1].

ومنهم: الحسن بن زين الدين بن علي بن أحمد العاملي رحمه الله.

وفي «تعق»: وجـه من وجـوه أصحـابنا ثقة عين، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقيّ الحديث، جيّد التأليف، مات سنة أحد عشر وألف، له كتب منها منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان.

وفي الدر المنثور لولده الشيخ علي: كان هو والسيّد الجليل السيّد محمّد ابن أخته في التحصيل كفرسي رهان ورضيعي لبان، وكانا متقاربين في السنّ، وبقي بعد

---

(١) منتهى المقال: ٤٦.

السيّد محمّد بقدر تفاوت مابينهما في السنّ تقريباً. وكتب على قبر السيد محمّد «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» ورثاه بأبيات كتبها على قبره.

وكـان مدّة حياتهـا اذا اتّفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر بعده يقتدي به، وكان كلّ منهما اذا صنّف شيئاً أرسل أجزاءه الى الآخر، وبعده يجتمعان على مايوجب التحرير والبحث، وكان اذا رجّح أحدهما مسألة وسئل عنها الآخر يقول: ارجعوا اليه فقد كفاني مؤونتها.

وكان مولده في العشر الآخر من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وله قدّس سرّه مصنّفات وفوائد ورسائل وخطب، اطّلعت منها على منتقى الجمان ومعالم الـدين مقـدّمته أصول وبرز من فروعه مجلّد وحاشية على المختلف، ومشكاة قول السديد في تحقيق الاجتهاد والتقليد والاجازات، والتحرير الطاووسي، والاثنا عشريّة في الطهارة والصلاة، وله ديوان شعر[1].

قال رحمه الله: وكان رحمه الله من زهده أنّه كان لايحرز قوة أكثر من شهر أو أسبوع، لأجل القرب الى مساواة الفقراء، والبعد عن التشبّه بالاغنياء[2].

وله أيضاً كتاب مناسك الحج ذكره في السلافه. وأمّا التحرير الطاووسي المؤلّف من مؤلّفات السيّد ابن طاووس ، كان قد ألّفه على منوال اختيار«كش» وسماه بكتاب الاشكال في معرفة الرجال، ثمّ حرّره الشيخ حسن وسمّاه التحرير الطاووسي، وقد أشرنا اليه في ترجمته.

ومنهم: الحسن بن علي بن داود الشهير الآن بـ«ابن داود» قال «تعق» ناقلاً عن نقد بعد الترجمة: من أصحابنا المجتهدين شيخ جليل من تلامذة الامام العلاّمة الشيخ نجم الدين أبي القاسم الحلّي، والامام المعظّم فقيه أهل البيت جمال الدين بن

---

(١) التعليقة على منهج المقال: ٩٨.

(٢) الدر المنثور ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠.

طاووس ، له أزيد من ثلاثين كتاباً نظماً ونثراً، وله في علم الرجال كتاب معروف حسن الترتيب، الاّ أنّ فيه أغلاطاً كثيرة غفر الله له[١] انتهى.

أقـول:عن أمل الآمل بعد نقل ذلك قال: وكأنّه أشار الى اعتراضه على العلاّمة وتعريضاته به ونحو ذلك[٢].

الاّأنّ في المنتهى بعد ما في الأمل قلت: ليس الامر كما ذكره بل مراده رحمه الله مافي كتابه من الخبط وعدم الضبط، فانّك تراه كثيراً ما يقول «جش» والذي ينبغي «كش» أو يقول «كش» وهو «جخ» أو يقول «جخ» وليس فيه منه أثر، وربّما يستنبط المدح بل الوثاقة ممّا لا رائحة منه فيه، وربّما يستنبط من مواضع أُخر وينسبه اليها الى غير ذلك.

ثمّ قال: ولعلّ خطّه كان رديّاً وكان كلّ ناسخ يكتب حسب ما يفهمه منه ولم تعرض النسخة عليه فبقيت سقيمة ولم تصحّح. وأمّا اعتراضاته وتعريضاته، فهي في تراجم الكلمات لاغير، وهو مصيب في جلّها ان لم نقل في كلّها، كما يظهر من «ضح» فلااعتراض عليه من جهتها ولاهي أخلاط فافهم.

هذا وذكـره الشهيد في اجـازته لابن نجدة، فقال: الشيخ الامام سلطان الادباء ملك إلنظم والنثر المبرز في النحو والعروض تقي الدين أبو محمّد الحسن بن داود.

وفي اجازة الشهيد للشيخ حسين بن عبد الصمد: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، صاحب التصانيف الغريزة والتصنيفات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيها مسلكاً لم يسبقه اليه أحد من الاصحاب الى آخره وسلوكه كذلك أنّه رتّبه على حروف المعجم وأسماء الآباء، وكان مولده على ما ذكره في رجاله خامس جمادي الاولى سنة وأربعين وستمائة[٣] انتهى.

---

(١) نقد الرجال: ٩٣ ـ ٩٤.

(٢) أمل الآمل ٢/٧٣.

(٣) منتهى المقال: ٩٧ ـ ٩٨.

أقول: انّ أمثال الاختلاطات التي ذكرها الشيخ أبو علي كثيرة واقعة في غالب الكتب، والظاهر أنّ منشأه في الغالب سوء الخطّ من المصنّف واشتباه النسّاخ في فهم الالفاظ خصوصاً الكتب المرموزة، فاللازم على المستنسخين مراعاة صفات الناسخ من حيث علمه بالعربيّة واطّلاعه على الرموز، وتحصيل نسخة صحيحة لاجل الاستنساخ والسؤال عند الاشتباه، خصوصاً في مثل كتب الرجال، فانّها أقرب للاشتباه والاختلاط.

ومنهم: الحسن بن علي بن فضال يكنّى أبا محمّد بن عمرو بن أيمن مولى تيم الله.

قال «كش»: عن «فش» كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة أقرأ على مقري، يقال له اسماعيل بن عباد، فرأيت قوماً يتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له: إبن فضّال أعبد من رأينا وسمعنا به.

قال: فانّه يخرج الى الصحراء فيسجد السجدة فيجيء الطير فتقع عليه، فما يظنّ الاّ أنّه ثوب أو خرقه، وأنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد آنست به، وان عسكر الصعاليك ليجيؤون يريدون الغارة أو قتال قوم، فاذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا.

قال أبو محمّد: فظننت أنّ هذا رجل كان في الزمان الاوّل، فبينا أنا بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله اذ جاء شيخ حلوّ الوجه حسن الشمائل، عليه قميص برسي ورداء برسي ، وفي رجله نعل مخصر، فسلّم على أبي، فقام اليه أبي فرحّب به وبجله.

فلمّا أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ؟ قال: هذا الحسن بن علي بن فضّال. قلت: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك. قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل قلت: ليس ذاك، قال: ما أقلّ عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعت من القوم فيه، قال: هو ذاك.

فكان يختلف بعد ذلك الى أبي، ثمّ خرجت اليه بعد ذلك الى الكوفة، فسمعت

منـه كتـاب ابن بكير وغيره من الاحاديث، وكان يحتمل كتابه ويجيء الى الحجرة فيقـرءآني، فلمّا حجّ ختن طاهر بن الحسين وعظّمه الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فارسل اليه أحبّ أن تصير اليّ، فانّه لايمكنني المصير اليك، فأبى وكلّمه أصحابنا في ذلك، فقال: مالي ولطاهر وآل طاهر، لاأقرّبهم ليس بيني وبينهم عمل. فعلمت بعد هذا أنّ مجيئه اليّ كان لدينه[1].

الى أن قال: وكان الحسن عمره فطحيّاً مشهوراً بذلك حتّى حضره الموت فمات وقد قال بالحقّ. أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن بن داود، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن الريّان، قال: كنّا في جنازة الحسن، فالتفت اليّ والى محمّد بن الهيثم التميمي؟ فقال لنا: ألا أبشّركما؟ فقلنا له: وما ذاك؟

فقال: حضرت الحسن بن علي قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمّد بن الحسن بن الجهم، قال: فسمعته يقول: ياأبا محمّد تشهد، قال: فتشهّد الحسن فعبر عبد الله وصار الى أبي الحسن، فقال له محمّد بن الحسن: وأين عبد الله؟ فسكت ثمّ عاد، فقال له: تشهد فتشهّد وصار الى أبي الحسن، فقال له: وأين عبد الله؟ يردّد عليه ذلك ثلاث مرّات. قال الحسن: قد نظرنا في الكتب فما رأينا لعبد الله شيئاً.

قال أبو عمرو كش : كان الحسن بن علي فطحيّاً يقول بامامة عبد الله بن جعفر فرجع[2].

قال ابن داود في تمام الحديث: فدخل علي بن أسباط فأخبره محمّد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال: فأقبل علي بن أسباط يلومه، قال: فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال بقول محمّد بن عبد الله، فقال: حرّف محمّد بن عبد الله على أبي،

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٠١ ـ ٨٠٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٣٦ ـ ٨٣٧.

قال: وكان محمّد بن عبد الله أصدق لهجة من أحمد بن الحسن، فانّه رجل فاضل ديّن، وذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام خاصّة وفي الخلاصة: روي عن الرضا عليه السلام وكان خصّيصاً به، وكان جليل القدر عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً ثقة في رواياته، وفيه رواية على رجوعه عن مذهب الفطحيّة.

روى «كش» عن سعد عن ابن الريّان عن محمّد بن عبد الله بن زرارة بن أعين قال: كنّا في جنازة الحسن بن علي بن فضّال، فالتفت اليّ والى محمّد بن الهيثم التميمي الى قوله: فلم نجد لعبد الله شيئاً، ثم قال: وكان الحسن بن علي بن فضّال فطحيّاً يقول بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السلام، فرجع، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

وقال «فش» : انّي كنت في قطيعة الربيع، الى قوله: فعلمت بعدها أنّ مجيئه اليّ وأنا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الّا لجودة النيّة. وفيه أيضاً حكاية اجماع العصابة[1].

وفي «مشكا»: ابن علي بن فضّال الموثّق، عنه أيّوب بن نوح، وأبو طالب عبد الله بن الصلت، وعبد الله بن محمّد بن بنان، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمّد بن عبد الجبّار، وهو عن الرضا عليه السلام[2].

ومنهم: الحسن بن يوسف بن علي بن مطهرّ الحلّي المشتهر بـ«العلّامه» على الاطلاق، وقد مرّ توصيفه في باب المفردات، وان كان يخطر بالبال أن لاأصفه، اذ لايسع الوقت والكتاب ذكر علومه وتصانيفه، وكلّ مايوصف به من جميل وفضل فهو فوقه.

ومنهم: زين الدين بن علي بن أحمد المدعوّ بالشهيد، وقد أشرنا الى حاله في باب المفردات.

---

(١) منتهى المقال: ٩٩ ـ ١٠٠.

(٢) هداية المحدثين: ١٩٠ ـ ١٩١.

ومنهم: الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الماحوزي، وهو كما في رابعة فوائد «تعق»: المولى المحقّق المدقّق الفقية نادرة العصر والزمان.

وقال تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح: كان أعجوبة في الحفظ والدقّة وسرعة الانتقال، الى أن قال: كان جامعاً لجميع العلوم، علّامة في جميع الفنون، حسن التقرير، عجيب التحرير، خطيباً شاعراً مفوّهاً، وكان أيضاً في غاية الانصاف، وكان أعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ[1].

وفي اللؤلؤة عدّ من كتبه كتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الّا أنّه لم يتمّ، وانّما خرج منه باب الهمزة وباب الباء والتاء المثناة، ورسالة البلغة على حذو رسالة الوجيزة[2].

ومنهم: عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر الزيدي البقّال، كان زيدياً يكنّى أبا القاسم، سمع من التلعكبري سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة «صه» «لم» الّاأنّ فيه سمع منه، وبعد البقّال الكوفي. وفي «د» أيضاً منه، في «ست» و «ب» ابن اسحاق له كتاب في طبقات الشيعة[3].

ومنهم: عبدالكريم بن أحمد بن موسى العلوي الحسني ابن أحمد الشهير بـ«ابن طاووس» سيّدنا الامام المعظّم غياث الدين الفقيه النسّابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفّر قدّس سرّه، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس اليه، وكان أوحد زمانه وفريد أوانه، حائري المولد حلّي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة.

ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفّي في شوّال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأيّاماً، كنت قرينه طفلين الى أن توفّي قدّس سرّه، ما رأيت قبله ولابعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً، ولالذكائه

---

(١) راجع منتهى المقال:١٥٦.

(٢) لؤلؤة البحرين: ١١.

(٣) راجع منتهى المقال: ١٧٨.

وقوّة حافظته مماثلاً مادخل في ذهنه شيء وكان ينساه.

حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله احدى عشر سنة، استقلّ بالكتابة واستغنى عن المعلّم في أربعين يوماً وعمره اذ ذاك أربع سنين، ولاتحصى فضائله، له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنّفي العلوم مالاصحابنا مثله، ومنها كتاب فرحة الغري بصرخة الغري، وغير ذلك «د»[1].

ومنهم: الميرزا عبد الله. قال بعض الاجلّة من المعاصرين: ولم نقف على أحواله الاّ أنّ في منتهى المقال[2] في ترجمة علي بن الحسين بن علي المسعودي حكى عن كتابه المسمّى برياض العلماء، وكتب في حاشيته أنّه من تلامذة العلاّمة المجلسي رحمه الله، وعن ولد أستاده العلامة أنّه ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصغرى الى زمانه، وهو سنة تسعة عشر بعد ألف ومائة انتهى[3].

ومنهم: عبد الله بن جبلة بن حيّان بن أبجر الكندي.

عن «جش»: أبو محمّد عربي صليب ثقة، روى عن أبيه عن جدّه حيّان بن ابجر، كان أبجر أدرك الجاهليّة، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة، وكان عبد الله واقفياً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً له كتب، منها كتاب الرجال، عنه أحمد بن الحسن البصري، ومات عبد الله بن جبلة سنة تسع عشرة ومائتين «جش»[4] «صه» الى قوله مشهوراً مع ترجمة الحروف.

وفي «ست»: له روايات رويناها بالاسناد الاوّل عن حميد، عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين عنه. وأخبرنا بها ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين عنه[5] انتهى.

---

(١) رجال ابن داود: ٢٢٧ ـ ٢٢٨.

(٢) منتهى المقال: ٢١٣.

(٣) راجع ترجمته الى كتابه القيم رياض العلماء ٣/٢٣٠ ـ ٢٣٤.

(٤) رجال النجاشي: ٢١٦.

(٥) الفهرست: ١٠٥.

أقول: والاسناد جماعة من مشائخه عن أبي المفضّل عن ابن بطّة عن حميد.

وفي «مشكا»: ابن جبلة عنه أحمد بن الحسين البصري، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن بن محمّد بن سماعة، ومحمّد بن عبد الجبّار، وأحمد بن ميثم، وهو عن ذريح[١].

ومنهم: الشيخ الجليل الشيخ عبد النبيّ الجزائري صاحب كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال. وفي المنتهى قسّم كتابه هذا الى أربعة أقسام: الثقات، والموثّقين، والحسان، والضعاف، ولم يذكر المجاهيل، وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة، الاّ أنّه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضعاف انتهى.

أقول: وكأنّه لم يدرجه في ذلك القسم الاّ بحسب اجتهاده.

ومنهم: السيّد النبيل علي بن أحمد العلوي المشتهر بـ«العقيقي» في منتهى المقال وغيره المرموز بـ«عق» فيه وفي سائر التصانيف: وهو من أجلّة العلماء الاماميّة وأعاظم الفقهاء الاثناعشريّة.

وفي «ست»: له كتب، منها كتاب المدينة، وكتاب المسجد، وكتاب بين المسجدين، وكتاب النسب، وكتاب الرجال، وأخبرنا بذلك أحمد بن عبدون عن الشريف أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى عن علي بن أحمد العقيقي، قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقيقي مناكير، قال: وسمعنا منه في داره في جانب الشرقي في سوق العطش درب الشوالصيق دار أبي القاسم اليزيدي البزّاز[٢].

وعن «لم»: روى عنه ابن أخي طاهر، مخلّط[٣].

وقال العلاّمة في الخلاصة مثل ماذكره الشيخ عن ابن عبدون من أنّ في أحاديثه مناكير[٤].

---

(١) هداية المحدثين: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) الفهرست: ٩٧.

(٣) رجال الشيخ: ٤٨٦.

(٤) رجال العلامة: ٢٣٢.

وفي «تعق» قال جدّي: المنكر مالايفهموه ولم يكن موافقاً لعقولهم[1].

وقد أكثر العلاّمة في الخلاصة من النقل عن كتابه الرجال، وعدّ قوله في جملة أقوال العلماء الابدال، وكثيراً مايدرج الرجال في المقبولين بمجرّد مدحه وقبوله تبعاً له، وكذا «د» و «جش» يذكراه معتمدين عليه مستندين اليه، بل ويظهر من «غض» الذي لم يسلم من طعنه جليل عدم تطرّق الطعن اليه والى كتبه ومصنّفاته وأنّها معروفة لدى علمائنا رضوان الله عليهم مشهورة.

الاّأن الشهيد في حواشيه على الخلاصة ضعّفه، وقد عطفه في الوجيزة، ولم يظهر الى الآن له وجهه الاّ قول الشيخ في «لم» بأنّه مخلّط، والمخلّط من يجمع بين الغثّ والسمين والعاطل والثمين، ولايبالي عمّن يروي وممّن يأخذ.

وأنت خبير بأنّ هذا ليس طعناًفي نفس الرجل، مع أنّ تضعيفهما في مقابل قول الاساطين على التعديل والتوثيق ضعيف، مضافاً الى أنّ سبب حكم الشيخ بالتخليط ماذكره عن شيخه ابن عبدون من أنّ في أحاديثه مناكير، ووجودها في أحاديث الرجل لايدل على ضعفه، سيّما ما أنكره مقدّموا أصحابنا، فانّ أكثر الاحاديث المودعة في أصولنا بزعمهم مناكير، على أنّ ابن عبدون القائل بتخليطه قد أخذ منه وروى عنه.

وممّا يؤيّد جلالته وعظم شأنه مارواه الصدوق في اكمال الدين في الباب الذي عقده لذكر التوقيعات الواردة عن الناحية المقدّسة حديثاً صريحاً في علوّمنزلته، وهو أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر طرف سوق العطش[2] في داره، قال: قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى بن الجرّاح، وهو يومئذ وزير في أمر ضيعة له، فسأله.

فقال له: انّ أهل بيتك في هذا البلد كثير، فان ذهبنا نعطي كلّما سألونا طال

---

(١) التعليقة على منهج المقال: ٢٢٥.

(٢) في المصدر: القطن.

ذلك، أو كما قال، فقال له العقيقي،فاني أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له علي بن عيسى: من هو ذلك؟ فقال: الله عزّ وجلّ وخرج وهو مغضباً قال: خرجت وأنا أقول في الله عزاء من كلّ هالك ودرك من كلّ مصيبة.

قال: فانصرفت فجائني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وأرضاه، فشكوت اليه، فذهب من عندي فأبلغه، فجائني الرسول بمائة درهم عدداً ووزناً ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرؤك السلام ويقول لك: اذاأهمك أمر أوغمّ فامسح بهذا المنديل وجهك، فانّ هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، واذا قدمت الى مصر مات محمّد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيّام، ثمّ تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك.

قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، واذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدقّ، قال: فقلت لغلامي خير: ياخير أُنظر أيّ شيء هو هذا؟ فقال خير: هذا غلام أحمد[١] بن محمّد الكاتب ابن عمّ الوزير، فادخله اليّ وقال لي: قد طلبك الوزير يقول لك مولاي أحمد: اركب اليّ.

قال: فركبت وفتحت الشوارع والدروب، وجئت الى شارع الرزّازين، فاذا بمحمّد قاعد ينتظرني، فلمّا رآني أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير. فقال لي الوزير: ياشيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر اليّ، ودفع اليّ الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت.

قال أبو محمّد الحسن بن محمّد: فحدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا، وقال لي: ماخرج هذا الحنوط الاّ لعمّتي فلانة لم يسمّها وقد نعيت اليّ نفسي، ولقد قال لي الحسين بن روح: انّي أملك الضيعة، وقد كتب اليّ بالذي أردت، فقمت اليه وقبلت رأسه وعينية وقلت: ياسيّدي أرني الأكفان والحنوط والدراهم، قال:

---

(١) في المصدر: حميد، وكذا فيما سيأتي من بعد.

فأخرج اليّ الاكفان واذا فيها برد حبر مسهم من نسيج اليمن وثلاثة أثواب مزرى[1] وعمامة، واذا الحنوط في خريطة، وأخرج اليّ الدراهم،فعدّها مائة درهم ووزنها مائة درهم.

فقلت له: ياسيّدي هب لي منها درهماً أصوغه خاتماً، قال: وكيف ذلك خذما عندي ماشئت، فقلت: أريد من هذه وألححت عليه وقبلت رأسه وعينية.

فأعطاني درهماً شددته في منديلي وجعلته في كمّي، فلمّا صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتبي ودفاتري فوقه وأقمت أيّاماً، ثمّ جئت أطلب الدرهم، فاذا الصرّة مصرورة بحالها ولاشيء فيها، فأخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي، فقلت لغلامه خير: أريد الدخول الى الشيخ، فأدخلني اليه، فقال لي: مالك ياسيّدي.

فقلت: الدرهم الذي أعطيتني ايّاه ماأصبته في الصرّة، فدعى بزنفيلجة وأخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عدداً ووزناً، ولم يكن معي أحد أتّهمه، فسألته في ردّه اليّ فأبى، ثمّ خرج الى مصر وأخذ الضيعة، ثمّ مات قبله محمّد بن اسماعيل بعشرة أيّام كما قيل، ثمّ توفّي رحمه الله وكفّن في الاكفان التي وقعت اليه"[2] انتهى.

والفاضل الشيخ عبد النبي اعترف بأنّ هذا الخبر يدلّ على علوّ مرتبة العقيقي وكمال اخلاصه وكونه من المؤمنين، لكنّه قال: انّه شهادة لنفسه وفي طريقه ضعف.

ويمكن أن يقال: انّ الشهادة للنفس غير مضرّة بملاحظة الامارات والقرائن الخارجية المفيدة للظنّ المعتبر شرعاً، ومنه ينجبر ضعف الراوي، كيف وحديثه حسن، مع أنّ اندراج الصدوق ايّاه في الباب المذكور دلالة على اعتماده عليه واستناده اليه، بل وصحّته لديه، مضافاً الى أنّ لكلّ حقّ حقيقة ولكلّ صواب نوراً،

---

(١) في المصدر: مروي.

(٢) اكمال الدين: ٥٠٥ ـ ٥٠٦.

فانّ من أمعن النظر الى هذا الخبر ميّز القشر من اللباب، وعرف الخطأ من الصواب، هكذا أفاده البعض .

وفي «مشكا»: ابن أحمد العلوي، عنه الحسن بن محمّد بن يحيى[١].

ومنهم: علي بن الحسن بن علي بن فضّال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة بن ربعي الفيّاض أبو الحسن الكوفي، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلّة فيه، وقلّ ماروى عن ضعيف وكان فطحياً ولم يرو عن أبيه شيئاً،وقال: كنت أقابله وسنّي ثمانية عشرة سنة بكتبه ولاأفهم إذ ذاك الروايات ولاأستحلّ أن أرويها عنه، وروى عن أخويه عن أبيهما.

وذكر أحمد بن الحسين انّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابوية، وقال: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا «عل» عن أبيه عن الرضا عليه السلام، ولايعرف الكوفيوّن هذه النسخة ولارويت من غير هذا الطريق، وقد صنّف كتباً كثيرة روى عنه ابن الزبير وأحمد بن محمّد بن سعيد «جش»[٢] عنه في المنتهى.

وفي «ست»: فطحيّ المذهب كوفي ثقة كثير العلم واسع الاخبار جيّد التصانيف غير معاند، وكان قريب الأمر الى أصحابنا الاماميّة القائلين بالاثنى عشر، وكتبه في الفقة مستوفاة في الأخبار حسنة، أخبرنا بكتبه قراءة عليه أكثرها والباقي اجازة أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير سماعاً واجازة عنه[٣].

وعن أبي عمرو كش قال: سألت أبا النضر «معد» عن جميع هؤلاء فقال: أما «عل» فما رأيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولاأفضل من علي بن الحسن بالكوفة، وكان أحفظ الناس ولم يكن كتاب عن الائمّة من كلّ صنف الاّ وقد كان عنده، غير

---

(١) هداية المحدّثين:٢١١.

(٢) رجال النجاشي: ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٣) الفهرست: ٩٢ ـ ٩٣.

أنّه كان يقول لعبد الله بن جعفر ثمّ بأبي الحسن، وكان من الثقاة[١]. وفي عدّة الشيخ أنّ الطائفة عملت بما رواه بنو فضال[٢] وكثيراً مايعتمدون على قوله في الرجال، ويستندون اليه في معرفة حالهم من الجرح والتعديل، بل غير خفيّ أنّه أعرف بهم من غيره بل من جميع علماء الرجال، فانّك اذا تتبعّت وجدت المشائخ في الاكثر، بل كاد أن يكون الكلّ يستندون الى قوله ويسألونه ويعتمدون عليه.

وقد نقل «سف» عن الشهر ستاني أنّ الحسن بن علي بن فضال كان يقول بامامة جعفر الكذّاب، وردّه بعدم دركه زمانه، ثم قال: لكن نقل الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية أنّ علي بن الحسن بن فضّال من القائلين بامامة جعفر. ولعلّه هو ولفظة «علي» ساقطة من كلام صاحب الملل والنحل.

وأمّا مامرّ عن «جش» من عدم روايته عن أبيه، فقد قال في الفوائد النجفيّة في كتاب العيون رواية «عل» عن أبيه كثيرة جدّاً، وكذا في الخصال والعلل والامالي وغيرها.[٣].

وفي «مشكـا»: ابن الحسن بن علي بن فضّال عنه عقد، وعلي بن محمّد بن الزبير القرشي، وهو عن أخويه أحمد ومحمّد عن أبيهما، ويروي عن أيّوب بن نوح، والعبّاس بن عامر[٤] وكذا يروي عن علي بن أسباط ولم يذكره الكاظمي.

ومنهم: علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية، وقرأ الأب مكبّراً كما في «نعق» فقال: علي بن عبدالله بن بابوية صاحب الفهرست الذي ينقل عنه المصنّف كثيراً ويعلم عليه «عه» وأشار اليه في أوّل الكتاب.

والظاهر أنّه طاب ثراه قد تبع في الترجمة بعض نسخ رجال الميرزا. والتصغير

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٨١٢/٢.

(٢) عدة الاصول ٣٨١/١.

(٣) منتهى المقال: ٢١١.

(٤) هداية المحدّثين: ٢١٥.

أقرب وأكثر، فانّه كذلك في «ست»وكذا في المحكي عن أوائل البحار عند ذكر فهرس الكتب التي أخذ عنها، وكذا في مواضع من رسالة الشيخ سليمان في تعداد أولاد بابوية، وفي اجازة الشهيد للشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله وفي شرح درايته، الى غير ذلك من المواضع.

قال بعض الاجلّة: انّ العجب من الميزرا طاب ثراه حيث ذكر عليّاً هذا في أوّل كتابه وعلّم لكتابه رمزاً وأكثر من النقل عنه لم يعنون له ترجمة ولم يتعرّض له أصلاً. وعن شيخنا يوسف بعد ذكر نسبه كما مرّ: من مشاهير الثقات وفحول المحدّثين له كتاب فهرست من تأخّر عن الشيخ أبي جعفر رحمه الله عجيب في بابه.

وقال العلّامة المجلسي: والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدّثين، وفهرسته في غاية الشهرة.

وقال في شرح درايته في بحث رواية الأبناء عن الآباء: وعن ستة آباء وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابوية، فانّه روى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه علي بن الحسين الصدوق بن بابوية القمّي، وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابوية بغير واسطة، وأنا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدّة طرق مذكورة فيما وضعته من الطرق والاجازات.

وقال رحمه الله في اجازته المذكورة: وأجزت له أدام الله تعالى معاليه أن يروي عنّي جميع ما رواه الشيخ الامام الحافظ منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن المدعوّ حسكا بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابوية، من مشايخه، ومن والده وجدّه وباقي أسلافه وعن عمّه الاعلى الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بالطرق التي له اليه، وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته ، لاسيّما العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي بطرقه فيه اليهم. وكان هذا الرجل حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة.

وعن أمل الآمل: كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً محدّثاً راوية علّامة، له كتاب الفهرست، ذكر فيه المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخّرين الى زمانه، يروي عنه محمّد بن علي الهمداني القزويني انتهى.

أقول: لايخفي أنّ علي بن بابوية والده السادس، كما وقع التصريح به عن العلّامة والمحقّق البحراني، وربما يرى الناسخ ذكر الحسن بن الحسين مرّتين، فتوهّم التكرار، فيحذف من البين اسمين، وقد وقع ذلك لشيخنا يوسف، فانّه قال في اجازته الكبيرة: علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابوية القمّي والشيخ أبو جعفر الصدوق عمّ جدّه الحسن المذكور.

وقال الفاضل المعاصر: انّ بينه وبين بابوية ثمانية، وهو كذلك اذا الواسطة الى والد الصدوق ستة، والحسين وموسى واسطتان فتكون ثمانية.

وقال شيخنا يوسف: ومن مؤلّفات الشيخ كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في مناقب سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ألحق به أربعة عشر حكاية طريفة جيّدة، وهو موجود عندي قد منّ الله عليّ أيضاً بفهرسته، وهو يشهد بسعة دائرته وتعمّق بحره وزخارته، وله رسالة في المواسعة سمّاها العصرة عرض فيها بابن ادريس [1].

ومنهم :المولى عناية الله، له كتاب مجمع الرجال، ويشهد على فضله وعروجه أقصى مدارج الفضل والكمال وزيادة غوزه وتعمّقه في علم الرجال مؤلّفه المسطور. وله حواشي على النقد.

قال في خاتمة الكتاب ماهذه صورته: ثمّ الحمدلله على توفيقه هذا الأقلّ خلق الله وأحوجهم الى رحمة الله كثير الذيب والتقصير عناية الله بن شرف الدين علي بن محمود القهپائي الزكي النجفي في دار السلطنة المباركة اصفان، حرسها الله من كلّ الحدثان بحفظ واليها السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن

---

(١) منتهى المقال: ٢٦٩.

الخاقان، الذي خصّه الله تعالى من بين الملوك بصحيح الاعتقاد وكمال العقل، سميّ الامام الشهيدخامس آل العبا وثالث الائمّة الاطهار حفظه الله.

ثمّ قال: وذلك في سحر ليلة الاثنين ثالث عشرين شهر جمادي الآخر سنة ألف وستّ عشر من الهجرة عليه وعلى آل بيته شرائف الصلوات وهدايا التحيّة[١].

ومنهم:الشيخ الجليل الفضل بن شاذان بن الخليل المرموز له في هذا الكتاب وغيره بـ«فش» وهذا الشيخ يكنّى بأبي محمّد الازدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل: عن الرضا عليه السلام ثقة من أجلّ أصحابنا الفقهاء المتكلّمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو أجلّ من أن يوصف وأشهر من أن يرسم.

وفي «كش»: انّه صنّف مائة وثمانين كتاباً، علي بن أحمد بن قتيبة النيشابوري عنه، وترحّم عليه أبو محمّد عليه السلام مرّتين وروي ثلاثاً ولاءاً[٢]. ونقل أيضاً مدحه عن الائمّة الاطهار، الاّأنّه ذكر ما ينافيه، وقد أجاب عنه العلاّمة في كتابه الكبير على مافي الخلاصة، ثمّ قال: وهذا الشيخ أجلّ من أن يغمز عليه، فانّه رئيس طائفتنا[٣].

وفي «ست»: متكلم فقيه جليل القدر، له كتب ومصنّفات، أخبرنا برواياته وكتبه المفيد أبو عبد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس ، عن علي بن محمّد بن قتيبة عنه، ورواها محمّد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمّد العلوي، عن أبي نصر قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عنه[٤].

وفي «كش» ذكر أبو الحسن محمّد بن اسماعيل البندقي النيشابوري أنّ فضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد أن دعى به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال: فكتب تحته الاسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر

---

(١) مجمع الرجال ٧/٢٩٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٢٠.

(٣) رجال العلامة: ١٣٣.

(٤) الفهرست: ١٢٤ ـ ١٢٥.

أنّه يجب أن يقف على قوله في السلف، فقال: أتولّى أبابكر وأتبرّأ من عمر، فقال له: ولم تتبرّأ من عمر؟ فقال: لاخراجه العبّاس من الشورى فتخلّص منه بذلك[1].

وفيه أيضاً في ترجمته: سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمّد بن ابراهيم الورّاق بسمر قند يقول: خرجت الى الحجّ، فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وأزوره وأحدث به عهدي، فأتيته فجرى ذكر «فش» فقال بورق: كان فضل بن شاذان به بطن شديد العلّة.

الى أن قال: فخرجت الى سرّمن رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب ، فقلت: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه، قال: فنظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة وقال: صحيح ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: فضل بن شاذان شديد العلّة، ويقولون: انّها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنّه قال: وصي ابراهيم خير من وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه. فقال عليه السلام: كذبوا عليه رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايّام التي قال أبو محمّد رحم الله الفضل[2].

وفيه أحاديث أُخر في مدحه، وما ورد في الذمّ غير معتدّ به من جهات عديدة، فانّه أجلّ من أن يذكر فيه بعض الطعن.

ومن جملة ماورد في مدحه قال أحمد بن محمّد بن يعقوب أبو علي البيهقي: أمّا ما سألت في ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان أنّ مولانا لعنه بسبب قوله بالجسم، فانّي أخبرك أنّ ذلك باطل، الى أن قال: وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين، وذلك في سنة ستّين ومائتين. قال أبو علي: وفضل بن

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٨١٨/٢ برقم: ١٠٢٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٨١٧/٢ ـ ٨١٨.

شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم وأصابه التعب من خشونة السفر فاعتلّ ومات وصلّيت عليه[١]

وعن جعفر بن معروف، عن سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت فضل بن شاذان يقول: آخر عهدي به أنا خلف لمن مضى، الى أن قال: ومضى هشام بن الحكم وكان يونس بن عبد الرحمن خليفته، كان يرد على المخالفين، ثمّ مضى يونس ولم يخلف خلفاً غير السكّاك، فردّ على المخالفين حتّى مضى، وأنا خلف لهم من بعدهم[٢].

وهو يروي عن جماعة منهم ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضّال، ومحمّد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن الحسن الواسطي، ومحمّد بن سنان، واسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعمّار بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضالة بن أيّوب، وعلي بن الحكم، وابراهيم بن عاصم، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروة، وابن أبي نجران[٣].

ومنهم: الشيخ محمّد بن صاحب المعالم، وهو الذي جعلنا علامته في الكتاب بالميم والدال تبعاً لما في «نعق» والمنتهى. وقد أذ عن من تأخّر عنه على تبحّره وشدّة خبرته بفنّ الرجال.

قال شيخنا يوسف: وكان الشيخ محمّد المذكور فاضاً محقّقاً مدقّقاً ورعاً فقيهاً متبحّراً، وكان اشتغاله أوّلاً عند والده والسيّد محمّد صاحب المدارك قرأ عليهما، وأخذ عنهما الحديث والاصولين، وغير ذلك من العلوم، وقرأ عليهما مصنّفاتهما من المنتقى والمعالم والمدارك وما كتبه السيّد على مختصر النافع، ولّما انتقلا الى رحمة الله بقي مدّة مشتغلاً بالمطالعة.

ثمّ سافر الى مكّة المشرّفة واجتمع فيها بالميرزا محمّد الاسترابادي صاحب

(١) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٢٠ ـ ٨٢١.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٨١٨.

(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٢١.

الرجال فقرأ عليه الحديث، ثمّ رجع الى بلاده وأقام بها مدّة قليلة، ثمّ سافر الى العراق خوفاً من أهل النفاق وعداوة أهل الشقاق، وبقي مدّة في كربلاء مشتغلاً بالتدريس ثمّ سافر الى المكّة المشرّفة، ثمّ راجع منها الى العراق وأقام فيها مدّة، ثمّ عرض له ما يقتضي الخروج منها، فسافر الى المكّة المشرّفة، وبقي فيها الى أن توفّي.

وله من المصنّفات كما ذكره ابنه المقدّس الشيخ علي في كتاب درّ المنظوم والمنثور: شرح الاستبصار برز منه ثلاثة مجلّدات كبار، وحاشية على شرح اللمعة مجلّدان وصل فيها الى كتاب الصلح، وحاشية أُصول معالم الدين مجلّد متوسّط، وحاشية على عبادات من لايحضره الفقية، وشرح الاثنا عشريّة، وحاشية على مختلف الشيعة، وحاشية على المدارك سوى الحواشي الّتي علّقها عليه، وحاشية على المطوّل، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر،وهو مشتمل على فوائد ومسائل وأشعار له ولغيره وحكم وغيرها ملتقطة من كتب شتّى.

ورسالة في المفاخرة بين الغنيّ والفقير، ورسالة في تزكية الراوي، ورسالة في التسليم في الصلاة وحقّق فيها ماترجّح عنده، ورسالة في التسبيح والفاتحة فيما عدا الركعتين الاولين، وترجيح ما ترجّح عنده من اختيار التسبيح. وكتاب مشتمل على أشعارله ولغيره ومراسلات بينه وبين من عاصره،وكتاب جامع مشتمل على مواعظ ونصائح وحكم ومراثي وألغاز ومدائح ومراسلات شعريّة بينه وبين شعراء أهل العصر وأجوبة منه لهم ثمّ في المدائح والالغاز ، كتاب شرح تهذيب الاحكام كان عندي منه قطعاً وافرة، ورسالة في الطهارة.

وذكره الشيخ محمّد بن الحسن بن الحرّ العاملي في كتاب أمل الآمل وأثنى عليه.

ثمّ قال: وقفت على جملة من مصنّفات الشيخ المزبور، منها شرحه للاستبصار، وحاشية على الفقيه، وتأمّلت في كلامه فوجدت الرجل فاضلاً، الاّ أنّ عباراته معقدة غير مسلسلة، وتصنيفه غير مهذّب ولامحرّر، وتراه يبحث في المسألة حتّى اذا أتى الى الموضع المطلوب منها، أحال بيانه على حواش له في كتب أُخرى ومصنّف آخر، وهذا

امّا ناش من العجز، أو من عدم جودة الملكة في التصنيف.

ويؤيّد ما قلناه ماوقفت عليه في كلام شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني الآتي ذكره انشاء الله قال بعد ذكره: الشيخ محمّد مدقّق غير محقّق، أخبرني الشيخ عمّن أخبره من المشائخ عن الشيخ علي بن سليمان البحراني أنّه شاهده وذكر أنّه ليس في مرتبة الاجتهاد، نّه من شدّة دقّته لم يقف على شيء، قال الشيخ: وهذه الدقّة تسمى بالجربزة، ومن وقف على مصنّفاته كشرح الاستبصار وحاشية الفقية عرف صحّة مانقله الشيخ عنه انتهى.

وعن ابنه الشيخ علي في كتاب الدرّ المنظوم والمنثور بخطّ جدّي المرحوم المبرور الشيخ حسن ما هذا لفظه، بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي: ولد أخوه فخر الدين محمّد وفّقهما الله لطاعته وهداهما الى الخير وملازمته له وأيّدهما بالسعد والاقبال في جميع الامور، وجعلني فداهما من كلّ محذور ضحى يوم الاثنين العاشر من الشهر الشريف شعبان عام ثمانين وتسعمائة،وقد نظمت هذا التحرير عشيّة الخميس تاسع من شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين عليه السلام، بهذا البيتين هما:

أحمد ربّي الله اذ جائني[1] محمّد من فيض نعمائه

تاريخه لازال مثل اسمه بجوده يسعده الله

فظهر من تاريخ مولده ووفاته بناءاً على أنّه في سنة الثلاثين بعد الف ان عمره خمسون سنة وثلاثة أشهر، قدّس تربته وأعلى في علّيين رتبته[2].

ومنهم: محمّد بن أحمد بن داود بن علي يكنّى أبا الحسن.

قال العلاّمة و «جش»: شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القمّيين في وقته ،فقيههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنّه لم ير أحداً أحفظ منه، ولاأفقه

---

(١) في المصدر: جادلي.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٨٢ ـ ٨٥.

ولاأعرف بالحديث، ثمّ فيها مات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستّين وثلاثمائة، ودفن بمقابر قريش[١].

وفي «ست»: له كتاب منها كتاب المزار كبير حسن، وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن، وكتاب الممدوحين والمذمومين وغير ذلك، أخبرنابكتبه ورواياته جماعة منهم محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون كلّهم عنه[٢].

واعلم أنّ الشيخ في كتابي الحديث لم يبيّن طريقه اليه، ويمكن تصحيحه من هنا، قيل: وكذا من تصحيحهم طريق الشيخ الى أبيه حيث هو فيه، وفيه نظر.

أقول: ولاوجه للتنظّر كما لايخفى. وقد وثقه في الحاوي والوجيزة وكذا «طس».

وفي «مشكا»: ابن أحمد بن داود شيخ الطائفة وفقيههم، عنه المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون[٣].

ومنهم: محمّد بن اسحاق بن أبي يعقوب النديم يكنى ابا الفرج. قال في «تعق»: مضى في بندار بن محمّد وغيره من التراجم معروفيته ونباهة شأنه وأنه صاحب فهرست. ويأتي أيضاً في محمّد بن الحسن بن زياد وغيره.

ويأتي في الكنى في النقد هو المشهور بـ «ابن النديم» كما يظهر من آخر «ست» عند ترجمة أبي الحسن بن معمّر وغيره[٤].

ومنهم: محمّد بن اسماعيل المكنّى بأبي علي الحائري صاحب كتاب منتهى المقال، وهو كتاب حسن في الرجال، لم نقف على نظير له في هذا الفنّ، الّاأنّه قد أسقط المجاهيل نظراً الى عدم الحاجة الى ذكرهم، وعدم تعقّل فائدة في ذكرهم.

---

(١) رجال النجاشي: ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

(٢) الفهرست: ١٣٦.

(٣) هداية المحدّثين: ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

(٤) التعليقة على منهج المقال: ٢٨١ ـ ٢٨٢.

قال رحمه الله في الكنى: أبو علي محمّد بن اسماعيل بن عبد الجبّار بن سعد الدين مؤلّف هذا الكتاب عفى الله عنه يتصّل نسبي على ما كان يذكره والدي رحمه الله بالشيخ الرئيس أبي علي بن سينا شيخ الفلاسفة في الاسلاميين وأُستاد الحكماء الالهيين.

كان مولدي في شهر ذي الحجّة الحرام في السنة التاسعة والخمسين بعد المائة والالف في كربلاء شرّفها الله. ومات والدي ولي أقلّ من عشر سنين، واشتغلت على الاستــاد العــلّامــة والسيّد الاستاد دام علاهما برهة، الّا أنّه كان يتخلّل بين ذلك الاشتغــال أكثــر منه من أنواع البطالة والعطال ومقاساة الاسفار والاهوال والحلّ والترحال، فوقتاً بالحجاز، وعاماً باليمن ودهراً بالقفقاز ويوماً بالوطن. نعم لكلّ شيء آفة وللعلم آفات، والى الله المشتكى من دهر حسناته سيئات.

وقد تطفّلت على المشتغلين، ونظمت نفسي في سلك المؤلّفين، مع أنّي لست من أهل تلك الدرج، الّا أنّه قد ينظم اللؤلؤ مع السبج.

وممّا كتبته رسالة في الردّ على الاخباريين سمّيتها بعقد اللآلي في الردّ على الطائفة الغبيّة، ألّفتها قبل هذا الكتاب بعشرين سنة. وترجمة رسالة فارسيّة في مناسك الحجّ للاستاد العلّامة. وترجمة رسالة أُخرى فيها لولده سلّمهما الله. وقد أشرت اليها في ترجمته مدّ ظلّه. ورسالة فارسيّة في الطهارة والصلاة والصوم انتخبتها من شرح المختصر النافع للسيّد الاستاد دام ظلّه سمّيتها بزهر الرياض ، حيث أنّ اسم الكتاب رياض المسائل، ورسالة في واجبات الحجّ ومحرّماته ومكروهاته ومستحبّاته اختصرتها عنه أيضاً، والآن أنا مشتغل في الردّ على صاحب نواقض الروافض ، نسأل الله التمام والفوز بسعادة الختام، وأن يجعل ذلك كلّه خالصاً لوجهه الكريم وموجباً لثوابه الجسيم انّه رؤوف رحيم عطوف كريم[1] انتهى. أقول: وكتاب رجاله شاهد صدق على فضله وسعة باعه، خصوصاً في الرجال، جزاه الله عن الاسلام أفضل جزاء المحسنين.

---

(١) منتهى المقال: ٣٤٨.

ومنهم: المولى محمّد أمين الكاظمي صاحب المشتركات[١] المشهورة، وهو جيّد موجود عندي ، وعلامته في الكتاب «مشكا» تبعاً للشيخ المذكور.

ومنهم: سيّدنا ومولانا رئيس حكماء الاسلام وتاج العلماء الاعلام محمّد المدعو بالباقر الشهير بالداماد. له في الرجال كتاب الرواشح السماوية وحواشي على الاختيار[٢].

وهذا السيّد استرابادي الاصل اصفهاني الوطن. كان معاصراً لشيخنا البهائي، وهو فاضل جليل متكلّم حكيم ماهر في النقليّات. شاعر بالعربيّة والفارسيّة، نقل ذلك عن السيّد الصدر في السلافة[٣] وأثنى عليه وأطراه.

قال: من مصنّفاته القبسات، والصراط المستقيم، والحبل المتين في الحكمة والفقه، وشارع النجاة، وله حواشي على الكافي والفقية والصحيفة الكاملة، ورسالة في النهي عن تسمية المهدي عليه السلام وغير ذلك. توفّي سنة الحادية والاربعين بعدالالف.

ومن مؤلّفاته ما ذكره في كتاب أمل الآمل كتاب عيون المسائل، وكتاب نبراس الضياء، وكتاب خلسة الملوك، وكتاب تقويم الايمان، وكتاب الافق المبين، وكتاب الرواشح السماويّة، وكتاب السبع الشداد، وكتاب ضوابط الرضاع، وكتاب الايماضات والتشريفات، وكتاب شرح الاستبصار، وغير ذلك من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل.[٤]

وقال شيخنا يوسف: ورأيت له رسالة في كون المنتسب بالامّ الى هاشم من السادة، وهي جيّدة موافقة لما اخترناه في المسألة المذكورة، وكتابه المشار اليه بضوابط الرضاع قد اختار فيه القول بالتنزيل في الرضاع، خلافاً لجدّه المحقّق الشيخ علي[٥].

---

(١) الموسوم بهداية المحدثين. والكتاب قد طبع بتحقيقنا في سلسلة منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي دام ظلّه الوارف.

(٢) وهذه الحواشي قد طبعت أيضاً بتحقيقنا في سلسلة منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

(٣) السلافة: ٤٧٧ ـ ٤٧٨.

(٤) أمل الامل ٢/٢٤٩

(٥) لؤلؤة البحرين: ١٣٤

ومنهم: الشيخ الجليل والمولى النبيل العلّامة الثاني الذي ليس له التالي محمّد المدعّو بالباقر الشهير بالمجلسي، وقد مرّ تفصيل أحواله في باب المفردات.

ومنهم: عثمان بن حاتم بن منتاب، ربّما يذكر قوله أهل الرجال بين الاقوال في مقابل أقوال المعتمدين. منه في الحسين بن أبي العلاء، والحسين بن أبي نعيم، وفي سعدان بن مسلم ماهو أظهر منها «تعق».

أقول: قد أشرنا في الطبقات أنّ الظاهر من عبارة «جش» في سعدان بن مسلم أنّه أُستاده، فقال بعد الترجمة وروايته عن الصادق والكاظم عليهما السلام وبيان كونه معمراً: وقد اختلف في عشيرته. فقال أستادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمّد بن عبدة الخ[1].

وقال «جش» في ترجمة الحسين بن أبي العلاء الخفاف: أبو علي الاعور مولى بني أسد، ذكر ذلك عقد وعثمان بن حاتم بن منتاب[2].

ويظهر من هاتين الترجمتين ومن غيرهما أنّه من أجلّة الرجاليّين وأساطينهم.

ومنهم: السيّد السند والركن المعتمد المولى المسدّدالاخ الروحاني والمحقّق الصمداني المؤيّد بالتأييدات، مجمع الكمالات، ومنبع السعادات السيّد حسين بن السيّد رضا الحسيني الهاشمي جعل الله الجنّة مثواه.

وهذا السيّد كان فاضلاً جليلاً وعالماً نبيلاً ورعاً كثير الاشتغال متحرّزاًعن الاشغال مرجعاً للطلّاب، ومتبوعاً لاولي الالباب، مطاعاً لغالب الاصحاب في بلدة بروجرد، مجتهداً صرفاً،مع اطلاعه بالقواعد الرياضيّة والهيئة وعلم الحساب وعلم التفسير وعلوم الآداب، جامعاً للفنون، وحافظاً للرجال والدراية.

قد تلمّذ عند الوالد الاستاد العلّامة الفقه والاصول والرجال والدراية. وقد أفرط في الاشتغال ليلاً ونهاراً الى أن بلغ الغاية وتجاوز النهاية، فترقى من حضيض

---

(١) رجال النجاشي: ١٩٣.

(٢) رجال النجاشي: ٥٢.

التقليد الى مراتب الاستنباط والاجتهاد، فاستجاز من الوالد طاب ثراه، فأجازه اجتهاداً ورواية، كما هو دأب المشائخ والاساتيد حفظاً لاتّصال الاسانيد وصوناً لها من الارسال والانقطاع.

وقد قرأ عند الفاضل المدقّق والفقيه المحقّق كثيراً من المسائل الفقهيّة. وعند السيّد السديد والعالم الرشيد سيّد السادة وقدوة القادة بحر العلوم الزاخرة ذو الكرامات الباهرة المنقطع عن الدنيا الفانية المتوجّه الى الديار الباقية.

ومنهم: الفاضل العالم الجليل الملّا خداى وردي بن القاسم الافشار، وهذا الرجل كان من أجلّه تلامذة المولى عبد الله التستري. وقد ذكر بعض من أجلّة المعاصرين الماهرين في علم الرجال في ترجمته: فاضل عالم صالح رجالي، من أجلّة تلامذة المولى عبد الله التستري، والشركاء في الدرس مع السيّد الفاضل المحقّق الامير مصطفى التفرشي صاحب نقد الرجال. ومن مؤلّفاته كتاب زبدة الرجال، وهو جيّد في بابه ينيف على سبعة آلاف بيت، وعندنا منه نسخة، ويزيد على تحقيقاته اشتباهاته، وقد أسقط منه أسماء المجاهيل بالتمام، ككتاب الشيخ أبي علي المتأخّر.

وحسب هذا الرجل فخراً وصلاحاً أنّه خرج من بيت لم يخرج منه الى الآن أحد من الفضلاء الاعيان، ولم يوجد بعد له من ذلك القبيل ثان، ونسبته الى قبيلة أفشار التي هي من أحياء التروك وأعراب بوادي آذربيجان، وهم يسكنون في ناحية دمدم المعروفة ببلدة اومج.

وكان له تصانيف غير ذلك أيضاً فلاتغفل. ويشتبه كتاب زبدته المذكور كتاب اكليل المنهج الذي كتبه الفاضل الكامل المتتبّع الماهر مولانا محمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراساني المتوطّن باصبهان(١).

ومنهم: المولى فرج الله بن محمّد الاكبري أصلاً والحويزي مولداً والجزائري موطناً، وهذا العالم الجليل رجالي ماهر، وله كتاب ايجاز المقال في علم الرجال، وهو

---

(١) روضات الجنّات ٣/ ٢٦٠.

كتاب حسن جيّد جامع لكلّ الاسامي من المجاهيل والمعاريف، بل كثير من العلماء الراشدين الى زمان تأليف الكتاب، وقد كان حسن الوضع والترتيب، كثير الفوائد مبسوطاً جامعاً، له ثلاث مجلّدات: مجلّد في المقدّمات وبيان تراجم الرجال من باب الالف الى آخر باب الزاي المعجمة. ومجلّد آخر من أوّل باب السين الى آخر باب اللام، ومجلّد ثالث مشتمل على بقيّة أحوال الرجال.

ثمّ بيّن الكنى المصدّرة بالاب والابن والاخ وكنى النساء، ثمّ الحق بها الالقاب النسبيه والاوصاف وبيّن جهة النسبة، ثمّ ذكر فصلاً للمشتركات، وفصلاً آخر فيه عدّة فوائد نقلها عن الخلاصه ورجال ابن داود.

ثمّ ذكر في ضمن الفوائد فائدة تتضمّن ذكر بعض كتب الخاصّة ممّا يحضره من وجه الفهرست والنجاشي وغيرهما، ثم قال: وهي لاتحصى كثرة، ثمّ ذكر أسامي صاحبي الكتب مرتّباً على ترتيب حروف التهجّي، ثمّ ذكر كناهم المصدّرة بالثلاثة، ثم استطرفها الالف، ثمّ ذكر فائدة أخرى في طرق الشيخ على حسب الترتيب أيضاً، وبيّن فيها ضعيفها وصحيحها وحسنها وموثّقها، ثمّ ذكر فوائد أخر.

ثمّ ذكر فائدة في بعض مشاهير رجال غالبهم من العامّة وغيرهم، ثم ذكر أُخرى في الصحابة والتابعين وتابع التابعين وجماعة من مشائخ الصوفيّه ومشاهير الحكماء، ثمّ ذكر أُخرى في طرف من اجازات الاصحاب، ثمّ ذكر طريقه الى الكتب الاربعة، ثمّ استتبعه ذكر بعض أسباب وصلته بها يتحمّله من معقول ومنقول.

وهذا الشيخ يروي عن الشيخ البهائي بواسطة شيخه وأُستاده ميرزا ابراهيم بن الملاّصدرا الشيرازي عن والده عن البهائي. وأيضاً قد أخذ شيئاً من معقوله ومنقوله عن السيّد الحسيب النسيب المحقّق المدقّق شاه أبو الولي عن أخيه عن والده، هو قد أخذ منقوله عن الشيخ البهائي بطرقه، ومعقوله عن المير محمّد باقر الداماد.

والفقيه وعلل الشرائع وتحرير اقليدس والمطوّل وشرح الاسباب والعلامات عن السيّد الفاضل المحقّق المدقّق السيّد نسيمي الشوشتري، وهو قد أخذ عن

البهائي بطرقه ، وعن الملّا عبدالله الشوشتري وولده الملّا حسنعلي بطرقهما، والفقيه وفروع الفقه عن الشيخ الجليل النبيل الحاذق أعجوبة الزمان في الذهن الوقّاد والفكر النقّاد الشيخ عبدلي الحويزي، عن الشيخ الاجلّ خاتمة المجتهدين وواسطة القلادة من المتأخرين الشيخ عبد اللطيف، عن والده التقيّ النقيّ العالم الالمعي الشيخ علي بطريقه.

وعن الملّا حسنعلي الشوشتري عن البهائي، ووالده الملّا عبد الله الشوشتري عن البهائي، وعن الشيخ حسن الشامي عن البهائي وغيره بطرقه، وعن الملّا أحمد الطبسي صاحب اجازة شيخ الشيخ البهائي بطريقه الى الشهيد.

ولعمري أنّ هذا الكتاب كتاب شاف كاف واف لكثير من الفوائد الرجاليّة، لم يكتب مثله في الجمع الى هذا الزمان، الّا أنّ نسخه قليلة الوجود عزيزة ومن كان له نسخة منه، فلايحتاج الى سائر الكتب والمصنّفات الرجاليّة، وان كان فيه اشتباهات كثيرة،ولكن ذلك غير عزيز لوقوعه كثيراً للأعاظم والفحول من علماء الرجال والدراية والاصول، نعم السهو والنسيان كالطبيعة الثانية للانسان والجواد قد يكبو.

ومنهم: الفاضل الخواجوئي، قال في رجاله في ديباجته: وأنا العبد الفقير الى رحمة ربّه الجليل محمّد حسين بن محمّد رضا المشتهر باسماعيل، هذه فوائد وزوائد استفدت بعضها من الكتب المصنّفة في الرجال، وبعضها من كتب الاخبار، وبعضها من غيرها من أبواب متفرّقة وأسباب متشتّتة، سوّدت بعضها أيّام اشتغالي بمقالة الحديث، وبعضها بتقريبات أُخر يطول نقلها، ولذلك جاءت على غير ترتيب حروف المعجم التي أوّلها الهمزة وآخرها الياء، جمعتهاالالتماس بعض أصحابي انتهى.

وهذا الكتاب غير مستوفى لأسامي أئمّة الرجال بأسرها، الّا أنّ من تعرّض له فقد جدّ واجتهد واستقصى من غير حدّ، وبيّن نكتاً بديعة لم يسبق اليها أحد من السلف، ولاتفطّن بها واحد من الخلف، وان كان في بعض ماأورده واجتهده اشتباهاً وسهو أ يظهر ذلك لمهرة الفنّ.

ومنهم:السيّد السند الفاضل المعاصر ابن الفاضل الكامل المستغرق في

بحار رضوان الله الملك المنّان الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري الامير ميرزا محمّد باقر، المتوطّن بدار السلطنة اصفهان، وقد صنّف كتاباً في الرجال ذا أجزاء ومجلّدات.

قال دام علاه: وقد وضعت أصول أبوابه على ترتيب حروف الهجاء، ثمّ بعد دخول الباب على ترتيب طبقات الاسماء، تسهيلاً لتناول الطالبين، وتيسيراً لتداول الراغبين، وجعلت لكلّ باب منها مصراعين، ولكلّ مرتبة من مراتب حروفها مصداقين: أولها في أحوال فقهاء أصحابنا الماجدين، وثانيها في اطباق سائر فضلاء هذا الدين.

وهذا الكتاب أشبه بكتب التواريخ والسير، وقد بذل جهده في تنقيح وتنقيد أحوالهم بأتقن البيان وأحسن التبيان،مع مراعات السجع والقافية في أغلب العبارات، الّا أنّه مع طوله واطنابه قد أهمل كثيراً من أسامي الرجال، بل اقتصر على علماء الفنّ في المذهبين، مع أنّه فرّط في البعض وأفرط في الآخر[1].

ومنهم: ركن العلماء وزين الفضلاء بل العرفاء محمّد المدعّو بالباقر المشتهر بالمحقّق السبزواري، ولم أقف على كتاب له في الرجال، ولا على حكاية إسمه منه رحمه الله أو من غيره، الّا أنّـه قد نقل عن رابعة فوائد التعليقة التي في ذكر مصطلحاته، اصطلح له الفاضل الخراساني وقد نقل منه كثيراً، فالظاهر أنّه من كتاب له في الرجال، وأنّه أعلم بالحال.

لكن لايخفى أنّ ذلك لايصير دليلاً لكونه صاحب كتاب في الفنّ، اذ من الجائز أن يكون النقل عنه من كتابه الذخيرة الذي ألّفه في الاحكام الشرعيّة، اذ قد أكثر فيه الاجتهاد في رجال أسانيد الأخبار عند ذكرها ومسيس الحاجة الى تصحيح السند وقدحه، وله في الفقه أيضاً كتاب الكفاية.

ومنهم: أوج فلك الرفعة والاجلال وقطب دائرة الفضل والكمال محمّد المدعوّ بالتقيّ المجلسي والد العلّامة المجلسي المعبّر عنه بالمجلسي الاوّل، وليس له كتاب

---

(١) راجع ترجمته الى كتابه القيم روضات الجنات ٢/١٠٥.

معروف في الرجال الاّحواشيه على نقد الرجال، وفي الفائدة المذكورة اصطلح له بقوله جدّه، وقد مضى وجهه في السابق.

ومنهم: شيخ الاسلام وملاذ الانام ومرجع الخاصّ والعامّ محمّد بن الحسن بن علي الطوسي المكنّى بأبي جعفر، اليه انتهت رئاسة المذهب في وقته، وأذعن له الخاصّ والعامّ والمخالف والمؤالف.

قال العلامة في الخلاصة: محمّد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ الاماميّة ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والأدب، جميع الفضائل تنسب اليه، صنّف في كل فن من فنون الاسلام، وهو المهذّب للعقائد في الاصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

ولد قدّس سرّه في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة،وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرّم سنة ستّين وأربعمائة في المشهد الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السيلقي: تولّيت أنا والشيخ أبو محمّد الحسن بن عبد الواحد الزربي والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه، وكان يقول أوّلاً بالوعيد ثمّ رجع. وهاجر الى مشهد أمير المؤمنين خوفاً من الفتن التي تجدّد ببغداد، وأحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام[1].

ونقل في كتاب حياة القلوب[2] ونحوه في كتاب مجالس المؤمنين:انّ بعض المعاندين من المخالفين عرضوا على الخليفة العبّاسي أنّ الشيخ سبّ الصحابة في كتابه الموسوم بالمصباح في دعاء عاشوراء، فأمر الخليفة باحضاره مع الكتاب المذكور، ولّما حضر استفسر منه الأمر، فأنكر الشيخ ، ففتح بعض كتّاب الخليفة الكتاب وأراه

---

(١) رجال العلاّمة: ١٤٨.

(٢) كذا في الاصل تبعاً لما في اللؤلؤة. والصحيح: محبوب القلوب.

العبارة «اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللعن منّي وابدء به أوّلاً ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع، اللهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً».

فقال الشيخ بديهة: يا أمير المؤمنين ليس المراد ماعرض به المعاندون، بل المراد بأوّل ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم وسنّه. والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح النبيّ واسمه قيدار بن سالف، وبالثالث قاتل يحيى بن زكريّا، وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام فلمّا سمع الخليفة بيانه رفع شأنه وأكرمه.

وزاد في مجالس المؤمنين: انتقم ممّن سعى به.

وقال الشيخ يوسف في اللؤلؤة: وجدت بخطّ من يعتمد عليه في آخر كتاب العدّة للشيخ ماصورته: ولد الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي مصنّف هذا الكتاب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقدم العراق سنة ثمان وأربعمائة، وتوفّي في المشهد الغروي ليلة الاثنين سنة الستّين وأربعمائة، فعلى هذا يكون عمره خمساً وسبعين سنة.

ولّما قدم الشيخ العراق كان ابن ثلاث وعشرين سنة، وسنّ سيّدنا المرتضى ثلاث وخمسون سنة، فكانا معاصرين في العراق مدّة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيّد المرتضى أربعاً وعشرين سنة.

وقد حكي أنّ الشيخ لّما قدم العراق تلمّذ على الشيخ المفيد مدّة حياته، ثمّ بعد موته على السيّد المرتضى، وكان السيّد يجري عليه في كلّ شهر اثنا عشر ديناراً، كما يجري على سائر تلامذته كلّ بنسبته[1] وقد مضى في باب المفردات.

وله مشائخ أُخر كابن الغضائري، وابن عبدون، وأحمد بن موسى الاهوازي، وابن ابي جيد، وابن حسكة، وغيرهم من المذكورين في كتب الاخبار.

ولـه كتب عديدة ذكرها في الفهرست قال فيه: محمّد بن الحسن بن علي الطوسي مصنّف هذا الفهرست، له مصنّفات منها كتاب تهذيب الاحكام، وهو يشتمل

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

على عدّة كتب الفقه، أوّلها الطهارة ثمّ ساق الكلام الى تعدادها الى كتاب الديات، ثمّ قال: وكتاب الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، وهو يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام، الّا أنّ هذا الكتاب مقصور على ذكر ما اختلف من الاخبار، والاوّل يجمع الخلاف والوفاق. وله كتاب النهاية في مجرّد الفقه والفتاوي، يشتمل على عدّة كتب تهذيب الاحكام. وله المفصح في الامامة.

وله تلخيص كتاب الشافي في الامامة، وله مختصر ما لايسع المكلّف الاخلال به ، وله كتاب العدّة في أصول الفقه، وله كتاب الرجال من روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وعن الائمّة الاثنى عشر ومن تأخّر عنهم، وله هذا الكتاب وهو فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين منهم وأصحاب الاصول والكتب وأسباب من صنّف لهم وليس هو منهم.

وله مسائل الخلاف مع الكلّ في الفقه، وله كتاب المبسوط في الفقه، يشتمل على ثمانين كتاباً فيه فروع الفقه كلّها لم يصنّف مثله ثمّ عدّها، وقال: الجميع واحد وثمانون كتاباً. وله كتاب ما يعلّل ومالايعلّل، وله مقدّمة في الدخول الى علم الكلام ولم يعمل مثلها، وله كتاب الجمل والعقود في العبادات مختصر،وله مسألة في الاحوال مليحة.

وله كتاب الايجاز في الفرائض مختصر، وله مسألة العمل بخبر الواحد، وله كتاب شرح جمل العلم والعمل بما يتعلّق بالاصول، وله مسألة في تحريم الفقاع، والمسائل الجنبلائيّة أربع وعشرون مسألة، وله المسائل الرجبيّة في آي القرآن، وله المسائل الدمشقيّة اثنتا عشرة مسألة، وله كتاب التبيان في تفسير القرآن لم يعمل مثله، وله المسائل الرازيّة في الوعيد، وله مسائل في الفرق بين النبيّ والامام، وله المسائل الحلبيّة،وله كتاب النقض على ابن شاذان في مسألة الغار، وله مختصر في عمل يوم وليلة، وله مناسك الحجّ في مجرّد العمل والأدعية، وله مسائل ابن البرّاج.

وكتاب مصباح المتهجّد في عمل السنة، وله كتاب أنس الوحيد مجموعة، وكتاب الاقتصاد فيما يجب على العباد، وكتاب مختصر المصباح في عمل السنة، والمسائل

الالياسيّة مائـة مسألة في فنون مختلفة، ومختصر أخبار مختار بن أبي عبيدة الثقفي، والمسائل الحائريّة نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبّد، وله كتاب اختيار الرجال، وكتاب المجالس والأخبار، وله كتاب مقتل الحسين عليه السلام، وله كتاب في الاصول، خرج الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل[١].

وله كتاب شرح المقدّمة، وتلخيص الشافي في الامامة، ومسألة في الاحوال، ذكر هذه الثلاثة في المجالس . وممّا لم يذكر في الفهرست كتاب الشرح في الاصول كتاب مبسوط ومات ولم يتمّه ولم يصنّف مثله.

قال بعض الاجلّة من أهل العلم: وأمّا الشيخ الطوسي، فهو شيخ الطائفة ورئيس المذهب وامام في الفقه والحديث،الاأنّه كثير الاختلاف في الاقوال، وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تمحّله الاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة.

وكانت له خيالات مختلفة في الاصول، ففي المبسوط والخلاف مجتهد صرف وأُصـولي بحت، بل ربّما يسلك مسلك العمـل بالقياس والاستحسان في كثير من مسائلها، كما لايخفى على من أرخى عنان النظر في مجالها. وفي كتاب النهاية سلك مسلك الاخباري، بحيث أنّه لم يتجاوز فيها مضامين الاخبار، ولم يتعدّ مناطيق الآثار، وهذه هي الطريقة المحمودة والغاية المقصودة.

وقد اعتذر بعض علمائنا أنّه انّما سلك في الكتابين المذكورين مسلك العامّة تقيّة واصطلاحاً ومماشاة لهم حيث شنّعوا على فضلاء الشيعة بأنّهم ليسوا من أهل الاجتهاد والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستنباط، وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال.

وأين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمّد بن ادريس الحلّي، بأنّ الشيخ في النهـاية لم يسلك مسلك الفتوى، وانّما سلك مسـلك الرواية، وكتابه كتاب رواية

---

(١) الفهرست: ١٦٠ ـ ١٦١.

لاكتـاب فتوى ودراية. ولعمري أنّه ما أصاب وما عرف حقيقة الجواب، وان كان ماذكره ذلك البعض غير مسلّم. والحقّ أنّ الشيخ صارت له خيالات متناقضة، لانّه كان حديد الذهن شديد الفهم، حرصاً على كثرة التصانيف وجمع التآليف انتهى.

وقـد ذكر شيخنا يوسف نظيره بعد مامرّ: بل هو أشدّ ممّا ذكره لمن تأمّل بحقيقـة النـظر، وهـو ماوقـع للشيخ المذكور سيّما في التهذيب من السهو والغفلة والتحـريف والنقصان في متون الاخباروأسانيدها، فلايخلو خبر من علّة ذلك، كما لايخفى على من نظر في كتاب التنبيهات الّتي صنّفه السيّد العلّامة السيّد هاشم في رجال التهذيب.

وقد تبّهنا في كتاب الحدائق الناظرة على ماوقع له من النقصان في متون الاخبار، حتّى أنّ كثيراً ممّن يعتمد في المراجعة عليه ولايراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصّي منه الشطط، كما وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك.

وبالجملة فانّ الشيخ المذكور وان كان فضله أعظم من أن يحتويه السطور الآاْنّه لمزيد الاشتغال في التصنيف، والحـرص على كثـرة التأليف، وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى والعلم ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكلّ من أعطى النظر حقّه في هذا المجال. جزاه الله عنا وعن الاسلام أفضل الجزاء وألحقه بنبيّه في الدرجة العليا والمرتبة القصوى[1] انتهى.

ومنهم: محمّـد بن الحسن الحرّ العاملي المشغري، نسبة الى المشغرة بالميم المفتوحة ثمّ الشين المعجمة المفتوحة ثمّ الغين المعجمة الساكنة ثمّ الراء والهاء أخيراً. قرية من قرى جبل عامل، وهو كما ذكره شيخنا يوسف كان عالماً فاضلاً محدّثاً أخبارياً[2].

---

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٩٧ ـ ٢٩٨.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٧٦.

قال قدّس سرّه في كتاب أمل الآمل بعد ذكر ترجمته: كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة الثالثة والثلاثين بعد الألف، قرأبها على أبيه وعمّه الشيخ محمّد الحرّ،وجدّه لامّه الشيخ عبد السلام بن محمّد الحرّ وخال أبيه والشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جبع على عمّه أيضاً وعلى الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين، وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم.

وأقام في البلاد أربعين سنة، وحجّ فيها مرّتين، ثمّ سافر الى العراق فزار الائمّة وزار الرضا عليه السلام بطوس ، واتّفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدّة أربع وعشرين سنة، حجّ فيها أيضاً مرّتين، وزار أئمّة العراق أيضاً مرّتين.

له كتب منها كتاب الجواهر السنّية في الاحاديث القدسيّة، وهو أوّل ما ألّفه ولم يجمعها أحد قبله، والصحيفة الثانية من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام الخارجة من الصحيفة الكاملة، وكتاب تفصيل وسائل الشيعه الى تحصيل مسائل الشرعيّة ستّ مجلّدات، وكتاب هداية الامّة الى أحكام الائمّة ثلاث مجلّدات، ومنتخب من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكرّرات من أوّل الفقه الى آخره.

وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد أحاديث كلّ باب ومضمون الاحاديث مجلّد واحد، وكتاب الفوائد الطوسيّة خرج منه مجلّد واحد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرّقة، وكتاب اثباة الهداة بالنصوص المعجزات مجلّدات يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث من كتب الخاصّة والعامّة.

وكتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل وفيه أسماء علمائنا المتأخرين وهو هذا الكتاب، ورسالة في الرجعة سمّاها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، ورسالة في الردّ على الصوفيّة، ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سمّاها كشف التعمية في حكم التسمية، ورسالة في الجمعة، ورسالة في الاجماع سمّاها نزهة الاسماع في حكم الاجماع.

ورسالة في تواتر القرآن، ورسالة في الرجال، ورسالة في أحوال الصحابة،

ورسـالـة في تنزية المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة في الواجبات والمحرّمات المنصوصة من أوّل الفقه الى آخره. قال في آخرها: فصارت الواجبات ألفاً وخمسمائة، والمحرّمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين. وكتاب الفصول المهمّة في أصول الائمّة، يشتمل على القواعد والكليّات المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقة وفروع الفقة وفي الطبّ، وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبيّ صلّى الله عليه وآله والائمّة صلوات الله عليهم[١].

ثم قال أقول: لايخفى أنّه وان كثرت تصانيفه كما ذكره الاّ أنّها خالية عن التحقيق والتحبير يحتاج الى تهذيب وتنقيح وتحرير، كما لايخفى على من راجعها، وكذا غيره ممّن كثـر تصـانيفه كالعلاّمة وغيره، ولهذا أنّ بعض متأخري أصحابنا رجّح الشهيد على العلاّمة وقال: انّه أفضل لجودة تحريره وتقريره وحسن تحبيره، وكذلك مصنّفات شيخنا الشهيد الثاني، فانّها مشتملة على مزيد التحقيق والتحرير والتنقيح والتقرير، وله أيضاً كتاب الهداية لم يذكره هنا ولعلّه كان متأخّراً عن كلامه هنا[٢].

ومنهم: محمّد بن الحسن بن علي أبو عبد الله المحاربي، جليل من أصحابنا عظيم القدر خبير بأمور أصحابنا [في زمانه] عالم بمواطن أنسابهم «صه»[٣].

وزاد «جش»: له كتاب الرجال، سمعت جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب، عنه أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد[٤].

وفي «مشكا»: ابن الحسن بن علي المحاربي، عنه أحمد بن محمّد بن سعيد[٥].

ومنهم: محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علي البرقي مولى أبي موسى الاشعري، ينسب الى برقة رود قرية من سواد قم على واد هناك، وله اخوة

---

(١) أمل الامل ١/١٤١ ـ ١٤٥.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٨٠.

(٣) رجال العلاّمة: ١٥٧.

(٤) رجال النجاشي: ٣٥٠.

(٥) هداية المحدّثين: ٢٣٣.

يعرفون بأبي علي الحسن بن خالد، وأبي القاسم الفضل بن خالد، ولابن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه. وكان محمّد ضعيفاً في الحديث، وكان أديباً حسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب وله كتب، عنه أحمد بن أبي عبد الله ابنه «جش»[1].

وفي الخلاصة بعد الاشعري: من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة. وقال «غض»: انّه مولى جرير بن عبد الله، حديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل. وقال «جش»: انّه ضعيف. والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي من تعديله. وقال «كش» قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزة، وا- اسحاق بن عمار[2] انتهى.

وزاد «كش» على ما نقله: وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه[3].

وفي « تعق»: فهم العلاّمة من كونه ضعيفاً في الحديث ضعف نفسه، وليس كذلك بل الظاهر أنّه يشير الى روايته المراسيل وعن الضعفاء، ومرّ في الفوائد أنّها لاتضرّ. وصاحب المعالم والمدارك والذخيرة أيضاً على هذا. واعترض الشيخ محمّد بأنّ الرواية عن الضعفاء لاتختصّ به، فلابدّ للتخصيص من وجه.

والصواب قبول روايته لكثرة رواية الصدوق عنه والاثناء عليه ، والفتوى بمضمون رواياته ، وكذا المشايخ من دون ردّ، ومجرّد الرواية عن الضعفاء لايضرّ في نفسه، اذ ذلك في الرواة الموثّقين كثير، منهم أحمد بن محمّد بن عيسى والقمّيّون، وكلّ هذا يؤيّد التوثيق.

فما في المسالك من تضعيفه لتضعيف «جش» وقول «غض» بأنّ حديثه يعرف وينكر والجرح مقدّم، منظور فيه، كيف وقد نقل عنه أنّه مدحه كما عرفت، وتقديم الجرح

(١) رجال النجاشي: ٣٣٥.
(٢) رجال العلامة: ١٣٩.
(٣) اختيار معرفة الرجال ٢/٨٢٣.

بقول مطلق ممنوع، وأضبطيّة «جش» مرجوحة بمزيد التأييدات كما لايخفى[١].

وهذا وعن «ضح» جعله برفروذ بالفاء والذال المعجمة، وليس كذلك لشهرة الأوّل.

ومنهم: محمّد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رشيد الدين، شيخ في هذه الطائفة وفقيهها، وكان شاعراً بليغاً منشاءاً، روى عنه محمّد بن عبد الله بن زهرة، وروى عن محمّد وعلي ابني عبد الصمد، له كتب منها كتاب أنساب آل ابي طالب «نقد»[٢].

وفي «تعق»: مضى في ترجمة أحمد بن عبدالله الاصفهاني عن الخلاصة عدّه من مشائخه واستناده الى قوله[٣].

ولايخفى أنّ ابن شهر آشوب من معاصري ابن ادريس كما مرّ في الطبقات، يروي عن الشيخ بواسطتين، وربّما يروي عنه بواسطة واحدة، كما ذكره العلاّمة في اجازته الكبيرة لاولاد زهرة وغيره في غيرها، واطلاق الشيخ عليه في كلام العلاّمة ليس على الحقيقة.

وبالجملة هو شيخ الطائفة ورئيسهم لايطعن عليه في فضله وتحبيره، كما صرّح به الجماعة، وعن تصريح الرواشح السماويّة توثيقه، وله كتاب معالم العلماء حذى فيه حذو فهرست الشيخ ولم يزد عليه الاّ قليلاً، ولكنّي لم أره وذكرناه على ما رأيناه في بعض الكتب، وقد نقل ايضاً أنّه زاد في آخره بعض الشعراء.

ومنهم: محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي المشتهر بالميرزا محمّد صاحب كتب الرجال الثلاثة: الكبير المسمّى بمنهج المقال، والوسيط المسمّى بتلخيص المقال، والصغير، وقد رأيت الاولين دون الاخير، وحاله كاسمه وكتبه في غاية الاشتهار لاحاجة الى الاسطار.

---

(١) التعليقة على منهج المقال: ٢٩٥.

(٢) نقد الرجال: ٣٢٣.

(٣) التعليقة على منهج المقال ص ٣٠٨.

ونحن نقتصر على ماسطّره الشيخ الامجد أبو علي في كتابه المنتهى، فقال طاب ثراه: محمّد بن علي بن كيلي الاسترابادي مدّ الله في عمره وزاد الله في شرفه، فقيه متكلّم ثقـة من ثقـاة هذه الـطائفة وعبّادها وزهّادها، حقّق الرجال والتفسير والرواية تحقيقاً لامزيد عليه، كان من قبل من سكّان العتبة العليّة الغرويّة على ساكنها ألف صلاة وتحيّة، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونسّاكهم ، له كتب جيّدة منها كتاب الرجال حسن الترتيب، يشتمل على جميع أقوال القوم قدّس الله أرواحهم من المدح والذمّ الاّشاذاً. ومنها كتاب آيات الاحكام نقد. قلت: هو مصنّف هذا الكتاب، وهو مراده من كتاب الرجال «تعق».

أقول: كذا نقل في «تعق» عن النقد في نسبه والموجود فيه وفي غيره ورأيته في آخر رجال الميرزا نقلاً عن خطّه ابن علي بن ابراهيم، وله كتاب الرجال الوسيط مشهور أيضاً، والرجال الصغير رأيت منه نسخة.

وقال الشيخ يوسف في اجازته الكبيرة: الميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، كان فاضلاً محقّقاً عابداً ورعاً عارفاً بالحديث والرجال، ثمّ ذكر مؤلّفاته، وقال: توفّي قدّس سرّه في مكّة المشرفة لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة من سنة ثمان وعشرين بعد الالف انتهى.

وقـال في أمل الآمل: ميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، كان فاضلاً عالماً محقّقاً مدقّقاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال، ثمّ ذكر مؤلّفاته.

وقال خوّاص بحار الانوار عند ذكر من رأى الصاحب عليه السلام في غيبة الكـبرى: أخـبرني جماعـة عن السيّد السنـد الفـاضل الكامل ميرزا محمّد علي الاستبرابادي نوّر الله مرقده أنّه قال: انّي كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام اذ أتى شابّ حسن الوجه، فأخذ في الطواف، فلمّا قرب منّي أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذته منه وشممته وقلت له: من أين ياسيّدي؟ قال: من الخرابات، ثمّ

غاب عنّي فلم اره انتهى. الى هنا ذكره في المنتهى[١]. ويكفي في حقّه هذه الحكاية.

ومنهم: المولى الزكي الصفيّ محمّد علي بن المولى الوحيد البهبهاني، وقد ذكر الشيخ أبو علي نبذاً من أحواله في منتهى المقال[٢]، وقد ذكر له من كتبه كراريس في الرجال.

ومنهم: محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي المرموز له في الكتاب تبعاً للسلف بـ«كش» يكنّى أبا عمرو، بصير بالاخبار حسن الاعتقاد، وكان ثقة عيناً، وروى عن الضعفاء كثيراً وصحب «معد» وأخذ عنه، وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم.

وفي «ست»: ثقة بصير بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد، وله كتاب الرجال، أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى عنه[٣] انتهى.

أقول: وقد ذكر جملة من أهل العلم أن كتاب رجاله المذكور جامع لرواة العامّة والخاصّة خالط بعضهم ببعض ، الآنّ الاصل غير موجود، والموجودهو اختياره الذي لخصه الشيخ وأسقط منه الفضلات وسمّاه باختيار الرجال.

ومنهم: زين الاسلام وركن الايمان محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بـ«المفيد» وقد مضى في باب المفردات ماينبغي أن يسطر في هذه الوجيزة من أوصافه وأحواله وكتبه وفضائله ومحامده عند الخاصة والعامّة، وقد أكثر أهل السير والرجال النقل عنه، والظاهر أنّه من ارشاده، بل قد وقع التصريح به في كثير من الكتب.

ومنهم: محمّد بن مسعود بن عياش السمر قندي السلمي المكنّى بابي النضر بالمعجمة، ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها. وقيل: انّه من بني تميم، جليل القدر واسع الاخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنّف، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أوّل عمره عاميّ المذهب، وسمع

---

(١) منتهى المقال ص ٢٨٤ .

(٢) منتهى المقال ص ٢٩٠ .

(٣) الفهرست ص ١٤١ .

حديث العـامّـة وأكثر منه، ثمّ تبرّأ وعاد الينا، أنفق على العلم والحديث تركة أبيه سائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار «صه»[١] «جش» الى قوله هذه الطائفة على مافي المنتهى.

ثمّ فيه: وكان يروي عن الضعفاء الى قوله «وعاد الينا» وزاد: وهو حديث السنّ سمع أصحاب «عل» وعبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسي، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقمّيين، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت القاضي أبـا الحسن علي بن محمّـد، قال لنا ابو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركة أبيه سائرها وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أوقار أومقابل أوقارى، ومعلّق مملوّة من الناس . وصنّف أبو النضر كتباً منها كتاب التفسير، ثمّ ساق الكلام في تعدادها وهي تزيد على المائة. ثمّ قال: أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني، عن حيدر بن محمّدالسمرقندي عنه[٢].

وفي «ست»: جليل القدر واسع الاخبار بصير بالروايات مضطلع بها، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنّف، ذكر فهرست كتبه ابن اسحاق بن النديم. ثمّ قال بعد تعدادها: أخبرني جماعة عن أبي المفضّل عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن ابيه بجميع كتبه[٣].

وفي «لم»: أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في زمانه، صنّف أكثر من مائتي مصنّف ذكرناها في الفهرست[٤].

ومنهم: السيّد المعتمـد سنـد السـادات ومنبع السعادات السيّد مصطفى التفـرشي صاحب نقـد الـرجال، قال بعض أجلة المعاصرين: ولعمري أنّه الناقد البصير والمعيار بلا نظير، فميّز التام عن الناقص ، وبين المغشوش من الخالص ، شكر

---

(١) رجال العلامة ص ١٤٥ .
(٢) رجال النجاشي ص ٣٥٠ ـ ٣٥٣ .
(٣) الفهرست ص ١٣٦ ـ ١٣٩ .
(٤) رجال الشيخ ص ٤٩٧ .

الله مساعيه وبدّل بالحسنات مساوية.

ومنهم: نصر بن الصباح يكنّى ابا القاسم من أهل بلخ، لقي جلّة من كان في عصره من المشائخ والعلماء وروى عنهم، الّا أنّه قيل: من الطيّارة «لم»[1] وفي «كش»: غال[2].

وفي «صه»: غال المذهب وكان كثير الرواية[3].

وفي «جش»: غال المذهب روى عنه العيّاشي له كتب، منها كتاب معرفة الناقلين، كتاب فرق الشيعة، عنه محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي[4].

وفي «تعق»: ضعّفه العلّامة في ترجمة علي بن السري وغيرها، ولعلّ منشأه هو النسبه الى الغلوّ، وقد أشرنا في الفوائد، وفي سهل بن زياد وغيره، ويأتي في الفوائد أيضاً التأمّل في ثبوت غلوّ أمثال هؤلاء بل وفساد نسبته اليهم، ويظهر من كثير من التراجم كترجمة شاه رئيس وعبّاس بن صدقة وعلي بن حسكة وغيرهم عدم كون نصر غالياً. ومن تتبّع الرجال يظهر عليه أنّ المشايخ قد أكثروا من النقل عنه على وجه الاعتماد، وقد بلغ الى حدّ لامزيد عليه، وذكرنا في الفوائد أنّ الاكثار من الرواية عن شخص دليل الاعتماد، ورواية العيّاشي عنه من غير ظهور طعن منه فيه مؤيّده[5].

وقال الشيخ أبو علي في منتهى المقال: أجمع علمائنا على اشتراط الاسلام في الراوي، وأجمعوا على كفر الغالي، ومع ذلك نراهم أكثروا من النقل عن نصر، بل وأكثروا من الاعتماد عليه والاستناد اليه. وصرّح الشيخ في العدّة بأنّ الغلاة والمتّهمين مايروونه في حال تخليطهم لايجوز العمل به على كلّ حال، ولاريب في أنّه لم يعرف لنصر حالان: احداهما تخليط واخرى غير تخليط، فالواجب امّا القدح في الاجماعين

---

(١) رجال الشيخ: ٥١٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢/٦١٣.

(٣) رجال العلامة: ٢٦٢.

(٤) رجال النجاشي: ٤٢٨.

(٥) التعليقة على منهج المقال: ٣٥٢.

المذكورين، أو حمل الغلوّ في أمثال المقام على خلاف ظاهره، والاوّل باطل فتعيّن الثاني، مع أنّك خبير بأنّ مثل نفي السهو عن النبيّ صلّى الله عليه وآله عند القمّيين غلوّ.

وأيضاً سبق في كثير من التراجم عن نصر ذمّ الغلاة ولعنهم والطعن فيهم. في كتاب الغيبة للصدوق عند ذكر التوقيعات الواردة من القائم عليه السلام: حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمّد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال: كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سمّاه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشادني فقلت: ابعث بها الى الحاجري، فقال: هو في عنقك ان سألني الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة، فقلت: نعم.

قال نصر: ففارقته على ذلك، ثمّ انصرف اليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنّه بعث من المال بمائتي دينار الى الحاجري، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار، فان أحببت أن تعامل أحداً فعامل الاسدي بالري.

قال نصر: وورد عليّ يعنى حاجر، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت له، فقلت له : ولم تغتمّ وتجزع؟ وقد منّ الله عليك بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجر مبتدءاً.

وعن نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير وكتب فيها رقعة غيّر فيها اسمه، فخرج اليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء انتهى.

ثمّ قال: وهذان الخبران يدلّان على جلالته وان كان الراوي لهما هو نفسه بعد اعتناء مثل الصدوق بهما والاعتماد عليهما وذكرهما في جملة المعجزات الصادرة عن الامام عليه السلام فهما عنده محكوم بصحّتهما البتّة فتأمّل جيّداً[1].

ومنهم: السيّد يوسف، ولم أقف على أحواله. الآنّ في منتهى المقال في ترجمة

---

(١) منتهى المقال: ٣١٦ ـ ٣١٧.

مسلم بن أبي سارة أنّ السيّد يوسف أحد الجامعين للرجال[١].

ومنهم: الفاضل الصمداني الذي ليس له في الاخبارية تالي، المحدّث البحراني الشيخ يوسف، فضائله مشهورة وفي الالسنة مذكورة، له اللؤلؤة في كثير من الرواة، له كتب ذكرها في آخر كتاب اللؤلؤة[٢].

ومنهم: أحمد بن محمّد بن الربيع الاقرع الذي له كتاب النوادر، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، عن علي بن محمّد القرشي، عن علي بن الحسن عنه. قال أبو الحسين محمّد بن هارون، قال أبي، قال أبو علي بن همام: حدّثنا عبد الله بن العلاء، قال: كان محمّد بن الربيع عالماً بالرجال «جش»[٣].

ومنهم: أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى أبو الحسن المعروف بـ«ابن الجندي» أستادنا ألحقنا بالشيوخ في زمانه له كتب «جش »[٤] «صه» في القسم الاوّل الى في زمانه، وزاد قبل أستادنا قال «جش»: انّه ثمّ زاد وليس هذا نصّاً في تعديله وفي «لم» و «ست» الى قوله بـ«ابن الجندي» وزاد «ست»: صنّف كتباً منها كتاب الانواع وهو كتاب كبير حسن، أخبرنا بجميع رواياته أبو طالب بن غرور عنه[٥]. وفيه ابن عمر بلا ألف ونون وبعد موسى الجراح.

وفي «تعق»: يأتي أيضاً عن «جش» في صالح بن محمّد الصرّافي بالالف والنون وأنّه شيخه. وقوله «ليس نصاً في تعديله» ظاهره أنّه ظاهر فيه، وهو كذلك و «جش» ينقل عنه كثيراً معتمداً عليه منه في أحمد بن عامر، ويأتي في عبد الله ابنه أنّه أجازه، وبالجملة لاشبهة في أنّه شيخ اجازته بل من أجلّائهم[٦].

---

(١) منتهى المقال: ٣٠٠.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٤٤٦.

(٣) رجال النجاشي:

(٤) رجال النجاشي ص ٨٥ .

(٥) الفهرست ص ٣٣ .

(٦) التعليقة على منهج المقال ص ٤٥ .

وفي الـوجيزة «ح» وعن كتاب ميزان الاعتدال أيضاً بالالف والنون وأنّه شيعي، الآن في «ب» ابن عمر، وهو في الاكثر خذو «ست» فتدبرّ.

وفي «مشكا»: ابن محمّد بن عمر بن موسى المعروف بابن الجندي عنه أبو طالب بن غرور[1].

ومنهم: الحسن بن محمّد بن الحسن الملقّب بـ«المفيد» وقد نقل عن المجلسي أنّه وثّقه، كان فقيهاً عارفاً بالاخبار والرجال.

ومنهم: المولى عبد الله بن الحسين التستري. قال في النقد: مدّ ظلّه العالي شيخنا وأُستادنا الامام العلاّمة، عظيم المنزلة، ودقيق الفطنة، وحيدعصره، وفريددهره، وأورع أهـل زمانه، ما رأيت أحداً أوثق منه، لاتحصى مناقبه وفضائله، قائم بالليل وصائم بالنهار، وأكثر فوائد هذا الكتاب منه، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين، له كتب منها شرح قواعد الحلي[2] انتهى.

وفي «تعق»: وقال جدي بعد تعظيمه غاية التعظيم: له كتب منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين على القواعد سبع مجلّدات، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه، الى أن قال: وكـان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت وسمعت، وكان قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس في عهده مولانا أحمد الاردبيلي رحمه الله، وعلى الشيخ الاجل أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي، وعلى أبيه نعمة الله، وكان له عنهما الاجازة الاخبار.

ومنهم: علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال أبو الحسن صاحب «فش» وراوية كتبه، له كتب، أحمد بن ادريس عنه بكتابه «جش»[3]. وفي «صه»: ابن محمّد بن قتيبة يعرف بالقتيبي النيشابوري أبو الحسن تلميذ «فش» فاضل عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال[4]. وفي

---

(١) هداية المحدثين ص ١٧٨ .

(٢) نقد الرجال ص ١٩٧ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥٩ .

(٤) رجال العلامة ص ٩٤ .

«لم»: علي بن محمّد القتيبي تلميذ «فش» نيسابوري[1].

وفي النقد جعل له عنوانين، وذكر ما في «جش» في واحد وما في «لم» في الآخر، وكأنّه ظنّ التعدّد، وهو فاسد وزاد: ويأتي ذكره في محمّد بن اسماعيل النيسابوري.

وقال في المدارك بعد ما مرّ عنه في عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس من مدحه: لكن في طريق هذه الرواية علي بن محمّد بن قتيبة، وهو غير موثّق والممدوح مدحاً يعتدّ به.

وقال المحدّث البحراني بعد نقل ذلك عنه: المفهوم من «كش» في كتاب الرجال أنّه من مشايخه الذين أكثر النقل عنهم، ثمّ نقل عن بعض مشائخه المعاصرين على تصحيح العلاّمة رحمه الله طريقين في ترجمة يونس بن عبد الرحمن هو فيهما، واكثار «كش» من الرواية عنه، وأنّه من مشائخه المعتبرين، وأنّ الفرق بينه وبين عبد الواحد تحكّم، بل هذا أولى بالاعتماد لايراد العلاّمة له في القسم الاوّل وتصحيحه حديثه في ترجمة يونس انتهى.

وفي الوجيزة «ح». وفي الحاوي مذكور في قسم الثقات مع ماعرف من طريقه.

وفي «مشكا»: ابن محمّد بن قتيبة الثقة، عنه أحمد بن ادريس وعبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار[2].

أقول: ويكفي في قبول روايته اعتماد «كش» عليه وتلمّذه عند «فش» وتصريح الجماعة بالوثاقة، وذكره العلاّمة وغيره في قسم الثقات.

ومنهم: الشيخ العميد والفقيه السديد محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم ووجههم، ويقال: انّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون اليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالرجال موثوق به، يروي عن الصفّار وسعد، روى عنه التلعكبري .ذكر أنّه لم يلقه بل ورد عليه اجازته على يد

---

(١) رجال الشيخ ص ٤٨٧

(٢) هداية المحدثين ص ٢١٨

صاحبه جعفر بن الحسن بن المؤمن بجميع رواياته «صه» [١] «جش» الى قوله «مسكون اليه».

وزاد: له كتب أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن طاهر عنه، ورأيت اجازته له بجميع كتبه وأحاديثه، مات أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة [٢].

وفي «لم»: جليل القدر بصير بالفقة ثقة، يروي عن الصفّار الى مامّر عن «صه» وزاد: أخبرنا عنه أبو الحسن بن أبي جيد بجميع رواياته، وفي «ست»: محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به، له كتب، أخبرنا بها ابن أبي جيد ، وأخبرنا جماعة عن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه، وأخبرنا جماعة عن محمّد بن علي بن الحسين عنه [٣].

ومنهم: الفاضل الكامل مشيّد أُصول الشيعة الاثنا عشر، ومكسّر ناقوس الغباوة والضلالة نور الله التستري، له كتب منها كتاب احقاق الحقّ جيّد، أحي دين الامامية، وأمات طرق أهل السنّة فيه، ومنها كتاب مجالس المؤمنين فارسي جمع فيه رجال كثير من رجال الخاصّة والعامّة.



الثاني
في طرق الإجازات

انّ أهمّ المطالب وأتمّ المآرب والواجب على بني نوع الانسان في كلّ زمان وأوان في الدين، وذلك بالنسبة الينا بدون الرواية والنقل عن الائمّة الطاهره متعذّر، وقد بيّنا في أُصولنا المبسوطة وقواعدنا المضبوطة في مؤلّفاتنا المفصّلة أنّ الاخبار الخاصّة حتّى المودعة في الكتب الاربعة غير مقطوعة بتمامها، بل ولاصحيحة أكثرها، خلافاً للأخباريّة .

فلابّد من اتّصال سلسلة السند لاخراجها من الارسال بالنسبة الى ذوي الكتب في الاصولـين والاخبار والعلوم الادبيّة والرجال والدراية والقصائد وغيرها، ولـلاقتفـاء بالسلف والخلف، وجرياً على دأبهم تيمّناً وتبرّكاً باتّصال هذه السلسة الشريفة والعنعنة المنيفة بأهل الشرف والعصمة، ومن بنور هدايتهم يبرأ الابرص والاكمة .

ولنقتصر على القليل من طرقي الى مشايخنا العظام. والكثير منها محال الى الاجازات الكبيرة، سيّما الاجازة للوالد الاستاد المسماة بالروضة البهيّة.

فمن طرقي ماحدّثني والدي وأُستادي ومن اليه في العلوم الشرعيّة اتّكالي واستنادي اجازة وقراءة ومناولة وسماعاً المولى العلاّمة والسيّد الفهّامة الفائز الجامع بين درجتي العلم والسيادة محمّد شفيع بن الحاج السيّد علي أكبر بن السيّد محمّد بديع نوّر الله مضاجعهم.

عن أجلّة معاصريه ناشرآثار سيّد المرسلين خاتم المجتهدين ركن الشريعة والدين حجّة الاسلام على الخلق أجمعين، مصداق علماء أمّتي كأنبياء بني اسرائيل، كهف الارامل والايتام والمساكين الحاج السيّد محمّد باقر الاصفهاني موقفاً ومدفناً الرشتي أصلاً ومولداً.

عن جماعة من مشايخه العظام، منهم شمس فلك الافادة والافاضة، وبدر سماء المجد والعزّ والسعادة، محيي قواعد الشريفة الطاهرة، ومقنّن قوانين العلم والديانة، ملاذ أهل العلم والكياسة، وملجأ الفقراء ومن له العيالة، سيّد أساتيد هذه الطبقة الامير السيّد علي الطباطبائي الحائري مسكناً ومدفناً.

عن الامام الهمام والمولى التمام القمقام، ممهّد قواعد العلوم الدينيّة، بعد ما كانت تنطمس، ومجدّد مباني الاصول عند ما كانت تندرس، علّامة زمانه وأُعجوبة أوانه، الذي كُلّ من بأخَرة عنه فقد أخذ من لآلي أصدافه، المولى الاجل آقا محمّد باقر الشهير بالآقا المطلق البهبهاني الاصفهاني الحائري طيّب الله تعالى برحمته مأواه، وزيّن بفضله وكرمه مثواه.

ومن طرقي ايضاً ما حدّثني اجازة الشيخ الفقية والفاضل النبية جامع الكمالات ومنبع السعادات الشيخ راضي ابن بنت الشيخ جعفر المعروف صاحب كشف الغطاء، في سنة ثلاث وثمانين بعدالمائتين والالف في الغري على ساكنها آلاف الثناء والتحيّة، حين مسافرتي الى المكّة المعظّمة. عن شيخه وأُستاده وخاله واستناده الشيخ حسن بن الشيخ جعفر. عن والده الماجد الاجلّ، كاشف غطاء المطالب المعضلة، وناشر علم الفقة والفروع المشكلة الشيخ جعفر. عن أستاده المحقّق البهبهاني المشاراليه.

عن والده الاجلّ الاكمل مولانا محمّد أكمل. عن جملة من مشائخه وأساتيده العظام: منهم: السحاب الماطر، والبحر الذاخر، فتّاح قفل العلوم والاسرار، كشّاف الحجب عن الاخبار، مستخرج اللآلي من الآثار، مفخر الاوائل والاواخر، مولانا ومقتدانا محمّد باقر المجلسي.

ومنهم: قطب دائرة الفضل والكمال، وقطر فلك العلم والافضال، مولانا آقا جمال الدين الخوانساري مكّنه الله تعالى مكان العالي.

ومنهم: العلّامة المحقّق الزكيّ والفهّامة المدقّق العلي المولى ميرزا محمّد الشيرواني.

عن المولى التقيّ والشيخ النقيّ، مفخر أهل الصفا والد مولانا المجلسي

محمّد الملقّب بالتقيّ.

عن جماعة من مشائخه السداد، وأساتيده الذين هم العماد والسناد، أجلّهم الشيخ العارف المعروف في الآفاق المدفون في الخراسان، صاحب الكرامات ذو الفنون من الادبيّة ومتن اللغة والاصولين والهندسة والرياضيّة والاسطرلاب، محمّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي عامله الله بلطفه الخفي.

عن والده الاجلّ الامجد وأُستاده الاوحد الشيخ حسين.

عن شيخ علماء الاسلام العالم الربّاني، والمحقّق الصمداني، الفائز بسعادة الشهادة، زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشهير بـ«الشهيد الثاني» رفع الله قدره.

عن شيخ المحقّقين وأكمل المدقّقين، نور الدين علي بن عبد العالي الميسي.

وعن مولانا الشيخ علي الكركي المدعوّ بـ«المحقّق الثاني» جميعاً عن الشيخ شمس الدين محمّد بن مؤذن الجزيني. عن الشيخ الاجل ضياء الدين علي بن الشهيد الاوّل. عن والده السعيد الحائز لانواع السعادة والشرافة، الفائز بكرامة الشهادة، فقيه أهل البيت والعترة الطاهرة، محمّد بن مكّي حشره الله تعالى مع صاحب الشريعة.

عن جماعة من مشائخه الضخام، منهم: فخر المحقّقين وقدوة المدقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر.

ومنهم: السيّد الجليل والمولى النبيل السيّد عميد بن عبد المطّلب بن السيّد مجد الدين أبي الفوارس الحسيني الديباجي.

ومنهم: السيّد نجم الدين مهنّا بن سنان المدني.

ومنهم: الشيخ العلّامة الفهّامة قطب الدين بن محمّد الرازي شارح المطالع والشمسيّة.

ومنهم: الشيخ الامام العلّامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين أبو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المعروف بـ«المزيدي».

كلّهم عن الشيخ العلّامة آية الله في العالمين الحسن بن يوسف بن علي بن

المطهّر، نوّر الله تربته وأفاض عليه المراحم الالهيّة.

عن عدّة من مشايخه العظام، منهم: والده المعظّم سديد الدين برّد الله تعالى مضجعه.

ومنهم: محقّق حقائق اوّلين والآخرين، سلطان الحكماء والمتكلّمين، نصير الملّة والدين محمّد بن الحسن الطوسي.

ومنهم: محقّق الحقائق، ومظهر الدقائق، قطب دائرة الفضل والافضال، مركز فلك الجلال والكمال المشتهر بـ«المحقّق» شيخنا نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي، خصّه الله تعالى بلطفه الجلّي والخفيّ.

ومنهم: السيّدان الامامان الزاهدان العابدان رضي الدين أبي القاسم، وجمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسيني قدّس الله أواحهم.

عن السيّد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي.

عن الشيخ الامام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي.

عن الشيخ الفقية أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري.

عن الشيخ النبيل والفاضل الجليل أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي الملقّب بالمفيد.

عن والده شيخ الطائفة محيي المراسم الدينيّة، مكمّل القواعد الاسلاميّة، فتاح نقاب الاشكال عن وجوه الآثار، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.

عن جماعة من مشائخه، منهم: الشيخ الامام الهمام، علم الاعلام، فتّاح الرموز، شيخنا أبي عبد الله المفيد نوّر الله روحه السعيد.

ومنهم: السيّد الحسيب النجيب طود النهى علم الهدى، السيّد مرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين الملقّب بـ«ذي المجدين». ومنهم: غيرهما.

جميعاً عن الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولوية.

عن ثقة الاسلام والمسلمين، وغوث الايمان والمؤمنين، رئيس المحدّثين، الذي أحيى بجدّه البليغ وسعيه الانيق في ضبط الاحاديث الصادرة عن الائمّة الطاهرين

شريعة سيّد المرسلين، أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني.

عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولاهدى، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه[1].

وبالاسناد الى سديد الدين، عن ابن نما، عن محمّد بن ادريس الحلّي، عن عربي بن مسافر، عن الياس بن هشام، عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، عن أبي جعفر بن بابوية، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن محمّد الرازي، عن علي بن مهروية القزويني، عن داود بن سليمان، عن الامام الثامن عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه أبي عبد الله، عن أبيه أمير المؤمنين، عن النبيّ عليهم السلام قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها زجّ في النار[2].

ولي أيضاً طريق آخر أقصر ممّا ذكر وأخصر ممّا سطر عال الاسناد، وهو الاسناد الى السيّد نعمة الله الجزائري التستري، الذي هو في مرتبة المولى المجلسي والراوي عنه، قال: حدّثني واجازني السيّد هاشم بن الحسين الاحسائي في دار العلم شيراز في مدرسة المقابلة للسيد محمّد عابد في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل، قال: حكى لي أُستادي الثقة المقدّس الشيخ محمّد الخرفوشي قدّس الله تربته، عن أبي الدنيا المعمّر، عن جميع الائمّة الى أمير المؤمنين عليهم السلام الى النبيّ صلّى الله عليه وآله[3].

---

(١) أصول الكافي ١/٤٢ ، ح٣ .

(٢) راجع بحار الانوار ٢٣ / ١٢٠.

(٣) فمن جملة مارويته عن أبي الدنيا ماذكره الصدوق في اكماله [ص ٥٤١] فبالاسناد عن أبي الدنيا بكلا الطريقين قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني، ومن أبغض أهل اليمن فقد أبغضني.

وأمّا كتاب الموجز في القراءة والرعاية في التجويد، وباقي كتب مكي بن أبي طالب المقري، وكتاب الوقف والابتداء، للشيخ شمس الدين محمّد بن بشار الانباري وباقي كتبه، فانّا نرويها بالاسناد المتقدّم الى السيّد رضي الدين بن قتادة، عن أبي قتادة، عن أبي حفص الزبيري، عن القاضي بهاء الدين بن رافع بن تميم، عن ضياء الدين يحيى بن سعدون القرطبي، عن الشيخ أبي محمّد عبد الرحمن بن محمّد بن عتاب، عن الامام محمّد مكّي بن أبي طالب.

وبالاسناد عن ابن رافع، عن ضياء الدين، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، عن أبي جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن مسلمة، عن أبي القاسم اسماعيل بن سعيد، عن محمّد بن القاسم بن بشارالانباري.

وأمّا كتاب الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد في القرآءات السبع، فانّا نروي بالاسناد عن العلّامة، عن والده سديد الدين، عن السيّد صفي الدين محمّد بن معد الموسوي، عن نصير الدين راشد بن ابراهيم البحراني، عن السيّد فضل الله الحسيني، عن أبي الفتح بن فضل الاخشيدي، عن أبي الحسن علي بن القاسم بن ابراهيم الخيّاط، عن أبي حفص عمر بن ابراهيم الكناني عنه.

وأمّا كتب اللغة فكتاب الصحاح لاسماعيل بن حمّاد الجوهري، فنرويه بالاسناد الى يوسف بن المطهّر والد العلّامة، عن مهذّب الدين الحسين بن ردة، عن محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن أبيه، عن جدّ أبيه، عن الاديب أبي منصور بن أبي القاسم البيشكي، عن الجوهري، وكان وفاته سنة الثالثة والثمانين بعد الثلاثمائة.

وأمّا كتاب اصلاح المنطق لابن السكّيت، فبالاسناد الى العلّامة عن أبيه، عن السيدّ فخّار، عن الشيخ أبي الفتح محمّد بن الميداني الواسطي، عن الرئيس حسين بن محمّد بن عبد الوهّاب المعروف بالبارع، عن محمّد بن أحمد بن مسلم المعدّل ابي القاسم بشّار الانباري، عن أبيه القاسم، عن عبد الله بن محمّد الرستمي، عن

يعقوب بن اسحاق السكّيت.

وهو من أجلّاء الشيعة وأصحاب الائمّة، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل، قتله المتوكّل لأجل التشيّع وأمره مشهور، وكان عالماً بالعربيّة واللغة، ثقة مصدق لايطعن عليه بشيء له كتب، منها كتاب اصلاح المنطق، وكتاب الالفاظ، وكتاب ما اتّفق لفظه واختلف معناه، وكتاب الاضداد، وكتاب المؤنث والمذكّر، وكتاب المقصور والممدود، وكتاب الطير، وكتاب النبات، وكتاب الوحش، وكتاب الارضين والجبال والاودية، وكتاب الاصوات، وكتاب ماصنّفه في شعر الشعراء.

أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمّد بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمّد الحلّال، قال: حدّثنا أبو عبد الله ابراهيم بن عرفة، قال: حدّثنا ثعلب عن يعقوب «جش»[١].

وأمّا كتاب الجمهرة وباقي مصنّفات ابن دريد ورواياته واجازاته، فانّا نرويها بالاسانيد الى المحقق، عن السيّد فخّار، عن أبي الفتح محمّد الميداني، عن ابن الجواليقي، عن الخطيب أبي زكريّا التبريزي، عن أبي محمّد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر الجراح، عن محمّد بن دريد.

وأمّا كتاب الغريبين، فبالاسناد عن ابن معد الموسوي، عن أبي الفرج بن الجوزي، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريّا الخطيب التبريزي، عن أبي القاسم المغري، عن الهروي.

وأمّا كتاب مجمل اللغة، فبالاسناد عن الخطيب التبريزي، عن الوزير أبي الفتح سليمان بن أيوب الرازي، عن أحمد بن فارس صاحب كتاب مجمل اللغة وجميع مصنّفاته.

وأمّا ديوان الحماسة، فبالاسناد عن ابن الجواليقي، عن أبي الصقر الواسطي، عن الحبشي، عن التنسي، عن الانطاكي، عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب

---

(١) رجال النجاشي: ٤٤٩ ـ ٤٥٠.

ثمّ اعلم أنّي قد استجازني جمع من طلبة أهل العصر قبل هذه الايّام، فأجزت لهم في الاجازات المنفردة، حيث رأيتهم أهلاً لذلك المقام، وأنّي وان لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا من محلّ حلية هذا الزمان، لكن وسمت بأهل الاجازة، اذ قد ينظم مع الزبرجد الزجاجة، وتطفّلت على أهل تلك الدرج، فقد ينتظم مع اللؤلؤ السبج.

وها أنا أجزت لكلّ من يكون أهلاً للرواية جميع ما صحّت لي روايته عن مشائخي الاعلام، وثبتت لديّ درايته بالاسانيد المتقدّم اليها الاشارة، وغيرها ممّا لم أذكرها هنا، ولكنّه مذكور في الاجازات الكبيرة من كتب أصحابنا في جميع العلوم من مرويّاتهم ومقروّاتهم ومجازاتهم ومسموعاتهم ومناولاتهم، في كلّ مفهوم منها ومعلوم.

ولاسيّما الاحاديث والفقه والتفسير والرجال والدراية والاصولين واللغة، والنحو والصرف والمعاني والبيان والقصائد والمراثي والالغاز وكتب الدعوات، وما دخل في حيّز هذا الشأن وارتبط بهذا المكان.

وكذا أجزت لهم رواية ماجرى به في قلمي من التصنيف وماصدر منّي في قالب

← وقال أيضاً: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أصاب النبي صلّى الله عليه وآله جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام، قال علي عليه السلام فقال لي النبي صلّى الله عليه وآله: ياعلي هات المائدة فقدّمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشويّ.

وقال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من قرأ قل هو الله أحد مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فكأنّما قرأ القرآن كلّه.

وقال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كنت أرعى الغنم فاذا أنا بذئب على قارعة الطريق، فقلت له: ماتصنع هاهنا؟ فقال لي: وأنت ماتصنع هاهنا؟ قلت: أرعى الغنم، قال لي: مر أو قال: ذا الطريق، قال: فسقت الغنم، فلمّا توسّط الذئب الغنم اذ انا به قد شدّ على شاة فقتلها، قال: فجئت حتّى أخذت بقفاه فذبحته، وجعلت أسوق الغنم، فلمّا سرت غير بعيد واذا أنا بثلاثة أملاك: جبرئيل، وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم، فلمّا رأوني قالوا: هذا محمّد بارك الله فيه، فاحتملوني واضجعوني وشقّوا جوفي بسكّين كان معهم وأخرجوا قلبي من موضعه وغسّلو جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتّى نقي من الدم، ثمّ ردوا قلبي الى موضعه وأمرّوا أيديهم الى جوفي، فالتحم الشقّ بإذن الله تعالى. فما أحسست بسكّين ولا وجع، قال: وخرجت أعدو الى أمّي يعني حليمة داية النبي صلّى الله عليه وآله. فقالت لي: أين الغنم؟ فخبّرتها الخبر، فقالت: سوف يكون لك في الجنّة منزلة عظيمة «منه» عفي الله عنه.

التأليف من كتب ورسائل وحواشي وقيود وأجوبة المسائل كما سنشير اليها عن قريب.

وأمّا الطريق الى مصنّفات العامّة ومرويّاتهم، فلابأس الى الاشارة الى طرق كتب القرّاء وائمّة اللغة والنحو والصرف، وكتب أخبار العامّة وتفاسيرهم. فانا نروي كتب القراء؛ فكتاب التيسير للشيخ أبي عمرو الدواني بأسانيدي الى السيّد تاج الدين ابن معيّة عن جمال الدين يوسف بن حمّاد، عن السيّد رضي الدين بن قتادة، عن الشيخ أبي جعفر عمر بن معن الزبيري الضرير امام مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن عمر بن يوسف القرطبي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمّد بن بن أحمد الجديعي الضرير المالقي، عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن سهل، عن صاحب الكتاب.

وبالاسناد عن الشيخ الشهيد، عن الشيخ عزّ الدين أبي البركات خليل بن يوسف الانصاري، عن عبد الله بن سليمان الانصاري الغرناطي، عن أحمد بن علي الطبّاخ، عن عبد الله بن محمّد بن مجاهد العبيدي، عن أبي خالد زيد بن رفاعة اللخمي، عن علي بن أحمد بن خلف الانصاري، عن علي بن الحسين المرسي، عن الشيخ المزبور.

وأمّا كتاب حرز الاماني المعروف بالشاطبيّة، فانّا نرويه بهذا الطريق، عن الشيخ خليل الانصاري الجعبري بسنده عن مصنّفها أبي القاسم بن ضيرة الشاطبي، ناظم القصيدة الموسومة بحرز الاماني.

وبالاسناد عن الشهيد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمّد بن مؤمن الكوفي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد الغزالي المصري، عن الشيخ زين الدين علي بن يحيى الربعي، عن السيّد عزّ الدين حسين بن قتادة المدني، عن الشيخ مكين الدين يوسف بن عبد الرزّاق، عن ناظم القصيدة.

وعن الشهيد،عن الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد الله البغدادي، عن الشيخ محمّد بن يعقوب المعروف بابن الجرائدي، عن ولد المصنّف، عن والده الناظم.

الحماسة، وكذا جميع مروياته ومصنّفاته.

وأمّا كتاب الفصيح، فبالاسناد عن السيّد فخّار، عن عميد الرؤساء هبة الله بن أيّوب، عن ابن العصّار، عن أبي الحسن سعد الخير بن محمّد الاندلسي، عن أبي سعيد محمّد بن محمّد المظفّري، عن أحمد بن عبد الله الاصفهاني، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان النحوي، عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى المشهور بـ«ثعلب» صاحب الفصيح وجميع مصنّفاته.

وأمّا كتاب القاموس ، فنرويه بالاسناد الى شيخنا البهائي، عن محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف، عن أبيه، عن محمّد بن أبي الخير المصري، عن الحافظ أبي الفضل محمّد بن محمّد الهاشمي المكّي، عن مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب الكتاب.

وكان مولده في شهر الربيع سنة التاسعة والعشرين بعد السبعمائة ليلة العشرين من شهر شوّال سنة السابعة عشر بعد الثمانمائة، وعمره على هذا ثمان وثمانون سنة تقريباً.

وأمّا كتب النحو والصرف والعروض ، فأمّا ألفية ابن مالك، فنرويها بالطريق عن الشهيد الاوّل، عن الشيخ شهاب الدين، عن أبي العبّاس أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي فقيه الصخرة ببيت المقدّس ، عن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن أبي الفتح الدمشقي، عن محمّد بن عبد الله بن مالك ناظم كتاب الالفية .

وأمّا كتب ابن الحاجب، فنرويها بالاسانيد المسطورة في الكتب المعتبرة المتقدّمة وغيرها الى الشيخ العلّامة الحلّي عن الشيخ جمال الدين الحسين بن أبان النحوي.

قال العلّامة: وكان هذا الشيخ أعلم زمانه بالنحو والتصرف، وله تصانيف حسنة في الادب. عن شيخه شمس الدين سعد الدين أحمد بن محمّد المقري النسّائي، عن ابن الحاجب.

وأمّا كتاب لمع ابن جنّي، فبالاسناد الى الشيخ رضي الدين المزيدي، عن والده أحمد، والشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن الشيخ الاديب مهذّب الدين بن كرم النحوي، عن الشيخ نجيب الدين أبي البقاء العكبري، والشيخ علي بن فرج السوراوي، كلاهم عن الشيخ أبي محمّد عبد الله بن احمد بن الخشّاب النحوي، عن السيّد النقيب هبة الله بن الشجري، عن أبي المعمّر يحيى بن هبة الله بن طباطبا الحسني، عن القاضي أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي، عن ابن جنّي كتاب اللمع وغيره من مصنّفاته.

وبالاسناد عن السيّد فخّار، عن أبي الفتح الميداني، عن ابن الجواليقي، عن أبي زكريّا يحيى بن على الخطيب التبريزي، عن الثمانيني أو اليماني جميع كتب ابن جني.

وأمّا كتب ابن الجواليقي، فبالاسناد عن السيّد فخّار، عن أبي الفتح الميداني عنه جميع كتبه.

وأمّا كتب الخطيب التبريزي، فبالاسناد عن ابن الجواليقي. وعنه عن الخطيب، وعن أبي العلاء المقري والثمانيني وأبي الحسن بن عبد الوارث جميع كتبهم.

وعن ابن جنّي، عن أبي علي الفارسي عن أبي بكر بن السراج جميع كتبه.

وعن أبي علي الفارسي عن أبي بكر السراج جميع كتبه.

وعن ابن السراج عن الزجاج جميع كتبه.

وعن الزجاج، عن أبي العبّاس المبرّد جميع كتبه.

وعن أبي العبّاس المبرّد، عن أبي عثمان المازني جميع كتبه.

وعن المازني عن الجرمي جميع كتبه. وعن الجرمي عن أبن الحسن الاخفش عن سيبوية جميع كتبه. وتوفّي سيبويّه سنة الرابعة والستّين بعد المائة، وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وقبره في شيراز معروف.

وسيبوية يروي عن الخليل بن أحمد النحوي الصرفي العروضي جميع كتبه. وكان هذا الرجل من أصحابنا الاماميّة، ذكره العلّامة في القسم الاوّل من الخلاصة.

وقال: انّه أفضل النّاس في الادب، وقوله حجّة فيه، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان امامي المذهب[١] انتهى.

وكان مولده سنة المائة، ووفاته سنة الحادية والسبعين، وقيل: الخامسة والسبعين بعد المائة.

قال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته بعد ذكر هذه الطرق، فهؤلاء أئمّة اللغة، ومن تأخّر عنهم انّما اقتفى على اثارهم، ونسج على منوالهم، فلاجرم اقتصرنا على ذكر الطريق اليهم وايثاراً للاختصار، ولو حاولنا ذكر كلّ طريق الى كلّ من بلغنا من المصنّفين والمؤلفين لطال الخطب، والله تعالى وليّ التوفيق[٢] انتهى.

ونحن أيضاً اقتصرنا على المأثور منه مع تغيير ما في بعض عباراته، وأمّاما وقفنا عليه من الطرق الى كتب أخبار العامّة وتفاسيرهم التي تلتجىء الحاجة الى الاخذ منها لاجل الردّ عليهم، خصوصاً صحاحهم الستّة، فانّ له ربطاً تامّاً في اثبات مذهب الشيعة.

فمنها: كتاب الولاية لـ«عقد»، فبالاسناد المتقدّم وغيره الى العلّامة عن أبيه عن السيّد رضي الدين بن طاووس، عن الشيخ السعيد تاج الحسين بن دربي، عن الموفّق أبي عبد الله أحمد بن شهريار الخازن، عن عمّه حمزة بن محمّد، عن خاله أبي علي بن محمّد بن الحسن، عن أبيه محمّد بن الحسن، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت الاهوازي، عن عقد، وله كتب كثيرة.

قال الشيخ الطوسي: سمعت جماعة يحكون عنه أنّه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديثاً بأسانيدها، وأذاكر ثلاثمائة ألف حديث[٣].

ومنها: كتاب صحيح محمّد بن اسماعيل البخاري، فبالاسناد الى شيخنا البهائي، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف المقدّسي، عن أبيه محمّد بن

---

(١) رجال العلامة: ٦٧.

(٢) اجازة الحديث المطبوع في آخر حقائق الايمان: ٢٦٦.

(٣) رجال الشيخ: ٤٤٢.

محمّد عن شيخه كمال الدين، عن محمّد بن أبي شريف المقدسي، عن أبي الفتح محمّد بن أبي بكر، عن أبي الحسن محمّد المراغي، عن أبي عبد الله محمّد بن اسماعيل القرشيدي، عن السيّد أبي عبد الله محمّد بن سيف الدين فليح بن كيكلدي العلائي، عن قاضي القضاة أبي عبد الله محمّد بن مسلم بن مالك الحنبلي، عن أبي عبد الله محمّد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدّسي، عن أبي طاهر محمّد بن عبد الواحد البزاز، عن محمّد بن أحمد بن حمدان، عن محمّد بن التميم، عن محمّد بن يوسف الغريزي، عن محمّد بن اسماعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته.

وكان مولده في شوّال في سنة الرابعة والتسعين بعد المائة، ووفاته ليلة عيد الفطر سنة السادسة والخمسين والمائتين.

قال شيخنا يوسف: وهذا السند من غريب الاسانيد، باتّفاق كون رجالهم جمع من المحمّدين. ويمكن تتميمه من أوّل الطريق الى هناك كذلك: بالرواية عن الوالد الاستاد، عن حجّة الاسلام، عن محمّد علي بن الآقا البهبهاني، عن والده محمّد المدعو بالباقر، عن والده محمّد أكمل، عن المولى محمّد باقر المجلسي، عن والده محمّد تقي المجلس، عن محمّد البهائي الحارثي الى آخر الطريق المذكور.

وبالاسناد عن السيّد محمّد بن علي بن حيدر بن المكي، عن الفاضل محمّد شفيع بن محمّد علي الاسترابادي، عن والده المحقق عن المولى محمّد تقي المجلسي.

ومنها: صحيح مسلم بن الحجّاج، فبالاسناد الى البهائي، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف الشافعي، عن أبيه، عن جدّه لامّه تقي الدين القرشيدي عن خال والده العلاّمة السيّد شهاب الدين أحمد بن الحافظ الشهير بابن سعيد القلانسي، عن الخطيب أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن الشافعي، عن أبي العبّاس أحمد بن عبد الواحد بن الدائم بن نعمة المقدّسي، عن محمّد بن محمّد بن علي بن صدقة، عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد الصاعدي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمّد الفارسي ، عن أبي أحمد محمّد بن عيسى بن عمروية الجلودي، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمّد بن سفيان عنه.

وبالاسناد عن العلّامة، عن السيّد رضي الدين بن طاووس بالاسناد المتقدم الى الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي عبد الله محمّد الفزاري، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري عن ابن عمروية الجلودي، عن أبي اسحاق محمّد الفقية عن مسلم بصحيحه وجميع كتبه.

ومنها: تفسير القاضي البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمّد بن علي، فبالاسناد عن شيخنا البهائي، عن محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي اللطيف بن علي بن منصور بن زين العرب القرشي الشافعي الاشعري، عن جماعة من مشائخه منهم والده، عن شيخه زكريا بن محمّد الانصاري المقري ومحمّد بن أبي شريف المقدسي، قال: أخبرني أبو الفضل بن حجر العسقلاني، عن الميداني، عن عمروبن الياس المراغي عنه. ومات البيضاوي سنة الثانية والتسعين بعد التسعمائة، فهو معاصر لوالد البهائي والشهيد الثاني.

ومنها: كتاب الكشّاف بالسند المتقدّم، عن ابن حجر، عن ابراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي حيّان محمّد بن يوسف الجبائي، عن أبي جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير، عن أبي الخطّاب محمّد بن أحمد الكوفي، عن أبي البركات، عن أبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري بجميع مصنّفاته.

وبالاسناد عن العلّامة في اجازته لابن زهرة، عن الشيخ عبد الله بن جعفر بن الصبّاغ الكوفي، عن نور الدين محمّد بن محمود بن محمّد، عن علاء الدين أبي الفضل محمّد بن محمود الترجماني، عن أبي محمّد الحسين بن سعيدبن البارع، عن برهان الدين أبي المكارم ناصر بن أبي المكارم المطرزي، عن أبي المؤيّد موفّق بن أحمد المكّي، عن أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري بجميع كتبه ومصنّفاته.

وكان مولد الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة السابعة والستّين بعد الاربعمائة، ومات ليلة عرفة سنة الثامنة والثلاثين والخمسمائة بجر جانية خوارزم.

ومنهـا: مسند أبي داود محمّد بن سليمان بن الاشعث السجستاني، بالاسناد

المتقدّم عن أبي جعفر محمّد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي الحسن الابنوسي، عن أبي العبّاس التستري، عن الهاشمي، عن اللؤلؤي عنه.

ومنها: كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ، بالاسناد عن محمّد بن شهر آشوب، عن أبي سعيد عبد اللطيف الاصفهاني، عن أبي علي الحدّاد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني.

ومنها: مسند أبي يعلى الموصلي، بالاسناد عن ابن شهر آشوب، عن أبي القاسم الشحام، عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي يعلى أحمد بن المثنى الموصلي.

ومنها: كتاب تاريخ الخطيب، عن ابن شهر آشوب، عن عبد الرحمن بن زين الفزاري، عن أبي بكر بن ثابت الخطيب.

ومنها: كتاب عجائب المخلوقات للقاضي عماد الدين زكريّا بن محمود القزويني، بالاسناد عن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس عن المصنّف.

ومن ذلك ماصنّفه الشيخ جمال الدين الحسين بن أبان النحوي وجميع مارواه وقرأه وأجيزله روايته، بالاسناد عن العلّامة عنه، قال العلّامة في اجازته لابن زهرة: وهذا الشيخ كان أعلم زمانه في النحو والتصريف له تصانيف حسنة في الادب.

ومن ذلك جميع ماصنّفه الشيخ المعظّم شمس الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكشي في العلوم العقليّة والنقليّة، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته بالاسناد عن العلّامة عنه.

قال العلّامة في اجازته لابن زهرة: وهذا الشيخ كان أفضل علماء الشافعيّة ومن أنصف الناس كنت أقرأ عليه، وأورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات، فيفكّر ثم يجيب تارة وتارة أخرى يقول: حتّى أفكّر، في هذا عاودني بعد السؤال فأعاوده يوماً ويومين وثلاثة، فتارة يجيب وتارة يقول: عجزت عن جوابه.

ومن ذلك ماصنّفه الشيخ نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني ويعرف بدبيران، وما قرأه ورواه وأجيز له روايته، بالاسناد عن العلّامة عنه، قال: وكان من

فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق، وله تصانيف كثيرة وقرأت عليه شرح الكشف الاّ ماشذّ، وكان له خلق حسن ومناظرات جيّدة، وكان من فضلاء علماء الشافعيّة عارفاً بالحكمة.

ومن ذلك جميع ماصنّفه الخطيب الرازي، بالاسناد عن العلاّمة عن نجم الدين دبيران المتقدّم اليه الاشارة، عن أثير الدين وأفضل الدين جميعاً عنه.

ومن ذلك جميع ما صنّفه أثير الدين الفضل بن عمر الابهري، وجميع مصنّفات أفضل الدين، عن العلاّمة، عن شيخه دبيران عنهما.

ومن ذلك جميع ماصنّفه أبو محمّد القاسم بن علي الحريري البصري صاحب المقامات، بالاسناد عن العلاّمة عن والده سديد الدين، عن السيّد فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ أبي الفتح محمّد بن أحمد القاضي الميداني، عن أبيه، عن الحريري. وكان مولده سنة السادسة والاربعين بعد الاربعمائة، ووفاته سنة السادسة عشر، وقيل: الخامسة عشرة بعد الخمسمائة.

ومن ذلك خبر الامير حسام الدولة المقلد بن رافع، بالاسناد عن العلاّمة في اجازته لبني زهرة،عن السيّد رضي الدين بن طاووس الحسيني، عن السيّد تاج الدين الحسن بن الدربي، عن أبي العامز سالم بن ماروية في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن أبي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر، عن أبيه، عن الاسعد، عن الرئيس أبي الغنائم أحمد بن علي المزرع عمّن حدّثه عن بعض أهل الموصل.

قال: عزمت على الحجّ، فأتيت الامير حسام الدولة المقلد بن رافع وهو أميرنا يومئذ فودّعته وعرضت الحاجة عليه، فاستخلاني وأحضر مصحفاً فحلفني به لابلغنّ رسالته، وحلف لان ظهر هذا الحديث لاقتلنّك.

فلمّا فرغ قال: اذا أتيت المدينة فقف عند قبر محمّد، وقل: يامحمّد فقلت وصنعت وموّهت على الناس في حياتك، ثمّ أمر تهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا، فسقط في يدي لما أتيته ولم أعلم أنّه يرى رأي الكفّار.

ثمّ سرت فحججت وعدت حتّى أتيت الى المدينة وزرت رسول الله صلّى الله

عليه وآله، وهبت أن أقول ماقال لي وبقيت أيّاماً حتّى اذا كان ليلة سيرنا، فذكرت يميني بالمصحف، فوقفت أمام القبر وقلت: يارسول الله حاكي الكفر ليس بكافر، قال لي المقلد بن المسيّب كذا وكذا، ثمّ استعظمت ذلك فوقفت منه. فأتيت رحلي بفاقي. ورميت نفسي وتدثرت وصرت كالمحموم.

فلمّا جنّ الليل رأيت في منامي رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام وبيد علي سيف وبينهما رجل نائم وعليه ازار ديبقي أبيض بطراز أحمر، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: يافلان اكشف عن ووجهه، فكشفت، قال: تعرفه؟ قلت: نعم، قال: من؟ قلت: هو المقلّد بن المسيّب، قال: ياعلي اذبحه، فأمرّ السيف على نحره ورفعه فمسحه بالازار على صدره مسحتين، فأثر الدم فيه خطّين.

ثمّ انتبهت مرعوباً ولم أكن أحدّث أحداً الّا وأخبرت صاحبي، وكتب شرح المنام وأرّخ الليلة، ولم نعلم به ثالثاً، وسرنا حتّى أتينا الكوفة وجئنا الانبار، فوجدنا الامير أنّه أصبح مذبوحاً على فراشه. فلمّا وصلنا الموصل سألنا عن الخبر فلم يدر أحد الّاأنّه أصبح مذبوحاً. فسألنا غلمانه وخاصّته وأخبرونا بما أخبر به الناس، فسألنا عن الليلة فوجدناها التي أرّخناها بالمدينة.

فغمزني صاحبي وغمزته، ثمّ قلنا قد بقي شيء واحد الازار والدم الذي عليه، وسألنا عمّن غسّله فأرشدونا اليه فسألناه، فأخرج ما أخذه من ثيابه، ومن جملته الازار الابيض المطرّز بالاحمر وفيه الخطّان. قال أبو البقاء بن ناصر: ورأيت أنا بعد نسخي لهذا الحديث أن ذلك كان في سنة (٣٩٠)[١].

هذا وقد أجزت لجميع طلبة العلم أن يروي عنّي جميع ماصنّفه العامّة والخاصّة بأسانيدي المسطورة المشار اليها هنا وفي الاجازات المبسوطة، مثل الروضة البهيّة واللؤلؤة، بل ومن أراد الاحاطة بمازاد على ذلك، فليرجع الى فهارست أصحابنا

---

(١) راجع الى طرق الاجازات التي رواها عن العامة الى كتاب لؤلؤة البحرين: ٤٢٣ ـ ٤٤٦. واجازة الحديث للشهيد الثاني المطبوع في آخر كتاب حقائق الايمان.

السابقين ومطوّلات اجازاتهم.

ولاسيّما كتاب الاجازات للسيّد رضي الدين بن طاووس، وكتاب الاجازات لشيخنا صاحب بحار الانوار، وفهرست الشيخ، وكتاب ابن شهر آشوب،وكتاب منتجب الدين، ورسالة أبي غالب، واجازة علي بن عبد العالي الكركي لعلي بن عبد العالي الميسي، ولولده الشيخ ابراهيم، واجازة نعمة الله علي بن أحمد بن خاتون لعلي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الامام الناقد الثقة أورع الزاهدين وشرف العابدين الحسن بن أبي جامع العاملي وغيرها.

ولكن اشترطت عليهم بما شرط عليّ مشائخي من الشرائط المعتبرة عند أهل الدراية والرواية، ومن مراقبة الله في السرّ والعلانية، وتوطين النفس على اتّباع الشريعة المحقّة فيما ظهر وبطن، والتوجّه بالكليّة الى القبلة الحقيقيّة، تاركاً للنظر الى ماتمتّع به المترفون والمتأمّرون من الالتفات الى الدنيا الدنيّة، وأن لاينسوني وكذا مشائخي الاجلاّء من دعوة مقبولة في أوقات خلواتهم وأعقاب صلواتهم،فانّ لهذا الشأن أوقات، كما أنّ للحرمان آفات، فليرووا عنّي جميع مامرّ مع مراعات الشروط المعتبرة عند ائمّة النقل متى شاؤا وأحبّوا لمن شاؤا وأحبّوا.

ولنختم الكلام بأخصر ماوصل لي في النهاية، وهو طريق عجيب حدّثني أحد أشياخي، وهو شيخي وأُستادي في العلوم ادبيّة والتفسير الملاّ محمّد باقر الجرفادقاني الوانشاني، عن بعض الثقاة والنقاة من أهل السياحة عن زعفر الجنّي.

وقد ذكرنا تمام الحكاية في مصنّفي الجامع للمقاصد في مسألة صلاة العراة، حيث أنّ ذلك الثقة قد لقى زعفراً في أيّام سياحته وأخذ منه العلوم وكثير من الآثار، سيّما الحديث المشهور المعروف منه حين ظهوره في الطفّ في خدمة الامام الشهيد أبي عبد الله عليه السلام وأخباره بما وقع وطول عمره بسبب دعائه عليه السلام، فأجازني الاستاد أن أروي عنه، وأجزت لهم أن يروون هذه الحكاية، والله وليّ السرائر.

* * *

الثالث

في ذكر نبذة من أحوال المؤلّف الفقير كثير الجرم والتقصير

حيث أنّ الخوض في الحالات من عنفوان الصبابة الى هذه الاوقات، مع كثرة الابتلاءات ووفور الآفات وغزارة الحسد، لعلّه موجب لارتكاب الامر العسير، فلنقتصر على اليسير.

فنقول: انّ السنّ اذا بلغ الاثنا عشر قد اندرجت نفسي الخاطئة في زمرة الاطفال المتعلّمة عند المعلّم في رستاق جابلق، مع أخي الصبي الاكبر منّي بقليل، فقرأت القرآن ثمّ اشتغلت بالكتب الفارسية عند معلّم آخر في مدينة بروجرد، وبتعليم الخطّ في هذا الخلال.

ثمّ شرعت في العربيّة وقرأت الامثلة وشرحها في برهة من الزمان، الى أن وصلت الى قراءة الصمديّة والالفيّة وأمثالها من كتب النحو، فقرأت طائفة منها عند الاستاد الماهر الجر فادقاني، وطائفة أخرى كالمغني عند السيّد السند والركن المعتمد الفاضل الكامل الامير أبو القاسم التستري، وهو طاب ثراه كان ماهرا في فنّ النجوم، لم يرمثله في زمانه، شديد التصلّب في الدين، منزوياً في زاوية العزلة، قليل البضاعة شاكراً لنعمائه، هو مصداق قول الشاعر:

* كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه *

الاّ أنّه نوّر الله مرقده كان له رمد العين يمنعه من الاشتغال بالمطالعة والتدريس، حتّى أنّي حين تلمّذي في خدمته كنت مع أخي المرحوم تلونا عبارة الكتاب ثمّ يترجمها، بل ربّما نبتدئ بقراءة العبارة، فيتلو باقيها بكمال مهارته في النحو، سيّما في عبارات كتاب المغني، وكنّا حين اشتغالنا بالتدرّس عنده نكتب ترجمة الاشعار الموجودة فيه، فقرأنا من باب المفردات أكثرها، وكتبنا ترجمة أشعار ماقرأناه بالفارسيّة، نظير شواهد السيوطي.

ثمّ اشتغلنا بقراءة علم البيان عند العالم الجليل والفقية النبيل المولى الاجلّ

اللوزعي الذي هو بين أمثاله واقرانه كالقمر المضيء الميرزا عبد المحمّد الكرمانشاهي دام علاه، وهو أدام الله أيّام افاداته عالم فاضل من أحد تلامذة المولى الوالد الاستاد العلّامة، وكان منزلته لديه أعلى من منازل سائر الطلّاب، وكان يعظّمه ويكرمه ويشفق عليه كمال الشفقة، وقد ذهب به في أوائل اشتغاله بالتحصيل عنده الى زيارة المشهد المقـدّس الرضوي مع جماعة اُخرى من تلامذته، وكنت ذلك اليوم مشتغلاً بقراءة السيوطي من النحو والحاشية من المنطق عند خال والدتي رحمه الله.

وبـالجملة فلم يتعمّم أو ان تحصيله في البروجرد، بل كان مكلّى في مجلس الدرس، فمن لم يعرفه ربما يخيّل كونه عامياً ويشتبه عليه مالم يشتغل بالتكلّم والمناظرة والمباحثة، الى أن فرغ من التحصيل وأجازه الوالد نوّر الله ضريحه، فتعمّم في اليوم الذي سافر الى وطنه. وهذا الشيخ كان عالماً بالاصولين والهندسة والهيئة والرياضي والنجوم، حسن الخطّ ظريفاً أديباً، وبالجملة فقرأنا عنده المختصر الى علم البديع.

ثمّ اشتغلنا في قراءة معالم الاصول، فراح الى كرمانشاه، فاشتغلنا بقراءته عند جمع آخر من تلاميذه،منهم الأخ الاجلّ الافخم الاعلم الحاج السيّد النبيل علي أكبر المدعوّ بـ«الآقا كوجك» أعلى الله مقامه. ولكنّ الوالد الاستاد كان مواظباً في التربية، ولم يقتصر على تربية الغير من بدو التحصيل الى نهايته، مع علوّ درجته عن تربية أمثالي وأقراني، سيّما في أوائل التحصيل، بل لا زال يدرّسنا أو يذاكرنا ويسأل عن الـدرس في الليل أو النهار، مع استغراق أوقاته في التدريس والامور الحسبيّة ورفع الخصومة بين البريّة والابتلاء بالضيعة والسؤال والجواب مع الظلمة وحسدة البلد، كما هو كذلك في كلّ مصر وعصر.

ثم شرعت في قراءة زبدة الاصول مع شرح اللمعة، وبعدهما شرعت في قراءة الرياض ، وفي هذه المدّة ألّفت شرحاً على الزبدة.

وسافر الوالد الاستاد في سنة ثلاث وستّين بعد المائتين والالف الى زيارة قبر مولانـا سيّد الشهداء عليه السلام، فبعد مراجعته من العتبات العاليات دخلت في مجلس درس الوالد الاستاد في قراءة حجيّة الاخبار مع جمع كثير من تلامذته المستعدّ

ين المدّعين لمرتبة الاجتهاد، فكنت في خدمته من أوّل تحصيلي الاصول الى أن توفّى، وكلّما قرأت مسألة من المسائل الاصوليّة حرّرتها بعين ماقرّره.

وفي خلال هذه الاحوال اشتغلت بالتدريس والمباحثة من أوّل طلوع الشمس الى ساعة أو اكثر بعده، وبعد الفراغ منه أحضر مجلس الوالد الى الظهر، فعدت الى داري وكنت مشتغلاً بالمطالعة وتحرير الدرس بعد رفع الكسالة بالنوم وأداء الصلاة، حتّى بقيت من النهار ساعتان، وفيهما كنت مشغولاً بتقرير درس الوالد الاستاد لجمع من متعلّميه، امّا في منزلي أوفي المدرسة، وكان هذا دأبي وطريقتي في سنين عديدة.

الى أن وفّقني الله فخرجت من حضيض التقليد الى الاستنباط وتحصيل الفروع على وجه الاستدلال، ومع ذلك لم أزل فائزاً بتحصيل علمي الفقة والاصول عنده في أيّام التحصيل الى أن مات. وفي أيّام التعطيل كيوم الاربعاء والخميس وأشهر الصيام مشغولاً بالدراية والرجال.

الا أنّ كثيراً من الاوقات في خلال سنين التحصيل كنت مبتلى بابتلاءات خطيرة والعطال، سيّما بعد التأهّل وحصول نعمة الاولاد والاطفال، فتوفّي الوالد فازداد لي الاشغال من الابتلاء بالقروض الكثيرة وأذى ذوي الاذناب وحسدة الاقارب، وبغض أهل النفاق والشقاق الى زمان تأليف هذا الكتاب، فأشكر الله على جزيل انعامه، أرجو منه الثواب ودفع العقاب، وانّما أشكو بثّي وحزني الى رب الارباب، وانتظر الانتقام من الملك الوهاب.

ولكنّي مع هذه الحال كنت أحبّ الارتسام في سلسلة الطلّاب، والدخول في حوزة العلماء الاطياب. فاشتغلت بتأليف المسائل من الفقة والاصول، فخرج من مؤلّفاتي كراريس في الفقه من مناسك الحجّ والصلاة، ومن الاصول رسالة في حجيّة الظنّ والاستصحاب.

ثمّ شرعت في كتابي الجامع للمقاصد في أصول الاصحاب، فقد برز منه الادلّة العقليّه من أوّل مسألة حسن القبح الى آخر القياس والاستصحاب، وقد جمعنا

في مسألة البراءة من ذلك الكتاب وكذا في مسألة الاستصحاب طائفة من القواعد المهمّة، كالعسر والحرج والضرر، وقاعدة القرعة والشكّ بعد الفراغ، وقاعدة اليد وتعارضها مع قاعدة السلطنة على الاموال الى غير ذلك من القواعد المعتمدة عند أهل الصناعة، وكذا برز منه المبادي اللغويّة والمفاهيم، ومسألة العامّ والخاصّ وحجيّة الاخبار، قد بسطنا الكلام في الكلّ وقد بينّا فيها فساد ماذهب اليه الاخباريّة والقائلون بحجيّة الظنون الخاصّة من الادلّة الخاصّة، والقائلون بانفتاح باب العلم بحذافيره.

ثمّ شرعت في هذه السنة بتأليف هذا الكتاب الجامع للرجال والدراية وأصول الدين ومراتب المؤمنين وغيرهم. وقد كتبنا في سوالف الايّام تعليقات جيّدة على زبدة الاصول، وكتاباً مسمّى بـ«لبّ الاصول» ولم يتمّ وغير ذلك من الرسائل.

والى هنا انختم المقال، وقد كتب هذه الاوراق أصغر العباد وأحوجهم يوم التناد، خفيف الحسنات المثقل من السيّئات الراجي جزيل المثوبات، مع قلّة الزاد والمؤونات بل عديمها، ابن السيّد، السند العلوي الحسيني الموسوي محمّد شفيع علي أصغر الجابلقي أصلاً البروجردي مولداً وموقفاً ومنشاءاً في ليلة العشرين من الشهر الثاني من السنة الرابعة من العشر العاشر من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبويّة على هاجرها آلاف ثناء وتحيّة، وكان مدّة تأليف الكتاب تقريباً سنة كاملة، والله الموفّق للسداد، والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

وبحمده ومنّه قد فرغت من استنساخ جميع الكتاب تصحيحاً وتحقيقاً وتعليقاً عليه في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاوّل سنة ألف وأربعمائة وعشرة هجرية على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام.

* * *

فهرس الكتاب

* * *